

# طبقات العلماء

تأليف

للمصنف  
الشيخ الفاضل  
(١٩١٠-١٩٧٠)

مكتبة  
الشيخ عبد الرحمن بن  
مكتبة

الشيخ

مكتبة



# طَبَقَاتُ الْحَنَابِلِ

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى  
الفرّاء البغدادي الحنبلّي  
(٤٥١ - ٥٢٦ هـ)



حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ  
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين  
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الأول

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

132026

ابن أبي يعلى، محمد بن محمد

طبقات الحنابلة. / محمد بن محمد ابن أبي يعلى؛ عبدالرحمن بن  
سليمان العثيمين.. الرياض، ١٤٢٥ هـ.

مج ٣

ردمك: ٠-٦٢١-٤٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٩-٦٢٢-٤٠-٩٩٦٠ (ج ١)

١- الفقهاء الحنابلة أ- العثيمين، عبدالرحمن بن سليمان (محقق)

ب- العنوان

١٤٢٥ / ٥٢٢٣

ديوي ٥٨٤، ٩٢٢

رقم الإيداع: ١٤٢٥ / ٥٢٢٣

ردمك: ٩-٦٢٢-٤٠-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب. ٦٢٨٠٧ - الرمز ١١٥٩٥ هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ - فاكس ٤٦٥٠١٢٩





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمُرْسَلِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ  
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَلَقَدْ كَانَتْ عِنَايَتِي بِرِجَالِ الْمَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ مُمْتَدَّةً مِنْذُ  
خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ سَلَفْتُ، وَأَنَا أَنْقَبُ فِي الْكُتُبِ وَأَرْجِعُ إِلَى السَّجَلَاتِ  
وَالْمَجَامِيعِ، وَأَبْحَثُ عَنْ أَخْبَارِهِمْ فِي أَثْبَاتِ الْعُلَمَاءِ وَمَشِيخَاتِهِمْ  
وَمُسَلْسَلَاتِهِمْ، وَأُطَالِعُ فِي الْمَخْطُوطَاتِ عَلَيَّ أَغْلِفَةَ الْكُتُبِ وَعُنْوَانَاتِهَا، لِمَا  
تَتَضَمَّنُهُ هَذِهِ مِنْ مُطَالَعَةٍ، أَوْ تَمْلِيكِ أَوْ قِرَاءَةٍ، تُسَاعِدُ فِي ضَبْطِ أَسْمَائِهِمْ  
وَتَعْرِفُ بِهِمْ تَعْرِيفًا قَدْ يُقْصَرُ فِيهِ أَصْحَابُ التَّرَاجِمِ، مِمَّا يُسَاعِدُ عَلَيَّ تَحْقِيقَ  
الْمُخْتَلَفِ فِيهِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ، وَالْقَابِهِمْ، وَكُنَاهُمْ، وَأَنْسَابِهِمْ، وَأَمْضَيْتُ  
هَذِهِ الْمُدَّةَ فِي مُوَاصَلَةِ الْبَحْثِ - وَمَا زِلْتُ -، سَائِلًا الْمَوْلَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ  
الْمَعُونَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالتَّسْدِيدَ.

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لِلْفَتَى فَأَوَّلُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ

وَنِعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ لَا تُحْصَى، وَفَضْلُهُ عَلَيَّ كَبِيرٌ، فَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَصَادِرَ، وَكُتُبَ،  
وَأَخْبَارَ، وَأَشْعَارَ، وَطَرَائِفَ، وَنَوَادِرَ، وَفَوَائِدَ، مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِتَرَاجِمِ الْحَنْبَلَةِ،  
لَا أَظُنُّ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْبَاحِثِينَ فِي زَمَانِنَا وَقَفَ عَلَيْهَا، وَرُبَّمَا وَقَفَ عَلَيْهَا وَمَرَّ

عَلَيْهَا مُرُورَ الْكِرَامِ، لَكِنِّي أَقِفُ وَأَسْتَوْقِفُ، أَقِيدُ وَأَضْبُطُ، وَأُضْمُّ الشَّيْبَةَ إِلَى الشَّيْبَةِ، وَأَضَعُ الْفَائِدَةَ إِلَى جَنْبِ الْفَائِدَةِ، حَيْثُ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ، وَأَسْتَتِجُ مِنْ هَذِهِ الْفَوَائِدِ مَا قَدْ يُلْقَى الضَّوءَ عَلَى أَشْيَاءٍ غَامِضَةٍ، وَيُحِلُّ إِشْكَالَاتٍ فِي كَثِيرٍ مِنَ التَّرَاجِمِ، فَاجْتَمَعَ لَدَيَّ مِنْ هَذِهِ الْفَوَائِدِ مَا يُسَوِّدُ مُجَلَّدَاتٍ. أَقُولُ هَذَا مِنْ قَبْلِ التَّحَدُّثِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَكَانَتْ هِمَّتِي - مُنْذُ الْبِدَايَةِ - مُتَّجِهَةً نَحْوَ وَضْعِ مَوْسُوعَةٍ تَجْمَعُ عُلَمَاءَ الْمَذْهَبِ مُرْتَبَةً عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، اقْتَصَرَ فِيهَا عَلَى التَّعْرِيفِ الْمَوْجَزِ بِكُلِّ عِلْمٍ، مَعَ ذِكْرِ مَصَادِرِ التَّرْجُمَةِ، وَاجْتَمَعَ لَدَيَّ مِنْ ذَلِكَ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِمَّنْ لَمْ تَرِدْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كُتُبِ الطَّبَقَاتِ فَضْلًا عَنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَرَجِمِينَ فِي كُتُبِ الطَّبَقَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ، أَضْبَطُ أَسْمَاءَهُمْ ضَبْطًا صَحِيحًا، لِمَعْرِفَةِ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مُكَرَّرًا مِنَ الْمُرْجَالِ لِئَلَّا أَقَعَ فِيمَا وَقَعَ فِيهِ غَيْرِي مِنَ التَّكْرَارِ غَيْرِ الْمَقْصُودِ؛ وَلَا تَعَرَّفَ عَلَى رِجَالِ الْمَذْهَبِ تَعَرُّفًا مُفِيدًا يُمَكِّنُ مِنْ خِلَالِهِ صِحَّةَ الْاسْتِدْرَاكِ، وَالتَّعَقُّبِ وَالتَّذْيِيلِ، وَقَدْ طَالَ بِنِي كَثِيرٌ مِنَ الْمُهْتَمِّينَ الْمُتَخَصِّصِينَ بِالْمُبَادَرَةِ بِإِخْرَاجِ ذَلِكَ؛ لِاعْتِقَادِهِمْ بِجَدْوَاهُ، وَإِفَادَةِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ بِهِ، وَلَكِنِّي أُسَوِّفُ وَأُوخِّرُ حَتَّى أَتِمَّكَنَ مِنْ جَمْعِ أَكْبَرِ قَدْرِ مُمَكِّنٍ مِنَ التَّرَاجِمِ، وَأَنَا أَكْتَشِفُ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيدًا، وَأَقِفُ عَلَى مَجْهُولٍ، وَكُلَّمَا تَعَمَّقْتُ فِي الْبَحْثِ، وَتَوَسَّعْتُ فِي دَائِرَةِ التَّحْرِي تَبَيَّنَ لِي أَنَّي كُنْتُ فِي أَوَائِلِ الْبَحْثِ لَمْ أَقِفْ إِلَّا عَلَى الْقَلِيلِ مِنْ أَخْبَارِهِمْ وَأَنَّي لَمْ أَتَوَقَّعْ مِنْ مَعْرِفَةِ سَيْرِهِمْ وَأَثَارِهِمْ، فَأَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى أَنَّي لَمْ أَنْشُرْ مَا تَوَصَّلْتُ



إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا وَنَافِعًا، لَكِنَّ كَثْرَةَ الْبَحْثِ وَالتَّحْرِي وَالْجَمْعُ الْمُتَأَنِّي أَكْثَرُ نَفْعًا وَأَعْظَمُ فَايْدَةً، وَلِتَحْقِيقِ هَذَا الْهَدَفِ، قُمْتُ بِنَشْرِ بَعْضِ كُتُبِ الطَّبَقَاتِ، مِنْهَا: «الْجَوْهَرُ الْمُنْضَّدُ» لِيُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٩٠٩ هـ)، ثُمَّ «الْمَقْصَدُ الْأَرْشَدِي» لِابْنِ مُفْلِحٍ (ت ٨٤٨ هـ)، ثُمَّ «الدَّرُّ الْمُنْضَّدُ» مُخْتَصِرُ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ لِلْعُلَمِيِّ (ت ٩٢٨ هـ)، وَبِالِاشْتِرَاكِ مَعَ زَمِيلِي الدُّكْتُورِ / بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو زَيْدٍ نَشَرْتُ «السُّحْبَ الْوَابِلَةَ» لِابْنِ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٩٥ هـ)، وَإِنَّمَا نَشَرْتُ هَذِهِ أَوَّلًا وَلَمْ أَبْدَأْ بِأَصْلِهَا كُلِّهَا «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» كِتَابُنَا هَذَا الَّذِي أُقَدِّمُ لَهُ الْآنَ؛ لِأَنَّهُ مَطْبُوعٌ، وَمُتَدَاوِلٌ، وَتِلْكَ كَانَتْ لَمْ تَرَ النُّورَ بَعْدُ، فَكَانَتْ أَوْلَى بِالِاهْتِمَامِ، وَلَكِي أُشِيرَ فِي مَوْسُوعَتِي إِلَى هَذِهِ الطَّبَعَاتِ، وَعَمِلْتُ بَعْدَهَا عَلَى كِتَابِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ «الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» لِأَهْمِيَّتِهِ، وَكَثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ، فَجَمَعْتُ أَغْلَبَ نُسْخِهِ وَبَاشَرْتُ الْعَمَلَ فِيهِ، وَحَقَّقْتُ وَخَرَّجْتُ وَعَلَّقْتُ وَأَنْهَيْتُ مَا يَزِيدُ عَلَى نِصْفِ الْكِتَابِ، وَلَمَّا أَبَدَتِ اللَّجْنَةُ التَّحْضِيرِيَّةُ لِلْإِحْتِفَالِ بِمُرُورِ مِائَةِ عَامٍ عَلَى تَأْسِيسِ الْمَمْلَكَةِ رَغِبَتْهَا فِي طَبْعِ الْكِتَابِ ضِمْنَ إِصْدَارَتِهِمْ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ، أَوْقَفْتُ الْعَمَلَ فِي «الذَّيْلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ»، وَبَدَأْتُ الْعَمَلَ فِيهِ، لِيَكُونَ بَعْدَهُ؛ تَلْبِيَةً لِرَغْبَةِ اللَّجْنَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ لِلْإِحْتِفَالِ، وَقَدْ بَدَلْتُ مَا فِي وَسْعِي لِإِخْرَاجِ الْكِتَابِ فِي صُورَةٍ جَيِّدَةٍ مِنْ حَيْثُ الْمُقَابَلَةُ، وَضَبْطُ النُّصُوصِ وَتَحْرِيرُهَا، وَالْإِشَارَةُ إِلَى أَخْطَاءِ الطَّبَعَةِ الْقَدِيمَةِ، وَتَحْرِيحُ التَّرَاجِمِ، وَالتَّعْرِيفُ بِأَنْسَابِهِمْ، وَأَلْقَابِهِمْ، وَذِكْرُ مَا أَمْكَنَ مِنْ مَصَادِرِ التَّرْجُمَةِ، وَعَزْوُ

الآيات والأحاديث النبوية، وما كان منها مخرجا في هامش المنهج الأحمدي، اكتفيت بالإشارة إليه هناك، وخرجت أغلب المسائل الفقهية، التي نقلها أصحاب أحمد عنه، من أشهر كتب الفقه الحنبلي عامة، وكتب «المسائل» المنقولة عن الإمام أحمد خاصة، وقد أفدت من الرسائل المقدمتين إلى كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن مسائل الإمام أحمد الفقهية المنصوصة عنه في «طبقات الحنابلة»، الأولى: «في قسم العبادات» إعداد: الشيخ عايض الحارثي، والثانية: «في غير العبادات» إعداد الشيخ: عبدالرحمن بن صالح الغفيلي، وقد استأذنتهما في استخدام بعض مصادريهما في التخريج، فتركما بتقديم النسختين، جزاهما الله عني خيرا، ولم أنقل عنهما شيئا، ماعدا بعض المصادر، وعلمت - متأخرا - أن في كلية أصول الدين في الجامعة المذكورة رسالتين جمعتا ودرستا مسائل العقيدة المذكورة في «الطبقات» أيضا، ولم أطلع عليهما، وكنت على عزم أن أفرد «المسائل الفقهية» و«مسائل الاعتقاد» بفهارس خاصة، لكنني لم أفعل، لوجود تلك الرسائل التي خدمت هذه المسائل خدمة جليلة، وهي فيها مرتبة مفهوسة. ونسبت الشعر وشرحت بعض غوامض الألفاظ، واستدركت جملة مما فات المؤلف ذكره، من أصحاب أحمد، وذيلته بفهارس عامة متنوعة حسب الطاقة، كما حرصت في طباعته على أن يكون إخراجها جيدا؛ ليتناسب هذا العمل بجمليته تحقيقا وتقديما وإخراجا مع المناسبة التي طبع من

أَجْلِهَا (الاحتفال بِمُرُورِ مائةِ عامٍ على تَأْسِيسِ المَمْلَكَةِ)، وَجَعَلْتُ هَذَا العَمَلَ فِي قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ (لِدِرَاسَةِ الكِتَابِ)، وَقِسْمٌ (لِلنَّصْرِ المُحَقِّقِ)، وَالقِسْمُ الأوَّلُ فِي مَبْحَثَيْنِ: (المَبْحَثُ الأوَّلُ) فِي تَرْجَمَةِ المِؤَلَّفِ، وَ(المَبْحَثُ الثَّانِي) فِي دِرَاسَةِ نَصِّ الكِتَابِ، على مَا تَجِدُهُ مُفَصَّلًا فِي الفَهَارِسِ.

وَلَا أَدْعِي أَنِّي وَصَلْتُ فِي هَذَا العَمَلِ إِلَى الدَّرَجَةِ المَرْجُوءَةِ، وَلَا قَارَبْتُ، لَكِنِّي بَدَلْتُ مَا فِي وَسْعِي وَطَاقَتِي لِلوُصُولِ إِلَيْهَا، وَاجْتَهَدْتُ فِي ذَلِكَ ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾.

وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ عَمَلًا خَالِصًا لَوَجْهِهِ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَكَتَبَ

الدُّكْتُورُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينِ

مَكَّةُ المُكْرَمَةِ - جَامِعَةُ أُمِّ القُرَى

١٨ رَجَبِ الفَرْدِ ١٤١٩ هـ



## (المبحث الأول) مؤلف الكتاب

- ۱ - اسمه ونسبه
- ۲ - مولده.
- ۳ - أسرته.
- ۴ - نشأته وطلبه العلم.
- ۵ - أشهر شيوخه.
- ۶ - ثناء العلماء عليه.
- ۷ - تصدّره للتدريس وأشهر تلاميذه.
- ۸ - وفاته.
- ۹ - آثاره.



## ١ - اسمه ونسبه:

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَّاءِ، أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْلَى، لَا أَعْرَفُ فِي نَسَبِهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا أَعْرَفُ هَلْ يُنْسَبُ إِلَى الْعَرَبِ أَوْ إِلَى الْعَجَمِ مَثَلًا؟. وَ(الْفَرَّاءِ) - فِي نَسَبِهِ - بفتح الفاء، وتشديد الراءِ الْمَفْتُوحَةِ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ: (٢٤٥ / ٩) وَقَالَ: «هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى خِيَاطَةِ الْفَرِّوِ وَبَيْعِهِ» فَلَعَلَّ فِي أَجْدَادِهِ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَذَكَرَ فِي الْمَنْسُوبِينَ هَذِهِ النَّسْبَةَ، وَالِدَهُ الْقَاضِي أَبَا يَعْلَى، وَعَمَّهُ أَبَا خَازِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ أَيْضًا، وَذَكَرَ أَبَا الْحُسَيْنِ (صَاحِبَنَا) وَقَالَ: «لِي عَنْهُ إِجَازَةٌ قَبْلَ سَنَةِ نَيْفٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةً»، وَذَكَرَ الْخَيْضَرِيُّ فِي «الْاِكْتِسَابِ...»<sup>(١)</sup> أَبَاهُ وَعَمَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ، مَعَ جَمْعِهِ وَاسْتِيعَابِهِ، وَيُنْسَبُ هَذِهِ النَّسْبَةَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ، مِنْ أَشْهَرِهِمْ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادِ الْفَرَّاءِ النَّحْوِيُّ الْكُوفِيُّ الْمَشْهُورُ (ت ٢٠٧ هـ)، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ النَّيسَابُورِيِّ الْفَرَّاءِ صَاحِبُ أَحْمَدَ - اسْتَدْرَكَتُهُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي مَوْضِعِهِ - . وَمِنْهُمْ أَيْضًا: مُخْيِي السُّنَّةِ، صَاحِبُ «الْمَصَابِيحِ» وَ«شَرْحِ السُّنَّةِ» الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ: الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْفَرَّاءِ» (ت ٥١٦ هـ) الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ. وَمِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الْمُتَأَخِّرِينَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) الْاِكْتِسَابِ: ٢ / وَرَقَةٌ: (١٨١) (نَسَخَةُ الْمَدِينَةِ) ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي نَسَخَةٍ فِيضِرُ اللَّهُ الَّتِي بِخَطِّهِ: ٣ / وَرَقَةٌ (٩)، لَكِنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِجَدِيدٍ فِي أَخْبَارِهِ.

عبد الرَّحْمَن بن عَمْرٍو بن عَمِيرَةَ الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيُّ الدَّمَشْقِيُّ (ت ٧٠٠هـ) وأهل بيته، وهم ممن يُستدرك على الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ.

٢ - مولده :

وُلِدَ أَبُو الْحُسَيْن فِي بَغْدَادَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، لِأَعْرَفٍ خِلَافًا ظَاهِرًا فِي ذَلِكَ (١).

٣ - أسرته :

نشأ أبو الحسين في وسطٍ علميٍّ، فوالده القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء (ت ٤٥٨هـ) إمام الحنابلة في وقته دون مدافع، ويُعرف عندهم بـ «القاضي» على الإطلاق، ولسنا بحاجة لذكر مكانته الاجتماعية، ولا منزلته العلمية، فسُمعته ملأت الدنيا، وشهرته طبقت الآفاق، ذكره ابنه في كتابنا هذا في الجزء الثالث (الطبقة الخامسة) وجعله أمةً وحده في هذه الطبقة، ولم يذكر فيها سواه، وذكر سيرته ومناقبه حتى جاوز الحد في ذلك من ص (٣٦١ - ٤٢٦)، ولا شك أن سيرة القاضي أبي يعلى رَحِمَهُ اللهُ جديرة بأن تُسطر ويُشاد بها؛ لأن في ذكر مناقبه أسوة لطلبة العلم، كغيره من العلماء المبرزين، لكن لو أنه أفرد لها في كتاب خاص كما يفعل كثير من العلماء، وأورد في ترجمته في الطبقات أهم ملامح هذه الشخصية

(١) جاء في معجم شيوخ الحافظ ابن عساكر: ورقة: ٢٠٩ تعليقة منقولة من خط المصنف:

«ولد أبو الحسين بن الفراء في النصف من شعبان... وقيل: ... ثم كلام لم أتبيته... ثم قتله اللصوص في بيته (بخط المصنف) وبهذه الخروم ذهب فائدتها!». .



لئلا يخرج الكتاب عن حدِّه ورسمه، ولكي تكون تراجمه مُتقاربة في معلوماتها وفوائدها، لكان أحسن وأجدر، رَحِمَ اللهُ أبا الحُسين ورحم أباه - وجده أبو عبد الله الحُسين بن مُحَمَّد بن خَلْف «ابن الفراء» (ت ٣٩٠ هـ) : حَنَفِي المَذْهَبِ، تَرَجَمَ لَهُ القُرْشِيُّ فِي «الجواهر المُضيئة» رقم (٥١٩)، والتَّمِيمِي فِي «الطبقات السَّنيَّة»: (٣ / ١٦٠)، قال القُرْشِيُّ: «والد أبي يَعْلَى الفراء الحَنَبَلِيُّ المشهور، دَرَسَ عَلَى أَبِي بَكْرِ الرَّازِي مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ». وَلِجَدِّهِ هَذَا أَخْبَارٌ وَمَنَاقِبٌ.

- وَعَمَّهُ أَبُو خَازِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ أَيْضًا (ت ٤٣٠ هـ): كَانَ عَالِمًا مُحَدِّثًا لِكِنَّةٍ نَزَعَ إِلَى مَذْهَبِ الاِعْتِزَالِ، وَخَلَطَ فِي سَمَاعِهِ، فَلَمْ يَرْضَهُ المُحَدِّثُونَ، قَالَ الحَافِظُ الخَطِيبُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَأَيْتَ لَهُ أَصُولًا، سَمَاعُهُ فِيهَا صَحِيحٌ، ثُمَّ بَلَّغْنَا عَنْهُ أَنَّهُ خَلَطَ فِي التَّحْدِيثِ بِمِصْرَ، وَاشْتَرَى مِنَ الوَرَّاقِينَ صُحُفًا فَرَوَى مِنْهَا، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الاِعْتِزَالِ». قَالَ: «مَاتَ أَبُو خَازِمٍ بِتَيْسَ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ المُحَرَّمِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِدَمِيَاطٍ». يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادِ (٢ / ٢٥٢)، وَالْأَنْسَابُ (٩ / ٢٤٧).

وَأَبِي الحُسَيْنِ أَخْوَانٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ هُمَا: (أَبُو القَاسِمِ)، وَ(أَبُو خَازِمِ) - أَمَّا أَبُو القَاسِمِ عُبيدُ اللهِ (ت ٤٦٩ هـ): فَذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي «الطبقات» (٣ / ٤٣٥) رَقْمَ (٦٧٣) قَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ: «أَخِي الأَكْبَرُ، الشَّابُّ، العَالِمُ، الوَرَعُ، الصَّالِحُ» وَذَكَرَ مَوْلِدَهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، بِمَوْضِعٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ يُعْرَفُ بِ«مَعْدَن

النَّقْرَةَ»<sup>(١)</sup> اخْتَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ شَابًّا، عُمُرُهُ سِتُّ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَذَكَرَ أَخْبَارَهُ.

- وَأَمَّا أَخُوهُ الْآخِرُ أَبُو خَازِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (ت ٥٢٧ هـ):

فَتَرَجَمَ لَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «ذَيْلِ الطَّبَقَاتِ» (١ / ١٨٤)، وَمَوْلَدُهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَسَمِعَ أَغْلَبَ شُيُوخِ أَخِيهِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ، وَوَفَّاتُهُ بَعْدَ أَخِيهِ بِسَنَةٍ، يَوْمَ الْاِثْنِينَ تَاسِعِ عِشْرِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ، عَنِ ابْنِ نُقْطَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى، قَالَ: «وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا بِالْإِجَازَةِ، فَإِنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ وَالِدِهِ بِسَنَةٍ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي تَكْمَلَةِ الْإِكْمَالِ (٤ / ٥٥٨) وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا عَنْ سَمَاعِهِ عَنْ أَبِيهِ، وَفِي التَّقْيِيدِ (١ / ١٠٤) ذَكَرَ صَاحِبِنَا أَبَا الْحُسَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا خَازِمٍ وَقَالَ: «وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ...» ثُمَّ قَالَ: «حَدَّثَنَا عَنْهُ الْمُظَفَّرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَرْنِيِّ<sup>(٢)</sup> بِجُزْءٍ عَنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ» وَابْنُ الْبَرْنِيِّ هَذَا هُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ - كَمَا سَيَأْتِي فِي مَبْحَثِ تَلَامِيذِهِ - وَيَزِيدُ الْأَمْرَ وَضُوحًا مَا جَاءَ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» لِلْحَافِظِ السَّلْفِيِّ (مَخْطُوطٌ) وَرَقَّةً (٢٦٩) قَالَ: «أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو خَازِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيِّ بِقِرَاءَتِي

(١) كَذَا ضَبَطُهَا. يُرَاجَعُ هَامِشُ تَرْجَمْتِهِ.

(٢) تَحَرَّفَ فِيهِ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ إِلَى «الْبَرِيِّ» وَهُوَ حَنْبَلِيٌّ، لَهُ أَخْبَارٌ، مِنْ أَسْرَةٍ مَشْهُورَةٍ، وَسَيَأْتِي التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ فِي مَبْحَثِ (تَلَامِيذِهِ) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

عليه في داره بباب الأزج جانب الشرقي، في ذي الحجة سنة خمس وتسعين، وذكر أنه لم يسمع من والده شيئاً، وقال: لي منه إجازة. توفي والدي في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين، وكنتُ أنا إذ ذاك ابن سنة ونصف وأيام، وكان مولدُ والدي سنة ثمانين وثلاثمائة على ما قيل، (أنا) جدي لأمي أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمويه الحنائي (نا) أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير... . ويستفاد من هذا النص أنه هو الذي لم يسمع من والده، لا أخوه أبو الحسين، كما يفيد النص أنه شقيق أبي الحسين؛ لأنَّ جدَّهما معاً جابر بن ياسين.

- ويظهر أنه لم يشتهر لأبي الحسين، ولا لأخيه أبي القاسم ذرية من العلماء، لا من الأولاد ولا من الأحفاد، أمَّا أخوه أبو القاسم فتوفي صغيراً عمره ست وعشرون سنة، ولم يُذكر أن له ذرية.

وأما أبو الحسين فتدلُّ حادثة قتله في بيت يسكنه بباب المراتب لوحدِه<sup>(١)</sup> أنه لم يكن له أولاد، وإن كان ذلك ليس بلازم. واشتهر لأخيه (أبي خازم) ثلاثة أولاد، هم:

- أبو يعلى القاضي الفقيه محمد بن محمد بن محمد بن الحسين، عماد الدين (ت ٥٦٠هـ): وُلِدَ سنة (٤٩٤هـ) فسمع من أبيه، وعمه القاضي أبي الحسين، واشتهر، وتميَّز، حتَّى صار شيخ المذهب في زمنه، وعُرف بـ «أبي يعلى الصغير» للفرق بينه وبين جدّه القاضي أبي يعلى الكبير

(١) سيأتي ذلك في مبحث وفاته.

جَدُّ هَذَا الْبَيْتِ الْحَنْبَلِيِّ، وَوُصِفَ بِأَنَّهُ: «ذُو ذَكَاءٍ مُفْرِطٍ، وَذِهْنٍ ثَاقِبٍ، وَفَصَاحَةٍ، وَحُسْنِ عِبَارَةٍ» وَثَنَّاؤُهُمْ عَلَيْهِ كَثِيرٌ، رَحِمَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ. أَخْبَارُهُ فِي ذَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/ ٢٤٤)، وَقَدْ خَرَّجَتْ تَرْجَمَتَهُ فِي تَحْقِيقِي لِلْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، نَفَعَ اللهُ بِهِ.

- وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي (ت ٥٧٨هـ): سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَعَمَّهُ أَبِي الْحُسَيْنِ وَغَيْرِهِمَا. مَوْلَدُهُ سَنَةَ (٥٠٩هـ) وَوَفَاتُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً، وَلَهُ عِدَّةٌ أَوْلَادٍ سَمِعُوا الْحَدِيثَ، اشْتَهَرَ مِنْهُمْ:  
- عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ (ت ٦٠٤هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمُنْدَرِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ (٢/ ١٣٣)، أَتْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ شَيْوْخَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَمْ يَبْلُغْ سِنَّ الرِّوَايَةِ»<sup>(١)</sup>.

- وَأَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي (ت ٥٤٦هـ): سَمِعَ بِإِجَازَتِهِ مِنَ الْعَاصِمِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، وَابْنِ الطَّيُورِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ وَالِدُ الْقَاضِي عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ الْآتِي. يُرَاجَعُ: ذَيْلُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/ ٣٥٣).  
وَاشْتَهَرَ لِلشَّيْخِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى الصَّغِيرِ مِنَ الْوَالِدِ:  
- الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مَنْصُورٍ (ت ٥٧٥هـ): مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةً، سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ أَصُولًا وَفُرُوعًا، وَبَرَعَ وَنَاطَرَ وَتَأَدَّبَ، وَقَالَ الشُّعْرَ الْجَيِّدَ. أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/ ٣٤٣).  
- وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، جَمَالُ الدِّينِ الْقَاضِي، أَبُو الْعَبَّاسِ (ت ٦١١هـ):

(١) يَعْنِي أَنَّهُ سَمِعَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يُحَدِّثْ.

مولدُه بواسطَ ؛ - إذْ كانَ أبوه قاضيها - بعدَ الأربَعينَ وخمسمائةَ بقليلٍ ،  
عني بالحديثِ ، وكتبَ بخطه الكثيرَ ، وكانَ خيرًا ، من أهلِ الدينِ ،  
والصِّيانهِ ، والعِقهةِ .

واشتهرَ لأبي الفرجِ عليِّ بنِ محمَّدٍ من الولدِ :

عبدُ اللهِ ، وقيل : عبْدُ اللهِ بنِ عليِّ القاضي أبو القاسمِ (ت ٥٨٥هـ) (١) :

وُلِدَ سَنَةَ (٥٢٧هـ) ، وأسمَعَهُ أبوه الكثيرَ في صباهُ ، وسَمِعَ هو بنفسِه من  
ابنِ ناصرِ السَّلاميِّ ، وسعيدِ بنِ البَناءِ وغيرِهِما ، وكتبَ بخطه وتَميَّزَ ،  
وكانتْ دارُهُ مَجْمَعًا وَمَأَلَفًا لأهلِ العِلْمِ ، ويُنْفِقُ عَلَيْهِم بِسَخاءِ نَفْسٍ ، وسَعَةِ  
صَدْرِ ، وكانَ حَسَنَ الخُلُقِ ، لَطِيفَ المُعاشِرَةِ ، وله مُؤَلَّفاتٌ تَدُلُّ على عِلْمِهِ  
وَفَضْلِهِ ، وقد أَثْنَى العُلَماءُ عَلَيْهِ ثناءً جَميلاً . أخبارُهُ في : ذيلِ طبقاتِ  
الحنابِلَةِ (١ / ٣٥١) ، والمُختَصِرِ المُحتاجِ إليه (١ / ١٨٠) ، وذيلِ تاريخِ  
بَغدادَ لابنِ النِّجارِ (٢ / ٩٢) . . . وغيرها .

- وأختُه بِشارَةُ بنتُ عليِّ . أخبارُها في تكملة الإكمال (٣ / ٢٦٩) .

هَذَا ما عَرَفْتُهُ الآنَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (آلِ أَبِي يَعْلَى الحَنْبَلِيِّ البَغداديِّ) .

- أمَّا أحوالُهُ : فَجَدُّهُ لأمِّهِ جابِرُ بنُ ياسينِ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ

العُكْبَرِيِّ الحِمْيَرِيِّ (ت ٤٦٤هـ) : رَوَى عَنْهُ المُؤَلَّفُ في كتابنا هذا كما  
سيأتي في مبحثِ (شيوخه) وَوَصَفَهُ بِ(جَدِّي لِأُمِّي) ، ونُسبِ (الحِمْيَرِيِّ)

(١) لُقِّبَ ابنُ الفُوطِيِّ في مَجْمَعِ الأَدابِ (٤ / ٤٦٣) بِ«مَجْدِ القُضاةِ» وَقالَ : «هو من المُعَدَّلِينَ  
هو ، وأبوه ، وجده ، وجد أبيه ، وجد جدّه» .

لأنه كان يبيع الحنَاء، وكان عطاراً، كذا قال الحافظ السمعاني في «الأنساب» (٢٤٤ / ٤)، وقال: «من أهل بغداد، شيخ ثقة» وذكره أبو بكر الأنصاري (قاضي المارستان) في «مشيخته» ورقة: (٣٠)، وله أخبار في ذيل طبقات الحنابلة (٨٧ / ١)، ولم يذكره أبو الحسين؟! وذكر ابنه عبد الله الآتي بعده. ويراجع: تاريخ بغداد (٢٣٩ / ٧)، والمنتظم (٢٧٤ / ٨)، وغيرهما.

- وخاله عبد الله بن جابر (ت ٤٩٣ هـ): ابن سابقه، ذكره المؤلف في موضعه (٤٦٨ / ٣)، رقم (٦٩٢)، قال: «خالي سمع من الوالد السعيد..»

- وخاله الآخر محمد بن جابر: ذكره ابن الديلمي في ذيل تاريخ بغداد (٢٠٠ / ١)، ولم يذكره المؤلف فهو مستدرك عليه.

وروى المؤلف سنداً في كتابه (١٨ / ٣، ١٩٠) عن جده جابر عن خاله الحسن بن عثمان. فحسن بن عثمان هذا خال جده لأمه.

- وجد والده لأمه أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن جنيقا (ت ٣٩٠ هـ): وربما قيل: (الجنيقي) بياء النسب<sup>(١)</sup>. محدث، قال عنه الحافظ السمعاني: «كان صحيح الكتاب، كثير السماع، ثبت الرواية، ثقة، مأموناً، صدوقاً، فاضلاً، حسن الخلق». قال المؤلف في ترجمته والده في ذكر شيوخه<sup>(٢)</sup>: «ومن جده لأمه أبي القاسم بن جنيقا».

(١) الأنساب: (٣٢٨ / ٣).

(٢) طبقات الحنابلة (٣٦٦ / ٣).

وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ أَيْضًا<sup>(١)</sup> أَنَّ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ ابْنًا خَالَه أَبُو طَاهِرٍ ،  
وَأَبُو غَالِبٍ . وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا الْمُؤَلِّفُ ، فَلَعَلَّهُمَا لَمْ يَتَمَيَّزْ بِعِلْمٍ .

- وَخَالَ أُمِّه ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبُنْدَارُ الْبُسْرِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
(ت ٤٧٤ هـ) ، تَدُلُّ كَثْرَةُ النُّقْلِ عَنْهُ وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ فِي كِتَابِنَا هَذَا عَلَى كَثْرَةِ  
مُلَازِمَتِهِ لَهُ ، وَلَا غَرَابَةَ فِي ذَلِكَ ؛ لِصِلَةِ الْقَرَابَةِ بَيْنَهُمَا ، وَلِأَنَّ وَالِدَهُ تُوْفِيَ  
فِيظَهْرُ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ حَنَانِ أَحْوَالِهِ مَا يُعْوِضُهُ عَنْ بَعْضِ مَا فَقَدَ لِفَقْدِ الْأَبِ ،  
مَعَ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ خَالَ أُمِّهِ هَذَا مِنْ سُمْعَةٍ طَيِّبَةٍ لَدَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ . قَالَ  
الْحَافِظُ الْخَطِيبُ<sup>(٢)</sup> : « كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا » وَيَقُولُ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ<sup>(٣)</sup> :  
« شَيْخٌ بَغْدَادِي فِي عَصْرِهِ » وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ<sup>(٤)</sup> بِأَنَّهُ : « كَانَ حَسَنَ  
الْأَخْلَاقِ مُتَوَاضِعًا ذَاهِبِيَّةً وَرُؤُوءًا » ، وَوَصَفَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي إِسْنَادِهِ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ  
الْمَوَاضِعِ بِـ « خَالِي » أَوْ « خَالِ أُمِّي » وَكَانِي بِهِ يَعْتَرُّ بِهَذِهِ الْقَرَابَةِ ، وَيُفَاخِرُ  
بِهَا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَبْحَثِ (شَيْوْخِهِ) .

- وَابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْبُسْرِيُّ : قَالَ الْحَافِظُ  
السَّمْعَانِيُّ<sup>(٥)</sup> : « صَارَ مِنْ مُحَدِّثِي بَغْدَادَ ؛ لِكِبَرِ سِنِّهِ وَعُلُوِّ سِنْدِهِ فِي عَصْرِهِ » ،  
وَذَكَرَ مَوْلِدَهُ ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١) المصدر نفسه .

(٢) تاريخ بغداد (١١ / ٣٣٥) .

(٣) الأنساب : (٢ / ٢١١) .

(٤) تاريخ الإسلام : (١٢٥) وفيات (٤٧٤ هـ) .

(٥) الأنساب : (٢ / ٢١١) .

هؤلاء هم ذؤوا قرابة أبي الحسين من آباءه، وإخوانه، وأبناء إخوانه وأخواله من أمه وأبيه، ممن ينتسب إلى العلم، الذين ذكرهم أصحاب التراجم، ممن وقفت عليه في تتبعي واستقراي الناقص لكتب التراجم التي توصلت إليها، وهي تدلُّ دلالة أكيدة على أن البيئة الاجتماعية المحيطة بأبي الحسين بيئة علمية، فلا غرابة في نبوغه المبكر، وحرصه على طلب العلم، ودأبه في تحصيله، ولم يكن فقدُه لأبيه ليقف حائلاً دون تحقيق هذه الرغبة السامية، فعوضه الله بأخواله من أهل العلم، ثم بشيوخه من تلاميذ أبيه وغيرهم ما مكَّنه من مواصلة الطلب حتى أصبح «ثقة»، صحيح السماع فاضلاً»<sup>(١)</sup> و«برع في الفقه وأفتى»<sup>(٢)</sup>.

#### ٤ - نشأته وطلبه العلم:

لا نعرف شيئاً عن نشأته الأولى؛ إلا أن مكانة والده الاجتماعية والعلمية والسياسية حيث يُعدُّ في رجال الدولة وكبار قضاتها جعلته هذه المكانة ينشأ في بيئة ذات دخل عالٍ، لا يحتاج معه إلى عناء وتعب لكسب العيش، فتفرغ لطلب العلم وتجصيله، ونفترض أنه دخل الكتاب كغيره من أبناء زمنه أدرك مبادئ العلوم من حفظ للقرآن ومعرفة بالسنة... ولا شك أنه حضر أو أضر في مجالس والده، ولكنه لم يمتنع بهذه المجالس، فما أن بدأت تظهر علامات النجابة عليه واحتاج إلى علم والده حتى

(١) التقييد لابن نقطة (١/١٠٤).

(٢) الذليل على طبقات الحنابلة (١/١٧٧).



فُوجِيَءَ بِفَقْدِهِ، لَكِنَّ اللَّهَ عَوَّضَهُ فِي جَدِّهِ لِأُمَّهِ، وَخَالِهِ، وَخَالَ أُمَّهِ، مَا يَسُدُّ بِهِ بَعْضَ النَّقْصِ الَّذِي فَقَدَ بِفَقْدِ وَالِدِهِ، فَوَجَّهُوهُ وَجْهَةً عِلْمِيَّةً صَحِيحَةً، وَوَجَدَ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ مِنْ تَلَامِيذِ أَبِيهِ مَنْ يَحْنُو عَلَيْهِ وَيَرَأْفُ بِهِ، فَجَدَّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَلَازَمَ حَلَقَاتِ الْعُلَمَاءِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الرَّوَايَةِ حَتَّى تَعَدَّدَتْ مَشَارِبُهُ، وَكَثُرَ شُيُوخُهُ، وَصَارَ يَتَجَوَّلُ فِي كَثِيرٍ مِنْ حَلَقَاتِ الْعِلْمِ.

وَلَمَّا كَانَتْ أَخْبَارُهُ فِي الْمَصَادِرِ قَلِيلَةً جَدًّا؛ لِذَا فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ لَهُ رَحَلَاتٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، إِنْ كَانَ ثَمَّتَ رَحَلَاتٌ، وَيُلَقَّبُ بـ«الْقَاضِي» وَلَا أَعْرِفُ مَتَى وَأَيْنَ تَوَلَّى الْقَضَاءَ، وَكَمْ مَدَّةَ قَضَائِهِ... (١) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي لَا يَجِدُ لَهَا الْبَاحِثُ جَوَابًا؛ لِئِنَّ الْمَعْلُومَاتِ فِي ذَلِكَ، وَلَا غَرَابَةَ، فَلَمْ يَكُنْ أَبُو الْحُسَيْنِ مِنْ أَفْذَاذِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا تُغْفَلُ سِيرُهُمْ، وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَوْسَاطِ الْعُلَمَاءِ، فَمَا حُفِظَ مِنْ سِيرَتِهِ يُقَارِبُ مَا حُفِظَ فِي سِيرِ أُنْدَادِهِ وَنُظَرَائِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُو الْحُسَيْنِ يُكْثِرُ مِنَ التَّحَدُّثِ عَنِ نَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ، وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لِأَغْنَانَا عَنِ الْبَحْثِ وَالتَّحْرِي فِي كَثِيرٍ مِنْ جَوَابِ سِيرَتِهِ، وَلَقَدْ أَتَّحَفْنَا وَأَغْنَانَا عَنِ الْبَحْثِ عَنِ شُيُوخِهِ لَمَّا أَسْنَدَ إِلَيْهِمُ الرَّوَايَةَ فِي كِتَابِهِ، وَزَوَّدَنَا بِعَدَدٍ مِنْ أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ وَمُفِيدِيهِ، هُمْ أَضْعَافُ مَا ذَكَرَ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ.

### ٥ - أشهر شيوخه:

قُلْنَا إِنَّهُ فَقَدَ أَبَاهُ فِي زَمَنِ مُبَكَّرٍ مِنْ مَرَّحَلَةِ الطَّلَبِ فَلَمْ يُمْتَعْ بِمَا عِنْدَ

(١) جاء في ترجمة أخيه أبي خازم في الوافي بالوفيات (١/١٦٠): «شهد مع أخيه أبي الحسين عند قاضي القضاة أبي الحسن بن الدامغانى».

والده من الرواية، ولم يَعْتَرَفْ من بَحْرِهِ الزَّاحِرِ فِي الفِقْهِ والأُصُولِ . . . ؛  
لأنَّه كَانَ فِي بَدَايَاتِ الطَّلَبِ، فَقَلَّتْ رِوَايَتُهُ عَنْهُ جَدًّا<sup>(١)</sup>، وَلَا أَظُنُّ أَنَّ سِنَّتَهُ لَمَّا  
مَاتَ أَبُوهُ تُمْكِنُهُ مِنْ تَحْمُلِ الرِّوَايَةِ، وَرِوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ - أَغْلَبُهَا - عَنْ طَرِيقِ  
الإِجَازَةِ الَّتِي سَأَلَهَا خَالَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَاسِينَ أَبَاهُ وَهُوَ فِي مَرَضِ  
المَوْتِ فَأَجَازَ لَهُ وَلِأَخِيهِ أَبِي خَازِمِ الَّذِي مَازَالَ فِي سِنَّةِ وَوَلادَتِهِ الأُولَى  
تَقْرِيْبًا، وَإِنْ كُنَّا نَجِدُ أَبَا الحُسَيْنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ رِوَايَةً، لِإِجَازَةٍ، قَبْلَ هَذَا  
التَّارِيخِ، قَالَ: «حَدَّثَنَا الوَالِدُ السَّعِيدُ إِمْلاءً مِنْ لَفْظِهِ وَأَصْلِهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ  
بَعْدَ الصَّلَاةِ بِجَامِعِ المَنْصُورِ فِي التَّاسِعِ والعِشْرِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ سِتِّ  
وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ أَخِي مِيمِي . . .»<sup>(٢)</sup>.  
وَلَا شَكَّ أَنَّ فِي هَذَا بُعْدًا، فَكَيْفَ يَعْقِلُ الإِسْنَادَ وَالرِّوَايَةَ، وَهُوَ لَمْ يَتَجَاوَزْ  
الخَامِسَةَ مِنْ عُمُرِهِ؟! لَكِنَّ العُلَمَاءَ ارْتَضَوْا هَذِهِ الرِّوَايَةَ فَقَالُوا: «حَدَّثَ  
عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ» وَيَسَعِنَا مَا وَسِعَهُمْ.

وَمِمَّا يُعَابُ عَلَى المَوْئَلَفِ - عَفَا اللهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ<sup>(٣)</sup> فِي أَسْمَاءِ  
شُيُوخِهِ مِمَّا يَجْعَلُ التَّعَرُّفُ عَلَى بَعْضِهِمْ عَسِيرًا جَدًّا، وَرُبَّمَا كَانَ مُسْتَحِيلًا  
فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ، وَقَدْ عَانَيْتُ مَشَاقَّ البَحْثِ فِي هَذَا الجَانِبِ وَتَعَرَّفْتُ

(١) وَقَوْلُ المَوْئَلَفِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ (٣/٣٧٦): «وَحَضَرْتُ أَنَا أَكْثَرَ أَمَالِيهِ» فِيهِ نَظْرٌ؟! .

(٢) الطَّبَقَاتُ (٣/٣٧٦).

(٣) قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الحَدِيثِ» (١٦٧): «هُوَ أَنْ يَزُوي عَنْ شَيْخٍ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْهُ  
فِي سَمِيهِ، أَوْ يُكْنِيهِ، أَوْ يَصِفُهُ بِمَا لَا يُعْرَفُ بِهِ كَي لَا يُعْرَفَ» وَيَظْهَرُ أَنَّ أَبَا الحُسَيْنِ دَلَّسَ لِيُوْهِمَ  
كَثْرَةَ شُيُوخِهِ . عَفَا اللهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ.

على أكثرهم بصُعبوبةِ بِالِغَةِ ظَنًّا وَحَدْسًا، وبعضُهُم استَحَالَ عَلِيَّ تَمَامًا .  
نَقَلَ عَنْ شَيْخِهِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ (ت ٦٣ هـ) صاحبِ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» بِمَا يَزِيدُ عَلِيَّ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ لَفْظًا هِيَ : «أَحْمَدُ الْبَغْدَادِي» و«أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ»، و«أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتِ الْمُؤَرِّخِ»، و«أَحْمَدُ الْحَافِظُ» و«أَحْمَدُ الْخَطِيبُ» و«أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ»، و«أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ» و«أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ نَزِيلُ دِمَشْقَ» و«أَحْمَدُ الْمُصَنِّفُ» و«أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ»، و«أَحْمَدُ نَزِيلُ دِمَشْقَ» و«أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ» و«أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَرِّخُ» و«أَبُو بَكْرٍ الْمُحَدِّثُ»، و«أَبُو بَكْرٍ الْمُصَنِّفُ» و«أَبُو بَكْرٍ نَزِيلُ دِمَشْقَ» و«ابنُ ثَابِتٍ» و«ابنُ ثَابِتِ الْخَطِيبُ» و«ابنُ ثَابِتِ الْبَغْدَادِيَّ» و«الْخَطِيبُ» و«الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيَّ» و«الْمُؤَرِّخُ» و«الْمُؤَرِّخُ أَبُو بَكْرٍ». وَكَذَلِكَ فِي غَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِهِ الَّذِينَ أَسَنَدَ إِلَيْهِمُ الرِّوَايَةَ عَلَى مَا تَجَدُّهُ فِي التَّعْرِيفِ بِهِمْ، وَبَعْضُ شُيُوخِهِ الَّذِينَ أَسَنَدَ إِلَيْهِمْ مَجَاهِيلٌ لَمْ نَعْرِفْ عَنْهُمْ شَيْئًا فِي الْمَصَادِرِ الْآنَ، لَكِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ يَكْشِفُ الْبَحْثُ الْمُتَأَنِّيُّ عَنْ أَخْبَارِهِمْ فِي الْمَجَامِيعِ وَالْمَشِيخَاتِ وَالْأَسَانِيدِ وَالْأَثْبَاتِ، وَبَعْضُ التَّوَارِيخِ وَالطَّبَقَاتِ الَّتِي لَمْ نَقِفْ عَلَيْهَا، فَإِنْ كَانُوا، أَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْأَقْلِّ مَجْهُولًا لَنَا الْآنَ فَقَدْ يَأْتِي مِنَ الْبَاحِثِينَ مَنْ يَكْشِفُ عَنْهُ .  
وَأَغْرَبُ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ (ت ٤٥٤ هـ) وَالْمُؤَلِّفُ أَبُو الْحُسَيْنِ لَمْ يَتَجَاوَزْ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ مِنْ عُمُرِهِ، لَكِنَّ الْحَافِظَ الذَّهَبِيَّ قَالَ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ»<sup>(١)</sup> : «وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) سير أعلام النبلاء: (٦٠١/١٩).

الجَوْهَرِيُّ» فَإِذَا رَضِيَهَا الْمُحَدِّثُونَ - وَهُمْ أَهْلُ هَذِهِ الصَّنَعَةِ - فَعَلَيْنَا التَّسْلِيمَ، لَكِنْ وَجَدْنَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَنَصُّ الْكَلَامِ بِحُرُوفِهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» لِلْحَافِظِ الْخَطِيبِ، وَيَقُولُ: «قُلْتُ أَنَا» كَمَا فِي (١/١٦٦، ٤٢٠) وَغَيْرَهُمَا، وَالْقَائِلُ إِنَّمَا هُوَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ لَاهُو؟! مَعَ أَنَّهُ يَلْزِمُ الْأَصْلَ أَحْيَانًا وَيَقُولُ: حَدَّثَنَا الْخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ. وَأَنَا فِي هَذَا الْمَبْحَثِ أَذْكَرُ كُلِّ مَنْ أَسْنَدَ إِلَيْهِ رَوَايَةً، أَوْ نَقَلَ عَنْهُ خَبْرًا فِي كِتَابِنَا هَذَا «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» وَمَنْ نَصَّ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شُيُوخِهِ ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَهُمْ:

١- أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقِ الْحَجْرِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ سَكِينَةَ الْأَزْجِيَّ» (ت؟).

أَسْنَدَ الْمُؤَلَّفُ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣/٢١٨) عَنِ أَبِي الْفَضْلِ التَّمِيمِيِّ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ ضَبْطَ (الْحَجْرِيِّ) وَلَا (سَكِينَةَ) لَجَهْلِي بِالرَّجُلِ نَفْسِهِ، وَيَتَرَجَّحُ عَنْهُي أَنَّهُ مِنْ حَنَابِلَةِ بَابِ الْأَزْجِ.

٢- أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَيْرُونَ الْبَغْدَادِيِّ الْبَاقِلَانِيُّ الْحَافِظُ، أَبُو الْفَضْلِ (ت ٤٨٨هـ) قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «ثِقَّةٌ عَدْلٌ، مُتَّقِنٌ، وَاسِعُ الرَّوَايَةِ» أَخْبَارُهُ فِي الْأَنْسَابِ (٢/٥٢)، وَالْمُنْتَظَمِ (٩/٨٧)، وَالتَّقْيِيدِ (١٣٣)، وَتَذَكْرَةِ الْحَفَاطِ (٤/١٢٠٧)، وَغَيْرِهَا.

أَسْنَدَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (١/١٠٥).

٣- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيُوسُفِيِّ (ت ٤٩٢هـ): مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ كَبِيرٍ، مَعْرُوفٌ بِالرَّوَايَةِ وَالْأَثَرِ<sup>(١)</sup>، وَالْمَذْكَورُ هُنَا وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ

(١) بَيْتُهُمْ مِنْ أَكْبَرِ الْبَيْتَاتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ مَشْهُورٌ بِالْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْوَجَاهَةِ، =

بـ «الشَّيْخِ، النَّبِيلِ، الثَّقَّةِ، الرَّئِيسِ» أَخْبَارُهُ فِي: الْمُنتَظَمِ (١٠٩/٩)،  
وَتَذَكْرَةُ الْحُقَاطِ (٣/١٢٣٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (١٩/١٦٣)، وَمِرَاةِ  
الْجَنَانِ (٣/١٥٤)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (١/٤٦٥).

- أَسْنَدَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (١/٤٦٥).

- وَأَسْنَدَ الْمُؤَلَّفُ عَنْ ابْنِهِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ) يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ لِمَ أَقْفَ عَلَى تَرْجَمَتِهِ عَلَى التَّعْيِينِ، وَأَسْنَدَ الْمُؤَلَّفُ  
عَنْهُ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعٍ، هِيَ كالتَّالِي: (١/٩٩، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٥،  
٢٥٠، ٤٣٨، ١٤٢/٢، ٣٩٢، ٥٠٩) وَذَكَرَهُ بـ «أَحْمَدُ الْعُكْبَرِيُّ»  
و«أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَ«أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ» فِي  
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنُونَ النَّرْسِيِّ،  
وَإِسْمَاعِيلَ الْبِيهَقِيِّ، وَحَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْدَانَ السَّقَطِيِّ،  
وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّوَزْنِيِّ، وَأَبِي مَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
الْعُكْبَرِيِّ. وَلَعَلَّهُ أَبُو الْعِزِّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَادِشِ الْعُكْبَرِيِّ  
الْحَنْبَلِيُّ (ت ٥٢٦هـ) أَخُو أَبِي يَاسِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَادِشِ، وَوَصِفَ

حَدَّثَ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَغَلَبَ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُمْ مِنَ الْحَنْبَلِيَّةِ، لَكِنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ بَصَرِ عَنِ  
ذَلِكَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي تَرْجَمَةِ أَيِّ مِنْهُمْ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ وَالرَّوَايَةَ تَغَلَّبَ عَلَيْهِمْ، وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ  
تَغَلَّبَ عَلَيْهِمْ رِوَايَةُ الْحَدِيثِ لَا يَكَادُ يَتَّضِحُ انْتِمَاؤُهُمُ الْمَذْهَبِي، ثُمَّ وَجَدْتُ تَعْلِيْقَةً لِلْأَسْتَاذِ الْمُحَقِّقِ  
الْمَرْحُومِ مُصْطَفَى جَوَادِ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ: الْقِسْمِ الثَّلَاثِ: ٣٠١ فِي التَّعْرِيفِ بِأَحَدِ عُلَمَاءِ هَذَا  
الْبَيْتِ الْكَبِيرِ، وَهُوَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ يُوْسُفَ فَقَالَ: «كَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْيُوْسُفِيُّ  
مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ الثَّقَاتِ، مِنْ بَيْتِ اشْتَهَرَ بِالرَّوَايَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالْحَنْبَلِيَّةِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٧٥هـ».

أَبُو الْعِزِّ بِأَنَّهُ «كَانَ ضَعِيفًا فِي الرَّوَايَةِ، مُخْلَطًا كَذَّابًا، لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَلِلْأَثَمَةِ فِيهِ مَقَالٌ»<sup>(١)</sup>. وَهُوَ مُعَاصِرُهُ لَكِنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ سِنًا إِذْ وُلِدَ سَنَةَ (٤٣٢ هـ).  
تَرْجَمْتُهُ فِي: الْمُنتَظَمِ (٢٨/١٠)، وَالكَامِلِ فِي التَّارِيخِ (٦٨٣/١٠)،  
وَمِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ (١١٨/١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٥٨/١٩).

٥- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو بَكْرٍ الْعُلْبِيُّ<sup>(٢)</sup> (ت ٥٠٣ هـ): تَرْجَمَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ (٤٧٣/٣) رَقْمَ (٦٩٨) وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ وَالِدِهِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ مِنْ شُيُوخِهِ، وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ (٤٠٦/٣)، قَالَ: «وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْعُلْبِيِّ الرَّاهِدِيَّ يَقُولُ..»

٦- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٤٦٣ هـ): الْحَافِظُ الْخَطِيبُ صَاحِبُ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ أَشْهُرِ شُيُوخِهِ، ذَكَرَهُ فِي عِدَادِ شُيُوخِهِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، وَالْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ.. وَغَيْرُهُمَا، وَقَدْ أَفَادَ مِنْهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى إِفَادَةً تَامَةً؛ لِمَعْرِفَتِهِ بِالرِّجَالِ وَالْحَدِيثِ، وَظَهَرَتْ هَذِهِ الْإِفَادَةُ فِي كِتَابِنَا هَذَا، وَيَأْتِي كِتَابُهُ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فِي مَقْدَمَةِ مَصَادِرِ أَبِي الْحُسَيْنِ مَعَ مَا أَفَادَ مِنْ كُتُبِهِ الْأُخْرَى، وَمَجَالِسِهِ.. وَغَيْرِ ذَلِكَ. أَخْبَارُ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي: الْمُنتَظَمِ (٢٦٥/٨)، وَالْأَنْسَابِ (١٦٦/٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٧٠/١٨)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٩٠/٧)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (١٢/١٣).

(١) سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٥٩/١٩).

(٢) تَحَرَّفَ فِي (ط) إِلَى: «الْعُلْبِيُّ» عَلَى مَا تَجَدَّ ذَلِكَ مَفْصَلًا فِي تَرْجَمَتِهِ.

وإسناده إليه كثيرٌ جداً، وذكرنا فيما سبق تدليس المؤلف في اسمه .  
 ٧- أحمد بن محمد بن أحمد الرزاز المقرئ المعروف بـ «ابن حمدوه»  
 (ت ٤٧١هـ)، ترجم له المؤلف في موضعه (٣/ ٤٤٨) رقم (٦٧٧)  
 وهو من تلاميذ والده القاضي أبي يعلى رحمته الله، قال في ترجمته:  
 «سمع الحديث من جماعة؛ منهم أبو الحسين بن سمعون ومن بعده . . .»  
 ثم قال: «قلت أنا: وسمعت منه ما كان عنده عن ابن سمعون، أخبرنا  
 أبو بكر بن حمدوه قال: حدثنا أبو الحسن بن سمعون . . .» .

أسند عنه المؤلف في موضعين كالتالي: (٢/ ٣٦١، ٣/ ٢٧٩) .

٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر بن النقور (ت ٤٧٠هـ) من  
 بيت العلم والرواية والحديث ببغداد، قال ابن الدبشي في «ذيل تاريخ  
 بغداد» في ترجمته حفيده؛ عبد الله بن محمد بن أحمد: «الثقة ابن الثقة ابن  
 الثقة، من أولاد المحدثين»، قال الحافظ الذهبي: «مسند العراق في  
 وقته، رحل الناس إليه من الأقطار، وتفرد في الدنيا بنسخ رواها البغوي  
 عن أشياخه»، وكان أبو محمد التميمي رزق الله، يقول: «حديث ابن  
 النقور سبيكة الذهب». أخباره في: تاريخ بغداد (٤/ ٣٨١)، والمنتظم  
 (٨/ ٣١٤)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٧٢)، والوافي بالوفيات (٨/ ٣٥) .

أسند إليه المؤلف في موضعين (١/ ١٨٤، ٣/ ١٣٠)، وذكره  
 الحافظ الذهبي، والحافظ ابن رجب وغيرهما في شيوخ أبي الحسين .  
 ٩- بركة الدلال المجهز (؟) : أسند إليه المؤلف بعبارات ثلاث:

(الدَّلَالُ) و(المُجَهِّزُ) و(بَرَكَتُهُ) في عَشْرِ مَوَاضِعَ، هِيَ كالتَّالِي: (١/١٧٨، ٢٨٥، ٣٠١، ٣٨٩، ٤٣٠، ١٣/٢، ٩٣، ٤٣٥، ٢٦/٣، ٢١٤).  
 وَأَسْنَدُ هُوَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَرَمَكِيِّ فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ، وَعَنْ ابْنِهِ أَحْمَدَ بْنَ  
 إِبْرَاهِيمَ الْبَرَمَكِيِّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ؟ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.  
 وَذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: ١٩٩ (وَفِيَاتُ ٤٩٢ هـ) بَرَكَتُ بْنُ  
 أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَبَاغَالِبِ الْوَاسِطِيِّ الْبَزَّارِ، وَقَالَ: وَثَّقَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، يَعْنِي  
 الْأَنْمَاطِيَّ، وَلَا أُدْرِي هَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؟ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ مُجَهِّزٌ وَلَا دَلَالٌ.  
 وَأَسْنَدَ الْمُؤَلَّفُ إِلَى مُحَمَّدِ الدَّلَالِ كَمَا سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ، وَلَمْ  
 أَعْرِفْهُ وَلَا أُدْرِي مَا صِلَتُهُ بِ«بَرَكَتُهُ»؟! .

١٠- جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحِنَائِيِّ (ت ٤٦٤ هـ): جَدُّ الْمُؤَلَّفِ  
 لِأُمَّهِ، تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي مَبْحَثِ (أُسْرَتِهِ) .

أَسْنَدُ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ، هِيَ كالتَّالِي: (١/٢١، ١٨٤،  
 ٣٦٢، ٣٥/٢، ٣٧، ٤٠، ٤١، ١٨/٣) .

١١- الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِيُّ (؟): أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ،  
 هِيَ كالتَّالِي: (٢/٣١٥، ٣٤٦، ٤١٥) بِالْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ: «الْحَسَنُ  
 الْفَقِيهِيُّ» و«الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ» و«الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِيُّ»، وَأَسْنَدُ هُوَ  
 عَنْ عَلِيِّ الْمُعَدَّلِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ .  
 ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْمَعْرُوفِ وَالْمَشْهُورِ بِ«ابْنِ الْبَنَاءِ» (ت ٤٧١ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي



موضعه رقم (٦٧٨) وقال هناك: «سَمِعْتُ مِنْهُ الْحَدِيثَ».

١٢- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ (ت ٤٥٤ هـ): مُحَدِّثٌ بَغْدَادِيٌّ، شِيرَازِيٌّ الْأَصْلُ، ثِقَّةٌ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَّةً، أَمِينًا، كَثِيرَ السَّمَاعِ» وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «مُسْنَدُ الْعِرَاقِ، بَلْ مُسْنَدُ الدُّنْيَا فِي عَصْرِهِ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٩٧/٧) وَالْمُنْتَظَمِ (٢٢٧/٨) وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦٨/١٨) وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٢٣/١٢) أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي أَحَدِ عَشَرَ مَوْضِعًا كالتَّالِي: (١/٢٢٤، ٢٢٦، ٢٨٢، ٣٤٦، ٣٩٤، ٩٧/٢، ١٣٤، ١٨٦، ٥٢٣، ١٤/٣، ٢٥٨). وَرَوَايَتُهُ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ؛ لِأَنَّ وَفَاةَ الْجَوْهَرِيِّ، وَعُمُرُ أَبِي الْحُسَيْنِ لَمْ يَتَجَاوَزْ ثَلَاثَ سِنِينَ؟! لَكِنْ قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: «وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ» كَمَا تَقَدَّمَ.

١٣- رِزْقُ اللَّهِ (؟): هَكَذَا دُونَ زِيَادَةَ تَوْضِيحِ الْمَقْصُودِ، أَسْنَدَ عَنْهُ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ كالتَّالِي: (١/٣٠٧، ٤٥١، ٩/٢، ١٩١، ٢٦٤، ٤١٤، ٤٩٧، ٢٨/٣، ٤٦٥) أَسْنَدَهَا كُلَّهَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ الْمَقْصُودَ رِزْقُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ (ت ٤٨٨ هـ) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي الطَّبَقَاتِ (٣/٤٦٤) رَقْمَ (٦٨٨) وَفِيهِ: «قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ رِزْقَ اللَّهِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكَ أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ...». وَهَذَا يَرْجَحُ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤- سُعُوذُ الْيُوسُفِيُّ (؟) : لم أَعَثُرْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ وَأَخْبَارِهِ، لَكِنْ تَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ جَدُّ يَحْيَى بْنِ نَجَاحِ بْنِ سُعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُوسُفِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْأَدِيبِ أَبِي الْبَرَكَاتِ (ت ٥٦٩هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي ذَيْلِ الطَّبَقَاتِ (١/٣٣١). وَأَخَوَاهُ؛ مُحَمَّدُ بْنُ نَجَاحِ (ت ٥٧٥هـ) وَعَلِيُّ بْنُ نَجَاحِ (ت ٥٩٧هـ) اسْتَدْرَكَتُهُمَا عَلَى كِتَابِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ، وَجَدُّهُمَا هَذَا مَوْلَى حَبَشِيِّ لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ، وَأَبُو مَنْصُورٍ هَذَا، ذَكَرَهُ الْمَوْلَفُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ (عَرَضًا) وَآلِ يُوسُفَ أُسْرَةَ عِلْمِيَّةً مَشْهُورَةً بِبَغْدَادٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُ (أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُوسُفِيِّ) وَسَيَاتِي ذِكْرُ ابْنِهِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ) وَهُمَا مِنْ هَذِهِ الْأُسْرَةِ الْكَرِيمَةِ وَفِيهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ (١).

وَسُعُوذُ الْمَذْكُورُ أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمَوْلَفُ عَنِّي ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ (١/٢٥٣، ٢/٥١٧، ٣/٤٠٤) وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ: «سُعُوذُ الْحَبَشِيِّ الصُّوفِيُّ»

١٥- عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْعَاصِمِيِّ الْمُحَدِّثِ (ت ٤٨٣هـ): مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَانَ صَاحِبَ مُلْحٍ وَنَوَادِرَ، وَلَهُ الشُّعْرُ الرَّائِقُ، مَعَ الصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ وَالْعِفَّةِ» وَقَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «سَأَلْتُ أَبَا سَعْدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْحَافِظَ عَنِ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ، فَقَالَ: كَانَ شَيْخًا مُتَّقِنًا، أَدِيبًا فَاضِلًا، كَانَ حُقَاطُ بَغْدَادٍ يَكْتُبُونَ عَنْهُ، وَيَشْهَدُونَ بِصِحَّةِ سَمَاعِهِ». أَخْبَارُهُ فِي: الْأَنْسَابِ (٨/٣١٤)، وَالْمُنْتَظَمِ

(١) تَقَدَّمَ التَّعْلِيقُ عَلَى ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ (أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ) فِي هَذَا الْمَبْنُوحِ.

(٥١ / ٩)، وسير أعلام النبلاء (٥٩٨ / ١٨)، ومرآة الجنان (١٣٤ / ٣)،  
والنجوم الزاهرة (١٢٨ / ٥). ذكره الحافظ الذهبي، والحافظ ابن  
رَجَب في شيوخ أبي الحسين.  
وَأَسْنَدَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوَاضِعِ (١ / ١١٨، ٣٣١).

١٦- عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد الهاشمي الشريفي، أبو جعفر  
(ت ٤٧٠ هـ): من ولد العباس بن عبد المطلب، من أجل شيوخ أبي  
الحسين وأشهرهم، لازمه ملازمة طويلة، ترجم له المؤلف في  
(٤٣٩ / ٣) رقم (٦٧٥)، قال في ترجمته: «وبدأت أنا بالتعليق عنه  
والدرس عليه من أول سنة خمس وستين وأربعمائة، وصحبته إلى أن  
توفي رضي الله عنه» وجل انتفاعه بالفقه والأصول عليه. ذكره الحافظ  
الذهبي، والحافظ ابن رجب في شيوخه، وأثنى عليه الحافظ الذهبي  
بقوله: «إمام الطائفة الحنبليّة بلا مدافعة» وقال الحافظ السمعاني:  
«كان حسن الكلام في المناظرة، ورعا، زاهدا، متقنا، عالما  
بأحكام القرآن والفرائض، مرضي الطريقة». أخباره في: المنتظم  
(٣١٥ / ٨)، وسير أعلام النبلاء (٥٤٦ / ١٨)، وغيرهما.

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ (٣ / ٣٥٣، ٣٥٦، ٤٣٩).

١٧- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (ت ٥١١ هـ):  
تقدّم ذكر والده فيما مضى، وأما هو فوصف بأنه «كان رئيسا وافر  
الحُرمة»، وأنه «يروى (سنن الدارقطني) عن أبي بكر بن بشران».

أَخْبَارُهُ فِي: الْعَبْرَ (٢٤ / ٤)، وَالشُّدْرَاتِ (٥٠ / ٦).

أَسْنَدٌ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (١٦٢ / ١)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْمَكِيِّ.

١٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ (ت ٤٧٠ هـ): مِنْ مَشَاهِيرِ آلِ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيِّينَ، الْأُسْرَةِ الْحَنْبَلِيَّةِ الشَّهِيرَةِ تَحَدَّثَتْ عَنْهَا فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى رَقْمَ (٤٦٩) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «كَانَ كَبِيرَ الشَّانِ، جَلِيلَ الْمِقْدَارِ، حَسَنَ الْخَطِّ، وَاسِعَ الرَّوَايَةِ، أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، نَهَاءً عَنِ الْمُنْكَرِ، ذَا وَقَارٍ وَسُكُونٍ وَسَمْتٍ، وَلَهُ أَصْحَابٌ وَأَتْبَاعٌ يُقْتَفُونَ بِآثَارِهِ» وَنَقَلَ عَنْ غَيْرِهِ: «وَفَضَائِلُهُ وَمَنَاقِبُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُعَدَّ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُنْتَظَمِ (٣١٥ / ٨)، وَالتَّقْيِيدِ (٣٣٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٤٩ / ١٨) . . . وَغَيْرِهَا.

وَتَرَجَّمَ لَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ (٤٤٦ / ٣)، رَقْمَ (٦٧٦) تَرْجَمَةً مُقْتَضِبَةً، وَلَمْ يَذْكُرْ تَتَلُمُّدَهُ عَلَيْهِ، وَلَا إِفَادَتَهُ مِنْهُ، وَلَا إِجَازَتَهُ لَهُ، مَعَ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ قَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنْ إِسْنَادِهِ إِلَيْهِ: «أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ إِجَازَةً» وَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَخِيرِ: «أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا» وَقَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ أَيْضًا: «وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ مُكَاتَبَاتٌ» وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا عَنْ حَالِهِ هُوَ مَعَهُ؟! .

أَسْنَدٌ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: (١ / ١٣٠، ٣٤٣، ١٨٧ / ٢،

١٠٥ / ٣).

١٩- عبدُ السَّلامِ بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ أبو الغنائم الأنصاريُّ (ت ٤٦٧ هـ):  
 مُحدِّثٌ، ثِقَةٌ، من أهلِ بَغدَادَ وَصَفَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ مِنْ  
 أَمَثَلِ الشُّيُوخِ وَأَعْيَانِهِمْ، ذَا سَمْتٍ وَوَقَارٍ، وَدِينٍ وَتَوَاضَعٍ، وَكَانَ  
 ثِقَةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ» وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَحَفِيدُهُ مُحَمَّدٌ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ  
 الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْحَدِيثِ. لِهَما أَخْبَارٌ وَمَنَاقِبٌ، وَأَخْبَارُهُ هُوَ فِي:  
 الْمُنْتَظَمِ (٢٩٦/٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٧).

أَسَدًا إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: (١/٣٠٦، ٢/٣٢٤، ٤٢٦)  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَفِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ.

٢٠- عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الغنائمِ بنِ المأمونِ الهاشميُّ  
 (ت ٤٦٥ هـ): قَالَ الحَافِظُ الخَطِيبُ: «كَانَ صَدُوقًا، كَتَبَتْ عَنْهُ،  
 سَأَلَتْ أَبَا القَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بنَ مُحَمَّدِ الحَافِظِ، عَنْ أَبِي الغنائمِ فَقَالَ:  
 شَرِيفٌ، مُحْتَشِمٌ، ثِقَةٌ، كَثِيرُ السَّمَاعِ» وَقَالَ الحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «كَانَ  
 ثِقَةً، صَدُوقًا، نَبِيلًا، مَهِيْبًا، كَثِيرَ الصَّمْتِ، تَعْلُوهُ سَكِينَةٌ وَوَقَارٌ،  
 وَكَانَ رَئِيسَ بَيْتِ بَنِي المَأْمُونِ وَزَعِيمَهُمْ، طَعَنَ فِي السَّنِّ، وَرَحَلَ  
 النَّاسُ إِلَيْهِ، وَانْتَشَرَتْ رِوَايَتُهُ فِي الْآفَاقِ». ذَكَرَهُ فِي شُيُوخِ الحَافِظَانِ  
 الذَّهَبِيِّ وَابْنِ رَجَبٍ وَغَيْرِهِمَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغدَادِ (١١/٤٦)،  
 وَالْمُنْتَظَمِ (٨/٢٨٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٨/٢٢١)، وَتَارِيخِ  
 الْإِسْلَامِ (١٦٩)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٣/٣١٩).

أَسَدًا إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوَاضِعَ (١/٤٢٩، ٢/٥٣٥)، عَنْ

السُّكْرِيُّ وَالِدَارَقَطْنِيَّ، وَهُمَا مَذْكُورَانِ فِي شُيُوخِهِ.

٢١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْإِبْنُوسِيَّ (؟) : ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ

(٢/٢٣١)، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، وَالْمَشْهُورُ فِي شُيُوخِ أَبِي الْحُسَيْنِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِبْنُوسِيَّ، فَهَلْ هَذَا أَخُوهُ؟ أَوِ الْمَقْصُودُ هُنَا مُحَمَّدٌ،

وَعَبْدُ اللَّهِ سَبَقُ قَلَمٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِ؛ لِاتِّفَاقِ النُّسَخِ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَسْنَدَ الْمُؤَلِّفُ

فِي الصَّفْحَةِ نَفْسَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِبْنُوسِيَّ. أَوِ الْمَقْصُودُ هُنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ الْإِبْنُوسِيَّ (ت ٥٠٥ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي

سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٩/٢٧٨)؟ اِحْتِمَالَاتٌ وَارِدَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ يَاسِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ (ت ٤٩٣ هـ) : خَالَ الْمُؤَلِّفِ،

تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ، وَذَكَرْنَاهُ فِي مَبْحَثِ (أُسْرَتِهِ)، وَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ

(٣/٤٦٨) رَقْمَ (٦٩٢).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْنِ (١/٣٨٥، ٣/٤١٢).

٢٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيِّ: خَطِيبُ

صَرِيفِينَ (ت ٤٦٩ هـ)، وَ(صَرِيفِينَ) «بَلَدَةٌ قُرْبَ عَكْبَرَاوَأَوَانَا عَلَى ضِفَّةِ

نَهْرِ دُجَيْلٍ» كَذَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/٤٥٨)، وَذَكَرَ مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا،

وَيُقَالُ لَهُ: «ابْنُ هَزَارْمَرْدٍ» نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى. وَهُوَ مُحَدَّثٌ ثِقَةٌ.

أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٠/١٤٦)، وَالْأَنْسَابِ (٨/٥٩)، وَالْمُنْتَظَمِ

(٨/٣٠٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/٣٣٠)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٩٢).

أَسْنَدَ الْمُؤَلِّفِ إِلَيْهِ فِي (١/٩٨، ٢/٣٠٩، ٥١٦)، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ

ابن حَبَابَةَ . وهو من شُيُوخِهِ . ويُراجَع المَوْضِع الثَّالِثُ هل هو المقصود؟! .  
 (فائدة لطيفة): قال ابنُ القَيْسِرَانِيّ في الأَنْسَابِ الْمُتَّفِقَةِ (٨٩):  
 «وهو آخرُ من حَدَّثَ بكِتَابِ عَلِيٍّ بنِ الجَعْدِ، وَكَانَ قد انْقَطَعَ من  
 بَغْدَادَ، سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ هِبَةَ اللهِ بنَ عَبْدِ الوَارِثِ الشِّيرَازِيّ<sup>(١)</sup> صَاحِبَنَا  
 رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: دَخَلْتُ بَغْدَادَ، وَسَمِعْتُ ما قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنَ المَشَايخِ،  
 ثُمَّ خَرَجْتُ أُرِيدُ المَوْصِلَ فَدَخَلْتُ صَرِيْفِيْنَ وَبُتُّ فِي مَسْجِدِهَا،  
 فَدَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِيْ وَأَمَّ النَّاسَ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ:  
 سَمِعْتُ شَيْئًا مِنَ الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: كَانَ أَبِي يَحْمِلُنِي إِلَى أَبِي حَفْصِ  
 الكَتَّانِيِّ وَابنِ حَبَابَةَ وَغَيْرِهِمَا وَعِنْدِي أَجْزَاءٌ، قُلْتُ: أَخْرِجْهَا إِلَيَّ  
 حَتَّى أَنْظَرَ فِيهَا، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ حُزْمَةً فِيهَا كِتَابُ عَلِيٍّ بنِ الجَعْدِ بِالتَّمَامِ  
 مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الأَجْزَاءِ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى أَهْلِ بَغْدَادَ فَرَحَلُوا  
 إِلَيْهِ، وَأَحْضَرَهُ الكُبْرَاءُ مِنَ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَسَمِعْتُ الكِتَابَ لَمَّا أَحْضَرَهُ  
 القَاضِي أَبُو عَبْدِ الله الدَّامِغَانِيّ لِيُسْمِعَ أَوْلَادَهُ مِنْهُ، فَكُلُّ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ  
 الصَّرِيْفِيْنِيِّ فَالْمِنَّةُ لِأَبِي القَاسِمِ الشِّيرَازِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فَقَدْ كَانَ مِنْ هَذَا  
 الشَّأْنِ بِمَكَانٍ» .

يَقُولُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِيْنَ - عَفَا  
 اللهُ عَنْهُ -: فِي هَذِهِ الحِكَايَةِ مِنَ الأَمَانَةِ وَنِسْبَةِ الفَضْلِ إِلَى أَهْلِهِ،

(١) من كبار المحدثين، وصفه الحافظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ من ثقات المحدثين خَرَجَ أَحَادِيثُ  
 كَثِيرَةٌ، وَصَنَّفَ «تاريخ شيراز» ومات بمرور سنة (٤٨٥هـ).

والجدِّ في طلبِ العلمِ وبذلِ الجهدِ في سَمَاعِهِ، وحرصِ الأكابرِ على تَحْصِيلِهِ، وحثِّ الطَّلَبَةِ على السَّعيِ إليه بسندِ عالٍ مُتَمَيِّزٍ، في هذا كُلِّهِ عِبْرَةٌ لِطَلَبَةِ الْعِلْمِ من أَهْلِ عَصْرِنَا لَعَلَّهُمْ يَأْخُذُونَ من ذَلِكَ الْقُدْوَةَ الْحَسَنَةَ؛ لِذَا أوردتها؛ وإلَّا يَجِدُهَا طَالِبُ الْعِلْمِ فِي الْمُنتَظِمِ (٨ / ٣٠٩، ٣١٠)، و«مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» فِي صَفْحَتِهِ السَّابِقَةِ فِي (صَرِيْفَيْنِ) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ فِي تَرْجَمَةِ الصَّرِيْفَيْنِيِّ الْمَذْكُورِ ص (٢٩٣)، بِرِوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ، يُرَاجِعُ وَفِيَاتِ (٤٦٩ هـ)، وَنَبَّهَ مُحَقِّقُهُ إِلَى سَقْطِ فِي الْحِكَايَةِ يُفْسِدُ الْمَعْنَى فِي كِتَابِ «الْمُنْتَظِمِ» بِطَبْعَتَيْهِ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» أَنَّ الْأُصُولَ الَّتِي أَخْرَجَهَا بِخَطِّ «ابنِ الْبَقَالِ» وَغَيْرِهِ مِمَّا يَزِيدُهَا أَهْمِيَّةً وَثِقَةً. يُرَاجِعُ أَيْضًا: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨ / ٣٣١).

٢٤- عُبيدُ اللَّهِ بنُ أَبِي أَحْمَدَ الْقَاضِي (؟) : هَكَذَا أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٨ / ٢) وَلَمْ أَعْرِفُهُ.

٢٥- عُبيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ الْبَقَالِ الْأَزْجِي (ت ٥٠٣ هـ) : قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ : «أَبُو الْكَرَمِ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الْأَزْجِ، مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ» وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفِيهِ : «عَبْدُ اللَّهِ» لِذَا قَالَ مُحَقِّقُهُ : «لَمْ أَجِدْ مَصْدَرَ تَرْجَمَتِهِ». يُرَاجِعُ : ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢ / ١٠٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٠)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غَايَةِ النَّهْيَةِ» وَهُوَ مِنَ الْقُرَّاءِ، وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ مِنْ حَنَابِلَةِ بَابِ الْأَزْجِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلَّفُ وَلَا الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ، وَأَسْنَدَ



إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (١٩١ / ٢) عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ .

٢٦- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبُنْدَارُ الْبُسْرِيُّ (ت ٤٧٤ هـ) : هُوَ خَالَ أُمِّ الْمُؤَلَّفِ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي مَبْحَثِ (أُسْرَتِهِ) بِنَاءً عَلَى مَا أُورِدَهُ الْمُؤَلَّفُ نَفْسُهُ فِي بَعْضِ مَوَاضِعِ الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ الْآتِيَةِ . وَهُوَ مُحَدِّثٌ بَغْدَادِيٌّ مَشْهُورٌ، ثِقَّةٌ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا» وَقَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «شَيْخُ بَغْدَادٍ فِي عَصْرِهِ» وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ مُتَوَاضِعًا، ذَاهِبَةً وَرُوءَاءً» . أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (٣٥٣ / ١١)، وَالْإِكْمَالِ (٤٨٦ / ١)، وَالْأَنْسَابِ (٢١١ / ٢)، وَتَارِيخِ إِرْبِلِ (٤٢ / ١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٠٢ / ١٨)، وَتَذَكْرَةِ الْحُقَاطِ (١١٨٣ / ٣) .

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ بَعْبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةً مِنْهَا: «عَلِيٌّ» وَ«عَلِيُّ الْبُنْدَارُ»، وَ«أَبُو الْقَاسِمِ الْبُسْرِيُّ»، وَ«عَلِيُّ الْمُحَدِّثُ» وَ«خَالَ أُمِّي»، وَ«خَالَ أُمِّي أَبُو الْقَاسِمِ» وَ«خَالَ أُمِّي أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ»، وَ«أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ»، وَ«أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْبُنْدَارِ». وَفِي هَذَا مِنَ التَّدْلِيْسِ مَا لَا يَخْفَى . يُرَاجَعُ: (١ / ٥٣، ٩٢، ١٤١، ١٤٣، ١٦١، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٣٨، ٣٨٤، ٤٢٢، ٤٤٩، ٥٥ / ٢، ٧٤، ٢٠٠، ٢٤٩، ٢٧٣، ٣٥٧، ٤١١، ٤٢٦، ٤١٩ / ٣، ٧٦، ١٠٠، ١٠٨، ١١١، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٩، ٢٦٣) .

٢٧- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلَطِيُّ السَّرَاجُ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٤٦٢ هـ) : سَمِعَ ابْنَ

الصِّلَتِ المُجَبِّرِ، وابنِ مَهْدِيٍّ، وَرَوَى عَنْهُ المُبَارِكُ بنُ الطُّيُورِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٦٨). وَذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي شَيْوْخِ أَخِيهِ أَبِي خَازِمِ أَسْنَدَ إِلَيْهِ المُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِينَ (٢/٣٣٦، ٣/٨)، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ فَارَسٍ. وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى (مَلَطِيَّةٍ) بَلَدَةٍ بِالثُّغُورِ الرُّومِيَّةِ.

٢٨- عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوْسُفِ القُرَشِيِّ (ت ٤٨٦هـ): مِنْ آلِ عُبَيْةِ بنِ أَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةِ القُرَشِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ لابنِ النَّجَّارِ (٣/١٧٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٩/٦٧).  
أَسْنَدَ إِلَيْهِ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣/٣٧).

٢٩- عَلِيُّ بنُ المُبَارِكِ النَّهْرِيِّ (ت ٤٨٩هـ): تَرَجَمَ لَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ (٣/٤٦٨)، رَقْمَ (٦٩١)، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ أَبِيهِ، وَفِي تَرَجْمَةِ وَالِدِ المُؤَلِّفِ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ النَّهْرِيَّ قَالَ: «...».

٣٠- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ المُسَبِّحِ... (?): أَسْنَدَ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣/٤١٠) قَالَ: «كَتَبَ إِلَيَّ عَلِيُّ...». وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرَجْمَتِهِ.

٣١- عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ اللَّيْثِ، أَبُو مُسْلِمِ البُخَارِيِّ اللَّيْثِيُّ (ت ٤٦٦هـ): مُحَدِّثٌ، حَافِظٌ، رَحَّالٌ. قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ مِنْ بَقَايَا الحُقَافِ صَنَّفَ «مُسْنَدَ الصَّحِيحَيْنِ» جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ. أَخْبَارُهُ فِي: الأَنْسَابِ (٣/٤٠٧)، وَتَذَكُّرَةِ الحُقَافِ (٤/١٢٣٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/٤٠٧)، وَلِسَانِ المِيزَانِ (٤/٣١٩).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ المُؤَلِّفُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: (١/٧٩، ٢/٢٦٢)،

وفيهما: «عُمَرُ بْنُ اللَّيْثِ الْبُخَارِيُّ» وَحَدَّثَ فِيهِمَا عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحِيرِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْبَحِيرِيِّ. وَفِي (١١٠/٣) وَفِيهِ: «أَبُو مُسْلِمٍ اللَّيْثِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّابُونِيُّ»

٣٢- الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بـ «ابن الطُّيُورِيِّ» وَبـ «ابن الْحَمَامِيِّ» بِالتَّخْفِيفِ (ت ٥٠٠هـ): مُحَدَّثٌ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، يَعُدُّ مِنْ كِبَارِ الْحِفَاطِ، ثِقَةً، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ تَدُلُّ عَلَى سَعَةِ عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ، رَوَايَةُ الْمُؤَلَّفِ عَنْهُ هُنَا كَثِيرَةٌ جَدًّا، تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ مُلَازِمَتِهِ لَهُ، وَانْتِفَاعُهُ بِهِ، قِرَاءَةٌ وَسَمَاعًا، قَالَ الْمُؤَلَّفُ: «قَرَأْتُ عَلَى الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ابْنَ الطُّيُورِيِّ مِنْ أَصْلِهِ بِحَلْقَتِنَا بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ قُلْتُ لَهُ: . . .» وَدَلَّسَ فِي اسْمِهِ كَعَادَتِهِ فِي أَكْثَرِ شَيْوْخِهِ فِي عِدَّةِ أَسْمَاءٍ وَعِبَارَاتٍ مِنْهَا: (الْمُبَارَكُ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ) وَ(الْمُبَارَكُ) وَ(أَبُو الْحُسَيْنِ الطُّيُورِيُّ). يُرَاجَع: (١/٨، ٣٧، ٤١، ٥٤، ٣٠٢، ٣٤٩، ٣٥٧، ٣٧٤، ٤٥٠، ٦/٢، ١٣، ١٧، ٥٥، ٧١، ٧٤، ٧٧، ١٠٧، ١٣٦، ١٤٣، ١٦٦، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٣١٠، ٣١٢، ٣٧١، ٣٧٥، ٤٣٧، ٥١٦، ٥٥٦، ٥٨٠، ٥٨٦/٣، ٨٩، ١٣٥، ٣٣٦، ٣٥٣، ٣٥٧).

٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَضْبَهَانِيِّ (?): أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/٢٤٧)، قَالَ: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَضْبَهَانِيِّ». وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَلَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَضْبَهَانِيِّ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن شيمه»،

ذكره الحافظُ ابنُ نُقْطَةَ الحَنْبَلِيُّ في «تكملة الإكمال» (٤٤٣/٣):  
قال: «حدَّثَ عن سُفْيَانَ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى بنُ مَنْدَةَ» وابنه  
أبو طَاهِرٍ من شُيُوخِ الحَافِظِ السَّمْعَانِيِّ كَمَا فِي المُنْتَخَبِ من مُعْجَمِ  
شُيُوخِهِ (٢٥٩/١).

٣٤- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ الأَبْنُوسِيِّ (ت ٤٥٧هـ): محدِّثٌ،  
صَدُوقٌ، ثِقَّةٌ، قال الحَافِظُ الخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «كُتِبَتْ عَنْهُ  
وكان سَمَاعُهُ صَحِيحًا». أخبارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (٣٥٦/١)،  
والكامل فِي التَّارِيخِ (٤٩/١٠)، والأَنْسَابِ (٩٣/١)، وتَارِيخِ  
الإسلام (٤٣٦).

أَسْنَدُ المُوَلَّفِ إِلَيْهِ عِشْرِينَ مَرَّةً، كالتَّالِي: (٢٩/١، ٢٠٦،  
٢٣٩، ٢٦٦، ٢٧٩، ٣١٦، ٣٢٨، ٤٠٠، ٤٢٢، ٤٢٧/٢، ١٢٧، ١٣٣،  
١٦١، ١٨٥، ٢٩٩، ٣٥٧، ٤٣٥، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥٢١، ٥٣١)،  
وقد دَلَّسَ فِي اسْمِهِ كَعَادَتِهِ تَدْلِيْسًا تَعَدَّرَ مَعَهُ مَعْرِفَتُهُ إِلَّا بِصُعُوبَةٍ بَالِغَةٍ  
فِي المَوَاضِعِ التَّالِيَةِ (٢٠٦/١، ٢٣٩، ٢٩٩/٢، ٤٣٥، ٥٠٤)،  
فِيهَا (مُحَمَّدٌ) أَوْ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيِّ) وَفِيهَا كُلُّهَا أَسْنَدٌ عَنْ  
الدَّارِقُطْنِيِّ، الدَّارِقُطْنِيُّ مَذْكُورٌ فِي مُقَدِّمَةِ شُيُوخِهِ، قَالَ الحَافِظُ  
السَّمْعَانِيُّ: «ابنُ الأَبْنُوسِيِّ الصَّيْرَفِيُّ، من أَهْلِ بَغْدَادَ، سَمِعَ أبا الحَسَنِ  
عَلِيَّ بنَ عُمَرَ الدَّارِقُطْنِيَّ...». وَرِوَايَةُ المُوَلَّفِ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ  
الضَّعِيفَةَ، فَهُوَ لَمْ يُدْرِكْهُ إِلَّا صَغِيرًا فِي حُدُودِ الخَامِسَةِ من عُمُرِهِ،

ولم أرَ مَنْ نَصَّ عَلَيَّ أَنَّ لَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ لَكُنَّا نَفْتَرِضُ ذَلِكَ، كَمَا أَنَّ لَهُ إِجَازَةٌ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، وَلَمْ يَتَجَاوَزِ الثَّالِثَةَ، وَهِيَ مِنْ أَوْعَفِ الْإِجَازَاتِ - كَمَا قُلْنَا -، لَكِنَّهَا تَسْمَحُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْإِجَازَةِ أَنْ يَقُولَ: «أَخْبَرَنَا» و«أَبَانَا» وَنَحْوَهُمَا.

٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ السُّلَمِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْمُسْلِمَةِ» (ت ٤٦٥هـ) مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِثَاسَةٍ وَوِزَارَةٍ، كَبِيرٍ مَشْهُورٍ، تَحَدَّثَتْ عَنْهُ فِي هَامِشِ (١/١١٧) مِمَّا يُغْنِي عَنِ الْإِعَادَةِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (١/٣٥٦)، وَالْإِكْمَالِ (٧/١٢)، وَالْأَنْسَابِ (١١/٣١٣)، وَالْمُنْتَظَمِ (٨/٢٨٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/٢١٥)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢/٨٣).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ (١/١١٧، ١٣٤، ٢/٥٢، ٣/٤٢١) دَلَّسَ فِيهَا اسْمَهُ بِعِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ (أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ) وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي: (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَدَّلِ)، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ (مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْلِمَةِ) وَفِي الْمَوْضِعِ الرَّابِعِ (أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَدَّلِ).

٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِيءُ (؟): لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ، أَسْنَدَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣/٧٩)، قَالَ: «حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِيءُ، حَكَى لِي جَدِّي وَجَدَّتِي قَالَا...».

٣٧- وَالِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْفَرَاءِ الْحَنْبَلِيُّ

أَبُو يَعْلَى الْقَاضِي (ت ٤٥٨ هـ). تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي (أُسْرَتِهِ).

٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَكِينَةَ (؟): لَمْ أَعْرِفْهُ عَلَى التَّعْيِينِ، أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/٢٧٧)، قَالَ: «... فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَكِينَةَ<sup>(١)</sup> إِجَازَةً...» وَاسْتَظْهَرَتْ أَنْ يَكُونَ أَخَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَكِينَةَ الْأَنْمَاطِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَذْكُورِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (١١/٤٠١)، وَالْإِكْمَالِ (٤/٣١٩)، وَرَبَّمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَكِينَةَ الْأَنْمَاطِيِّ (ت ٤٦٩ هـ)، وَسَقَطَ اسْمُ أَبِي الْمَذْكُورِ كَمَا رَأَيْنَاهُ يُسْنَدُ عَنِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِيِّ فَيَقُولُ: أَخْبَرَنَا (أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ) وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَافِظَ (أَحْمَدُ ابْنَ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ) وَهَذَا يُقْوِي هَذَا الْاِحْتِمَالَ. وَهُوَ مُحَدَّثٌ، ثِقَةٌ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ» وَقَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ: «كَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ، ثِقَةٌ، حَدَّثَنَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ مَشَائِخِنَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (١١/٤٠١)، وَالْإِكْمَالِ (٤/٣٢٠)، وَالْمُنْتَظَمِ (٨/٣١١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/٣٤٦).

٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ (؟): أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/٥٣١)، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ.

٤٠- مُحَمَّدُ الدَّلَالُ (؟): أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/٣٣٥)،

(١) هَذَا جَاءَتْ مَضْبُوطَةٌ بِالشُّكْلِ الْكَامِلِ فِي نُسخة (ب)، وَفِي الْمَحْدَثِينَ: «ابْنُ سَكِينَةَ» وَ«ابْنُ سَكِينَةَ» وَمِنْهُمَا كَثِيرٌ مِنَ الْمَحْدَثِينَ، وَالْأَسْرَتَانِ مُتَعَاصِرَتَانِ.

ولم أقف على ترجمته.

٤١- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ الوَاسِطِيِّ، أَبُو الحَسَنِ (ت ٤٩٨هـ): لم أهد إلى ترجمته إلا بعد طبع أصول الكتاب، وهو فقيه شافعي المذهب، كاتب، وشاعر، مشهور، له ديوان في مجلد، ورد بغداد، وروى عنه السلفي الحافظ وغيره. له أخبار في: المنتظم (٩/١٤٥)، ومعجم الأدباء (١٨/٢٥٧)، وسير أعلام النبلاء (١٩/٢٣٨)، والوافي بالوفيات (٤/١٤٢)، وطبقات الشافعية الكبرى (٣/٨٠).  
أسند المؤلف إليه في موضع واحد (٢/١٢)، عن هبة الله الشيرازي، وفي ترجمته: تفقه على إسحاق الشيرازي فهل هو هبة الله؟!.

٤٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بالله، ويُعرف بـ «ابن الغريق» (ت ٤٦٥هـ): ويُعرف بـ «القاضي الخطيب» رفع أبو بكر الأنصاري (قاضي المارستان) في «مشيخته» نسبه فقال<sup>(١)</sup>: «... مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُهْتَدِيِّ بالله بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم» أبو الحسين كان خطيباً بليغاً، ومحدثاً حافظاً، ولي قضاء بغداد، وما والآها، وصفه الحافظ الخطيب بأنه «كان ثقة، نبيلاً»، وقال: «ولي القضاء بمدينة المنصور، وهو ممن شاع أمره بالعبادة والصلاح حتى كان

(١) مشيخة قاضي المارستان: ورقة (٨).

يُقَالُ له: «رَاهِبُ بِنِي هَاشِمٍ» كَتَبْتُ عَنْهُ، وَقَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «حَازَ أَبُو الْحُسَيْنِ قَصَبَ السَّبْقِ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ عَقْلًا، وَعِلْمًا، وَدِينًا، وَحَزْمًا، وَرَأْيًا، وَوَرَعًا... وَكَانَ ثِقَّةً، حُجَّةً، نَبِيلًا، مُكْتَرًا...» وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ: «سَيِّدُ بِنِي الْعَبَّاسِ فِي زَمَانِهِمْ وَشَيْخُهُمْ» وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبصرُ بَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، وَمَعَ هَذَا كَانَ يَتَوَلَّى الْقِرَاءَةَ بِنَفْسِهِ مَعَ عُلُوِّ سِنِّهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ. وَهُوَ مِنْ كِبَارِ شُيُوخِ أَبِي الْحُسَيْنِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، وَالْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ وَغَيْرُهُمَا فِي عِدَادِ شُيُوخِهِ.

أخباره في: تاريخ بغداد (٣/١٠٨)، والمنتظم (٨/٢٨٣)، وسير أعلام النبلاء (١٨/٢٤١)، والوافي بالوفيات (٤/١٣٧).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فَدَلَّسَ فِي اسْمِهِ - كَعَادَتِهِ - فَأُورِدَهُ بِعِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، هِيَ: (أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ) وَ(مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ) وَ(أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَطِيبِ) وَ(الْقَاضِي الشَّرِيفُ الْخَطِيبُ أَبُو الْحُسَيْنِ) وَ(الْقَاضِي الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ) وَ(أَبُو الْحُسَيْنِ) وَ(الْقَاضِي الْخَطِيبُ أَبُو الْحُسَيْنِ) وَ(الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ) وَ(الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ) وَ(أَبُو الْحُسَيْنِ مِنْ وَلَدِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ) بِكُلِّ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ، وَأَكْثَرُهَا وَرُودًا الْعِبَارَةُ الْأُولَى، وَأَكْثَرُهَا غَرَابَةً الْعِبَارَةُ الْأَخِيرَةُ، وَلَمْ تَرِدْ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً. تُرَاجِعُ الصَّفَحَاتُ التَّالِيَةَ: (١/١٤٨، ١٥٠، ٣٧٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٤، ١٠/٢، ٣٨،



١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٩٠ ،  
٣٢٥ ، ٣٨٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٧١ ، ٩٩/٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٦ .

٤٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْخَيَّاطُ الْمُقْرِيءُ الْبَغْدَادِيُّ ،  
أَبُوبَكْرٍ (ت ٤٦٧ هـ) : من أشهر شيوخ أبي الحسين ، تَرَجَمَ لَهُ الْمُؤَلَّفُ  
في موضعه (٤٣٠/٣) رقم (٦٧٠) ، نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي سِتِّ  
مَوَاضِعَ ، دَلَّسَ فِي اسْمِهِ ، حَتَّى لَمْ أَعْرِفْهُ إِلَّا بِصُعُوبَةِ بَالِغَةٍ ، فَقَدْ نَقَلَ  
عنه بعباراتٍ ، هي : (أَبُوبَكْرٍ الْمُقْرِيءُ) و(مُحَمَّدُ الْمُقْرِيءُ) و(مُحَمَّدُ  
ابنِ عَلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمُقْرِيءُ) ، وَأَخِيرًا (أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ  
مُوسَى الْخَيَّاطُ) وَهَذَا مَا عُرِفَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . يُرَاجَعُ (١/١٣٧ ، ٢٢١ ،  
٢/٢٦٢ ، ٣٢٩ ، ٥٠١ ، ١٠٩/٣) ، وَفِي تَرَجْمَتِهِ أَتَى عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :  
«السَّيِّخُ الصَّالِحُ ، أَحَدُ الْحَنَابِلَةِ الْأَخْيَارِ» ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
«وَكَانَ . . . شَيْخًا ، خَيْرًا ، أَدِيبًا ، ثِقَّةً» ، وَقَالَ : «قَرَأْتُ عَلَيْهِ خَتْمَتَيْنِ  
لِنَافِعٍ ؛ إِحْدَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْحُلْوَانِيِّ ، وَأَبِي نَشِيطٍ . . . كَانَ خَتْمِي  
عَلَيْهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَالْخَتْمَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ  
طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . . . وَكَانَ فَرَاغِي مِنْ هَذِهِ الْخَتْمَةِ فِي  
الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ» .

٤٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ ، أَبُو الْغَنَائِمِ النَّرْسِيُّ  
الْكُوفِيُّ (ت ٥١٠ هـ) : وَيُعْرَفُ بـ«أَبِي» وَهُوَ صَاحِبُ «الْمُعْجَمِ»  
الْمَشْهُورِ لِشُيُوخِهِ ، مُحَدِّثٌ ثِقَّةٌ ، قَالَ ابْنُ نَاصِرِ السَّلَامِيِّ : «كَانَ

حَافِظًا، ثِقَّةً، مُتَقِنًا، مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ، كَانَ يَتَهَجَّدُ وَيَقُومُ اللَّيْلَ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُنتَظَم (١٨٩/٩)، وَالتَّقْيِيد (٩٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٧٤/١٩)، وَتَذَكْرَةِ الْحَفَّازِ (١٢٦٠/٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٤٣/٤) وَغَيْرِهَا، وَيَلَاحِظُ تَأَخُّرَ وَفَاةِ الْمَذْكُورِ، وَكَأَنَّهُ مِنْ أَقْرَانِهِ، لَكِنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ (٤٢٤هـ) فَهُوَ مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ جِدًّا.

أَسْنَدَ إِلَيْهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ (١٠٨/١، ٢٠٥/٢، ٣١١) فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ فَدُوَيْهٍ، وَهُمَا مَذْكُورَانِ فِي كِبَارِ شُيُوخِهِ فِي مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ.

٤٥- مُحَمَّدُ بْنُ مَوَاهِبٍ: لَمْ أَعْرِفْهُ، وَأَظُنُّهُ وَالِدُ الشَّاعِرِ (مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ مَوَاهِبٍ) ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٤٠٧/٣).

٤٦- مُحَمَّدُ بْنُ وَشَّاحِ الزَّيْنَبِيِّ (ت ٤٦٣هـ): انْفَرَدَ بِذِكْرِهِ الصَّفَدِيُّ فِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٥٩/١)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ. وَلَمْ يُسْنِدْ إِلَيْهِ فِي كِتَابِهِ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٣٦/٣).

٤٦- هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ النَّسْفِيِّ، أَبُو الْمُظْفَرِ (ت ٤٦٥هـ): وَلِي قِضَاءً بَعْقُوبًا وَغَيْرَهَا، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ وَأَكْثَرَ، وَرَحَلَ، وَخَرَجَ الْفَوَائِدَ، لَكِنَّ الْغَالِبَ عَلَى رِوَايَتِهِ الْغَرَائِبُ وَالْمَنَاكِبُ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٩٧/١٤)، وَالْمُنْتَظَمِ (٢٨٤/٨)، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ (٢٠٠/٦).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (١٥٩ / ٢)، قَالَ: «أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْمُظْفَرِ هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيُّ إِجَازَةً...».

٤٧- يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَطُورِ الْبَرْزَبِينِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ (ت ٤٨٦ هـ): ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ هُنَا (٤٥٣ / ٣) رَقْمَ (٦٨٣)، وَهُوَ مِنْ أَشْهُرِ تَلَامِيذِ وَالِدِهِ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ مِنْ شُيُوخِهِ.

أَسْنَدَ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣٥٤ / ٣) فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ رَقْمَ (٦٦٠) قَالَ: «حَدَّثَنِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ شَيْخُنَا الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَاضِي، وَأَبُو عَلِيٍّ، وَيَعْقُوبُ...» وَقَالَ الْمُؤَلَّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ: «تَفَقَّهَ عَلَيْهِ أَخِي أَبُو خَازِمٍ - حَفِظَهُ اللَّهُ -، وَعَنْهُ عُلُقَ الْفِقْهَ، وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي صُحْبَتِهِ إِيَّاهُ» وَأَغْلَبُ شُيُوخِ أَخِيهِ أَبِي خَازِمٍ هُمْ مِنْ شُيُوخِ الْمُؤَلَّفِ.

٤٨- يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمِهْرَانِيِّ الْهَمْدَانِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ (ت ٤٦٨ هـ): وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ صَالِحًا، زَاهِدًا، وَرِعًا، ثِقَّةً، مُعَمَّرًا». أَخْبَارُهُ فِي: الْأَنْسَابِ (٥٣٧ / ١١)، وَالْمُنْتَظَمِ (٣٠٣ / ٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٤٦ / ١٨)، وَالشُّذْرَاتِ (٣٣١ / ٣).

أَسْنَدَ الْمُؤَلَّفُ عَنْهُ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعٍ، هِيَ كَالتَّالِي: (١ / ١٢٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٦ / ٢، ٣٥)، وَقَدْ دَلَّسَ الْمُؤَلَّفُ بِأَسْمَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ - عَلَى عَادَتِهِ - فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ وَالرَّابِعِ (يُوسُفُ الْمِهْرَانِيِّ)، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي: (يُوسُفُ الصُّوفِيِّ)، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ: (أَبُو الْقَاسِمِ

المِهْرَانِيُّ)، وفي المَوْضِعِ الخَامِسِ : (يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ المِهْرَانِيِّ).  
 - وَنَقَلَ المُوَلَّفُ عَنْ أَبِي القَاسِمِ سَعْدِ الزَّنْجَانِيِّ، نَزِيلُ مَكَّةَ (ت ٤٧٠ هـ) فِي  
 مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/٢٠٨)، وَلَمْ يُخْبِرْ عَنْهُ، وَهُوَ فِي رُتْبَةِ شَيْوْخِهِ، وَهُوَ  
 إِمَامٌ، حَافِظٌ، وَرَعٌ، زَاهِدٌ، اسْمُهُ كَامِلًا: سَعْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، لَهُ  
 قَصِيدَةٌ فِي السُّنَّةِ. وَأَخْبَارُهُ تَجَدُّهَا فِي: الأَنْسَابِ (٦/٣٠٧)، وَالعَقْدِ  
 الثَّمِينِ (٤/٥٣٥)، وَتَذَكُّرَةِ الحَفَاطِ (١١٧٦) وَغَيْرِهَا.  
 - وَرَبَّمَا حَدَّثَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ دُونَ ذِكْرِ اسْمِ المُحَدِّثِ كَمَا فِي  
 (٣/٤١٢، ٤١٦، ٤٧٥).

## ٦- ثناء العلماء عليه:

قُلْنَا - فِيمَا تَقَدَّمَ - إِنَّ القَاضِيَّ أَبَا الحُسَيْنِ، بَنَ أَبِي يَعْلى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ  
 أَوْسَاطِ العُلَمَاءِ، فَلَيْسَ مِنْ ذَوِي الذِّكَاةِ المُتَمَيِّزِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ خَامِلِي  
 الذِّكْرِ، فَقَدْ وَجَدَ مِنَ العِنَايَةِ فِي التَّعْرِيفِ بِهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فِي المَصَادِرِ الَّتِي  
 تَرَجَمَتْ لَهُ مَا يَسْتَحِقُّهُ أَمْثَالُهُ، وَأَثَنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، فَقَالَ ابْنُ  
 الجَوْزِيِّ<sup>(١)</sup>: «وَتَفَقَّهَ وَنَاطَرَ، وَكَانَ مُتَشَدِّدًا فِي السُّنَّةِ». وَقَالَ الحَافِظُ  
 السَّلْفِيُّ<sup>(٢)</sup>: «كَانَ أَبُو الحُسَيْنِ مُتَعَصِّبًا فِي مَذْهَبِهِ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَتَكَلَّمُ فِي  
 الأَشَاعِرَةِ وَيُسْمِعُهُمْ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي مَذْهَبِهِ،  
 وَكَانَ دِينًا، ثِقَةً، ثَبَّتًا، سَمِعْنَا مِنْهُ».

(١) المنتظم (١٠/٢٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/٦٠٢).

وَوَصَفَهُ ابْنُ نُقْطَةَ<sup>(١)</sup> بِأَنَّهُ: «كَانَ ثِقَّةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ، فَاضِلًا»  
وَذَكَرَ أَنَّهُ: «سَمِعَ (السُّنَنَ) لِأَبِي دَاوُدَ عَنِ أَبِي بَكْرِ الخَطِيبِ».

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ<sup>(٢)</sup>: «تَمَيَّزَ، وَصَنَّفَ فِي الْأَصْلَيْنِ وَالخِلَافِ  
وَالْمَذْهَبِ، وَكَانَ دَيِّنًا، ثِقَّةً، حَمِيدَ السَّيْرِ رَحِمَهُ اللهُ» وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ  
الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ<sup>(٣)</sup> «الإِمَامُ، العَلَامَةُ، الفَقِيهُ، القَاضِي» وَقَالَ: «تَفَقَّهَ بَعْدَ مَوْتِ  
أَبِيهِ، وَبَرَعَ، وَنَاطَرَ، وَدَرَسَ، وَصَنَّفَ، وَكَانَ يُبَالِغُ فِي السُّنَّةِ، وَيُلْهَجُ  
بِالصَّفَةِ»، وَقَالَ<sup>(٤)</sup>: «كَانَ مُفْتِيًا، مُنَاطِرًا»، وَقَالَ الصَّفَدِيُّ<sup>(٥)</sup>: «كَانَ  
مُفْتِيًا، مُنَاطِرًا»، وَقَالَ المَلِكُ الأَفْضَلُ<sup>(٦)</sup>: «القَاضِي، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ،  
ابْنُ شَيْخِ الحَنَابِلَةِ... كَانَ فَقِيهًا، بَارِعًا، مُدْرَسًا، مُنَاطِرًا، ثِقَّةً، دَيِّنًا،  
حَمِيدَ الطَّرِيقَةِ» وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ<sup>(٧)</sup>: «بَرَعَ فِي الفِقْهِ، وَأَفْتَى،  
وَنَاطَرَ، وَكَانَ عَارِفًا بِالمَذْهَبِ، مُتَشَدِّدًا فِي السُّنَّةِ»، وَسَاقَ عَنِ طَرِيقِهِ  
حَدِيثًا بِسَنَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ المَيْدُومِيُّ بِمِصْرَ،  
أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَجِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ

(١) التَّقْيِيدُ (١/١٠٤).

(٢) سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٩/٦٠٢).

(٣) المِصْدَرُ نَفْسَهُ (١٩/٦٠١).

(٤) العَبْرُ (٤/٧٠).

(٥) الوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١/١٥٩).

(٦) نُزْهَةُ العُيُونِ: ٢/ورقة: (٤٠٤، ٤٠٥).

(٧) ذَيْلُ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ (١/١٧٧).

النَّجَّارُ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ . . . « وَصَفَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ <sup>(١)</sup> بِ« الْقَاضِي الشَّهِيرِ » وَوَصَفَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ « مُخْتَصَرِهِ » <sup>(٢)</sup> بِ« الْإِمَامِ » .

### ٧ - تَصَدَّرَهُ لِلتَّدْرِيسِ وَأَشْهَرَ تَلَامِيذَهُ:

لَمَّا حَصَلَ ابْنُ أَبِي يَعْلَى الْعِلْمَ وَأَصْبَحَ قَادِرًا عَلَى نَشْرِهِ وَرِوَايَتِهِ، تَصَدَّرَ لِإِفَادَةِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ تَعْلِيمًا، وَرَوَايَةً، وَوَعظًا، وَتَوْجِيهًا، فَانْهَالَ عَلَيْهِ طَلَبَةُ الْعِلْمِ؛ ثِقَةً بِعِلْمِهِ، وَتَأْسِيًا بِفَضْلِهِ وَخُلُقِهِ وَدِينِهِ، وَحُسْنِ تَرْبِيَتِهِ وَتَعْلِيمِهِ، يَقْتَبِسُونَ مِنْ عِلْمِهِ، وَيَتَتَفَعُونَ بِفَتَاوَاهِ الْوَاسِعَةِ، وَيُفِيدُونَ مِنْ مَجَالِسِهِ وَمُحَاضِرَاتِهِ وَوَعظِهِ، فَلَازَمَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ، وَحَضَرَ دُرُوسَهُ آخَرُونَ، وَطَلَبَ مِنْهُ الْإِجَازَةَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْوُصُولَ إِلَيْهِ؛ لِيَتَّصِلَ بِعُلُوِّ الْإِسْنَادِ عَنْ طَرِيقِهِ؛ لِتَجُوزَ لَهُ رِوَايَةُ مَا يَرَوِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ وَالْحِكَايَاتِ وَالْأَشْعَارِ، وَالنَّوَادِرِ وَالْأَخْبَارِ، وَالْكَتُبِ الْمُصَنَّفَةِ، وَالْأَجْزَاءِ وَالرَّسَائِلِ، وَكُلُّ مَا يَتَعَلَّقُ بِفَوَائِدِ الْعِلْمِ وَمُذَاكَرَاتِهِ، كَمَا هِيَ عَادَةُ طَلَبَةِ الْعِلْمِ آنَذَاكَ، «فَكَانَ مِنْ بَيْنِ طَلَبَتِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَصْحَابِ وَغَيْرِهِمْ» <sup>(٣)</sup> .

### فَمِنْ أَبْرَزِ طَلَبَتِهِ:

- الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَسَاكِرٍ، حَافِظُ دِمَشْقَ، وَمُؤَرِّخُهَا الْمَشْهُورُ (ت ٥٧١ هـ) وَاحْتَفَلَ بِذِكْرِهِ فِي «مَشِيخَتِهِ» <sup>(٤)</sup> .

(١) المقصد الأرشد (٢/٤٩٩) .

(٢) مختصر النابلسي (المقدمة) .

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (١/١٧٧) .

(٤) معجم شيوخ ابن عساكر ورقة: (٢٠٩) .

- ومنهم الوَزِيرُ الفَقِيهُ المُحَدِّثُ عَوْنُ الدِّينِ يَحْيَى بنُ هُبَيْرَةَ الدُّهْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ البَغْدَادِيُّ (ت ٥٦٠هـ) وَإِنْ كَانَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ <sup>(١)</sup> يَقُولُ: «وَقِيلَ: إِنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي الحُسَيْنِ بنِ الفَرَّاءِ» لَكِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ، فَهُوَ سَمِعَ مِنْهُ الحَدِيثَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ، يَعْنِي: الفِئْهَ فَهُوَ مَعْدُودٌ فِي شُيُوخِهِ دُونَ شَكِّ.

- ومنهم حَافِظُ الإسْكَندَرِيَّةِ، أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ السَّلْفِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ المُحَدِّثُ، المَشْهُورُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ (ت ٥٧٦هـ) ذَكَرَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ أَنَّهُ مِمَّنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِالإِجَازَةِ <sup>(٢)</sup>.

- وَمِنْهُمْ الحَافِظُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ صَاحِبُ «الْأَنْسَابِ» وَغَيْرِهِ، عَبْدُ الكَرِيمِ بنُ مُحَمَّدٍ (ت ٥٦٢هـ) تَقَدَّمَ قَوْلُهُ فِي الأَنْسَابِ (٩/٢٤٥): «لِي عَنْهُ إِجَازَةٌ قَبْلَ سَنَةِ نَيْفٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةً».

- وَمِنْهُمْ: الحَافِظُ المُتَقِنُ، المُحَدِّثُ، الثَّقَّةُ، مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرِ السَّلَامِيِّ البَغْدَادِيِّ (ت ٥٥٠هـ)، ذَكَرَهُ فِي شُيُوخِهِ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ . . . وَغَيْرِهِ.

- وَمِنْهُمْ: الإِمَامُ الزَّاهِدُ المَشْهُورُ عَبْدُ القَادِرِ الجِيلَانِيِّ (ت ٥٦١هـ) مَوْلَفُ «الْغُنْيَةِ» صَاحِبُ الشُّهْرَةِ الوَاسِعَةِ، ذَكَرَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» الشَّيْخَ عَبْدَ القَادِرِ، فَقَالَ: «دَخَلَ بَغْدَادَ سَنَةَ (٤٨٨هـ) وَلَهُ ثَمَانُ عَشْرَةَ سَنَةً» وَذَكَرَ مِنْ شُيُوخِهِ أَبَا الحُسَيْنِ بنِ أَبِي يَعْلَى، وَمِثْلُهُ قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ.

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١/٢٥١).

(٢) نقل الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء.

- وَمِنْهُمْ: الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٥٨١هـ) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَلَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِهِ أَحَدٌ أَحْفَظَ مِنْهُ وَلَا أَعْلَمَ، وَلَا أَعْلَى سَنَدًا مِمَّنْ يَعْتَنِي بِهَذَا الشَّانِ» وَهُوَ صَاحِبُ «الْمَجْمُوعِ الْمُغِيثِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ» الَّذِي ذَيَّلَ بِهِ عَلَى كِتَابِ «الْغَرِيبِينَ» لِلْهَرَوِيِّ وَغَيْرِهِ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ أَنَّهُ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ.

- وَمِنْ كِبَارِ الرُّوَاةِ عَنْهُ إِجَازَةً: عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَدَقَةَ بْنِ كَلِيبِ الْحَرَائِيِّ (ت ٥٩٦هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ كَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ، وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِـ «مُسْنِدِ الْعِرَاقِ».

- وَمِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَشَّابِ (ت ٥٦٧هـ) الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، النَّحْوِيُّ، اللَّغَوِيُّ، قَالَ ابْنُ رَجَبٍ: «وَقَدْ عَدَّهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي أَوَّلِ «اسْتِذْرَاكِهِ» مِنَ الْحُقَاطِ الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَى ضَبْطِهِمْ، وَقَرَنَهُ مَعَ السَّلْفِيِّ وَأَبِي الْعَلَاءِ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ - يَقْصِدُ بِأَبِي الْعَلَاءِ (الْفَرَضِيَّ) - ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى مِنْ بَيْنِ شُيُوخِهِ. وَإِلَيْكَ مَا اسْتَطَعْتُ جَمْعَهُ مِنْ تَلَامِيذِهِ غَيْرِ هَؤُلَاءِ مُرْتَبَةً أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى الْحُرُوفِ:

- أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شَافِعِ الْجَيْلِيِّ (ت ٥٦٥هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ وَقَالَ: «الْحَافِظُ، مُفِيدُ الْعِرَاقِ» وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ حَنْبَلِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ (١/٣١١).

- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ (شُعْلَةَ) (ت ٦٠٢هـ) وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ



الذهبي في تاريخ الإسلام (٨٢).

- وأحمد بن أبي غالب بن أحمد بن أبي غالب الحزبي (ت ٥٥٥هـ).  
ذكرة الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٣٨).

- وأزهر بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة النهري (ت ٥٦٤هـ).  
ويغلب على ظني أنه من الحنابلة، واشتهر له ثلاثة أولاد بالعلم والرواية،  
ولم يذكرهم الحافظ ابن رجب، ذكر الحافظ ابن نقطة في تكملة الإكمال:  
(١٠٩/٣)، أنه سمع منه.

- وإسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٧٥هـ) وهو ابن  
العلامة أبي منصور صاحب «المعرب»، ذكره ابن رجب في الذيل: (١/٣٤٦).

- وتمام بن عمر بن محمد المعروف بـ «ابن الشفاء» الحزبي  
(ت ٥٩٤هـ)، وذكر الحافظ ابن رجب في ترجمة القاضي أبي الحسين أنه  
ممن روى عنه بالإجازة، والصحيح أنه روى عنه سماعاً، فقد نقل الحافظ  
الذهبي في تاريخ الإسلام: ١٥٧هـ في ترجمة ابن الشفاء أن ممن سمع منه  
ابن خليل، وراجعت «معجم ابن خليل» فوجدت فيه: «أخبرنا أبو الحسن  
تمام بن عمر بن محمد بن الشفاء الحزبي قراءة عليه بالحربية غربي مدينة  
السلام (ثنا) القاضي أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء  
قراءة عليه من لفظه، وأنا أسمع بجامع الحربية سنة ثلاث وعشرين  
وخمسمائة...». تأمل قوله: «من لفظه». وقوله: «وأنا أسمع»

- وذاكر الله بن إبراهيم بن محمد الحزبي المعروف بـ «ابن البرني»

(ت ٦٠١هـ) جَاءَ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: (٥٣) «سَمِعَ  
أَبَا الْحُسَيْنِ...». وَهُوَ أَخُو الْمُظَفَّرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْآتِي ذَكَرَهُ.

- رَجَبُ بْنُ مَذْكَوْرٍ بْنِ أَرْنَبَ<sup>(١)</sup> الْبَغْدَادِيُّ الْأَزْجِيُّ (ت ٥٨٩هـ) كَذَا  
جَاءَ فِي مَشِيخَةِ النَّعَالِ: (١١٣) وَغَيْرِهِ.

- سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَوْصِلِيُّ (ت ؟) أَسْنَدَ عَنْهُ كَمَا جَاءَ  
فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ لِابْنِ النَّجَّارِ: (٢٠ / ٢).

- شُجَاعُ بْنُ مَعَالِي بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٦٠٠هـ) كَذَا جَاءَ فِي تَارِيخِ  
الْإِسْلَامِ: (٤٣٥).

- ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو عَلِيِّ بْنِ الْخُرَيْفِ النَّجَّارُ السَّقْلَاطُونِيُّ  
(ت ٦٠٢هـ). قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩١): «كَانَ جَارًا  
لَأَبِي بَكْرٍ قَاضِي الْمَارِسْتَانَ فَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَسَمِعَ مِنْ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ».

- عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ عَيْسَى (ت ٥٩٣هـ) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي  
تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: (١٣٣).

- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَخِيهِ الْقَاضِي أَبِي خَازِمٍ (ت ٥٧٨هـ) جَاءَ فِي ذَيْلِ  
طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: (٣٥٣ / ١) «سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ  
وغيرهما».

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَلِيَّانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ (ت

(١) هكذا نصَّ عليه العلماءُ، وَضَبَطُوهَا بِأَقْلَامِهِمْ، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ (ثَعْلَب) وَهُوَ  
تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ.

٥٩٩هـ) وَيُسَمِّي نَفْسَهُ (عَبْدَ الْغَنِيِّ) وَيَكْتُبُ: «عَبْدُ اللَّهِ عَبْدِ الْغَنِيِّ» وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ الْمُثْبِتُ فِي سَمَاعِهِ كَذَا قَالَ الْأَيْمَنُ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ خَلِيلٍ، وَالنَّجِيبُ عَبْدُ اللَّطِيفِ، وَالْحَافِظُ الضِّيَاءُ.

أقول - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - هُوَ فِي مُعْجَمِ ابْنِ خَلِيلٍ: وَرَقَةٌ (١٧٥)، وَفِي مَشِيخَةِ النَّجِيبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ (الشَّيْخِ الْعَاشِرِ) وَفِيهِ: «سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَّاءِ» وَفِيهِ: «عُلْيَانُ: بَضَمَ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةَ، وَفَتَحَ اللَّامَ، وَتَشَدِيدِ الْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ، وَفَتْحِهَا، وَبَعْدَ الْأَلِفِ نُونٌ».

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَرْبِيِّ، كَذَا جَاءَ فِي صَدْرِ سَنَدٍ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ (٨/٥)، يَرَوِي عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ.

- عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ الْحَرْبِيِّ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ، أَبُو الْعَزِّ (ت

٥٨٣هـ) رَاوَى كِتَابَ «الطَّبَقَاتِ» وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي سَنَدِ رِوَايَةٍ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤/٦٤) بَلْفِظٍ: (أَبُو الْعَزِّ الْحَنْبَلِيُّ) وَهُوَ مَشْهُورٌ.

- وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي حَبَّةَ الْحَرَّانِيِّ

(ت ٥٨٨هـ) ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٠٠). وَ(حَبَّةٌ) بِالْمَوْحَدَةِ التَّحْتِيَّةِ.

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ السَّائِوِيِّ (ت ٥٩٦هـ) ذَكَرَهُ

الْحَافِظُ ابْنُ نُقْطَةَ الْحَنْبَلِيُّ فِي إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ: (٣/٢٨٣) وَغَيْرِهِ.

- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُنُقُودٍ (ت ٥٧١هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ

النَّجَّارِ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ: (٣/٥١).

- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّامِغَانِيُّ (ت ٥٨٣هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: (١٥٧) وَغَيْرِهِ.

- عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرِ بْنِ الْمُرْجَبِ الْبَطَائِحِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الضَّرِيرُ (ت ٥٧٢هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ، قَالَ: «وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا عَلِيُّ بْنُ الْمُرْجَبِ...». وَمِثْلُهُ فِي تَرْجَمَتِهِ هُوَ فِي الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/٣٣٦).

- عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْأَحْدَبُ الْوَرَّاقُ الدَّارَقَزِيُّ الْمَعْرُوفُ بـ «ابْنِ غَرِيبَةَ» (ت ٥٧٨هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: (١/٣٤٩).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الزَّيْتُونِيُّ، الضَّرِيرُ، الْمُقْرِيءُ، الْفَقِيهَةُ، الْحَنْبَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بـ «الْبَرَنْدَاسِيَّ» (ت ٥٨٦هـ) وَقَدْ بَلَغَ مِائَةَ سَنَةٍ، ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ: (٤/٢٤)، وَالذَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: (١/٣٦٦). وَ(بَرَنْدَاسُ) مِنْ قُرَى بَغْدَادَ. عَلَى نَهْرِ عَيْسَى فَوْقَ الْمُحَوَّلِ<sup>(١)</sup>.

- عُمَرُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَبُو حَفْصِ الْحَلَّاجُ (ت ٥٨٠هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ: (٥/٧٠).

- عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ طَيْبٍ، أَبُو حَفْصِ الْعَطَّارُ (ت ٥٧٣هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ: (٥/١٣٧).

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١/٤٨١): «بَرَنْدَاسُ: بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ: اسْمُ مَقْبَرَةٍ بِأَوَاتِي، دُفِنَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ، وَلَهَا ذِكْرٌ وَيَبْدُو أَنَّ هَذِهِ غَيْرُ تِلْكَ.

- عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الْبَنَاءُ، أَبُو حَفْصِ الْوَاعِظُ (ت ٥٩٩هـ) ذكره الحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ: (١٤٠ / ٥).
- فَارِسُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَارِسِ الْحَرْبِيِّ الْحَقَّارُ (ت ٥٨٨هـ) رَاوِي «الطَّبَقَاتِ» عَنْ مَوْلَاهُ كَمَا سَيَأْتِي فِي (سَنَدِ رِوَايَةِ الْكِتَابِ) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
- لَيْثُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٥٩٢هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: (١٠٢).
- الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو النَّجْمِ بْنِ الْقَابِلَةِ (ت ٥٧٢هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: (٩١).
- الْمُبَارَكُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَامُورِدِيُّ (ت ٥٧١هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: (٣٣٤ / ١).
- الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّبَّاحُ (ت ٥٧٥هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ.
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدَانَ الْأَزْجِيَّ (ت ٥٥٢هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: (٢٣٠ / ١).
- مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شَافِعِ (ت ٥٤٣هـ) أَخُو أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ السَّابِقِ الذَّكْرِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الدَّبِيثِيِّ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ: (المُخْتَصِرِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ) الْمَلْحَقِ (٢٩٨).
- مُحَمَّدُ بْنُ غَنِيْمَةَ بْنِ الْقَاقِ، (هَلْ هُوَ الْآتِي بَعْدَهُ؟)، حَدَّثَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ.

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ غَنِيْمَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَرَكَةَ، أَبُو مَنْصُورِ الْخَيَّاطُ، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ حَوَاوَا» (ت ٥٩٥هـ) ذَكَرَ ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادِ لِابْنِ الدَّبِيْثِيِّ: (٢/٢١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢) وَغَيْرِهَا.

- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُظْفَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ الْأَصْلِي، ذَكَرَ فِي مَشِيخَةِ النَّعَالِ (٦١)، وَذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادِ لِابْنِ الدَّبِيْثِيِّ: (٢/٥١).

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبُو يَعْلَى الصَّغِيْرُ (ت ٥٦٠هـ)، ابْنُ أَخِ الْمُوَلَّفِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي ذَيْلِ الطَّبَقَاتِ: (١/٢٤٥): «تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ الْقَاضِي أَبِي خَازِمٍ، وَعَلَى عَمِّهِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ».

- مَحْمُودُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ، أَبُو نَجِيحِ الطَّلْحِيِّ الْوَاعِظُ (ت ٥٤٨هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْخَبَابَةِ: (١/٢٢٢).

- مُظْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو مَنْصُورِ الْبَرْزِيِّ<sup>(١)</sup> الْحَرْبِيُّ (ت ٦٠٧هـ) أَخُو ذَاكِرِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: (١٨٤) وَقَالَ:

(١) فِي أَغْلِبِ الْمَصَادِرِ: «الْبَرْزِيُّ» وَهُوَ خَطَأً. جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «التَّقْيِيدِ» لِابْنِ نُقْطَةَ الْحَنْبَلِيِّ: (الْبَرْزِيُّ) أَيْضًا.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : هُوَ خَطَأً كَمَا قُلْتُ، وَتَخْرِيفٌ سَارَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُحَقِّقِينَ يُصَحِّحُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وَالصَّوَابُ أَنَّهُ (الْبَرْزِيُّ) فَقَدْ قَيَّدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ نُقْطَةَ نَفْسَهُ فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ»: (١/٣٧٥) بِقَوْلِهِ: «بَفَتْحِ الْبَاءِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، بَعْدَهَا نُونٌ مَكْسُورَةٌ...» وَذَكَرَ فِي هَذَا ذَاكِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ: «حَدَّثَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى الْفَرَّاءِ...» ثُمَّ قَالَ: «وَأَخُوهُ أَبُو مَنْصُورِ الْمُظْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَّاءِ، وَهُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِبَغْدَادَ. سَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ...» وَيُرَاجَعُ: تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهِ: (١/٤١٨). وَغَيْرِهِ.

«وهو آخر من حدث عنه» وأخر تلاميذه وفاته.

- الْمُظْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْلَى (ت ٥٧٥هـ) وهو حَفِيدُ أَخِيهِ، وابنُ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى الصَّغِيرِ السَّابِقِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/ ٣٣٤).

- مُعَمَّرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَاخِرِ الْقُرَشِيِّ الْعَبَّاسِيِّ (ت ٥٦٤هـ) ذكره الحافظ ابن رجب في ترجمة أبي الحسين، وفي تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي (٢١٣): «مِنْ عُدُولِ أَصْبَهَانَ، وَكِبَارِ مُحَدِّثَيْهَا، وَفُضَلَاءِ وَعَاطِظِهَا» وَذَكَرَ أَنَّهُ رَحَلَ سَنَةَ نَيْفٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، فَلَعَلَّهُ رَوَى عَنْهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ.

- وَهَبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَهَبٍ (ت ٥٩٦هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٧٣).

- يَحْيَى بْنُ بُوْشٍ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ أَسْعَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٥٩٣هـ) ذَكَرَ فِي مَشِيخَةِ النَّعَالِ (١٣٣) وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ. وَهُوَ حَنْبَلِيٌّ اسْتَدْرَكَتُهُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ.

هَؤُلَاءِ هُمْ بَعْضُ تَلَامِيذِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ الَّذِينَ أَمَكْنَ الْوُقُوفُ عَلَى أَسْمَائِهِمْ مِمَّنْ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ، أَوْ رَوَى عَنْهُ، أَوْ أَسْنَدَ إِلَيْهِ أَوْ أَجَازَهُ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْبَاحِثَ الْمُسْتَقْصِيَّ الْمُتَّبِعُ سَيُظْفَرُ بِمَجْمُوعَةٍ أُخْرَى مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَفِي كَثْرَتِهِمْ وَتَنَوُّعِ إِفَادَاتِهِمْ مِنْهُ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى جَوْدَةِ تَعْلِيمِهِ وَتَدْرِيسِهِ،

وَحُسْنُ مَقْصِدِهِ، وَصِدْقُ نِيَّتِهِ، وَفِي كَثْرَةِ الْأَثْمَةِ الْحُقَافِ الْأَخْذِينَ عَنْهُ دَلِيلٌ عَلَى عُلُوِّ مَكَانَتِهِ، وَسُمُوِّ هِمَّتِهِ، وَثِقَةِ الْأَفْضَلِ بِهِ وَبِعِلْمِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ، وَأَثَابَهُ الْجَنَّةَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

#### ٨ - وفاته :

تُوفِّيَ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي يَعْلَى مَقْتُولًا شَهِيدًا. قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ<sup>(١)</sup>: «وَكَانَ يَبِيتُ فِي دَارِهِ بِيَابِ الْمَرَاتِبِ وَحَدَهُ، فَعَلِمَ بَعْضُ مَنْ كَانَ يَخْدُمُهُ وَيَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ بِأَنَّ لَهُ مَالًا، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ لَيْلًا فَأَخَذُوا الْمَالَ وَقَتَلُوهُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَاشِرِ مُحَرَّمٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ [٥٢٦هـ] وَقَدَّرَ اللَّهُ أَنَّهُمْ وَقَعُوا كُلُّهُمْ فَقَتَلُوا. وَزَادَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ<sup>(٢)</sup>: «وَصُلِّيَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّبْتِ حَادِي عَشَرَ الْمُحَرَّمِ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا».

#### ٨ - آثاره :

تَرَكَ أَبُو الْحُسَيْنِ بَعْضَ الْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اهْتِمَامِهِ بِالْعِلْمِ تَدْرِيسًا وَتَصْنِيفًا، فَلَقَدْ سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا جُمْلَةً كَبِيرَةً مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَفِي كَثْرَتِهِمْ دِلَالَةٌ عَلَى غَلْبَةِ جَانِبِ التَّدْرِيسِ عَلَى جَانِبِ التَّأْلِيفِ، فَقَلَّةُ التَّصَانِيفِ وَكَثْرَةُ التَّلَامِيذِ مُؤَشِّرٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، فَتَأَلَّفَ أَبِي الْحُسَيْنِ مُشَارَكَةً - فِيمَا يَظْهَرُ - قَالَ الْحَافِظُ السَّلْفِيُّ<sup>(٣)</sup>: «وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي مَذْهَبِهِ» وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ<sup>(٤)</sup>:

(١) المنتظم (٢٩/١٠).

(٢) الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/١٧٧).

(٣) عَنْهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (١٩/٦٠٢).

(٤) الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/١٧٧).



«وله تصانيف كثيرة في الأصول والفروع وغير ذلك» ولم أجد أحدا ممن ترجم له يصفه بجودة التصنيف، ودقة التأليف، وأكثر ما وجدت في ذكر تصانيفه النصين السابقين، ولعل شهرة تصانيف والده وجودتها أحملت ذكر تصانيفه<sup>(١)</sup>، ولم يتح لها من الذبوع والشهرة ما أتيح لتصانيف والده، وأجود مصنفاته وأشهرها كتابنا هذا «طبقات الحنابلة» لأنه تفرّد في فنّه في زمنه، قال الحافظ الذهبي في «العبر»<sup>(٢)</sup> في ذكر مصنفاته: «ألف طبقات الحنابلة» ولم يذكر غيره، وفي سير أعلام النبلاء قال<sup>(٣)</sup>: «وجمع طبقات الفقهاء الحنابلة» ولم يذكر غيره أيضا.

وإليك الآن مؤلفات أبي الحسين مما وقفت عليه في المصادر:

١- إيضاح الأدلة في الرد على الفرق الضالة المضلة:

ذكره الحافظ ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة (١/١٧٧)،

والعليمي في المنهج الأحمدي (١/١٠٧).

٢- تنزيه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه:

ذكره الحافظ ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة (١/٧٧)،

والعليمي في المنهج الأحمدي (١/١٠٧).

(١) ودليلنا على ذلك أن من يتأمل كتاب «الروايتين والوجهين» للقاضي أبي يعلى، وكتاب ابنه القاضي أبي الحسين «التمام لكتاب الروايتين» يظهر له الفرق بينهما في أجلى صورة، فليس «التمام» كالأصل، ولا قريبا منه.

(٢) العبر (٤/٧٠).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٩/٦٠٢).

٣- التَّمَامُ لِكِتَابِ الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ :

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/٧٧)،  
وَالْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٠٧)، وَنُسَخَتُهُ الْأَصْلِيَّةُ الْخَطِيَّةُ فِي  
الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشَقٍ، وَنُشِرَ فِي دَارِ الْعَاصِمَةِ بِالرِّيَاضِ سَنَةَ (١٤١٤ هـ).

٤- جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِهِ عَنِ وَالِدِهِ :

ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي التَّقْيِيدِ (١/١٠٤) قَالَ: «حَدَّثَنَا عَنْهُ الْمُظَفَّرُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَرْزِيِّ<sup>(١)</sup> بِجُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>.

٥- رُوُوسُ الْمَسَائِلِ :

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ: (١/١٧٧)،  
وَالْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: (٣/١٠٧).

٦- الرَّدُّ عَلَى زَائِغِي الْأَعْتِقَادَاتِ :

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ: (١/١٧٧)،  
وَالْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: (٣/١٠٧).

٧- شَرَفُ الْإِتْبَاعِ وَسَرَفُ الْإِبْتِدَاعِ :

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ: (١/١٧٧)،

(١) فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ «البري» وَسَبَقَ التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ فِي مَبْحَثِ (تَلَامِيذِهِ)، فَلْيُرَاجَعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ.

(٢) ذَكَرْنَا فِي هَامِشِ تَرْجُمَةِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلى أَنَّ الْحَافِظَ السُّلْفِيَّ خَرَّجَ مِنْ حَدِيثِ الْقَاضِي أَبِي  
يَعْلى بِسَنَدِهِ، وَفِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشَقِ رَقْمِ (٣٨٥٢) «الفوائد الصَّحاح العوالي والأفراد  
والحكَايات» لِأَبِي يَعْلى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَرَّاءِ. وَفِي الْمَكْتَبَةِ الْمَذْكُورَةِ رَقْمِ (٣٨٥٤) لَهُ  
أَيْضًا: «مِنْ حَدِيثِ الْخُتْلِيِّ عَنْ شُبُوخِهِ».

والعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ: (١٠٧/٣).

٨- طبقات الحنابلة:

هو كتابنا الذي نُقدِّمُ له ، سنُفردُ الحديثَ عنه ببحثٍ مُفصَّلٍ إِنْ شَاءَ اللهُ

٩- المُجرَّدُ فِي فضائل الإمام أحمد:

ذكره المُؤلِّفُ فِي كتابنا هذا (طبقات الحنابلة) فِي آخر ترجمة الإمام

أحمد قال: «ومن أراد أن يَنْظُرَ فِي فضائله فليَنْظُرْ فِي كتابنا «المُجرَّد» فِي فضائله رحمةُ اللهِ عليه ورضوانه».

١٠- المَجْمُوعُ فِي الفُرُوعِ:

ذكره الحافظُ ابنُ رَجَبٍ فِي الذَّيْلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ: (١٧٧/١)،

والعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ: (١٠٧/٣).

١١- المُقْنَعُ فِي النِّيَّاتِ:

ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ فِي الذَّيْلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ (١٧٧/١)،

والعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٠٧/٣).

١٢- المِفْتَاحُ فِي الفِيقِ:

ذكره الحافظُ ابنُ رَجَبٍ فِي الذَّيْلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ (١٧٧/١)،

والعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٠٧/٣).

وَفِي مَكْتَبَةِ المَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي المَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى

سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ كِتَابٌ فِي الفِيقِ بِهَذَا العُنْوَانِ هَلْ هُوَ هَذَا؟!!

يُرَاجَعُ.

١٣- المُفْرَدَاتُ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ :

قال الصَّفَدِيُّ فِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١/١٥٩) : «صَنَّفَ فِي الْأَصْلَيْنِ  
وَالْمَذْهَبِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ (١/١٧٧)،  
وَالْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣/١٠٧).

وَكَانَتْ نَسَخَتُهُ الَّتِي بَخَطَ مُصَنِّفُهُ عِنْدَ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ قَالَ فِي  
الذِّيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ : «نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ فِي «مَفْرَدَاتِهِ»  
فِي الْأُصُولِ : اخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ أَحْمَدَ هَلْ يَصْلِحُ الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْيَمِينِ  
بِاللَّهِ فَقَالَ : . . . » وَذَكَرَ الْمَسْأَلَةَ ، تَجَدُّهَا هُنَاكَ .

١٤- المُفْرَدَاتُ فِي الْفِقْهِ :

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ (١/١٧٧)،  
وَالْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣/١٠٧).

١٥- الْإِعْتِقَادُ :

رِسَالَةٌ فِي تِسْعِ وَرَقَاتٍ فِي الظَّاهِرِيَّةِ رَقْمَ (٤٥٤٦) مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا  
مُلَخَّصَ إِعْتِقَادِ ابْنِ الْفَرَّاءِ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَّاءِ ، مَنَسُوخَةٌ  
سَنَةَ (٥٧٣هـ) . هَذَا مَا عَرَفْتُهُ الْآنَ عَنْ مَوْلَفَاتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

## المبحث الثاني (دراسة نص الكتاب)

- ١ - اسم الكتاب .
- ٢ - توثيق نسبه إلى المؤلف .
- ٣ - سند روايته .
- ٤ - منهج المؤلف فيه .
- ٥ - مدى تطبيق ابن أبي يعلى لمنهجه .
- ٦ - قيمته العلمية .
- ٧ - مصادره .
- ٨ - تراجمه، ومادته العلمية .
- ٩ - طباعته .
- ١٠ - اختصاره، والتذييل عليه .
- ١١ - نسخه الخطية .



## ١ - اسمُ الكتابِ : (طبقات الحنابلة)

لم أجد هذه التسمية بهذا اللفظ في النسخ المخطوطة المعتمدة لكتاب «الطبقات» وجاء عنوان نسخة (أ) : «طبقات الفقهاء» للقاضي أبي الحسين . . .» وجاء في نسخة (ب) : «كتاب الطبقات» ثم بخط مغاير لخط الأصل : «فيمن روى من حديث وحكاية ومسألة عن الإمام أحمد» ثم عاد خط الأصل : «رضي الله عنه وأرضاه تأليف القاضي الإمام الأوحدي . . .» وهذا الخط المغاير يظهر أنه مكتوب مكان كتابة أخرى كانت في الأصل فغيرت . وفي نسخة (ج) : «كتاب الطبقات لأصحاب الإمام المجتهد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل . . .» ، وفي نسخة (د) : «كتاب طبقات الفقهاء على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه وأرضاه . . .» فلم تتفق النسخ على صيغة موحدة؟! . وجاءت هذه التسمية «طبقات الحنابلة» في سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي (١٩ / ٥٢) ، وكذلك هي في العبر له (٤ / ٧٠) ، وإن كان الحافظ الذهبي لم يصمم على هذه التسمية بهذا اللفظ ، فقد جاء في سير أعلام النبلاء - أيضا - (١٩ / ٦٠١) في ترجمة أبي الحسين بن أبي يعلى (المؤلف) قوله : «وجمع طبقات الفقهاء الحنابلة» وكان قد جاء قبل ذلك في سير أعلام النبلاء - أيضا - (١٢ / ٤٨٥) قوله : «ونقل القاضي أبو الحسين بن الفراء في طبقات أصحاب الإمام أحمد» وفي الوافي بالوفيات (١ / ١٥٩) : «صنف في الأصولين ، والخلاف ، والمذهب و«طبقات الحنابلة» . . .» والحافظ ابن رجب في الذيل على

طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/١٧٧) فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ - لِمَا ذَكَرَ مُؤَلِّفَاتِهِ - قَالَ :  
«طَبَقَاتِ الْأَصْحَابِ» وَفِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ قَالَ : «وَجَعَلْتُهُ ذَيْلًا عَلَى كِتَابِ «طَبَقَاتِ  
فُقَهَاءِ أَصْحَابِ أَحْمَدَ» لِلْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ . . .» وَجَاءَتِ التَّسْمِيَةُ هَذِهِ هَكَذَا  
«طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» فِي النُّسخَةِ الْخَطِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ لِمُخْتَصِرِ النَّابُلُسِيِّ (ت ٧٩٧هـ)  
عَلَى وَرَقَةِ الْعُنْوَانِ ، وَفِي كَشْفِ الظُّنُونِ (٢/١٠٩٧) : «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلِيَّةِ  
لِلْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ . . .» . وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ فِي التَّسْمِيَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النُّسَاخَ  
لَمْ يَلْتَزِمُوا بِمَا كَتَبَهُ الْمُؤَلِّفُ وَكُلُّ نَاسِخٍ يَكْتُبُ عُنْوَانَ الْكِتَابِ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ  
مَضْمُونُهُ وَمُحْتَوَاهُ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ - فِي نَظْرِي - رَاجِعٌ إِلَى أَنَّ الْمُؤَلِّفَ لَمْ يَلْزِمِ  
السَّجْعَةَ الْمَأْلُوفَةَ فِي عُنْوَانَاتِ الْكُتُبِ ؛ لِذَا سَهَّلَ عَلَى النُّسَاخِ تَغْيِيرُهَا ،  
وَاخْتَرَتْ التَّسْمِيَةُ بِ«طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» لِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ هِيَ الْمَشْهُورَةَ لَدَى  
الْأَوْسَاطِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْذُ طُبْعِ مُخْتَصِرِ النَّابُلُسِيِّ سَنَةَ (١٣٥٠هـ) وَطُبْعِ الطَّبَقَاتِ  
سَنَةَ (١٣٧١هـ) حَتَّى الْيَوْمِ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَكُلِّهِمْ مِنْ  
أَصْحَابِ الْإِمَامِ رَحِمَهُ اللهُ ثُمَّ أَصْحَابِ أَصْحَابِهِ . . . إِذَا فِيهَا تَسْمِيَةٌ صَحِيحَةٌ مِنْ  
النَّاحِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَلَهَا حَظٌّ مِنَ النُّقْلِ الصَّحِيحِ .

٢ - تَوْثِيقُ نِسْبَتِهِ إِلَى الْمُؤَلِّفِ :

وَلَا يَخْتَاجُ الْبَاحِثُ إِلَى تَوْثِيقِ نِسْبَةِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ ؛  
لِاشْتِهَارِهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ زَمَنِ مُبَكَّرٍ ، لَكِنَّ التَّوْثِيقَ مِنْهُجَ سَارَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ  
الْمُحَقِّقِينَ ، لِذَا أَقُولُ : نَقَلَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ»  
(٢/١٢٠) ، وَعِنْدَهُ مِنْهُ نَسْخَةٌ بِخَطِّ مُؤَلِّفِهِ ، قَالَ : «قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْقَاضِي



أبي الحسين بن الفراء بخطه»، كما نقل عنه الحافظ الذهبي، والحافظ مغلطاي، وصلاح الدين الصفدي... وغيرهم، وهذه النقول موجودة في الكتاب بحروفها. ومن الدلائل الثابتة الدالة على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه أنه سجل حافل لأسماء شيوخه، كما أنه ترجم لأخيه أبي القاسم، وأبيه أبي يعلى فأفصح بذلك عن نفسه مما لا يترك مجالاً للشك والتردد في هذه النسبة، ومع هذا وذاك فالكتاب مروى بالسند المتصل بمؤلفه، لذا فنسبته إليه قائمة لا تحتاج إلى شواهد ودلائل.

وكيف يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

٣ - سند روايته :

يُروى الكتاب عن مؤلفه بسند متصل من طريقين :  
أحدهما : من طريق أبي العز عبدالمغيث بن زهير الحرابي (ت ٥٨٣هـ).  
والآخر : من طريق فارس بن أبي فارس الحرابي الحفاري (ت ٥٨٨هـ).  
وهما من مشاهير طلبة مؤلفه القاضي أبي الحسين كما تقدم في مبحث (تلاميذه)، وفي آخر نسخة (ج) سماع النسخة جاء فيه : «الحمد لله رب العالمين سمع جميع هذا المجلد، وهو كتاب «الطبقات» لأصحاب الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله تعالى عنه -، تصنيف القاضي الإمام الشهيد أبي الحسين محمد بن القاضي الإمام أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي البغدادي على الشئخة المسندة المعمرة الصالحة أم عبدالله زينب ابنة الشيخ كمال الدين أحمد بن

عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدِ الْمَقْدِسِيِّ، بِإِجَازَتِهَا لِجَمِيعِهِ مِنْ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْمُودِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْخَيْرِ الْمُقْرِيءِ الْبَغْدَادِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِنَ الْحَافِظِ أَبِي الْعِزِّ عَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ الْحَرْبِيِّ.

(ح) وَبِإِجَازَةِ ابْنَةِ الْكَمَالِ أَيْضًا مِنَ الْحَافِظِ أَبِي الْحَجَّاجِ يُوسُفَ بْنِ خَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ فَارِسِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَارِسِ الْحَرْبِيِّ الْحَقَّارِ، قَالَا: (أَنَا) مُؤَلَّفُهُ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ فَذَكَرَهُ، بِقِرَاءَةِ الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُحِبِّ الْمَقْدِسِيِّ، أَوْلَادَهُ أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ، وَأَبُو حَفْصِ عُمَرُ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ حَاضِرًا فِي الثَّلَاثَةِ، وَالْعَلَّامَةُ شَرَفِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ، وَعَمْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدِ الدَّهَبِيِّ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ عَزَّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عُمَرَ، وَصَحَّ ذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ مَجْلِسًا، أَوْلَاهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ حَادِي عَشْرِينَ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَنْزِلِ الْمُسَمِّعَةِ بِقَاسِيُونَ.

نَقَلْتُ هَذِهِ الطَّبَقَةَ مِنْ خَطِّ الْقَارِيءِ مِنْ الْجُزْءِ الْعِشْرِينَ مِنْ ثَبَتِ أَوْلَادِهِ، وَوَلَّاهُ الْحَمْدُ، قَالَ ذَلِكَ وَرَقَمَهُ مُحَمَّدُ الْمَدْعُو عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدِ الْهَاشِمِيِّ الْعَلَوِيِّ الْمَكِّيِّ لَطَفَ اللَّهُ بِهِ حَامِدًا، مُصَلِّيًا، مُسَلِّمًا، مُحْسِبًا، مُتَرْضِيًا، مُحَوِّقًا.

وَرِجَالُ هَذَا السَّنَدِ، وَقَارِيءُ الْكِتَابِ، وَكَاتِبُ الطَّبَقَةِ مِنَ الثَّقَاتِ الْعُدُولِ الْمَشَاهِيرِ.

- عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ الْحَرْبِيِّ (ت ٥٨٣هـ).
- وَفَارِسُ بْنُ أَبِي فَارِسِ الْحَرْبِيِّ (ت ٥٨٨هـ).
- من تلاميذ ابن أبي يعلى، تقدّم ذكرهما في مبحث (تلاميذه) كما أشرنا.
- الراوي عن عَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرٍ.
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، ابْنُ الْخَيْرِ الْمُقْرِيءِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٦٤٨هـ)
- قال ابن نُقْطَةَ فِي إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ (٢/٤٦٨): «سَمَاعُهُ صَحِيحٌ» وقال في
- الذَّيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (٢/٢٤٤): «رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ... آخِرُهُمْ
- مَوْتًا زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدٍ...» وهي المعروفة بزَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ الْمُحَدَّثَةِ
- الْفَاضِلَةِ صَاحِبَةِ سَمَاعِ الْكِتَابِ، تُوفِيَتْ سَنَةَ (٧٤٠هـ) وهي مشهورة جدًا
- وَأَبُو الْحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ (ت ٦٤٨هـ) مُحَدَّثٌ، حَافِظٌ، ذُو رِحْلَةٍ
- وَاسِعَةٍ، خَرَجَ لِنَفْسِهِ «مُعْجَمًا» عَنْ أَزِيدٍ مِنْ خَمْسِمِائَةِ شَيْخٍ، هُوَ مِنْ
- مَصَادِرِي وَلِلَّهِ الْمِنَّةُ، وَذَكَرَ فِي «مُعْجَمِهِ» (ورقة: ٩٢) مِنْ شُيُوخِهِ فَارِسَ
- ابْنَ أَبِي فَارِسِ الْحَرْبِيِّ الْحَقَّارَ الْمَذْكُورَ هُنَا.
- وَصَاحِبُ الْقِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحِبِّ (ت ٦٥٨هـ)
- مُحَدَّثٌ، حَافِظٌ، رَحَّالٌ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ
- الْحَنَابِلَةِ (٢/٢٦٨) بِـ «مُفِيدِ الْجَبَلِ» وَقَالَ: «وَعَنِي بِالْحَدِيثِ أَتَمَّ الْعِنَايَةَ،
- وَأَكْثَرَ السَّمَاعَ وَالكِتَابَةَ، وَحَدَّثَ».
- وَمِمَّنْ سَمِعَ الْكِتَابَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ،
- شَرَفُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ قَاضِي الْجَبَلِ» (ت ٧٧١هـ) وَهُوَ إِمَامٌ عَلَامَةٌ

مَشْهُورٌ فِي فُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ، يُرَاجَعُ: الْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/٩٢).

- وَعُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدِ الدَّهَبِيِّ، لَهُ سَمَاعَاتٌ فِي «مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ» (٤٤٨).

- وَخَدِيجَةُ بِنْتُ عِزِّ الدِّينِ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، مِنْ آلِ قُدَامَةَ لَهَا سَمَاعَاتٌ فِي «مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ»: (٢٨٩)، وَوَالِدُهَا أَيْضًا لَهُ سَمَاعَاتٌ فِي «مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ»: (١٨٥)، وَجَدُّهَا وَأَبُوجَدُّهَا... مِنْ مَشَاهِيرِ آلِ قُدَامَةَ. وَكَاتَبَ الطَّبَقَةَ مُحَمَّدُ الْمَدْعُو عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ فَهْدِ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّيِّ، مَوْرِّخُ مَكَّةَ وَمُحَدِّثُهَا مَشْهُورٌ، وَهُوَ صَاحِبُ «إِتْحَافِ الْوَرَى بِأَخْبَارِ أُمَّ الْقُرَى» وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَوْلَفَاتِ (ت ٨٨٥هـ)، وَابْنُهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (مَالِكِ النُّسَخَةِ) مَشْهُورٌ أَيْضًا، وَهُوَ مُؤَلِّفُ «غَايَةِ الْمَرَامِ فِي أَخْبَارِ سُلْطَنَةِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ» وَغَيْرِهِ (ت ٩٢٢هـ).

٤ - مِنْهَجُ الْكِتَابِ:

بَدَأَ الْمُؤَلِّفُ كِتَابَهُ بِخُطْبَةٍ - عَلَى عَادَةِ أَكْثَرِ الْمُؤَلِّفِينَ - حَمْدَ اللَّهِ فِيهَا وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا كِتَابٌ اسْتَخَرْنَا اللَّهَ تَعَالَى فِي تَأْلِيفِهِ وَسَأَلْنَاهُ الْمَعُونَةَ عَلَى تَصْنِيفِهِ...» وَلَمْ يَذْكَرْ فِي أَوَّلِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ هَذَا خُطْبَتَهُ فِي الْعَمَلِ، وَمَنْهَجُهُ فِي الْكِتَابِ، وَبَدَأَ بِتَرْجَمَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، فَتَرْجَمَ لَهُ تَرْجَمَةً وَافِيَةً، لَكِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَوْعِبَةٍ لِفَضَائِلِ الْإِمَامِ وَمَنَاقِبِهِ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ خَصَّ فَضَائِلَهُ وَمَنَاقِبَهُ بِمُؤَلِّفِ أَحْوَالِ

عليه في ختام التَّرْجَمَةِ قَالَ: «وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ فِي فَضَائِلِهِ فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِنَا «الْمُجَرَّدِ» فِي فَضَائِلِهِ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ» وَحَسَنًا فَعَلَ.

وبعد ترجمة الإمام أحمد ذكر خطته في الكتاب؛ لأنَّ ترجمة الإمام أحمد غير داخلية في الكتاب؛ فالكتاب مؤلف في جمع تراجم أصحابه، فكأنه جعل الترجمة كالمدخل إلى الكتاب، لكنني جعلت ترجمة الإمام أحمد إحدى تراجم الكتاب فأعطيتها رقمًا، ولو لم أفعل لكان ممكناً، وكان له وجه، قال المؤلف بعد ذلك: «فلنذكر الآن يا أخي - عمر الله مجلسك، وأمتع الله بك مجلسك - طبقات أصحابنا، . . . وقد جعلته ست طبقات؛ (الطبقة الأولى) في ذكر أصحاب إمامنا أحمد، ومن روى عنه حديثاً، أو مسألة، أو حكاية. . . . (الطبقة الثانية) في ذكر أصحاب أصحابه، وكذلك الطبقات التي بعدها. . . . وجعلنا الطبقة الأولى والثانية على حروف المعجم في أوائل الأسماء، وأسماء آبائهم؛ ليسهل على من أراد أن ينظر في ترجمة منها، وما بعدهما من الطبقات على تقدم العمر والوفاة. هذا هو منهج المؤلف في الكتاب، وقد وصف ابن بدران في المدخل (٤٧٨) كتاب «الطبقات» لابن أبي يعلى بأنه أجل كتب طبقات الأصحاب، قال: «وقد جعل هذه الطبقات على سير الطبقات الأولى والثانية، وهكذا مرتباً كل طبقة على حروف المعجم مرتباً الطبقات على تقديم العمر والوفاة» هكذا النص في طبعة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي سنة (١٤١١هـ)، وهو كذلك في الطبعة المنيرية: (٢٤٩)، وفيه

تَحْرِيفٌ، وَسَقَطُ ظَاهِرَانِ، «فَقَوْلُهُ عَلَى سِيرِ الطَّبَقَاتِ صَوَابُهُ» عَلَى سِتِّ  
 طَبَقَاتٍ، كَمَا هُوَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ، وَقَوْلُهُ: «مُرْتَبًا كُلَّ طَبَقَةٍ عَلَى حُرُوفِ  
 الْمُعْجَمِ» مَعَ قَوْلِهِ: «مُرْتَبًا الطَّبَقَاتِ عَلَى تَقْدِيمِ الْعُمَرِ وَالْوَفَاةِ» فِيهِ سَقَطُ  
 أَفْسَدَ الْمَعْنَى وَجَعَلَهُ مُتَنَاقِضًا؟! صَوَابُهُ كَمَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ:  
 «وَجَعَلْتُ الطَّبَقَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَمَا بَعْدَهَا مِنْ  
 الطَّبَقَاتِ عَلَى تَقَدُّمِ الْعُمَرِ وَالْوَفَاةِ».

وَوَصَفَ مُحَقِّقًا «التمام...» لِلْمُؤَلِّفِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْلَى  
 كِتَابَ «الطَّبَقَاتِ» فَقَالَ: «وَقَدْ قَسَمَهُ مُؤَلِّفُهُ - كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ عُنْوَانِهِ - إِلَى  
 طَبَقَاتٍ وَعَدَدُهَا سِتُّ طَبَقَاتٍ» وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ الْمَعْنَى، فَلَا  
 يُعْرَفُ مِنْ عُنْوَانِهِ أَنَّهُ جَعَلَهُ سِتَّ طَبَقَاتٍ، فَعَدَدُ الطَّبَقَاتِ غَيْرُ مَنْصُوصٍ عَلَيْهِ  
 فِي عُنْوَانِ الْكِتَابِ، بَلْ يُعْرَفُ أَوْلَى مِنْ مُقَدِّمَةِ الْمُؤَلِّفِ، وَثَانِيًا مِنْ وَاقِعِهِ  
 الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: «وَرَتَّبَ كُلَّ طَبَقَةٍ بِمَفْرَدِهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ  
 (الْحُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ)» وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، فَالْمُرْتَبُ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ  
 هُمَا الطَّبَقَتَانِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ، كَمَا صَرَّحَ الْمُؤَلِّفُ بِذَلِكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَصُّهُ:  
 «وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الطَّبَقَاتِ عَلَى تَقَدُّمِ الْعُمَرِ وَالْوَفَاةِ». وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ:  
 «وَقَدْ يَحْصُلُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ دَاخِلِ الْحَرْفِ الْوَاحِدِ  
 كَتَقْدِيمِ أَحْمَدَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ» أَقُولُ: تَقْدِيمُ (أَحْمَدُ) عَلَى (إِبْرَاهِيمَ) لَا يُعْتَبَرُ  
 مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ الْمُخِلِّ بِالْمَنْهَجِ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ كَتَبُوا  
 فِي الطَّبَقَاتِ وَالرِّجَالِ قَدَّمُوا (أَحْمَدَ) عَلَى (إِبْرَاهِيمَ) وَلَا يُعْتَبَرُ هَذَا

مُخَالَفَةً، وَلَا مُنْتَقِدًا، إِنَّمَا هُوَ مِنْهَجٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَدْ قَدَّمَ (الْأَحْمَدِينَ) الْحَافِظُ الْمِزِّي فِي (تَهْذِيبِ الْكَمَالِ) وَتَبِعَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» وَغَيْرُهُمَا، وَرَبَّمَا قَدَّمُوا مِنْ يُسَمَّى (مُحَمَّدًا) عَلَى الْجَمِيعِ تَيَمُّنًا بِاسْمِ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا فِي «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» و«بغية الوعاة» وَغَيْرِهِمَا.

وَقَالَ الْمُحَقِّقَانِ: «وَقَدْ ابْتَدَأَ الطَّبَقَةُ الْأُولَى بِإِمَامِ الْمَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» وَهَذَا لَا يَصِحُّ أَبَدًا، وَلَا يَتَّفِقُ مَعَ مَادَةِ الْكِتَابِ وَمَوْضُوعِهِ، فَالْكِتَابُ فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» وَالْحَنَابِلَةُ (أَصْحَابُ أَحْمَدَ) فَكَيْفَ يَدْخُلُ أَحْمَدُ فِي طَبَقَاتِ أَصْحَابِهِ؟! وَالْوَضْعُ الَّذِي عَلَيْهِ الْكِتَابُ يُخَالِفُ ذَلِكَ، قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «(الطَّبَقَةُ الْأُولَى) مِمَّنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَابُ الْأَلْفِ (ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ أَحْمَدٌ وَابْتَدَأَ اسْمُ أَبِيهِ بِالْأَلْفِ، أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَفْلَحَ . . . الدَّوْرَقِيُّ) هَكَذَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ فَهَلْ ابْتَدَأَ الطَّبَقَةُ الْأُولَى بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ؟! فَتَرْجُمَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ جَعَلَهَا كَالْمَدْخَلِ إِلَى الْكِتَابِ - كَمَا قُلْنَا فِيمَا سَبَقَ - .

وَقَالَ الْمُحَقِّقَانِ الْفَاضِلَانِ: «وَقَدْ ذَيَّلَهَا الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ بِكِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِ«الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»، وَهُوَ مَطْبُوعٌ مَعَ الطَّبَقَاتِ فِي مَجْلَدَيْنِ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : لَمْ يُطْبَعْ كِتَابُ «الذَّيْلِ . . .» مَعَ الطَّبَقَاتِ، إِنَّمَا طُبِعَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فِي الْمَعْهَدِ الْفَرَنْسِيِّ بِدَمَشَقِ سَنَةِ (١٩٥١ م)،

وفي عام (١٩٥٢ - ١٩٥٣) طُبِعَ كَامِلًا مُسْتَقْلًا، لا مع الطَّبَقَاتِ كما هو مَعْلُومٌ وَقَوْلُهُمَا: «مع الطَّبَقَاتِ» يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ فِي هَامِشِهَا كَمَا هِيَ عَادَةٌ الْمَطَابِعِ الْقَدِيمَةِ يَطْبَعُونَ كِتَابًا فِي حَاشِيَةِ كِتَابٍ آخَرَ، وَيُعَبِّرُ الْبَاحِثُونَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: «طُبِعَ مَعَ...».

وقال العَلَّامَةُ ابْنُ بَدْرَانَ فِي «الْمَدْخَلِ»: «وَانْتَهَى فِيهِ إِلَى سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ» وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ انْتَهَى فِيهِ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ؛ لِأَنَّهُ تَرَجَّمَ لِأَبِي الْوَفَاءِ ابْنِ عَقِيلٍ، وَالْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيِّ الْمُخَرَّمِيِّ، وَهُمَا فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٥١٣هـ)، لَكِنَّهُ خَتَمَ بِتَرْجَمَةِ طَلْحَةَ الْعَاقُولِي (ت ٥١٢هـ) مُخَالِفًا لِمَنْهَجِهِ - كَمَا سَيَأْتِي -.

٥ - تَطْبِيقُ ابْنِ أَبِي يَغْلَى لِمَنْهَجِهِ فِي «الطَّبَقَاتِ»:

لَمْ يَلْتَزِمِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ التَّرَامَاتِ تَامًا بِالْمَنْهَجِ الَّذِي رَسَمَهُ لِنَفْسِهِ فِي «الطَّبَقَاتِ» حَيْثُ قَالَ: «وَجَعَلْنَا الطَّبَقَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ، وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ» فَقَدَّمَ «أَحْمَدُ ابْنَ حَبَّانَ» (١/٨٧) عَلَى «أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ» (١/٨٨)، وَقَدَّمَ «أَحْمَدَ بْنَ خَلِيلٍ» عَلَى «أَحْمَدَ بْنَ خَصِيبٍ» (١/٩١، ٩٣)، وَقَدَّمَ «أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ» عَلَى «أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ» (١/١٠٠، ١٠٧)، وَقَدَّمَ «أَحْمَدَ بْنَ زُهَيْرٍ» عَلَى «أَحْمَدَ ابْنَ زُرَّارَةَ» (١/٩٨، ٩٩)، وَقَدَّمَ «أَحْمَدَ بْنَ شَبُويَه» عَلَى «أَحْمَدَ بْنَ شَاكِرٍ» (١/١٠٩، ١١٠). . . وَغَيْرَهَا. وَيَذْكَرُ مِثْلًا مَنْ اسْمُهُ «الْعَبَّاسُ» وَمِنْ اسْمِهِ «عَلِيٌّ» وَمِنْ اسْمِهِ «عَمْرٌ» وَلَا يَلْتَزِمُ فِيهَا بِالْأُولَى فَيَقْدِمُ بَعْضُهَا عَلَى



بعض ، ويعقد في كل حرف (مفاريد) الحرف ولا يلتزم في الأسماء الواردة فيه الترتيب الأبجدي وربما ذكر بعد نهاية كل حرف من لم يعرف أبوه . . .

وَأَمَّا الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ وَهِيَ فِي «ذِكْرِ أَصْحَابِ أَصْحَابِهِ» رَحِمَهُمُ اللَّهُ، فَقَدْ رَتَّبَهُمْ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَلَمْ يَلْتَزِمِ بِالثَّوَانِي وَالثَّوَالِثِ مِنْ أَسْمَاءِ الآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ، لِذَلِكَ كَثُرَ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ، وَلَا يَخْتَاجُ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ؛ لِقِلَّةِ التَّرَاجِمِ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ، وَفِيهِ حُرُوفٌ لَمْ يَرِدْ فِيهَا تَرَاجِمُ الْبَنَاتِ كَالْبَاءِ، وَالتَّاءِ، وَالثَّاءِ، وَالخَاءِ، وَالدَّالِ، وَالدَّالِ، وَالرَّاءِ، وَالسَّيْنِ، وَالصَّادِ . . . وَلَمْ يَرِدْ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ إِخْلَالٌ بِالْمَنْهَجِ، فَكُلُّهُمْ مِمَّنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَحْمَدَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

وَأَمَّا الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ، فَهِيَ الطَّبَقَةُ الَّتِي وَعَدَ الْمُؤَلِّفُ أَنْ يُرْتَّبَ تَرَاجِمُهَا عَلَى الْوَفِيَّاتِ وَهِيَ تَأْتِي بَعْدَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ، فَيَلْزَمُ أَنْ لَا يَذْكَرَ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَحْمَدَ؛ لِذَلِكَ قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي التَّرْجَمَةِ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ: «صَحِبَ جَمَاعَةً مِمَّنْ صَحِبُوا مَنْ صَحِبَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ . . .» وَهَذَا جَيِّدٌ، فَيَلْزَمُ الْمُؤَلِّفَ بِنَاءً عَلَى هَذَا أَنْ لَا يَذْكَرَ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَحْمَدَ، لِكِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ، كَمَا سَيَأْتِي، وَقَدْ اسْتَهَلَّ هَذِهِ الطَّبَقَةَ بِرَجُلٍ مَجْهُولِ الْوَفَاةِ، صَحِيحٌ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ، لَكِنْ مَا دَامَ الْمُؤَلِّفُ يُرْتَّبُ عَلَى الْوَفِيَّاتِ فَكَانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يُؤَخَّرَ مَجْهُولِي الْوَفَاةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُ حِينَئِذٍ عَلَى التَّعْيِينِ، فَإِذَا عُرِفَتْ وَفَاتُهُ نُقِلَ إِلَى مَوْضِعِهِ، أَوْ أُشِيرَ إِلَى مَوْضِعِهِ فِي الْهَامِشِ، وَمِثْلُهُ رَقْمَ (٦١٢)، (٦١٨)، (٦٢٠)، (٦٢٩)، (٦٣١)، (٦٣٢)، (٦٣٤)، (٦٣٥)، وَخَالَفَ مِنْهَجَهُ فَذَكَرَ

التَّراجِمَ (٦٠٩)، (٦١٠)، (٦١١)، (٦١٢) وَهُمْ مِمَّنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَحْمَدَ، كَمَا نَصَّ هُوَ عَلَى ذَلِكَ، فَحَقُّهُمْ أَنْ يُذَكَرُوا فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ، وَوُجُودُهُمْ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ يُخَالِفُ مَنَهَجَهُ.

وَأَخَّرَ التَّرْجِمَةَ (٦٢٧) عَنْ مَوْضِعِهَا وَحَقُّهَا أَنْ تُقَدَّمَ، وَمِثْلُهَا رَقْمَ (٦٢٩) وَالطَّبَقَةَ الرَّابِعَةَ اسْتَهْلَهَا بِرَجُلٍ تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ مَعَ أَنَّهُ خَتَمَ الطَّبَقَةَ الَّتِي قَبْلَهَا بِرَجُلٍ تُوفِيَ فِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فَلَوْ أَنَّهُ وَحَدَّ الْمَوْضِعَ فِيهِمَا لَكَانَ أَصُوبَ؛ فَكَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي طَبَقَتَيْنِ وَقَدْ تُوفِيَ فِي عَامٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ يُرْتَّبُ الطَّبَقَةُ عَلَى الْوَفَاةِ؟! وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ مُنْضَبَطَةٌ تَمَامًا لَوْلَا أَنَّهُ أَدْخَلَ فِيهَا رَجُلًا مَجْهُولَ الْوَفَاةِ (التَّرْجِمَةُ رَقْمَ ٦٥٦) وَتَأْخِيرُهُ فِي آخِرِ الطَّبَقَةِ أَوْلَى - كَمَا قُلْنَا فِي الطَّبَقَةِ السَّابِقَةِ -.

وَالطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ خَصَّهَا بِذِكْرِ أَبِيهِ وَحَدِّهِ؟! .

وَفِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ: أَخَّرَ التَّرْجِمَةَ رَقْمَ (٦٨٢) عَنْ مَوْضِعِهَا، وَحَقُّهَا أَنْ تُقَدَّمَ، وَمِثْلُهَا التَّرْجِمَةُ رَقْمَ (٦٨٤) وَ(٦٨٥) وَ(٧٠٧).  
وَأَدْخَلَ فِيهَا رَجُلًا مَجْهُولَ الْوَفَاةِ التَّرْجِمَةُ رَقْمَ (٦٩٠) وَمِثْلُهُ رَقْمَ (٦٩٦).

٦ - قِيَمَةُ الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ :

قُلْنَا: إِنَّ كِتَابَ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ هَذَا مِنْ أَجْوَدِ كُتُبِهِ، وَإِنَّهُ يُذَكَرُ فِي مُقَدِّمَةِ مُؤَلَّفَاتِهِ، وَقَدْ أَشَادَ بِهِ الْعُلَمَاءُ وَنَقَلُوا عَنْهُ. وَأَقُولُ هُنَا: أَنَّهُ أَوَّلُ كِتَابٍ كَامِلٍ وَصَلَ إِلَيْنَا فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» حَتَّى الْآنَ، وَأَنَّ كُلَّ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ أَفَادَ مِنْهُ، وَتَظْهَرُ قِيَمَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ مِنْ أَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ جَمْعَهُ مُسْتَوْعَبٌ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ، وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ جَاؤُوا بَعْدَهُ حَاوَلُوا الاسْتِدْرَاكَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُوفِّقُوا، فَاخْتَصَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُثْمَانَ الْجَعْفَرِيُّ النَّابُلْسِيُّ (ت ٧٩٧هـ) وَقَالَ فِي مُقَدِّمَتِهِ: «وَزِدْتُ فِي بَعْضِ تَرَاجِمِ الشُّيُوخِ . . . وَأَضَفْتُ إِلَى ذَلِكَ أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْأَصْحَابِ سَتَقِفُ عَلَيْهَا حَيْثُ أَقُولُ: قُلْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: وَقَدْ تَبَعْتُ كِتَابَ النَّابُلْسِيِّ الْمَذْكُورِ فَلَمْ أَظْفِرْ إِلَّا بِسِتِّ تَرَاجِمٍ زَادَهَا عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ، وَسِتِّ تَرَاجِمٍ أَوْ نَحْوَهَا تَزَادُ عَلَى كِتَابِ ضَمِّ سَبْعًا وَسَبْعِمِائَةَ تَرْجَمَةَ شَيْءٍ قَلِيلٌ جَدًّا. وَكَثِيرٌ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» أَخَذَهَا مِنْ فَوَائِدِ تَرَاجِمِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ وَأَضَافَ مَجْمُوعَةَ أَسْمَاءِ لِعُلَمَاءٍ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ لَمْ يَذْكُرْهُمْ الْمُؤَلِّفُ وَلَكِنَّهُمْ قَلَّةٌ أَيْضًا. وَأَلَّفَ ابْنُ مُفْلِحٍ «الْمَقْصِدَ الْأَرْشِدَ» وَالْعَلَيْمِيُّ «الْمَنْهَجَ الْأَحْمَدَ» فَلَخَّصَا كَلَامَهُ وَلَمْ يُضَيِّفَا إِلَى تَرَاجِمِ أَبِي الْحُسَيْنِ فِي فِئَتِهِ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الذِّكْرَ.

وَنَظَرْنَا إِلَى تَوَافُرِ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ مَخْطُوطَةٍ وَمَطْبُوعَةٍ، وَتَقَرُّبِ الْمَعْلُومَاتِ فِي عَصْرِنَا الْحَاضِرِ، وَكَثْرَةِ الْفَهَارِسِ فِي الْكُتُبِ مَعَ وُجُودِ الرَّغْبَةِ الْمُلِحَّةِ اسْتَطَعْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ - أَنْ اسْتَدْرِكَ عَلَيْهِ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ أَكْثَرًا مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ غَيْرِي؛ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُوَلِّ الاسْتِدْرَاكَ الْأَهْمِيَّةَ التَّامَّةَ نَظَرًا لَضَيْقِ الْوَقْتِ، لَكِنْ لَا يَزَالُ قَلِيلًا إِذَا نَظَرْنَا إِلَى عَدَدِ تَرَاجِمِ الْكِتَابِ. وَالطَّبَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْكِتَابِ ضَعِيفَةٌ التَّالِيفِ، قَلِيلَةُ الْجَمْعِ أَيْضًا فَالاسْتِدْرَاكَ عَلَيْهِ فِيهَا رُبَّمَا

يَعْدِلُ الاسْتِدْرَاكَ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ كُلِّهِ، لَكِنِّي جَعَلْتُ الاسْتِدْرَاكَ عَلَى تَرَاجِمِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ فِي كِتَابِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» الَّذِي أَعَادَ تَرَاجِمَ الطَّبَقَةِ وَزَادَ عَلَيْهَا لِيَكُونَ الاسْتِدْرَاكَ وَاحِدًا.

وَالثَّانِي: أَمَانَتُهُ الْمُتَنَاهِيَةُ فِي عَزْوِ النُّصُوصِ وَالْفَوَائِدِ إِلَى أَصْحَابِهَا حَتَّى إِفَادَتِهِ مِنْ مُعَاصِرِيهِ وَأَقْرَانِهِ، وَهَذِهِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لِأَبِي الْحُسَيْنِ تَعَدُّ فِي حَسَنَاتِهِ، وَقَلَّ أَنْ تَجِدَ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ؛ فَتَجِدُ التَّسَاهُلَ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَبْحَثِ (مَصَادِرِ الْكِتَابِ).

٧ - مَصَادِرُهُ:

تَأْتِي مُؤَلَّفَاتُ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ (ت ٤٦٣ هـ) فِي مُقَدِّمَةِ مَصَادِرِ الْمُؤَلِّفِ، وَاعْتِمَادُهُ الْكَبِيرُ عَلَى كِتَابِهِ «تَارِيخُ بَغْدَادَ» يَنْقُلُ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ بَعِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةً مِنْهَا «تَارِيخُ بَغْدَادَ» وَ«تَارِيخُ ابْنِ ثَابِتٍ» وَ«تَارِيخُ الْخَطِيبِ»... وَغَيْرِهَا، يُرَاجَعُ (١/٥٤١، ٢/٧٦، ٣٣٢، ٣٥٩، ٤١٣، ٥٣٢، ٣/٣٠٢) صَرَّحَ بِكِتَابِهِ بِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ، وَذَكَرَ اسْمَ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي كَثِيرٍ مِنْ تَرَاجِمِ الْكِتَابِ، وَبَعِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةً بَلَغَتْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ عِبَارَةً ذَكَرْتُهَا فِيمَا تَقَدَّمَ فِي مَبْحَثِ (شُيُوخِهِ)، مُدَلِّسًا فِي ذَلِكَ كِتْدَلِيسَ شَيْخِهِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ أَيْضًا<sup>(١)</sup>، وَنَقَلَ

(١) قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ - عِنْدَ ذِكْرِ التَّدْلِيسِ -: «وَتَسْمَحُ بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ الْمُصَنِّفِينَ مِنْهُمْ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ فَقَدْ كَانَ لَهْجَا بِهِ فِي تَصَانِيفِهِ». وَقَالَ السَّخَاوِيُّ فِي فَتْحِ الْمَغِيثِ (١/١٦٣، ١٦٤): «وَمِنْ أَمْثَلَةِ تَدْلِيسِ الشُّيُوخِ مِمَّا وَقَعَ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ وَهُوَ الْحَافِظُ الْمَكْتَرُ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْمَسْمُوعُ فِي تَنْوَعِ الشُّيُوخِ الْوَاحِدِ...».

المؤلف عن مؤلفات الحافظ الخطيب الأخرى، منها: «السابق واللاحق»  
 يُراجع (٣١٥/١، ٣٧٣، ٤١٥، ٦٩/٢، ٨٢، ١٣٢، ٢٦٧، ٢٨٦،  
 ٣٨٤، ٥٢٧)، ونقول المؤلف عنه مصدر مهم في تكميل وتصحيح  
 نصوص الكتاب، اعتمد محققه على كتاب «الطبقات» وصحح من  
 نصوصه ما أصاب نسخة الكتاب من نقص وخلل، كما نقل المؤلف عن  
 «الكفاية» له (٣٩٩/١)، و«الجامع» له أيضاً (٢٣٦/١)، وجل نصوص  
 الكتاب منقول نقلًا حرفيًا من «تاريخ بغداد» مصرحًا بذلك المؤلف في  
 أغلب هذه النقول باسم الحافظ الخطيب - كما قلنا -، لكن المؤلف  
 - عفا الله عنه - يتصرف في النصوص التي ينقلها عن «تاريخ بغداد» من  
 حذف واختصار، وتقديم وتأخير، لعل بعض ذلك يرجع إلى اختلاف  
 النسخ، وإن كان أغلبه مما يلزم المؤلف، وقد درج كثير من العلماء على  
 مثل ذلك يتساهلون في ذلك وإن كان خطأ، فينقل من النصوص ما يريد،  
 ويترك ما يريد تركه دون إشارة.

- ويأتي - في الدرَجَة الثَّانِيَة - : اعتماده على مؤلفات أبي بكر أحمد

ابن محمد بن هرّون الخلال (ت ٣١١هـ) وهو أوّل جامع لـ «أصحاب  
 أحمد» وجامع «العلوم أحمد» وهو الذي جعل مذهب أحمد يميّز ويذيع  
 وينتشر رَحِمَهُ اللهُ وغفر له، وأهم هذه المؤلفات «طبقات أصحاب أحمد»  
 ويعرف أيضاً بـ «طبقات الخلال» (٢٤/٣)، ورُبّما «التاريخ للخلال»  
 (١٢٩/٢)، ويُراجع (٧٩/٢، ١٢٩، ٣٩٨، ٤١١، ٤٣٣)، ويصرّح

باسم الخلالِ دُونَ ذِكْرِ كِتَابِهِ فِي كَثِيرٍ مِنْ نُصُوصِ الْكِتَابِ، وَكَثِيرًا مَا نَجِدُ الْمُؤَلَّفُ يُورِدُ التَّرَاجِمَ لَا مَصْدَرَ لَهَا إِلَّا هُوَ رَحِمَهُ اللهُ، يُرَاجِعُ (١/٦، ٧، ١٥، ١٩، ٢٠، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٨، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٣، ٩٠، ٩٢، ١٠٤...) وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ، وَنَقَلَ الْمُؤَلَّفُ تَرَاجِمَ وَأَخْبَارًا عَنِ الْخَلَالِ فِي مُؤَلَّفَاتِهِ الْأُخْرَى مِنْهَا «السُّنَّةُ» لَهُ (١/٢٩٩، ٣/٢٤)، لَعَلَّهُ هُوَ «السُّنَنُ» الْمَذْكُورُ فِي (١/٣٥٥)، وَ«السِّيَرُ» لَهُ (١/٣٠٠، ٢/٣٤٨، ٥٧٥)، وَ«الْأَدَبُ» لَهُ (١/٣٠٨، ٢٨٦، ٣/٢٤)، وَ«الْقَدْرُ» لَهُ (٢/١٢٣)، وَ«الْعِلْمُ» لَهُ (١/٧٩، ٢/١٧٩)، وَ«الْجَنَائِزُ» لَهُ (١/١٨٨)، وَنَقَلَ عَنِ «بَعْضِ كُتُبِ الْخَلَالِ» (٢/٤١٢) دُونَ تَسْمِيَةٍ. وَلَا شَكَّ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ النُّقُولِ عَنِ طَرِيقِ شَيْخِهِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ.

وَنَقَلَ الْمُؤَلَّفُ عَنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِيِّ وَذَكَرَ «تَارِيخَهُ» (١/١٥٧، ١٤٦) وَقَالَ: فِي مَوَاضِعِ كِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِيِّ، يُرَاجِعُ (١/٧٥، ٢/٧٦، ١٤٧)، فَهَلْ هُوَ كِتَابُهُ فِي «فَضَائِلِ أَحْمَدَ» ضَمَّنَهُ الْآخِذِينَ عَنْهُ، أَوْ هُوَ كِتَابٌ خَاصٌّ بِأَصْحَابِ أَحْمَدَ؟!، أَوْ هُوَ كِتَابٌ عَامٌّ فِي التَّرَاجِمِ؟! أَوْ هُوَ كِتَابُهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ وَعُلَمَائِهَا الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ بِاسْمِ «مَطِيبِ سُكْنَى مَدِينَةِ السَّلَامِ فِي تَرْجَمَةٍ مَنْ كَانَ بِهَا قَاطِنًا مِنَ الصُّلَحَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَأَهْلِ الْقُرْآنِ» كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ، فَأَبُو الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللهُ مَوْصُوفٌ بِكَثْرَةِ التَّالِيفِ. وَنَقَلَ الْمُؤَلَّفُ عَنِ كِتَابِ لَهُ بِاسْمِ «أَفْوَاجِ الْقُرَاءِ» (٢/٢٨٩) وَنَقَلَ الْمُؤَلَّفُ عَنِ ابْنِ الْمُنَادِيِّ دُونَ ذِكْرِ كِتَابِ فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ

(١/٢٠، ١٠٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٧، ١٧٨، ١٩٤، ٢٤٦، ٢٤٩،  
 ٢٧٧، ٢٨٥، ٢١١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧١، ٣٨٧، ٣٩٦،  
 ١١/٢، ٢٩، ٧٦، ١٠٠، ١٢٩، ١٤٧، ٢٣١، ٢٣٧، ٣٧١) قَالَ فِي  
 هَذَا الْمَوْضِعِ الْأَخِيرِ: «نَقَلْتُهُ أَنَا» فَلَعَلَّهُ نَقَلَ - بَعْضَ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ عَلَى  
 الْأَقْلِ - بِوَاسِطَةِ شَيْخِهِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ - كَمَا قُلْنَا فِي سَابِقِهِ -، بِدَلِيلِ  
 الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ، وَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِيِّ هَذِهِ  
 يُمْكِنُ أَنْ تُخْرَجَ مِنْهُ بَعْضُ هَذِهِ التُّصَوُّصِ، فَيُمْكِنُ أَنْ يُحْكَمَ عَلَى صِحَّتِهَا  
 وَسَلَامَتِهَا، أَوْ صِحَّةِ نِسْبَتِهَا إِلَى أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِيِّ، وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ  
 صِحَّةَ هَذِهِ النُّسْبَةِ، وَتَمَامِ النَّصِّ، وَسَلَامَةِ الْعَزْوِ إِلَيْهِ.

هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدَ الْمُؤَلِّفُ عَلَى كُتُبِهِمْ فِي جَمْعِ أَغْلَبِ  
 مَادَّتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَظَهَرَ نَقْلُهُ عَنْهُمْ وَاضِحًا، مَعَ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ لَا يَكَادُ يُخْفِي أَيَّ  
 مَصْدَرٍ أَفَادَ مِنْهُ، أَوْ رَجَعَ إِلَيْهِ، وَهَذَا مِمَّا يُسَجَّلُ فِي حَسَنَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهِيَ  
 ظَاهِرَةٌ نَفَقْدُهَا فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الثَّرَاثِ - كَمَا قُلْتُ -، فَلَا يَكَادُ الْبَاحِثُ  
 يَتَعَرَّفُ عَلَى مَصَادِرِ أَكْثَرِهِمْ إِلَّا بِصُعُوبَةٍ بَالِغَةٍ وَمَشَقَّةٍ وَعَعْتًا، بَيْنَمَا رَأَيْنَا  
 أَبَا الْحُسَيْنِ يُصْرِّحُ بِذَلِكَ، وَلَوْ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي أَمْرٍ لَيْسَ  
 بِذِي بَالٍ وَلَا أَهْمِيَّةٍ لَهُ، وَمِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي صَرَّحَ بِنَقْلِهِ عَنْهَا فِي التَّرَاجِمِ أَوْ  
 فِي فَوَائِدِ التَّرَاجِمِ، «الْأَرْبَعِينَ» لابن أبي شَمْسٍ (٢/٣٠٢، ٥٣٩)،  
 وَ«الْأَرْبَعِينَ» لِأَبِي عَمْرٍو الْحَيْرِيِّ (١/١٨١)، وَ«الْأَوْرَاقُ» لِلصُّوْلِيِّ  
 (١/٢٠٩)، وَ«بَعْضُ التَّوَارِيخِ» (٣/٣٩)، وَ«بَعْضُ الْكُتُبِ» (٢/٢٤٥)،

و«تاريخ إسماعيل بن علي الخطيبي» (٢١١/٣)، ونقل عن الخطيبي في (١/١٢٨، ٢٣٢)، و«تاريخ ابن أبي خيثمة» (٩٧/١)، و«تاريخ أبي الشيخ» (٣/١٠٥)، و«تاريخ محمد بن مخلد» بخطه (١/٣٤١، ٣٥٤، ٥٤٠/٢)، و«تاريخ ابن مهدي» (٢/٣٣٦، ٨٣/٣)، و«تاريخ نيسابور» (١/٤٠٨)، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢/١٤٦)، و«ذيل تاريخ العلماء» لعبد العزيز بن أحمد الكِنَانِي (٣/٣٥٥)، و«الرسالة القادرية» في الاعتقاد للإمام الخليفة القادر بالله (٣/٣٩١)، و«الزكاة» الجزء الأول - رواية ابن حيويه - (٣/٥٣)، و«الضعفاء» لأبي زرعة بخط أخيه أبي القاسم (٢/٣٣٣)، و«كتاب عمر العكبري» (٢/١٠٣)، و«المجموع» لأبي حفص البرمكي (١/٤٦٥، ٧/٢، ١١٥، ٢٧٣/٣)، و«المؤتلف» لعبد الغني (٢/٥١٤)، و«كتاب المكي» (٤٤٥).

ونقل عن خطوط العلماء منها: خط أخيه أبي القاسم (٢/٦٢، ٣٣٢، ٢٥٩/٣، ٢٦٠، ٢٨٣، ٣٤٤، ٤٣٣). وخط أبي عبد الله البرداني (٣/٣٢٨)، وخط أبي علي البرداني (٢/١٩، ٣/٢٥٦)، وخط أحمد السنجي (٢/٣٣٩)، وخط أبي نصر الساجي (٢/٣٠٤)، وخط الشريف أبي جعفر (٣/٤٠٩)، وخط أبي حفص العكبري (١/٢٠٨، ٢٧٠، ٢٩٣، ٣٢٨، ٤٥٩، ٢١٠/٣، ٢٢٥) وخط أبي حفص البرمكي (٣/١٤٩، ٢٢٥)، وخط أبي إسحق بن شاقلاً (١/١٨٠، ٢/٣٣٧، ٤٠٦)، وخط علي بن أخي نصر (٣/٢٩٦)، كما نقل عن خط والده، وبعض مؤلفاته



لكنها لا تتعلّق بالتّراجم . وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ الَّذِينَ لَهُمْ كِتَابَةٌ فِي التَّارِيخِ وَالرِّجَالِ ، فَيُظْهِرُ أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى مُؤَلِّفَاتِهِمْ مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ (١٩٤) ، وَأَبُو بَكْرٍ التَّمَّارُ (١/٤٦٨ ، ٤٧٩ ، ٢٣/٢ ، ٤٩ ، ١١٨) ، وَابْنُ قَانِعٍ (١/٨٥ ، ٣٩٨ ، ٢٢٣ ، ٤٦/٢ ، ٤٩ ، ١٧٦) ، وَأَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ (١/٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢٦٣/٢) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ (١/٤١٧) ، وَابْنُ الْحَبَّالِ (٢/٢٤٥) ، وَالْعَتَيْقِيُّ (٣/٢٥٥ ، ٢٥٨) ، وَرَبِمَا كَانَ بَعْضُهُمْ بِوَسْطَةِ مُؤَلِّفَاتِ شَيْخِهِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ .

وَتَرَجَّمَ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ ، وَكَانَ مَصْدَرُهُ فِيهَا شَيْوَخَهُ ، يُرَاجَعُ التَّارِجِمُ رَقْمَ (٢٤ ، ٢٥ ، ٣١) ، وَمَصْدَرُهُ وَالِدُهُ فِي التَّرْجِمَةِ رَقْمَ (٦٢٠) .

#### ٨ - تَرَاجِمُ الْكِتَابِ وَمَادَّتُهُ الْعِلْمِيَّةُ :

وَيَشْتَمِلُ الْكِتَابُ عَلَى سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ تَرْجِمَةٌ - كَمَا أَسْلَفْنَا - بِمَا فِيهَا تَرْجِمَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ صَاحِبِ الْمَذْهَبِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، خَتَمَهَا بِتَرْجِمَةِ طَلْحَةَ الْعَاقُولِيِّ (ت ٥١٢هـ) وَلَيْسَتْ هَذِهِ السَّنَةُ هِيَ آخِرُ سَنَةٍ يُؤرِّخُ لَهَا فَقَدْ ذَكَرَ قَبْلَهَا تَرْجِمَتَيْنِ وَفَاتُهُمَا (٥١٣هـ) . لَكِنَّهُ قَدَّمَهَا عَلَى الْمَذْكُورِ - كَمَا سَبَقَ أَيْضًا - وَكَرَّرَ الْمُؤَلِّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - تِسْعَ عَشْرَةَ تَرْجِمَةً سَهْوًا مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَهِيَ كَالتَّالِي :

التَّرْجِمَةُ رَقْمَ (٥٦) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجِمَةُ رَقْمَ (٥٨) .

التَّرْجِمَةُ رَقْمَ (١١٤) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجِمَةُ رَقْمَ (١١٥) .

التَّرْجِمَةُ رَقْمَ (١٤٧) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجِمَةُ رَقْمَ (١٥١) .

- التَّرْجَمَةُ رَقْم (١٧٩) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (١٨١).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (١٦٠) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (١٨٢).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٢٣٦) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٢٣٨).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٢٣٩) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٢٤٠).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٣٠٣) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٣٠٤).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٣٦٣) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٣٦٤).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٣٩٨) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٠٠).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤١٦) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٤٥).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤١٧) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٧٣).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٦٣) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٦٨).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٨٦) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٠٢).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٨٣) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٠٣).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٣٢) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٣٣).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٠٤) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٥٩).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٦٢) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٧١).  
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٨٤) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٦٠٧).

وَتَخْتَلِفُ تَرَاجِمُ الْكِتَابِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا قُوَّةً وَضَعْفًا، فِيهِ تَرَاجِمٌ مُشْبَعَةٌ جِدًّا، أُوْرِدَ فِيهَا مِنَ الْمَعْلُومَاتِ مَا يَبْهَجُ الْخَاطِرَ وَيَسُرُّ النَّفْسَ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مُخْتَصَرٌ جِدًّا يَقْصُرُ عَنِ حُدِّ التَّعْرِيفِ السَّادِجِ الْمُجَرَّدِ، لَا يَزِيدُ

على ذكر اسم المُتَرْجِمِ، وأَنَّهُ مِمَّنْ صَحِبَ أَحْمَدَ، وهو في كِلَا الْحَالَيْنِ غَيْرُ مُنْتَقَدٍ، فَمَا تَوَافَرَ لَدَيْهِ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ جَادَ بِهِ، وَتَقْيِيدُهُ لِأَسْمَاءِ مَنْ صَحِبَ أَحْمَدَ دُونَ التَّرْجِمَةِ لَهُمْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ جَيِّدٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ أَخْبَارَهُمْ لَمْ تَتَوَافَرَ لَدَيْهِ أَيْضًا فَقَيَّدَ أَسْمَاءَهُمْ خَشْيَةً أَنْ يُنْسَوَا، وَتَرَكَ الْبَابَ مَفْتُوحًا لِمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ لَعَلَّهُ يُضَيَّفُ إِلَى ذَلِكَ جَدِيدًا، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَفْعَلْ؛ لِتَأَخُّرِ زَمَانِ الَّذِينَ أَتَوْا بَعْدَهُ وَأَتَمُّوا عَمَلَهُ كَالنَّابِلِيِّ، وَابْنِ مُفْلِحٍ، وَالْعُلَيْمِيِّ، وَالْمُنْتَقَدِ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - أُمُورًا:

أَحَدَهَا: اخْتِصَارُهُ الْمُخِلَّ لِبَعْضِ التَّرَاجِمِ لِعُلَمَاءِ حُقَاطِظِ مَشَاهِيرِ؛ يُسْتَبَعَدُ أَنْ يَجْهَلَ أَخْبَارَهُمْ وَسِيرَهُمْ، وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ آخِرِينَ أَقَلَّ مِنْهُمْ شَأْنَا وَأَقَلَّ مِنْهُمْ شُهْرَةً أَيْضًا، وَإِنْ كَانَ يَجْهَلُهُمْ فَهُوَ لَا يُعْذَرُ بِجَهْلِهِمْ؛ لِاسْتِهَارِهِمْ وَتَمَيُّزِهِمْ، فَالانْتِقَادُ لِازِمٌ لَهُ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ، وَقَدْ نَبَّهْتُ فِي هَوَامِشِ الْكِتَابِ عَلَى ذَلِكَ، وَعَرَفْتُ بِمَنْ أَخَلَّ بِعَدَمِ التَّعْرِيفِ التَّامِّ بِهِمْ.

وَالثَّانِي: خُرُوجُهُ أَحْيَانًا عَنْ حَدِّ التَّرْجِمَةِ وَإِيرَادُهُ رَسَائِلَ بأكملها دَاخِلَ التَّرْجِمَةِ، وَغَالِبًا مَا تَجِدُ الْمُؤَلِّفَ يُخِلُّ بِأَخْبَارِ الرَّجُلِ الْمُتَرْجِمِ وَيُورِدُ الرِّسَالَةَ فِي تَرْجِمَتِهِ بِتَمَامِهَا. وَهَذَا أَمْرٌ غَيْرٌ مُبَرَّرٍ، وَمَأْخُودٌ عَلَيْهِ.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّهُ أَشْرَفَ فِي تَرْجِمَةِ وَالِدِهِ فَجَعَلَهُ وَحْدَهُ طَبَقَةً، وَذَكَرَ مِنْ أَخْبَارِهِ وَمَنَاقِبِهِ مَا يَزِيدُ عَنْ حَدِّ التَّرْجِمَةِ، مِمَّا جَعَلَهُ يُكْرَرُ بَعْضُ الْأَخْبَارِ، وَيَخْرُجُ عَلَى الْمَأْلُوفِ، وَيُخَالِفُ رَسْمَ الْكِتَابِ وَحْدَهُ وَمَنْهَجَهُ (فَالطَّبَقَةُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَجْمَعُهُمْ زَمَنٌ وَاحِدٌ).

والرَّابِعُ: أَنَّ الْمُؤَلِّفَ لِحِقَّةِ الضَّعْفِ وَالْمَلَلِ، وَالخُمُوءِ وَالكَسَلِ، فِي الطَّبَقَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْكِتَابِ الَّتِي كَانَ مِنَ الْمُتَوَقَّعِ أَنْ يُبَدَعَ فِيهَا إِبْدَاعًا تَامًا؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الطَّبَقَةِ هُمْ مُعَاصِرُوهُ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ شُيُوخِهِ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِأَخْبَارِهِمْ وَمَنَاقِبِهِمْ، لَكِنَّهُ قَصَّرَ فِي تَرَاجِمِ أَغْلِبِهِمْ تَقْصِيرًا ظَاهِرًا، وَهُمْ مِنْ كِبَارِ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ، وَأَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ، كَالشَّرِيفِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْدَةَ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْبَنَاءِ، وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ الْهَرَوِيِّ، وَأَبِي الْفَرَجِ الشَّيرَازِيِّ، وَرِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَأَبِي مَنْصُورِ ابْنِ الْخَيَّاطِ، وَأَبِي الْخَطَّابِ الْكَلُودَانِيِّ، وَأَبِي الْوَفَاءِ ابْنِ عَقِيلٍ، وَقَدْ أَحْسَنَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ صُنْعًا حَيْثُ أَعَادَ هَذِهِ الطَّبَقَةَ فِي كِتَابِهِ «الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» وَكَانَ ابْنُ أَبِي يَعْلَى أَقْدَرَ مِنْهُ عَلَى اسْتِيفَاءِ تَرَاجِمِهِمْ، وَجَمَعَ أَخْبَارَهُمْ لَوْ أَرَادَ؛ لِأَنََّّهُمْ مُعَاصِرُوهُ، وَأَغْلِبُهُمْ شُيُوخُهُ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِأَخْبَارِهِمْ، وَابْنُ رَجَبٍ بَعِيدُ الْعَصْرِ عَنْهُمْ، إِنَّمَا يَلْتَقِطُ أَخْبَارَهُمْ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمَجَامِيعِ وَالذَّوَائِنِ الْمُصَنَّفَةِ.

وْخُلَاصَةُ الْقَوْلِ: فَتَرَاجِمُ الْكِتَابِ لَيْسَتْ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ وَلَا مُتَقَارِبٍ.

- فَمِنْ التَّرَاجِمِ مَا أَتَقَنَّ الْمُؤَلِّفُ صِيَاغَتَهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ جَدًّا، يُرَاجَعُ

مَثَلًا الْأَرْقَامُ: (٥٠، ٥٧، ٨٥، ٨٦، ١٣٣) . . . وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ.

- وَمِنْهَا مَا أَخَلَّ الْمُؤَلِّفُ إِخْلَالًا ظَاهِرًا وَقَصَّرَ بَعْدَ التَّعْرِيفِ

الْكَافِي بِصَاحِبِ التَّرْجَمَةِ وَاقْتَصَرَ عَلَى إيرادِ اسْمِهِ دُونَ التَّرْجَمَةِ وَالتَّعْرِيفِ،

وَلَعَلَّهُ مَعْدُورٌ فِي بَعْضِهَا؛ لِعَدَمِ تَوَافُرِ الْمَعْلُومَاتِ لَهُ أَثْنَاءَ الْكِتَابَةِ، يُرَاجَعُ

التَّراجِم (٧، ٩٠، ٢٣٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٩٤، ٢٩٨،  
٣٠٤، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٦، ٣٧٧، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٤١،  
٤٤٤، ٤٤٥، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٠٦، ٥٤٣، ٥٥٤،  
٥٥٩، ٥٦٠، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٥٦، ٦٩٦)، ومن أمثلة ذلك قَوْلُهُ فِي  
التَّرْجِمَةِ رَقْم (٧): «أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ صَحِبَ  
أَحْمَدَ»، وَفِي التَّرْجِمَةِ رَقْم (٢٦٧): «عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ  
الْحَلَبِيِّ، نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا»، وَفِي التَّرْجِمَةِ (٣٤٣): «عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ، سَمِعَ  
مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ» وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

- وَمِنْهَا تَرَاجِمٌ لَمْ يُورَدْ فِيهَا أَخْبَارُ الْمُتَرَجِّمِ، لَكِنَّهُ يَنْقُلُ عَنْهُ الْمَسْأَلَةَ  
وَالْمَسْأَلَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ... عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، كَمَا فِي التَّرَاجِمِ: رَقْم (٣)،  
٦، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥،  
٢٦، ٣٩)... وَغَيْرَهَا:

٩ - طَبَعَاتِ الْكِتَابِ:

طُبِعَ كِتَابُ أَبِي الْحُسَيْنِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ سَنَةَ (١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م) نَشْرَهُ  
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَامِدُ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مِصْرَ، وَطَبَعَهُ فِي مَطْبَعَةِ السُّنَّةِ  
الْمُحَمَّدِيَّةِ، بِأَمْرِ مِنَ الْمَغْفُورِ لَهُ جَلَالَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ فَيْضَلِ آلِ سُعُودِ مَلِكِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ، - كَذَا كَتَبَ عَلَى  
النَّسْخَةِ - وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ الْمُنْتَشِرَةُ فِي الْمَكْتَبَاتِ وَبِأَيْدِي طَلَبَةِ  
الْعِلْمِ، وَهِيَ طَبَعَةٌ - فِي مُجْمَلِهَا جَيِّدَةٌ - بَدَلَ الشَّيْخِ فِي تَصْحِيحِهَا

وَمُرَاجَعَتِهَا جُهْدًا ظَاهِرًا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ، وَلَا يُوجَدُ فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ سَقَطٌ وَلَا نَقْصٌ، وَهِيَ مِنْ أَجْوَدِ الكُتُبِ الَّتِي نَشَرَهَا الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ، وَانْتَقَدَهَا الشَّيْخُ الْغَمَارِيُّ، أَطْلَعْتُ عَلَى نَقْدِهِ فَوَجَدْتُهُ نَقْدًا بَعِيدًا عَنِ الْمَنْهَجِ الْعِلْمِيِّ الصَّحِيحِ، مُنَافِيًا لِآدَابِ الْعُلَمَاءِ وَأَخْلَاقِهِمْ، فَطَالَ مُصَحِّحُهَا الشَّيْخُ الْفَقِيُّ بِالسَّبِّ وَالثُّكْبِ وَالتَّجْهِيلِ وَالتَّكْفِيرِ؟! لِذَلِكَ فَهَذَا النَّقْدُ لَا اعْتِبَارَ لَهُ عِنْدَنَا، وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَى أَمْثَالِهِ. وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِهَذِهِ الطَّبَعَةِ انْتِفَاعًا عَظِيمًا. وَالْحَقُّ فِي آخِرِ هَذِهِ الطَّبَعَةِ بَعْضَ الرِّسَائِلِ الْخَارِجَةِ عَنِ مَوْضُوعِ الْكِتَابِ حَذَفْنَاهَا مِنْ طَبْعَتِنَا؛ لِأَنَّهُ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِالْكِتَابِ وَلَا بِصَاحِبِ الْكِتَابِ، وَيُظْهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ حَامِدًا الْفَقِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ يُرَاجِعُ شَيْخَنَا وَأُسْتَاذَنَا الْأَسْتَاذَ الْعَلَّامَةَ مَحْمُودَ بْنَ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ - وَحَسْبُكَ بِهِ مَعْرِفَةٌ وَدِرَايَةٌ وَعِلْمًا - فِي كَثِيرٍ مِنْ نُصُوصِ الْكِتَابِ، فَنُسَخَةٌ (أ) الْخَطِيئَةَ (المصورة) الَّتِي اعْتَمَدَهَا الشَّيْخُ الْفَقِيُّ عَلَيْهَا خَطُّ الْأَسْتَاذِ مَحْمُودٍ، وَبَعْضُ تَصْحِيحَاتِهِ الْيَسِيرَةِ. وَلَا تَخْلُو هَذِهِ الطَّبَعَةُ مِنْ تَحْرِيفٍ وَتَصْحِيْفٍ وَسَقَطٍ يَسِيرٍ، وَنَقْصٍ بَعْضِ الْعِبَارَاتِ أَوْ تَغْيِيرِهَا نَقْصًا وَتَغْيِيرًا يُظْهِرُ أَنَّهُ مُتَعَمِّدٌ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، وَقَدْ أَشْرْتُ فِي هَوَامِشِ طَبْعَتِي هَذِهِ إِلَى أَغْلَبِ ذَلِكَ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَشِيدَ بِطَبْعَتِي هَذِهِ عَلَى حِسَابِ عَمَلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَكَفَى بِهِ فَضْلًا أَنَّهُ سَابِقٌ وَأَنَّهُ مُجْتَهِدٌ مُخْلِصٌ، مُحْسِنٌ وَمَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴿ وَلَا نَزَكَيَ عَلَى اللَّهِ أَحَدًا وَأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ ﴾ وَالْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ ﴿ فَعَفَا اللَّهُ عَنَّا وَعَنْهُ وَرَحِمَنَا وَرَحِمَهُ.﴾

وُصِّوْرَتْ هَذِهِ الطَّبْعَةُ فِي دَارِ المَعْرِفَةِ بِبَيْرُوتِ وَغَيْرِهَا، عِدَّةَ مَرَّاتٍ،  
مِمَّا زَادَ فِي انْتِشَارِهَا.

ثُمَّ طُبِعَ الكِتَابُ ثَانِيَةً فِي دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ بِبَيْرُوتِ الطَّبْعَةُ الأُولَى  
سَنَةَ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧) وَهِيَ طَبْعَةُ الشَّيْخِ حَامِدِ نَفْسِهَا، جُمِعَتْ مِنْ  
جَدِيدٍ بِمَا فِي ذَلِكَ الرِّسَالِ التي فِي آخِرِهَا، وَوُضِعَ فِي هَوَامِشِهَا تَخْرِيْجٌ  
لِلتَّرَاجِمِ، وَتَخْرِيْجٌ للأَحَادِيثِ، وَكُتِبَ عَلَيْهَا خَرَجَ أَحَادِيثِهِ وَوَضَعَ حَوَاشِيَهُ  
أَبُو حَازِمٍ أَسَامَةُ بْنُ حَسَنِ، وَأَبُو الزَّهْرَاءِ حَازِمٌ عَلِيٌّ بَهَجَتِ.

- وَبَعْدَ طَبْعِ أُصُولِ الكِتَابِ طُبِعَ كِتَابُ «الطَّبَقَاتِ» ثَالِثَةً فِي هَذَا العَامِ  
(١٤١٩هـ) وَنُشِرَ فِي مَكْتَبَةِ الثَّقَافَةِ الدِّيْنِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ، بِتَحْقِيقِ د/ عَلِيٍّ  
مُحَمَّدِ عُمَرَ فِي مُجَلَّدَيْنِ مُعْتَمِدًا عَلَيَّ طَبْعَةَ الشَّيْخِ حَامِدِ الفَقِي، وَنَسَخَةَ  
(د) مِنَ النُّسَخِ الخَطِيَّةِ التي اعْتَمَدْنَاهَا مِنْ بَيْنِ النُّسَخِ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقَارِنَ  
بَيْنَ عَمَلِهِ وَعَمَلِي فِي الكِتَابِ، وَلَكِنْ نَتْرُكُ لِلقَارِيءِ الكَرِيمِ الحُكْمَ عَلَيْهِمَا،  
وَجَاءَ عِنْوَانُ الكِتَابِ فِي الطَّبْعَةِ المَذْكُورَةِ هَذِهِ: «طَبَقَاتُ الفُقَهَاءِ الحَنَابِلَةِ»  
١٠- اِخْتِصَارُ الكِتَابِ وَالتَّذْيِيلُ عَلَيْهِ:

اِخْتِصَارُ الطَّبَقَاتِ أَوْ ذَيْلٌ عَلَيْهِ:

١- الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزَّرِيرَانِيُّ (ت ٧٤١هـ)  
وَالدُّهُ شَيْخُ العِرَاقِ الإِمَامِ العَلَّامَةِ المَشْهُورِ، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ:  
«اِخْتَصَرَ طَبَقَاتِ الأَصْحَابِ لِلقَاضِي أَبِي الحُسَيْنِ، وَذَيْلٌ عَلَيْهَا،  
وَتَطَلَّبْتُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا» وَلَا أَذْرِي هَلْ هُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ أَوْ هُمَا كِتَابَانِ؟! .

٢- وذَيْلُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبِ السَّلَامِيِّ البَغْدَادِيِّ (ت ٧٩٥هـ) وهو مشهورٌ جدًّا، سَأَنْشُرُهُ مُحَقَّقًا - إِنْ شَاءَ اللهُ - بَعْدَ هَذَا، وَقَدْ أَنْهَيْتُ أَغْلِبَهُ وَ اللهُ الحَمْدُ وَ المِنَّةُ .

٣- وَ اخْتَصَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ القَادِرِ بْنِ عُثْمَانَ الجَعْفَرِيِّ النَّابُلْسِيِّ (ت ٧٩٧هـ) وَهُوَ مَطْبُوعٌ بِمَطْبَعَةِ الإِعْتِدَالِ بِدِمَشقِ سَنَةِ (١٣٥٠هـ) بِتَصْحِيحِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ عُبيد .

٤- وَ اخْتَصَرَ « الطَّبَقَاتُ » وَ « الدَّيْلُ » عَلَيْهَا لابنِ رَجَبِ العَالِمِ الزَّاهِدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عُرْوَةَ المَشْرِقِيِّ المَشْهُورِ بـ « ابنِ زَكْنُونِ » (ت ٧٣٨هـ) وَ لا أَدْرِي أَيْضًا هَلْ هُوَ كِتَابٌ وَاحِدٌ، أَوْ هُمَا كِتَابَانِ؟! وَ مِنَ الجَائِزِ أَنْ يَكُونَ أَوْ يَكُونَا ضَمِنَ كِتَابَهُ الكَبِيرَ « الكَوَاكِبُ الدَّارِيَّةُ » فَإِنَّهُ يُدْخَلُ فِيهِ كُتُبًا بِأَكْمَلِهَا كَمَا قِيلَ فِي وَصْفِهِ، وَ لَعَلَّ المُتَّبِعَ لِأَجْزَاءِ الكِتَابِ المَوْجُودَةِ يَظْفَرُ بِهِ أَوْ بِهِمَا .

١١ - نُسَخَ الكِتَابِ الخَطِيَّةُ :

لِکتابِ « طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ » لابنِ أَبِي یَعْلَى نُسَخٌ خَطِيَّةٌ کَثِيرَةٌ جَدًّا، وَ حَاوَلْتُ أَنْ أَجْمَعَ نُسَخَ الكِتَابِ، وَ أَعْرِفَ أَمَاکِنَهَا وَ صِفَاتِهَا لِکِي أَخْذُ مِنْ بَيْنِهَا نُسَخًا تَكُونُ أَصُولًا أَعْتَمِدُ عَلَیْهَا فِي نَشْرِ الكِتَابِ کَالْعَادَةِ المُتَّبَعَةِ، وَ فِی المَنْهَجِ الصَّحِيحِ فِي تَحْقِيقِ الكُتُبِ وَ نَشْرِهَا، وَ حِرْصًا مِنِّي عَلَی العُثُورِ عَلَی نُسَخَةٍ بِخَطِّ المُوَلِّفِ، وَإِذَا لَمْ یُمْکِنْ فَنُسَخَةٌ تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى ذَٰلِکَ فَاجْتَمَعَ لَدَيَّ أَکْثَرُ مِنْ عَشْرِ نُسَخٍ لَیْسَ مِنْ بَيْنِهَا نُسَخَةُ المُوَلِّفِ، وَ لا نُسَخَةُ



مَقْرُوءَةٌ عَلَى الْمُؤَلِّفِ؛ لَذَلِكَ كَانَ لِزَامًا عَلَيَّ الْإِخْتِيَارَ مِنَ النُّسْخِ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا أَرْبَعَ نُسُخٍ هِيَ الَّتِي رَمَزْتُ إِلَيْهَا: (أ) و(ب) و(ج) و(د)، وَاسْتَبَعَدْتُ مَا عَدَاهَا، وَهَذِهِ النُّسُخُ الْأَرْبَعُ لَمْ أَتَّخِذْ مِنْهَا أَصْلًا؛ لِأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ كُلَّ نُسخَةٍ مِنْهَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا، وَأَنَا أَرَى أَنَّ النُّسُخَ إِذَا اسْتَوَتْ فِي الْجَوْدَةِ، أَوْ اسْتَوَتْ فِي الرِّدَاءَةِ يُجْمَعُ بَيْنَهَا وَلَا يَتَّخِذُ أَصْلًا، وَهَذِهِ النُّسُخُ اسْتَوَتْ كُلُّهَا فِي الْجَوْدَةِ وَرَبِّهِ الْحَمْدُ، وَلَيْسَ فِيهَا نُسخَةٌ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ وَلَا نُسخَةٌ قُرَأَتْ عَلَى الْمُؤَلِّفِ، وَإِلَيْكَ وَصَفَهَا:

- النُّسخة (أ): وَهِيَ النُّسخَةُ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَامِدُ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللهُ فِي نَشْرَتِهِ الْأُولَى لِلْكِتَابِ وَأَهْمِيَّتُهَا مِنْ أُمُورٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّهَا أَفْصَحَتْ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْطَاءِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا النَّاشِرُ السَّابِقُ، وَأَنَّهَا مِنْهُ، لَا مِنَ النُّسخَةِ، وَلَا مِنَ الْمُؤَلِّفِ. لَوْ لَمْ نَقِفْ عَلَيْهَا لِاحْتِمَالِ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَخْطَاءُ مِنَ النَّاسِخِ...

وَالثَّانِي: أَنَّهَا بِخَطِّ عَالِمٍ جَلِيلٍ هُوَ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْقُرَشِيِّ، وَهُوَ مُتْرَجِمٌ فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ: (٢٧٦/٤)، وَهُوَ نَاسِخُ «الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» نُسخة كُوبِرْلِيِّ.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّ شَيْخَنَا الْعَلَّامَةَ مُحَمَّدَ شَاكِرَ - غَفَرَ اللهُ لَهُ وَرَحِمَهُ - أَطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ الْمُصَوِّرَةِ وَعَلَيْهَا خَطُّهُ فِي عِدَّةٍ مِنْ مَوَاضِعٍ، وَلَهُ عَلَيْهَا بَعْضُ التَّصْحِيحَاتِ، وَهَذِهِ الْمُصَوِّرَةُ نَفْسُهَا هِيَ مُصَوِّرَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ حَامِدِ الْفَقِيهِ وَعَلَيْهَا خَطُّهُ أَيْضًا.

والرَّابِعُ : أَنَّ عَلَيْهَا تَمَلُّكَ صُورَتُهُ : « مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ أَحْمَدَ بْنِ النَّجَّارِ الْحَنْبَلِيِّ » وَهَذَا مِنَ الْمُهْتَمِّينَ بِاِقْتِنَاءِ الْكُتُبِ فَقَدْ رَأَيْتُ خَطَّهُ عَلَى كِتَابِ « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » لِابْنِ حَبِيبٍ . . . وَغَيْرِهِ . وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا لِأَحْمَدَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النَّجَّارِ الْفُتُوْحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْقَاضِي الْمِصْرِيِّ ، وَالِدِ صَاحِبِ « الْمُنتَهَى » (ت ٩٤٩ هـ) .

وَهَذِهِ النُّسْخَةُ تَحْتَفِظُ بِهَا مَكْتَبَةُ بَنِي جَامِعِ بَتْرُكِيَا رَقْمَ (٦٨٨) كَتَبَهَا النَّاسِخُ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ ، بِمَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ ، تَجَاهَ الْكَعْبَةِ الْمُعْظَمَةِ فِي ٧ شَعْبَانَ الْمُكْرَمِ سَنَةِ (٨٧٦ هـ) وَعَدَدُ أَوْرَاقِهَا (٢٣٦) (١) .

- النُّسْخَةُ (ب) : وَلَهَا أَهْمِيَّةٌ لَا تَقُلُّ عَنْ سَابِقَتِهَا ، وَأَهْمِيَّتُهَا مِنْ أُمُورٍ :  
- مِنْهَا أَنَّهَا أَقْدَمُ النُّسَخِ الَّتِي اِطَّلَعْتُ عَلَيْهَا ؛ إِذْ « فَرَعٌ مِنْ نَسْخِهَا عَبْدُ الدَّائِمِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْبَعْقُوبِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ »  
- وَمِنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ بِيَدِ عُلَمَاءٍ أَجِلَاءَ ، مِنْهُمْ : حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْدَاوِيِّ ، وَهُوَ عَالِمٌ دِمَشْقِيٌّ ، حَنْبَلِيٌّ ، مِنْ تَلَامِيذِ جَمَالِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٩٠٩ هـ) ، وَهُوَ مُتَرَجِمٌ فِي « السُّحْبِ الْوَابِلَةِ » : (١/٣٥٦) ، وَتَخْرِيجُ تَرْجُمَتِهِ هُنَاكَ ، وَوَفَاتِهِ سَنَةَ

(١) هَذِهِ الْمَصُورَةُ مَوْجُودَةٌ فِي مَرْكَزِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالتَّرَاثِ وَالْوَثَائِقِ فِي دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ ، زُوِّدْنَا بِنَسْخَةٍ مِنْهَا الْأَخُ الْكَرِيمُ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْعَجْمِيِّ - جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا - .

(٩١٦هـ)، وفي هذا النَّصُّ رَفْعُ نَسَبِهِ، ولم يُرْفَع نَسَبُهُ فِي مِصَادِرِ التَّرْجِمَةِ فَهَذِهِ فَائِدَةٌ عَارِضَةٌ. وَمِنْهُمْ الْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنَجِّبِ قَاضِي الشَّامِ (ت ٨٠٠هـ)، جَاءَ فِي آخِرِ النُّسخَةِ: «يَقُولُ كَاتِبُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (الشَّيْبَانِيُّ؟) غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ... هَذِهِ الْمُجَلَّدَةُ مِنْ تَرْكَةِ قَاضِي الْقَضَاءِ عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ مُنَجِّبِ الْحَنْبَلِيِّ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُ فَمَسِيحَ جَنَّتِهِ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ». وَعَلَاءُ الدِّينِ بْنِ الْمُنَجِّبِ مُتَرْجِمٌ فِي قُضَاةِ دِمَشْقِ (٢٨١)، وَالشُّحْبُ الْوَابِلَةُ (٧١١/٢)، وَغَيْرُهُمَا.

- وَمِنْ أَمِيَّةِ هَذِهِ النُّسخَةِ أَنَّهَا مُصَحَّحَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ فَهَذِهِ الْأُمُورُ تَجْعَلُهَا لَا تَقَلُّ قِيَمَةً عَنْ سَابِقَتِهَا، بَلْ هُمَا فَرَسَا رِهَانَ. وَأَصْلُ هَذِهِ النُّسخَةِ فِي مَكْتَبَةِ بَنْكِيُورِ فِي الْهِنْدِ، وَصَوَّرَتْهَا بَعَثَهُ مَعَهُدُ الْمَخْطُوطَاتِ فِي الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهِيَ نُسخَةٌ تَامَةٌ عِدَدُ أَوْرَاقِهَا (٢٥٤ وَرَقَةً).

(فَائِدَةٌ): جَاءَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ فِي ظَهْرِ آخِرِ وَرَقَةٍ مِنْهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: نَظَرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ تَعَالَى: عُمَرُ بْنُ نَصِيرِ الدِّينِ الْبَلْخِيِّ الْحَنْبَلِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ، وَهَذِهِ النُّسْبَةُ غَرِيبَةٌ فِي الْحَنَابِلَةِ لَا تَكَادُ تُوجَدُ خَاصَّةً فِي الْمَتَأَخَّرِينَ مِنْهُمْ.

- النُّسخَةُ (ج): وَلَهُ أَمِيَّةٌ كَسَابِقَتِهَا، وَأَمِيَّتُهَا فِي أُمُورٍ، مِنْهَا:

١- وَرَقَةُ الْعُنْوَانِ بِخَطِّ ابْنِ فَهْدِ الْمَكِّيِّ الْمَوْرَخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَدْعُوِّ

عمر (ت ٨٨٥هـ) وهو عالمٌ مشهورٌ، ثم صار لولده عبدالعزيز (ت ٩٢٢هـ) وهو أيضًا عالمٌ مشهورٌ كأبيه.

٢- ثبت في آخر النسخة سماعُ الكتابِ على المُحدِّثةِ الفاضلةِ زينب بنتِ الكمالِ، وهي مُحدِّثةٌ حنبليَّةٌ مشهورةٌ من ذوي قرابةِ الحافظِ عبدالغني المقدسيِّ، توفيت سنة (٧٤٠هـ) ولها ذكرٌ وأخبارٌ، وسندٌ مُتَّصلٌ بمؤلفِ الكتابِ ذكرتهُ فيما سبق في مبحث (سندِ الكتابِ) وهو بخطُّ ابنِ فهدٍ المذكورِ.

٣- في السندِ المذكورِ قراءةُ عبدالله بن المحبِّ، وهو عالمٌ من أهلِ الحديثِ حنبليٌّ مشهورٌ سبق ذكره أيضًا.

ومع أهميَّةِ هذه النسخةِ فإنَّ ناسخها مجهولٌ، وفيها سقطُ وُريقاتٍ في أولها بعدَ خطبةِ الكتابِ.

وتحتفظُ مكتبةُ رئيسِ الكتابِ بتركيا بأصلِ هذه النسخةِ ورقمها هناك (٦٧٠) وعددُ أوراقها (١٣٨) ورقة، وصورتها بعثة معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية، وذكر هناك أنَّها بخط ابن فهدٍ المذكورِ، وإنَّما خطُّ ابن فهدٍ ورقة العنوان والسماع الذي في آخرها، وتغيَّر الخط في آخر النسخة.

- النسخة (د): ولها أهميَّةٌ كسابقاتها، وأهميَّتها في أمورٍ:

١- أنها منسوخةٌ للشيخ العلامة أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيدٍ شهاب الدين النَّحوي الحنبلي (ت ٨٧٠هـ) وجاء في ختام النسخة: «وقع الفراغ من نسخه على يد الفقير المعترف بالتقصير تاج

ابن محمود اليماني المعروف بـ «أبي هُرَيْرَةَ» - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين - في يوم الجمعة عشرين من شهر شعبان المبارك لسنة ثلاثة (كذا) وعشرين وثمانمائة الهجرية والسلام» ومستنسخه أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد، غفر الله له ولوالديه.

وفي طُرَّةِ النُّسخَةِ: «بَلَّغَ مُقَابِلَةً وَتَحْرِيراً عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ عَلَى يَدِ مُسْتَنَسَخِهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدٍ. وَمُسْتَنَسَخُهُ الْمَذْكُورُ مُتَرْجِمٌ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» (٨٢/١)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ»: (٢٥٧/٥)، و«الضَّوَاءِ اللَّامِعِ»: (٧٠/٢) . . . وغيرها. ومولده سنة (٧٨٩هـ).

(فائدة) وشهاب الدين بن زيد هذا هو مؤلف «مَحَاسِنِ الْمَسَاعِي فِي مَنَاقِبِ الْأَوْزَاعِيِّ» الذي طَبَعَهُ الْأَمِيرُ شَكِيبُ أَرْسَلَانَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ. ووقفتُ أنا على كِتَابٍ لَهُ اسْمُهُ «شَرْحُ الشُّذْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ» لِأَبِي حَيَّانَ، حَقَّقَهُ أَحَدُ طَلَبَةِ الْعِلْمِ الْكُوَيْتِيِّينَ فِي إِحْدَى الْجَامِعَاتِ الْمِصْرِيَّةِ، وَكَانَ عَلَى اتِّصَالِ بِي وَفَّقَهُ اللَّهُ، وَابْنُ زَيْدٍ مُؤَلِّفَاتٌ أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ.

٢- أن على هذه النُّسخة خَطَّ تَمَلُّكٍ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ بُرْهَانَ الدِّينِ بْنِ مُفْلِحٍ صَاحِبِ «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» صَوْرَتَهُ: «مَلَكُهُ وَطَالَعَ فِيهِ وَ[اسْتَلَّ] مِنْ فَوَائِدِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُفْلِحِ الْحَنْبَلِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ» وَهُوَ خَطُّهُ يَقِينًا؛ لِأَنَّ لَدَيَّْ الْآنَ نُسْخَةً مِنْ «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» بِخَطِّهِ أَيْضًا، فَهَلْ هَذِهِ نُسْخَتُهُ الَّتِي أَفَادَ مِنْهَا فِي «الْمَقْصِدِ»؟ يَبْدُو ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

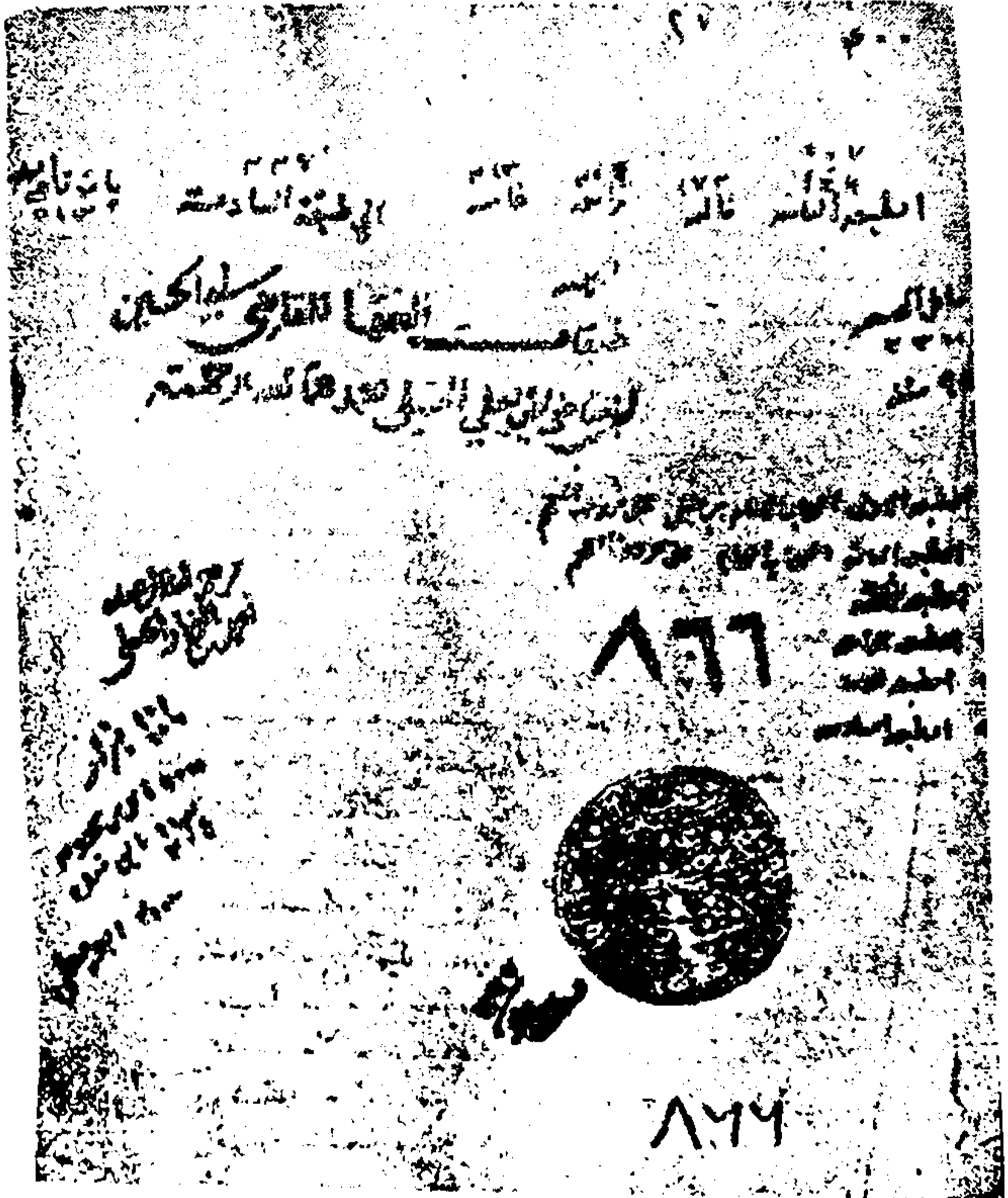
٣- أن النُّسخة بخطِّ نسخٍ جَميلٍ جدًّا مَضبوطةٍ بالشَّكْلِ ، وهي نسخةٌ تامَّةٌ .  
وظَهَرَ لي من خِلالِ المُقابِلةِ أنَّها منقولةٌ من النُّسخةِ (ب) فإذا صحَّ  
ذلك فإنَّها تسقطُ بها ؛ لكن من المُحتمَلِ أيضًا أنَّهما منقولتان معًا عن أصلٍ  
ثالثٍ؟ .

وَتَحْتَفِظُ مكتبةُ أحمد الثالث بتركيا بهذه النُّسخةِ ، ورقمها هناك  
(٢٨٣٧) وَعَدَدُ أوراقيها (٣٠٠) ورقة .

- النُّسخةُ (هـ) : وهي صورة من النُّسخةِ المحفوظةِ بالمكتبةِ  
الظَّاهريَّةِ ، ولم أَرَجِعْ إليها إلا قليلاً ، وهي كثيرة الأخطاءِ .

وبهذا لا يستطيع الباحث المحقق الاختيار من النُّسخِ المذكورةِ ،  
بل يَعْتَمِدُ عليها مُجتمعةً ماعدا نسخة (هـ) ، ومن حُسن الطَّالع أن الأخطاءَ  
والأسقاطَ والفُروقَ بين النُّسخِ هذه قَليلٌ ، ماعدا السَّقَطَ المذكورَ في  
نسخة (ج) هذا إذا قسنا ذلك بما يَجِدُهُ كثيرٌ من البَاحِثين المُحقِّقين من  
الفُروقِ الظَّاهرةِ والكثيرةِ بين نُسَخِ الكتابِ الوَاحِدِ .

ولمَّا كانت كلُّ نُسخةٍ من هذه النُّسخِ تصلحُ أن تكونَ أصلاً ،  
جمعتُ بين النُّسخِ ، وما اتَّفقت عليه النُّسخُ جعلتهُ أصلاً ، وما اختلفت فيه  
أخذتُ ما عليه أكثر النُّسخِ ، وما تؤيده مصادر المؤلف مثل «تاريخ بغداد»  
و«السَّابق واللاحق» وغيرهما ، أو المصادر التي نقلت عنه مثل «مختصر  
النَّابلسي» و«المَقصد الأرشِد» و«المَنهَج الأحمَد» ومن حَسَنِ الحَظِّ أن  
اختلافِ النُّسخِ أيضًا قليلٌ جدًّا ، والله الحمدُ والمِنَّةُ .



نسخة (أ)

به ولم يشاهد في الأثناء دغلي حقا من موافقة نهائيا لاشيلا وان يجب  
 لي ولهم ايضا ان السور في كجه الى يوم النور وكونه في وطول ارا السور  
 والبنا في جوار المصطفى من صفة القاصير المهتمين من خيا والعقرا  
 كد منها افضل السفر واورع المسجدين لافنا صلوات الله عليهم  
 الدوعلى سائر ملكه وواحد من اهل ولاية وواحد من اهل  
 وولي المؤمنين كاشهد لعلهم لاله وعزه من جلاله والسلام على من ابوا  
 واكرهنا الرشيد على علم الردي وعلما على سيدنا محمد والروحية وسلي  
 ائمتنا كاجد في الكرمه تجاه كعبه المعظم على من انفس الى انوار  
 والمفتي الى جوار لاله كاشهد لعلهم لاله لعلهم لاله لعلهم لاله  
 حقا انه عن رانه ونجا ورضي سانه وعنا عنه وعن والده ووالده  
 واحبائه واولادهم واولادهم وعصمته واهله من قتلوا لعلهم  
 والزياد والزلل وكفلوا الضي والنقيب المنزهين  
 محمد والروحية وعترته وحزبه اوهبنا لهم ونور الوال  
 في اشجان الكرم لعلهم لاله لعلهم لاله لعلهم لاله



نسخة (أ)



# كِتَابُ الطَّبَقَاتِ فِيْمَنْ

رَوَى مِنْ حَدِيثِ وَحِكَايَةِ رِوَايَةِ عَنِ الْأَمَامِ  
الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

بِأَيْفِ الْفَقَاهِ الْأَمَامِ الْأَوْحِدِ الشَّيْخِ الْحَسَنِ بْنِ  
الشَّهِيدِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفَةَ الْأَمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

الْمَشْهُورِ

أَسَدِ الْأَمَلِ لِلرَّسُولِ وَالرَّطَلِ كَامِلِ الْفِي الْمَشْهُورِ

الْمَشْهُورِ فِي حَيْثُ عَمَّرَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي

حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي وَالدِّينِ فِي كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي

أَحْسَنَ مَا فِيهَا فِي حَيْثُ وَصَفَتْ

عَنْ أَوَّلِ مَا فِيهَا فِي حَيْثُ وَصَفَتْ

نسخة ( ب )



بِإِذْنِ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى سَائِرِ الْغُلَامَةِ وَالْمَرْءِ عَامَّةً  
لِلْمَنْعِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْمَصْرِفِ مِنَ الْعُقَاةِ الرَّكَّاءِ الرَّقْمِ الْبَيْتِيِّ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
عَلَى أَيْدِي الْعَمَلِ عَامَّةً الْأَكْمَرِ

عَمَّا مَرَّ بِهِ

كَمَا أُلْفِيَتْ أَلْفًا - الْأَمَامِ أُولُو كُنْهَاتِهِ الْتَدْرِ كَرِ حَيْثُ السَّمَاءِ فِي رِوَايَتِهِ عَلَيْهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِبَرِ الْكِبَرِ الْأَمَامِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ بَعْدَ الْأَمَامِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

8



٦٧٠





# كِتَابُ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ

عَلَى مَذْهَبِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ هـ

تَأَلَّفَهُ الْقَاضِي الْأَمَامُ الْأَوْجِدُ السَّعِيدُ

الشَّهِيدُ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ

ابْنِ خَلْفِ بْنِ الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَرْضَاهُ هـ

آخر نسخة ( د )

المصطفى ودفن في مقبره عبدالغزير رحمة الله فنظر الله وجه امامنا احمد  
 والدنا محمد وسلفنا الذين تملكوا مسلكهما والبهر السحيل  
 فكل الامم كرام ونجبتهم وجميع ائمة المسلمين من اهل السنة والذين  
 كانت الفروس من اذن السلام وما كان في الدنيا اقدارهم واجب بهم  
 الامم منهم من جميع اوليائهم واودايهم ومن عليا وعليهم من ائمة الانبياء  
 والاولياء والعلو في اعالي درجات انبيئهم مع المنعم عليهم من الصديقين  
 والائمة القدر من الصالحين والشهداء وانا اسأل ان يتطول علي وعلى الدين  
 والخواندين كان على اعتقادي في طلب من فضاه بدوام الشباط وفي  
 الاعتقاد على عماري موافقته بتواتر الاعتباط وان هب لي ولهم انصال  
 في ليلتي يوم الورد واللقاء وجلول دار السرور والبقا  
 والنصير من صنف المخلصين المحبتين من خيار العظماء محمد نبينا  
 النبي ووجه المستحقين الامناسوات الله عليه وعلى اله  
 وآله وصحبه وسلم والمصطفين من اهل ولايته والحمد لله رب العالمين  
 كتابي لعظمة جلاله وعظم بهاء جماله والسلام  
 على ابي وان ضياء الرشد على ظلم للرددي وصلى الله على سيدنا محمد  
 وآله وسلم والحمد لله رب العالمين . وقع الفراغ من نسخته  
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ بمسجد البهائي المعروف بابي صادق  
 في مدينة جدة ولجميع المسلمين ابريق يوم الجمعة عشرين من شهر  
 ربيع الثاني سنة ثلاثه وعشرين وثمانماية الهجرية والله

احمد بن محمد بن احمد بن بكر بن زيد غفر الله له ولوالديه

قال بعضهم في الحنابلة :

الْحَنْبَلِيُّونَ قَوْمٌ لَا شَبِيهَ لَهُمْ  
أَحْكَامُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ مُذْ خُلِقُوا  
فِي الدِّينِ وَالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى إِذَا ذُكِرُوا  
وَبِالْحَدِيثِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ النُّذُرُ





# طَبَقَاتُ الْحَنَابِلِ

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعقوب  
الفراء البغدادي الحنبلِيَّ  
(٤٥١ - ٥٢٦ هـ)

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ  
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين  
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الأول

مكتبة العبيكان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ (١)

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَبُو العَزَّ، عَبْدُ المُغِيثِ بنِ [أبي] حَرْبٍ (٢) زُهَيْرِ [بنِ زُهَيْرِ] الحَرْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي، الإِمَامُ الأَوْحَدُ (٣)، السَّعِيدُ، الشَّهِيدُ، أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ (٤) بنِ مُحَمَّدٍ (٤) بنِ الحُسَيْنِ بنِ خَلْفِ بنِ (٥) الفَرَّاءِ الحَنْبَلِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مِنْ لَفْظِهِ وَكِتَابِهِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، السَّمِيعِ البَصِيرِ، ذِي الفَضْلِ الوَاسِعِ، وَالمِنَنِ التَّوَابِعِ، وَالنَّعْمِ السَّوَابِغِ، وَالحِجَجِ البَوَالِغِ، عَلَا فَكَانَ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتِهِ، ثُمَّ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى، يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَيَسْمَعُ الكَلَامَ وَالنَّجْوَى، أَنْزَلَ القُرْآنَ بَعْلِمِهِ، وَأَنْشَأَ

(١) - (١) فِي (ب) وَ(ج)، وَفِي (أ): «الحمد لله وخذهُ، اللَّهُمَّ صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلِّم». وَ(د) لَمْ يَذْكَرِ النَّاسِخُ شَيْئًا. وَفِي (ط): «نحمدُهُ وَنُصَلِّي على رَسولِهِ الكَرِيمِ؟!».

(٢) فِي (ط): «ابن الحرث» وَلَمْ يَذْكَرِ السَّنَدُ فِي (أ) وَهُوَ مِنْ أَصُولِ المَطْبُوعِ؟! وَفِي بَقِيَّةِ التُّسْنِخِ: «ابن حرب». وَالصَّحِيحُ - إِنْ شَاءَ اللهُ - أَنَّهُ عَبْدُ المُغِيثِ بنِ أَبِي حَرْبٍ زُهَيْرِ بنِ زُهَيْرِ أَيْضًا الحَرْبِيُّ الفَقِيهُ الحَنْبَلِيُّ (ت ٥٨٣هـ) كَذَا تَحَقَّقْتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ فِي المِصَادِرِ. يُرَاجَعُ «الدَّيْلُ على طبقاتِ الحنابلة» وَفِيهِ مَزِيدٌ تَخْرِيجُ نَفْعَ اللهِ بِهِ.

(٣) ساقط من (د).

(٤) ساقط من (ط) لا غير؟!.

(٥) ساقط من (ط) لا غير?!.

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ تُرَابٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ كَوَّنَهُ بِكَلِمَتِهِ، وَاصْطَفَى رَسُولَهُ إِبْرَاهِيمَ بِخُلَّتِهِ، وَنَادَى كَلِيمَهُ مُوسَى بِلُغَتِهِ، فَقَرَّبَهُ نَجِيًّا، وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، وَأَمَرَ نُوحًا بِصُنْعِهِ الْفُلْكَ عَلَى عَيْنِهِ، وَخَبَّرَنَا أَنَّ أَنْثَى لَا تَحْمِلُ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ، كَمَا أَعْلَمْنَا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، وَحَدَّرَ عِبَادَهُ نَفْسَهُ الَّتِي لَا تُشْبِهُ أَنْفُسَ الْمَخْلُوقِينَ. أَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَنَّ عَلَيَّ مِنَ الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ صِفَاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ. حَمْدٌ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِهِ، الَّتِي لَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُ. وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا مُقَرَّرًا مُصَدِّقًا بِحُسْنِ آيَاتِهِ الَّتِي لَا يَقِفُ عَلَى كَثْرَتِهَا غَيْرُهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأُؤْمِنُ بِهِ إِيْمَانًا مُعْتَرِفًا بِوَحْدَانِيَّتِهِ، رَاغِبٍ فِي جَزِيلِ ثَوَابِهِ، وَعَظِيمِ ذُخْرِهِ، بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ، رَاهِبٍ وَجَلٍ خَائِفٍ مِنَ أَلِيمِ عِقَابِهِ، لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَخَطَايَاهُ وَحُوبَاتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَهُ، وَاحِدٌ، فَردٌ، صَمَدٌ، قَاهِرٌ، قَادِرٌ، رَءُوفٌ، رَحِيمٌ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَا شَرِيكًَا فِي مُلْكِهِ، الْعَدْلُ فِي قَضَائِهِ، الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ، الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِالْقِسْطِ، الْمُؤْتَمِنُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِفَضْلِهِ، بَدَلٌ لَهُمُ الْإِحْسَانَ، وَزَيْنٌ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ، وَكَرَاهَةٌ إِلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَأَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ الْفُرْقَانَ، وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَتَمَّتْ نِعْمَاءُ رَبَّنَا - جَلَّ وَعَلَا - وَعَظُمَتْ آيَاتُهُ عَلَى الْمُطِيعِينَ لَهُ، فَ رَبَّنَا - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - الْمَعْبُودُ مَوْجُودًا، وَالْمَحْمُودُ مُمَجَّدًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُهُ الْمُصْطَفَى، وَنَبِيُّهُ الْمُرْتَضَى، اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِرِسَالَتِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ أَمَانَتِهِ، فَجَعَلَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرَ خَلْقِهِ

أَجْمَعِينَ، أَرْسَلَهُ ﴿بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ  
 الْمُشْرِكُونَ﴾ (١)، بَعَثَهُ بِالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، فِي الرَّقِّ الْمَنْشُورِ، فَبَلَغَ  
 عَنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَقَائِقَ الرَّسَالَةِ، وَأَنْقَذَ بِهِ أُمَّتَهُ مِنَ الرَّدَىٰ وَالضَّلَالَةِ،  
 قَامَ بِمَا اسْتَرَعَاهُ رَبُّهُ مِنْ حَقِّهِ، وَاسْتَحْفَظَهُ مِنْ تَنْزِيلِهِ، حَتَّىٰ قَبَضَهُ عَلَىٰ  
 كَرَامَتِهِ، وَمَنْزِلَةِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ، الَّذِينَ رَضِيَ أَعْمَالَهُمْ حَمِيدًا رَضِيًّا، سَعِيدًا  
 بِمَا سَبَقَ لَهُ مِنَ السَّعَادَةِ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ اللَّهُ نَسَمَتَهُ،  
 فَعَلِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ حَيًّا مَحْمُودًا، وَمَيِّتًا مَفْقُودًا، أَفْضَلُ صَلَوَاتٍ  
 وَأَنْمَاهَا، وَعَلَىٰ إِخْوَانِهِ، مِنَ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

هَذَا كِتَابٌ اسْتَخَرْنَا اللَّهَ تَعَالَىٰ فِي تَأْلِيْفِهِ، وَسَأَلْنَاهُ الْمَعُونَةَ عَلَىٰ  
 تَصْنِيْفِهِ، وَسَطَّرْنَا فِيهِ مَا انْتَهَىٰ إِلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِ شُيُوخِنَا أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْإِمَامِ  
 الْأَفْضَلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

(١) سورة التوبة.

١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ<sup>(١)</sup> بْنِ هِلَالٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هُنَيْبِ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِثِلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدَبِنِ عَدْنَانَ ابْنِ أَدِّ بْنِ أَدِّ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمَلِ بْنِ النَّبْتِ بْنِ قَيْدَارِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ .

هَكَذَا أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ<sup>(٢)</sup> - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) الإمام أحمد: (١٦٤ - ٢٤١هـ)

أخباره كثيرة مشهورة، ولا أرى من دأع لتخريج ترجمته؛ لشهرتها وذياعها في الكتب والمصادر المختلفة رحمه الله وغفر له، وجزاه عن الإنهلام والمسلمين خيرًا. وقد خص جمع من العلماء مناقبه بالتأليف قديمًا وحديثًا، ذكرت بعضهم في آخر الترجمة.

(٢) مشهور معروف عند المحدثين بـ«الطُّيُورِيِّ» ويُعرف بـ«ابن الحَمَامِيِّ» أيضًا - بالتخفيف - من كبار المحدثين ببغداد، ثقة، له مصنفات تدلُّ على علم وفضل (ت ٥٠٠هـ). أخباره في: الإكمال (٢٨٧/٣)، والأنساب (٢٠٩/٤)، وتاريخ الإسلام (٣٢٤)، والعبر (٣٥٦/٣)، والشذرات (٤٢٦/٥).

- وأخوه أبو سعيد أحمد بن عبد الجبار، محدث مقرئ ت ٥١٧هـ. له أخبار في:

المنتظم (٢٤٧/٨)، وتذكرة الحفاظ (٣٩/٤)، والشذرات (٥٣/٤) ولهما أولاد وأحفاد.

(٣) هو المشهور بـ«ابن المذهب» توفي سنة (٤٤٤هـ). وذكر الحافظ السمعاني في الأنساب

(١١/٢١٧، ٢١٨) بـ(المذهبي) قال: «بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الهاء، وفي

آخره الباء الموحدة، هذه النسبة إلى المذهب، عُرف به بعض أجداد أبي علي الحسن بن علي

ابن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شيبان بن فروة بن واقد المذهبي التميمي الواعظ . . =

جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ<sup>(٢)</sup>: كَانَ فِي رِبِيعَةَ رَجُلَانِ، لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِمَا مِثْلُهُمَا. لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ قَتَادَةَ مِثْلُ قَتَادَةَ<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِثْلُهُ. وَهَذَا النَّسَبُ فِيهِ مَنْقَبَةٌ عَمِيقَةٌ، وَرُتْبَةٌ عَظِيمَةٌ، مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: حَيْثُ تَلَاقَى فِي نَسَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّ نِزَارَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ، أَحَدُهُمَا مُضَرٌّ، وَنَبِيْنَا ﷺ مِنْ وَلَدِهِ، وَالْآخَرُ رِبِيعَةٌ، وَإِمَامُنَا أَحْمَدُ مِنْ وَلَدِهِ وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحُ النَّسَبِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحِبُّوا

من أهل بغداد. سمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي . . .» وَضَبَطُهُ فِي كِتَابِ أَبِي سَعْدٍ مُشْكَلٌ غَيْرُ مُحَرَّرٍ فَلْيُرَاجَعْ؟؛ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٩٢/٧)، وَذَهَبَتْ تَرْجُمَتُهُ بِسَبَبِ سَقَطِ طِبَاعَةِ وَتَدَاخُلِ فِي التَّرَاجِمِ بَيْنَ مِنْ اسْمِهِ «الْحَسَنُ» وَبَيْنَ مِنْ اسْمِهِ «إِسْحَاقُ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ الْجُزْءِ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ. يُرَاجَعُ (٣٨٦/٦، ٣٨٧)، (٣٩١/٧، ٣٩٢) وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آخِرُ التَّرْجُمَةِ، مَعَ تَوَالِي الصَّفَحَاتِ فِي كِلَا الْمَوْضِعَيْنِ! وَلَمْ يُتَرَجَمْ فِي طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ، مَعَ اعْتِقَادِي أَنَّهُ مِنْهُمْ. وَيُرَاجَعُ: الْمُنْتَظَمُ (١٥٥/٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٧/٦٤٠)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٢/١٢١). وَوَالِدُهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ (ت ٤١٠هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٧٩/١٢) وَقَالَ: «كَانَ صِدْقًا».

- (١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«الْقَطِيعِيِّ» (ت ٣٦٨) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٧٩).
- (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَصَاحِفِ» (ت ٣١٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
- (٣) هُوَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ. وَسَدُوسٌ بْنُ شَيْبَانَ بْنُ ذُهَلٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، تُوُفِيَ قَتَادَةُ سَنَةَ (١١٧هـ) وَقِيلَ سَنَةَ (١١٨هـ). يُرَاجَعُ: تَارِيخُ خَلِيفَةَ (٢٣٢، ٣٤٨)، وَطَبَقَاتُهُ (٢١٣)، وَثِقَاتُ ابْنِ حِبَّانَ (٣٢١/٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٢٦٩)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٨/٣٥١). وَعَدَهُ الْقَفْطِيُّ فِي الشُّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ. يُرَاجَعُ: إِنْبَاءُ الرُّوَاةِ (٣/٥٣).

العَرَبَ لِثَلَاثٍ؛ لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ» هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ «الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ»<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ<sup>(٢)</sup>: قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ: أَحْمَدُ إِمَامٌ فِي ثَمَانِ خِصَالٍ: إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ، إِمَامٌ فِي الْفِقْهِ، إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ، إِمَامٌ فِي الْقُرْآنِ، إِمَامٌ فِي الْفَقْرِ، إِمَامٌ فِي الزُّهْدِ، إِمَامٌ فِي الْوَرَعِ، إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ. وَصَدَقَ الشَّافِعِيُّ فِي هَذَا الْحَصْرِ.

أَمَّا قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ» فَهَذَا مَا لَا خِلَافَ فِيهِ وَلَا نِزَاعَ، حَصَلَ بِهِ الْوِفَاقُ وَالْإِجْمَاعُ، أَكْثَرُ مِنْهُ التَّصْنِيفُ، وَالْجَمْعُ وَالتَّأْلِيفُ، وَلَهُ الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ، وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّعْلِيلُ، وَالْبَيَانُ وَالتَّأْوِيلُ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ<sup>(٣)</sup>

(١) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ (ت ٣٢٨هـ) صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْجَيِّدَةِ النَّادِرَةِ، وَهُوَ مِنَ الْحَنَابِلَةِ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٠٤). وَكُتَابُهُ «الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ» مَطْبُوعٌ بِدِمَشْقَ فِي مَجْلَدَيْنِ سَنَةَ (١٣٩٠هـ) بِتَحْقِيقِ الْأَسْتَاذِ مَحْيِي الدِّينِ رَمَضَانَ، وَالنَّصُّ فِيهِ (٢١/١). وَانظُرْ كَلَامَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوطِ عَلَى الْحَدِيثِ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٧١/١). وَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

(٢) هُوَ صَاحِبُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى -؛ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ كَامِلٍ، الْمُرَادِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمَصْرِيُّ، مُؤَدِّنُ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِفَسْطَاطِ مِصْرَ، رَاوِي كُتُبِ الشَّافِعِيِّ عَنْهُ. رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ إِجَازَةً، تُوفِيَ بِمِصْرَ سَنَةَ (٢٧٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ لِلشَّيرَازِيِّ (٧٩)، وَتَذِيْبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ (١٨٨/١)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٨٧/٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٥٨٧/١٢)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ (١٣٢/٢)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢٥٤/٣)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٣٠٠/٣).

(٣) اسْمُهُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رَافِعِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَصْرِيِّ الْمُحَدَّثُ =



يَوْمًا: مَنْ تَعُدُّونَ فِي الْحَدِيثِ بِبَغْدَادَ؟ فَقَالُوا: يَحْيَىٰ بِنَ مَعِينٍ، وَأَحْمَدَ بِنَ حَنْبَلٍ، وَأَبَا<sup>(١)</sup> خَيْثَمَةَ وَنَحْوَهُمْ. فَقَالَ: مَنْ تَعُدُّونَ بِالْبَصْرَةِ عِنْدَنَا؟ فَقَالُوا: عَلِيُّ بِنَ الْمَدِينِيِّ، وَابْنُ الشَّاذِكُونِيِّ<sup>(٢)</sup>، وَغَيْرَهُمَا. فَقَالَ: مَنْ تَعُدُّونَ بِالْكُوفَةِ؟ قُلْنَا: ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(٣)</sup>، وَابْنَ نُمَيْرٍ<sup>(٤)</sup>، وَغَيْرَهُمَا، فَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ

(ت ٢١٤هـ)، وَلُقِّبَ «النَّبِيلُ» لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ أَبُو عَاصِمٍ، وَكَانَ الضَّحَّاكُ أَحَدَهُمَا، قَالَ: وَكَنتُ أَتَجَمَّلُ فِي الثِّيَابِ، فَقَالَ يَوْمًا: أَيْنَ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلُ؟ فَسُمِّيَتْ نَبِيلًا. وَلِلْخَبَرِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى، وَهُنَاكَ نَبِيلٌ آخَرٌ غَيْرُ مَقْصُودِ هُنَا.

أخبار أبي عاصم في: طبقات ابن سعد (٢٩٥/٧)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٣٦/٤)، والجرح والتعديل (٤٦٣/٤)، وثقات ابن حبان (٤٨٣/٦)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٠/٩). ويُراجع: الإكمال (٣٣١/٧)، والأنساب (٣١/١٢)، وكشف النقاب (٤٤٠/٢)، والتوضيح (٢٣/٩)، ونزهة الألباب (٢١٦/٢).

جاء في تهذيب الكمال (٢٨٩/١٣): «قال أبو بكر بن المقرئ، عن أبي طلحة محمد ابن أحمد بن الحسن التمار، عن حمدان بن علي الوراق: ذهبنا إلى أحمد بن حنبل سنة ثلاث عشرة - يعني ومائتين - فسألناه أن يحدثنا؟ فقال: تسمعون مني ومثل أبي عاصم في الحياة؟ اخرجوا إليه».

(١) في (ب): «أبو». وأبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي نزيل بغداد، مولى بني الحرشي بن كعب بن عامر بن صعصعة. مُحدث، ثقة حافظ متقن (ت ٢٣٤هـ). أخباره في: طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧)، وتاريخ بغداد (٤٨٢/٨)، وتهذيب الكمال (٤٠٢/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٤٢/٣)، والشذرات (٨٠/٢).

- وابنه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة مذكور في موضعه رقم (٢٣).

(٢) هو سليمان بن داود الشاذكوني، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢١٨).

(٣) هو أبو بكر بن أبي شيبة الآتي في نص أبي عبيد.

(٤) هو محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، أبو عبد الرحمن الكوفي الخارفي الحافظ

- وَتَنَفَسَ هَا هَا - : مَا أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَنَا وَرَأَيْنَاهُ، فَمَا رَأَيْتُ فِي الْقَوْمِ مِثْلَ ذَلِكَ الْفَتَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ<sup>(١)</sup> : انْتَهَى الْعِلْمُ إِلَى أَرْبَعَةٍ؛ أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(٢)</sup>، فَكَانَ<sup>(٣)</sup> أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَفْقَهُهُمْ فِيهِ .

وَدَخَلَ الشَّافِعِيُّ يَوْمًا عَلَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،

(ت ٢٣٤هـ)، وَخَارِفٌ مِنْ هَمْدَانَ. قَالَ السَّمْعَانِيُّ عَنْ خَارِفٍ: «نَزَلَ الْكُوفَةَ» وَذَكَرَ مَنْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ابْنُ نُمَيْرٍ الْمَذْكُورَ، وَنَقَلَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَوْلَهُ فِيهِ: «ابْنُ نُمَيْرٍ ذُرَّةُ الْعِرَاقِ» وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤١٣/٦)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٣٢)، وَثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانٍ (٨٥/٩)، وَالْأَنْسَابِ (١٤/٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢٨٢/٩).

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْمَشْهُورُ صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» مَذْكُورِ الْمَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٦٩)  
(٢) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ الْعَبْسِيِّ، مَوْلَاهُمْ (ت ٢٣٥هـ). قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ صَدُوقٌ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ عَثْمَانَ». وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ: قُلْتُ لِأَبِي: إِنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَثْمَانُ أَحَبُّ إِلَيَّ؟ فَقَالَ أَبِي: «أَبُو بَكْرٍ أَعْجَبُ إِلَيْنَا مِنْ عَثْمَانَ». وَوُصِفَ أَبُو بَكْرٍ بِأَنَّهُ كَانَ ثِقَةً حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ . . . وَغَيْرُهُمْ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤١٣/٦)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (١٧٣)، وَثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانٍ (٣٥٨/٨)، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (٦٦١٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢٢/١١)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢/٦)، وَالشُّذْرَاتِ (٥٢/٢).

(٣) فِي (ط): «وَكَانَ . . .» وَمَا أَثْبَتَهُ مَحَلُّ اتِّفَاقٍ فِي التُّسْنِخِ حَتَّى (أ) وَهِيَ أَصْلُ (ط)؟! .

وَيُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٧/٩). وَفِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٦٥/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٧٤/١). مِثْلُ (ط) لِأَنَّهُمَا مُصَحَّحَانِ عَنْهُ؟! .

كنت اليوم مع أهل العراق في مسألة كذا، فلو كان معي حديث عن رسول الله ﷺ؟ فدفع إليه أحمد ثلاثة أحاديث، فقال له: جزاك الله خيراً.

وقال الشافعي لإمامنا أحمد يوماً: أنتم أعلم بالحديث والرجال، فإذا كان الحديث الصحيح فأعلموني، إن شاء يكون كوفياً، أو شامياً<sup>(١)</sup>، حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً. وهذا من دين الشافعي حيث سلم هذا العلم لأهله.

وقال عبد الوهاب الوراق<sup>(٢)</sup>: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل. قالوا له: وأيش<sup>(٣)</sup> الذي<sup>(٤)</sup> بأن لك من علمه وفضله على سائر من رأيت؟ قال: رجل سئل عن ستين ألف مسألة، فأجاب فيها بأن قال: «أخبرنا»

(١) في (أ) و(ط): «أو شاء شامياً».

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٨١).

(٣) في (ط): «أيش» وصوابها - إن شاء الله - كما أثبت، وسأكتفي بهذه الإشارة عن المواضع الأخرى للأحقة. وهي مختصر (أي شيء)، ونظراً إلى كثرة ورود هذه اللفظة في كتابنا هذا وغيره من الكتب أحب أن أذكر بعض ما قال العلماء فيها، فأقول: ذهب بعض العلماء إلى أنها مؤلدة، وقال: جنبونا أيش. ونص ابن السيد البطليوسي في كتاب «الاقتضاب» (٢٦٤) على أنها لفظه عربية الأضل فقال: «إن العرب يحدفون حرف الجر من كلامهم تحفيفاً كقولهم: أيش لك، وهم يريدون: أي شيء لك». وذكر الشهيلي أنها في معنى أي شيء كما يقال: ويلمه في معنى: ويل لأمه على الحدف؛ لكثرة الاستعمال.

أقول - وعلى الله اعتمد - وقالت العرب «علماء بني فلان» أي: على السماء، وبلغنير وبلحارث... ومثله كثير. يُراجع: شفاء الغليل (٣٩)، وقصد السبيل (٢٢٩)... وغيرهما.

(٤) ساقط من (أ).

و«حَدَّثَنَا»<sup>(١)</sup>. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ - وَقَدْ ذَكَرَ أَحْمَدَ - : كَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ لَهُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ، يَقُولُ مَا يَرَى، وَيُمْسِكُ مَا شَاءَ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: حَزَرْنَا حِفْظَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِالْمُذَاكِرَةِ عَلَى سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ. وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: كَانَ أَحْمَدُ يَحْفَظُ أَلْفَ أَلْفٍ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ قَالَ: ذَاكَرْتُهُ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ.

وَأَمَّا الْخَصْلَةُ الثَّانِيَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الْفِقْهِ» فَالصِّدْقُ فِيهِ لَائِحٌ، وَالْحَقُّ<sup>(٢)</sup> وَاضِحٌ؛ إِذْ كَانَ أَصْلَ الْفِقْهِ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ وَأَقْوَالُ صَحَابَتِهِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْقِيَاسُ، ثُمَّ قَدْ سُلِّمَ لَهُ الثَّلَاثُ، فَالْقِيَاسُ تَابِعٌ؛ وَإِنَّمَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ أَيْمَةِ السُّنَّةِ وَالِدَيْنِ تَصْنِيفٌ فِي الْفِقْهِ، وَلَا يَرَوْنَ وَضْعَ الْكُتُبِ وَلَا الْكَلَامَ، إِنَّمَا كَانُوا يَحْفَظُونَ السُّنَنَ وَالْآثَارَ، وَيَجْمَعُونَ الْأَخْبَارَ، وَيَفْتُونَ بِهَا، فَمَنْ نَقَلَ عَنْهُمْ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ كَانَ رِوَايَةً يَتَلَقَّاهَا عَنْهُمْ، وَدِرَايَةً يَتَفَهَّمَهَا مِنْهُمْ، وَمَنْ دَقَّقَ النَّظَرَ، وَحَقَّقَ الْفِكْرَ، شَاهَدَ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتُهُ.

وَأَمَّا نَقْلَةُ الْفِقْهِ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فَهُمْ أَعْيَانُ الْبُلْدَانِ، وَأَيْمَةُ الْأَزْمَانِ، مِنْهُمْ؛ ابْنَاهُ صَالِحٌ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَابْنُ عَمِّهِ حَنْبَلٌ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكَوْسَجِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ الْمَيْمُونِيُّ، وَمُهَنْنَى الشَّامِيُّ،

(١) فِي الشُّيْخِ كُلِّهَا مَا عَدَا (ط): «حَدَّثَنَا وَأَخْبَرْنَا»!.

(٢) فِي (ط) فَقَطْ: «وَالْحَقُّ فِيهِ وَاضِحٌ».

وَحَرْبُ الْكَرْمَانِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِيَّانِ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ،  
 وَمُثَنَّى بْنُ جَامِعِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبُو طَالِبِ الْمُشْكَانِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ ثَوَابٍ، وَابْنُ  
 مُشَيْشٍ، وَابْنُ بَدِينِ الْمَوْصِلِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَالْقَاضِي الْبِرْتِيُّ<sup>(١)</sup>، وَأَحْمَدُ  
 ابْنُ أَصْرَمَ الْمُزْنِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ النَّسَوِيِّ وَأَبُو الصَّقْرِ، وَالْبُرْزَاطِيُّ، وَالْبَغَوِيُّ،  
 وَالشَّالَنْجِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُتَطَبِّبُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّرْمِذِيُّ، وَأَحْمَدُ  
 بْنُ هِشَامِ الْأَنْطَاكِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّائِغِ،  
 وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، وَهَم مِائَةٌ وَنِيفٌ وَعُشْرُونَ نَفْسًا.

وَأَمَّا نَقْلَةُ الْحَدِيثِ عَنْهُ: فَقَدْ جُمِعَتْ فِيهِمُ الْمُصَنَّفَاتُ، وَسَاقَهُمُ  
 الْأَئِمَّةُ الثَّقَاتُ، وَقَالَ الْأَثَرُ<sup>(٢)</sup>: قُلْتُ يَوْمًا - وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ  
 ابْنِ سَلَامٍ - فِي مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: هَذَا قَوْلُ مَنْ؟ فَقُلْتُ: مَنْ  
 لَيْسَ بِغَرْبٍ وَلَا شَرْقٍ أَكْبَرُ مِنْهُ؛ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَدَقَ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ<sup>(٣)</sup>: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ آدَمَ يَقُولُ: أَحْمَدُ  
 ابْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا. وَقَالَ أَبُو ثَوْرٍ<sup>(٤)</sup>: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَعْلَمُ مِنْ

(١) فِي (ط): «الرَّقِي».

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِيءٍ، مُتَرَجِّمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ رَقْمَ (٥٧).

(٣) مُتَرَجِّمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ أَيْضًا رَقْمَ (١٢٢).

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَبِي الْيَمَانِ، أَبُو ثَوْرٍ الْكَلْبِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْفَقِيهَ، كُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَلَقَبُهُ  
 أَبُو ثَوْرٍ، كَذَا نَصَّ الْأَئِمَّةُ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (ت ٢٤٠ هـ). أَحْمَدُ فِي  
 الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩٧/٢)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٧٤/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٦٥/٦)، وَطَبَقَاتُ  
 الشَّيْرَازِيِّ (٧٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٧٢/١٢)، وَطَبَقَاتُ الشُّبَكِيِّ (٧٤/٢)، وَشَذَرَاتُ

الثَّورِيَّ (١) وأفقه.

وَأَمَّا الْخَصْلَةُ الثَّلَاثَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ» فَهُوَ كَمَا قَالَ. قَالَ الْمَرْوُزِيُّ (٢): كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يَلْحَنُ فِي الْكَلَامِ، وَلَمَّا نُوْظِرَ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ كَانَ يَقُولُ: كَيْفَ أَقُولُ مَا لَمْ يُقَلِّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ - فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ - (٣): كَتَبْتُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ أَكْثَرَ مِمَّا كَتَبَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ (٤). وَكَانَ يُسْأَلُ عَنْ أَلْفَاظٍ مِنَ اللُّغَةِ تَتَعَلَّقُ بِالتَّقْسِيرِ وَالْأَخْبَارِ، فَيُجِيبُ عَنْ ذَلِكَ بِأَوْضَحِ جَوَابٍ، وَأَفْصَحِ خِطَابٍ، فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: «يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ» قَالَ أَبِي: التَّكْفِيرُ أَنْ يَضَعَ يَمِينَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ فِي الصَّلَاةِ (٥).

= الذهب (٩٣/٢). وَمَعَ أَنَّ «أَبَاثُورًا» لِقَبِّ لَا كُنْيَةَ لَمْ يَرُدُّ فِي كَشْفِ النَّقَابِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَلَا فِي نُزْهِةِ الْأَلْبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ؟! فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِمَا.

(١) سفيان الثوري الإمام المشهور.

(٢) فِي (ط): «الْمَرْوُزِيُّ» وَهُوَ مُتْرَجِّمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ مَشْهُورٌ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ. اسْمُهُ «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحِجَااجِ» رَقْمٌ (٥٠).

(٣) مُتْرَجِّمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ رَقْمٌ (٤٠٢).

(٤) الَّذِي فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٦٠٠) «أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي» وَأَيْهُمَا ثَبِتَ. لَا أَظُنُّ ذَلِكَ؟! فَهَذِهِ مِبَالِغَةٌ ظَاهِرَةٌ، لَا أَظُنُّهَا ثَبِتَتْ عَنِ الْإِمَامِ.

(٥) جَاءَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْحَطَّابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَكَفَّرَ: تَوَاضَعَ وَتَذَلَّلَ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُومِيَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَيُنْحِنِي إِذَا أَرَادَ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ، قَالَ جَرِيرٌ:

فَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبٍ قَيْسٍ بَعْدَهَا فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي: أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «فِي الْوَطْوَاطِ: ثُلَاثًا دِرْهَمٍ» سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الْوَطْوَاطِ؟ قَالَ: هُوَ الْخُطَّافُ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا: سَأَلْتُ أَبِي عَنِ «نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُجْرِ<sup>(٢)</sup>»؟ فَقَالَ: يَعْنِي مَا فِي الْأَرْحَامِ.

= وقد يكون التكفيرُ وضع اليدين على الصدرِ، قال عمرو بن كلثوم:

تَكْفَرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا وَتُلْقِي مِنْ مَخَافَتِنَا عَصَاكَ

ويُراجِع: المجموع المغيث (٥٧/٣). وفي نهاية ابن الأثير (١٨٨/٤) ذكر معنى التكفير.

ثم قال: «ومنه حديث أبي معشر: «أنه كان يكره التكفيرَ في الصلاة» وهو الانحاء الكثير في

حالة القيام قبل الركوع» ويُراجع: الفائق (٢٦٩/٣)، واللسان والتاج: (كفر).

(١) في اللسان: (وَطَطَ): «قال النَّضْرُ... والوَطْوَاطُ: الْخُقَّاشُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ السَّرْوَعَ،

وهي البحريَّة، ويُقال له: الْخُشَّافُ، وَالوَطْوَاطُ: الْخُطَّافُ. وقيل: الْوَطْوَاطُ: ضَرْبٌ مِنْ

خَطَّاطِيْفِ الْجِبَالِ، أَسْوَدٌ... وَرَوَى عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْوَطْوَاطِ يُصَيِّهُ الْمُحْرَمُ

قَالَ: دِرْهَمٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: ثُلَاثًا دِرْهَمٍ. قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْوَطْوَاطُ: الْخُقَّاشُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَيُقَالُ: إِنَّهُ الْخُطَّافُ. قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهَ الْقَوْلِينَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ... قَالَ ابْنُ

بَرِّي: الْخُطَّافُ الْعُضْفُورُ الَّذِي يُسَمَّى عُضْفُورَ الْجَنَّةِ، وَالْخُقَّاشُ: هُوَ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ،

وَالوَطْوَاطُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الْخُقَّاشُ، وَقَدْ أَجَازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْخُطَّافُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ

الوَطْوَاطُ الْخُقَّاشُ قَوْلُهُمْ: (هُوَ أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الْوَطْوَاطِ)...».

ويُراجع: غريب الحديث لأبي عبيد (٤٧٠/٤)، وتهذيب اللغة (٥٢/١٤، ٥٤).

والنَّهْيَةُ لابن الأثير (٥٠٢/٥). والمثل في مجمع الأمثال (٢٠٣/١).

(٢) في (ط): «المجبر» خطأ ظاهرٌ، وتحريفٌ بينٌ، والمُجْرُ في غريب أبي عبيد (٢٠٦/١)،

والنَّهْيَةُ (٢٩٨/٤)، واللَّسَانُ (مجر).

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا: سُئِلَ أَبِي عَنِ «حَبْلِ الْحَبَلَةِ»؟<sup>(١)</sup> قَالَ: الَّتِي فِي بَطْنِهَا إِذَا وَضَعَتْ وَتَحْمِلُ. نَهَى<sup>(٢)</sup> النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ غَرَرٌ، يَقُولُ:

(١) غريب أبي عبيد (٢٠٨/١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٣٨٦/١)، والمُحْكَم (٢٧٣/٣)، وتهذيب الألفاظ (٣٤٥)، والتمهيد لابن عبد البر (٣١٥/١٣)، والصَّحاح، واللِّسَان، والتَّاج: (حبل). وشرح حبل الحبلَة جاء في حديث «الموطأ» وهو حديث مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ، وَكَانَ بَيْعًا يَتَّبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجُرُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجِ النَّاقَةُ ثُمَّ تُنْتَجِ الَّتِي فِي بَطْنِهَا» قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: «وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَفْسِيرُهُ مَرْفُوعًا فَهُوَ مِنْ قِبَلِ ابْنِ عَمْرٍو وَحَسْبُكَ بِهِ، وَبِهَذَا التَّأْوِيلُ قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُهُمَا، وَهُوَ الْأَجَلُ الْمَجْهُولُ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْبَيْعَ إِلَى مِثْلِ هَذَا مِنَ الْأَجَلِ لَا يَجُوزُ». وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا: «وَقَالَ آخَرُونَ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ: مَعْنَاهُ بَيْعُ وَلَدِ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عُثَيْبٍ، هُوَ نِتَاجُ النَّتَاجِ. وَبِهَذَا التَّأْوِيلِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَصْحَابِ مَالِكٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَيْضًا. وَهُوَ بَيْعُ مَجْمَعٍ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَلَا يَحِلُّ؛ لِأَنَّهُ بَيْعُ غَرَرٍ مَجْهُولٍ، وَيَبِيعُ مَا لَمْ يُخْلَقْ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي بَيْعِ الْمُسْلِمِينَ».

وَتَمَّتْ تَفْسِيرٌ ثَالِثٌ نَقَلَهُ الْوَقَّاسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي «تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمَوْطَأِ» كَمَا نَقَلَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ عِنْدِي؛ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمْلَ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَجَعَلَ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبْلًا، كَمَا نَهَى عَنِ بَيْعِ ثَمْرِ النَّخْلِ حَتَّى تُزْهِيَ». وَرَدَّ عَلَيْهِ الْوَقَّاسِيُّ بِقَوْلِهِ: «قَالَ (ش): إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنَّ تُجْمَعَ (حُبْلَى) عَلَى (حَبَلَةٍ) وَأَنَّ لَا يُسْتَعْمَلُ الْحَبْلُ إِلَّا فِي النِّسَاءِ، وَالْحَبْلُ وَإِنْ كَانَ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ يُسْتَعَارُ لغيرهنَّ حِكْمًا ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ...» وَذَكَرَ كَلَامًا جَيِّدًا تَجِدُهُ هُنَاكَ. وَنَشَرَ الْكِتَابَ بِتَحْقِيقِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. وَلِلَّهِ الْمِثْنَةُ.

(٢) فِي (ب) وَ(ج): «نَهَى». وَفِي (أ) عَلَيْهَا عَلَامَةٌ تَصَحِّحُ مِمَّا يُوَكِّدُ صِحَّتَهَا.



نِتَاجُ الْجِنِّينِ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبِي فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ  
«كَفَى بِالْمَعَكِ ظُلْمًا» قَالَ: الْمَعَكُ: الْمَطْلُ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ  
دِينَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: «كَانَ رَجُلٌ يَدَايِنُ النَّاسَ، لَهُ كَاتِبٌ وَمُتَجَازٍ»<sup>(٣)</sup>  
قَالَ أَبِي: «الْمُتَجَازِي» الْمُتَقَاضِي.

وَقَالَ حَرْبُ الْكَرْمَانِيِّ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَا تَفْسِيرُ: «لَا تَعْضِيَةَ»<sup>(٤)</sup> فِي  
مِيرَاثٍ إِلَّا مَا حَمَلَ الْقِسْمَ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ شَيْئًا إِنْ قُسِمَ أَضَرَ بِالْوَرَثَةِ، مِثْلَ

(١) كَلَامُ الْمُؤَلَّفِ هُنَا يَكْتَفُهُ الْغُمُوضُ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي التُّسُخِ، وَحَاصِلُهُ أَنْ يُقَالَ: «حَبْلُ  
الْحَبَلَةِ» نِتَاجُ النَّتَاجِ، أَوْ نِتَاجُ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ، وَهُوَ نِتَاجُ الْجِنِّينِ.  
(٢) جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٥١٢/٢): «الْمَعَكُ: الْمَطْلُ، يَرِيدُ: مَطْلُ الرَّجُلِ غَرِيمَهُ  
وَهُوَ وَاحِدٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ [ديوانه: ١٧٢٥]:

أُحِبُّكَ حُبًّا خَالَطَتْهُ نَصَاحَةٌ وَإِنْ كُنْتَ إِخْدَى الْأَلَاوِيَاتِ الْمَوَاعِكِ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: دَالِكُنِي حَقِّي مُدَالِكَةً، وَمَطَلَنِي مَطْلًا، وَمَعَكَنِي مَعَكًا، وَلَوَانِي لِيَانًا وَلِيَانًا:  
كُلُّهُ وَاحِدٌ. وَيُرَاجَعُ: الْفَاتِقُ (٣٧٤/٣)، وَالنَّهْيَةُ (٣٤٣/٤)، وَالصَّحَّاحُ، وَاللِّسَانُ،  
وَالنَّتَاجُ: (مَعَكُ).

(٣) النَّهْيَةُ (٢٧١/١)، أُورِدَ الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ: «الْمُتَجَازِي: الْمُتَقَاضِي، يُقَالُ: تَجَازَيْتُ دِينِي  
عَلَيْهِ، أَيْ: تَقَاضَيْتُهُ».

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٧/٢) وَقَالَ فِي شَرْحِهِ: «يَعْنِي أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَيَدْعُ  
شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ - إِذَا أَرَادَ بَعْضُهُمُ الْقِسْمَةَ - كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَيْهِ، يَقُولُ: فَلَا يُقْسَمُ  
ذَلِكَ، وَالتَّعْضِيَةُ: التَّقْرِيقُ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْأَعْضَاءِ، تَقُولُ: عَضَيْتُ اللَّحْمَ: إِذَا فَرَّقْتَهُ...»  
يُرَاجَعُ: «النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ، وَاللِّسَانُ: (عَضَى).

الحَمَامَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُمْكِنُ قَسْمُهُ.

وَأَمَّا الْخَصْلَةُ الرَّابِعَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الْقُرْآنِ» فَهُوَ وَاضِحُ الْبَيَانِ لِأَيْحُ الْبُرْهَانِ، قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ: صَنَّفَ أَحْمَدُ فِي الْقُرْآنِ «التَّفْسِيرَ» وَهُوَ مِائَةُ أَلْفٍ وَعُشْرُونَ أَلْفًا، يَعْنِي حَدِيثًا. وَ«النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ» وَ«الْمُقَدَّمَ وَالْمُؤَخَّرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى»، وَ«جَوَابَاتِ»<sup>(١)</sup> الْقُرْآنِ وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ خَتَمَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا بِاللَّيْلِ، وَالْأُخْرَى بِالنَّهَارِ، وَقَدْ خَتَمَ إِمَامُنَا أَحْمَدَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ بِمَكَّةَ مُصَلِّيًّا بِهِ<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا الْخَصْلَةُ الْخَامِسَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الْفَقْرِ» فَيَالِهَا خَلَّةٌ مَقْصُودَةٌ، وَحَالَةٌ مَحْمُودَةٌ، مَنَازِلُ السَّادَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالصَّفْوَةِ الْأَتْقِيَاءِ. أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>:  
﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾ قَالَ: الْجَنَّةُ ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ قَالَ: عَلَى

(١) فِي (ط): «وَجَوَابَ».

(٢) لَا أَظُنُّ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ عَنِ السُّنَّةِ، وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنْ كِتَابِ السُّنَّةِ وَفَضَائِلِ الْقُرْآنِ (بَابٌ فِي كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ) أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مِنْ طَرِيقٍ مُخْتَلِفَةٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَقْرَأُ بِأَقْلَ مِنْ ثَلَاثٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَدْ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: فِي كَمْ أَخْتِمُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: فِي أَرْبَعِينَ، فَمَا زَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَدَرَّجُ مَعَهُ حَتَّى أَوْصَلَهُ إِلَى سَبْعٍ. وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَى خَمْسٍ. وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَمْ يَقْفِهِ الْقُرْآنَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلَ مِنْ ثَلَاثٍ».

(٣) سُورَةُ الْفُرْقَانِ، آيَةٌ: ٧٥.

الفقر في الدنيا. وبإسناده عن أبي بركة الأسلمي<sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، [حَتَّى] <sup>(٢)</sup> يَتَمَنَّى أَغْنِيَاءَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا فُقَرَاءً». وبإسناده عن أبي سعيد<sup>(٣)</sup>، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ<sup>(٤)</sup>: «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي فَقِيرًا، وَلَا تَوَفَّنِي غَنِيًّا»<sup>(٥)</sup> وبإسناده عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «الْفَقْرُ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَزِينٌ مِنَ الْعِذَارِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ»، وَأَخْبَرَنَا بِهِدُ الْحَدِيثِ جَدِّي جَابِرٌ<sup>(٧)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا

(١) أبو بركة الأسلمي، اسمه نضلة بن عبّيد، توفي بخراسان بعد سنة (٦٤ هـ). يُراجع: طبقات ابن سعد (٢٩٨/٤)، (٩/٧، ٣٦٦)، والاستيعاب (١٤٩٥/٤). والحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد» (٧٦/١).

(٢) في (ط).

(٣) في (ط) و«المنهج الأحمد»: «الخذري» وهي ساقطة من النسخ الخطية و«المقصد الأرشد»

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وأبو الشيخ في «الثواب» عن أبي سعيد. كثر العمال (٤٨٩/٦) رقم (١٦٧٠).

(٥) في (ط): «تَوَفَّنِي».

(٦) الحديث بلفظ مختلف وبسند ضعيف في: فيض القدير (٤١٤/٤)، والرهد لابن المبارك (١٩٩) رقم (٥٦٨). ويُراجع: كثر العمال (٤٧٠/٦) رقم (١٦٩٤)، وفي النهاية لابن الأثير (١٩٨/٣) بلفظ: «لِلْفَقْرِ أَزِينٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ» قال: العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان، ثم سُمي السَيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ.

(٧) هو جابر بن ياسين العكبري، جدّه لأمّه خرّجتُ ترجمته في «المقصد الأرشد» (٢٩٤/١)، وسيأتي في «ذيل الطبقات» لابن رجب مخرّجًا أيضًا. إن شاء الله. - وتراجع (المقدمة).

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ الْمَرْوَزِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ (١) عَنِ عَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْفَقْرُ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَزِينٌ مِنَ الْعِدَارِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ» وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ بِلَالٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَوْلُ لِلَّهِ فَقِيرًا، وَلَا تَلْقَهُ غَنِيًّا» قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ لِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا رُزِقْتَ فَلَا تَحْبَأْ، وَإِذَا سُئِلْتَ فَلَا تَمْنَعْ» قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَالنَّارُ» (٢).

وَأَمَّا الْخَصْلَةُ السَّادِسَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الرَّهْدِ» فَحَالُهُ فِي ذَلِكَ أَظْهَرَ وَأَشْهَرُ، أَتَتْهُ الدُّنْيَا فَأَبَاهَا، وَالرِّيَّاسَةُ فَنَفَاهَا، عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْأَمْوَالُ،

(١) الْحَارِثُ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ بِـ«الْأَعْوَرِ» صَاحِبُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ الْخَارِفِيُّ، أَبُو زُهَيْرٍ الْكُوفِيُّ، وَيُقَالُ فِي نَسَبِهِ الْحُوْتِيُّ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، وَيُقَالُ أَيْضًا: إِنَّهُ لَيْسَ بِهِمْدَانِيٌّ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَبْنَاءِ (أَبْنَاءُ فَارِسَ بِالْيَمَنِ) وَهُوَ كَذَّابٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، مِنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِي: «سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ عَنِ عَاصِمٍ وَالْحَارِثِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ مِثْلَكَ يَسْأَلُ عَنْ ذَا؟! الْحَارِثُ كَذَّابٌ». وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ كَذَّابٌ» وَضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ». وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ»، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ». وَتُوفِيَ الْحَارِثُ سَنَةَ ٦٥ هـ.

أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦/١٦٨)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (١٤٩)، وَالْمَحَبَّرَ (٣٠٣)، وَالْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ (٣/٧٨)، وَالْأَنْسَابَ (٥/٩)، وَتَهْذِيبَ الْكَمَالِ (٥/٢٤٤)، وَتَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ (٢/١٤٥)، وَالشَّدَارَتِ (١/٧٣).

(٢) فِي (ط): «فَهُوَ فِي النَّارِ». وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١/٣٢٣) وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ (٤/٦١٦)

وَفُؤِضَتْ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ الْأُحْوَالُ، وَهُوَ يَرُدُّ ذَلِكَ بِتَعَقُّفٍ وَتَعَلُّلٍ وَتَقَلُّلٍ، وَيَقُولُ: قَلِيلُ الدُّنْيَا يَجْزِيءُ، وَكَثِيرُهَا لَا يُجْزِيءُ. وَيَقُولُ: أَنَا أَفْرَحُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ. وَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ طَعَامٌ دُونَ طَعَامٍ، وَلِبَاسٌ دُونَ لِبَاسٍ، وَأَيَّامٌ قَلَائِلُ وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ هَانِيءٍ: بَكَرْتُ يَوْمًا لِأَعَارِضِ أَحْمَدَ بِالرُّهْدِ<sup>(٢)</sup>، فَبَسَطْتُ لَهُ حَصِيرًا وَمِخْدَةً، فَنَظَرَ إِلَيَّ الْحَصِيرَ وَالْمِخْدَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قُلْتُ: لِتَجْلِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ارْفَعَهُ، الرُّهْدُ لَا يَحْسُنُ إِلَّا بِالرُّهْدِ، فَرَفَعْتُهُ، وَجَلَسَ عَلَى التُّرَابِ.

وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى<sup>(٣)</sup> - وَذَكَرَ عِنْدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنِ الدُّنْيَا مَا كَانَ أَصْبَرُهُ، وَبِالْمَاضِينَ مَا كَانَ أَشْبَهُهُ وَبِالصَّالِحِينَ مَا كَانَ أَلْحَقَهُ، عُرِضَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَبَاهَا، وَالْبِدْعُ فَنَفَاهَا<sup>(٤)</sup>.  
وَأَمَّا الْخَصْلَةُ السَّابِعَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الْوَرَعِ» فَصَدَقَ فِي قَوْلِهِ

- (١) في (ط): «فرضت عليه...».
- (٢) الْمُعَارِضَةُ مُقَابِلَةُ الْكِتَابِ بِأَصْلِهِ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا: أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ «الرُّهْدُ» وَهُوَ مِنْ مَوْلاَفَاتِهِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مَشْهُورٌ. وَتَعْبِيرُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ هَذَا هُوَ مَا يُعْرَفُ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْبَلَاغَةِ بِالْجِنَاسِ التَّامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُشَاءُ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الرُّوم: ٥٥].
- (٣) هُوَ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَيُقَالُ: عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى أَبُو عَمِيرِ النَّحَّاسِ الرَّمْلِيِّ الْفِلَسْطِينِيِّ (ت ٢٧٦هـ) مَحْدُثُ ثِقَةٍ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (٥٨)، وَالْجَرَجُ وَالْتَعْدِيلُ (٢٨٦/٦)، وَالْإِكْمَالُ (٣٧٣/٧)، وَتَهْذِيبُ الْكِمَالِ (٢٣/٢٣)، وَسِيرُ أَعْلَامِ السُّبُلَاءِ (٥٢/١٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٢٨/٨). اسْتَدْرَكَتَهُ عَلَى الْمَوْلاَفِ فِي مَوْضِعِهِ.
- (٤) زَادَ الْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٧٧/١): «وَخَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِنُصْرَةٍ دِينِهِ وَالْقِيَامَ بِحِفْظِ سُنَّتِهِ، وَرَضِيَهُ لِإِقَامَةِ حُجَّتِهِ، وَنَصَرَ كَلَامَهُ حِينَ عَجَزَ عَنْهُ النَّاسُ».

وبرع، فمن بعض ورعه؛ قال أبو عبد الله السَّمْسَارُ<sup>(١)</sup>: كَانَتْ لَأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ دَارٌ مَعَنَا فِي الدَّرْبِ<sup>(٢)</sup>، يَأْخُذُ مِنْهَا أَحْمَدُ دِرْهَمًا؛ بِحَقِّ مِيرَاثِهِ، فَاحْتَاجَتْ إِلَى نَفَقَةٍ لِتُصَلِّحَهَا، فَأُصَلِّحَهَا<sup>(٣)</sup> ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَتَرَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ الدَّرْهَمَ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُهُ، وَقَالَ: قَدْ أَفْسَدَهُ عَلَيَّ، قُلْتُ: إِنَّمَا تَوَرَّعَ مِنْ أَخْذِ حَقِّهِ مِنَ الْأُجْرَةِ؛ خَشِيَةَ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ أَنْفَقَ عَلَى الدَّارِ مِمَّا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ الْخَلِيفَةِ، وَنَهَى وَلَدَيْهِ وَعَمَّهُ عَنْ أَخْذِ الْعَطَاءِ مِنْ مَالِ الْخَلِيفَةِ، فَاعْتَذَرُوا بِالْحَاجَةِ، فَهَجَرَهُمْ شَهْرًا لِأَخْذِ الْعَطَاءِ. وَوُصِفَ لَهُ دُهْنُ اللَّوْزِ فِي مَرَضِهِ، قَالَ حَنْبَلٌ: فَلَمَّا جِئْنَا بِهِ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قُلْنَا: دُهْنُ اللَّوْزِ، فَأَبَى أَنْ يَذُوقَهُ، وَقَالَ: الشَّيْرَجُ<sup>(٤)</sup>، فَلَمَّا ثَقُلَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ عِلَّتُهُ جِئْنَا بِدُهْنِ اللَّوْزِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّهُ دُهْنُ اللَّوْزِ كَرِهَهُ وَدَفَعَهُ، فَتَرَكَنَاهُ وَلَمْ نَعُدْ لَهُ. وَوُصِفَ لَهُ فِي عِلَّتِهِ قَرَعَةٌ تُشَوِي وَيُؤْخَذُ مَاؤُهَا، فَلَمَّه جَاءُوا بِالْقَرَعَةِ، قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: اجْعَلُوهَا فِي تَوْرِ صَالِحٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ خَبَرُوا، فَقَالَ بِيَدِهِ: لَا، وَأَبَى أَنْ يُوجَّهَ بِهَا إِلَى مَنْزِلِ صَالِحٍ، قَالَ حَنْبَلٌ: وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

قَالَ حَنْبَلٌ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي - يَعْنِي إِسْحَاقَ عَمَّ أَحْمَدَ - قَالَ: لَمَّا

(١) لم أعرفه بعد؛ لكثرة من يُلقَّب ويُنسب كذلك. وفي أصحاب أحمد محمد بن علي بن شعيب

(ت ٢٩٠هـ) أبو بكر السَّمْسَارُ، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٣٤) ولم ينسبه (السَّمْسَارُ) وسير د بعد

صفحات يُحدِّث عن أبيه عن أحمد، واستدركنا أباه في موضعه؛ لأنه على شرط المُصَنَّفِ.

(٢) الدروب ببغداد كثيرة فلا تعرف إلا بالإضافة.

(٣) كذا في (ط) و«المقصد الأرشد» و«المنهج الأحمد» وفي الأصول: «فأصلحه».

(٤) هو دهن السَّمْسَمِ.

وَصَلْنَا الْعَسْكَرَ أَنْزَلْنَا السُّلْطَانَ دَارًا لِإِيْتَاخٍ<sup>(١)</sup> وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلَ بَعْدَ ذَلِكَ؛ لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ؟ فَقَالُوا: هَذِهِ دَارٌ لِإِيْتَاخٍ، فَقَالَ: حَوَّلُونِي وَاکْتَرُوا لِي دَارًا، قَالُوا: هَذِهِ دَارٌ أَنْزَلَكَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: لَا أَيْتُ هَاهُنَا، فَاکْتَرَيْنَا لَهُ دَارًا غَيْرَهَا، وَتَحَوَّلَ عَنْهَا. وَكَانَتْ تَأْتِينَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَائِدَةٌ أَمَرَ بِهَا الْمُتَوَكَّلُ، فِيهَا أَلْوَانُ الطَّعَامِ، وَالْفَاكِهَةِ، وَالثَّلْجُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ، فَمَا نَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا ذَاقَ مِنْهَا شَيْئًا، وَكَانَتْ نَفَقَةُ الْمَائِدَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا، فَمَا نَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَدَامَتِ الْعِلَّةُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَضَعْفَ ضَعْفًا شَدِيدًا، وَكَانَ يُوَاصِلُ، فَمَكَثَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مُوَاصِلًا؛ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّامِنُ كَادَ أَنْ يَطْفَأَ<sup>(٢)</sup>، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ الرَّبِيرِ كَانَ يُوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَهَذَا لَكَ الْيَوْمَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، فَقَالَ: إِنِّي مُطِيقٌ، قُلْتُ: بِحَقِّي عَلَيْكَ، فَقَالَ: إِذْ<sup>(٣)</sup> حَلَفْتَنِي بِحَقِّكَ فَإِنِّي أَفْعَلُ، فَاتَيْتُهُ بِسَوِيقٍ فَشَرِبَ.

وَأَجْرِي الْمُتَوَكَّلُ عَلَى وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ،

- (١) الْعَسْكَرُ هِيَ (سَامَرَاءُ) سُرَّمَنْ رَأَى. وَإِيْتَاخُ الْمَذْكُورُ هُنَا أَمِيرُ تَرْكِيٍّ مِنْ أَمْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ (ت ٢٣٤هـ). وَكَانَ - كَمَا وَصَفَهُ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ - بَطْلًا شَجَاعًا، شَهْمًا، جَرِيئًا. لَهُ أَخْبَارٌ فِي: «تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ لِلْعِمْرَانِيِّ» (١٠٦، ١١٤)، وَ«مَرْوَجِ الدَّهَبِ» (٢٨١٧)، وَ«الْوَلَاةِ وَالْقِضَاةِ» (١٩٦)، وَ«الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ» (٤٨١/٩). وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (٢٩/٩، ٥٦، ٥٧، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٧٥، ...)، وَ«الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ» (٤١٦/٦، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٧، ...) وَغَيْرِهَا.
- (٢) كَذَا فِي الْأُصُولِ، وَالْأَصْلُ أَنْ لَا تَدْخُلَ «أَنْ» فِي خَبَرِ «كَادَ» إِلَّا نَادِرًا.
- (٣) فِي (ط): «إِنْ» وَالسَّوِيقُ: مَشْهُورٌ، وَهُوَ مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ يَلْتَبُّ بِالْمَاءِ وَالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ وَيُشْرَبُ.

فبعث إليه أبو عبد الله: إنهم في كفاية، فبعث إليه المتوكل: إنما هذا لولدك، ما لك ولهذا؟ فقال له أحمد: يا عم، ما بقي من أعمارنا؟ كأنك بالأمر قد نزل بنا<sup>(١)</sup>، فالله الله، فإن أولادنا إنما يريدون يتأكلون بنا، وإنما هي أيام قلائل، لو كشف للعبد عما قد حجب عنه لعرف ما هو عليه من خير أو شر، صبر قليل، وثواب طويل، إنما هذه فتنة، فلما طالت علة أحمد كان المتوكل يبعث بابن ماسويه<sup>(٢)</sup> المتطبب، فيصف له الأدوية، فلا يتعالج، فدخل ابن ماسويه على المتوكل، فقال له المتوكل: ويحك، ابن حنبل، ما نجح فيه الدواء؟! فقال له: يا أمير المؤمنين، إن أحمد بن حنبل ليست به علة في بدنه، إنما هذا من قلة الطعام، وكثرة الصيام والعبادة، فسكت المتوكل.

ولما توفي أحمد وجه ابن طاهر<sup>(٣)</sup> الأكفان، فردت عليه، وقال عم

(١) ساط من (ط).

(٢) اسمه يوحنا بن ماسويه، أبوزكريا، طبيب سرياني الأصل، عربي المنشأ، له مؤلفات في الطب مشهورة، خدم الرشيد والمأمون، وبقي إلى زمن المتوكل، وتوفي سنة (٢٤٣هـ).

يراجع: أخبار الحكماء للقفطي (٢٥٨)، وطبقات الأطباء (١/١٧٥) وغيرهما.

(٣) محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي (ت ٢٥٣هـ) وزير بغداد ذي مشهور، من بيت الرئاسة

والوزارة. قال الخطيب البغدادي: «كان مألفا لأهل العلم والأدب». يراجع: أخبار القضاة

لوكيح (٢٧٩/٣)، وطبقات ابن المعتز (٣٩٦)، وبغداد لابن طيفور (١٥)، وتاريخ بغداد

(٤١٨/٥)، وله ذكر كثير في تاريخ الطبري (٩/٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠١،

٣٢٩...) وغيره.



أَحْمَدُ لِلرَّسُولِ : قُلْ لَهُ : أَحْمَدُ لَمْ يَدَعْ غُلَامِي يُرَوِّحُهُ ، يَعْنِي خَشِيَةَ أَنْ أَكُونَ  
اشْتَرَيْتُهُ مِنْ مَالِ السُّلْطَانِ ، فَكَيْفَ تُكْفِنُهُ بِمَالِكَ ؟

وَقَالَ ابْنُ الْمُنَادِي : امْتَنَعَ أَحْمَدُ مِنَ التَّحْدِيثِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِثَمَانِ  
سِنِينَ ، أَوْ أَقَلَّ ، أَوْ أَكْثَرَ ، وَذَلِكَ : أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ وَجَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ السَّلَامَ ،  
وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ الْمُعْتَزَّ فِي حِجْرِهِ ، وَيُعَلِّمَهُ الْعِلْمَ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : اقْرَأْ  
عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ ، وَأَعْلِمْنِي أَنَّ عَلِيَّ يَمِينًا : أَنِّي لَا أَتَمُّ حَدِيثًا حَتَّى  
أَمُوتَ ، وَقَدْ كَانَ أَغْفَانِي مِمَّا أَكْرَهُ ، وَهَذَا مِمَّا أَكْرَهُ .

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : الْخَوْفُ قَدْ مَنَعَنِي أَكْلَ  
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَمَا أَشْتَهِيهِ .

وَكَانَ أَحْمَدُ يَذْرَعُ<sup>(١)</sup> دَارَهُ الَّتِي يَسْكُنُهَا ، وَيُخْرِجُ عَنْهَا الْخَرَاجَ الَّذِي  
وَظَّفَهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى السَّوَادِ .

وَكَانَ أَحْمَدُ إِذَا نَظَرَ إِلَى نَصْرَانِيٍّ غَمَّضَ عَيْنَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟  
فَقَالَ : لَا أَقْدِرُ أَنْظُرُ إِلَى مَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ عَمُّ أَحْمَدَ : دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ وَيَدُهُ تَحْتَ خَدِّهِ ،  
فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي : أَيُّ شَيْءٍ هَذَا الْحُزْنُ ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : طُوبَى  
لِمَنْ أَحْمَلَ اللَّهُ ذِكْرَهُ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَرْبٍ : أَحْصَيْتُ مَا رَدَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حِينَ جِيءَ  
بِهِ إِلَى الْعَسْكَرِ فَإِذَا هُوَ سَبْعُونَ أَلْفًا .

(١) فِي (ط) : «بِزْرَع» .

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي لَا يَدَعُ أَحَدًا يَسْتَقِي لَهُ الْمَاءَ لَوْ ضُوتَهُ  
 وَأَمَّا الْخَصْلَةُ الثَّامِنَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ» فَلَا يَخْتَلِفُ  
 الْعُلَمَاءُ الْأَوَائِلُ وَالْأَوَاخِرُ أَنَّهُ فِي السُّنَّةِ الْإِمَامُ الْفَاخِرُ، وَالْبَحْرُ الزَّاحِرُ،  
 أُوذِيَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَصَبَرَ، وَلِكِتَابِهِ نَصْرًا، وَلِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَصَرَ،  
 أَفْصَحَ اللَّهُ فِيهَا لِسَانَهُ، وَأَوْضَحَ بَيَانَهُ، وَأَرْجَحَ مِيزَانَهُ، لَا رَهَبَ مَا حُدِّرَ،  
 وَلَا جَبْنَ حِينَ أُنْدِرَ، أَبَانَ حَقًّا، وَقَالَ صِدْقًا، وَزَانَ نُطْقًا وَسَبْقًا، ظَهَرَ عَلَى  
 الْعُلَمَاءِ، وَقَهَرَ الْعُظَمَاءَ، فِي الصَّادِقِينَ مَا أَوْجَهَهُ، وَبِالسَّابِقِينَ مَا أَشْبَهَهُ،  
 وَعَنِ الدُّنْيَا وَأَسْبَابِهَا مَا كَانَ أَنْزَهَهُ، جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ،  
 فَهُوَ لِلْسُّنَّةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ <sup>(١)</sup>: ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ  
 قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: أَيْدَ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِرَجُلَيْنِ  
 لَا ثَالِثَ لَهُمَا؛ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَوْمَ الرِّدَّةِ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَوْمَ الْمِخْنَةِ.

وَقِيلَ لِبِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ <sup>(٢)</sup>، يَوْمَ ضُرِبَ أَحْمَدُ: قَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ

(١) سُورَةُ الصَّفِّ.

(٢) هُوَ بَشْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ هِلَالِ الْمَرْوَزِيِّ، أَبُو نَصْرِ الرَّاهِدِيُّ، الْمَعْرُوفُ  
 بِ«الْحَافِي» وَهُوَ لَقَبُهُ، نَزِيلُ بَغْدَادَ (ت ٢٢٧هـ). قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: «سَكَنَ بَغْدَادَ،  
 وَكَانَ مِمَّنْ فَاقَ أَهْلَ عَصْرِهِ فِي الْوَرَعِ وَالرُّهْدِ، وَتَفَرَّدَ بِوُفُورِ الْعَقْلِ، وَأَنْوَاعِ الْفَضْلِ، وَحُسْنِ  
 الطَّرِيقَةِ وَاسْتِقَامَةِ الْمَذْهَبِ، وَعُزُوفِ النَّفْسِ، وَإِسْقَاطِ الْفُضُولِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ  
 لَمْ يَنْصِبْ نَفْسَهُ لِلرُّوَايَةِ، وَكَانَ يَكْرَهُهَا، وَدَفَنَ كُتُبَهُ لِأَجْلِ ذَلِكَ، وَكُلُّ مَا سَمِعَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ  
 عَنْ طَرِيقِ الْمُذَاكِرَةِ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٤٢/٧)، وَالجَّرْحِ وَالتَّعْدِيلِ  
 (٣٥٦/١)، وَحَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ (٣٣٦/٨)، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (٧٦/٦)، . . . وَغَيْرِهَا. وَاحْتَفَى =

تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: تُرِيدُونَ مِنِّي مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ؟ لَيْسَ هَذَا عِنْدِي، حَفِظَ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ قَالَ - بَعْدَ مَا ضُرِبَ أَحْمَدُ -: لَقَدْ أُدْخِلَ الْكَبِيرَ فَخَرَجَ ذَهَبَةً حَمْرَاءَ.

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَنْ أَبْغَضَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَهُوَ كَافِرٌ، فَقُلْتُ: تُطَلِّقُ عَلَيْهِ اسْمَ الْكُفْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، مَنْ أَبْغَضَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَانَدَ السُّنَّةِ، وَمَنْ عَانَدَ السُّنَّةَ قَصَدَ الصَّحَابَةَ، وَمَنْ قَصَدَ الصَّحَابَةَ أَبْغَضَ النَّبِيَّ، وَمَنْ أَبْغَضَ النَّبِيَّ ﷺ<sup>(١)</sup> وَسَلَّمَ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه<sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَوْلَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَبَدَّلَ نَفْسِهِ لِمَا بَدَّلَهَا لَذَهَبَ الْإِسْلَامُ.

وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا، وَهُوَ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، إِذَا وَقَفْتُ غَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَسَأَلَنِي: بِمَنْ اِقْتَدَيْتَ؟ أَقُولُ: بِأَحْمَدَ، وَأَيُّ شَيْءٍ ذَهَبَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ؟ وَقَدْ بُلِي عَشْرِينَ سَنَةً فِي هَذَا الْأَمْرِ.

وَأَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَبْنُسِيِّ<sup>(٣)</sup> عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

= بذكره أهل التصوف وذكروه في طبقاتهم وإنما هو من الرهاد العباد وأهل الورع رحمه الله تعالى

(١) ساقط من (ب) ملحقة على الهامش في (ج).

(٢) أحمد بن إسحاق هذا لم أعثر عليه، وكان جديرًا أن يذكر هنا؛ لأن المؤلف - رحمه الله

وعفا عنه - ذكر أباه وأخاه محمد بن إسحاق؟! وجاء في «مختصر الطبقات» للناقلي:

«محمد بن إسحاق» لكن النسخ متفقة هنا على «أحمد» والله أعلم.

(٣) في (ط): «الأبنوسي» حيثما ورد، والصحيح أنه «الأبنوسي» بالالف الممدودة ونكتفي بهذه =

ابن مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ الدَّرَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَرَادَ النَّاسُ مِنَّا أَنْ نَكُونَ مِثْلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لَا وَاللَّهِ، لَا نَقْدِرُ عَلَى أَحْمَدَ، وَلَا عَلَى طَرِيقِ أَحْمَدَ.

وَحَدَّثَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - إِمْلَاءً بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيَّ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هَانِيءٍ، عَنْ صَدَقَةَ الْمَقَابِرِيِّ (١) قَالَ: كَانَ فِي نَفْسِي عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَمْشِي فِي طَرِيقِي، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَهُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى

الإشارة عن المواضع اللاحقة وهي كثيرة. قال الحافظ السمعاني في الأنساب (١/٩٣): «(الآبَنُوسِيُّ) بِمَدِّ الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ أَوْ سُكُونِهَا، وَضَمِّ الثُّونِ، وَفِي آخِرِهَا السِّينُ الْمُهْمَلَةُ بَعْدَ الْوَاوِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (أَبْنُوسٍ) وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْخَشَبِ الْبَحْرِيِّ يَعْمَلُ مِنْهُ أَشْيَاءٌ، وَانْتَسَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى تِجَارَتِهَا أَوْ نِجَارَتِهَا مِنْهُمْ: أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ابْنِ الْآبَنُوسِيِّ) الصَّيرْفِيُّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ . . .»

أقول: هو المذكور هنا، قال: «سمع منه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ وذكره في «التاريخ» فقال: كتبت عنه وكان سماعه صحيحًا وكانت ولادته في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. ومات في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب حرب، وأخوه أبو الحسن علي بن أحمد . . .» يراجع: تاريخ بغداد (١/٣٥٦).

(١) صَدَقَةُ الْمَقَابِرِيِّ هَذَا لَمْ يَرِدْ لَهُ ذِكْرٌ فِي «الطبقات» وَلَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ، تَمْشِيًا مَعَ مَنْهَجِ الْمُؤَلِّفِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخ بغداد» (٩/٣٣٢) قَالَ: «صَدَقَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقَابِرِيِّ، أَحَدٌ مِنْ يَذَكَرُ بِالصَّلَاحِ، وَالزُّهْدِ، وَالْعِلْمِ، وَالْفَضْلِ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ مَوَدَّةً وَإِحَاءً . . .» وَلَمْ يَذَكَرْ وَفَاتَهُ، فَلَعَلَّهُ هُوَ.

تُوَدِّعُ وَرَفِيقٍ، وَأَنَا خَلْفُهُمَا أُجْهِدُ نَفْسِي فِي أَنْ أَلْحَقَ بِهِمَا فَمَا أَقْدِرُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ ذَهَبَ مَا كَانَ فِي نَفْسِي، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدُ كَأَنِّي فِي الْمَوْسِمِ، وَكَأَنَّ النَّاسَ مُجْتَمِعُونَ، فَنَادَى مُنَادٍ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَنَادَى يَوْمَئِذٍ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَإِذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَكُنْتُ بَعْدُ إِذَا سُئِلْتُ عَنْ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ بِالْإِمَامِ، يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ.

فَهَذِهِ الثَّمَانِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ، وَيُقَرَّنُ بِهَا أَيْضًا ثَمَانُ خِصَالٍ انْفَرَدَ بِهَا. إِحْدَاهَا: الْإِجْمَاعُ عَلَى أُصُولِهِ الَّتِي اعْتَقَدَهَا، وَالْأَخْذُ بِصِحَّةِ الْأَخْبَارِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا، حَتَّى مَنْ زَاغَ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كَفَرُوهُ وَحَدَّرُوا مِنْهُ وَهَجَرُوهُ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهِ فِيهَا الْحُجَّةُ، وَوَقَفَتْ دُونَهُ الْمَحَجَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَذَاهِبُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالدِّينِ، فَصَارَ<sup>(١)</sup> إِمَامًا مُتَّبَعًا، وَعَلَمًا مُلْتَمَعًا، وَمَا أَشْبَهَهُ بِالْقِرَاءَاتِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ السَّلَفِ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى الْقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ خَيْرِ الْخَلْفِ.

الثَّانِيَةُ: اتِّفَاقُ الْأَلْسُنِ عَلَيْهِ بِالصَّلَاحِ، وَإِلَيْهِ يُشَارُ بِالتَّوْفِيقِ وَالفَلَاحِ، فَإِذَا ذُكِرَ بِحَضْرَةِ الْكَافَّةِ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ فِي مَجَالِسِهِمْ

(١) فِي (ب): «فَصَارَهَا».

(٢) هَكَذَا جَاءَ فِي النُّسخِ الْخَطِيَّةِ، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ أَيْضًا، وَكَذَا جَاءَ فِي مُخْتَصِرِ الطَّبَقَاتِ لِلنَّابِلْسِيِّ (٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٨١١)، «الْكَافَّة» وَلِفظَةُ «كَافَّة» لَا يَصِحُّ أَنْ تَدْخُلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَا تَكُونَ إِلَّا مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَسَّبُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْسِبُونَكُمْ كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَسْفُرُوا كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦].

أَوْ مَدَارِسِهِمْ قَالُوا: أَحْمَدُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ صَالِحٌ، لَعَمْرِي إِنَّهُمَا  
خُلْتَانِ جَلِيلَتَانِ، سَأَلَ الصَّلَاحَ الْأَنْبِيَاءَ، وَالتَّمَسَهُ الْأَصْفِيَاءَ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى<sup>(١)</sup> - فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي  
بِالصَّالِحِينَ ﴾ [٨٢] وَفِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ [ عَلَيْهِ السَّلَامُ ]<sup>(٢)</sup>: ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ  
فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

الثَّالِثَةُ: أَنَّهُ مَا أَحَبَّهُ أَحَدٌ - إِذَا مُحِبٌّ صَادِقٌ، وَإِذَا عَدُوٌّ مُنَافِقٌ - إِلَّا  
وَانْتَفَتْ عَنْهُ الظُّنُونُ، وَأَضِيفَتْ إِلَيْهِ السُّنَنُ، وَلَا انزَوَى عَنْهُ رَفْضًا، وَأَظْهَرَ لَهُ  
عِنَادًا وَبُغْضًا، إِلَّا وَاتَّفَقَتِ الْأَلْسُنُ عَلَى ضَلَالَتِهِ، وَسُقِّهَ فِي عَقْلِهِ وَجَهَالَتِهِ،  
وَقَدْ قَدَّمَ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ مَنْ أَبْغَضَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَقَدْ كَفَرَ. وَقَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ  
سَعِيدٍ<sup>(٤)</sup>: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا، مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ.

الرَّابِعَةُ: مَا أَلْقَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ مِنْ هَيْبَةٍ أَصْحَابِهِ  
وَمُحِبِّيهِ، وَأَهْلُ مَذْهَبِهِ وَمُخَالِصِيهِ، فَلَهُمُ التَّعْظِيمُ وَالْإِكْبَارُ، وَالْمَعْرُوفُ  
وَالْإِنْكَارُ، وَالْمَصَالِحُ وَالْإِعْمَارُ، وَالْمَقَالُ وَالْفِعَالُ، بَسْطَتُهُمْ سَامِيَةً،  
وَسَطَوْتُهُمْ عَالِيَةً، فَالْمُوَافِقُ التَّقِيُّ يُكْرِمُهُمْ دِيَانَةً وَرِيَاسَةً، وَالْمُنَافِقُ الشَّقِيُّ

[١٢٢]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾ [سبا: ٢٨]، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهَا وَرَدَتْ

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا كَذَلِكَ، فَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَا تُضَافُ.

(١) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ.

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْأُصُولِ وَ«مُخْتَصِرِ النَّابُلُسِيِّ» وَهِيَ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ».

(٣) سُورَةُ النَّملِ.

(٤) هُوَ أَبُو رَجَاءِ الْبَغْلَانِيُّ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٦٢).

يُعَظِّمُهُمْ رِعَايَةً وَسِيَّاسَةً، وَلَمَّا ذُكِرَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ - غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُ - أَنَّ أَصْحَابَ إِمَامِنَا يَأْتُونَ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمَا الشَّرُّ. فَقَالَ لِصَاحِبِ الْخَبَرِ: لَا تَرْفَعْ إِلَيَّ مِنْ خَبَرِهِمْ شَيْئًا، وَشُدَّ عَلَى أَيْدِيهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ وَصَاحِبَهُمْ مِنْ سَادَاتِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَحْمَدَ صَبْرَهُ وَبِلَاءَهُ، وَرَفَعَ عِلْمَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَبَعْدَ مَوْتِهِ، أَصْحَابُهُ أَجَلُ الْأَصْحَابِ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِي أَحْمَدَ ثَوَابَ الصَّادِقِينَ.

الخَامِسَةُ: مَا أَحَدٌ مِنَ الطَّغْنِ سَلِيمٌ، وَمَنْ الْوَهْنِ مُسْتَقِيمٌ، لَا يُضَافُ إِلَيْهِ مَا يُضَافُ إِلَى مُخَالَفٍ وَمُجَانِفٍ مِنْ وَسْمٍ بِدْعَةٍ، أَوْ رُسْمٍ بِشُنْعَةٍ، أَوْ تَحْرِيفٍ مَقَالٍ، أَوْ تَقْبِيحٍ فِعَالٍ.

السَّادِسَةُ: اتِّفَاقُ الْقَوْلِ الْأَخِيرِ وَالْقَدِيمِ أَنَّ لَهُ الْإِحْتِيَاطَ فِي التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ، يَعْتَمِدُ فِي فَهْمِهِ عَلَى الْعَزَائِمِ، كَمَا لَمْ تَأْخُذْهُ فِي أُصُولِهِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَوْ مَ لَائِمٌ، يَعْتَمِدُ عَلَى كِتَابِ نَاطِقٍ، أَوْ خَبَرِ مُوَافِقٍ، أَوْ قَوْلِ صَحَابِيٍّ جَلِيلٍ صَادِقٍ، وَيَقْدَمُ ذَلِكَ عَلَى الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ.

السَّابِعَةُ: أَنَّ كَلَامَ أَحْمَدَ فِي أَهْلِ الْبِدْعِ مَسْمُوعٌ، وَإِلَيْهِ فِيهِمُ الرُّجُوعُ، فَمَنْ ظَهَرَ فِي قَوْلِهِ نَكِيرَهُ، وَلَمَّا يَعْتَقِدْهُ تَغْيِيرَهُ، فَقَدْ ثَبَتَ تَكْفِيرَهُ، مِثْلَ مَا قَالَ فِي اللَّفْظِيَّةِ، وَالْمُرْجِيَّةِ، وَالرَّافِضِيَّةِ، وَالْقَدْرِيَّةِ، وَالْجَهْمِيَّةِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ سَبَقَ النُّطْقُ بِضَلَالِهِمْ، لَكِنْ لَهُ الْقَدَمُ الْعَالِي فِي شَرْحِ فِسَادِ

مذاهبهم، وبيان قبائح مقالتيهم<sup>(١)</sup>، والتخدير من ضلالهم.

الثامنة: ما أظهره الله تعالى له في حياته من المراتب، ونشر له بعد مماته من المناقب، ورفع له بذلك العلم بين سائر الأمم، فتنافس حين موته في الصلاة عليه العلماء والكبراء، والأغنياء والفقراء، والصلحاء والأولياء؛ لأنه توفي في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة. فقال المتوكل على الله لمحمد بن عبد الله بن طاهر: طوبى لك، صليت على أحمد بن حنبل.

وروى الأئمة الثقات، الحفاظ الأثبات أن عبد الوهاب الوراق قال: ما بلغنا أنه كان للمسلمين جمع أكبر منهم على جنازة أحمد بن حنبل، إلا جنازة في بني إسرائيل، وروى أحمد بن ثابت الخطيب<sup>(٢)</sup> وغيره بإسناده قال: قال الوراقاني - جار أحمد بن حنبل -<sup>(٣)</sup>: أسلم يوم مات أحمد بن

(١) في (ط) وأصلها (أ): «مثالبهم».

(٢) في (ط) بعد قوله: «الخطيب» «البغدادي».

(٣) ساقط من (ط) موجود في «مختصر النابلسي» وحكاية الوراقاني هذه نقلها الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/٤٢٣) بسنده قال: «أخبرنا البرمكي والأزجي قالا: أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عباس المكي، قال: سمعت الوراقاني جار أحمد قال: أسلم يوم مات أحمد بن حنبل...». ويراجع: مقدمة الجرح والتعديل (٣١٢)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٩/١٨٠).

وعقب على هذا الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٤٣) (وفيات ٢٤١) قال: «وفي لفظ عن ابن أبي حاتم عشرة آلاف. وهي حكاية منكورة، لا أعلم رواها أحد إلا هذا الوراقاني، ولا عنه إلا محمد بن العباس، تفرّد بها ابن أبي حاتم، والعقل يحيل أن يقع مثل =



حَنْبَلِ عَشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ . وَقَالَ الْوَزْكَانِيُّ - يَوْمَ مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - : وَقَعَ الْمَأْتَمُ وَالنَّوْحُ فِي أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ : الْمُسْلِمِينَ ، وَالْيَهُودِ ، وَالنَّصَارَى ، وَالْمَجُوسِ .

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ شَبُوهٍ<sup>(١)</sup> قَالَ : سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : لَوْلَا الثَّوْرِيُّ لَمَاتَ الْوَرَعُ . وَلَوْلَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَأَحْدَثُوا فِي الدِّينِ ، قَلْتُ

= هذا الحادث في بغداد، ولا يرويه جماعة تتوافر هممهم ودواعيهم على نقل ما هو دون ذلك بكثير، وكيف يقع مثل هذا الأمر الكبير ولا يذكره المرؤذي، ولا صالح بن أحمد، ولا عبد الله ابن أحمد بن حنبل الذي حكوا من أخباره جزئيات كثيرة لا حاجة إلى ذكرها؟! فوالله لو أسلم يوم موته عشرة أنفس لكان عظيمًا، ولكن ينبغي أن يرويه نحوًا من عشرة أنفس... قال: ثم انكشف لي كذب الحكاية بأن أبا زُرعة قال: كان الوزكاني - يعني محمد بن جعفر - جار أحمد بن حنبل، وكان يرضاه. وقال ابن سعد، وعبد الله بن أحمد، موسى بن هرون: مات الوزكاني في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين، فظهر بهذا أنه مات قبل أحمد بدهر، وكيف يحكي يوم جنازة أحمد رَحِمَهُ اللهُ؟! .

أقول - وعلى الله اعتمد - : ما قاله الذهبي رَحِمَهُ اللهُ صَحِيحٌ حَيْثُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يُسَلِّمَ هَذَا الْعَدَدَ مِنْهُمْ فِي بَغْدَادَ وَلَا يَنْقُلُهُ الثَّقَاتُ ، وَتَكُونُ حَادِثَةً لَهَا صِدَاها فِي عَاصِمَةِ الْإِسْلَامِ ، وَإِذَا أَسْلَمَ هَذَا الْعَدَدُ فِكُمْ فِي بَغْدَادَ مِنْ تِلْكَ الطَّوَائِفِ آنَذاك؟! وَالْوَزْكَانِيُّ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتِهِ ، وَعَنِ الْمَوْلَفِ فِي «مَخْتَصِرِ النَّابُلْسِيِّ» ، وَ«الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» ، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» ، وَ«مَخْتَصِرِهِ» (الذُّرُّ الْمُنْضِدُ) دُونَ ذِكْرِ وَفَاتِهِ ، وَذَكَرَ وَفَاتِهِ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (١١٨/٢) كَمَا ذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ، وَلَمْ يَذْكَرْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»؟! وَسَيَاتِي تَخْرِيجَ التَّرْجَمَةِ فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَلَمَّا نَسْتِ أَنْ وَفَاتَهُ الْوَزْكَانِيَّ مُتَقَدِّمَةً عَلَى وَفَاتِهِ أَحْمَدَ ثَبَتَ أَيْضًا أَنَّ الْوَزْكَانِيَّ رَحِمَهُ اللهُ لَمْ يَقْلُهَا قَطْعًا فَهِيَ مَكْدُوبَةٌ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرْكَانِيٌّ آخَرَ غَيْرَ هَذَا .

(١) في (ب): «سبويه» بالسّين المهملة، وقد ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٤).

لِقُتَيْبَةَ : تَضُمُّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى أَحَدِ التَّابِعِينَ ؟ فَقَالَ : إِلَى كِبَارِ التَّابِعِينَ .  
وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ آدَمَ يَقُولُ :  
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا .

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ : سَمِعْتُ أَبِي  
يَقُولُ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حُجَّةٌ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عَبِيدِهِ فِي أَرْضِهِ .  
وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ سَيِّدُنَا .

وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ الْمَيْمُونِيُّ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : مَا قَامَ أَحَدٌ  
بِأَمْرِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قَامَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا  
الْحَسَنِ ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ؟ قَالَ : وَلَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ؛ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ  
كَانَ لَهُ أَعْوَانٌ وَأَصْحَابٌ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْوَانٌ وَلَا أَصْحَابٌ .  
وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ <sup>(١)</sup> قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ :  
كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِالَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ <sup>(٢)</sup> : « كَاتِنٌ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي  
إِسْرَائِيلَ ، حَتَّى إِنَّ الْمِنْشَارَ لِيُوضَعُ عَلَيَّ مَفْرَقِ رَأْسِهِ ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ  
دِينِهِ » وَلَوْ لَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَامَ بِهَذَا ، لَكَانَ عَارًا عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، إِنَّ  
قَوْمًا سَبَّكُوا فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

(١) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ أَيْضًا رَقْمَ (٤٣٤) ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ ، وَهُوَ جَدِيرٌ بِأَنْ يَذْكُرَ ؟ .  
اسْتَدْرَكَتْهُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَفِي «المنهج الأحمد» : « إِنَّهُ كَاتِنٌ . . . » وَتَخْرِيجُهُ فِي هَامِشِ «المنهج» .

وَأَبْنَا الْمُبَارِكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْجِيُّ<sup>(١)</sup>

(١) هو عبدالعزيز بن عليّ يُعرف بـ «ابن بكران» وبـ «أبي القاسم الأزجيّ» وهو بهذه أشهر، وهو حنبليّ هو وأبوه، وكان أبوه عالمًا فاضلاً، وهما مما يُستدرك على المؤلف رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَلَمْ أُؤَلِّ هذا الكتاب من الاستدراك ما أوليته لـ «ذيل الطبقات» لابن رَجَبٍ - رحمهما الله -، وذلك تَسْخِيرٌ إلهي لا أعلم له سَبَبًا؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ وَفَرَةُ الْمَعْلُومَاتِ فِي «ذِيلِ الطَّبَقَاتِ» دَفَعْتَنِي إِلَى الاستدراك عليه، وشهرة المترجمين في «الطبقات» - فأغلبهم من أهل الحديث الذين وَجَدُوا عناية تامة في كتب العلماء على اختلاف مناحي التآليف فيها - صرفتني عن الاستدراك عليه إِلَّا نَادِرًا. مع قلة النَّصِّ فِي الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ - نَسَبًا - عَلَى مَذْهَبِ الْمُتَرَجِّمِ وَكَثْرَةِ النَّصِّ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ.

و(الأزجيّ) المذكورُ هُنَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي «الأنساب» (١٩٧/١) فَقَالَ: «(الأزجيّ) بفتح الألف والزاي، وفي آخره جيمٌ هذه النسبة إلى باب الأزج، وهي محلةٌ كبيرةٌ ببغداد، قيل: كان بها أربعة آلاف طاحونة، وكان منها جماعةٌ كثيرةٌ من العلماء والرُّهَادِ وَالصَّالِحِينَ، وَكُلُّهُمْ - إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ - عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَكُتِبَتْ عَنْ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْهُمْ. وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شُكْرَ بْنِ بَكْرَانَ الْأَزْجِيَّ الْخَيَّاطُ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الْأَزْجِ كَانَ ثَقَّةً، صَدُوقًا، مَكْتَرًا، صَاحِبَ كِتَابٍ...».

أقول: هو صاحبنا المذكورُ هُنَا وَذَكَرَ شُيُوخَهُ وَتَلَامِيذَهُ وَوَفَاتَهُ سَنَةَ (٤٤٤ هـ). وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ صَاحِبِ «التَّارِيخِ». أَقُولُ أَيْضًا: ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٦٨/٩)، وَقَالَ: «كُتِبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا...» وَلَمْ يُنْصَحْ عَلَى مَذْهَبِهِ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ وَالِدَهُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ فِي تَارِيخِهِ أَيْضًا (٣٢٨/١١)، وَقَالَ: «وَالِدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَادِ...» وَقَالَ لِي الْأَزْجِيُّ [- يَعْنِي وَلِدَهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ -]: كَانَ أَصْلُ أَبِي مِنْ قَرْمِيسِينَ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَيْبَانَ، وَكَانَ فُقَيْهًا عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٦٨/١) قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: «وَالْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ جَدًّا».

- قِرَاءَةٌ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قُرِيَءَ عَلِيٍّ عَلَى عُمَرَ بْنِ بَشْرَانَ: حَدَّثَكُمْ الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ الْمَكِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كُتِبَتْ لَهُ سِيرَةٌ<sup>(١)</sup>.

رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ<sup>(٢)</sup> - قُرِيَءَ عَلَيْهِ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُرْدَةَ الْمَسْجِدِيِّ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِيدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَعْرُوفُ بِ«بُكَيْرٍ» الْخَرَّازُ الطَّرْسُوسِيُّ بِدِمَشْقٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَصْرَ

= فَعَبْدُ الْعَزِيزِ وَوَالِدُهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَالِمَانَ حَنْبَلِيَّانِ مُسْتَدْرِكَانِ عَلِيٍّ الْمَوْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَى غَيْرِهِ مَمَّنْ أَلْفَ فِي طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَذَكَرَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ بَعْدَ تَرْجُمَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ - وَالِدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - : عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ صَبِيحٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي [قَالَ]: مِنْ أَهْلِ بَابِ الْأَرْجِ فَعَلَى قَوْلِهِ السَّابِقِ يَعُدُّ حَنْبَلِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْصُرْ عَلِيَّ حَنْبَلِيَّتَهُ، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٤١٤ هـ). وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَنْبَلَةُ فِي طَبَقَاتِهِمْ أَيْضًا، وَلَا يَلْزَمُهُمْ ذِكْرُهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْصُرْ عَلِيَّ مَذْهَبَهُ.

(١) الَّذِي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١/٤٦٢) عَنِ الْبُخَارِيِّ. «لَكَانَ أُخْدُوثةً» وَيَنْظُرُ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ (الْهَامِش) بَعْضُ مَنْ صَنَّفَ فِي سِيرَةِ الْإِمَامِ.

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُقْرِيءُ، الْمَحْدَثُ، الثَّقَّةُ (ت ٥١٥ هـ). لَهُ أَخْبَارٌ فِي: الْمُنْتَخَبِ مِنْ شُيُوخِ السَّمْعَانِيِّ (١/٥٧٨)، وَالتَّحْبِيرِ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لَهُ (١/١٧٧)، وَالْمُنْتَزَمِ (٩/٢٢٨)، وَالتَّقْيِيدِ (١/٢٨٤)، وَمَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (١/٤٧١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٩/٣٠٣).

المُظَفَّرَ بنَ أحمدَ بنِ محمَّدِ الخياطِ، سَمِعْتُ السَّاجِيَّ - وهو زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى - يَقُولُ: أحمدُ بنُ محمَّدٍ<sup>(١)</sup> أَفْضَلُ عِنْدِي مِنْ مَالِكٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ<sup>(٢)</sup> وَالثَّوْرِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ؛ وَذَلِكَ أَنَّ لِهَؤُلَاءِ نُظْرَاءً وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ فَلَا نَظِيرَ لَهُ وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيِّ<sup>(٣)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: رَأَيْتُ كَأَنَّ النَّاسَ قَدْ جُمِعُوا إِلَى مَكَّةَ، وَكَأَنَّ الحَجَرَ انْصَدَعَ، فَخَرَجَ مِنْهُ لِيَوَاءٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ لِي: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ بَايَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ عَبْدُ الوَهَّابِ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»

(١) بعدها في (ط): «ابن حنبل». وفي أصله (أ): «ابن محمد» موافقة للنسخ الأخرى!.

(٢) أَمَامُ أَهْلِ الشَّامِ أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرٍو بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ (ت ١٥٧ هـ) لَهُ مَذْهَبٌ مَشْهُورٌ بِالشَّامِ فِي زَمَانِهِ، وَانْتَقَلَ مَذْهَبُهُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ عَلَى يَدِ صَعْصَعَةَ بنِ سَلَامٍ وَغَيْرِهِ قَبْلَ دُخُولِ مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، لَكِنَّ مَذْهَبَ مَالِكٍ هُوَ الَّذِي ذَاعَ وَشَاعَ فِيهَا دُونَ مُنَافِسِهِ. مَنْسُوبٌ إِلَى (الْأَوْزَاعِ) قَرْيَةٍ بِالشَّامِ، سَكَنَهَا الْأَوْزَاعُ قَوْمٌ مِنْ حِمْيَرَ وَدَخَلُوا فِي هَمْدَانَ فَسُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِهِمْ، وَالْأَوْزَاعُ - فِي الْأَصْلِ - هُمُ الْفِرْقُ وَالْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ وَالْبُيُوتِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَحَلَلْتُ بَيْنَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ

وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: (وَزَع) «وَالْأَوْزَاعُ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْهُمْ الْأَوْزَاعِيُّ» وَلِلْحَدِيثِ صِلَةٌ يَضِيقُ عَنْهَا الْمَقَامُ. أَخْبَارُ الْأَوْزَاعِيِّ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤٧/٣٥)، وَ«تَهْدِيبِ الْكَمَالِ» (٣١١/١١).

(٣) عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيِّ هَذَا لَهُ ذِكْرٌ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ كَمَا سَيَأْتِي، وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ حَمَّادِ بنِ يَعْقُوبَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيُّ (ت ٣١١ هـ) وَثِقَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ. ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤١٣/٩)، وَوَالِدُهُ الَّذِي حَكَى عَنْهُ هَذَا الْمَنَامُ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ. وَحَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ هُنَا عَلَى مَنْهَجِ الْمُؤَلِّفِ.

رَدَدْنَاهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ . وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ .

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى<sup>(١)</sup> : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : خَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ وَمَا خَلَفْتُ بِهَا أَحَدًا أَتَقَى وَلَا أُوْرِعَ وَلَا أَفْقَهَ - أَظُنُّهُ قَالَ : وَلَا أَعْلَمَ - مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup> - يَعْنِي الدَّورِقِيَّ - مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يَذْكُرُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بِسُوءٍ فَاتَّهَمُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَدَقَّ الْبَابَ ، وَكُنَّا قَدْ دَخَلْنَا عَلَيْهِ خُفِيَّةً ، فَظَنْنَا أَنَّهُ قَدْ غَمَزَ بِنَا ، فَدَقَّ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً ، فَقَالَ أَحْمَدُ : أُدْخِلْ . قَالَ : فَسَلِّمْ ، وَقَالَ : أَيُّكُمْ أَحْمَدُ؟ فَأَشَارَ بَعْضُنَا إِلَيْهِ . قَالَ : جِئْتُ مِنَ الْبَحْرِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ فَرَسَخٍ ، أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي ، فَقَالَ : ائْتِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَسَلِّ عَنْهُ ، فَإِنَّكَ تُدَلُّ عَلَيْهِ ، وَقُلْ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ عَنكَ رَاضٍ ، وَمَلَائِكَةُ سَمَوَاتِهِ وَمَلَائِكَةُ أَرْضِهِ عَنكَ رَاضُونَ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ ، فَمَا سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ .

(١) حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ قُرَادِ التَّجِيبِيِّ أَبُو حَفْصٍ الْمِصْرِيُّ (ت ٢٤٣هـ) أبوه وجدّه من العلماء المحدثين . قال أبو حاتم : «يكتب حديثه ولا يحتج به» .

أخباره في : أخبار القضاة (١/١٤٣ ، ٢/٢٠٢) ، وطبقات الفقهاء (٨٠) ، وسير

أعلام النبلاء (١١/٣٨٩) ، وطبقات الشافعية (٢/١٢٧) ، وتهذيب التهذيب (٢/٢٢٩) .

(٢) مذكور في موضعه من الكتاب رقم (٢) .

(٣) مذكور في موضعه من الكتاب رقم (٢٢٥) .

وبإسناده قال أحمد بن محمد الكندي<sup>(١)</sup>: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فقلت: يا أبا عبد الله، ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، ثم قال: يا أحمد ضربت في؟ قال: قلت: نعم، يارب. قال: يا أحمد، هذا وجهي، فانظر إليه، فقد أبختك النظر إليه.

وبإسناده قال محمد بن الحسين الأنماطي<sup>(٢)</sup>: كنا في مجلس فيه يحيى بن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وجماعة من كبار العلماء، فجعلوا يشنون على أحمد بن حنبل، ويذكرون فضائله، فقال رجل: لا تكثروا بعض هذا القول؛ فقال يحيى بن معين: وكثرة الشناء على أحمد ابن حنبل تستكثر؟ لو جلسنا مجلسنا بالشناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها. أخبرنا المبارك، أخبرنا إبراهيم وعبد العزيز، قالا: أخبرنا علي بن مردك<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: سمعت عبد الله بن الحسين بن موسى يقول: رأيت رجلاً من أهل الحديث توفي، فرأيتُه فيما يرى النائم، فقلت له: بالله عليك ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، فقلت: بالله؟ قال: بالله إنه غفر لي، فقلت: بماذا غفر الله لك؟ فقال: بمحبتتي لأحمد بن حنبل، فقلت: فأنت في راحة؟ فتبسم وقال: أنا في راحة وفرحة.

(١) لم أقف على أخباره، وهو حريّ بأن يترجم في أصحاب أحمد على منهج المؤلف؟! .

وفي أصحاب أحمد (أحمد بن الصباح الكندي) رقم (٣٩) وهو غيره.

(٢) هو أبو العباس محمد بن الحسين بن عبدالرحمن الأنماطي (ت ٢٩٣هـ) محدث، ثقة، من أهل بغداد. أخباره في: تاريخ بغداد (٢/٢٢٧)، والأنساب (١/٣٧٦).

(٣) في التوضيح (٨/١١٠): «هو بفتح الميم، وسكون الراء، وفتح الدال المهملة، تليها كاف.

أَخْبَرَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قِرَاءَةً - عَنْ يُوسُفَ الزَّاهِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ الْمَرْزُورِيُّ وَوَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُخْتَانَ<sup>(١)</sup> - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ - قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَأَى رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ عَلَى كُلِّ قَبْرِ قَنْدِيلًا. فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ لَهُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ نُورٌ لِأَهْلِ الْقُبُورِ قُبُورَهُمْ بِنُزُولِ هَذَا الرَّجُلِ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ؟ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يُعَذِّبُ فَرَحِمَ<sup>(٢)</sup>.

وَلَوْ ذَهَبْنَا نَذْكُرُ فَضَائِلَهُ وَالْمَنَامَاتِ الَّتِي تَطَابَقَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَطَالَ بِهَا الْكِتَابُ، وَلَمْ يَكُنْ قَصْدُنَا ذِكْرَ الْفَضَائِلِ، وَإِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَ مَنْ رَوَى عَنْهُ. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ فِي فَضَائِلِهِ فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِنَا «الْمُجَرَّدُ» فِي فَضَائِلِهِ<sup>(٣)</sup>

(١) لم أقف على أخباره، وضبط اسمه من نسخة (ب). والخبر في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال». ولعله ابن ليعقوب المذكور هنا رقم (٥٤١).

(٢) هذا الخبر وسابقه من أخبار المنامات التي ترد في كثير من كتب التراجم والمناقب التي لا يصح أكثرها، يوردها أصحابها لترقيق القلوب فلا تلتفت إلى مثل ذلك.

(٣) ألف في فضائل الإمام أحمد ومناقبه عدد من العلماء منهم:

١- أبو بكر أحمد بن محمد بن هرون الخلال (ت ٣١١هـ).

٢- عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ).

٣- أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المُنَادِي (ت ٣٣٦هـ).

٤- سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ).

٥- الحافظ عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ).

٦- أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ).

٧- محمد بن الحسين القاضي أبو يعلى (ت ٤٥٨هـ) (والد المصنف).



رحمة الله عليه ورضوانه.

فلنذكر الآن يا أخي - عمّر الله مجلسك، وأمتع بك مجالسك - طبقات أصحابنا، وتجريد ما يسر الطالب، ويمتع الراغب، وقد جعلناه ست طبقات:

(الطبقة الأولى): في ذكر أصحاب إمامنا أحمد، ومن روى عنه حديثاً أو مسألة، أو حكاية. وذكرنا ما انتهى إلينا من مواليدهم ووفاتهم

٨- أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

قال في «تاريخ بغداد» (٤/٤٢٣) - في آخر ترجمة الإمام أحمد -: «وقد ذكرنا مناقب أبي عبدالله أحمد بن حنبل مستقصاة في كتاب أوردناه لها، فلذلك اقتصرنا في هذا الكتاب على ما أوردناه منها».

٩- عبد الخالق بن أحمد الشريف أبو جعفر (ت ٤٧٠هـ).

١٠- أبو علي الحسن بن أحمد بن البناء (ت ٤٧١هـ).

١١- شيخ الإسلام عبدالله الأنصاري الهروي (ت ٤٨١هـ).

١٢- عبدالله بن يوسف الجرجاني القاضي أبو محمد (ت ٤٨٩هـ).

١٣- يحيى بن عبد الوهاب بن منده (ت ٥١١هـ).

١٤- وأبو الحسين بن أبي يعلى - المؤلف - (ت ٥٢٦هـ).

١٥- محمد بن ناصر السلامي البغدادي (ت ٥٥٠هـ) شيخ ابن الجوزي.

١٦- الإمام أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). (ضمته تراجم أصحابه) وله مختصران.

١٧- وأبو بكر محمد بن محمد الشغدلي (ت ٩٠٠هـ) كما كتب عنه من المعاصرين الشيخ

محمد أبو زهرة وغيره. وخص جمع من العلماء شيوخه بالتأليف، منهم:

عبدالله بن عطاء بن عبدالله الإبراهيمي (ت ٤٧٦هـ).

- وعبد العزيز بن محمود أبو محمد بن الأخضر (ت ٦١١هـ) واسمه «المقصد الأرشد» وغيرهما

وَمُصَنَّفَاتِهِمْ، وَمَنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى بَلَدٍ أَوْ غَيْرِهِ<sup>(١)</sup>.

(وَالطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ): فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ أَصْحَابِهِ، وَكَذَلِكَ الطَّبَقَاتُ الَّتِي  
بَعْدَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ. وَجَعَلْنَا الطَّبَقَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ  
فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، لَيْسَهَلْ عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ فِي  
تَرْجَمَةٍ مِنْهَا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الطَّبَقَاتِ عَلَى تَقْدِيمِ الْعُمُرِ وَالْوَفَاةِ<sup>(٢)</sup>.  
وَنَسَأَلُ اللَّهَ الْمَعُونَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْمَغْفِرَةَ بِرَحْمَتِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ:

(١) فِي (ط): «وغيرها».

(فائدة): مِمَّنْ يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنْ لَهُ تَأْلِيفًا فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدَ أَوْ الرُّوَاةِ عَنْهُ:

- أَبُو بَكْرِ النَّجَادِ.

- وَأَبُو بَكْرِ التَّمَّارِ.

كَذَا يَفْهَمُ مِنْ عِدَّةِ نصوصٍ وَرَدَتْ عَنْهُمَا عِنْدَنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) لَمْ يَلْتَزِمْ بِذَلِكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ التَّرَاجِمِ؟! . تُرَاجِعْ (المقدمة).

(الطَّبَقَةُ الْأُولَى مِمَّن رَوَى عَنْ إِمَامِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)<sup>(١)</sup>

## بَابُ الْأَلِفِ

ذَكَرُ مَنْ اسْمُهُ «أَحْمَدُ» وَابْتَدَأَ اسْمَ أَبِيهِ أَلِفٌ

٢- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup> بْنِ كَثِيرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَفْلَحِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مُزَاحِمِ،  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ<sup>(٣)</sup>، الْمَعْرُوفُ بِ«الدَّوْرَقِيِّ»، أَخُو يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَبُوهُ  
نَاسِكًا فِي زَمَانِهِ، وَمَنْ كَانَ يَتَنَسَّكُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسَمَّى دَوْرَقِيًّا<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٢) أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ: (١٦٨-٢٤٦هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر الطبقات (١٢)،  
والمقصد الأرشد (٧١/١)، والمنهج الأحمد (٢٠٣)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُّ» (٥٦/١)  
ويُراجِع: التاريخ الكبير للبُخاري (٦٢)، والجرح والتعديل (٢٩/٢)، وتاريخ بغداد  
(٦/٤)، والأنساب (٣٥٢/٥، ٣٥٦/٨)، واللُّباب (٥١٢/١)، وتهذيب الكمال  
(٢٤٩/١)، وتذكرة الحُفَّاظ (٥٠٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣٠/١٢)، والعبر  
(٤٤٦/١)، والشُّذرات (٢١١/٣، ١١٠/٢).

(٣) فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ التُّكْرِيُّ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - بِنُونُكْرَةَ - بضمُّ التَّوْنِ وَسُكُونِ الْكَافِ - بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ،  
وَهُوَ نُكْرَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ. يُرَاجِع: جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٩٨).

(٤) فِي الْأَنْسَابِ لِلشَّمْعَانِيِّ: «حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ الْفَضْلِ الْحَافِظُ مِنْ لَفْظِهِ  
بِأَصْبَهَانَ، (أَنَا) عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّشْتِيِّ وَغَيْرِهِ، قَالَا: (ثَنَا) عَمْرُ بْنُ أَحْمَدِ الْجَوْهَرِيِّ،  
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ الدَّوْرَقِيِّ: لِمَ قَبِلَ لَكُمْ دَوْرَقِيٌّ؟  
فَقَالَ: «كَانَ الشَّبَابُ إِذَا نَسَكُوا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ سُمُّوا الدَّوَارِقَةَ، وَكَانَ أَبِي مِنْهُمْ». وَيُرَاجِع:  
المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (٦٤) مع اختلاف وزيادة في رجال الإسناد.

وقيل: بل كان الناس يُنسبون الدَّورَقِيَّين إلى لباسِهِمُ القَلَانِسَ الطَّوَالَ،  
الَّتِي تُسَمَّى الدَّورَقِيَّةَ. وكان أحمدُ أصغرَ من أخيه يَعْقُوبَ (١).

سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ، وَيزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، وَهُشَيْمًا، وَغَيْرَهُمْ.  
وَحَدَّثَ عَنِ إِمَامِنَا (٢) بِأَشْيَاءٍ؛ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي قَالَ:  
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ،  
قُلْتُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْفَاطِنَةَ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقَةٌ؟ فَقَالَ: هَذَا شَرٌّ  
مِنْ قَوْلِ الْجَهْمِيَّةِ، مَنْ زَعَمَ هَذَا فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِمَخْلُوقٍ، وَأَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ تَكَلَّمَ بِمَخْلُوقٍ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ الْمَضْرُوبُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ  
هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: بَلَّغَنِي أَنَّ بَشْرًا الْمَرِيْسِيَّ (٣) يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ

= و(الدَّورَقِيُّ) بفتح الدال المهملة، وسكون الواو، وفتح الراء، وفي آخرها القاف.

(١) أخوه يعقوب مذكور في موضعه رقم (٥٤٠). ويُستدرك على المؤلف رحمه الله ابن المذکور:

- أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَّورَقِيُّ (ت ٢٧٦هـ) محدث،  
صدوق، ثقة. له أخبار في: الجرح والتعديل (٦/٥)، وتاريخ بغداد (٣٧١/٩)،  
والأنساب (٣٥٤/٥)، والمنتظم (١٠٢/٥) وغيرها.

(٢) في (ط): «إمامنا أحمد».

(٣) هو بشر بن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المرِيْسِيَّ، العدويُّ بالولاء، مولى آل زيد بن  
الخطاب (ت ٢١٨هـ) منسوب إلى (مريس) أو (مريسة) قرية بصعيد مصر. وقيل: يُنسبُ  
إلى (درب المرِيْسِيَّ) والراء مكسورة خفيفة، وقيل: بتشديد الراء، فقيه معتزلي، داعية إلى  
الاعتزال، يقول بالإرجاء وخلق القرآن، جهمي متعصب، ممقوت، حقير، كان قصيرًا، =

مَخْلُوقٌ، لِلَّهِ عَلَيَّ إِنَّ أَظْفَرَ نَبِيِّ اللَّهِ بِهِ لِأَقْتُلَنَّهُ قَتْلَةً مَا قُتِلَهَا أَحَدٌ قَطُّ.

مولده: سنة ثمانٍ وستينَ ومائة. وماتَ بالعسكرِ - وهي سُرٌّ مَنْ رَأَى - يَوْمَ السَّبْتِ، لِتِسْعِ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَقَالَ أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: نَحْنُ كَتَبْنَا الْحَدِيثَ مِنْ سِتَّةِ وُجُوهِ<sup>(١)</sup> وَسَبْعَةِ وَنَحْوِهِ، لَمْ نَضْبِطْهُ، كَيْفَ يَضْبِطُهُ مَنْ كَتَبَهُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ؟ أَوْ نَحْوِ هَذَا الْكَلَامِ.

٣- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ،<sup>(٢)</sup> نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: إِنَّ دَعَا فِي الصَّلَاةِ بِحَوَائِجِهِ أَرْجُو. وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَا عَادَ بِمَصَالِحِ دِينِهِ، يُوضِحُ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ عَمِّهِ حَنْبَلٌ<sup>(٣)</sup>: لَا يَكُونُ مِنْ دُعَائِهِ رَغْبَةٌ فِي الدُّنْيَا.

دَمِيمَ الْمَنْظَرِ، وَسِخَ الثِّيَابِ، وَافَرَ الشَّعْرِ، كَبِيرَ الرَّأْسِ وَالْأُذُنَيْنِ، قِيلَ: كَانَ أَبُوهُ يَهُودِيًّا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٥٦/٧)، وَمِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ (١٥٠/١)، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ (٢٩/٢)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٢٢٨/٢)، وَالنَّسَبُ فِي الْأَنْسَابِ (٢٦٣/١١)، وَاللُّبَابِ (١٢٨/٣)، وَالْمَوْضِعُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١١٨/٥). وَأَلَّفَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيُّ رَجَلَةً «النَّقْضَ عَلَى بَشَرِ الْمَرِيْسِيِّ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ.

(١) فِي (ب): «وَجُوهُ سَبْعَةٍ» بِسُقُوطِ الْوَاوِ.

(٢) أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ: (؟-؟)

لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَهُوَ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ اللَّتَابُلْسِيِّ (١٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٧٢/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤٤/٢)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (٧٢/١) كُلُّهُمْ عَنِ الْمُؤَلَّفِ (بِاخْتِصَارِ) كِعَادَتِهِمْ.

(٣) حَنْبَلٌ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (١٨٨).

وَقَالَ أَيْضًا - فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> - يَدْعُو بِمَا قَدْ جَاءَ، وَلَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كَذَا. وَقَالَ الْخِرَقِيُّ<sup>(٢)</sup>: وَإِنْ دَعَا فِي تَشْهَدِهِ بِمَا ذُكِرَ فِي الْأَخْبَارِ فَلَا بَأْسَ. وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ سَطَّرَهَا الْوَالِدُ الْإِمَامُ فِي كُتُبِهِ، وَقَالَ: خِلَافًا لِلشَّافِعِيِّ فِي قَوْلِهِ: يَجُوزُ أَنْ يَدْعُوَ بِحَوَائِجِ دُنْيَاهُ. وَذَكَرَ الدَّلَالَةَ عَلَيْهِ

٤ - أَحْمَدُ بْنُ أَضْرَمٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُغَفَّلٍ<sup>(٤)</sup>، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُزْنِيُّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) يظهر لي - والله أعلم - أنه الحسن بن محمد الأنماطي الآتي ذكره. قال المؤلف هناك: «ذكره أبو بكر الخلال فقال: نقل عن أحمد مسائل صالحة... فلعل هذه منها».

(٢) هو عمر بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم (ت ٣٣٤هـ) صاحب «المختصر» المشهور المنسوب إليه. ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٠٨)، والمسألة في المغني (٢/٢٣٦)، وشرح الزركشي (١/٥٩٢). ويراجع: الفروع (١/٤٤٥)، والمبدع (٤٦٩١)، والإنصاف (٢/٨٢)... وغيرها، وكلام الشافعية فيها في المجموع (٣/٤٦٩).

(٣) ابن أضرم المزني: (? - ٢٨٥هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر النابلسي (١٣)، وسقطت ترجمته من «المقصد الأرشدي»، وهو «المنهج الأحمد» (١/٣٠٨)، ولم يذكره في مختصره «الدر المنضد». ويراجع: الجرح والتعديل (١/٤٢)، وأخبار أصفهان (١/٨٩)، وتاريخ بغداد (٤/٤٤)، والمنتظم (٦/٣)، ومختصر تاريخ دمشق (٣/٢٦)، والأنساب (١١/٤٢٠)، واللباب (٣/٢٤١)، والإكمال (٧/٣١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨٤١٣)... وغيرها.

(٤) جدّه الأعلى عبد الله بن مغفّل رضي الله عنه صحابيٌّ مشهورٌ. يُراجع: الإصابة (٤/٢٤٢)، ونسبه إليه فقيل: «المغفلي»، وفي «المنهج الأحمد»: (العباسي) خطأ ظاهر سقطت (أبو) من (أبو العباس) فبقيت (العباس) فتحرّفت إلى (العباسي) جاء في «الأنساب» للسمعاني: (المغفلي) بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وتشديد الفاء المفتوحة: هذه النسبة إلى عبد الله بن مغفّل =

سَمِعَ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ بْنَ حَمَّادٍ، وَالصَّلْتَ الْجَحْدَرِيَّ، وَإِمَامَنَا وَغَيْرَهُمْ .  
وكان بصريًّا، قَدِمَ مِصْرَ، وَكُتِبَ عَنْهُ، وَخَرَجَ عَنْهَا، فَتَوَفِّيَ بِدِمَشْقَ فِي  
جُمَادَى الْأُولَىٰ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَضْرَمَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ سَجْدَةً مِنْ أَرْبَعِ  
رَكَعَاتٍ، فَذَكَرَ وَهُوَ فِي التَّشَهُدِ؟ فَقَالَ: بَطَلَتْ تِلْكَ الرَّكَعَةُ، وَيُقُومُ فَيَأْتِي  
بِرَكَعَةٍ وَسَجَدَتِي السَّهْوِ<sup>(١)</sup>. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يُسْأَلُ عَنِ الْوِثْرِ؟ فَقَالَ:  
يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ. ثُمَّ يُوْتِرُ بِرَكَعَةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ<sup>(٢)</sup>.

### (حرف الباء)

٥- أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ سَعْدٍ، أَبُو أَيُّوبَ الطَّيَالِسِيُّ.

- = له صحبة والمشهور بالانتساب إليه: أبو العباس أحمد بن أضرم بن خزيمة . . «وساق  
نسبه، وذكر أخباره، ومثله في الإكمال (٣١٩ / ٧)، والتوضيح (٢٢١ / ٨)، والتبصير (١٣٧٤)  
(١) المسألة في المغني (٤٣٥ / ١)، والشرح الكبير (٣٣٩ / ١)، والمبدع (٥٢٠ / ١).  
(٢) هذه المسألة تكررت الرواية فيها عن الإمام أحمد رحمته الله. رواها عنه زياد بن أيوب الآتي  
ذكره، وهي أيضًا في رسالة الإمام إلى مسدد بن مسرهد، وسيأتي أيضًا. ويراجع: المغني  
(٥٧٩ / ٢)، وشرح الزركشي (٧٢ / ٢)، والمبدع (٤ / ٢)، وكشاف القناع (٤١٦ / ١).  
(٣) أبو أيوب الطيالي: (? - ٢٩٥ هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر التائبسي (١٢)، والمقصد  
الأرشد (٨١ / ١)، والمنهج الأحمد (٢٧٦ / ١)، ومختصره «الذر المنضد» (٦٤ / ١).  
ويراجع: المعجم الصغير للطبراني (١٠ / ١)، وتاريخ بغداد (٥٤ / ٤). وفيهما  
وفي الذر المنضد: «ابن أيوب» وأرخ التائبسي وفاته سنة خمس وسبعين؟! وفي تاريخ  
الإسلام للحافظ الذهبي: «وعنه أبو بكر الخلال الختلي؟!» والخلال ليس هو الختلي،

سَمِعَ يَحْيَىٰ بنَ مَعِينٍ، وَسُلَيْمَانَ بنَ أَيُّوبَ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بنَ مُعَاذِ العَنْبَرِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الخَلَّالُ، فِيمَنْ نَقَلَ عَنِ إِمَامَنَا أَحْمَدَ. وَمَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٦- أَحْمَدُ بنُ بَشْرِ بنِ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> الكِنْدِيُّ البَغْدَادِيُّ. قَالَ أَبُو بَكْرِ الخَلَّالُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ بَشْرِ بنِ سَعِيدِ الكِنْدِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قُلْتُ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ، وَهُوَ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ، يَخْتَلِفُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَيَقْرَأُ وَيُقْرَى وَيُفَوِّتُهُ الْحَدِيثَ أَنْ يَطْلُبَهُ، فَإِنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ

= الخُتَلِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ هُوَ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلَمِ الخُتَلِيِّ، وَهُمْ أَخُوهُ ثَلَاثَةٌ؛ أَحْمَدُ هَذَا، وَمُحَمَّدٌ، وَعَمْرٌ، وَكُلُّهُمْ مُحَدِّثُونَ مَذْكُورُونَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَغَيْرِهِ، وَقَدْ نَصَّ الحَافِظُ الخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» عَلَى أَنَّهُ أَحْمَدُ. قَالَ: «رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ حَمَّادِ القَاضِي، وَأَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلَمِ الخُتَلِيِّ» وَقَالَ أَيْضًا: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ ابْنُ المُنَادِي وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: «وَأَبُو أَيُّوبَ الطَّيَالِسِيُّ نَقَلَ بِنَاحِيَّتِنَا ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى تَحُومِ الرِّصَافَةِ، وَهُنَالِكَ مَاتَ. كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ». وَقَالَ أَيْضًا: «... وَلَمْ يَخْضِبْ، وَكَانَ قَلِيلَ العِلْمِ بِالْحَدِيثِ، مُحَمَّمًا، وَلَمْ يُطْعَمَنَّ عَلَيْهِ فِي السَّمَاعِ».

و(الطَّيَالِسِيُّ) فِي نَسَبِهِ بَفَتْحِ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ المَنْقُوطَةِ بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَسُكُونِ الألفِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَفِي آخِرِهَا السِّينُ المُهْمَلَةُ. «هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى الطَّيَالِسَةِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ العِمَامَةِ». كَذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي الأَنْسَابِ (٢٨٢/٨٠)، وَيُرَاجَعُ: اللُّبَابُ (٢٩٣/٢).

وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ: «ابْنُ أَيُّوبَ».

(١) ابْنُ سَعِيدِ الكِنْدِيِّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَابُلْسِيِّ (١٣)، وَالْمَقْصَدِ الأَرشُدِ (٨٢/١)، وَالْمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٤٥/٢)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ المُنْضِدِ» (١١٨/١). فِي «الْمَنْهَجِ الأَحْمَدِ»: «سَعْدٌ» وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ.



فاته المسجد، وإن قصد المسجد فاته طلب الحديث، فما تأمره؟ قال: بذا وبذا، فأعدت عليه القول مراراً، كل ذلك يجيئني جواباً واحداً: بذا وبذا. قال وسألت أحمد: ما تقول في الحقة للرجل المريض؟ فرخص فيها<sup>(١)</sup>. وسئل أحمد: إذا كان مع الرجل مال، فإن تزوج به لم يبق معه فضل يحج به، وإن حج خشي على نفسه؟ قال أحمد: إذا لم يكن له صبر عن التزوج<sup>(٢)</sup> وترك الحج<sup>(٣)</sup>.

٧- أحمد بن بكر<sup>(٤)</sup> ذكره أبو بكر الخلال فيمن صحب أحمد. ولم يقع لنا حرف التاء والتاء<sup>(٥)</sup>. ولعله يقع في المستقبل - إن شاء الله تعالى -.

(١) سيأتي في ترجمة «ضرار بن أحمد» أن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ سُئِلَ عنها فقال: «أكرهها؛ لأنها تُشبه اللواط». ويراجع: الفروع (١٧/٢)، وتصحيح الفروع (١٧٠/٢)، والآداب الشرعية (٤٥٩/٢). فيظهر أن الإمام رخص فيها للضرورة، وكرهها لغير الضرورة.

(٢) في (ب) والمنهج الأحمد: «التزويج».

(٣) يُراجع: مسائل أبي داود (١٠٦)، ومسائل ابن هانئ (١٤٣/١)، والمغني (١٢/٥)، والفروع (٢٣١/٣)، والمبدع (٩٤/٣).

(٤) ابن بكر: (?-?)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٢)، ومختصر النابلسي (١٤)، والمقصد الأرشد (٨٢/١)، والمنهج الأحمد (٤٥/١)، ومختصره «الذر المنضد» (١١٨). في المقصد: «ابن أبي بكر».

(٥) استدرك النابلسي في مختصره (١٤): «أحمد بن ثابت، أبو يحيى» وقال: «حدث عن أحمد» وهو في مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، وعنه - فيما يظهر - في المنهج الأحمد (٤٦٢)، ومختصره «الذر المنضد» (١١٨)، وفي هامش المنهج الأحمد: «لم أعتز على ترجمته لا في كتب الحنابلة ولا في غيرها»!

## (حرف الجيم)

٨- أحمد بن جعفر<sup>(١)</sup> أبو عبد الرحمن الضرير الوكيعي. سمع وكيع بن الجراح، وأبامعاوية، وإمامنا في آخرين. قال زكريا بن يحيى الساجي<sup>(٢)</sup>: حدّثني أحمد بن محمد قال: سمعت أبانعم يقول: ما رأيت ضريراً أحفظ من أحمد بن جعفر الوكيعي. وقال أبو داود<sup>(٣)</sup>: كان أبو عبد الرحمن الوكيعي يحفظ العلم على الوجه. وقال الدارقطني: أحمد الوكيعي ثقة، وابنه محمد ثقة<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن جعفر الوكيعي: (؟-٢١٥هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٢)، ومختصر التّابلسي (١٤)، والمقصد الأرشد (٨٣)، والمنهج الأحمد (١/١٥٨)، ومختصره «الدر المنضد» (١/٥٥).

ويراجع: الجرح والتّعديل (٢/٦٢)، وتاريخ بغداد (٤/٥٨)، والأنساب (٢٨٤١٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٥٧٤)، وتاريخ الإسلام (٣٨) ومات سنة (٢١٥هـ).

(٢) السّند في «تاريخ بغداد»: «أخبرني أبو بكر البرقاني، حدّثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي، حدّثنا محمد بن عليّ الإيادي، حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي... قال: قال أبونعيم. وزكريا الساجي: محدّث من أهل البصرة، سكن بغداد وحدّث بها. له أخبار في تاريخ بغداد (٨/٤٥٩)، والأنساب (٧/٥) وغيرهما.

(٣) الخبر بسند في «تاريخ بغداد».

(٤) الخبر أيضاً في «تاريخ بغداد». وابنه محمد لم أقف على أخباره، وذكره السّمعاني في «الأنساب» وبيّض له. والأخبار السابقة في «الأنساب» لأبي سعید عن «تاريخ بغداد» دون ذكر الأسانيد. ورحل أبو جعفر هذا إلى وكيع بن الجراح وأكثر عنه، وسمع منه، قال أبو سعید السّمعاني: «وطني إنما قيل له: الوكيعي؛ لأنه رحل إلى وكيع بن الجراح».

أَبَانَا عَلِيٍّ<sup>(١)</sup>، عن<sup>(٢)</sup> ابنِ بَطَّةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ  
إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْوَكَيْعِيِّ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ:  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ شَيْءٌ؟ فَقَالَ<sup>(٣)</sup> أَحْمَدُ: قَدْ  
خَرَّجْتُ مِنْهَا حَدِيثَ سَالِمٍ، خُذْ حَتَّى أُمْلِيَهُ عَلَيْكَ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَأَمَلَى<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْنَا وَهُوَ جَالِسٌ مُغْمَضٌ الْعَيْنَيْنِ مِنْ حِفْظِهِ.

وبالإسنادِ: قَالَ الْحَرْبِيُّ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ لِأَحْمَدَ  
الْوَكَيْعِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي لِأَحِبُّكَ، حَدَّثْنَا يَحْيَى، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ  
حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ  
فَلْيُعَلِّمَهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) عليٌّ هذا هو البُنْدَارُ، والمؤلفُ يُسندُ له مرَّةً بـ«عليٍّ» ومرَّةً بـ«البُنْدَارِ» أو «ابنِ البُنْدَارِ». وهو  
خالُ أمِّ المؤلِّفِ، أسندَ إليه بقوله: «أَبَانَا خَالُ أُمِّي عَلِيٌّ بْنُ الْبُسْرِيِّ» وهو المقصودُ هنا دون  
شكٍّ. واسمه كاملاً: عليُّ بن أحمد بن محمد بن عليٍّ، أبو القاسم البُنْدَارِ المعروف بـ«ابن  
البُسْرِيِّ» (ت ٤٧٤هـ)، وهو إمامٌ، عالمٌ، قال أبو سعید السَّمْعَانِيُّ: «شَيْخُ بَغْدَادِ فِي غُضْرِهِ»  
وقد عرِّفَتْ به في مقدمة الكتاب في مبحث شيوخه، وذكرتُ هناك مصادِرَ ترجمته. وذكرُوا  
في ترجمته أنَّ من شيوخه ابنُ بَطَّةَ المذكورُ هنا. وهو عُبيدالله بن محمد العُكْبَرِيُّ  
(ت ٣٨٧هـ) ذكره المؤلِّفُ في موضعه رقم (٦٢٢)، وأبو القاسم البُنْدَارُ هذا هو راوي كتاب  
«الإبانة الكبرى» لابن بَطَّةَ إجازةً. يُراجع مقدمة الكتاب المذكور.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «قال».

(٤) في (ب) والمنهج الأحمد: «فأملى أحمد...».

(٥) الحديثُ مخرجٌ في هامش المنهج الأحمد (١/١٥٩)، وتاريخ الإسلام (٣٩) وغيرهما.

قَالَ الْحَرْبِيُّ<sup>(١)</sup>: مَاتَ أَحْمَدُ الْوَكَيْعِيُّ بِبَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ،  
يَعْنِي وَمِائَتَيْنِ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ «مُسْنَدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» كُلَّهُ، فَكَانَ يَذْكُرُ  
الْحَدِيثَ، فَأَسْأَلُهُ عَنْهُ؟ فَيَقُولُ: مَا سَمِعْتُ هَذَا مِنْ مُحَدِّثٍ، وَإِنَّمَا  
سَمِعْتُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَذْكُرُونَهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ الْوَكَيْعِيُّ يَحْفَظُ مِائَةَ  
أَلْفِ حَدِيثٍ، مَا أَحْسَبُهُ سَمِعَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا حَفِظَهُ.

٩ - أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَارِسِيُّ  
الْأَصْطَخَرِيُّ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ: مِنْهَا: مَا قَرَأْتُ عَلَى الْمُبَارَكِ، عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيُّ، حَدَّثَنَا  
أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ زُورَانَ<sup>(٤)</sup> - لَفْظًا -

(١) هذا الخبر وما بعده في «تاريخ بغداد».

(٢) ابنُ جَعْفَرِ الْأَصْطَخَرِيِّ: (؟ - ؟)

أخبارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النابلسي (١٥)، والمقصد الأرشد  
(١/٨٤)، والمنهج الأحمدي (٢/٤٦)، ومختصره «الذر المنضد» (١/١١٨). ولم أجد له  
ذكرًا في المصادر غير ما ذكره المؤلف ومتابعوه. و«الاصطخري» منسوبٌ إلى اصطخر من  
بلاد فارس. يُراجع: معجم البلدان (١/٢١١)، والأنساب للسمعاني (١/١٧٦)، ولم  
يذكر أحمد بن جعفر لعدم شهرته.

(٣) الْمُبَارَكُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدِ الْمَشْهُورِ بِ«الطُّيُورِيِّ» تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ. وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ  
الْبَرْمَكِيُّ فَهُوَ ابْنُ الشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ (ت ٣٨٧هـ) ذَكَرَهُ  
المؤلف في موضعه رقم (٦٢٣)، ولم يذكر ابنه عليًا هذا وذكر أخويه إبراهيم وأحمد ابني  
عُمَرَ، وَأَمَّا عَلِيُّ فَتَفَقَّهُ عَلَى أَبِي حَامِدِ الْأَسْفَرَايِينِيِّ وَانْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) مضبوطة في (ب) و(ج) هكذا «زوران» وهكذا في التوضيح لابن ناصر الدين (٤/٣١٥)، =

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ  
الاصْطَخَرِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ<sup>(١)</sup>: «هَذَا  
مَذَاهِبُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَصْحَابِ الْأَثَرِ، وَأَهْلِ السُّنَّةِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِعُرْوِقِهَا<sup>(٢)</sup>،  
الْمَعْرُوفِينَ بِهَا، الْمُقْتَدِي بِهِمْ فِيهَا، مِنْ لَدُنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى يَوْمِنَا  
هَذَا، وَأَدْرَكْتُ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهَا.  
فَمَنْ خَالَفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ، أَوْ طَعَنَ فِيهَا، أَوْ عَابَ قَائِلَهَا فَهُوَ  
مُبْتَدِعٌ، خَارِجٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ، زَائِلٌ عَنِ مَنَهِجِ السُّنَّةِ وَسَبِيلِ الْحَقِّ.

فَكَانَ قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ، وَتَمَسُّكَ بِالسُّنَّةِ.  
وَالْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَيُسْتَشْنَى فِي الْإِيمَانِ، غَيْرَ أَنْ لَا يَكُونَ الْإِسْتِثْنَاءُ  
شَكًّا؛ إِنَّهَا هِيَ سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ.

قَالَ: وَإِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ، أَوْ مُؤْمِنٌ أَرْجُو، أَوْ يَقُولُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَمَنْ  
زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ فَهُوَ مُرْجِيٌّ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ

= الأولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما واو ساكنة، وبعد الألف نون، وذكر محمد بن إبراهيم  
ابن زوران الأنطاكي الحافظ، قال: شيخ لابن جُمَيْعٍ، ويظهر أنه هو المذكور هنا؟! .

(١) أنكر الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٢٨٦/١١) نَسْبَةَ هَذِهِ الرَّسَالَةِ إِلَى  
الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْعِبَارَاتِ الَّتِي لَا يُتَصَوَّرُ ضُدُّوْرَهَا عَنِ الْإِمَامِ كَقَوْلِهِ: «مَنْ  
فِيهِ» وَقَوْلِهِ: «مَنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ» نَبَّهْنِي إِلَى ذَلِكَ أَحَدِ الْفُضَلَاءِ جَزَاءَ اللَّهِ خَيْرًا.

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ «الْمَنَهِجِ الْأَحْمَدِيِّ»: «بِعُرْوَتِهَا»، وَلَهَا حِظٌّ مِنَ الصَّحْحَةِ؛ إِلَّا أَنَّ الثَّابِتَ  
بِالنَّقْلِ الْمَجْمَعِ عَلَيْهِ فِي الشُّيْخِ هُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ، وَهُوَ لَفْظُ النَّابِلْسِيِّ فِي «مَخْتَصَرِهِ» وَمَعْنَاهُ  
صَحِيحٌ أَيْضًا فَوْجِبَ الْأَخْذُ بِهِ.

القول، والأعمال شرائع فهو مرجىء، ومن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المرجئة، ومن لم ير الاستثناء في الإيمان فهو مرجىء. ومن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل وميكائيل والملائكة فهو مرجىء، ومن زعم أن المعرفة تنفع في القلب لا يتكلم بها فهو مرجىء.

قال: والقدر خيرُهُ وشرُّهُ، وقليلُهُ وكثيرُهُ، وظاهرُهُ وباطنُهُ، وحلوهُ ومُرُّهُ، ومحبوبُهُ ومكروهُهُ، وحسنُهُ وسيئُهُ، وأولهُ وآخرُهُ من الله، قضاءً وقضاءً، وقدراً قدره عليهم، لا يعدو واحدٌ منهم مشيئة الله عزَّ وجلَّ، ولا يجاوز قضاءه: بل هم كلُّهم صائرون إلى ما خلقهم له، واقفون فيما قدر عليهم لأفعاله، وهو عدلٌ منه عزَّ ربُّنا وجلَّ. والزنا، والسرقه، وشرب الخمر، وقتل النفس، وأكل المال الحرام، والشرك بالله، والمعاصي كلها بقضاءٍ وقدر، من غير أن يكون لأحدٍ من الخلق على الله حجة، بل لله الحجة البالغة على خلقه ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾<sup>(١)</sup> وعلم الله عزَّ وجلَّ ماضٍ في خلقه بمشيئة منه، قد علم من إبليس ومن غيره ممن عصاه - من لدن أن عصي تبارك وتعالى إلى أن تقوم الساعة - المعصية، وخلقهم لها، وعلم الطاعة من أهل الطاعة وخلقهم لها، وكلُّ يعمل لما خلق له، وصائرٌ إلى ما<sup>(٢)</sup> قضى عليه وعلم منه، لا يعدو واحدٌ منهم قدر الله ومشيئته، والله الفاعل لما يريد، الفعال لما يشاء.

(١) سورة الأنبياء.

(٢) في (ط): «لما».

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ شَاءَ لِعِبَادِهِ الَّذِينَ عَصَوْهُ الْخَيْرَ وَالطَّاعَةَ، وَأَنَّ الْعِبَادَ شَاءُوا لِأَنْفُسِهِمُ الشَّرَّ وَالْمَعْصِيَةَ، فَعَمِلُوا عَلَى مَشِيئَتِهِمْ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ مَشِيئَةَ الْعِبَادِ أَعْلَى مِنْ مَشِيئَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَيُّ افْتِرَاءٍ أَكْثَرَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذَا؟!

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّانَا لَيْسَ بِقَدَرٍ، قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، حَمَلَتْ مِنَ الزَّانَا، وَجَاءَتْ بِوَلَدٍ، هَلْ شَاءَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَخْلُقَ هَذَا الْوَلَدَ؟ وَهَلْ مَضَى فِي سَابِقِ عِلْمِهِ؟ فَإِنْ قَالَ: لَا، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ خَالِقًا، وَهَذَا هُوَ الشَّرْكُ صُرَاحًا.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ السَّرِيقَةَ، وَشُرْبَ الْخَمْرِ، وَأَكْلَ الْمَالِ الْحَرَامِ لَيْسَ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَأْكُلَ رِزْقَ غَيْرِهِ، وَهَذَا صُرَاحٌ قَوْلِ الْمَجْهُوسِيَّةِ، بَلْ أَكَلَ رِزْقَهُ، وَقَضَى اللَّهُ أَنْ يَأْكُلَهُ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي أَكَلَهُ.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتْلَ النَّفْسِ لَيْسَ بِقَدَرٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَّ ذَلِكَ بِمَشِيئَتِهِ فِي خَلْقِهِ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ الْمَقْتُولَ مَاتَ بِغَيْرِ أَجَلِهِ، وَأَيُّ كُفْرٍ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا؟ بَلْ ذَلِكَ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ بِمَشِيئَتِهِ فِي خَلْقِهِ، وَتَدْبِيرِهِ فِيهِمْ، وَمَا جَرَى مِنْ سَابِقِ عِلْمِهِ فِيهِمْ، وَهُوَ الْعَدْلُ الْحَقُّ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، وَمَنْ أَقَرَّ بِالْعِلْمِ لَزِمَهُ الْإِقْرَارُ بِالْقَدَرِ وَالْمَشِيئَةِ عَلَى الصَّغَرِ وَالْقَمَاءِ<sup>(١)</sup>.

وَلَا نَشْهَدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ أَنَّهُ فِي النَّارِ لِدُنْبِ عَمَلِهِ، وَلَا لِكَبِيرَةِ آتَاهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ، كَمَا جَاءَ عَلَى مَا رُوِيَ

(١) القليل الحقيق.

فَنُصَدِّقُهُ، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا جَاءَ، وَلَا نُنْصُ الشَّهَادَةَ، وَلَا نَشْهَدُ عَلَى أَحَدٍ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِصَالِحِ عَمَلِهِ، وَلَا بِخَيْرِ آتَاءِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ، كَمَا جَاءَ عَلَى مَا رُوِيَ، وَلَا نُنْصُ الشَّهَادَةَ.

وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُنَازِعَهُمْ فِيهَا، وَلَا يَخْرُجَ عَلَيْهِمْ، وَلَا نُقِرَّ لِغَيْرِهِمْ بِهَا، إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ. وَالْجِهَادُ مَاضٍ قَائِمٌ مَعَ الْأُمَّةِ، بَرُّوْا أَوْ فَجَرُوا، لَا يُبْطَلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ. الْجُمُعَةُ، وَالْعِيدَانِ، وَالْحَجُّ مَعَ السُّلْطَانِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بَرَّةً عُدُولًا أَتَقِيَاءَ. وَدَفْعُ الصَّدَقَاتِ وَالْخَرَاجِ وَالْأَعْشَارِ، وَالْفِيءِ وَالْغَنَائِمِ إِلَى الْأَمْرَاءِ، عَدْلُوا فِيهَا أَمْ جَارُوا، وَالانْقِيَادُ إِلَى مَنْ وِلَاةُ اللَّهِ أَمْرُكُمْ، لَا تَنْزِعْ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ، وَلَا تَخْرُجْ عَلَيْهِ بِسَيْفِكَ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَلَا تَخْرُجْ عَلَى السُّلْطَانِ، وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَلَا تَنْكُثُ بَيْعَةً، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، مُخَالَفٌ، مَفَارِقٌ لِلْجَمَاعَةِ. وَإِنْ أَمَرَكَ السُّلْطَانُ بِأَمْرٍ هُوَ اللَّهُ مَعْصِيَةٌ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُطِيعَهُ أَلْبَتَّةَ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيْهِ، وَلَا تَمْنَعَهُ حَقَّهُ.

وَالْإِمْسَاكُ فِي الْفِتْنَةِ سُنَّةٌ، مَاضِيَةٌ، وَاجِبٌ لَزُومٌ، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَقَدِّمِ نَفْسَكَ دُونَ دِينِكَ، وَلَا تُعِنْ عَلَى فِتْنَةٍ بِيَدٍ، وَلَا لِسَانٍ، وَلَكِنْ اكْفُفْ يَدَكَ، وَلِسَانَكَ، وَهَوَاكَ، وَاللَّهُ الْمُعِينُ.

وَالْكَفُّ عَنِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَلَا تُكْفِّرْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِذَنْبٍ، وَلَا تُخْرِجَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ، فَيُرْوَى الْحَدِيثُ كَمَا جَاءَ، وَكَمَا رُوِيَ، وَتُصَدِّقُهُ، وَتَقْبَلُهُ، وَتَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا رُوِيَ، نَحْوَ تَرْكِ



الصَّلَاةِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، أَوْ يَبْتَدِعُ بِدُعَاةٍ يُنْسَبُ صَاحِبُهَا إِلَى الْكُفْرِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَاتَّبَعَ الْأَثَرَ فِي ذَلِكَ وَلَا تُجَاوِزُهُ.  
وَالْأَعْوَرُ الدَّجَالُ خَارِجٌ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلَا اِرْتِيَابَ، وَهُوَ أَكْذَبُ الْكَاذِبِينَ.

وَعَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ، يُسْأَلُ الْعَبْدُ عَنْ دِينِهِ، وَعَنْ رَبِّهِ، وَعَنِ الْجَنَّةِ، وَعَنِ النَّارِ. وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ حَقٌّ، وَهُمَا فَتَانَا الْقَبْرِ، نَسْأَلُ اللَّهُ الثَّبَاتَ.  
وَحَوْضُ مُحَمَّدٍ ﷺ حَقٌّ تَرَدُّهُ أُمَّتُهُ، وَلَهُ أُنِيَّةٌ يَشْرَبُونَ بِهَا مِنْهُ.  
وَالصَّرَاطُ حَقٌّ يُوَضَعُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ، وَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، نَسْأَلُ اللَّهُ السَّلَامَةَ.

وَالْمِيزَانُ حَقٌّ، تُوزَنُ بِهِ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، كَمَا يَشَاءُ اللَّهُ أَنْ تُوزَنَ وَالصُّورُ حَقٌّ، يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ فَيَمُوتُ الْخَلْقُ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الْأُخْرَى فَيَقُومُونَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ وَلِلْحِسَابِ وَالْقَضَاءِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

وَاللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ تُسْتَنْسَخُ مِنْهُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ؛ لِمَا سَبَقَ فِيهِ مِنْ الْمَقَادِيرِ وَالْقَضَاءِ. وَالْقَلَمُ حَقٌّ، كَتَبَ اللَّهُ بِهِ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَحْصَاهُ فِي الذِّكْرِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَالشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ، يَشْفَعُ قَوْمٌ فِي قَوْمٍ فَلَا يَصِيرُونَ إِلَى النَّارِ، وَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا دَخَلُوهَا وَلَبِثُوا فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَقَوْمٌ يُخَلَّدُونَ فِيهَا

أَبَدًا<sup>(١)</sup>، وَهُمْ أَهْلُ الشَّرِكِ، وَالتَّكْذِيبِ، وَالجُّحُودِ، وَالْكَفْرِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
وَيُذْبِحُ الْمَوْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.  
وَقَدْ خُلِقَتِ الْجَنَّةُ وَمَا فِيهَا، وَالنَّارُ وَمَا فِيهَا، خَلَقَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،  
وَخَلَقَ الْخَلْقَ لَهُمَا، لَا يَفْنِيَانِ وَلَا يَفْنَى مَا فِيهِمَا أَبَدًا.

فَإِنْ احْتَجَّ مُبْتَدِعٌ، أَوْ زِنْدِيقٌ، بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup>: ﴿كُلُّ شَيْءٍ  
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ وَبَنَحُوا هَذَا مِنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ؟ قِيلَ لَهُ: كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا  
كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَنَاءَ وَالْهَلَاكَ هَالِكٌ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ خُلِقَتَا لِلْبَقَاءِ لَا لِلْفَنَاءِ  
وَلَا لِلْهَلَاكِ، وَهُمَا مِنَ الْآخِرَةِ لَا مِنَ الدُّنْيَا، وَالْحُورُ الْعِينُ لَا يَمُتْنَ عِنْدَ  
قِيَامِ السَّاعَةِ، وَلَا عِنْدَ النَّفْخَةِ، وَلَا أَبَدًا؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُنَّ لِلْبَقَاءِ لَا  
لِلْفَنَاءِ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِنَّ الْمَوْتُ، فَمَنْ قَالَ خِلَافَ هَذَا فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، وَقَدْ  
ضَلَّ عَنِ سَوَاءِ السَّبِيلِ. وَخَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَسَبْعَ  
أَرْضِينَ بَعْضُهَا أَسْفَلَ مِنْ بَعْضٍ، وَبَيْنَ الْأَرْضِ الْعُلْيَا وَالسَّمَاءِ الدُّنْيَا مَسِيرَةٌ  
خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةٌ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَالْمَاءُ  
فَوْقَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا السَّابِعَةِ، وَعَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ عَلَى الْعَرْشِ، وَالْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، وَمَا فِي قَعْرِ الْبِحَارِ، وَمَنْبَتُ  
كُلِّ شَعْرَةٍ وَشَجَرَةٍ، وَكُلُّ زَرْعٍ، وَكُلُّ نَبَاتٍ، وَمَسْقَطُ كُلِّ وَرْقَةٍ، وَعَدَدُ كُلِّ

(١) اللفظة مكررة في (ب).

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٨.

كَلِمَةٍ، وَعَدَدَ الْحَصَى، وَالرَّمْلِ، وَالثَّرَابِ، وَمَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَأَعْمَالَ  
الْعِبَادِ وَأَثَارَهُمْ، وَكَلَامَهُمْ وَأَنْفَاسَهُمْ، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ  
ذَلِكَ شَيْءٌ، وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَدُونَهُ حُجُبٌ مِنْ نُورٍ  
وِنَارٍ وَظُلْمَةٍ، وَمَا هُوَ أَعْلَمُ بِهَا<sup>(١)</sup>.

فَإِنْ احْتَجَّ مُبْتَدِعٌ وَمُخَالِفٌ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup>: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ  
جَبَلِ الْوَرِيدِ﴾<sup>(٣)</sup> وَبِقَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ وَبِقَوْلِهِ<sup>(٥)</sup>: ﴿مَا  
يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا  
كَانُوا﴾<sup>(٥)</sup> وَنَحْوَ هَذَا مِنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، فَقُلْ: إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ الْعِلْمُ؛  
لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا وَيَعْلَمُ ذَلِكَ كُلَّهُ،  
وَهُوَ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ.

وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَرْشٌ، وَلِلْعَرْشِ حَمَلَةٌ يَحْمِلُونَهُ، وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -  
عَلَى عَرْشِهِ، لَيْسَ لَهُ<sup>(٦)</sup> حَدٌّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَدِّهِ. وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَمِيعٌ لَا  
يَشُكُّ، بَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ، عَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ، جَوَادٌ لَا يَبْخُلُ، حَلِيمٌ لَا يَعْجَلُ،  
حَفِيزٌ لَا يَنْسَى، يَقْظَانٌ لَا يَسْهُو، قَرِيبٌ لَا يَغْفُلُ، يَتَحَرَّكُ، وَيَتَكَلَّمُ،

(١) فِي (ط) فَقَطْ: «بِه».

(٢) سُورَةُ ق.

(٣) سُورَةُ الْحَدِيدِ، الْآيَةُ: ٤. وَفِي (ب) وَ(ج) ذَكَرَ قَبْلَهَا ﴿هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا﴾ مُتَقَدِّمَةً عَنْ مَوْضِعِهَا.

(٤) سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ، الْآيَةُ: ٧.

(٥) لَمْ يَرِدْ فِي (أ) وَ(ب) لَتَقَدِّمَةَ عَنْ مَوْضِعِهَا كَمَا أَشْرَتْ بِزِيَادَةِ وَآو فِي أُولَاهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

(٦) سَاقَطَ مِنْ (ط).

وَيَنْظُرُ، وَيَبْسُطُ<sup>(١)</sup> وَيَضْحَكُ، وَيَفْرَحُ، وَيُحِبُّ، وَيَكْرَهُ، وَيُبْغِضُ وَيَرْضَى،  
 وَيَغْضَبُ، وَيَسْخَطُ، وَيَرْحَمُ، وَيَعْفُو، وَيُفْقِرُ، وَيُعْطِي، وَيَمْنَعُ. وَيَنْزِلُ  
 كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كَيْفَ يَشَاءُ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ  
 الْبَصِيرُ﴾<sup>(٢)</sup> وَقُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، يُقَلِّبُهَا  
 كَيْفَ يَشَاءُ، وَيُوعِيهَا مَا أَرَادَ. وَخَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ عَلَى صُورَتِهِ، وَالسَّمَوَاتُ  
 وَالْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كَفِّهِ، وَيَضَعُ قَدَمَهُ فِي النَّارِ فَتُزْوَى، وَيُخْرِجُ قَوْمًا  
 مِنَ النَّارِ بِيَدِهِ، وَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ<sup>(٣)</sup>، أَهْلُ الْجَنَّةِ، يَرَوْنَهُ فَيُكْرِمُهُمْ،  
 وَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيُعْطِيهِمْ، وَيُعْرَضُ عَلَيْهِ الْعِبَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَتَوَلَّى حِسَابَهُمْ  
 بِنَفْسِهِ، لَا يَلِي ذَلِكَ غَيْرُهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، تَكَلَّمَ بِهِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ  
 مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَهْمِيٌّ كَافِرٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ وَوَقَفَ وَلَمْ يَقُلْ:  
 لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَاطِنَا بِهِ وَتِلَاوَتَنَا  
 لَهُ مَخْلُوقَةٌ وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَمَنْ لَمْ يُكْفِرْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ  
 كُلَّهُمْ فَهُوَ مِثْلُهُمْ. ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَبْكِيمًا﴾<sup>(٤)</sup> مِنْ فِيهِ<sup>(٥)</sup>، وَنَاوَلَهُ  
 التَّوْرَةَ مِنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ مُتَكَلِّمًا ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ

(١) في (ب): «ويُبصِرُ».

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) في (ط): «وينظر أهل الجنة إلى وجهه».

(٤) سورة النساء، الآية: ١٦٤.

(٥) كذا في الأصل!؟

## الْخَلِيقِينَ ﴿١٤﴾ (١)

والرؤيا من الله - عزَّ وجلَّ -، وهي حقُّ إذا رأى صاحبها شيئاً في منامه ما ليس هو ضغثٌ، فقصَّها على عالم، وصدق فيها، وأولها العالمُ على أصل تأويلها الصحيح ولم يُحرّف، فالرؤيا حينئذٍ حقٌّ، وقد كانت الرؤيا من الأنبياء ﷺ وحيٌّ، فأبى جاهلٍ أجهلُ ممَّن يطعنُ في الرؤيا، ويَزعمُ أنها ليست بشيءٍ، وبلغني أن من قال هذا القول لا يرى الاغتسال من الاحتلام، وقد روي عن النبي ﷺ (٢): «أن رؤيا المؤمن كلامٌ يكلمُ الربَّ عبده» وقال (٣): «إن الرؤيا من الله عزَّ وجلَّ» وبالله التوفيقُ.

ومن الحجَّة الواضحة الثابتة البيِّنة المعروفة ذكرُ محاسن أصحاب رسول الله ﷺ كلِّهم أجمعين، والكفُّ عن ذكر مساوئهم [والخلاف الذي] (٤) شجر بينهم، فمن سبَّ أصحاب رسول الله ﷺ أو أحداً منهم، أو تنقَّصه، أو طعن عليهم، أو عرض بعينهم، أو عاب أحداً منهم؛ فهو مُبتدعٌ رافضيٌّ، خبيثٌ، مُخالفٌ، لا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً، بل حُبُّهم

(١) سورة المؤمنون.

(٢) يُراجع: كنز العمال (٣٧٦/١٥) رقم (٤١٤٥١)، وفتح القدير (١٢/٣).

(٣) الموطأ (٩٥٧/٢). ويُراجع: تحفة الأشراف (٢٧٠/٩)، وشرح السنة رقم (٣٢٧٤).

وأخرجه البخاري رحمه الله في بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده، وفي الطب باب النكت في الرقية... وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة والدارمي، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن حبان في «صحيحه».

(٤) في الأصول: «مساوئهم التي شجر...».

سُنَّةٌ، والدُّعَاءُ لَهُمْ قُرْبَةٌ، والاقْتِدَاءُ بِهِمْ وَسِيلَةٌ، والأخْذُ بِآثَارِهِمْ فَضِيلَةٌ.  
 وَخَيْرُ الْأُمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ بَعْدَ  
 عُمَرَ، وَعَلِيٌّ بَعْدَ عُثْمَانَ، وَوَقَفَ قَوْمٌ عَلَى عُثْمَانَ، وَهُمْ خُلَفَاءُ رَاشِدُونَ،  
 مَهْدِيُونَ، ثُمَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ خَيْرُ النَّاسِ،  
 لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَذْكَرَ شَيْئًا مِنْ مَسَاوِينِهِمْ، وَلَا يَطْعَنَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ  
 بَعِيْبٍ، وَلَا يَنْقُصِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَجَبَ عَلَى السُّلْطَانِ تَأْذِيْبُهُ  
 وَعُقُوْبَتُهُ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ، بَلْ يُعَاقِبُهُ وَيَسْتَتِيْبُهُ، فَإِنْ تَابَ قَبْلَ مِنْهُ،  
 وَإِنْ ثَبَّتَ أَعَادَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ الْعُقُوْبَةَ، وَخَلَدَهُ الْحَبْسَ، حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُرَاجِعَ.  
 وَيَعْرِفُ لِلْعَرَبِ حَقَّهَا، وَفَضْلَهَا، وَسَابِقَتَهَا، وَيُحِبُّهُمْ لِحَدِيثِ رَسُولِ  
 اللَّهِ<sup>(٢)</sup>: «فَإِنَّ حُبَّهُمْ<sup>(٣)</sup> إِيْمَانٌ»، وَبَعْضُهُمْ نِفَاقٌ» وَلَا يَقُولُ بِقَوْلِ الشُّعُوْبِيَّةِ  
 وَأَزَادِلِ الْمَوَالِي الَّذِينَ لَا يُحِبُّونَ الْعَرَبَ، وَلَا يُقَرُّونَ لَهُمْ بِفَضْلِ، فَإِنَّ لَهُمْ  
 بَدْعَةً وَنِفَاقًا وَخِلَافًا.

وَمَنْ حَرَّمَ الْمَكَاسِبَ وَالتَّجَارَاتِ، وَطَيَّبَ الْمَالِ - مِنْ وَجْهِهِ - فَقَدْ  
 جَهَلَ، وَأَخْطَأَ، وَخَالَفَ، بَلِ الْمَكَاسِبُ - مِنْ وَجْهِهَا - حَلَالٌ، فَقَدْ أَحَلَّهَا

(١) فِي (ط): «عَادَ عَلَيْهِ بِالْعُقُوْبَةِ».

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٨٧/٤)، وَقَالَ: صَحِيْحٌ، وَتَعَقَبَهُ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ. وَأَخْرَجَهُ  
 الْعَقِيلِيُّ فِي الضُّعْفَاءِ (٣٥٥/٤)، وَالتَّطْبِرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَعَنْهُ أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي  
 الْحَلِيَّةِ: (٢٣٣/٢) بِلَفْظٍ: «حُبُّ قُرَيْشٍ إِيْمَانٌ وَبَعْضُهُمْ كَفْرٌ»، وَجَبَّتْ الْعَرَبُ إِيْمَانًا وَبَعْضُهُمْ  
 كَفْرٌ... وَيُرَاجِعُ: مَجْمَعُ الرُّوَاثِدِ (٨٩/١، ٢٧/١٠).

(٣) فِي (ط): «قَالَ حُبَّهُمْ» خَطَأً ظَاهِرًا.

الله - عزَّ وجلَّ - ورَسُولُهُ ﷺ . فالرَّجُلُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ ، فَإِنْ تَرَكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَرَى الْكَسْبَ فَهُوَ مُخَالَفٌ ، وَكُلُّ أَحَدٍ أَحَقُّ بِمَالِهِ الَّذِي وَرِثَهُ وَاسْتَفَادَهُ ، أَوْ أُوصِيَ لَهُ بِهِ ، أَوْ كَسَبَهُ ، لَا كَمَا يَقُولُ الْمُتَكَلِّمُونَ الْمُخَالَفُونَ .

والدينُ إِنَّمَا هُوَ كِتَابُ اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - ، وَأَثَارٌ ، وَسُنَنٌ ، وَرِوَايَاتٌ صِحَاحٌ عَنِ الثَّقَاتِ بِالْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ الْقَوِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ ، يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَعْرُوفِينَ ، الْمُقْتَدِي بِهِمْ ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِالسُّنَّةِ ، وَالمُتَعَلِّقِينَ بِالْأَثَارِ ، لَا يَعْرِفُونَ بَدْعَةً ، وَلَا يُطْعَنُ فِيهِمْ بِكَذِبٍ ، وَلَا يُرْمَوْنَ بِخِلَافٍ ، وَلَيْسُوا بِأَصْحَابِ قِيَاسٍ وَلَا رَأْيٍ ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ فِي الدِّينِ بَاطِلٌ<sup>(١)</sup> ، وَالرَّأْيَ كَذَلِكَ وَأَبْطُلُ مِنْهُ ، وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ فِي الدِّينِ مُبْتَدِعَةٌ ضَلَالٌ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ أَثَرٌ عَمَّنْ سَلَفَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الثَّقَاتِ . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَرَى التَّقْلِيدَ ، وَلَا يُقَلِّدُ دِينَهُ أَحَدًا ؛ فَهُوَ قَوْلٌ فَاسِقٍ عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِبْطَالَ الْأَثَرِ ، وَتَعْطِيلَ الْعِلْمِ وَالسُّنَّةِ ، وَالتَّفَرُّدَ بِالرَّأْيِ ، وَالكَلَامَ ، وَالبِدْعَةَ ، وَالخِلَافَ .

وهذه المذاهبُ والأقاويلُ الَّتِي وَصَفْتُ مَذَاهِبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْأَثَارِ ، وَأَصْحَابِ الرِّوَايَاتِ ، وَحَمَلَةَ الْعِلْمِ الَّذِينَ أَدْرَكْنَاهُمْ ، وَأَخَذْنَا عَنْهُمْ الْحَدِيثَ ، وَتَعَلَّمْنَا مِنْهُمْ السُّنَنَ ، وَكَانُوا أَئِمَّةً مَعْرُوفِينَ ، ثِقَاتٍ ،

(١) أي مع وجود النصوص من الكتاب والسنة .

أَصْحَابَ صِدْقٍ، يُقْتَدَى بِهِمْ، وَيُؤْخَذُ عَنْهُمْ، وَلَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ بِدْعَةٍ،  
وَلَا خِلَافٍ، وَلَا تَخْلِيطٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَئِمَّتِهِمْ، وَعُلَمَائِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُمْ،  
فَتَمَسَّكُوا بِذَلِكَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَتَعَلَّمُوهُ وَعَلَّمُوهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

وَلَأَصْحَابِ الْبِدْعِ الْقَابِ وَأَسْمَاءُ، لَا تُشْبَهُ أَسْمَاءَ الصَّالِحِينَ، وَلَا  
الْعُلَمَاءِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَمِنْ أَسْمَائِهِمْ:

«الْمُرْجِيَّةُ» وَهُمْ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ، وَأَنَّ  
الْإِيمَانَ قَوْلٌ، وَالْأَعْمَالَ شَرَائِعٌ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ مُجَرَّدٌ، وَأَنَّ النَّاسَ لَا يَتَفَاضِلُونَ  
فِي إِيْمَانِهِمْ، وَأَنَّ إِيْمَانَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَاحِدٌ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَزِيدُ  
وَلَا يَنْقُصُ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ، وَأَنَّ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ  
فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا، قَوْلُ الْمُرْجِيَّةِ وَهُوَ أَخْبَثُ الْأَقَاوِيلِ، وَأَضَلُّهُ وَأَبْعَدُهُ مِنَ الْهُدَى  
وَالْقَدَرِيَّةُ» وَهُمْ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِلَيْهِمُ الْإِسْتِطَاعَةَ وَالْمَشِيئَةَ  
وَالْقُدْرَةَ، وَأَنَّهُمْ يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، وَالضَّرَّ وَالنَّفْعَ، وَالطَّاعَةَ  
وَالْمَعْصِيَةَ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالَ، وَأَنَّ الْعِبَادَ يَعْمَلُونَ بِدَعَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ  
سَبَقَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ فِي عِلْمِهِ، وَقَوْلُهُمْ يُضَارِعُ قَوْلَ  
الْمَجُوسِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ، وَهُوَ أَضَلُّ الزُّنْدَقَةِ.

وَالْمَعْتَزِلَةُ» وَهُمْ يَقُولُونَ بِقَوْلِ الْقَدَرِيَّةِ، وَيَدِينُونَ بِدِينِهِمْ، وَيُكذِّبُونَ  
بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَالشَّفَاعَةَ، وَالْحَوْضَ، وَلَا يَرُونَ الصَّلَاةَ خَلْفَ أَحَدٍ مِنْ  
أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَلَا الْجُمُعَةَ إِلَّا وَرَاءَ مَنْ كَانَ عَلَى أَهْوَائِهِمْ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ  
أَعْمَالَ الْعِبَادِ لَيْسَتْ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ.



و«النَّصِيرِيَّةُ» وَهُمْ قَدَرِيَّةٌ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْحَبَّةِ وَالْقِرَاطِ، الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ أَخَذَ حَبَّةً، أَوْ قِرَاطًا، أَوْ دَانِقًا حَرَامًا فَهُوَ كَافِرٌ، وَقَوْلُهُمْ يُضَاهِي قَوْلَ الْخَوَارِجِ.

و«الْجَهْمِيَّةُ» - أَعْدَاءُ اللَّهِ - وَهُمْ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، وَأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِمُتَكَلِّمٍ، وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يَنْطِقُ، وَكَلَامًا كَثِيرًا أَكْرَهُ حِكَايَتَهُ، وَهُمْ كُفَّارٌ، زَنَادِقَةٌ، أَعْدَاءُ اللَّهِ.

و«الْوَاقِفَةُ» وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَكِنَّ الْفَاطِنًا بِالْقُرْآنِ وَقِرَاءَتِنَا لَهُ مَخْلُوقَةٌ، وَهُمْ جَهْمِيَّةٌ فُسَّاقٌ.

و«الرَّافِضَةُ» وَهُمْ الَّذِينَ يَتَبَرَّؤُنَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسُبُّونَهُمْ، وَيَنْتَقِصُونَهُمْ، وَيُكْفِرُونَ الْأَئِمَّةَ الْأَرْبَعَةَ <sup>(٢)</sup>؛ عَلِيٌّ، وَعَمَّارٌ، وَالْمِقْدَادُ، وَسَلْمَانَ، وَلَيْسَتْ الرَّافِضَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ.

و«الْمَنْصُورِيَّةُ» وَهُمْ رَافِضَةٌ أَخْبَثُ مِنَ <sup>(٣)</sup> الرَّوَافِضِ. وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَنْ قَتَلَ أَرْبَعِينَ نَفْسًا مِمَّنْ خَالَفَ هَوَاهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمْ الَّذِينَ يُخَيَّفُونَ النَّاسَ وَيَسْتَحِلُّونَ أَمْوَالَهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: أَخْطَأَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرَّسَالَةِ، وَهَذَا هُوَ الْكُفْرُ الْوَاضِحُ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ إِيمَانٌ، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ.

(١) في (ط): «رَسُولِ اللَّهِ...».

(٢) العبارة هنا غير مستقيمة؛ وهي هكذا في النسخ، ولا شك أن خلا ما لحقها، وصحتها - والله أعلم - هكذا: يكفرون الأئمة والصحابة إلا أربعة: عليًا... والرفع لا وجه له إلا على ضعف.

(٣) يبدو أن «من» زائدة.

و«السَّبَيْئَةُ» وَهُمْ رَافِضَةٌ، وَهُمْ قَرِيبٌ مِمَّنْ ذَكَرْتُ، مُخَالَفُونَ  
لِلْأَيْمَةِ، كَذَّابُونَ، وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ: عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ، وَعَلِيٌّ يُنْعَثُ  
قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا كَذِبٌ وَزُورٌ وَبُهْتَانٌ.

و«الزَيْدِيَّةُ» وَهُمْ رَافِضَةٌ، وَهُمْ الَّذِينَ يَتَبَرَّؤُونَ مِنْ عُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ،  
وَالزُّبَيْرِ، وَعَائِشَةَ، وَيَرَوْنَ الْقِتَالَ مَعَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ، بَرًّا كَانَ أَوْ  
فَاجِرًا، حَتَّى يَغْلِبَ أَوْ يُغْلَبَ.

و«الْحَشْبِيَّةُ» وَهُمْ يَقُولُونَ بِقَوْلِ الزَّيْدِيَّةِ، وَهُمْ - فِيمَا يَزْعُمُونَ -  
يَنْتَحِلُونَ [حُبًّا] <sup>(١)</sup> آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَكَذَّبُوا، بَلْ هُمُ الْمُبْغِضُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ  
ﷺ دُونَ النَّاسِ، إِنَّمَا الشَّيْعَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَّقُونَ، أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْأَثَرِ، مَنْ  
كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا، الَّذِينَ يُحِبُّونَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَجَمِيعَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ  
ﷺ، وَلَا يَذْكُرُونَ أَحَدًا <sup>(٢)</sup> بِسُوءٍ، وَلَا عَيْبٍ، وَلَا مَنْقَصَةٍ، فَمَنْ ذَكَرَ أَحَدًا  
مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِسُوءٍ، أَوْ طَعَنَ عَلَيْهِمْ؛ أَوْ تَبَرَّأَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ  
أَوْ سَبَّهُمْ، أَوْ عَرَّضَ بِسَبِّهِمْ <sup>(٣)</sup>؛ فَهُوَ رَافِضِيٌّ، خَبِيثٌ، مُخْبِثٌ.

وَأَمَّا «الْخَوَارِجُ» فَمَرَقُوا مِنَ الدِّينِ، وَفَارَقُوا الْمِلَّةَ، وَشَرَدُوا عَنِ  
الْإِسْلَامِ، وَشَدُّوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، فَضَلُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَالْهُدَى، وَخَرَجُوا  
عَلَى السُّلْطَانِ، وَسَلُّوا السَّيْفَ عَلَى الْأُمَّةِ، وَاسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ،

(١) ساقط من الأصول، ويصححه السياق.

(٢) في (ط): «أحدًا منهم».

(٣) في (ط): «بعيهم».

وأبعدوا<sup>(١)</sup> مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَنْ قَالَ بِقَوْلِهِمْ، وَكَانَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ وَرَأَيْهِمْ، وَثَبَّتَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ ضَلَالَتِهِمْ، وَهُمْ يَشْتُمُونَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْهَارَهُ وَأَخْتَانَهُ، وَيَتَبَرَّءُونَ مِنْهُمْ، وَيَرْمُونَهُمْ بِالْكَفْرِ وَالْعِظَائِمِ، وَيَرَوْنَ خِلَافَهُمْ فِي شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَلَا الْحَوْضِ وَلَا الشَّفَاعَةِ، وَلَا بِخُرُوجِ أَحَدٍ مِنَ النَّارِ، وَيَقُولُونَ: مَنْ كَذَبَ كَذِبَةً، أَوْ أَتَى صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً مِنَ الذُّنُوبِ، فَمَاتَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ فَهُوَ فِي النَّارِ، خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا، وَهُمْ يَقُولُونَ بِقَوْلِ الْبَكْرِيَّةِ فِي الْحَبَّةِ وَالْقِيرَاطِ<sup>(٢)</sup>. وَهُمْ قَدْرِيَّةٌ، جَهْمِيَّةٌ، مُرْجِيَّةٌ، رَافِضَةٌ، لَا يَرَوْنَ الْجَمَاعَةَ إِلَّا خَلْفَ إِمَامِهِمْ، وَهُمْ يَرَوْنَ تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ عَنِ وَقْتِهَا، وَيَرَوْنَ الصَّوْمَ قَبْلَ رُؤْيَةِ الْهَيْلَالِ، وَالْفِطْرَ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ، وَهُمْ يَرَوْنَ النِّكَاحَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَلَا سُلْطَانٍ، وَيَرَوْنَ الْمُتَعَةَ فِي دِينِهِمْ<sup>(٣)</sup>، وَيَرَوْنَ الدَّرْهَمَ بِدَرْهَمَيْنِ يَدًا بِيَدٍ. وَلَا يَرَوْنَ الصَّلَاةَ فِي الْخِيفِ وَلَا الْمَسْحَ عَلَيْهَا، وَلَا يَرَوْنَ لِلْسُلْطَانِ عَلَيْهِمْ طَاعَةً، وَلَا الْقُرَيْشِ عَلَيْهِمْ خِلَافَةً، وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً يُخَالِفُونَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ. وَكَفَى بِقَوْمِ ضَلَالَةٍ [أَنْ]<sup>(٤)</sup> يَكُونَ هَذَا رَأْيَهُمْ وَمَذْهَبَهُمْ وَدِينَهُمْ<sup>(٣)</sup>. وَلَيْسُوا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ.

(١) فِي (ط): «وَعَادُوا».

(٢) سَبَقَ أَنْ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ ﷺ أَنَّ التُّصِيرِيَّةَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْحَبَّةِ وَالْقِيرَاطِ.

(٣) - (٣) سَاقَطَ مِنْ (أ).

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ب) وَ(ج) وَهِيَ ضَمْنُ السَّقَطِ السَّابِقِ فِي (أ).

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَوَارِجِ: الْحَرُورِيَّةُ؛ وَهُمْ أَصْحَابُ حَرُورَاءَ<sup>(١)</sup>.  
(وَالْأَزَارِقَةُ) وَهُمْ أَصْحَابُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ<sup>(٢)</sup>، وَقَوْلُهُمْ أَخْبَثُ الْأَقَاوِيلِ،  
وَأَبْعَدُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ. وَ(النَّجْدِيَّةُ) وَهُمْ أَصْحَابُ نَجْدَةَ بْنِ عَامِرِ  
الْحَرُورِيِّ. وَ(الْإِبَاضِيَّةُ) وَهُمْ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ<sup>(٣)</sup>. وَ(الصُّفْرِيَّةُ)

(١) منسوبة إلى حَرُورَاءَ - بفتحين وسكون الواو، وراء أخرى، وألف ممدودة. كذا قال ياقوت  
في «معجم البلدان» (٢/٢٤٥) وقال: «قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها؛  
نَزَلَ بِهِ الْخَوَارِجُ الَّذِينَ خَالَفُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَسَبُوا إِلَيْهَا».

ويراجع: معجم البلدان (٢/٢٨٣)، والرَّوَضُ الْمُعْطَارُ (٥٧٦) برسم (التَّخْلِيَّةِ).  
وقَدُورَدَ فِي الْأَثَرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِبَعْضِ مَنْ كَانَ يَقْطَعُ أَثْرَدَمَ الْحَيْضِ مِنَ الثَّوْبِ: «أَحْرُورِيَّةُ  
أَنْتِ؟!» تَعْنِي أَنَّهُمْ كَانُوا يُبَالِغُونَ فِي الْعِبَادَاتِ وَيُرَوِّى: «أُتْجِزَىءُ إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَّرَتْ»  
تَعْنِي أَلَيْسَ عَلَيْهَا أَنْ تَقْضِيَ مَا تَرَكْتَهُ مَدَّةَ حَيْضِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَحْرُورِيَّةُ أَنْتِ  
وَمَنْ اشْتَهَرَ مِنْهُمْ: نَجْدَةُ بْنُ عَامِرِ الْحَرُورِيِّ الْحَنْفِيُّ (ت ٦٩هـ) الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ  
الْفِرْقَةُ النَّجْدِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْإِمَامُ هُنَا.

(٢) هُوَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسِ الْحَنْفِيِّ الْبَكْرِيِّ الْوَائِلِيُّ الْحَرُورِيُّ أَبُو رَاشِدٍ (ت ٦٥هـ) مِنْ أَهْلِ  
الْبَصْرَةِ، صَحِبَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَاشْتَهَرَ أَسْأَلْتَهُ لَابِنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَاتَلَهُ  
الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ دُولَابٍ، عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْأَهْوَازِ، فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ.  
وَفِيهِ يَقُولُ عِمْرَانُ بْنُ حَطَّانٍ:

وَصَارِبَةٌ خَدًّا كَرِيمًا عَلَى فَتَى      أَغْرَّ نَجِيبِ الْأَمْهَاتِ كَرِيمِ  
أُصِيبَ بِدُولَابٍ وَلَمْ تَكْ مَوْطِنًا      لَهُ أَرْضَ دُولَابٍ وَدِيرَ حَمِيمِ

(٣) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبَاضِ الْمَقَاعِسِيِّ الْمُرِّيِّ التَّمِيمِيِّ (ت ٨٦هـ)، مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَقَاعِسِ  
إِلَيْهِ نَسَبُهُمْ. وَفِي خَطَطِ الْمَقْرِيزِيِّ (٢/٣٥٥): «وَيُقَالُ: إِنَّ نَسَبَ الْإِبَاضِيَّةِ إِلَى إِبَاضٍ - بَضْمٌ  
الْهَمْزَةُ - وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْعَرِضِ مِنَ الْيَمَامَةِ نَزَلَ بِهَا نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ».

أقول: تكون نسبتهم الإباضية بالكسر وهي على هذا من شواذ النسب. والموضع =

وهم أصحابُ داودَ بنِ النُّعمانِ . و(المُهَلَّبِيَّةُ) ، و(الحارِثِيَّةُ) ، و(الخُرَمِيَّةُ) .  
كلُّ هؤلاءِ خَوارجٌ ، فَسَاقٌ مُخَالِفُونَ لِلسُّنَّةِ ، خَارِجُونَ مِنَ المِلَّةِ ، أَهْلُ  
بِدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ .

و«الشُّعُوبِيَّةُ» وهم أصحابُ بدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ ، وهم يَقُولُونَ : إِنَّ العَرَبَ  
والمَوَالِي عِنْدَنَا وَاحِدٌ ، لَا يَرَوْنَ للعَرَبِ حَقًّا ، وَلَا يَعْرِفُونَ لَهُمْ فَضْلًا ،  
وَلَا يُحِبُّونَهُمْ ، بَلْ يُبْغِضُونَ العَرَبَ ، وَيُضْمِرُونَ لَهُمُ العِغْلَ وَالْحَسَدَ وَالبُغْضَةَ  
فِي قُلُوبِهِمْ ، وَهَذَا قَوْلٌ قَبِيحٌ ، ابْتَدَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ فَتَابَعَهُ عَلَيْهِ  
يَسِيرٌ ، فَقُتِلَ عَلَيْهِ .

و«أَصْحَابُ الرَّأْيِ» وهم مُبْتَدِعَةٌ ضَلَالٌ ، أَعْدَاءُ لِلسُّنَّةِ وَالأَثَرِ ،  
يُبْطَلُونَ الحَدِيثَ ، وَيَرُدُّونَ عَلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَيَتَّخِذُونَ  
أَبَا حَنِيفَةَ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ إِمَامًا ، وَيَدِينُونَ بِدِينِهِمْ ، وَأَيُّ ضَلَالَةٍ أَبِينُ مِمَّنْ  
قَالَ بِهَذَا ، وَتَرَكَ قَوْلَ الرَّسُولِ وَأَصْحَابِهِ ، وَاتَّبَعَ قَوْلَ [ (١) ] وَأَصْحَابِهِ؟  
فَكَفَى بِهَذَا غِيًّا مُرْدِيًّا ، وَطُغْيَانًا .

= المذكور في «معجم البلدان» (١/٦٠) ولم يذكر نسبة الخوارج إليه؟!

قال المبرّد في «الكامل»: «قول ابن إياض أقرب الأقاويل إلى السُّنَّة» .

أقول - وعلى الله اعتماد - لذا فالإياضية في وقتنا ينكرون أن يُنسبوا إلى الخوارج .

(١) بياض بالأصول كلها، وفي (ط): «أبي حنيفة» مع أنه ذكر في الهامش . بياض «في  
الأصول»، وواضح أن المقصود أبو حنيفة رَحِمَهُ اللهُ مِنْ كَلَامِهِ السَّابِقِ ، لَكِنَّ الألتزام بِمَا اتَّفَقَتْ  
عليه الأصول واجبٌ .

و«الوَلَايَةُ» بَدْعَةٌ.

و«الْبِرَاءَةُ» بَدْعَةٌ. وَهَمَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ: نَتَوَلَّى فُلَانًا، وَنَتَبَرَّأُ مِنْ فُلَانٍ، وَهَذَا الْقَوْلُ بَدْعَةٌ فَاحْذَرُوهُ.

فَمَنْ قَالَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ، أَوْ رَأَاهَا، أَوْ صَوَّبَهَا، أَوْ رَضِيَهَا، أَوْ أَحَبَّهَا؛ فَقَدْ خَالَفَ السُّنَّةَ، وَخَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ، وَتَرَكَ الْأَثَرَ، وَقَالَ بِالْخِلَافِ، وَدَخَلَ فِي الْبِدْعَةِ، وَزَالَ عَنِ الطَّرِيقِ، وَمَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ. وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَالْخِلَافِ أَسْمَاءَ شَنِيعَةً قَبِيحَةً، يُسَمُّونَ بِهَا أَهْلَ السُّنَّةِ، يُرِيدُونَ بِذَلِكَ عَيْنَهُمْ، وَالطَّعْنَ عَلَيْهِمْ، وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ، وَالْإِزْرَاءَ بِهِمْ عِنْدَ السُّفَهَاءِ وَالْجُهَّالِ.

أَمَّا «الْمُرْجِيَّةُ» فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّنَّةِ شُهَكَاكًا، وَكَذَبَتِ الْمُرْجِيَّةُ، بَلْ هُمْ بِالشِّكِّ أَوْلَى، وَبِالتَّكْذِيبِ أَشْبَهُ.

وَأَمَّا «الْقَدْرِيَّةُ» فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْإِثْبَاتِ؛ مُجْبِرَةً. وَكَذَبَتِ الْقَدْرِيَّةُ، بَلْ هُمْ أَوْلَى بِالكَذِبِ وَالْخِلَافِ، أَلْغَوْا قَدَرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ خَلْقِهِ، وَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَأَمَّا «الْجَهْمِيَّةُ» فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّنَّةِ الْمُشَبَّهَةَ، وَكَذَبَتِ الْجَهْمِيَّةُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، بَلْ هُمْ أَوْلَى بِالتَّشْبِيهِ وَالتَّكْذِيبِ، افْتَرَوْا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الكَذِبَ، وَقَالُوا الْإِفْكَ وَالزُّورَ، وَكَفَرُوا بِقَوْلِهِمْ.

وَأَمَّا «الرَّافِضَةُ»، فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّنَّةِ النَّاصِبَةَ، وَكَذَبَتِ الرَّافِضَةُ،

بل هم أولى بهذا؛ لأنصَابِهِمْ<sup>(١)</sup> لأصحابِ رسولِ الله ﷺ بالسَّبِّ والشَّتْمِ،  
وقالوا فيهم بغيرِ الحقِّ، ونسبُوهم إلى غيرِ العدلِ، كُفْرًا وظُلْمًا، وجُرْأَةً  
على الله - عزَّ وجلَّ - واستخفافًا بحقِّ الرِّسُولِ ﷺ، وهم - والله -<sup>(٢)</sup> أولى  
بالتَّعْيِيرِ والانتِقَامِ مِنْهُمْ.

وأما «الخَوَارِجُ»، فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مُرْجِيَّةً.  
وَكَذَبَتِ الْخَوَارِجُ فِي قَوْلِهِمْ، بَلْ هُمُ الْمُرْجِيَّةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى إِيمَانٍ  
وَحَقٍّ دُونَ النَّاسِ، وَمَنْ خَالَفَهُمْ كَافِرٌ.

وأما أصحابُ الرَّأْيِ، فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَصَابَ السُّنَّةِ؛ نَابِتَةً، وَحَشَوِيَّةً.  
وَكَذَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ أَعْدَاءُ اللَّهِ، بَلْ هُمُ النَّابِتَةُ وَالْحَشَوِيَّةُ، تَرَكَوْا آثَارَ  
الرِّسُولِ ﷺ وَحَدِيثَهُ، وَقَالُوا بِالرَّأْيِ، وَقَاسُوا الدِّينَ بِالِاسْتِحْسَانِ، وَحَكَمُوا  
بِخِلَافِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ بِدْعَةٍ، جَهْلَةٌ، ضَلَالٌ، وَطُلَّابُ  
دُنْيَا بِالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ.

رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ بِالْحَقِّ وَاتَّبَعَ الْأَثَرَ، وَتَمَسَّكَ بِالسُّنَّةِ، وَاقْتَدَى  
بِالصَّالِحِينَ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

اللَّهُمَّ ادْحَضْ بَاطِلَ الْمُرْجِيَّةِ، وَأَوْهِنْ كَيْدَ الْقَدَرِيَّةِ، وَأَزِلْ<sup>(٣)</sup> دَوْلَةَ

(١) في (ط): «لانتصابهم».

(٢) في (ط): «وهم أولى بالتعير...».

(٣) في (ط): «أذل».

ويُستدرك على المؤلف ﷺ:

- أحمد بن جناح، أبو صالح. ذكره النابلسي في المختصر (١٥) وقال: «ذكره أبو الفرج بن

الرَّافِضِيَّةَ، وَامْحَقَّ شُبَّهُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، وَكَفِنَا مُؤَنَّةَ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَجَّلُ  
الانْتِقَامَ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ.

### (حرف الحاء)

١٠- أحمد بن الحسن<sup>(١)</sup> بن عبد الجبار بن راشد، أبو عبد الله الصوفي.

الجوزي، ولم يذكره المصنف رحمته الله قرأت في «تاريخ الخطيب» بسنده: عن أبي بكر الأثرم  
قال: وسمعت أبا عبد الله يُسأل عن أبي صالح أحمد بن صالح أحمد بن جناح وقيل له: كان  
في الجند قال: ذلك قد تركه قبل أن يموت. قال أبو عبد الله: لم يكن به بأس، وكتبت عنه  
أحاديث، وقد كنت أنكرت حديثاً رواه عن عباس الأنصاري، عن سعيد، عن قتادة، عن  
جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن كعب حديثاً طويلاً فإذا هذا ليس من قبله، كأنه فيه على  
العباس بن الفضل. ويُراجع: تاريخ بغداد (٧٨/٤)، ومناقب الإمام أحمد (٥٨).  
(١) ابن راشد الصوفي: (٢١٠ تقريباً - ٣٠٦ هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النابلسي (١٦)، والمقصد  
الأرشد (٨٧/١)، والمنهج الأحمد (٣٣٣/١)، ومختصره «الدر المنضد» (١٠٧/١).  
ويُراجع: تاريخ جرجان (١١٤، ٤٣٠، ٤٣١)، وتاريخ بغداد (٨٢/٤)، والأنساب  
(١٠٨/٨)، واللباب (٢٥١/٢)، والمُنْتَظَم (١٤٩/٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥٢/١٤)،  
وتاريخ الإسلام (١٧٦)، والعبر (١٣٧/٢)، وميزان الاعتدال (٩١/١)، والوافي بالوفيات  
(٣٠٥/٦)، ولسان الميزان (١٥١/١)، والبداية والنهاية (١٢٩/١١)، وشذرات الذهب  
(٢٤٧/٢).

قال الحافظ الذهبي: «وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ عَشْرِ وَمِائَتَيْنِ». وقال الحافظ الخطيب في  
«تاريخ بغداد»: «أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، حدثنا محمد بن العباس، قال: قرىء  
على ابن المُنَادِي وأنا أسمع، قال: وأبو عبد الله الصوفي الكبير، بالجانب الغربي بشارع  
الكبش، كبير السن، كتبت عنه بإغماض، ذكر أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي  
النيسابوري أنه سأل أبا الحسن الدارقطني عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي =



سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَأَبَانَصِرَ التَّمَّارَ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فِي آخِرِينَ. نَقَلَ  
عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي شَعْبَانَ  
مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَعِنْدَهُ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ<sup>(١)</sup>، فَسُئِلَ عَنِ  
الْمَسْحِ عَلَى الرَّأْسِ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدَيْهِ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، وَرَدَّهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِهِ، ثُمَّ  
رَدَّهُمَا مِنْ مُؤَخَّرِهِ إِلَى مُقَدَّمِهِ، فَسُئِلَ وَأَنَا أَسْمَعُ: الرَّدَّةُ بِمَاءٍ جَدِيدٍ؟ قَالَ:  
بِمَاءٍ جَدِيدٍ<sup>(٢)</sup>.

أَخْبَرَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قِرَاءَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرَبِيُّ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ،

فَقَالَ: ثِقَّةٌ. قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، قَالَ: تَوَفَّى  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَخْمَسَ بَقِينٍ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ  
سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ يَغْيِرْ شَبِيهًا وَكَانَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي صَدْرِ  
الْتَّرْجَمَةِ قَدْ قَالَ: «وَكَانَ ثِقَّةً».

- (١) هُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَبُو أَحْمَدَ الْخُرَّاسَانِيُّ الْأَصْلُ (ت ٢٢٨هـ) ذَكَرَهُ الْمَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ.  
(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ رَوَاهَا الْأَثْرُمُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَصْفِ عَمَلِيٍّ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَاءَ الْجَدِيدَ كَمَا  
سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَتِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهَا حَرْبُ الْكِرْمَانِيِّ فِي «مَسَائِلِهِ» (قِطْعَةٌ مِنْهَا لَدَيْ بَعْضِ  
الْبَاحِثِينَ بِمَكَّةَ أَطْلَعَنِي عَلَيْهَا) وَمَحْضُولُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي مَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ  
(٩٥١، ١٠٦)، وَمَسَائِلِ ابْنِهِ صَالِحٍ (١٦٦/١)، مَسَائِلِ ابْنِ هَانِيٍّ (١٥/١)، وَمَسَائِلِ أَبِي  
دَاوُدَ (٦). وَيَنْظُرُ: الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرُّوَايَاتِ وَالْوَجْهَيْنِ (٧٤/١)، وَالْمُغْنِي  
(١٧٥/١) وَالْفُرُوعُ (١٤٧/١)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (١٩٠/١)، وَالْمُبْدِعُ (١٢٧/١)،  
وَالْإِنْصَافُ (١٦١/١)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (٩٨/١).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ (١) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَاتَلَ (٣) مَعَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ (٤)  
هُنَاكَ». قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي  
الْحَجَّاجِ (٥) عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ.

وَمَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ بَقِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِمِائَةٍ.  
ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، وَسُئِلَ الدَّارِقُطَنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

١١- أحمد بن الحسن، (٦) أبو الحسن الترمذي، حدث البخاري عنه في

(١) في الأصول: «الفضل» وفي (ط): «الفضيل» وهو فضيل بن أبي عبد الله المدني، مولى  
المهري من شيوخ الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ جَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٣/٢٧٥): «رَوَى عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارِ الْأَسْلَمِيِّ وَنِيَارٍ بِتَقْدِيمِ الثُّونِ مُخَفَّفٌ هَذَا فِي التَّوْضِيحِ (٩/٢٥٧). وَهُوَ وَالِدُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ هُنَا وَاسْمُهُ نِيَارُ بْنُ مَكْرَمِ الْأَسْلَمِيِّ، صَحَابِيُّ، كَانَ مِنَ الَّذِينَ دَفَنُوا عُثْمَانَ لَيْلًا  
(٢) ساقط من (ب).

(٣) في (ط): «يقاتل».

(٤) في (ط) وأصلها (أ): «بأحد من المشركين»..

(٥) صحيح مسلم (باب كراهية الاستعانة في الغزو بكافر) مع اختلاف اللفظ (حديث طويل).

(٦) أبو الحسن الترمذي: (? - بعد ٢٤٢هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر التائبسي (١٦)، والمنهج الأحمد  
(١/١٩٣)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٥٥).

ويراجع: الجرح والتعديل (٢/٤٧)، والثقات لابن حبان (٨/٢٧)، ورجال صحيح  
البخاري للكلاذبي (١/٢٨)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/٩)، والمعجم المشتمل  
(٤٢)، والأنساب (٣/٤٥)، وتهذيب الكمال (١/٢٩٠)، والكاشف (١/١٥)، وسير =

«الصَّحِيح» عن إمامنا أحمد، فيما أنبأنا الوالد السَّعيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ<sup>(١)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّرْحَسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِئِيِّ<sup>(٢)</sup>، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هَلَالٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَهْمَسِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ

= أعلام النبلاء (١٥٦/١٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٣٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٨)، والوافي بالوفيات (٣١٩/٦)، وتهذيب التهذيب (٢٤/١)، وطبقات الحفاظ (٣٣٥).

مُحَدَّثٌ، ثِقَّةٌ، حَافِظٌ، مشهورٌ عند المُحدِّثين، مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ «كَانَ أَحَدَ أَوْعِيَةِ الْحَدِيثِ» وَقِيلَ: «العلم»، وهما بمعنى عند المُحدِّثين. قال المِزِّيُّ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللهُ: «رَحَالَ طَوَّفَ الشَّامَ، وَمِصْرَ، وَالْعِرَاقَ، وَالْحِجَازَ» وَعُرِفَ بِأَنَّهُ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. وفي نسبه (جُنَيْدٌ) على صِيغَةِ التَّصْغِيرِ وَ(الترمذي) يجوزُ في تَائِهَاتِ الحَرَكَاتِ الثَّلَاثُ، قال أبو سَعْدٍ: «والذي كُنَّا نعرفه فيه كسر التَّاءِ والميم جميعاً». يُراجع: الأنساب (٤٤/٣، ٤٥)، ومعجم البلدان (٢٦٢)، ونقل عن أبي سَعْدٍ، قال الحَافِظُ المِزِّيُّ: «قال الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ: ورد نَيْسَابُورَ سنةَ إحدى وأربعين ومائتين، فحدث في مِيدَانِ الحُسَيْنِ، ثم حجَّ، وانصرف إلى نَيْسَابُورَ وأقام بها سنةً يُحدث، فَكَتَبَ عنه كَافَّةُ مَشَايخِنَا وسألوه عن عِلَلِ الحَدِيثِ، والجرح والتَّعْدِيلِ. وقال أيضاً: حدثني أبو أحمد الحسين بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي بنَيْسَابُورَ، وكان أحدَ أَوْعِيَةِ الحَدِيثِ».

(١) في (ط): «القوارس» خطأ ظاهر.

(٢) (الفربري) بفتح والراء وكسرها كذا قال ابن ناصر الدين في التوضيح (٧٠/٧). قال التريدي

في «تاج العروس»: «فربر كسبخل وضبط بالفتح أيضاً» وفي «معجم البلدان» (٢٤٥/٤):

«بكسر أوله وقد فتحه بعضهم» ويُراجع الإكمال (٧٤/٧)، والأنساب (٢٦٠/٩).

(٣) كهمس: بفتح الكاف، وسكون الهاء، وفتح الميم؛ وهو كهمس بن الحسن التميمي

أبو الحسن البصري، وأخواله قيس، وهو من التمر بن قاسط، وكان نازلاً في بني قيس،

ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه رضي الله عنه قَالَ<sup>(١)</sup>: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً». وَنَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: حَدَّثَنَا عَنْهُ الْأَكَابِرُ بِخُرَاسَانَ بِ«مَسَائِلِهِ» عَنْ أَحْمَدَ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ، فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِذَا فَرَّقَ الْقَاضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ أَحَدُ الشَّاهِدَيْنِ<sup>(٢)</sup>، وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ شَهَادَتُهُمَا عَلَيْهِ زُورًا<sup>(٣)</sup> فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: - فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: - «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ<sup>(٤)</sup>، بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا أَقْضِي لَهُ بِمَا يَقُولُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ

وقيل: التَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَلَيْسَ فِيهَا تَمِيمٌ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّي رضي الله عنه وَذَكَرَ أَنَّ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، وَكَانَ مُحَدِّثًا ثِقَةً (ت ١٤٩ هـ). لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٢٧٠)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٤٢٥)، وَطَبَقَاتِهِ (٢٢١)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٤/٢٣٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦/٣١٦) . . . وَغَيْرِهَا.

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَغَارِي، بَابِ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ. وَسَنَدُهُ: «حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بْنُ هَلَالٍ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ . . .»

(٢) جُزْءٌ مِنَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَغْنِيِّ (٩/٥٨)، وَالْفُرُوعِ (٦/٤٩٠)، وَالْإِنْصَافِ (١١/٣١٢)، وَغَايَةِ الْمُنْتَهَى (٣/٤٣٩) . . . وَغَيْرِهَا.

(٣) فِي (ب): «زُورٌ».

(٤) فِي (ط) فَقَطْ: «أَنْ يَكُونَ أَلْحَنُ».

قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلَا يَأْخُذْهَا»<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقُلْتُ لَهُ: أَكْتُبُ  
كُتُبَ الشَّافِعِيِّ؟ فَقَالَ: مَا أَقَلَّ مَا يَحْتَاجُ صَاحِبُ حَدِيثٍ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ  
الْخَلَّالُ فِي «الْعِلْمِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ.  
وَأَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ اللَّيْثِ الْبُخَارِيُّ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَيْرِيُّ الْحَافِظُ،  
وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ<sup>(٤)</sup> بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْبَحِيرِيُّ<sup>(٥)</sup>،  
قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْعُ الْحَافِظُ. قَالَ: سَمِعْتُ  
أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيَّ  
يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ  
ابْنِ حَنْبَلٍ. فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرُوا لَابْنَ أَبِي قَتِيلَةَ  
بِمَكَّةَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: أَصْحَابُ الْحَدِيثِ قَوْمٌ سُوءٌ. فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
وَهُوَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: زَنْدِيقٌ، زَنْدِيقٌ، زَنْدِيقٌ، وَدَخَلَ الْبَيْتَ.

(١) الحديث رواه البخاري في صحيحه (٢١٢/٥) في الشهادات، باب: (من أقام البيعة بعد اليمين...)، وهو في مسند أحمد (٣٢٠/٦)، وشرح معاني الآثار (١٥٥/٤)، وخرجه الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط في ترجمة إسماعيل بن سعيد الشالنجي الآتي رقمه (١١٣) في هامش المنهج الأحمد (٧٣/٢) فليراجع هناك.

(٢) في (ط): «إليها».

(٣) هو عمر بن علي بن أحمد بن الليث (ت ٤٦٦ هـ) من شيوخه، تراجع (المقدمة)

(٤) في (ط): «ابن عبدالحميد». خطأ ظاهر.

(٥) في (ط): «الحيري» خطأ، وترجمته في سير أعلام النبلاء، (٣٤٣/١٨)

١٢- أحمد بن الحسين<sup>(١)</sup> بن حسان، من أهل سُرَّ مَنْ رَأَى، صَحِبَ إِمَامَنَا  
أحمد، وَرَوَى عَنْهُ أَشْيَاءٌ؛ مِنْهَا: قَالَ: سِئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لِمَنْ تَجِبُ  
النَّفَقَةُ؟ فَقَالَ: لِلْأَخِ<sup>(٢)</sup>. وَسِئِلَ أَحْمَدُ: لِمَنْ تَجِبُ النَّفَقَةُ؟ قَالَ: لِلْعَمِّ،  
وَابْنِ الْعَمِّ، وَكُلِّ مَنْ كَانَ مِنَ الْعَصْبَةِ.

قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ هَذِهِ «الْمَسَائِلَ»،  
فَإِنِّي أَخَافُ النِّسْيَانَ. قَالَ لَهُ أَحْمَدُ: لَا تَكْتُبْ شَيْئًا؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكْتُبَ  
رَأْيِي؛ وَأَحْسَنَ مَرَّةً بِإِنْسَانٍ يَكْتُبُ وَمَعَهُ أَلْوَاخُ فِي كُفِّهِ، فَقَالَ: لَا تَكْتُبْ  
رَأْيِي؛ لَعَلِّي أَقُولُ السَّاعَةَ بِمَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَرْجِعُ غَدًا عَنْهَا<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن حسان: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النابلسي (١٧)، والمقصد  
الأرشد (٨٩/٢)، والمنهج أو حمد (٤٨/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَضَّدِ» (١١٨). ويُراجع:  
تاريخ بغداد (٨٠/٤).

(٢) في المقصد الأرشد: «للأخ، وفي رواية قال: للعَمِّ وابن العَمِّ...».

ويُراجع: المغني (٥٨٥/٧)، والفروع (٥٩٥/٥)، والإنصاف (٣٩٣/٩).

(٣) جاء في «تاريخ بغداد»: «صَحِبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَرَوَى عَنْهُ «مَسَائِلُ» حَفِظَتْ عَنْهُ،  
حُدِّثَتْ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَسَّانَ -  
فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ جَلِيلٌ مِنْ أَهْلِ سُرَّ مَنْ رَأَى، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْءًا مِنْ «مَسَائِلِ» حَسَّانِ  
جَدًّا، وَقَدْ كَانَ قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَهُمْ بِجُزْءٍ وَاحِدٍ مِنْهَا، وَرَأَيْتُهَا عِنْدَ أَبِي بَكْرِ الدُّورِيِّ. وَهُوَ  
رَجُلٌ ثِقَةٌ مَشْهُورٌ». أَقُولُ: لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، أَبُو بَكْرِ الدُّورِيِّ (ت ٢٥٩هـ)؟!.

جاء في «تاريخ بغداد»: (أحمد بن الحسن). واتفقت «النسخ» و«المقصد والمنهج»،  
و«مختصر النابلسي» على (أحمد بن الحسين)، و«تاريخ بغداد» مرتب على الحُرُوفِ. ذكره  
فيمن اسمه (أحمد) واسم أبيه (الحسن)، وليس تحريف طباعة، ولا سهو ناسخ فافهم ذلك =

١٣- أحمد بن حميد<sup>(١)</sup>، أبو طالب المشكاني المتخصص بصحبة إمامنا أحمد، روى عن أحمد «مسائل» كثيرة، وكان أحمد يكرمه ويعظمه، روى عنه أبو محمد فوزان<sup>(٢)</sup>، وزكريا بن يحيى وغيرهما، وذكره أبو بكر

= وراجعته إن شئت، ولم أجده في مصادر أخرى يمكن أن يرجح بها.

(١) أبو طالب المشكاني (؟ - ٢٤٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر التائبلي (١٧، ١٨)، والمقصد الأرشد (٩٥١)، والمنهج الأحمد (١٩٧/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٥٦/١) ويُراجع: الجرح والتعديل (٤٨/٢)، وتاريخ بغداد (١٢٢/٤)، والأنساب (٣٣٥/١١). وفيه: «أحمد بن جنيدي؟!»، واللباب (٢١٧/٣). ذكر النسبة ولم يذكره.

و(مُشْكَانُ) بلدة من بلاد فارس، قال عنها ياقوت في «معجم البلدان» (١٣٥/٥): «بالضم ثم الشكون، وآخره نون: قرية من نواحي روذبار من أعمال همذان...» ولم يذكر أباطال هذا، وذكر غيره. وفي كتاب «الأنساب» لأبي سعيد، ذكر البلدة وضبطها وذكر المنسوبين إليها، ثم قال: «ورأيت في تاريخ أبي بكر الخطيب «أحمد بن جنيدي؟!» أبو طالب المشكاني، صاحب أبي عبدالله أحمد بن حنبل...» ولم يذكر أنه منسوب إليها. والذي جعلني لا أجزم بنسبة المذكور إليها أن في أسماء الرجال (مشكان) يُراجع التوضيح لابن ناصر الدين (١٧٧/٨)، ولم يذكر (المشكاني) منسوبًا مع أنه يشبهه بـ(المشكاتي) بالتاء المثناة الفوقية، ونصر على أن اسم الرجل بالضم أيضًا، ونقل عن القصاص قال: سألت شيخنا رضي الدين الشاطبي اللغوي عن مشكان فقال: لا يجوز كسر الميم نقله عنه الحافظ الذهبي في «طبقات القراء» يُراجع الطبقات (١٣٠/١)، والإكمال لابن مكرم لا (٢٥٦/٧). والشاطبي المذكور اسمه محمد بن علي الأنصاري (ت ٦٨٤هـ)، من شيوخ أبي حيان الأندلسي صاحب «البحر المحيط». مشهورٌ بجودة ضبطه.

وفي (ب) و(ج): «المشكاتي».

(٢) في (ط): «فوزان» وهو تصحيف ظاهر، وإنما هو «فوزان» بضم الفاء، والراء المهملة، هـ.

الْخَلَّالُ فَقَالَ: صَحِبَ أَحْمَدَ قَدِيمًا إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، فَقِيرًا، صَبُورًا عَلَى الْفَقْرِ، فَعَلَّمَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَذْهَبَ الْقُنُوعِ وَالْإِحْتِرَافِ، وَمَاتَ قَدِيمًا بِالْقُرْبِ مِنْ مَوْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. وَلَمْ تَقَعْ «مَسَائِلُهُ» إِلَى الْأَحْدَاثِ.

أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: كَيْفَ يَرِقُّ قَلْبِي؟ قَالَ: ادْخُلِ الْمَقْبَرَةَ، وَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَسُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا شَاهِدٌ -: مَا الرُّهْدُ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: قِصْرُ الْأَمَلِ، وَالْإِيَّاسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: قَالَ أَحْمَدُ: وَالتَّعْرِيفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْأَمْصَارِ، لَا بَأْسَ بِهِ<sup>(٢)</sup>، إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ، وَذِكْرُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَأَوَّلُ مَنْ فَعَلَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ<sup>(٣)</sup>،

= لَقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ (ت ٢٥٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، رَقْمَ (٢٦١) حَدِيثَنَا عَنْ لِقْبِهِ هُنَاكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -.

(١) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خِلَادٍ، أَبُو يَعْلَى الْبَصْرِيُّ مِمَّنْ حَدَّثَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَطَبَقْتِهِ. يَرِاجِعُ: تَارِيخَ بَغْدَادَ (٤٥٩/٨). وَالَّذِي يَقُولُ: «أَخْبَرَنَا» هُنَا هُوَ الْخَلَّالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ فِي «الطَّبَقَاتِ» فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ كَمَا سَيَأْتِي، مِنْهَا فِي تَرْجُمَةِ الْأَثْرَمِ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِيءِ الطَّائِيِّ)، وَمِنْهَا فِي تَرْجُمَةِ «عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ»، وَمِنْهَا فِي تَرْجُمَةِ «يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ الدَّوْرَقِيِّ».

وَتُرَاجَعُ الْمَسْأَلَةُ فِي: الْمَغْنِيِّ (٢٩٥/٣)، وَالشَّرْحِ الْكَبِيرِ (٥١٤/١)، وَالْفُرُوعِ (١٥٠/٢)، وَالْإِنْصَافِ (٤٤١/٢)، وَالْإِخْتِيَارَاتِ الْفَقْهِيَّةِ (٨٣)، وَكَشَافِ الْقِنَاعِ (٦٠/٢).

(٣) عَمْرُو بْنُ حُرَيْثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ، مَخْزُومِيٌّ، قُرَشِيٌّ، لَهُ وَلَآئِيهِ صُخْبَةٌ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ بِالْكُوفَةِ. يُرَاجِعُ: الْإِسْتِيعَابَ (١١٧٦)، وَالْإِصَابَةَ (٦١٩/٤).



وفعله إبراهيم<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي طَالِبٍ - فِي الرَّجُلِ يَحْلِفُ الْيَمِينَ وَيُنْوِي<sup>(٢)</sup> عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ - : فَالْيَمِينُ عَلَى نِيَّةٍ مَا يُحْلِفُهُ صَاحِبُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَظْلُومًا ، فَإِذَا<sup>(٣)</sup> كَانَ مَظْلُومًا حَلَفَ عَلَى نِيَّتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ نِيَّةِ الَّذِي حَلَفَهُ شَيْءٌ .

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْخُشَافِ<sup>(٤)</sup> يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ يَبُولُ ، فَيُصِيبُ الرَّجُلَ ؟ فَقَالَ : أَرْجُو أَنْ لَا يَضُرَّهُ ، قُلْتُ : إِنْ كَانَ كَثِيرًا نَجِسٌ ؟ قَالَ : مَا أَذْرِي ، قُلْتُ : أَلَيْسَ الْبَوْلُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ يُغْسَلُ ؟ قَالَ : ذَاكَ بَوْلُ الْإِنْسَانِ ، قُلْتُ : هَذَا لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ ، يُغْسَلُ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ كَثِيرًا يُغْسَلُ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذَ شَعْرَهُ إِنْ شَاءَ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَمْسَحْ ، قُلْتُ : لَا يَكُونُ مِثْلَ الْعِمَامَةِ ؟ قَالَ : لَا ،

(١) هو إبراهيم النَّخَعِيُّ ، أبو عمران (ت ٩٦ هـ) تابعي مشهور .

(٢) في (ب) و(ج) .

(٣) في (ط) : «وإذا» .

(٤) في الأصول كلها : «الْخُشَافُ» ما عدا (ط) ففيها : «الْخُفَّاشُ» وَالْخُفَّاشُ بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ هُوَ نَفْسُهُ الْخُشَافُ بِتَقْدِيمِ الشَّيْنِ ، وَالْمَخْتَارُ مَا عَلَيْهِ الْأُصُولُ ، وَهُوَ أَوْلَى بِالْمَعْنَى ، جَاءَ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» : (خَشَفَ) : «الْخُشَافُ» : طَائِرٌ صَغِيرٌ الْعَيْنَيْنِ . (الجوهري) : الْخُشَافُ : الْخُفَّاشُ ، وَقِيلَ : الْخُطَّافُ . (اللِّثُ) : الْخُشَفَانُ الْجَوْلَانُ بِاللَّيْلِ ، وَسُمِّيَ الْخُشَافُ بِهِ لِخُشْفَانِهِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْخُفَّاشِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ : خُفَّاشٌ فَاسْتَقَامَ اسْمُهُ مِنْ صَغَرِ عَيْنَيْهِ .

وهذه المسألة أشار إليها القاضي أبو يعلى في كتابه الروايتين والوجهين : (المسانل

الفقهية . .) (١/١٥١) ، ويُراجع : المغني (٢/٤٨٦ ، ٤٩٥) ، وشرح الزركشي (٢/٤١) ،

والمُبدع (١/٢٥٠) ، وكشاف القناع (١/١٩٣ ، ١٩٦) .

الْعِمَامَةُ يُمَسَّحُ عَلَيْهَا، وَالْخُفُّ يَمَسَّحُ عَلَيْهِ، فَإِذَا خَلَعَ أَعَادَ، وَالشَّعْرُ إِذَا مَسَّ بِالرَّأْسِ يُصِيبُهُ الْمَاءُ، وَيَبْلُغُ أُصُولَ الشَّعْرِ، فَإِذَا أَخَذَ الشَّعْرَ فَالْمَاءُ قَدْ أَصَابَ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِثْلَ الْعِمَامَةِ وَالْخُفِّ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَخْبَرُونِي عَنِ الْكَرَائِسِيِّ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ

(١) هذه المسألة نقلها القاضي أبو الحسين عن أبي بكر الخلال، عن زكريا بن يحيى قال: «حدثنا أبو طالب . . .» ومعناها في المسائل المنقولة عن أحمد رواية ابنه عبد الله (٨١/١)، ورواية ابنه صالح (٢/٢٧١، ٣/٣٠٧)، ورواية أبي داود (١٣)، ورواية ابن هانيء (٧/١)، ويراجع: المغني (١/٢٦٤)، والفروع (١/١٨٦)، والمبدع (١/١٢٩)، والإنصاف (١/٢٢١).

(٢) الكرايسِيُّ هذا هو حسين بن علي بن يزيد، أبو علي (ت ٢٤٨هـ). و(الكرائيسي) نسبة إلى بيع الثياب، ولم يضبطها الحافظ السمعاني رحمته الله على غير عادته، وضبطها ابن الأثير في اللباب (٣/٨٨) فقال: «بفتح أوله والراء، وبعد الألف باء موحدة، ثم ياء تحتها نقطتان وسين مَهْمَلَةٌ» وذكرنا أبا علي المذكور هنا. قلل الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/٦٤): «وحدث الكرايسِيُّ يعزُّ جدًا؛ وذلك أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه بسبب مسألة اللفظ، وكان هو أيضًا يتكلم في أحمد، فتجنب الناس الأخذ عنه لهذا السبب. أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا جعفر الطيالسي قال: قال يحيى بن معين - وقيل له: إن حسين الكرايسِيُّ يتكلم في أحمد - قال: «ما أخوجه أن يضرب». أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو سهل بن زياد، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: سمعت يحيى بن معين - وقيل له: إن حسين الكرايسِيُّ يتكلم في أحمد - قال: «ومن حسين الكرايسِيُّ؟! لعنه الله، إنما يتكلم في الناس أشكالهم يُنظَلُّ حسينٌ ويرتفع أحمد». قال جعفر: «يُنظَلُّ يعني يُنزل، وهو الدردئي الذي في أسفل الدن . . .» وذكر أخبارًا أخرى، وكان الكرايسِيُّ يقول: «نطقي بالقرآن مخلوق»، وكان أحمد يقول: «إن قوله هذا بدعة» وينتهي أصحابه أن يكلموه، أو يكلموا من يكلمه، ويقول: «إن هذا القول وما تشعب منه يرجع إلى قول جهنم؛ لذلك لما =

الله<sup>(١)</sup>: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ قَالَ: لَوْ أَكْمَلَ لَنَا دِينَنَا مَا كَانَ هَذَا الْاِخْتِلَافُ، فَقَالَ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - هَذَا الْكُفْرُ صُرَاحًا.

مَاتَ أَبُو طَالِبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ قَانِعٍ<sup>(٢)</sup>.

١٤- أَحْمَدُ بْنُ حَزْبٍ<sup>(٣)</sup> بِنِ مِسْمَعٍ، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، ذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتِ الْحَافِظُ، فَقَالَ<sup>(٤)</sup>: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

= سَأَلَهُ ابْنُ خَاقَانَ عَنْهُ قَالَ: «مُبْتَدِعٌ». هَذَا خُلَاصَةٌ قَوْلِ الْكِرَائِسِيِّ. وَتَجِدُ تَرْجَمَتَهُ مُفَصَّلَةً فِي الْأَنْسَابِ (٣٧١/١٠)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ (١١٧/٣)، إِضَافَةً إِلَى تَارِيخِ بَغْدَادِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ، وَغَيْرِهَا.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) هو عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي البغدادي، صاحب «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» وَكُتَابُهُ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي «الْوَفَايَاتِ» لَا أَعْلَمُ لَهُ وَجُودًا، وَتُوفِيَ سَنَةَ (٣٥١هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: تَذَكُّرَةِ الْحُقَافِ (٨٨٣)، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ (٣٨٣/٣) وَغَيْرِهِمَا.

(٣) أحمد بن حزب (? - ٢٧٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (١٨)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٩٦/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٧٥/١)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضَدِ» (١٠٠/١).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادِ (١١٩/٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٠)، قَالَ: «أَبُو جَعْفَرِ الْبُرْجُلَانِيُّ، وَالْبُرْجُلَانِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادِ».

أَقُولُ: وَهِيَ أَيْضًا قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى وَاسَطِ، وَهَذِهِ النَّسْبَةُ فِي «أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ» (١٣١/٢)، وَالْمَوْضِعُ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٣٧٤/١)، وَذَكَرَ بَعْضُ الْمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُتَرْجِمَ هُنَا، وَهُوَ مُتَرْجِمٌ أَيْضًا فِي غَايَةِ النَّهْيَةِ (٤٥/٤)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٧١/٣).

(٤) لَمْ يَرِدْ هَذَا السَّنَدُ وَلَا الْحَدِيثُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»، فَلَعَلَّ الْخَطِيبَ ذَكَرَهُ فِي كِتَابٍ لَهُ آخَرَ، وَجَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»: «سَمِعَ سَلْمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَعَقَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَأَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ،

عبدالله بن إسحاق البغوي، حدثنا أحمد بن حزم بن مسمع، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال (١): «أمرت أن أبشر خديجة بيبي في الجنة من قصب» (٢).

١٥ - أحمد بن حبان (٣) أبو جعفر القطيعي، ويعرف بـ «شامط». حدث

ومسددًا، وعبدالله بن حمران ونحوهم. روى عنه محمد بن مخلد، وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ، ومحمد بن عمرو الرزاز، ومحمد بن العباس بن نجيع، وعبدالله بن إسحاق البغوي، وأحمد بن كامل القاضي، وكان حسن الحديث ثبتًا في الرواية وأورد له إليه سندًا وحديثًا رفعه إلى النبي ﷺ، وذكر توثيقه عن الدارقطني وغيره.

(١) الحديث في مسند الإمام أحمد (٢٠٥ / ١).

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته واقتضب أخباره كما ترى، ووسع الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ترجمته. وقد لحظ الناقل ذلك فقال: «قلت: وهذه الترجمة بجملتها لم أجدتها في النسخة التي اختصرت منها ولعله سهو من الناسخ».

أقول - وعلى الله اعتماد - يظهر أنه ليس من سهو الناسخ، فالنسخ المعتمدة في التحقيق متفقة على هذا الاختصار المخل، فهو من المؤلف - رحمه الله وعفا عنه - فلعله لم يجد عند كتابة الترجمة أكثر مما ذكر، وأمّا المختصر فأظنه نقلها عن «تاريخ بغداد». وجاء في التاريخ المذكور: «أخبرنا محمد بن عبدالواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرىء على ابن المنادي - وأنا أسمع - قال: ومات بمدينةنا أبو جعفر أحمد بن حزم بن مسمع البزاز صاحب القعنبى فجاء، لثلاث بقين من شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين، وكان من قراء القرآن، وأحد الشهود الذين رغبوا في آخر أعمارهم عن الشهادة».

(٣) ابن حبان القطيعي (؟ - بعد ٢٥٩ هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر الناقلسي (١٩)، والمقصد الأرشدي (٩٧ / ١)، والمنهج الأحمد (٤٨ / ٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١١٩ / ١).

عن أسود بن عامر شاذان، ويحيى بن إسحاق السيلحيني<sup>(١)</sup> وإمامنا أحمد. روى عنه محمد بن مخلد، وذكر أنه كتب عنه في مجلس عباس الدوري<sup>(٢)</sup> سنة تسع وخمسين ومائتين.

قال أبو بكر الخلال: أخبرني الحسن بن الهيثم قال: سمعت أبا جعفر شامطاً القطيعي يقول: دخلت على أبي عبد الله فقلت: أتوضأ بماء الثور<sup>(٣)</sup>؟

ويراجع: تاريخ بغداد (٤/١٢٣)، والإكمال (٥/٣)، و(حَبَان) اسمُ أبيه كذا في السُّنخ الخطيَّة المُعتمدة، وكذا هي في المَطبوع أيضاً. وهي في (ب) مضبوطة بالشكل على الحاء فتحة وبالباء التَّحتية المُوَحَّدة. وفي أسماء الرِّجال (حَبَان) و(حَبَان) و(حَبَان) وقد ميَّز العلماء المؤلفون في مشكل الأسماء، بينها لكنهم لم يذكروا القَطِيعِيَّ هذا لعدم شهرته، وفي «تاريخ بغداد» (حَسَان)، وفي «المنهج» (حَيَان)، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتاه والله أعلم.

ولقبه (شَامِطُ) ضَبَطَهُ ابنُ مَكُولَا فِي «الإكمال» بقوله: «أوله شين معجمة وقبل الطاء

ميم» ويراجع «تاج العروس» (شَمَطُ) واللَّقبُ في: كشف النقاب (١/٢٨١)، ونزهة الألباب

(١/٣٩٣)، و(القَطِيعِيُّ) - في نسبه - منسوبٌ إلى قَطِيعَةِ العَجَمِ من محالِّ بغداد، والقطائع

كثيرة. يُراجع: الأنساب (١٠/٢٠٢)، ومعجم البلدان (٤/٣٧٦). وقطبيعة العجم أشهرها

(١) في (ط): «السُّلَيْحِيْنِيُّ» مضبوطة بالشكل، وكذلك هو في أصلها (أ) دون ضبط بالشكل،

والصَّواب ما أثبتته. قال أبو سعد في «الأنساب» (٧/٢٢٦): «(السُّلَيْحِيْنِيُّ) بفتح السين المهملة،

وسكون الياء آخر الحروف، وفتح اللام، بعدها الحاء المهملة المكسورة، ثم بعدها ياء أخرى،

وفي آخرها الثون. هذه النسبة إلى (سَيْلِحِيْن) وهي قرية معروفة من سواد بغداد قديمة، منها

أبوزكريا يحيى بن إسحاق العجلي السُّلَيْحِيْنِيُّ...». ويراجع: معجم البلدان (٣/٢٩٨).

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٣٣).

(٣) معنى هذه الرواية في مسائل عبد الله بن الإمام (١/٢٢)، ومسائل ابن هاني، (١/٥)،

ويراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١/٥٩)، والمغني (١/٢١)،

وشرح الزركشي (١/١١٨)، والإنصاف (١/٣٢)، والفروع (١/١٧٧). والثورة: ححر:

فَقَالَ: مَا أَحَبُّ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَتَوْضَأُ بِمَاءِ الْبَاقِلَاءِ؟ قَالَ: مَا أَحَبُّ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَتَوْضَأُ بِمَاءِ الزَّرْدَجِ<sup>(١)</sup>؟ قَالَ: مَا أَحَبُّ ذَلِكَ، قَالَ: فَكُفْتُ، فَتَعَلَّقْتُ بِثَوْبِي، ثُمَّ قَالَ: أَيُّشِ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ؟ فَسَكَتُ، فَقَالَ: وَأَيُّشِ تَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ فَسَكَتُ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَتَعَلَّمْ هَذَا.

١٦- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ<sup>(٢)</sup> بْنُ حَمَّادِ الْمُقْرِيءِ، نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ حُسَيْنِ الْكَرَابِيسِيِّ؟ فَقَالَ: جَهْمِيٌّ.

١٧- أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ السَّعْدِيِّ، حَدَّثَ عَنِ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ الْأَزْرَقِيُّ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ

= يُحْرَقُ وَيُصْبَحُ شَبِيهَا بِالْجُصْرِ تُطْلَى بِهِ الْبُيُوتُ وَيُسْتَخْدَمُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ... وَ«الْبَاقِلَاءُ»: مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ الْآنَ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا.

(١) فِي (ط): «الْوَرْدُ». وَكَذَا فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَاتَّفَقَتْ النُّسخُ الْمَعْتَمَدَةُ عَلَى «الزَّرْدَجِ» وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَالزَّرْدَجُ: الْعُضْفَرُ. وَقِيلَ: مَاؤُهُ، وَقِيلَ: مَاءُ الزَّرْعِفَرَانِ. فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ: (زَرْدَةٌ).

(٢) ابْنُ حَمَّادِ الْمُقْرِيءِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٨٢/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤٩٧/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١١٩/١). وَلَمْ يَرِدْ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ. وَالْكَرَابِيسِيُّ (حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ ت ٢٤٨هـ) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

(٣) ابْنُ حَفْصِ السَّعْدِيِّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٩)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٩٧/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤٩/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١١٩/١)، وَفِيهِ (ابْنُ جَعْفَرٍ) تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ.

(٤) اتَّفَقَتْ النُّسخُ وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ عَلَى (أَحْمَدَ الْأَزْرَقِيِّ) وَعَلَّقَ مُصَحِّحُ مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ =

بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١): «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَجَلِهِ تَكَلَّمَ فِي ابْنِ الْحِمَّانِيِّ (٢)، سَأَلَهُ أَنْ يَحْدِثَهُ بِهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ، فَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ.

بقوله: «هكذا في الأصل و«المختصر» والذي في «تهذيب التهذيب» و«الأنساب» للسمعاني (إسحق الأزرق)».

أقول - وعلى الله اعتماد - : هذا هو الصحيح، قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٤٩٦/٢): «روى عن... شريك بن عبدالله النخعي. قال العجلي: وهو أروى الناس عن شريك» وذكر المزي أيضا أن ممن روى عنه الإمام أحمد. واسمه كاملاً: إسحق بن يوسف ابن مزداس القرشي المخزومي، أبو محمد الواسطي الأزرق (ت ١٩٥هـ) وكان من ثقات المحدثين. له أخبار في: طبقات ابن سعد (٦٢/٧)، وتاريخ بغداد (٣٢٠/٦)، والجرح والتعديل (٢٣٨/١)، وتهذيب الكمال (٤٩٦/٢)، وطبقات علماء الحديث (٤٦٢/١).

(١) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد» (٥٠/٢).

(٢) الحِمَّانِيُّ: «بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المُشدَّدة، وفي آخره نونٌ بعد الألفِ هذه النسبة إلى بني حَمَّان، وهي قبيلةٌ نزلت البصرة» كذا في الأنساب لأبي سعد الشمعاني (٢١٠/٤). وفي (ب): «أَنَّ الْحِمَّانِيَّ».

يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن سليمان العثيمين عفا الله عنه: بنو حَمَّان من ولد عبدالعزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. يُراجع: جمهرة النسب لابن الكبي (١٩٢)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٢٠)، وذكر بعض مشاهيرهم من العلماء والشُعراء بقرطبة وغيرها. وفي الاشتقاق لابن دريد رَحَلَهُ (٢٤٦) ذكر رجال بني سعد بن زيد مناة بن تميم فقال: «ومن قبائلهم بنو حَمَّان، واسمه عبدالعزى؛ وإنما سُمِّي حَمَّاناً لسواده كأنه (فِعْلَان) من الأحم، وقال قوم: إنما سُمِّي حَمَّاناً؛ لأنه يُحَمَّمُ شفتيه، أي يسودهما». فجعل ابن دريد رَحَلَهُ حَمَّاناً هو نفسه عبدالعزى؟!!

## (حَرْفُ الْخَاءِ)

١٨ - أحمد بن خالد<sup>(١)</sup> الخلال. نقل عن إمامنا أسياء،

يُنْتَسَبُ هَذِهِ التَّسْبِبةُ (الْحِمَّانِيّ) كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَبَعْضُهُمْ قَرِيبُ الْعَصْرِ مِنْ بَعْضٍ لَكِنَّ الْمَقْصُودَ بِـ«ابنِ الْحِمَّانِيّ» هُنَا هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٢٢٨هـ) أَبُو زَكَرِيَّا الْكُوفِيُّ. وَعُرِفَ بِـ«ابنِ الْحِمَّانِيّ» لِأَنَّهُ مُحَدِّثٌ وَابْنُ مُحَدِّثٍ أَيْضًا فَعُرِفَ أَبُوهُ بِـ«الْحِمَّانِيّ» وَهُوَ بِـ«ابنِ الْحِمَّانِيّ».

وْخُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي كَلَامِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَحْمَدَ، فَانْكَرَ أَحْمَدُ أَنْ يَكُونَ حَدَّثَهُ بِهِ؛ لِذَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَحَدَّرَ مِنْهُ.

قال عبد الله بن الإمام أحمد: «قُلْتُ لِأَبِي: إِنَّ ابْنَ الْحِمَّانِيّ حَدَّثَ عَنْكَ عَنْ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ بِيَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ» فَقَالَ: كَذَبَ، مَا حَدَّثْتُهُ بِهِ، فَقُلْتُ: حَكَوْا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ فِي الْمَذَاكِرَةِ عَلَى بَابِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عُليَّةَ، فَقَالَ: كَذَبَ، إِنَّمَا سَمِعْتُ مِنْ إِسْحَاقَ بَعْدَ ذَلِكَ، أَنَا لَمْ أُعْلَمَ تِلْكَ الْأَيَّامَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ غَرِيبٌ حَتَّى سَأَلْتُنِي عَنْهُ هُوَ لِأَنَّ السَّبَّابَ، أَوْ هُوَ لِأَنَّ الْأَحْدَاثَ. قَالَ أَبِي: وَقَدْ التَّقِينَا عَلَى بَابِ ابْنِ عُليَّةَ إِنَّمَا كُنَّا نَتَذَكَّرُ الْفَقْهَ وَالْأَبْوَابَ، قَالَ أَبِي: كَانَ وَقَعَ إِلَيْنَا كِتَابُ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ فَانْتَخَبْتُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ...» وَنَقَلَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ كَلَامًا كَثِيرًا تَجَدَّدَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٢٦-٤٢٢/٣١)، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُوَثِّقُ ابْنَ الْحِمَّانِيّ وَيُسْنِي عَلَيْهِ وَيَقُولُ: ثِقَّةٌ، صَدُوقٌ، وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤١١/٦)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (١٧٣)، وَالْمُؤْتَلَفُ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (٧٣٥/٢)، وَتَارِيخِ بَغْدَادٍ (١٦٧/١٤) . . . وَغَيْرِهَا.

(١) ابْنُ خَالِدِ الْخَلَّالُ: (? - ٢٤٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٠٢/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٠٥/١)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمَنْصُدُ» (٩٤١)، وَقَدْ اقْتَضَبَ الْمُؤَلَّفُ رَحِمَهُ اللهُ أَخْبَارَهُ. وَزَادَ عَلَيْهِ النَّابُلُسِيُّ فِي «مَخْتَصَرِهِ» فَوَائِدَ.



مِنْهَا<sup>(١)</sup>؛ أَنَّ بَعْضَ الْقُضَاةِ أَنْفَذَ إِلَى أَحْمَدَ يَسْأَلُهُ عَنِ نَسَبِ رَجُلٍ قَدْ شَهِدَ عِنْدَهُ بِهِ شَاهِدٌ وَاحِدٌ، وَكَانَ أَحْمَدُ عَارِفًا بِذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ أَحْمَدُ لِلشَّاهِدَيْنِ: هَذَا فَلَانُ بْنُ فَلَانِ الْفُلَانِيُّ، أَعْرَفُهُ بِاسْمِهِ وَعَيْنِهِ وَنَسَبِهِ، فَشَهِدَا عِنْدَ الْحَاكِمِ بِمَا قَالَ أَحْمَدُ فَقَالَ لَهُ الْحَاكِمُ: ثَبَتَ نَسَبُكَ، فَقَدَّمَ خَصْمَكَ. قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: فَاقْتَصَرَ أَحْمَدُ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى النَّسَبِ دُونَ الْحِلْيَةِ. مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٩ - أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلٍ<sup>(٢)</sup> الْقَوْمَسِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَفِيعٌ

وَيُرَاجَعُ فِي أَخْبَارِهِ: ثِقَاتُ الْعَجَلِيِّ (٤٧)، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (٥٠/٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ (١٢٦/٤)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (٤٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٠١/١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٣٥١/١١)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ (٥/٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٧/١). قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «كَانَ خَيْرًا، فَاضِلًا، عَدْلًا، ثَقَّةً، صِدْقًا، رِضِيًّا». وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَدْرَكَنَاهُ وَلَمْ نَكْتُبْ عَنْهُ، وَوَثَّقَهُ الْعَجَلِيُّ، وَابْنُ حَبَانَ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِسَرْمَنْ رَأَى. وَ(الْخَلَّالُ) مَنْسُوبٌ إِلَى عَمَلِ الْخَلِّ أَوْ بَيْعِهِ. رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيَّةَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَيَزِيدَ بْنِ هُرُونَ... وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَى عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَجَعْفَرُ الْفَرِيَابِيُّ... وَغَيْرِهِمْ.

(١) الْمَسْأَلَةُ فِي الْمُغْنِيِّ (١٦١/٩)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (٢٤٥/٦).

(٢) ١٩ - ابْنُ خَلِيلِ الْقَوْمَسِيِّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٠)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (١٠٢/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٥٠/٢)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمَنْصُدُ» (١١٩/١). وَيُرَاجَعُ: الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (٥٠/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٠٥/١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٥٣٢/١١)، وَمِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ (٩٦/١)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (١٦٧/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٨/١). وَ(الْقَوْمَسِيُّ) بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ الْوَاوِ، وَفِي آخِرِهِ سِينٌ مُهْمَلَةٌ. يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٢٦١/١٠)، وَاللُّبَابُ (٦٤/٣). قَالَ أَبُو سَعْدٍ: «هَذِهِ نَاحِيَةٌ يُقَالُ لَهَا-

القدر، سمع من أبي عبد الله مسائل أغرب فيها على أصحابه.  
 أنبأنا علي، عن ابن بطّة، حدّثنا أبو بكر بن الأجرّي، حدّثنا  
 المرؤذي، قال: سمعتُ أحمد بن الخليل يقول: حدّثني الحسن بن  
 عيسى، قال: سمعتُ أبا بكر بن عيَّاش يقول لابن المبارك: قرأتُ القرآن  
 على عاصم بن أبي النجود، فكان يأمرني أن أقرأ عليه كلَّ يومِ آيةٍ لا أزيدُ

بالفارسيّة: كوش، وهي من بسطام إلى سمنان، وهما من قومس، وهي عى طريق خراسان  
 إذا توجه العراق إليها. قال يحيى بن طالب الحنفي في مسيره إلى خراسان من دين كان  
 عليه، فلما وصل إلى قومس سأل عنها فأخبر باسمها فبكى وحنّ إلى وطنه وقال:  
 أقول لأصحابي ونحن بقومس ونحن على أتباج ساهمة جرد  
 بعدنا وبيت الله من أرض قرقري وعن قاع مؤخوش وزدنا على البعد  
 يُراجع: معجم البلدان (٤/٤١٥).

أقول - وعلى الله أعتد - : قرقري: من أرض اليمامة معروفة، وليحيى بن طالب  
 الحنفي أشعاراً وحينئذٍ دائم، ونعمة شجيرة إلى قرقري وأرض اليمامة بعامة، من أشهرها قوله:  
 أيا أثلاث القاع من أرض قرقري حينئذٍ إلى أفيانك طويل  
 وهي وغيرها في مواضع متفرقة من معجم البلدان. وله أخبار وأشعار في الأغاني وغيره،  
 نعود إلى القومسي المذكور، فأقول: في «تهذيب الكمال» رفع نسبه فقال: «وللخراسانيين  
 شيخ آخر يقال له: أحمد بن الخليل بن حرب بن عبد الله بن سوار بن سابق القرشي النوفلي،  
 أبو عبد الله القومسي، مولى بني نوفل بن الحارث... قال: ضعفه أبو زرعة الرازي، ونسبه  
 أبو حاتم إلى الكذب...» وهذا لا يتفق مع قول المؤلف هنا: «رفيع القدر...» فهل هو  
 غيره؟! ونوفل بن الحارث في قريش معروف وهو ابن عم النبي ﷺ، أسرى يوم بدر. يُراجع:  
 جمهرة النسب لابن الكلبي (٣٥)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٧٠) قال: «ولنوفل بن  
 الحارث بن عبد المطلب عقب بالبصرة وبغداد» وفي (ب): «الخليل» ويلاحظ أنها كذلك  
 في السند الآتي فما بعده.

عَلَيْهَا، وَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا أَثْبَتُ لَكَ، فَلَمْ آمَنُ أَنْ يَمُوتَ الشَّيْخُ قَبْلَ أَنْ أَفْرَغَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَمَا زِلْتُ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى أَذِنَ لِي فِي خَمْسِ آيَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: كَانَ الْمُبَارَكُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُكْنَى بِأَبِي مَالِكٍ، وَكَانَ بَرَّازًا، وَكَانَ مُوسِرًا، وَكَانَ لَهُ سَبْعُ بَنَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَكَرٌ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يَقُولُ: لِي سَبْعُ بَنَاتٍ وَثَامِنُهُنَّ عَبْدُ اللَّهِ، لَمَا يَرَى مِنْ لَيْنِهِ وَسُكُونِهِ وَحَيَاتِهِ؛ كَأَنَّهُ جَارِيَةٌ، وَوَرِثَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ حِصَّتَهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

٢٠- أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ<sup>(١)</sup> بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ:

مَشْهُورٌ بِطَرَسُوسَ، كَانَ لَهُ حَلَقَةٌ فِقْهٍ، وَرَأْسَ قَوْمِهِ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» جَيَادًا.

### (حَرْفُ الدَّالِ)

٢١- أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ<sup>(٢)</sup> أَبُو سَعِيدِ الْحَدَّادُ الْوَاسِطِيُّ.

(١) ابْنُ الْخَصِيبِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢١)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٠٣/١). وَفِيهِ «ابْنُ الْخَطِيبِ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٥١/٢)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١١٩).

(٢) أَبُو سَعِيدِ الْحَدَّادُ: (؟-٢٢٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢١)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٠٤/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥٩/١)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (٨٦/١).

وَيُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعِيدٍ (٣٥٨/٧)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٤/٢)، وَالتَّارِيخُ

نَزَلَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،  
 وَمُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْكَلَاعِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا  
 أَشْيَاءَ مِنْهَا: أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ الْحَبَسِ قَبْلَ الضَّرْبِ فَقُلْتُ لَهُ فِي  
 بَعْضِ كَلَامِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْكَ عِيَالٌ، وَلَكَ صِبْيَانٌ، وَأَنْتَ مَعْدُورٌ،  
 كَأَنِّي أُسْهَلُ عَلَيْهِ الْإِجَابَةَ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِنْ كَانَ هَذَا عَقْلُكَ  
 يَا أَبَا سَعِيدٍ فَقَدْ اسْتَرَحْتَ. وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحَدَّادِ؟  
 فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً، صَدُوقًا<sup>(١)</sup>، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مَاتَ أَبُو سَعِيدِ الْحَدَّادُ سَنَةَ  
 إِحْدَى، أَوْ اثْنَتَيْنِ، وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

### (حَرْفُ الرَّاءِ)

٢٢- أَحْمَدُ بْنُ الرَّبِيعِ<sup>(٢)</sup> بْنِ دِينَارٍ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ: قَالَ

الصَّغِيرُ لَهُ (٢٢٨)، وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ لِلْبُسُوِي (٤٧٨/١، ٥٩٣/٢، ٤٧٢/٣)، وَالْكُنَى  
 لِلدُّوْلَابِيِّ (١٨٨/١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٥٠/٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٣٨/٤).

وَتَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: «كَانَ حَافِظًا مُتَّقِنًا». وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «أَحْمَدُ بْنُ  
 دَاوُدَ أَبُو سَعِيدِ الْحَدَّادُ الْوَاسِطِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسُرُورِ بْنِ  
 الْمَغِيرَةَ النَّاجِي، يَعُدُّ فِي الْبَغْدَادِيِّينَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ يَقُولَانِ ذَلِكَ، وَيَقُولَانِ:  
 أَدْرَكَنَاهُ وَلَمْ نَكْتُبْ عَنْهُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ، وَرَوَى عَنْ وَكَيْعِ  
 ابْنِ الْجَرَّاحِ، وَرَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ الْجَهْضَمِيُّ». وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعِيدٍ: «... وَكَانَ  
 ثِقَةً، وَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُحَدَّثَ وَيُكْتُبَ عَنْهُ» وَلَهُ أَخْبَارٌ يَطُولُ شَرْحُهَا.

(١) فِي مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (١٧٧): «ثِقَةٌ لَا بَأْسَ بِهِ».

(٢) ابْنُ دِينَارٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٢١)، وَالْمَقْصَدُ =

أَحْمَدُ: بَلَّغَنِي أَنَّ الْكَوْسَجَ<sup>(١)</sup> يَرْوِي عَنِّي «مَسَائِلَ» بِخُرَاسَانَ، أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ رَجَعْتُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ قَالَ: قُلْتُ لَصَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: عِنْدَنَا شَيْخٌ يَرْوِي حِكَايَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَدْ رَجَعْتُ عَمَّا رَوَاهُ إِسْحَقُ الْكَوْسَجُ عَنْهُ، وَذَكَرْتُ لَهُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ، فَقَالَ لِي صَالِحٌ: [قُلْتُ لِأَبِي]: إِنِّي بَلَّغَنِي أَنَّ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ - يَعْنِي الْكَوْسَجَ - يَرْوِي بِخُرَاسَانَ هَذِهِ «الْمَسَائِلَ» الَّتِي سَأَلْتُ عَنْهَا، وَيَأْخُذُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمَ، فَغَضِبَ أَبِي مِنْ ذَلِكَ وَاعْتَمَّ مِمَّا أَعْلَمْتُهُ، فَقَالَ: يَسْأَلُونِي عَنِ الْمَسَائِلِ ثُمَّ يُحَدِّثُونَ بِهَا، وَيَأْخُذُونَ عَلَيْهَا؟ وَأَنْكَرَ إِنْكَارًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَانُعَيْمَ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ<sup>(٢)</sup> كَانَ يَأْخُذُ عَلَى الْحَدِيثِ، فَقَالَ:

= الأرشد (١٠٤/١)، والمنهج الأحمد (٥١/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٠)، وفي المقصد: «ابن داود».

- (١) هو إسحاق بن منصور (ت ٢٥١هـ). ذكره المؤلف في موضعه. رقم (١٣٣).
- (٢) الفضل بن دكين: هذا لقبه الذي اشتهر به، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن دزهم القرشي التيمي الطلحي، أبو نعيم الملائني الكوفي الأخول، مولى آل طلحة بن عبيدالله، وهو بلقبه أشهر. محدث شهير جدًا، من كبار ثقات المحدثين أهل الصدق والحفظ. قال أبو زرعة الدمشقي: قال لي أحمد بن صالح: ما رأيت محدثًا أصدق من أبي نعيم. روى عن شفيان الثوري، وشفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج... وغيرهم. وروى عنه البخاري، وإبراهيم الحارثي... وغيرهما (ت ٢١٩هـ)؟ على خلاف في ذلك. أخباره في طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)، وتاريخ خليفة (٢٦، ٤٧٦) وطبقاته (١٧٢)، وتهذيب الكمال (١٩٧/٢٣)، وطبقات علماء الحديث (٥٣٥/١)، وسير أعلام السلف (١٠٠/١٤٢).

لو عَلِمْتُ هَذَا مَا رَوَيْتُ عَنْهُ شَيْئًا، قَالَ صَالِحٌ: ثُمَّ إِنَّ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ قَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ بَغْدَادَ فَصَارَ إِلَى أَبِي، فَأَعْلَمْتُهُ أَنَّهُ عَلَى الْبَابِ، فَأَذِنَ لَهُ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup>: سَمِعْتُ مَشَايخَنَا يَذْكُرُونَ أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ بَلَغَهُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَجَعَ عَنْ بَعْضِ تِلْكَ «الْمَسَائِلِ» الَّتِي عَلَّقَهَا [عَنْهُ]<sup>(٢)</sup>. قَالَ: فَجَمَعَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ تِلْكَ «الْمَسَائِلَ» فِي جُرَابٍ وَحَمَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَخَرَجَ رَاجِلًا إِلَى بَغْدَادَ، وَهِيَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَعَرَضَ خُطُوطَ أَحْمَدَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ اسْتَفْتَاهُ فِيهَا، فَأَقْرَأَ لَهُ بِهَا ثَانِيًا، وَأَعْجِبُ بِذَلِكَ أَحْمَدُ مِنْ شَأْنِهِ.

### (حَرْفُ الزَّيِّ)

٢٣ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ<sup>(٤)</sup> زُهَيْرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ شَدَّادِ، أَبُو بَكْرٍ، نَسَائِيٌّ

= وتهذيب التهذيب (٨ / ٢٧٠)، والشذرات (٢ / ٤٦).

(١) لم أعرف حَسَّانَ بْنَ مُحَمَّدٍ هَذَا؛ إِلَّا أَنَّ الْحَافِظَ الْخَطِيبَ زَادَ فِي اسْمِهِ «أَبَا الْوَلِيدِ» وَزَادَ الْحَافِظَانِ الْمَزِينِيَّ وَالذَّهَبِيَّ «الْقَاضِي». وَالنَّصُّ فِي تَرْجُمَةِ الْكَوْسَجِ بِحُرُوفِهِ.

(٢) ساقطة من الأصول موجودة في النص الآتي في ترجمة الكوسج.

(٣) في (ط): «عليها» وما أثبت من الأصول، وكذلك هي في النص الآتي في ترجمة الكوسج أيضًا

(٤) ابن أبي خَيْثَمَةَ: (١٨٥ - ٢٧٩ هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر النابلسي (٢٢)، والمقصد

الأرشد (١ / ١٠٥)، والمنهج لأحمد (١ / ٢٨٧)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١ / ٦٥).

وينظر: أخباره القضاة لوكيع (١ / ٨٨، ١٠٥، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٤، ١٩٥، ٣ / ٢،

٥، ٥٣، ١٩٢، . . .)، والجرح والتعديل (٢ / ٥٢)، والثقات لابن حبان (٨ / ٥٥)، وتاريخ

بغداد (٤ / ١٦٢)، ومعجم الأدباء (٣ / ٣٥)، ودول الإسلام (١ / ١٦٨)، والعبر (٢ / ٦١)، =

الأصل، سَمِعَ مَنْصُورَ بْنَ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَابِقٍ، وَعَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَالْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ ثِقَّةً<sup>(١)</sup>، عَالِمًا، مُتَقِنًا، حَافِظًا، بَصِيرًا بِأَيَّامِ النَّاسِ، رَاوِيَةً لِلأَدَبِ.

أَخَذَ عِلْمَ الْحَدِيثِ عَنِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَعِلْمَ النَّسَبِ عَنِ مُضْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ، وَأَيَّامِ النَّاسِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ، وَالأَدَبَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْجُمَحِيِّ. وَلَهُ كِتَابُ «التَّارِيخِ».

رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا

وسير أعلام النبلاء (٤٩٢/١١)، وتذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢)، والوافي بالوفيات (٣٧٦/٦)، والبداية والنهاية (٧٦٦١١)، ومرآة الجنان (١٩٣/٢)، وغاية النهاية (٥٤/١)، ولسان الميزان (١٧٤/١)، وشذرات الذهب (١٢٧/٣).

(١) هي عبارة الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» هي وما بعدها. وصفه الذهبي بـ«الحافظ»، وقال: صاحب «التاريخ» المشهور. وقال الخطيب في «تاريخ بغداد»: «ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب «التاريخ» الذي صنفه ابن أبي خيثمة، وكان لا يرويه إلا على الوجه، فسمعه الشيوخ الأكابر كابي القاسم البغوي ونحوه». قال الخطيب - أيضًا -: «حدثني أبو أحمد الحافظ قال: استعار أبو العباس - يعني محمد بن إسحاق السراج - من أبي بكر بن أبي خيثمة شيئًا من «التاريخ» فقال: يا أبا العباس عليّ يمينٌ أن لا أحدث بهذا الكتاب إلا على الوجه، فقال أبو العباس: وعليّ عزيمةٌ أن لا أكتب إلا ما استفيد، فردّه عليه ولم يحدث في «تاريخه» عنه بحرفٍ وأورد له شعرًا.

قال الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين: رأيت قطعة من هذا التاريخ مضمورة رديئة التصوير فقلت استفادتي منه، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا أعلم أنه طبع. و(خيثمة): «هو بفتح أوله، وسكون المثناة تحت، وفتح المثناة والميم، ثم هاء». في التوضيح لابن ناصر الدين: وتاج العروس (خشم) ثم (طبع بعد ذلك قطعة منه).

أحمدُ بنُ زُهَيْرِ بنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن سُفْيَانَ - يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي خَالِدٍ - يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ - <sup>(١)</sup> يَقُولُ: رَأَيْتُ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي ضَرْبَةَ فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى أَصَابَتْكَ هَذِهِ؟ قَالَ: يَوْمَ أُحُدٍ. وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ <sup>(٢)</sup>. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ كَانَ بَلَغَ أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

٢٤ - أَخْبَدُ بنُ زُهَيْرٍ <sup>(٣)</sup> مِمَّنْ رَوَى عن إِمَامِنَا، فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الخَطِيبُ الصَّرِيفِيُّ <sup>(٤)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ بنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

(١) إسماعيل بن أبي خالد واسمه هُرْمُزُ، وَيُقَالُ سَعْدُ، وَيُقَالُ: كَثِيرُ البَجَلِيِّ الأَحْمَسِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الكُوفِيُّ (ت ١٤٦هـ) تابعي ثقة ثبت. كان إسماعيل هذا يُسمى الميزان. يُراجع: تاريخ البخاري الكبير (١/١/٤٥١)، والجرح والتعديل (١/١/١٧٤)، وتهذيب الكمال (٣/٦٩). ولا شك أن الميزان لقب، ولم يذكره ابن الجوزي في «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» ولا الحافظ ابن حجر في «نزهة الألباب في الألقاب» فهو مستدرک عليهما، والله تعالى أعلم.

(٢) أقول - وعلى الله اعتماد - قال أبو حاتم: «كُتِبَ إلينا، وكان صدوقًا». وقال ابن حبان: «مِمَّنْ جَمَعَ وَصَنَّفَ مع إتقانٍ فيه».

(٣) ابن زُهَيْرٍ: (? - ?)

أخباره في: مختصر النَّابُلُسيِّ (٢٢)، والمقصد الأرشد (١/١٠٦)، والمنهج الأحمد (٢/٥١)، ومختصره «الدَّرُّ المَنْضِدُ» (١٢٠). هل هو ابن خيثمة السَّالِفِ الذَّكْر؟ يبدو ذلك (٤) في (ط): «الصَّرِيفِيُّ» مضبوطة بالشكل مع قلة ضبطه، والصواب ما أثبتته، وهو اتفاق النسخ منسوب إلى (صريفين) قال الحافظ أبو سعد السمعاني في «الأنساب» (٨/٥٨): «بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، =



البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْنَا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: أَتَانِي سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، وَابْنُ عَوْنٍ يُعْزِيَانِي بِأَبِي.

٢٥- أحمد بن زرارة<sup>(١)</sup> المَقْرِيُّ، أبو العباس. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِيمَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ حَسْنُونَ النَّرْسِيُّ<sup>(٣)</sup>

= وفي آخرها التُّون. هذه النسبة إلى (صَرِيفَيْن) قريتين إحداهما من أعمالِ واسط... ثم قال: وأما (صَرِيفَيْن) بَغْدَاد... فالمشهورُ منهم: أبو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بن محمد بن عبد الله بن عمر... خَطِيبُ صَرِيفَيْنَ، كان أحدَ الثَّقَاتِ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ... ثم ذكر وفاته سنة تسع وستين وأربعمائة بصَرِيفَيْنَ، ولا شكَّ أنَّه المقصودُ هنا، يُراجع تاريخ بغداد (١٤٦/١٠)، قال: «وسمع أبا القاسم بن حَبَابَةَ...». ويُراجع: اللُّبَابُ (٢/٢٤٠)، ومعجم البلدان (٤٥٧/٣). ويراجع: (المقدمة) مبحث (شيوخه). ففيها مزيد فائدة.

(١) ابنُ زُرَّارَةَ الْمُقْرِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النَّابُلِسِيِّ (٢٢)، والمقصد الأرشد (١٠٦/١)، والمنهج أو حمد (٥١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُّ» (١٢٠).  
ويُراجع: غاية النِّهاية (٥٤/١).

(٢) يظهر أنَّه أحمد بن عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ، نقل عنه المؤلف في عدة مواضع. تراجع (المقدمة).

(٣) في (ط): «النَّرْسِيُّ» مضبوطة بالشكل وضواؤها: «النَّرْسِيُّ» بفتح التُّون قال أبو سعيد السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٦٩/١٢): «بفتح التُّون وسكون الرَّاء، وكسر السِّينِ الْهَمْزِيَّةِ، هذه النسبة إلى النَّرْسِ، وهو نَهْرٌ من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى، يُنسب إليها جماعة من مشاهير المُحدِّثين بالكوفة...» وذكر منهم أبا الحسين المذكور هنا، وذكر قبله أباه أبانصر أحمد بن محمد، وذكر بعده ابنه وحفيده. وقال: روى عنه أبو بكر أحمد بن علي الخطيب وأثنى عليه وقال: كتبنا عنه وكان صدوقاً ثقةً، من أهل القران، حسن الاعتقاد. وذكر مولده، ووفاته في صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارِقُطْنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ السَّرَّاجِ الْأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ زُرَّارَةَ الْمُقْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يُرَبِّعْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْخِلَافَةِ، فَلَا تُكَلِّمُوهُ، وَلَا تُنَاكِحُوهُ.

### (حَرْفُ السِّينِ)

٢٦ - أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> أَبُو الْعَبَّاسِ اللَّخْيَانِيُّ. نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛

ويلاحظ ما جاء في «الأنساب»: وأبونصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن حسن بن الحسين بن محمد بن نصر بن النرسي؟! فلعل صحة العبارة: وابنه محمد بن أبي نصر بن الحسين بن محمد بن نصر بن النرسي؟ وفيه: «أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد» وهو الصحيح. ولقي السمعاني صاحب «الأنساب» حفيد أبي الحسين في بلخ، ثم سمرقند، قال: وسمعت منه كتاب «المقامات» لأبي محمد القاسم بن علي الحريري بروايته عن منسبها، ثم لقيته ببخارى، وسألته عن النرس، فقال: سمعت أنها قرية بفارس». وفي «معجم البلدان» (٥/٢٨٠): «نهر حفرة نرسي بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة، مأخذه من الفرات وعليه عدة قرى...» وذكر من المنسوبين إليه أبا النرسي المحدث المشهور. و(أبي) لقبه، واسمه محمد بن علي بن ميمون أبو الغنائم وذكره الحافظ ابن نطة في «التقييد» (١/١٤٩) بعض أحفاد أبي نصر فليراجع هناك وفيهم كثرة، فيه وفي غيره من المصادر. ولأبي النرسي «مشيخة» مشهورة لم أقف عليها. وفي تكملة الإكمال (٦/٧٥): «نهر بين الكوفة والحلة». و(أبي) مذكور في شيوخ المؤلف.

(١) أبو العباس اللخيانِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النابلسي (٢٣) والمقصد الأرشدي (١/١٠٦)، والمنهج الأحمد (٢/٥١)، ومختصره «الدر المنضد» (١/١٢٠)، ولم أجده في غيرها، واللخيانِيُّ - في نسبه - بكسر اللام، وسكون الحاء المهملة، وفتح الياء تحتها =

قال<sup>(١)</sup>: سألتُ أحمدَ عن النَّسَبِ بأيِّ شيءٍ يثبتُ؟ قال: بإقرارِ الرَّجُلِ أَنَّهُ ابنه، أو يُهَنَّأُ بِهِ فَلَا يُنكَرُ، أو يُوَلَّدُ عَلَى فِرَاشِهِ.

٢٧- أحمدُ بنُ سَعِيدٍ<sup>(٢)</sup> بنُ إبراهيمَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَاطِيُّ، من أهلِ مَرَوْ،

نقطنان، وبعدَ الألفِ نونٌ - نِسْبَةٌ إِلَى لِحْيَانِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ. يُرَاجَعُ جَمَهْرَةُ النَّسَبِ لابنِ الكَلْبِيِّ (١/١٣٠)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسابِ الْعَرَبِ لابنِ حَزْمٍ (١٩٦)، وَاللُّبَابُ (١٢٩٣). وَالغَرِيبُ أَنَّ الحَافِظَ أَبَاسَعِدِ السَّمْعَانِيَّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ تَجَاوَزَ هَذِهِ النِّسْبَةَ فِي كِتَابِهِ «الْأَنْساب» وَهِيَ مَشْهُورَةٌ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الْعَالِمُ اللُّغَوِيُّ الرَّوَايَةُ صَاحِبُ «النَّوَادِرِ» عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ؛ وَقِيلَ: ابْنُ الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«الْأَحْمَرِ» شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ، وَصَاحِبُ الْكِسَانِيِّ (ت ١٩٤هـ). يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/١٠٤)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (١٣/٥)، وَإِنْبَاءُ الرَّوَاهِ (٣/٣١٣)، وَبُغْيَةُ الرَّوَاةِ (١٥٨٢) . . . وَغَيْرَهَا.

(١) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ اللَّحْيَانِيِّ فِي الْفُرُوعِ لابنِ مُفْلِحٍ (٦/٦١٦). وَيُرَاجَعُ: الْمَغْنِي (٥/١٩٩)، وَالْمُقْنَعُ (٣٥٥) . . . وَغَيْرَهُمَا.

(٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَاطِيُّ (؟ - ٢٤٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥، ١٢٦)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٣)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرشُدُ (١/١٠٧)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/١٩٤)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمَنْضُدُ» (١/٩٢).

وَيُرَاجَعُ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٢/٦)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/٥٤)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (١/٣١)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (١/٣٣)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (١/٦)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٤/١٦٥)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٤٤)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١/٣١٠)، وَتَذْكَرَةُ الْحَقَّاطِ (٥٣٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٢/٢٠٧)، وَالْعَبْرُ (١/٤٣٩)، وَالْكَاشِفُ (١/١٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٦/٣٩٠)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٠/٣٤٥)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١/٣٠)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّاطِ (٢٣٦)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٠٢، ٣/١٩٦).

سَمِعَ وَكَيْعَ بْنَ الْجِرَّاحِ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنَ هَمَّامٍ. رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» فِي آخَرَيْنِ. وَكَانَ ثِقَةً، وَرَدَّ بَغْدَادَ، وَجَالَسَ إِمَامَنَا، وَسَمِعَ مِنْهُ أَشْيَاءَ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الرَّبَاطِيِّ: قَدِمْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَجَعَلَ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيَّ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ يُكْتَبُ عَنِّي بِخُرَاسَانَ، وَإِنْ عَامَلْتَنِي بِهَذَا الْمُعَامَلَةِ رَمَوْا بِحَدِيثِي، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، هَلْ بُدِّيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ يُقَالَ: أَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَأَتْبَاعُهُ؟ انْظُرْ أَيْنَ تَكُونُ أَنْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا وَلَانِي أَمْرَ الرَّبَاطِ؛ لِذَلِكَ دَخَلْتُ فِيهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَكْرُرُ عَلَيَّ: يَا أَحْمَدُ، هَلْ بُدِّيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ<sup>(١)</sup> يُقَالَ: أَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَأَتْبَاعُهُ؟ فَانْظُرْ أَيْنَ تَكُونُ أَنْتَ مِنْهُ؟ تُوْفِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

= وفي الأنساب (٧٠/٦)، واللُّبَابُ (١٢/٢) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «بَكْسَرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى الرَّبَاطِ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَوْضِعٍ يُرْبَطُ فِيهِ الْخَيْلُ، وَعُرِفَ بِالْغَزَاةِ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوا فِي ثَغْرِ وَأَقَامُوا عَلَى وَجْهِ الْعَدُوِّ؛ دَفَعَا لِكَيْدِهِمْ وَفَتَكِهِمْ بِالْمُسْلِمِينَ، يُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ الرَّبَاطُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِئِهِ عَدُوَّ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٦٠] قَالَ: وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النَّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. . .» وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ. وَيُلَقَّبُ: «الْأَشْقَرُ» قَالَهُ الذَّهَبِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَلَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي كِتَابَيْهِمَا فِي الْأَلْقَابِ.

(١) فِي (ط): «أَيْنَ».

(٢) فِي وَفَاتِهِ خِلَافًا، يُرَاجَعُ «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» وَغَيْرِهِ.

٢٨ - أحمد بن سعيد<sup>(١)</sup> أبو جعفر الدارمي. نقل عن إمامنا أسياء، فروى

(١) أبو جعفر الدارمي الحافظ (؟ - ٢٥٣هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر التائبسي (٢٣)، والمقصد الأرشد (١٠٨/١)، والمنهج الأحمد (٥٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَدِّ» (٧٢/١).  
ويُنظر: الجرح والتعديل (٥٣/٢)، وتاريخ بغداد (١٦٦/٤)، وتاريخ جرجان (٢٥٦)، والأنساب (٢٧٩/٦)، ومختصره اللباب (٤٨٤/١)، والمعجم المشتمل (٤٥)، وتهذيب الكمال (٣١٤/١)، والكاشف (١٨/١)، وتذكرة الحفاظ (٥٤٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٣/١٢)، والوافي بالوفيات (٣٩٠/٦)، ومرآة الجنان (٥٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٠/١٠)، والنجوم الزاهرة (٢٥٢/٢)، وطبقات الحفاظ (٢٣١)، وشذرات الذهب (١٢٧/٢، ٢٤٠/٣).

فائدة: (في نسبه) رفع الحافظ الخطيب نسبه إلى جدّه الأعلى (دارم) - (وآل دارم) أحد بطون بني تميم كما سيأتي - فقال: أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان بن سعيد بن قيس، ويقال: إن جدّه صخر بن عليم بن قيس بن عبدالله بن المنذر بن كعب بن الأسود بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم، ومثله تمامًا في أنساب السمعاني ويظهر أنه نقل عنه. وقال الحافظ الخطيب: «وقيل: إن المنذر بن كعب وقد على رسول الله ﷺ».

أمّا (دارم) فهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، وبنو دارم من أشراف بني تميم، منهم: مجاشع، ونهشل، وسدوس، قال الفرزدق:

فيا عجبًا حتى كُنيتُ تَسْنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ

فائدة أخرى: (في التمييز بينه وبين معاصريه الدارميين المحدثين المشهورين).

أحدُهُمَا: عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) فقد يظن أنه أخوه، وليس الأمر كذلك، فهذا عثمان بن سعيد بن خالد... وهو من موطنه هراة أيضًا. صاحب «الرد على الجهمية» و«التاريخ» الذي أفاده من يحيى بن معين، ورواه عنه، وعرف به، و«التقص على بشر المريسي» وهو مطبوع كثير الفائدة، وله «المُسْنَدُ» أيضًا.

والآخر: الإمام، المحدث، الثقة عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي السمرقندي

عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا زكريا بن داود بن بكر النيسابوري حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: أقول لك قولي، وإن أنكرت منه شيئاً فقل: إنني أنكره، قلت له: نحن نقول: القرآن كلام الله من أوله إلى آخره، ليس منه شيء مخلوق، ومن زعم أن شيئاً منه مخلوق فهو كافر، فما أنكر منه شيئاً ورَضِيَهُ. وقال محمد بن الحسين بن التُّرك<sup>(١)</sup>: سمعتُ أبا جعفر أحمد بن سعيد الدارمي يقول: كتب أبو عبد الله أحمد بن حنبل لأبي جعفر أكرمه الله: من أحمد بن حنبل.

(ت ٢٥٥ هـ) وهذا أشهرهم صاحب «المسند» أيضاً و«الجامع الصحيح» وقد استظهرت في «المقصد الأرشد: ٣٧/٢» أنه المقصود بـ(عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي) المذكور في كتابنا هذا كما سيأتي في موضعه رقم (٢٥٣).

ومن أخبار المترجم مما يتعلق بأحمد بن حنبل ولم يذكره المؤلف ما نقله الخطيب الحافظ في «تاريخ بغداد» قال: «أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، أخبرنا إبراهيم بن مضارب، حدثنا جعفر بن محمد البركي، قال: سمعتُ أحمد بن سعيد الدارمي يقول: بكرت يوماً على أبي عبد الله أحمد بن حنبل فقال لي ابنه صالح: أجزوا ذكرك فقال أبي: ما قدم علينا خراساني أنقى الله منه» وفي «تاريخ الإسلام»: «ما قدم علينا [من] خراسان أفقه بلدنا منه».

(١) كذا في الأصول: «محمد بن الحسين بن التُّرك» وفي «تاريخ بغداد» بسنده: «... أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن البرك» والصحيح أنه جعفر بن محمد... لا محمد، ويظهر أن السقط في نسخه المؤلف رحمته. وأمّا التُّرك فهو الصحيح، و(البرك) في «تاريخ بغداد» تصحيف. وجاء في «تهذيب الكمال» للحافظ المزي: «قال جعفر بن محمد التُّرك، عن أبي جعفر الدارمي: بكرت يوماً...». ويلاحظ عدم وجود لفظة «ابن» بين محمد وبين «التُّرك» في كتاب الحافظ المزي، مع وجودها في كتابنا و«تاريخ بغداد»؟!!

أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ<sup>(١)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
 الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ<sup>(٢)</sup> بْنُ  
 عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ«حُسَيْنِكَ»، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
 ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ  
 سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ:  
 يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ رِيحَانَةُ الْبَصْرَةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي الباقلائي، الحافظ، أبو الفضل  
 (ت ٤٨٨هـ) قال السمعاني: «ثقة، عدل، متقن، واسع الرواية». أخباره في: الأنساب  
 (٥٢/٢)، والمنتظم (٨٧/٩)، والتقييد (١٣٣)، وتذكرة الحفاظ (١٢٠٧/٤)، والوافي  
 بالوفيات (٣٢٠/٦) . . . وغيرها.

(٢) في (ط): «الحسيني» خطأ ظاهر، وهو الحسين بن علي (ت ٣٧٥هـ) محدث، وكان تربية  
 أبي بكر بن خزيمة. له أخبار في «تاريخ بغداد» (٧٤/٨)، وفي «نزهة الألباب» وفي  
 «الألقاب» للحافظ ابن حجر: «حسينك» هو الحسين بن علي التيسابوري، أبو أحمد. روى  
 عن أحمد بن محمد بن الأزهر.

(٣) يزيد بن زريع، أبو معاوية العيشي البصري، كان من أوزع أهل زمانه (ت ١٨٢هـ) قال الإمام  
 أحمد: «كان ريحانة البصرة، ما أتقنه، وما أحفظه». أخباره في: طبقات ابن سعد  
 (٢٨٩/٧)، وطبقات خليفة (٢٢٤)، والجرح والتعديل (٦٣/٩)، وتهذيب الكمال  
 (١٢٤/٣٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٦/٨)، والعيبر (٢٨٤/١). والنص في علل أحمد  
 (٩٠/١)، وعنه في الجرح والتعديل (٦٣/٩)، وتهذيب الكمال (١٢٧/٣٢)، وفي نزهة  
 الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر (٣٣١/١): «ريحانة البصرة هو يزيد بن زريع»  
 و(زرّيع) بتقديم الزاي على الراء على صيغة التصغير.

٢٩ - أحمد بن سعد<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرري، أبو إبراهيم. سمع علي بن الجعد، وعلي بن بحر بن بري، ومحمد ابن سلام الجمحي وإسحاق بن موسى الأنصاري، وإمامنا أحمد.

قال أبو بكر الخلال: كانت عنده عن أبي عبد الله «مسائل» حسنا. وذكره أبو الحسين ابن المنادي في جملة من روى عن أحمد، وكان مذكورا بالعلم والفضل، موصوفا بالصلاح والزهد، من أهل بيت كلهم علماء محدثون.

وتوفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وقد بلغ خمسا وسبعين سنة، ودفن في مقبرة التبانين.

قال أبو الحسين ابن المنادي: أخبرنا أبو إبراهيم الزهرري، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن زائدة، عن سماك<sup>(٢)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «صلى النبي ﷺ نحو بيت المقدس ستة

(١) أبو إبراهيم الزهرري (١٩٨ - ٢٧٣هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر التابلسي (٢٤)، والمقصد الأرشد (١٠٨/١)، والمنهج الأحمد (٢٦٣/١)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٠/١).  
ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (١/١٠٦، ١٣٢، ١٤٥، ١٦٠، ... ٥٤/٢، ٥٨، ١٣٣-١٣٥)، وتاريخ بغداد (٤/١٨١)، والسابق واللاحق (٩١)، والمنتظم (٥/٨٨)، ومختصر تاريخ دمشق (٣/٨٥) وسير أعلام النبلاء (١١٧١٣)، والنجوم الزاهرة (٣/٦٩)، في بعض المصادر: (أحمد بن سعيد).

(٢) في (ط): «ابن حرب» ولا توجد في أصله (أ) ولا في الأصول الأخرى. وسماك مخفف.



عَشْرَ شَهْرًا<sup>(١)</sup>، ثُمَّ تَحَوَّلَتِ الْقِبْلَةُ بَعْدُ.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبُ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَيَأْبَى عَلَيْهِ الْعِلْمَ حَتَّى يَكُونَ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ الرَّهْرِيِّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ، ثَبَّتْ<sup>(٢)</sup>.

٣٠ - أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ<sup>(٣)</sup> الْجَوْهَرِيُّ. رَوَى عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ:

(١) في (ط): «شهر».

(٢) وفي أخبار الزُّهريِّ هذا مما يتعلَّقُ بالإمام أحمد: قال الحافظُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٤/١٨٢): «أخبرنا أحمدُ بنُ عمر بنِ رُوْحِ النَّهْرَوَانِيِّ، أخبرنا عبيدالله بنُ عبد الرَّحْمَنِ الرَّهْرِيُّ قال: سمعتُ أبي يقول: مضى عمِّي أبو إبراهيم الرَّهْرِيُّ إلى أحمد بنِ حنبلٍ فسلمَ عليه، فلما رآه وثبَّ إليه وقام إليه قائمًا وأكرمه، فلمَّا أن مضى قال له ابنه عبدالله يا أبتَ أبو إبراهيم شابٌّ وتعمَلُ به هذا العملَ، وتقومُ إليه؟ فقال له: يا بُنَيَّ لا تُعارضني في مثل هذا، ألا أقومُ إلى ابنِ عبد الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ؟!». وقال الحافظُ الخطيبُ أيضًا - في ترجمة أبي إبراهيم المذكور -: «وله أخوان أكبر منه، وهما عبيدالله، وعبدالله ابنا سعد نذكرهما في موضعهما من كتابنا إن شاء الله».

أقول - وعلى الله اعتمادٌ -: ذكر عبدالله في «تاريخ بغداد» (٩/٤٧٢)، وعبيدالله (١٠/٣٢٣)، فأما عبيدالله فذكره المؤلفُ في موضعه رقم (٢٦٨)، وأما عبدالله فلم يذكره وهو الأكبر، لكن يظهر أنه لم يسمع من الإمام أحمد، وسمع من ابنه عبدالله، وتوفي سنة (٢٣٨هـ). ومات عبيدالله سنة (٢٦٠هـ).

(٣) ابنُ سَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التابلسي (٢٤)، والسفصاء الأرشد (١/١٠٩)، والمنهج الأحمد (٢/٥٣)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِد» (١/١٢٠).

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا أَحَدٌ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ <sup>(١)</sup> أَضُرُّ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، مَا يُرِيدُونَ إِلَّا إِبْطَالَ الْقُرْآنِ وَأَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣١ - أحمد بن سهل <sup>(٢)</sup>؛ أبو حامد، سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا فِيمَا أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ الْكُوفِيُّ <sup>(٣)</sup>، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَسَنِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هَرُونَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُقْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أُصُولُ الْإِسْلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ <sup>(٤)</sup>: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» <sup>(٥)</sup> و«الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ» <sup>(٦)</sup> و«مَنْ أَخَذَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْ فَهُورَدٌ».

(١) في «المقصد» و«المنهج»: «على الإسلام».

(٢) أحمد بن سهل: (? - ٢٨٢هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبسي (٢٤)، والمقصد

الأرشد (١٠٩/١)، والمنهج لأحمد (٥٣/٢)، ومختصره «الذر المنضد» (١٢٠/١).

ويُنظر: الجرح والتعديل (٥٤/٢)، ومختصر تاريخ دمشق (٩٦/٣)، وسير أعلام

النبلاء (٥١٥/١٣)، وتاريخ الإسلام (٦٠)، وطبقات الحفاظ (٢٩٦)، وفي تاريخ

الإسلام: «أبو حامد الإسفرائيني، عن أحمد بن حنبل، وإسحاق، وعلي بن حنبل،

وعبدان، وابن أبي حاتم وقال: صدوق» كذا ولعلها: «وأبو حاتم...» وفي «الجرح

والتعديل»: «وسمعت منه بالري مع أبي، وهو صدوق».

(٣) هو أبو الغنائم محمد بن علي الكوفي الترسبي (٥١٠هـ). تراجع المقدمة.

(٤) الأحاديث الثلاثة مشهورة جدًا لذا قال الإمام: (أصول الإسلام) وهي مخرجه في

هامش المنهج لأحمد».

(٥) في (ط): «بالنيات» وكذا في «المقصد».

(٦) في (ب): «حلال» و«حرام».

## (حَرْفُ الشَّيْنِ)

٣٢- أحمد بن شاذان<sup>(١)</sup> بن خالد الهمداني. روى عن إمامنا أشياء منها؛ قال: سمعتُ أحمدَ يقولُ: مَنْ قَالَ: لَفْظُهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ خَالِدٌ<sup>(٢)</sup> فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا شِرْكٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

٣٣- أحمد بن شاذان<sup>(٣)</sup> العجلي، روى عن إمامنا أشياء منها؛ قال: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: سَافَرْتُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالسُّنَّةِ إِلَى الثُّغُورِ، وَالشَّامَاتِ، وَالسَّوَاهِلِ وَالْمَغْرِبِ<sup>(٤)</sup>، وَالْجَزَائِرِ، وَمَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ، وَالْحِجَازَ، وَالْيَمَنَ، وَالْعِرَاقِينَ جَمِيعًا، وَأَرْضِ حَوْزَانَ، وَفَارِسَ، وَخُرَّاسَانَ وَالْجِبَالَ، وَالْأَطْرَافِ

٣٤- أحمد بن شاذان<sup>(٥)</sup> نقل عن إمامنا أشياء منها؛ قال: قدمتُ بغدادَ

(١) ابنُ شاذان الهمدانيُّ : (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٢٤)، ومختصر التائبسي (٢٤)، والمقصد الأرشد (١١٣/١)، والمنهج الأحمد (٥٤/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُضَدُّ» (١٢٠/١). (الهمدانيُّ) منسوبٌ إلى همدان، مدينةٌ معروفةٌ ببلاد فارس. يُراجع: معجم البلدان (٤٧١/٥).

(٢) في (ط): «خالداً».

(٣) ابنُ شاذان العجليُّ : (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٢٥)، ومختصر التائبسي (٢٥)، والمقصد الأرشد (١١٣/١)، والمنهج الأحمد (٥٤/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُضَدُّ» (١٢٠/١).

(٤) لا أعرف لأحمد رحلةً إلى المغرب؟! ولا أدري ما يقصد بالجزائر؟

(٥) ابنُ شاذان المأخوانيُّ : (١٦٩-٢٢٩هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبسي (٢٥)، والمقصد الأرشد (١١٤/١)، والمنهج الأحمد (٥٤/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُضَدُّ» (١٢١/١).

وأخباره فيها مقتضبة جداً أسوة بالمؤلف ابن أبي يعلى - رحمه الله وعفا عنه - .  
ويظهر أنّ المؤلف لم يعرفه وهو من كبار العلماء المُحدّثين، كان حافظاً، ثقةً،  
مجاهداً، صابراً، مُلازماً للثُغورِ، رَحَّالاً في طلبِ الحديثِ . سمع ابن المبارك، وسفيان بن  
عُيينَةَ، وغيرهما كثيراً، وسمع منه ابنه عبدُالله، وأحمدُ بن أبي خَيْثَمَةَ، وأبوزُرْعَةَ الدَّمشقيُّ  
وغيرهم . ومن أقرانه الإمامُ أَحْمَدُ، وَيَحْيَى بنُ مَعِينٍ، ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الدُّهليُّ ورويا عنه .  
وهو ثقةٌ عندَ العجليِّ، والنسائيِّ، وابنِ حَبَّانٍ، وعبدِ الغني بن سَعِيدِ المِصرِيِّ، وابنِ عَسَاكِرِ  
والذهبيِّ . . . وغيرهم .

ورفع نسبه أبو سَعْدِ السَّمعاني فقال : أحمد بن شَبُوبَةَ [محمد] بن أحمد بن ثابت بن  
عثمان بن مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قُرط بن  
مازن بن سِنَانِ بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو خُزَاعَةُ، الماخوانيُّ، المَرَوَزيُّ . . .  
وقيل : هو مولى بَدِيلِ بنِ وَرْقَاءِ الخُزَاعِيِّ .

ومثله تماماً في «معجم البلدان» وقال : «عمهو مزيقياً و عامر ماء السماء» . وأسقط  
الحافظُ المِزِّيُّ (أحمد) الثانية، واقتصر في نسبه على يزيد ثم قال : الخُزَاعِيُّ . . .  
وماخوان : قريةٌ من قُرى مَرَوَ . وهو والدُ عبدِالله بن أحمد بن شَبُوبَةَ، وضبطها الحافظ  
أبو سَعْدِ في «الأنساب» فقال : «بفتح الميم وضمّ الخاء المعجمة وفي آخرها التّون هذه  
النّسبة إلى قرية بمَرَوَ يُقال لها : ماخوانُ على ثلاثة فَرَاسِخَ منها . ويُراجع : اللُّباب (٧٧ / ٣)،  
والإكمال (٢١ / ٥)، ومعجم البلدان (٣٣ / ٥) .

أخباره في : التّاريخ الكبير للبُخاري (٥ / ٢)، والتّاريخ الصّغير له (٣٥٩ / ٢)، والجرح  
والتّعديل (٥٥ / ٢)، والثّقات لابن حبان (١٣ / ٨)، والإكمال لابن ماكولا (٢١ / ٥)، والأنساب  
(٦٠ / ١)، والمعجم المشتمل (٥٧)، واللُّباب (٧٧ / ٣)، وتهذيب الكمال (٤٣٣ / ١)،  
وسير أعلام الثّبلاء (٧ / ١١)، وتذكرة الحفّاظ (٤٦٤ / ٢)، والكاشف (٢٦ / ١)، والوافي  
بالوقّيات (٤١٥ / ٦)، وتهذيب التّهذيب (٧١ / ١)، والتّجوم الزّاهرة (٢٥٤ / ٢) .

على أن أدخل على الخليفة، وأمره وأنهاه، فدخلت على أحمد بن حنبل، فاستشرتُهُ في ذلك، فقال: إنني أخاف عليك أن لا تقوم بذلك، وقال أيضاً: سمعتُ أحمد يقول: إذا كان الرجلُ كفو المرأة في المال والحسب، إلا أنه يشرب المسكر، فإن المرأة لا تزوج به<sup>(١)</sup>، ليس كفواً<sup>(٢)</sup> لها<sup>(٣)</sup>.

٣٥ - أحمد بن شاكِر<sup>(٤)</sup>. نقل عن إمامنا أشياء منها؛ قال: سمعتُ

ولابن شُبويه ابنان من أهل العلم أحدهما: عبدالله بن أحمد له رواية عن والده وأخبار. ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٥٢) (عبدالله بن شُبويه).

والآخر: ثابت بن أحمد ذكره الحافظ المزي في ترجمة والده وأنه ممن روى عنه، وهو مذكور في كتاب تكملة الإكمال لابن نُقطة الحنبلي (٤٠٠/٣) قال: ثابت بن أحمد بن شُبويه المروزي، أخو عبدالله بن أحمد بن شُبويه، روى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل حكاية.

أقول - وعلى الله أعتمد -: وهو ممن يستدرك على المؤلف رحمه الله. و(شُبويه) بفتح الشين المعجمة، وتشديد الباء المضمومة المعجمة بواحدة. وزاد في التوضيح (٢٨٩/٥) «وسكون الواو وفتح المثناة تحت، تليها هاء». ويراجع: المؤلف والمختلف للدارقطني (٣/١٤١٧)، والإكمال (٥/٢٠)، والاستدراك لابن نُقطة (٥/٤٠٠)، وكشف النقاب (١/٢٨٣)، ونزهة الألباب (١/١٩٤).

- (١) في (ب) و(ج) كتب الناسخ فوقها بخط دقيق: «منه».
- (٢) في «المقصد» و«المنهج» «بكفو».
- (٣) روى صالح بن الإمام أحمد في مسائله (٢/٢٥٣)، نحو ذلك، ومسائل أحمد رواية ابن هانيء (١/١٩٩). ويراجع: المغني (٦/٤٨٠)، والشرح الكبير (٤/٢٠٥)، والفروع (٥/١٩٠)، والمُنْتَهَى (٢/١٦٩).
- (٤) ابن شاكِر: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التابلسي (٢٥)، والمقصد الأرشد (١/١١٤)، والمنهج الأحمد (٢/٥٥)، ومختصره «الذر المنضد» (١/١٢١).

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَرْفَعْ - يَعْنِي يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ - فَهُوَ نَاقِصُ الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>  
 ٣٦- أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ<sup>(٢)</sup>. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ: عَزَّانِي أَحْمَدُ  
 ابْنُ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: آجَرْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ فِي هَذَا الرَّجُلِ<sup>(٣)</sup>.

### (حَرْفُ الصَّادِ)

٣٧- أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ<sup>(٤)</sup> أَبُو جَعْفَرٍ الْمِصْرِيُّ، طَبْرِيُّ الْأَصْلِ. سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ

ولا أدري هل هو أحمد بن شاكِرِ الْبَلْخِيِّ المذكور في تاريخ بغداد (٤/١٩٢)؟!

(١) هذه المسألة ورد فيها رواية عن أحمد في مسائل صالح بن الإمام (٢/١٢٠، ١٢٨)،  
 ومسائل عبدالله بن الإمام (١/٢٣٦، ٢٣٧)، ومسائل البغوي (١٥)، ومسائل أبي داود  
 (٣٣). ويُراجع: المغني (٢/١٣٦)، والشَّرح الكبير (١/٢٨٠)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ  
 (١/٥٥٤)، والفُرُوع (١/٤٣١)، وبدائع الفوائد (٣/١٠٤)، والمبدع (١/٤٤٦)،  
 والإنصاف (٢/٤٤، ٥٩، ٦١، ٦٥)، وكشَّاف القناع (١/٣٤٦) ... وغيرها. وروى  
 حنبل عن الإمام نحو ذلك كما سيأتي في ترجمته رقم (١٨٨).

(٢) ابنُ الشَّهِيدِ: (؟-؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦، ١٦٦، ٦١٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٥)،  
 والمقصد الأرشد (١/١١٤)، والمنهج الأحمدي (٢/٥٥) ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١/١٢١)  
 (٣) عنه في الإنصاف (٢/٥٦٥)، ومعناها في مسائل أبي داود (١٣٨). ويُراجع: المغني  
 (٣/٤٨٥)، والمُنْتَهَى (١/١٦٩)، وكشَّاف القناع (٢/١٦١) ... ووردت ألفاظ في تعزية  
 الإمام نحو هذا في ترجمة (أحمد السَّائِي) و(أحمد بن المكين).

(٤) أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ: (١٧٠-٢٤٨هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦، ١٦٦، ٦١٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٦)،  
 والمقصد الأرشد (١/١١٥)، والمنهج الأحمدي (١/٢٠٦)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١/٥٦١)  
 ويُراجع: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢/٦)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢٣٦)، وثقَّات  
 الْعِجْلِيِّ (٤٨)، والجرح والتَّعْدِيلُ (٢/٥٦)، والثَّقَّاتُ لابن حَبَّانَ (٨/٢٥)، والكامل لابن =

عديّ (١/١٨٤)، ورجال صحيح البخاري (١/٣٤)، وتاريخ الطبري (٤/١٩٥)، وتاريخ جرجان (٣٦٨)، وتاريخ بغداد (٤/١٩٥)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/١٠)، والمعجم المُشتمل (٤٧)، وطبقات الشافعية (١٨٦١)، وتهذيب الكمال (١/٣٤٠)، والكاشف (١/١٩)، ودول الإسلام (١/١٤٩)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/٤٩٥)، وميزان الاعتدال (١/١٠٣)، وسير أعلام النبلاء (١٢/١٦٠)، ومعرفة القراء (١/١٨٤)، والوافي بالوفيات (٦/٤٢٤)، والديباج المذهب (١/١٤٣)، والبداية والنهاية (١١/٢)، ومرآة الجنان (٢/١٥٤)، وغاية النهاية (١/٦٢)، وتهذيب التهذيب (١/٣٩، ٤٢)، وطبقات الحُفَّاظ (٢١٦)، والتُّجوم الزاهرة (٢/٣٢٨)، وحُسن المُحاضرة (١/٣٠٦، ٤٨٦)، والشُّذرات (٢/٢١٧، ٣/٢٢٢).

أخباره في الكتب كثيرة، وثناؤهم عليه واسع، وكان رَعْلَهُ حَافِظًا، ثَقَّةً، مُجْمَعًا عَلَى تَوْثِيقِهِ، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ عَنْهُ: «كَذَّابٌ يَتَقَلَّسَفُ»، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: «رَأَيْتُهُ كَذَّابًا يَخْطُرُ فِي جَامِعِ مِصْرَ» وَأَنَّ النَّسَائِيَّ قَالَ: «لَيْسَ بِثِقَّةٍ وَلَا مَأْمُونٍ».

وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة محررة بعبارة مختلفة، لعل أهم ما قيل في ذلك ما قال ابن عدي: «وكان النسائي سيء الرأي فيه، وينكر عليه أحاديث منها: عن ابن وهب، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة» قال ابن عدي: وأحمد بن صالح من حُفَّاظ الحديث؛ وخاصةً لحديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته. وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه، ومحمد بن يحيى، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز، وعلى معرفته، وحدث عنه من حدث من الثقات، واعتمدوه حفظًا وإتقانًا، وكلام ابن معين فيه تخامل، وأما سوء ثناء النسائي عليه فسمعت محمد بن هرون ابن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح. وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه. قال: وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه بالقول ما قاله أحمد لا ما قاله غيره.

وحديث «الدين النصيحة» - الذي أنكره النسائي عليه - قد رواه عن ابن وهب،

يونس بن عبد الأعلى، وقد رواه عن مالك، محمد بن خالد بن عثمة وغيره.

وأحمد بن صالح من أجلّة الناس، وذلك أتى رأيت جمع أبي موسى الزمن في عامة ما جمع من حديث الزهري يقول: كتب إلي أحمد بن صالح، حدثنا عبدالرزاق عن معمر، عن الزهري. قال ابن عدي: ولولا أنني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره. وقال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني المقرئ عن مسلمة بن القاسم الأندلسي: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله، وأن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه وثقوه. وكان سبب تضعيف النسائي له: أن أحمد بن صالح رضي الله عنه كان لا يحدث أحدا حتى يشهد عنده رجلا من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، وكان يحدثه ويبدل له علمه، وكان يذهب بذلك مذهب زائدة بن قدامة فأتى النسائي ليسمع منه، فدخل بلا إذن، ولم يأت برجلين يشهدان له بالعدالة، فلما رآه في مجلسه أنكره وأمر بإخراجه، فضغفه النسائي لهذا.

قال أبو بكر الخطيب: احتج سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح سوى أبي عبدالرحمن النسائي فإنه ترك الرواية عنه، وكان يطلق لسانه فيه، وليس الأمر على ما ذكر النسائي. ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكبر، وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما «كله من تهذيب الكمال».

وذهب بعض العلماء إلى أن يحيى بن معين لا يقصد أحمد بن صالح المصري في ذلك، بل يقصد شخصا آخر بمكة يقال له: أحمد بن صالح الشمومي. قال ابن حبان في الثقات، وقال: كان أحمد بن صالح في الحديث وحفظه، ومعرفة التاريخ، وأنساب المحدثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق، ولكنه كان صلفا، تياها، لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه، وكان يחסد على ذلك. والذي روى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذلك أحمد بن صالح الشمومي شيخ كان بمكة يضع الحديث، سأل معاوية يحيى عنه، فأما هذا فهو يقارن بابن معين في الحفظ والإتقان، وكان أحفظ لحديث مصر والحجاز من يحيى بن معين (عن هامش التهذيب) أيضا ويراجع



ابن وهب، وعنبسة<sup>(١)</sup> بن خالد، وعبدالله بن نافع، وإسماعيل بن أبي أويس. وكان أحد حُفَاطِ الأثر، عالمًا بعِلَلِ الحَدِيثِ، بصيرًا باختلافه، وردَّ بَعْدَادَ، وجالسَ بها الحُفَاطَ، وكتبَ عن إِمَامِنَا حَدِيثًا، ثمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ فَأَقَامَ بِهَا، وانتشرَ عندَ أهلِهَا عِلْمُهُ، وحدثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، والبُخَارِيُّ، وَيَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ وغيرُهُمْ. وقالَ أَبُو دَاوُدَ: كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عن سَلَامَةَ بْنِ رَوْحٍ، وكان لا يُحَدِّثُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>، وكتبَ عن ابنِ زِبَالَةَ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وكان لا يُحَدِّثُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> وحدثَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَلَمْ يَبْلُغِ الأربَعِينَ، وكتبَ عَبَّاسُ العَنْبَرِيُّ عن رَجُلٍ عَنْهُ.

طبقات الشافعية للشبكي (٨/٢)، والعقد الثمين للفاسي (٤٨/٣).

يُعرف أحمد بن صالح بـ«ابن الطبري»؛ لأنَّ والده كان جُندِيًّا من جُنُودِ طَبْرِسْتَانَ، وولد أحمد بمصر سنة سبعين ومائة. قال البخاري: «هو ثقةٌ صدوقٌ ما رأيتُ أحدًا يتكلمُ فيه بحجة» وقال الفسوي: «كتبْتُ عن ألفِ شيخٍ وكسرٍ حُجَّتِي فيما بيني وبين الله رجلان أحمد ابن حنبل، وأحمد بن صالح» ووصفه الخطيب وغيره بـ«المُقَرَّبِ» وكان إلى جانب هذا نَحْوِيًّا بَارِعًا.

(١) في (ط): «عُيْنَةُ» خَطَأً. وهو عَنبَسَةُ بْنُ خَالِدِ الأَيْلِيِّ، مَوْلَى بني أُمَيَّةَ، قال المزيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ المِصْرِيِّ... وتوفي سنة ١٩٨هـ» يُراجع: تهذيب الكمال (٤٠٤/٢٢)، وتهذيب التهذيب (١٥٤/٨).

(٢) لَأَنَّهُ مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ مَنْكُرُ الحَدِيثِ. ونَقَلَ المِزِّي الحَافِظُ عن الأَجْرِيِّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ كَتَبَ عن سَلَامَةَ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَتَرَكَهُ. ومات سلامة أيضًا سنة (١٩٨هـ).

(٣) في تهذيب الكمال (١٤٥/١، ٦٥/٢٥)، وهو محدث ضعيف أيضًا، قال المزيُّ: «قال أحمد: كتبْتُ عن ابنِ زِبَالَةَ مائة ألفِ حَدِيثٍ ثمَّ تَبَيَّنَ لي أَنَّهُ كان يَضَعُ الحَدِيثَ فتركتُ حَدِيثَهُ» وابنُ زِبَالَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ. يُراجع: تهذيب الكمال (٦٠/٢٥).

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ : سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَدِيمًا : مَنْ بِمِصْرَ؟  
قُلْتُ : بِهَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، فَسَرَّ بِذَلِكَ ، وَدَعَا لَهُ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَنْجَوِيَّةَ<sup>(١)</sup> : قَدِمْتُ مِصْرَ ، فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ  
فَسَأَلَنِي : مَنْ أَتَى أَنْتَ؟ قُلْتُ : مِنْ بَغْدَادَ ، قَالَ : أَيْنَ مَنَزِلُكَ مِنْ مَنَزِلِ أَحْمَدَ  
ابْنِ حَنْبَلٍ؟ قُلْتُ : أَنَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : تَكْتُبُ لِي مَوْضِعَ مَنَزِلِكَ ، فَإِنِّي  
أُرِيدُ أَنْ أُوَافِيَ الْعِرَاقَ حَتَّى تَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، فَكَتَبْتُ لَهُ ،  
فَوَافِيَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ إِلَى عَقَّانَ ، فَسَأَلَ عَنِّي ؛ فَلَقِينِي ،  
فَقَالَ : الْمَوْعِدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ،  
فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ ، فَقُلْتُ : أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بِالْبَابِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، وَرَحَّبَ  
بِهِ ، وَقَرَّبَهُ ، وَقَالَ لَهُ : بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنَّكَ جَمَعْتَ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ ، فَتَعَالَ حَتَّى  
نَتَذَاكِرَ مَا رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَا يَتَذَاكِرَانِ ، لَا يُغْرِبُ  
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخِرِ حَتَّى فَرَغَا ، قَالَ : وَمَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ مُذَاكِرَتِهِمَا ، ثُمَّ  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ : تَعَالَ حَتَّى نَتَذَاكِرَ مَا رَوَى الزُّهْرِيُّ  
عَنْ أَوْلَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَجَعَلَا يَتَذَاكِرَانِ ، وَلَا يُغْرِبُ أَحَدُهُمَا  
عَلَى الْآخِرِ ، إِلَى أَنْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ : عِنْدَ الزُّهْرِيِّ

(١) الخبرُ عن أبي بكر بن زنجويه في «تهذيب الكمال» بسنده إليه لم يغيّر به كلمة واحدة إلا  
قوله : «عن أصحاب النبي» في تهذيب الكمال : «عن أصحاب رسول الله . . .» ورواه  
الحافظُ الخطيبُ قبل ذلك في تاريخ (٤/١٩٧) ، بسنده أيضًا لم يختلف فيه حرفٌ إلا سقط  
لفظتين يظهر أنهما سقطتا من الطباعة في كتاب الخطيب رَحِمَهُ اللهُ .

(٢) في تهذيب الكمال : «رسول الله ﷺ» كما أسلفنا .

عن محمد بن جبیر بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال النبي ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنْ لِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ» فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ، وتذكر مثل هذا؟! فجعل أحمد يتبسّم، ويقول: رواه عن الزهري رجل مقبول أو صالح، عبد الرحمن بن إسحاق فقال: من رواه عن عبد الرحمن؟ فقال: حدّثناه رجلاً ثقتان؛ إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: سألتك بالله إلا ما أمليته عليّ، فقال أحمد: من الكتاب، فقام ودخل وأخرج الكتاب وأملى عليه، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحديث، كان كثيراً، ثم ودّعه وخرج.

وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين بمصر.

وقد أخبرنا بهذا الحديث أبو جعفر بن المسلمة<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا

(١) ابن المسلمة المذكور هو محمد بن أحمد بن محمد بن عمر السلميّ البغداديّ، أبو جعفر (ت ٤٦٥هـ)، المحدث، الثقة، مسند الوقت، قال الحافظ الذهبي رحمه الله: «صحيح الأصول، كثير السماع، جميل الطريقة». وهو من بيت علم، وحشمة، ورئاسة، وورادة، من أكبر البيوتات العلميّة ببغداد في زمنه. فأبوه محدث، صدوق، ثقة. كان لا يملي السنه إلا مجلساً، موصوفاً بالعقل والفضل، والبر، وداره مآلأهل العلم (ت ٤١٥هـ).

وابن أخيه رئيس الرؤساء - كذا قال الحافظ الذهبي - وزير القائم بأمر الله واسمه عليّ ابن الحسن، أبو القاسم. وفيهم عددٌ غير قليل من أهل العلم، وهم في المذهب العمهيّ أحناف (توفي أبو القاسم سنة ٤٥٠هـ).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَهِدْتُ، وَأَنَا عَلَامٌ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْفُضُولِ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ حُمْرُ النَّعَمِ، وَإِنِّي أَنْكُثُهُ».

وَأَبَانَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ<sup>(١)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ الْمَهْدِيِّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الدَّقَاقِ - إِمْلَاءً - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرِ الصَّائِغِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَهِدْتُ وَأَنَا عَلَامٌ مَعَ

ومن أحفاده رئيس الرؤساء أيضا الوزير محمد بن عبد الله بن هبة الله بن مظفر بن علي ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن، أبو الفرج بن أبي الفتوح (ت ٥٧٣هـ) وكان والده وابنه من الوزراء ولو تتبعنا أسماءهم لأفضى بنا الحديث إلى الخروج عن القصد، مع خروجهم عن موضوع الكتاب. و(المسلمة) التي نسبوا إليها أو لقبوا بها؛ جدتهم من قبل الأم، وهي حمدة بنت عمرو، أسلمت سنة ثلاث وستين ومائتين، وتزوجت يزيد بن منصور الكاتب فأولدها أم كلثوم، فتزوجها أبو عمر حسن بن عبيد جدتهم. كذا رأيت في المختصر المحتاج إليه (٥٦/١).

(١) هو عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم العاصمي المحدث (ت ٤٨٣هـ). يراجع مبحث شيوخه في المقدمة.

عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ أَنْكُتَهُ<sup>(١)</sup> وَأَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ».

٢٨- أحمد بن صالح<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن محمد بن حنبلٍ . نقل عن جده إمامنا أحمد، فيما أخبرناه أبو بكر نزيل دمشق<sup>(٣)</sup> - قراءة - قال: حدثني أبو القاسم الأزهرِيُّ، حدَّثنا أبو الحسن الدَّارِقُطْنِيُّ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن صالح ابن أحمد بن حنبلٍ<sup>(٤)</sup> - إملاءً عَلَيْنَا فِي مَجْلِسِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَرْبَهَارِيِّ<sup>(٥)</sup> - حدَّثنا أبي أحمد بن صالح، حدَّثنا جدي أحمد بن حنبلٍ، حدَّثنا رَوْحُ بن

(١) في (ط): «أنكته» خطأ ظاهرٌ. والمُطَيِّبِينَ هم: بَنُو عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ، وَبَنُو أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَبَنُو زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ، وَبَنُو تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. وَقَبَائِلُ حِلْفِ الْقُضُولِ هُم: بَنُو هَاشِمٍ، وَبَنُو الْمُطَلِّبِ وَأَخْلَافُهُمْ، وَبَنُو زُهْرَةَ، وَبَنُو تَيْمٍ، وَذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ فِيهِمْ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ عَلَيْهِ، وَكَانَ سَبَبُ هَذَا الْحِلْفِ أَنَّ الرَّبِيزَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَدْعَانَ وَرُؤَسَاءَ هَذِهِ الْقَبَائِلِ اجْتَمَعُوا فَاحْتَلَفُوا أَنْ لَا يَدْعُوا أَحَدًا يَظْلِمُ بِمَكَّةَ إِلَّا نَصَرُوا الْمَظْلُومَ عَلَى الظَّالِمِ، وَأَخَذُوا بِهِ بِحَقِّهِ. يُرَاجَع: الْمُخَبَّرُ لابن حَبِيبٍ (١٦٦، ١٦٧).

(٢) حَفِيدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٦)، وَمَخْتَصَرِ النَّابِلَسِيِّ (٢٧)، وَالسَّقْصِدِ الْأَرَشْدِ (١١٧/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥٥/٢)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٧٢/١). وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٠٣/٤).

وَأَخُوهُ: زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ (ت ٣٠٣هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٩٣) وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، أَبُو جَعْفَرٍ (ت ٣٣٠هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ أَيْضًا رَقْمَ (٦٠١). وَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ وَالْحِفْظِ.

(٣) هُوَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ صَاحِبُ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٤) فِي (ط): «بن صالح بن حنبل».

(٥) أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرْبَهَارِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ (ت ٣٢٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٨٨)

عُبَادَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ<sup>(١)</sup>: «كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»

٣٩- أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْكِنْدِيُّ<sup>(٢)</sup>. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: مَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ «السُّنَّةِ» لِلْخَلَّالِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، الْكِنْدِيُّ بِالْقُلْزُمِ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ: كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرْشِ رَبِّنَا؟ قَالَ: دَعْوَةٌ مُسْلِمٌ يُجِيبُ اللَّهُ دَعْوَتَهُ.

### (حَرْفُ الْعَيْنِ)

٤٠- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدِ الشَّيْبَانِيِّ، ابْنُ عَمِّ إِمَامِنَا،

(١) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) ابْنُ الصَّبَّاحِ الْكِنْدِيُّ (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٣٣)، والمقصد الأرشد (١١٨/١)، والمنهج الأحمد (٥٥/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٢١/١). وهو بكل تأكيد غير أحمد بن محمد الكندي الذي ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» في ترجمة الإمام أحمد قال بعد أن ساق سنداً إليه: «رأيت أحمد بن حنبل في المنام فقلت...» وأحمد بن محمد الكندي هذا لم أعثر على ترجمته.

(٣) لم ترد في المطبوع من «السنة» للخلال سنة (١٤١٥هـ).

(٤) الْقُلْزُمُ: بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ، ثُمَّ زَائِيٍّ مضمومةٌ وميمٌ. كذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان (٣٨٧/٤)، وقال: «وقال قوم قُلْزُمُ: بلدةٌ على ساحلِ بحرِ اليمَنِ قربِ إيلةِ والطورِ ومدِينِ وإلى هذه المدينة ينسبُ هذا البحرُ» يعني بحر القلزم. وبحر القلزم هو الذي يُسمَّى الآن البحر الأحمر

(٥) ابن عمِّ الإمام: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٤٩)، والمقصد

الأرشد (١٢٠/١)، والمنهج الأحمد (٥٦/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٧٢/١).

جَالِسَ إِمَامِنَا، وَسَمِعَ مِنْهُ أَشْيَاءَ، وَحَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الدَّوْلَابِيِّ<sup>(١)</sup>،  
رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ وَغَيْرُهُ.

٤١ - أحمد بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن مرزوق بن عطية، أبو عبد الله بن أبي  
عوف [البرزوري]<sup>(٣)</sup> المعدل. سمع سويد بن سعيد، وعثمان بن أبي

(١) الدَوْلَابِيُّ: بفتح الدال، قال أبو سعد السمعاني في «الأنساب» (٣٦٨/٥): «بضم الدال المهملة... والصحيح في هذه النسبة فتح الدال ولكن الناس يضمونها، وأنشد الأصمعي [لقطري بن الفجاءة، وقيل: لعمر والقنا]:

وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ دَوْلَابٍ أَبْصَرْتَ طِعَانَ فَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرَ ذَمِيمٍ

ومثله في معجم البلدان (٤٨٥/٢)، وقال: وهو في عدة مواضع منها: دولاب مبارك في شرفي بغداد ينسب إليه أبو جعفر محمد بن الصباح البرزاري الدَوْلَابِيُّ...»  
ويستدرك على المؤلف رحمه الله:

- أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦٠هـ) ذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٤٦١/١) فيمن روى عن أحمد، وله أخبار كثيرة تجدها في تاريخ بغداد (٢١٤/٤) وغيره.  
- وابنه صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، ذكره الحافظ المزي في الموضع نفسه.

(٢) ابن أبي عوف: (٢١٤ - ٢٩٧)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النابلسي (٢٨)، والمقصد الأرشد (١٢٥/١)، والمنهج الأحمد (٣٢٨/١)، ومختصره «الدر المنضد» (١٠٦/١).  
ويراجع: معجم الإسماعيلي (٣٨٨/١)، وسؤالات السهمي (١٤٢)، وتاريخ بغداد (٢٤٥/٤)، والأنساب (١٩٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٣١/١٢)، وتاريخ الإسلام (٥٤)، وميزان الاعتدال (١١٦/١)، ولسان الميزان (٢١١/١).

(٣) في الأصول و (ط): «الزورِي» هكذا مضبوطة بالشكل في (ب) و (ج). وهو خطأ يظهر أنه من المؤلف - عفا الله عنه - وإنما هو (البرزوري) بضم الباء الموحدة والزاي والراء بعد الواو، كذا ضبطها الحافظ السمعاني في «الأنساب» وقال: «هذه النسبة إلى البرزور وهي جمع»

شَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدَ، وَمَحْمُودَ بْنَ غَيْلَانَ، وَخَلْقًا كَثِيرًا، نَقَلَ  
عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» مِنْهَا؛ مَا أَنْبَأَنَا يُوسُفُ الْمِهْرَوَانِيُّ<sup>(١)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقُويَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْقَرَّازِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
أَبِي عَوْفٍ، قَالَ<sup>(٢)</sup>: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ  
خُرَّاسَانِيٌّ: إِنَّ أُمَّيْ أَدْنَتْ لِي فِي الْغَزْوِ، وَإِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى طَرَسُوسَ،

الْبِزْرِ، وَعِنْدَنَا يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَبِيعُ الْبُرُورَ لِلْبُقُولِ وَغَيْرِهَا، وَاشْتَهَرَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ  
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةِ الْبُرُورِيِّ الْمَعْرُوفِ بِ«ابْنِ أَبِي عَوْفٍ» كَانَ ثِقَةً، نَبِيلًا،  
رَفِيعًا، جَلِيلًا، لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَمُودَةٌ فِي أَنْفُسِ الْعَوَامِّ، وَحَالٌ مِنَ الدُّنْيَا وَاسِعَةٌ،  
وَطَرِيقَةٌ فِي الْخَيْرِ مَحْمُودَةٌ...» وَذَكَرَ جَمَلَةً مِنْ شُيُوخِهِ وَمَنْ رَوَى عَنْهُ وَذَكَرَ مَوْلَدَهُ وَوَفَاتَهُ.  
وَأَطَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ وَأَخْبَارِهِ وَقَالَ: «وَالِيهِ يُنْسَبُ شَارِعُ  
ابْنِ أَبِي عَوْفٍ الْمَسْلُوكِ فِيهِ إِلَى نَهْرِ الْقَلَّابِيْنَ وَمَا قَارَبَهُ مِنْ الْمَوَاضِعِ».

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهُ (أ): «الْمِهْرَاوِي» وَفِي الْبَقِيَّةِ: «الْمِهْرَوَانِيُّ» كَمَا أُثْبِتُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ  
الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥٣٧١١): «بِكْسَرِ الْمِيمِ، وَسَكُونِ الْهَاءِ، وَفَتْحِ  
الرَّاءِ وَالْوَاوِ، وَفِي آخِرِهَا التُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (مِهْرَوَانَ) وَهِيَ نَاحِيَةٌ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى قُرَى  
بِهَمْدَانَ. وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمِهْرَوَانِيِّ الْهَمْدَانِيَّ  
وَقَالَ: «نَزِيلِ بَغْدَادَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا، شَيْخٌ، ثِقَةٌ، صَدُوقٌ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٤٦٨ هـ) وَفِي  
«تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهِ» لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١٢٨/٩) ذَكَرَهُ وَقَالَ: «الَّذِي انْتَقَى عَلَيْهِ الْخَطِيبُ تِلْكَ  
الْأَجْزَاءَ الْخَمْسَةَ» وَكَانَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ قَدْ قَالَ: «انْتَقَى عَلَيْهِ وَانْتَخَبَ الْفَوَائِدُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ  
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ الْأَمِيرِ  
الْبَغْدَادِيَّانِ...» فَيُظْهِرُ أَنَّ هَذَا الْمُنْتَقَى كَانَ سَائِرًا عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ. وَذَكَرَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي  
مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢٣٢/٤) الْبَلْدَةَ، وَذَكَرَ يُوسُفُ الْمَذْكُورَ وَقَالَ: وَرَوَى عَنْ ابْنِ رِزْقُويَةَ.

(٢) يُنْظَرُ: مَسَائِلُ ابْنِ هَانِيءٍ (٩٧/٢)، وَالْمُغْنِي (٣٥٢/٨)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (٤٩٨/٥)،  
وَالْفُرُوعُ (١٩١/٦)، وَالْمُبْدَعُ (٣١٢/٣)... وَغَيْرِهَا.



فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَهُ: اغْرُ التُّرْكُ، وَأَحْسَبُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾. قَالَ<sup>(٢)</sup>: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسُئِلَ عَنِ بَيْعِ<sup>(٣)</sup> النَّرْجِسِ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ؟ فَكَرِهَهُ. وَذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ فَقَالَ<sup>(٤)</sup>: أَحَدُ عَجَائِبِ الدُّنْيَا، وَذَكَرَهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: ابْنُ أَبِي عَوْفٍ: عَفِيفُ اللِّسَانِ، عَفِيفُ الْفَرْجِ، عَفِيفُ الْكَفِّ.

وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فَقَالَ<sup>(٥)</sup>: ثِقَّةٌ وَأَبُوهُ وَعَمُّهُ<sup>(٦)</sup>. وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ

- (١) سورة التوبة، الآية: ١٢٣.
- (٢) يُنظر: الْمُغْنِي (٢٤٥/٤)، وَالْفُرُوع (٢٤/٤)، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٤٦/٤) ذَكَرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «بَلَّغَنِي أَنَّ ابْنَ أَبِي عَوْفٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَنْ أَحْمَدَ غَيْرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؟! قَارِنَ بِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا مَسَائِلَ»؟!»
- (٣) ساقط من «ب».
- (٤) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ.
- (٥) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»: «حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ نَصْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يَوْسُفَ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيَّ . . .».
- (٦) يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ: أَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةَ، أَبُو عَوْفِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٢٧٥ هـ) لَهُ ذِكْرٌ فِي: أَخْبَارِ الْقَضَاءِ لَوَكَيْعِ (١/١٦٦، ٢/١١)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (١٠/٢٧٤) وَفِيهِ: «ابْنُ عَطَاءٍ»، وَالْمُنْتَظَمِ (٥/٩٨)، وَالْأَنْسَابِ (٢/١٩٨). - وَعَمُّهُ: مَكِّيُّ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةَ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ - اللَّهُ دَرُّهُ - فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٣/١١٨) قَالَ: «أَخُو أَبِي عَوْفِ الْبُزُورِيِّ، حَكَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حِكَايَةَ لَا أَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرَهَا» وَذَكَرَ الْحِكَايَةَ. وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ وَلَا ذَكَرَ أَخْبَارَهُ. وَالَّذِي فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «وَكَانَ ثِقَّةً»، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ» وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ وَفَاةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الْاِثْنِينَ لِتَسْعِ خَلْوَانِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ

ابن المُنَادِي: مات أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بنُ أَبِي عَوْفٍ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَسِنُّهُ نَيْفٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

وَفِيهَا مَاتَ مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ الْفَقِيهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ<sup>(١)</sup>.

٤٢- أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> بنُ هَرُونَ الْبُخَارِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ.

حَدَّثَ عَنِ إِمَامِنَا فِي مَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ الْمَوْرِخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَنَاولَهُ رَجُلٌ مِصْرِيًّا كِتَابًا، وَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ أَحَادِيثُكَ أَرَوَيْهَا عَنْكَ؟ فَنَظَرَ فِي الْكِتَابِ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانَ عَنِّي فَارَوْهُ.

٤٣- أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ<sup>(٣)</sup> بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي يَحْيَى، أَبُو بَكْرٍ الْأَحْوَلُ الْمَعْرُوفُ

= خمس وسبعين. قال: «وقد بلغ ثلاثًا وتسعين سنة» وفيه أيضًا: «روى عنه ابنه أبو عبد الله».

(١) أخباره في: تاريخ بغداد (٢٥٦/٥)، والمنتظم (٩٣/٤)، وهو ابن داود بن خلف الأصبهاني صاحب المذهب الظاهري، وهو مؤلف كتاب «الزهر» في الأدب وهو كتاب جيد في فنه، مطبوع في مجلدين، مشهور.

(٢) ابن هرون البخاري: (?-?)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التابلسي (٢٩)، والمقصد الأرشد (١٤٨/١)، والمنهج الأحمد (٥٦/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢١/١).

(٣) كزيب: (?-٢٧٣هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التابلسي (٢٩)، والمقصد الأرشد (١٤١/١)، والمنهج الأحمد (٣٢٣/١)، ومختصره «الدر المنضد» (١٠٥/١).

ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (٨٩/٢)، وتاريخ بغداد (٢٩٧/٤)، وتاريخ دمشق (٦/٥)، ومختصره لابن منظور (١٦٥/٣)، وتاريخ الإسلام للحافظ الذهبي (١٦٥).

ولقبه: (كزيب) في كشف النقاب (٣٧٨)، وفيه: (كزيب) بتقديم الياء، ونزلة الألباب (١٢٠/٢).

بـ «كَرْنَيْبٍ». سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ بَحْرِ الْقَطَّانُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ الْحُدَّانِيَّ<sup>(١)</sup>،  
وَكَثِيرَ بْنَ يَحْيَى، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخِرِينَ. وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ<sup>(٢)</sup>، وَذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُنَادِي، فَقَالَ:  
كَانَ أَحَدَ الْحُقَاطِ لِلْحَدِيثِ.

نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» مِنْهَا؛ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ  
قُلْتُ: أَيْبَعُ لِلْجُنْدِ؟ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: الدَّرْهَمُ أَيْنَ ضُرِبَ؟ أَلَيْسَ فِي دَارِهِمْ؟  
وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ<sup>(٣)</sup> وَمِائَتَيْنِ.

(١) الْحُدَّانِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى حُدَّانِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنَمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ نَضْرِ بْنِ  
الْأَزْدِ. قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: وَفِي (هَمْدَانَ) ذُو حُدَّانِ بْنِ شَرَا حَيْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جُشْمٍ... وَيُقَالُ:  
(حُدَّانُ) بَفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ (٢/٢٦٢) نَسَبَهُ إِلَى حُدَّانِ إِحْدَى  
مَحَالِ الْبَصْرَةِ، وَسُمِّيَتِ الْمَحَلَّةُ بِاسْمِ الْقَبِيلَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. الْإِكْمَالُ (٢/٦٢، ٣/٥)،  
وَالْأَنْسَابُ (٤/٧٦)، التَّوْضِيحُ (٣/١٥٤)، وَلَمْ يَذْكُرُوا مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ.

وَفِي بَنِي تَمِيمٍ: حُدَّانُ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ  
ابْنِ تَمِيمٍ. يُرَاجَعُ: مُخْتَلَفُ الْقَبَائِلِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢٩١)، وَالْإِينِاسُ لِلْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ (١٠٣)،  
كِلَاهُمَا بِتَحْقِيقِ شَيْخِنَا حَمْدِ الْجَاسِرِ - حَفِظَهُ اللَّهُ -، وَتَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهِ (٣/١٤٤)، وَقِيلَ:  
حُدَّانُ بْنُ قُرَيْعٍ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْعٍ. يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ النَّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ (٢٤٠)، وَجَمَهْرَةُ  
أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْمٍ (٢١٩). وَالْغَالِبُ أَنَّ الْمَنْسُوبَ هُنَا مَنْسُوبٌ إِلَى حُدَّانِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ  
وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مَشْتَبِهِ النَّسَبِ»: «طَائِفَةٌ بَصْرِيُّونَ أَزْدِيُّونَ... وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَطِيرَةِ: قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي سُرٍّ مَنْ رَأَى. الْأَنْسَابُ (١١/٣٧٤)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانَ  
(٥/١٧٦). وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٣) فِي (ط): «وَسَبْعِينَ» خَطَأً ظَاهِرًا.

٤٤ - أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو بَكْرٍ، أَصْلُهُ مِنْ مَرَوْ، وَقِيلَ: بَغْدَادِيٌّ<sup>(٢)</sup>، وَلِيَ قَضَاءَ حِمَصَ وَنَزَلَهَا<sup>(٣)</sup> فَحَدَّثَ بِهَا عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ. وَذَكَرَهُ النَّسَائِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) أبو بكر بن سعيد: (٢٠٢ تقريباً - ٢٩٢هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النابلسي (٢٩)، والمقصد الأرشد (١٤٢/١)، والمنهج الأحمد (٥٦/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضْدُّ» (١٢١/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٣٠٤/٤)، والمعجم المُشْتَمَل (٥٤)، ومختصر تاريخ دمشق (١٨١/٣)، وتهذيب تاريخ دمشق (٦٢/١)، وتهذيب الكمال (٤٠٧/١)، والكاشف (٢٤/١)، وتاريخ الإسلام (٥٦)، والعبر (٩٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٦٢/١)، وقضاء دمشق (٢١)، وشذرات الذهب (٢٠٥/٢، ٣٨٦/٣).

(٢) في (ط): وأصلها (أ): «وقيل: أصله بَغْدَادِيٌّ».

(٣) قال الذهبي رَحِمَهُ اللهُ: «ولي نيابة الحكم بدمشق. هو كان محدثاً، ثقة، كثيراً، عالماً» وفي تهذيب الكمال: «تولّى القضاء بدمشق نيابة عن أبي زُرْعَةَ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُرْعَةَ الثَّقَفِيِّ، وكان يلي قبل ذلك القضاء بِحِمَصَ».

(٤) قال الحافظ المزي: «وقال في موضع آخر: لا بأس به».

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله عنه -: جرى ابن أبي يعلى - رحمه الله وعفا عنه - على اختصار التراجم لكبار المحدثين اختصاراً مُخْلَافاً، يقتصر في كثير منها على علاقة المترجم بالإمام، مع نبذة يسيرة، وممن اختصر ترجمته أبابكر المرؤذي المترجم هنا، مع أنه من كبار المحدثين ونقله السُّنَّةَ، وذكر الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» عدداً كبيراً من شيوخه وتلاميذه، واستدرك الحافظ مغلطاي على المزي جملة من شيوخه، لم يذكرهم المزي. قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: «وكان فاضلاً، له تصانيف، وقع لنا منها كتاب «العلم» وكتاب «الجمعة» و«مسند أبي بكر وعثمان وعائشة» وغير ذلك، وكان كثيراً شيوخاً وحديثاً» وطبع مسند أبي بكر رَحِمَهُ اللهُ سنة =

٤٥ - أحمد بن علي<sup>(١)</sup> بن مسلم، أبو العباس النخشي، المعروف بـ «الأبار»، سكن بغداد، وحدث بها عن مسدد، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وأمية بن بسطام في آخرين، وجالس إمامنا، وسأله<sup>(٢)</sup> عن أشياء منها؛ قال<sup>(٣)</sup>: سمعتُ أبا عبد الله، وقال له رجلٌ: حلفتُ بيمين ما أدري أيُّ شيء هي؟ فقال: لشأنك إذا دريتَ دريتُ أنا، وقال أحمد بن علي

(١٣٩٠، ١٣٩٣هـ). (هذه التعليقة مفادةٌ من حاشية تهذيب الكمال) وللمزيد من المعلومات تراجع هناك جزئياً الله كاتبها خيراً.

ولم يذكر المؤلف وفاته، قال الحافظ المزي: «ذكر أبو علي بن أبي نصر، وأبو أحمد بن المفسر وأبو سليمان بن زبر أنه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وزاد أبو أحمد: بدمشق يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس بعد العصر لخمس عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، قال: وصلينا عليه في مصلى العيد، والذي صلى عليه أبو حفص عمر بن الحسن، وهو يومئذ القاضي بدمشق، وكبر عليه خمسا، فسألنا القاضي عن تكبيره خمسا، فقال لفضل العلم، وذكر هو وأبو علي أيضا أنه بلغ تسعين سنة أو دونها».

(١) أبو العباس النخشي: (? - ٢٩٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التابلسي (٣٠)، والمقصد الأرشد (١٤٢/١)، والمنهج الأحمد (٣١٨/١)، ومختصره «الدر المنضد» (١٠٤/١).  
ويراجع: السابق واللاحق (٦٠)، وتاريخ بغداد (٣٠٦/٤)، وتاريخ دمشق (٧٢/٥)، ومختصره (١٨٧/٣)، وتهذيبه (٤١١/١)، وتذكرة الحفاظ (٦٣٩/٢)، وتاريخه الإسلام (٧٣)، والعر (٨٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٣/١٣)، وطبقات الحفاظ (٢٨٠)، والشذرات (٢٠٥/٢، ٣٧٩/٥).

(٢) في (ط): «وسأله».

(٣) يراجع: مسائل الإمام أحمد، رواية ابنه صالح (٣٠٠/١)، ورواية الكونج (٥٥٤/٢)، والفروع (٤٦٣/٥)، والإنصاف (١٣٩/٩).

الأبَّار<sup>(١)</sup>: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ خَلْفَ الْإِمَامِ .  
 وَسُئِلَ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ . وَمَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ النِّصْفِ مِنْ  
 شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ . ذَكَرَهُ الْخُطَبِيُّ<sup>(٢)</sup> .

٤٦- أحمد بن العباس<sup>(٣)</sup> بن الأشرس، أبو العباس، وقيل: أبو جعفر.

(١) سيأتي مثل ذلك في ترجمة إبراهيم الحزبي، وفي ترجمة جعفر بن محمد المؤدب رقم (١٤٦)، وفي رواية خطاب بن بشر عن محمد بن الشافعي ترجمة رقم (٤٤٦). ويراجع: المغني (٢٥٩/٢)، وشرح الزركشي (٦٠١/١)، والفروع (٤٢٧/١)، والإنصاف (٢٢٨/٢)، وكشاف القناع (٤٦٣/١).

(٢) في (ط): «الخطيب». وهو خطأ، والمقصود: إسماعيل بن علي الخطيب المؤرخ (ت ٣٥٠هـ). ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦١٠).

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، أبو يعلى (ت ٣٠٧هـ) الإمام الحافظ، المحدث، الثقة أقول - وعلى الله اعتماد - استدركه التائبلي في مختصره (٣١)، قال: «ذكره أبو الفرج الحافظ فيمن حدث عن أحمد ولم يذكره المصنف». وأبو الفرج الحافظ هو ابن الجوزي، ولم أجده في «المناقب» له فلعله كان مذكوراً في نسخة التائبلي من «المناقب»؟! وعنه أو عنهما في المنهج الأحمد (٥٧/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٢/١). وأبو يعلى الموصلي إمامٌ مُحدثٌ مشهورٌ وهو صاحبُ «المعجم» المشهور، و«المُسند» المعروف بالنسبة إليه. أخباره كثيرة، منها في ثقات ابن حبان (٥٥/٨)، والتقييد لابن نقطة (١٦٣/١)، وسير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤)، وطبقات علماء الحديث (٤٢٨/٢)، والوافي بالوفيات (٢٤١/٧)، والشذرات (٢٥٠/٢) . . . وغيرها.

(٣) أبو العباس بن الأشرس: (؟ - ٢٩٣هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبلي (٣٠)، والمقصد الأرشد (١١٩/١)، والمنهج الأحمد (٣٢٦/١)، ومختصره «الدر المنضد» (١٥٠/١).

سَمِعَ عُمَرَ بْنَ زِيَادٍ<sup>(١)</sup> الْوَاسِطِيَّ، وَأَبَا إِبْرَاهِيمَ التُّرْجُمَانِيَّ، وَخَالِدَ بْنَ سَالِمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيَّ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ، فَنَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ «الرُّوَايَتَيْنِ» لِلْوَالِدِ السَّعِيدِ، قَالَ<sup>(٢)</sup>: وَاخْتَلَفَتْ الرُّوَايَةُ فِي الْخُنْثَى إِذَا مَاتَ، فَنَقَلَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ يُيَمَّمُ؛ لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرًا، فَلَا تُغَسَّلُهُ النِّسَاءُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أُنْثَى، فَلَا يُغَسَّلُهُ الرِّجَالُ، وَنَقَلَ أَحْمَدُ بْنُ أَشْرَسَ أَنَّهُ يُغَسَّلُهُ الرِّجَالُ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يُغَسَّلُ مِنْ فَوْقِ ثَوْبٍ، كَمَا قُلْنَا فِي الرِّجُلِ إِذَا مَاتَ بَيْنَ النِّسَاءِ، وَالْمَرْأَةِ بَيْنَ الرِّجَالِ.

وَمَاتَ فَجَاءَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِشَارِعِ بَابِ حَرْبٍ، دَرْبِ الشَّجَرِ

### (حَرْفُ الْفَاءِ)

٤٧- أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ<sup>(٣)</sup> بْنُ خَالِدِ الرَّازِيِّ، أَبُو مَسْعُودِ الضَّبِّيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤/٣٢٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٥٠).

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «عَمْرُو»، وَفِي الْبَقِيَّةِ: «عَمْرٌ». وَفِي (ط): «بَنُ دِينَارٍ» تَصْحِيحٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ، وَفِي أَصْلِهِ: «زِيَادٌ» وَهِيَ كَذَلِكَ (زِيَادٌ) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ مَصْدَرُ الْمَوْلَفِ كَمَا أَثْبَتُ: (عُمَرُ بْنُ زِيَادٍ...).

(٢) يُرَاجَعُ الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرُّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (١/٢٠٠)، وَالْمَغْنِي (٣/٣٦٤)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (١/٥٣٧)، وَالْفُرُوعُ (٢/٢٠٩)، وَالْمَبْدَعُ (٢/٢٢٥)، وَالْإِنْصَافُ (٢/٤٨٣).

(٣) ابْنُ الْفَرَاتِ الرَّازِيُّ: (٢-٢٥٨هـ).

وَيُعْرَفُ بِ«أَبِي مَسْعُودِ الضَّبِّيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ» مِنْ كِبَارِ الْحُقَاطِ، وَاحِدُ الْأَنْمَةِ.

سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَرُونَ، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَعَبْدَ الرَّزَاقِ فِي آخِرِينَ.

أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْدَةَ<sup>(١)</sup> - إِجَازَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا

أَخْبَارُهُ فِي: مختصر النَّابُلُسيِّ (٣١)، والمقصد الأرشد (١٥٤/١)، والمنهج الأحمدي (٢٣٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (٥٩/١).

وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (٦٧/٢)، والثقات لابن حبان (٣٦/٨)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٢٥٤/٢)، وذكر أخبار أصبهان (٨٢/١)، والكامل في الضعفاء (١٩٣/١)، وتاريخ بغداد (٣٤٣/٤)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٥٧)، وتاريخ دمشق (١٥٠/٥)، ومختصره (٢١٢/٣)، وتهذيبه (٤٣٥/١)، وتهذيب الكمال (٤٢٢/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٠/١٢)، والكاشف (٢٥/١)، ودول الإسلام (١٥٦/١)، وتذكرة الحُقَاطِ (٥٤٤/٢)، والعبر (١٦/٢)، وميزان الاعتدال (١٢٧/١)، والمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (٥٢/١)، ومرآة الجنان (١٦٩/٩)، والوافي بالوفيات (٢٨٠/٧)، وتهذيب التهذيب (٦٦/١)، والنجوم الزاهرة (٢٩/٣)، وطبقات الحُقَاطِ (٢٣٩)، وشذرات الذهب (١٣٨٢، ٢٥٩/٣). ولابن الفرات هذا جزءٌ فِي الْحَدِيثِ مَشْهُورٌ يَرْوِيهِ الطَّلَبَةُ عَنِ الشُّيُوخِ. وَانْتَقَاهُ الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ خَلِيلُ بْنُ كَيْكَلِدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَائِيِّ (ت ٧٦١هـ).

وَفِي مَجَامِيعِ الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ «جُزْءٌ فِي أَخْبَارِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَاتِ» (٣/٥١) مِنْ (٤٧-٤٠) وَلَا أُدْرِي هَلْ هُوَ هَذَا أَوْ غَيْرَهُ. وَهَلْ هُوَ الْأَصْلُ أَوْ الْمُتَنَقَّى؟! لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ نَقْلُهُ مِنْ الْفَهَارِسِ فَلْيُرَاجَع.

(١) تَرْجَمَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٧٦). وَالْخَبْرُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٢٣/١)، عَنْ أَبِي الشَّيْخِ، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٣٤٣/٤) «وَكَانَ قَدْ سَافَرَ الْكَثِيرَ وَجَمَعَ فِي الرِّحْلَةِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ، وَالْكُوفَةِ، وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَالْجَزِيرَةَ، وَلَقِيَ عُلَمَاءَ عَصْرِهِ، وَوَرَدَ بَغْدَادَ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَذَكَرَ حَقَّاطَهَا بِحَضْرَتِهِ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُقَدِّمُهُ وَيُكْرِمُهُ، وَاسْتَوَظَنَ أَبُو مَسْعُودٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَصْبَهَانَ إِلَى آخِرِ عَمْرِهِ، وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتِهِ. وَرَوَى عَنْهُ كَافَةً أَهْلِهَا عِلْمَهُ، وَلَا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ شَيْئًا إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَذَاكِرَةِ. حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ



مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ: حَكَى يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الطَّرْسُوسِيَّ يَقُولُ: مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَحَدٌ أَحْفَظُ لِأَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِي مَسْعُودِ الرَّازِيِّ.

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكِنَانِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودِ الرَّازِيِّ، قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَرَحَلَ إِلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِفْظِ وَإِظْهَارِ السُّنَّةِ بِأَصْبَهَانَ.

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ (١): وَذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ، عَنْ

جَعْفَرِ الْخُتَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هُرُونَ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: كُنَّا نَتَذَكَّرُ الْأَبْوَابَ قَالَ: فَخَاضُوا فِي بَابِ فَجَاوَزُوا فِيهِ بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ، قَالَ: فَجِئْتُهُمْ أَنَا بِآخِرِ فَصَارَ سَادِسًا، قَالَ: فَخَسَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي صَدْرِي - يَعْنِي لِإِعْجَابِهِ بِهِ.

وَمِنْ دَلَائِلِ حِفْظِهِ وَسَعَةِ عِلْمِهِ: مَا رَوَى الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، قَالَ: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الطَّيَّانُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، أَدَخَلْتُ فِي تَصْنِيفِي ثَلَاثِمِائَةَ وَعِشْرَةَ وَعَطَّلْتُ سَائِرَ ذَلِكَ، وَكَتَبْتُ أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ وَخَمْسِمِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، فَأَخَذْتُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ فِي التَّفْسِيرِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَوَائِدِ وَغَيْرِهِ» (مَا قِيلَ فِي تَجْرِيحِهِ): قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: «أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَوَى عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الرَّازِيِّ الْحَافِظِ الثَّقَةِ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ، فَأَسَاءَ، فَإِنَّهُ مَا أُنْدَى شَيْئًا عِوَاذَ ابْنِ عُقْدَةَ رَوَى عَنْ ابْنِ خِرَاشٍ - وَفِيهِمَا رَفْضٌ وَبِدْعَةٌ - قَالَ: إِنَّ ابْنَ الْقُرَاتِ يَكْذِبُ عَمْدًا، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا أَعْرِفُ لَهُ مَنكَرَةً. قُلْتُ: فَبَطَلَ قَوْلُ ابْنِ خِرَاشٍ».

(١) فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٢٣/١) عَنْ أَبِي الشَّيْخِ.

إبراهيم بن أرومة قال: بقي اليوم في الدنيا ثلاثة: محمد بن يحيى الذهلي،  
بخراسان، وأبومسعود بأصبهان، والحسن بن علي الحلواني بمكة،  
فأكثرهم حديثاً؛ محمد بن يحيى، وأحسنهم حديثاً؛ أبومسعود،  
وأرفعهم حديثاً؛ الحسن بن علي الحلواني.

وبه أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن محمد بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن محمد  
ابن جعفر، سمعت أبا عمرو يقول: أبومسعود الرازي في عداد ابن أبي  
شيبه في الحفظ. وبه أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، سمعت ابن  
الأصغر يقول: جالست أحمد، وابن أبي شيبه، وعلياً، ونعيمًا - وذكر  
عدة - فما رأيت رجلاً أحفظ لما ليس عنده من أبي مسعود.

نقل أبومسعود عن إمامنا أحمد جواز عيادة المسلم للذمي<sup>(٢)</sup>.  
ذكره والدي في كتاب «الروايتين» قال: ونقل جعفر بن محمد عن أحمد  
خلاف ذلك، فقال: لا، ولا كرامة. قال: ووجه قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ**<sup>(٣)</sup>:  
«لا تبدؤوهم بالسَّلام» ووجه ما نقله أبومسعود: ما روى أنس<sup>(٤)</sup>: «أنَّ

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٤٤) وفيه: «قال ابن المقرئ: سمعت أبا عمرو...».

(٢) المسائل الفقهية من كتاب «الروايتين والوجهين» (١/ ١٩٩).

ويراجع: مسائل أبي داود (١٣٨)، ومسائل ابن هانيء (١/ ١٨٦)، والمغني  
(٣/ ٤٨٦)، والإنصاف (٢/ ٤٦٣)، وكشاف القناع (٢/ ٧٨).

(٣) في (ط): «عليه الصلاة والسلام». والحديث في صحيح مسلم (٤/ ١٧٠٧) رقم (٢١٦٧)،  
ولفظه: «لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسَّلام...».

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا يَهُودِي؟ أَوْ كَيْفَ أَنْتَ يَا نَصْرَانِي؟». وَرَوَى أَنَسٌ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ لَمْ يَجْلِسْ عِنْدَهُ».

قَالَ: فَأَمَّا تَعْزِيَةُ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَتُخْرَجُ عَلَى رِوَايَتَيْنِ، كَالْعِيَادَةِ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: مَنْ دَلَّ عَلَى صَاحِبِ رَأْيٍ أَوْ فِتْنَةٍ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ.

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ<sup>(١)</sup>: مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ جَاهِلًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ<sup>(٢)</sup> قَالَ: «ظَنَنْتُ» وَإِنْ كَانَ عَالِمًا فَعَلَيْهِ دَمٌ.

وَقَالَ أَيْضًا: قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا كَانَ لَهُ عِيَالٌ أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَمْسِينَ دِرْهَمًا. قَالَ: فَإِنْ نَفِدَتْ مِنْ عِنْدِهِ أُعْطَاهُ أَيْضًا.

وَقَالَ أَيْضًا: قَالَ أَحْمَدُ<sup>(٣)</sup>: وَإِنْ قَتَلَ بِحَرَمِ الْمَدِينَةِ صَيْدًا عَلَيْهِ

(١) الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ «الرَّوَايَاتِ وَالْوَجْهَيْنِ» (٢٨٦/١). وَيُرَاجَعُ: مَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٧٨٦/٢)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيءَ (١٥٦/١)، وَالْمُغْنِي (٣٢٢/٥)، وَالْإِنْصَافَ (٤٢/٤)، وَهِيَ مَرْوِيَةٌ عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا عَنْ طَرِيقِ الْأَثَرِمْ وَأَبِي طَالِبٍ.

(٢) لَفْظُ الْحَدِيثِ: «وَقَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنَى وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَمْ أَشْعُرْ - فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرُ...» رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٩٥٠/٢) رَقْمَ (١٣٠٦).

(٣) رَوَى نَحْوَ ذَلِكَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدِ الْأَثَرِمْ، وَالْمَيْمُونِي، وَحَنْبَلٌ. وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (١٩١/٥)، وَالْفُرُوعَ (٤٨٨/٣)، وَالْمُبْدَعَ (٢٠٨/٣)، وَالْإِنْصَافَ (٥٦٠/٣)، وَكَشَافَ الْقِنَاعِ (٤٧٥/٢).

الجزاء، وكان ابن أبي ليلى<sup>(١)</sup> يقول عليه الجزاء.

أخبرنا محمد بن أحمد المعدل<sup>(٢)</sup> - قراءة - قال: أخبرنا عبد الله الزهرري، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثني أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: أخبرنا يزيد بن هررون، قال: أخبرنا شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: «المنافقون اليوم شرُّ منهم على عهد رسول الله ﷺ، قيل: وكيف؟ قال: إنهم كانوا على عهد رسول الله ﷺ يخفونه وهم اليوم يظهرونه»<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو نعيم: توفي أحمد بن الفرات في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين<sup>(٤)</sup>.

(١) محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ١٤٨هـ). قال الإمام أحمد: «كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، في حديثه اضطراب». أخباره في: طبقات ابن سعد (٣٥٨/٦)، وطبقات خليفة (١٦٧)، وتاريخ أبي زُرعة الدمشقي (٢٩٧)، وتهذيب الكمال (٦٢٢/٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٣١٠/٦)، وتهذيب التهذيب (٣٠١/٩)، والشذرات (٢٤/١).

(٢) المعدل: «بضم الميم، وفتح العين، والدال المشددة المهملتين. وفي آخرها اللام - هذا اسم لمن عدل وزكي وقبِلت شهادته عند القضاء، وفيهم كثرة...» كذا قال الحافظ السمعاني في الأنساب (٣٩٦/١١). ويراجع: اللباب (٢٣٣/٣)، ولم يذكر أحمد بن أحمد هذا. والذي يظهر لي أنه هو نفسه أبو جعفر بن المسلمة السابق الذكر ص (١١٧) وتراجع (المقدمة)

(٣) أخرجه الفريابي في صفة المنافق رقم (٥٦)، من طريق أبي مسعود هذا.

(٤) في «تاريخ بغداد»: «وغسله محمد بن عاصم» وفي «تهذيب الكمال»: «وصلى عليه إبراهيم ابن أحمد الخطابي».

## (حَرْفُ الْقَافِ)

٤٨- أحمد بن القاسم، (١) صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام.  
 حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَعَنْ إِمَامِنَا بِـ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً. مِنْهَا؛ قَالَ:  
 قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تُقَرُّ بِمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَمَا يُرَوَى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ:  
 نَعَمْ، سُبْحَانَ اللَّهِ! نُقَرُّ بِذَلِكَ وَنَقُولُهُ، قُلْتُ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ «مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ»  
 تَقُولُ هَذَا، أَوْ تَقُولُ مَلَكَيْنِ؟ قَالَ: نَقُولُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ<sup>(٢)</sup>، وَهُمَا مَلَكَانِ،  
 وَعَذَابُ الْقَبْرِ. وَقَالَ أَيْضًا: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٣)</sup>:  
 «لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» قَالَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا: أَنْ<sup>(٤)</sup> الْمُؤْمِنَ

(١) صَاحِبُ أَبِي عُبَيْدٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٦)، وَمَخْتَصَرِ الثَّابُلِسِيِّ (٣٢)، وَالْمَقْصِدِ  
 الْأَرشِدِ (١٥٥/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥٧/٣)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمَنْصُدُ» (٧٣/١).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٤٩/٤)، وَفِيهِ: «حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ  
 ابْنُ حَنْبَلٍ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ «مَسَائِلِهِ»، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ  
 إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُبَلِيِّ الْحَافِظُ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُبَلِيِّ،  
 وَأَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا ابْنُ الْفَرَجِ الْبُرَّازُ وَغَيْرُهُمَا» هُنْكَذَا أورد ولم يزد على ذلك شيئاً، ولم يذكر  
 وَفَاتَهُ. وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ ابْنُ سَلَامٍ الْهَرَوِيُّ (ت ٢٢٤ هـ) صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ذِكْرُهُ الْمُؤَلَّفُ  
 فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٦٩).

(٢) ذَكَرَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ: «إِنَّهُ لَمْ يَرُدْ حَدِيثُ بَهْدِيْنِ الْأَسْمِيْنِ إِنَّمَا هُمَا مَلَكَانِ» أَوْ مَا أَشْبَهَ  
 ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. كَذَا فِي هَامِشِ (ط) وَقَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ إِنَّهُمَا لِلْكَافِرِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ،  
 وَلِلْمُؤْمِنِ مُبَشِّرٌ وَبَشِيرٌ.

(٣) تَخْرِيجُهُ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥٨/١)، وَفِي (ط): «حُجْرٌ».

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ط).

لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، وَإِذَا عَصَاهُ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعُودَ، ثُمَّ يَرْجِعَ  
يَتُوبَ، لَا يَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: يُحَذِّرُهُمْ وَيُنْهَاهُمْ.

قال<sup>(١)</sup>: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: فِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمُ الدَّارُ وَالْأَرْضُ،

فَيَسْتَأْجِرُونَ الْقَسَّامَ، قَالَ: الْأَجْرُ عَلَى قَدْرِ الْحِصَصِ.

وقال أيضا<sup>(٢)</sup>: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مَسْأَلَةٍ فِي فَوَاتِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ:

فِيهَا رِوَايَتَانِ؛ إِحْدَاهُمَا فِيهِ زِيَادَةُ دَمٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَالزَّائِدُ أَوْلَى أَنْ  
يُؤْخَذَ بِهِ، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُنَا فِي الْأَحَادِيثِ، إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ فِي  
أَحَدِهِمَا، أَخَذْنَا بِالزِّيَادَةِ وَلَزِمْنَا ذَلِكَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا قَالَ لِي.

٤٩- أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطُّوسِيُّ<sup>(٣)</sup> حَكَى عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: كَانَ

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِذَا نَظَرَ إِلَى نَصْرَانِيٍّ غَمَّضَ عَيْنَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ،  
فَقَالَ: لَا أَقْدِرُ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ عَلَيْهِ.

(١) المسألة في المغني (١٢٦/٩)، والشرح الكبير (٢٢٨/٦)، والفروع (٥١٣/٦)،  
والإنصاف (٣٥٥/١١).

(٢) المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (٢٩٥/١)، ومسائل صالح (٣٧٤/١)،  
ومسائل ابن هانئ (١٦٦/١، ١٧١)، والمغني (٤٢٧/٥)، وشرح الزركشي (٣٥٨/٣)،  
والفروع (٥٣٢/٣)، والمبدع (٢٦٨/٣)، والإنصاف (٦٤/٤)، وكشاف القناع  
(٥٢٣/٢).

(٣) ابن القاسم الطوسي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبسي (٣٢)، والمقصد  
الأرشد (١٥٦/١)، والمنهج الأحمد (٥٨/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٢/١).

## (حرف الميم)

٥٠- أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن الحجاج بن عبد العزيز، أبو بكر المرؤذي، كانت أمه مرؤذية، وأبوه خوارزميًا، وهو المقدم من أصحاب أحمد؛ لورعه وفضله، وكان إمامنا يأنس به، وينبسط إليه، وهو الذي تولى إغماضه لمآمات، وغسله.

وقد روى عنه «مسائل» كثيرة، منها: ما أنبأنا أبو بكر المقرئ<sup>(٢)</sup>،

(١) أبو بكر المرؤذي: (في حدود ٢٠٠-٢٧٥هـ)

من أشهر أصحاب أحمد رحمته الله وأجلهم، قال الحافظ الخطيب: «هو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله». قال الحافظ الذهبي: «حمل عن أحمد علمًا كثيرًا ولزمه إلى أن مات». أخباره في: مناقب الإمام (١٢٦، ٦١١)، ومختصر التابلسي (٣٥)، والمقصد الأرشد (١٥٦/١)، والمنهج الأحمد (٢٧٢/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٦٣/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٤٢٣/٤)، وطبقات الفقهاء (١٧٠)، والسابق واللاحق (٥٦)، والمنتظم (٩٤/٥)، والكامل في التاريخ (٤٣٥/٧)، وتذكرة الحفاظ (٦٣١/٢)، والعبر (٦٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧٣/١٣)، وتاريخ الإسلام (٢٧٣)، ودول الإسلام (١٦٦/١)، والوافي بالوفيات (٣٩٣/٧)، والبداية والنهاية (٥٤١١)، والشجور الزاهرة (٧٢/٣)، وشذرات الذهب (١٦٦/٢، ٣١٣/٣).

و(المرؤذي) منسوب إلى مرؤ الرؤذ؛ لأن مرو مدينتان؛ إحداهما: مرؤ الرؤذ - بالذال المعجمة - والرؤذ بالفارسية: التهر. والأخرى: مرؤ الشاهجان. والشاهجان معناها - بالفارسية -: نفس السلطان. كذا قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (١١٢/٥) مختصرًا والتفصيل هناك، وذكر أبابكر هذا وعرف به تعريفًا مختصرًا مفيدًا.

(٢) أبو بكر المقرئ هذا هو شيخه أبو بكر محمد بن علي بن الخياط (ت ٤٦٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٧٠) وذكر في شيوخه الشوسنجردي المذكور هنا. و(الشوسنجردي)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الشُّوسَنَجَرْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَخِيْتٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَرُدُّهَا الْجَهْمِيَّةُ فِي الصِّفَاتِ، وَالرُّؤْيَا، وَالْإِسْرَاءِ، وَقِصَّةِ الْعَرْشِ؟ فَصَحَّحَهَا، وَقَالَ: قَدْ تَلَقَّيْتَهَا الْأُمَّةُ بِالْقَبُولِ، وَتَمَرُّ الْأَخْبَارِ كَمَا جَاءَتْ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنْشٍ<sup>(١)</sup> الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ<sup>(٢)</sup>: «أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الْمُوَالَاةُ وَالْمُعَادَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ.

فَقَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٢٨١/٣): «بِضْمٍ أَوَّلُهُ وَسُكُونُ ثَانِيهِ، ثُمَّ سِينٌ أُخْرَى، وَنُونٌ سَاكِنَةٌ، وَجِيمٌ مَكْسُورَةٌ، وَرَاءَ سَاكِنَةٍ، وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ. مِنْ قُرَى بَغْدَادٍ. وَهِيَ فِي الْأَنْسَابِ (١٨٩/٧)، مَفْتُوحَةُ السِّينِ الْأُولَى بِضَبِّ الْقَلَمِ وَلَمْ يُقَيِّدْهَا بِالْحُرُوفِ. قَالَ: «وَالْمُنْتَسِبُ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ مَسْرُورٍ. كَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا، دِينًا، وَرِعًا، مَسْتُورًا، حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ، شَدِيدًا فِي السُّنَّةِ. وَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ اجْتَازَ يَوْمًا فِي سُوقِ الْكَرْخِ فَسَمِعَ سَبَّ بَعْضِ الصَّحَابَةِ، فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَمْشِيَ قَطُّ فِي الْكَرْخِ، وَكَانَ يَسْكُنُ بَابَ الشَّامِ، فَلَمْ يَعْبرُ قَنْطَرَةَ الصَّرَاةِ حَتَّى مَاتَ. . .» وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ (٤٠٢ هـ). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادِ (٢٣٧/٤)

(١) سَاقَطَ مِنْ (ب)، (ج)، وَحَنْشُ الصَّنَعَانِيُّ هُوَ حَنْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَيُقَالُ: ابْنُ عَلِيٍّ - بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ فَهْدٍ - وَيُقَالُ نَهْدٌ - بَنِي قَنَا. . السَّبَائِيُّ أَبُو رَشْدِينَ الصَّنَعَانِيُّ، مِنْ صَنْعَاءَ دِمَشْقَ، عَزَا الْمَغْرِبَ، وَسَكَنَ أَفْرِيقِيَّةً. مُحَدَّثٌ ثِقَةٌ، (ت ١٠٠ هـ). لَهُ أَخْبَارٌ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥٣٦/٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٢٩/٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٤٩٣/٤)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٥٧/٣)، وَالشُّذْرَاتِ (١١٩/١).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَهُوَ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ (٦٩/٣) رَقْمَ (٢٧٧٨).



وبه قال المرؤذي: قيل لأبي عبد الله: ما الحُبُّ في الله؟ قال: هو أن لا تُحِبَّهُ لِطَمَعٍ<sup>(١)</sup> دُنْيَاهُ.

وقال المرؤذي: قال أحمد: إذا أعطيتك كتابي، وقلت لك: اروه عني، وهو من حديثي، فما تبالي: سمعته، أو لم تسمعه؟

وقال أيضا: سمعت أحمد يقول: أمّا الحديث: فقد استرخنا منه، وأمّا المسائل: فقد عزمتم إن سألني أحد عن شيء أن لا أجيبه.

وقال أيضا: سئل أحمد عن القرآن بالألحان؟ فقال: بدعة لا تسمع<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضا: قلت لأبي عبد الله: أترى يكتب الرجل كتب الشافعي؟

قال: لا، قلت: أترى أن يكتب «الرسالة»؟ قال: لا تسألني عن شيء مُحدث. قلت: كتبتها؟ قال: معاذ الله!

وقال أيضا: قال أحمد: وقال أبو عبيد لما أنكرت عليه وضع هذه

الكتب قال: لم تنصحوني، ولم أعلم، فلو علمت أنك تكرهها ما تعرضت

(١) في (ط): «لطمع في دنياه» سيأتي في الترجمة نفسها أيضا بلفظ: «لطمع دنيا» وهي كذلك في «المنهج لأحمد»... وغيره.

(٢) هذه المسألة تكررت عن الإمام رضي الله عنه رواها عبد الله بن الإمام أحمد والأثرم، وعليّ النسوي، وهرون بن يعقوب الهاشمي، وأبو الفضل عبد الرحمن المتطاب، وأبو الحارث الصائغ، وعبد الله بن يزيد العكبري... وغيرهم.

يُراجع: مسائل عبد الله بن الإمام أحمد (٣/١٣٢٤)، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للخلال (١٥٣، ١٥٥، ١٦١)، والآداب الشرعية (٢/٣١٥)، والمبدع (١٠/٢٣٠)، وكشاف القناع (١/٤٣٣).

لَهَا وَلَا وَضَعْتُهَا، قَالَ أَحْمَدُ: قَدْ نَدِمَ.

وَقَالَ أَيْضًا: قَالَ أَحْمَدُ: لَا تَكْتُبْ كَلَامَ مَالِكٍ، وَلَا سُفْيَانَ، وَلَا الشَّافِعِيَّ، وَلَا إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَةَ، وَلَا أَبِي عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ أَيْضًا: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى أَحْمَدَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ رَبُّهُ يُطَالِبُهُ بِأَدَاءِ الْفَرْضِ، وَنَبِيُّهُ يُطَالِبُهُ بِأَدَاءِ السُّنَّةِ، وَالْمَلَكَانِ يُطَالِبَانِهِ بِتَصْحِيحِ الْعَمَلِ، وَنَفْسُهُ تُطَالِبُهُ بِهَوَاهَا، وَإِبْلِيسُ يُطَالِبُهُ بِالْفَحْشَاءِ، وَمَلَكَ الْمَوْتِ يُطَالِبُهُ بِقَبْضِ رُوحِهِ، وَعِيَالُهُ يُطَالِبُونَهُ بِنَفَقَتِهِمْ؟! .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ<sup>(٢)</sup>: خَرَجَ أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ إِلَى الْغَزْوِ، فَشِيعَتْهُ النَّاسُ إِلَى سَامَرَاءَ، فَجَعَلَ يَرُدُّهُمْ، فَلَا يَرْجِعُونَ، فَحَزَرُوا، فَإِذَا هُمْ بِسَامَرَاءَ - سِوَى مَنْ رَجَعَ - نَحْوَ خَمْسِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدُ اللَّهُ، فَهَذَا عِلْمٌ قَدْ نُشِرَ لَكَ، قَالَ: فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ لِي، إِنَّمَا هَذَا عِلْمُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ الْفَرَجِ الْبَزَّارُ: جِئْتُ يَوْمًا إِلَى أَبِي بَكْرِ

(١) كلُّ هذا محصوره عدم الاشتغال بكلِّ ما ليس بحديث يروى بالسَّنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لأنَّ الْمُتَبَدِّعَةَ لَا يَعْتمِدُونَ فِي آرائِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ عَلَى الْحَدِيثِ الْمُوثَّقِ بِالسَّنَدِ الصَّحِيحِ، فَمُرَادُ الْإِمَامِ لَطَالِبِ الْعِلْمِ الْإِشْتِغَالَ بِالْحَدِيثِ وَالرُّوَايَةِ، وَنَبَذَ مَا سِوَاهَا لِأَسِيْمَا فِي بَدَايَةِ الطَّلَبِ، وَقَدْ سَبَقَ أَنْ صَرَّحَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِذَلِكَ.

(٢) تاريخ بغداد (٤/٤٢٤)، وتاريخ الإسلام (٧٤).

المروزي، وإذا عنده عبد الله بن أحمد، فقال له أبو بكر: أحب أن تُخبرَ  
 أبا يحيى بما سمعت من أبيك في داود الأصبهاني<sup>(١)</sup>، فقال عبد الله: لَمَّا  
 قَدِمَ دَاوُدُ مِنْ خُرَاسَانَ جَاءَنِي فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ  
 شِدَّةَ مَحَبَّتِي لَكُمْ وَلِلشَّيْخِ، وَقَدْ بَلَغَهُ عَنِّي كَلَامٌ، فَأَحِبُّ أَنْ تَعْذُرَنِي عِنْدَهُ،  
 وَتَقُولَ لَهُ: أَنْ لَيْسَ هَذَا مَقَالَتِي، أَوْ لَيْسَ كَمَا قِيلَ لَكَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا  
 يُرِيدُ، فَإِنِّي قَدْ دَخَلْتُ إِلَى أَبِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَاوُدَ جَاءَ فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَقُولُ  
 بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ وَأَنْكَرَ، قَالَ: جِئَنِي بِتِلْكَ الضُّبَارَةِ الْكُتُبِ، فَجِئْتُهُ بِهَا،  
 فَأَخْرَجَ مِنْهَا كِتَابًا، فَقَالَ: هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيِّ، وَفِيهِ:  
 أَحَلَّ فِي بَلَدِنَا الْحَالَ وَالْمِحْلُ. وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ،  
 فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يُنْكَرُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَصْدَقُ مِنْهُ، لَا تَقْبَلُ قَوْلَ  
 الْعَدُوِّ لِلَّهِ، أَوْ نَحْوَمَا قَالَ أَبُو يَحْيَى.

وَقَالَ الْمَرْوُزِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: بِمَ نَالَ مِنْ نَالَ مَا  
 نَالَ حَتَّى ذَكَرَ بِهِ؟ فَقَالَ لِي: بِالصَّدَقِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الصَّدَقَ مَوْصُولٌ بِالْجُودِ  
 وَقَالَ الْمَرْوُزِيُّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>: أَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ  
 (إِقْرَأْ) وَآخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: (الْمَائِدَةُ).

وَأَنْبَأَنَا عَلِيُّ<sup>(٣)</sup> عَنْ ابْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَجْرِيِّ، حَدَّثَنَا

(١) دَاوُدُ بْنُ خَلْفِ الْأَصْبَهَانِيِّ، صَاحِبُ الْمَذْهَبِ الطَّاهِرِيِّ.

(٢) فِي (ط): «رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى».

(٣) «الْبُنْدَارُ» فِي (ط) فَقَطْ وَفِي أَصْلِهَا (أ): «عَلِيُّ بْنُ بَطَّةَ» وَالصَّوَابُ فِي نَقِيَةِ الشَّيْخِ: «عَلِيُّ ه».

المرؤذي قال: وسَمِعْتُ أَباعبداً الله - وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ - <sup>(١)</sup> فَقَالَ: لَا تَرْضَى مَذْهَبَهُ، وَسُفْيَانُ أَحَبُّ إِلَيْنَا، وَقَدْ كَانَ ابْنُ حَيٍّ قَعَدَ عَنِ الْجُمُعَةِ، وَكَانَ يَرَى السَّيْفَ، وَقَالَ: قَدْ فَتَنَ النَّاسَ بِسُكُوتِهِ وَوَرَعِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ ذَكَرَ رَجُلًا فَلَطَمَ فَمَ نَفْسِهِ، وَقَالَ: لَمْ <sup>(٢)</sup> أَرَدْتُ أَنْ أذْكَرَهُ.

= البُندار يوضِّحُه السَّنَدُ الآتِي. و«البُندار»: بِضَمِّ البَاءِ المُوحَّدَةِ، وَسُكُونِ التَّوْنِ، وَفَتْحِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ، وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ. كَذَا ضَبَطَهَا الحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأنساب» (٣١١/٢)، وَعَرَّفْنَا بالبُندارِ هَذَا فِي أَوَّلِ وُرُودِهِ فِي التَّرْجَمَةِ رَقْم (٨)، وَتُرَاجِعِ (المُقدِّمة) وَقُلْنَا: إِنَّهُ خَالَ أُمَّ المَوْلَفِ الَّذِي يُسْنَدُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الكِتَابِ بِاسْمِ: (عَلِيِّ البُسْرِيِّ)؟! وَابْنُ بَطَّةَ: الفقيهُ الحَنْبَلِيُّ المشهور. وَهُوَ مذكورٌ فِي شَيْوخِ عَلِيِّ البُسْرِيِّ البُندارِ. وَهُوَ رَاوِي كِتَابِهِ «الإبانة».

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ - أَيْضًا - بِنِ حَيٍّ، وَهُوَ حَيَّانُ بْنُ شَفِيِّ بْنِ هُنَيْ بْنِ رَافِعِ الهَمْدَانِيِّ الثَّوْرِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ (ت ١٦٩هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات خليفة (١٦٨)، وَتهذيب الكمال (١٧٧/٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٦١/٧) وَالوَاقِعِ بِالوَقِيَّاتِ (٥٩١٢)، وَتهذيب التهذيب (٢٨٥/٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٦٢/١). جَاءَ فِي «تهذيب الكمال» وَغَيْرِهِ: «... قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ غَنَّامِ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الأَشْجَعِيِّ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ: مَا أَنَا وَابْنُ حَيٍّ، لَا يَرَى جُمُعَةً وَلَا جِهَادًا. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ: ذَكَرَ الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ عِنْدَ الثَّوْرِيِّ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَقَالَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الخَلَّالِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الفَرَّاءِ: سَمِعْتُ يوسُفَ بْنَ أَسْبَاطَ يَقُولُ: كَانَ الحَسَنُ بْنُ حَيٍّ يَرَى السَّيْفَ». وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ الهَسَنَجَانِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ صَحيحُ الرِّوَايَةِ، مُتَّفَقٌ، صَائِنٌ لِنَفْسِهِ فِي الحَدِيثِ وَالوَرَعِ. وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ أَثْبَتُ فِي الحَدِيثِ مِنْ شَرِيكَ. وَوَقَّعَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالسَّائِغِيُّ وَرَوَى لَهُ البُخَارِيُّ فِي «كِتَابِ الأَدَبِ». وَرَوَى لَهُ الباقون. كُلُّهُ عَنْ «تهذيب الكمال».

(٢) فِي (ط): «ما...».

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ كَافِرٌ. قَالَ الْمَرْوُذِيُّ : سُئِلَ أَحْمَدُ<sup>(١)</sup> : أَمْرٌ فِي الطَّرِيقِ فَأَسْمَعُ الْإِقَامَةَ : تَرَى أَنَّ أُصَلِّيَ؟ فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أُسَهِّلُ، فَأَمَّا إِذْ كَثُرَتِ الْبِدَعُ فَلَا تُصَلِّ إِلَّا خَلْفَ مَنْ تَعْرِفُ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ : قَرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : تَمَنَّ بِمَا أُعْطِيتَ ، فَتَأْخُذَ أَكْثَرَ .

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ :<sup>(٣)</sup> قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مَا اتَّهَمْتُ عَلَيْهِ الْبِهَائِمَ فَلَا تُتَّهَمُ عَلَى أَرْبَعٍ : تَعْرِفُ رَبَّهَا ، وَتَعْرِفُ أَنَّهَا تَمُوتُ ، وَتَطْلُبُ الرِّزْقَ ، وَنَسِي الْمَرْوُذِيُّ الرَّابِعَةَ<sup>(٤)</sup> .

أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ ، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ - بِمَكَّةَ - ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ السَّكَنِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو مَرْوَانَ الدَّقِيقِيُّ ، قَالَ : كُنْتُ جَارًا لِشَرِيكٍ<sup>(٥)</sup> بِالْكَوْفَةِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ

(١) مسائل صالح بن الإمام أحمد (٢/٢٥) ، ويُراجع : المُغْنِي (٣/٢٣) ، والشَّرح الكبير (١/٤٠١) ، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٢/٨٩) ، والفُرُوع (٢/١٥) ، والإنصاف (٢/٢٥٦) ، وكشاف القناع (١/٤٧٥) .

(٢) سورة المدثر .

(٣) تقدّم ذكره في الترجمة رقم (٨) .

(٤) الرَّابِعَةُ : (وَتَعْرِفُ الذَّكَرَ مِنَ الْأُنْثَى) كَمَا جَاءَ فِي النَّصِّ نَفْسَهُ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ ابْنِ هَانِيءٍ رَقْمَ (١٢١) ص (٢٨٦) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٥) فِي (ط) : «الشريك بن عبدالله» وهو كذلك في ترجمته ، لكن اتباع الأصول أولى ، يُراجع

العَرَبِ جَارَةٌ لَنَا رَهْنَتْ طِرَازًا<sup>(١)</sup> لَهَا عِنْدَ قَوْمٍ عَلَى أَنْ يَسْتَأْذُوا الْغَلَّةَ، وَيَحْسِبُوا لَهَا، قَالَ: فَاسْتَأْذُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا مَا كَانَ لَهُمْ، فَطَالَبْتَهُمْ بِالطَّرَازِ، فَقَالُوا: الطَّرَازُ لَنَا، وَالشَّرَاءُ شِرَاؤُنَا، فَصَارُوا إِلَى شَرِيكِ، وَشَهِدَ الشُّهُودُ عِنْدَ شَرِيكِ بِأَنَّهُ شِرَاءٌ، فَوَجَّهَ شَرِيكٌ إِلَى السُّكَّانِ أَنْ أَوْقِفُوا الْغَلَّةَ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمْرِي، ثُمَّ وَجَّهَ فَسَأَلَ عَنِ الشُّهُودِ؟ فَعَدَّلُوهُمْ فَحَكَمَ لِلَّذِي ادَّعَى أَنَّهُ شِرَاءٌ، وَحَكَمَ وَكَتَبَ عَلَى الْمَرْأَةِ بِالْقَضِيَّةِ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَرِيكِ، فَقَالَتْ لَهُ: أَيُّتَمَ اللَّهُ وَلَدَكَ، وَقَطَعَ أَرْزَاقَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، كَمَا قَطَعْتَ رِزْقَ وَلَدِي، فَوَقَعَ فِي قَلْبِ شَرِيكِ مِنْ قَوْلِهَا مَا أَرَعَجَهُ وَأَقْلَقَهُ، فَبَعَثَ إِلَى جَارٍ لَهُ يُلْبَسُ خَزًّا وَهَطْرًا - يَعْنِي الصُّوفَ وَالْقُطْنَ - فَاسْتَعَارَ كِسَاءَهُ وَلَبِسَهُ، وَجَاءَ إِلَى ذَلِكَ الطَّرَازِ، فَقَالَ لِلْحَائِكِ الَّذِي فِيهِ: أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ أَتَبَرِّدُ عِنْدَكَ؟ فَأَذِنَ لَهُ الْحَائِكُ بِالدُّخُولِ، فَدَخَلَ، فَسَأَلَهُ شَرِيكٌ عَنْ خَبَرِ الطَّرَازِ؟ فَقَالَ لَهُ: كُنَّا فِي حَدِيثِ هَذَا الطَّرَازِ قَبْلَ دُخُولِكَ إِلَيْنَا، وَذَلِكَ: أَنِّي سَاكِنٌ فِي هَذَا مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ احْتَاجَتْ، فَرَهْنَتْهُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا مِنَ الْغَلَّةِ مَا أَعْطَوْهَا، ثُمَّ يُطْلِقُوا لَهَا الطَّرَازَ،

= ترجمته في: أخبار القضاة (١/١٤٩)، والجرح والتعديل (٤/٣٦٥)، وسير أعلام النبلاء (٨/١٧٨)، وميزان الاعتدال (٢/٢٧٠)، وغيرها، مات سنة (١٧٧هـ).

(١) الطَّرَازُ: بالكسر عَلَمُ الثَّوْبِ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، كَذَا قَالَ الْمُجِيبِيُّ فِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٢/٢٥٥) وَقَالَ: «وَمَوْضِعٌ يُنْسَجُ فِيهِ ثِيَابٌ جَيِّدَةٌ». أَقُولُ: وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؛ وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ كَانَتْ تَأْجَرُهُ حَتَّى احْتَاجَتْ إِلَى رَهْنِهِ... وَتَسْمِيَةُ الْمَحَلِّ طِرَازًا وَالطَّرَازُ - فِي الْأَصْلِ لِلثَّوْبِ... - مِنْ الْمَجَازِ، مِنْ إِطْلَاقِ الْحَالِ وَإِرَادَةِ الْمَحَلِّ. وَمِثْلُهُ فِي اللُّغَةِ كَثِيرٌ وَعَكْسُهُ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾.

فَحَكَمَ فِيهِ الْقَاضِي - أَعْمَى اللهُ قَلْبَهُ، وَقَطَعَ اللهُ رِزْقَهُ - لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا الشَّيْءَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْمِسْكِينَةِ، وَقُلْتُ  
لَوْلَدِي: لَا يَحِلُّ لِي الصَّلَاةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَمُنَّ بِنَا نَتَحَوَّلُ، فَقَامَ  
شَرِيكٌ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مَنْزِلِهِ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى الْقَوْمِ وَأَحْضَرَهُمْ، وَأَحْضَرَ الْبَيْتَةَ،  
فَقَالَ لِلْبَيْتَةِ: تَفَقَّدُوا الشَّهَادَاتِ، كَيْفَ يَشْهَدُونَ؟ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ شَهِدْتُمْ بِمَا  
عَلِمْتُمْ، وَقَدْ وَقَعَ إِلَيَّ<sup>(١)</sup> خَبْرُ [الطَّرَازِ]<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ لِلَّذِينَ حُكِمَ لَهُمْ: إِنْ  
اسْتَقَلْتُمُونِي أَقَلْتُمْ، وَإِلَّا كَتَبْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا اسْتَقَرَّ عِنْدِي،  
وَرَفَعْتُكُمْ مَعَ الْبَيْتَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ، فَيَحْكُمُ بِمَا يَرَى - وَكَانَ الْمَهْدِيُّ -  
فَقَالُوا: مَا وَقَعَ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْقَاضِي؟ فَأَخْبَرَهُمْ بِالْقِصَّةِ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا  
شَرِيكٌ<sup>(٣)</sup>، فَاسْتَقَالُوهُ، فَأَقَالَهُمْ، فَهُوَ لَوْرَثَةِ الْمَرْأَةِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ.

وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِاللهِ يَقُولُ: يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنَامَ  
بَعْدَ الْعَصْرِ يُخَافُ عَلَى عَقْلِهِ.

وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِاللهِ يَقُولُ: كَانُوا [...] [٤]<sup>(٤)</sup>  
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. فَقَالَ لَهُمْ: هَكَذَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ.  
وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشِيخَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي

(١) فِي (د): «لِي».

(٢) فِي (ط) فَقَطْ.

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٤) بِيَاضٍ بِمَقْدَارِ كَلِمَتَيْنِ فِي (ب) مُتَّصِلٍ فِي سَائِرِ النُّسخِ.

يقول: دَخَلَ شَرِيكَ عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> الْمَهْدِيَّ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ فِي قَلْبِي عَلِيَّ  
عُثْمَانَ شَيْئًا. فَقَالَ شَرِيكَ: إِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَاسْتَوَى  
قَاعِدًا غَضْبَانَ، وَقَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِنِّي قُلْتُ، قَالَ شَرِيكَ: أَنَا أَوْجِدُكَ ذَلِكَ  
فِي الْقُرْآنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿كَزَّبَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَتَازَرَهُ﴾ قال: هو ابنُ  
عَمِّكَ ﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾ أَبُو بَكْرٍ ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ عُمَرُ ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾  
عُثْمَانُ ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ عَلِيٌّ، قَالَ: فَتَجَلَّى الْغَضَبُ، أَوْ قَالَ: سَكَنَ  
عَنَّهُ. وَقَالَ: قَدْ سَكَنَ مَا بِقَلْبِي<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْحُبِّ فِي  
اللَّهِ؟ فَقَالَ: هُوَ أَنْ لَا تُحِبَّهُ لِطَمَعِ دُنْيَا<sup>(٤)</sup>.  
قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: <sup>(٥)</sup> سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: <sup>(٥)</sup> أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ  
أَهْلِ الشَّاشِ<sup>(٦)</sup>:

- (١) فِي (ط): «إِلَى».
- (٢) سُورَةُ الْفَتْحِ، الْآيَةُ: ٣٩. أَقُولُ: وَمِثْلُ هَذَا التَّفْسِيرِ غَيْرُ مَقْبُولٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ
- (٣) فِي (ط): «مَا فِي قَلْبِي».
- (٤) تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ.
- (٥) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ). وَهُوَ الصَّحِيحُ.
- (٦) الشَّاشُ: مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ مَشْهُورَةٌ، يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْعَلَامَةُ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ: أَبُو بَكْرٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَقَّالُ الشَّاشِيُّ (ت ٣٦٦هـ). قَالَ يَاقُوتُ: كَانَ أَوْحَدَ الدُّنْيَا فِي  
الْفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ. يُرَاجَعُ: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٦/٢٨٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ  
(٤/١١٢)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ (٣/٢٠٠). وَالمَدِينَةُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/٣٨٠)، وَتَعَرَّفَ  
الآن بِ«طَشْقَنْد» فِي جُمْهُورِيَّةِ أُوزْبِكِسْتَانِ وَهِيَ عَاصِمَتُهَا. وَاطْلَعْتُ قَدِيمًا عَلَى فَهْرَسِ =



وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدُّهُ فَإِنِّي بِهِ فِي وَدِّهِ غَيْرُ وَائِقٍ  
 وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا أَهْوَنَ الدُّنْيَا عَلَى أَوْلِيَائِهِ.  
 وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - وَذَكَرَ لَهُ الصَّدَقَ  
 وَالْإِخْلَاصَ - وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُشَبِّهُهُ بِالْأَبْدَالِ - فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: بِهَذَا  
 ارْتَفَعَ الْقَوْمُ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: رَأَيْتُ رَبِّي فِي الْمَنَامِ، وَكَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ  
 وَرَأَيْتُ الْخَلَائِقَ وَالْمَلَائِكَةَ حَوْلَ بَنِي آدَمَ، فَسَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: قَدْ  
 أَفْلَحَ الزَّاهِدُونَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:  
 يَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، هَلُمَّ إِلَى الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَرَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ  
 حَنْبَلٍ وَالْمَرْوُذِيَّ خَلْفَهُ، وَلَمَّا قَدِمَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ سَامِرًا جَعَلَ يَقُولُ:  
 جَزَى اللَّهُ أَبَا بَكْرِ الْمَرْوُذِيَّ عَنِّي خَيْرًا.

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ دُوسْتُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي  
 النَّوْمِ<sup>(١)</sup> عَلَى بَابِ بَيْتٍ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَقُلْتُ:  
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيْنَ رِدَاؤُكَ؟ فَقَالَ: عِنْدَ الْمَرْوُذِيِّ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ - يَوْمَ جَنَازَةِ فَتْحِ بْنِ شُخْرِيفِ<sup>(٢)</sup> -: لَوْ<sup>(٣)</sup> أَنَّ الْخَلِيقَةَ

= مخطوطاتها ونقلتُ منه فوائد وصورت منها «التسهيل» في الفقه الحنبلي، وكتاباً في «شرح  
 شواهد المفصل» للزمخشري، لا يحضرني الآن، وأظنه: «حلُّ أبيات المفصل».

(١) في (ط): «في المنام».

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٦١).

(٣) ساقط من (ط).

انْحَاذَتْ عَنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَا تَحَاشَيْتُ أَنْ أَجْفُوَهَا .  
وَمَاتَ الْمَرْوُذِيُّ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ،  
وَدُفِنَ عِنْدَ رَجُلٍ قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

وَأَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو<sup>(١)</sup> الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ  
شَاهِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّوَّاسِ ،  
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ :  
رَحِمَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ<sup>(٣)</sup> ، مَاتَ أَبُوهُ وَخَلَّفَ لَهُ أَرْبَعِينَ بَدْرَةً<sup>(٤)</sup> ، فَلَمْ  
يَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَتَوَرَّعَ عَنْهَا .

وَقَالَ أَحْمَدُ - فِي رِوَايَةِ الْمَرْوُذِيِّ - : وَإِذَا أُحْرِمْتَ فَاقْطَعِ الْمِحْمَلَ  
الَّذِي عَلَى النَّعْلِ وَالْعَقِبِ الَّذِي يُجْعَلُ لِلنَّعْلِ ، وَقَدْ كَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ : فِيهِ دَمٌ  
وَقَالَ أَحْمَدُ - فِي رِوَايَةِ الْمَرْوُذِيِّ<sup>(٥)</sup> - : أَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ :

(١) ساقط من (ط). وأبو الحسين بن المهدي اسمه محمد بن علي بن محمد، من أولاد المهدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق بن المعتصم العباسي. يُعرف بـ «ابن الغريق». قال الحافظ الذهبي: «سيد بني هاشم في وقته» له مشيخة في جزءين مروية (ت ٤٦٥ هـ). أخباره في: تاريخ بغداد (٣/١٠٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/٢٤١). وتراجع: (المقدمة) وفي ترجمته: حدث عن عمر بن شاهين.

(٢) جملة الدعاء ساقطة من (ط).

(٣) تقدم ذكره.

(٤) البدرة: كيس فيه ألف، أو عشرة آلاف. كذا في اللسان: (بدر).

(٥) في (ب): «المروي».

﴿أَقْرَأُ﴾<sup>(١)</sup> وَآخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ : (المائدة).

قال المصنف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> : وقد روي عن عائشة أم المؤمنين، وأبي صالح، وقتادة، ومجاهد ذلك، ولفظ مجاهد: أوَّلُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾<sup>(٣)</sup> ثُمَّ (نُون).

وقال أحمد - في رواية المروزي - : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالمدينة. و ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ بِمَكَّةَ نَزَلَتْ، وقال: أربعُ سُورٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ؛ (البقرة) و(آل عمران) و(النساء)، و(المائدة) وقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾ أربعُ آياتٍ آخِرُهَا ﴿تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup> هَذِهِ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ، وَالْبَاقِي بِالْمَدِينَةِ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ : قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ، مَا يُنْكِرُهُ إِلَّا ضَالٌّ مُضِلٌّ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَنْ تَعَاطَى الْكَلَامَ لَا يُفْلِحُ، وَمَنْ تَعَاطَى الْكَلَامَ لَا يَخْلُو مِنْ بِدْعَةٍ.

قال المروزي: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ الْكَرَابِيسِيَّ<sup>(٤)</sup> يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَقُلْ لَفْظَهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ الْكَافِرُ.

(١) سورة العلق، الآية: ١.

(٢) ولا شك أنها من الشاسخ أو من راوي الكتاب.

(٣) سورة الحج.

(٤) تقدم ذكره.

وقال: ثار بشر المريسي<sup>(١)</sup> وخلفه حسين الكرابيسي، وقال لي: هذا قد تجهم وأظهر الجهمية، ينبغي أن يُحذَر عنه، وعن كل من اتبعه.

وقال الخلال: أخبرنا المرؤذي: أن أبا عبد الله ذكر حارثا المحاسبي<sup>(٢)</sup> فقال: حارث أصل البلية، يعني حوادث كلام جهم، ما الآفة إلا حارث، عامة من صحبه انتك، إلا ابن العلاف<sup>(٣)</sup>. فإنه مات مستورا، حذروا عن حارث أشد التحذير، قلت: إن قوما يختلفون إليه؟ قال: نتقدم إليهم لعلهم لا يعرفون بدعته. فإن قبلوا وإلا هجروا، ليس للحارث توبة، يُشهد عليه ويجحد، إنما التوبة لمن اعترف.

وأنبأنا أبو الحسين بن المهدي بالله، عن أبي الحسين ابن أخي ميمي<sup>(٤)</sup>، قال: أخبرنا علي بن محمد الموصلي، حدثنا موسى بن محمد

(١) تقدم ذكره.

(٢) الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله، صوفي مشهور (ت ٢٤٣هـ) نسب هذه النسبة؛ لأنه كان يُحاسب نفسه، وقيل غير ذلك، هجره أحمد بن حنبل، فاختفى في دار ببغداد، ومات فيها، ولم يصل عليه إلا أربعة نفر. يُراجع: تاريخ بغداد (٢١١/٨)، وحلية الأولياء (٧٣/١٠)، وميزان الاعتدال (١٩٩/١)، وتهذيب التهذيب (٢٣٤/٢).

(٣) انتك: انقطع، فلم يعد له ذكر، وابن العلاف هو: محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي بالولاء من أئمة المعتزلة (ت ٢٣٥هـ؟) قال الحافظ الذهبي: «رأس الضلال، وصاحب التصانيف، عمّر دهرًا، وكفّ بصره، وخرف وعاش مائة سنة أو نحوها». أخباره في: تاريخ بغداد (٣٦٦/٣)، والوافي بالوفيات (١٦١/٥)، ونكت الهميان (٣٧٧)، وتاريخ الإسلام (٣٤٨).

(٤) هو محمد بن عبد الله بن هرون (ت ٣٧٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٢٨).

الغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا المَرُودِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، وَأحمدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ،  
قالا: مَكَثَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ سِتِّينَ سَنَةً يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَكانَ يُصَلِّي  
في كُلِّ يَوْمٍ ثَمَانِمِائَةَ رَكْعَةٍ<sup>(١)</sup>، وَكانَ يَرى صَوْمَ النَّذْرِ مُتتَابِعًا، وَلا يُقَطِّعُ.

وَبِهِ قال المَرُودِيُّ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بنَ شَيْبٍ<sup>(٢)</sup> يَقولُ: كُنْتُ عِنْدَ  
أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَجاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: قَدْ ضَرَبْتُ بَرَّها - أَوْ قالَ بَحْرَها - وَقَدْ  
قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَلولا أَنِّي<sup>(٣)</sup> قِيلَ لي في مَنامي: أَن<sup>(٤)</sup> آتَيْكَ فَأُخْبِرَكَ.  
ما جِئْتُ، فَقِيلَ<sup>(٥)</sup> لي: قُلْ لَه: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ باهَى بِضَرْبِكَ<sup>(٦)</sup>  
المَلائِكَةَ. رَوى المَرُودِيُّ: أَنَّ أبا عَبْدِاللهِ قالَ لَه: قُدِمَ بي مِن خُرَاسانَ وَأنا  
حَمَلٌ، وَوُلِدْتُ ههنا وَلم أَر جَدِّي وَالأبى، وَلا تَزَوَّجْتُ إلا بَعْدَ الأربَعينَ.

٥١ - أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٧)</sup> بنِ خالِدِ بنِ شَيْرَزادَ، أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ

(١) هل هذا من السنة؟! وهل كان مالك رحمه الله يفعل ذلك؟!.

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٢٥).

(٣) في (ط): «أن».

(٤) ساقط من (ط) و(ج).

(٥) في (ط): «قيل».

(٦) في (ط): «بك».

(٧) قاضي تكريت: (? - ٣٠٤هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر السائلسي (٣٥)، والسفصد.

الأرشد (١٥٨/١)، والمنهج الأحمد (٥٨/٢)، ومختصره «الذر المنضد» (٧٣/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٢٩٥/١، ٤/٥)، والأنساب (٣٣٤/٢)، والذات.

(١/١٨٤)، وتاريخ الإسلام (١٤٧).

بـ «البوراني»، «قاضي تكريت»<sup>(١)</sup>، حدّث عن أبي عمّار المرّوذبي، ومحمّد ابن سليمان وغيرهما<sup>(٢)</sup>، وكان من الأصحاب، روى عنه ابن مالك القطيعي، وسماه أحمد. وروى عنه محمّد بن المظفر، ومحمّد بن

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله عنه -: وقع في هذه الترجمة اضطراب، ففي (ط): «الثوراني» وهو خطأ ظاهر، يظهر أنه من المؤلف نفسه، لاجتماع النسخ عليه، وصوابه «البوراني» نسبة إلى عمل البوّاري. قال الحافظ أبو سعد السمعاني: «بالباء المنقوطة بواحدة، والراء المهملة، والثون بعد الألف، هذه النسبة إلى عمل البوّاري التي تُبسّط في الدور، ويُجلس عليها، ويُقال بالعراق له: البوراني أيضًا...» ثم ذكر قاضي تكريت المذكور هنا وأثنى عليه، وذكر وفاته ومكان دفنه.

والبوّاري التي يُجلس عليها هذه كانت مُستعملة في بلادنا في نجد والأحساء تُجلب من العراق يُجلس عليها، ويُجمع عليها التمر عند جداد النخل وصرامه، وتُسقف بها البيوت عوضاً عن جريد النخل أحياناً، يُرّين بها السقف لاسيما في دور الأثرياء؛ لأنّ الجريد والخوص أوفر وأرخص ثمنًا منها.

ومن الاضطراب في الترجمة: أنّ المؤلف ذكره في من يُسمّى «أحمد» وهذا صحيح إلاّ أنّه يُسمّى أيضًا محمّدًا، ويظهر أنّه بهذا الأخير أشهر؛ لذا ترجمه الحافظ الخطيب في المُحمّدين، وقال: وبعضهم يُسميه أحمد بن محمد بن خالد. وفي «الأنساب» لأبي سعد: ذكره في أحمد بن محمد بن خالد؛ ثم قال: «ويُسمّى محمّدًا أيضًا» وأعاد الحافظ الخطيب في الأحمدين، وأحال إلى (محمد) وحسنًا فعَل. وكان على المؤلف أن يورده بـ «محمّد» أو على الأقل يذكر أنّه يُسمّى بهما في صدر الترجمة؟! ومن سماه (محمّدًا) قال: (محمّد بن أحمد).

(١) تكريت بلدة مشهورة بين بغداد والموصل. كذا قال ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٤٥) وقال: «بفتح التاء، والعامّة يكسرونها».

(٢) أقول - وعلى الله اعتماد - أبو عمّار المرّوذبي، اسمه الحسين بن حريث، وحدّث البوراني أيضًا ببغداد عن القاسم بن يزيد صاحب كعب، وأحمد بن مَنيع وغيرهم كذا قال الحافظ الخطيب

يزيد ابن مَرْوَانَ وَغَيْرُهُمَا، فَسَمِّيَاهُ مُحَمَّدًا.

وَقَالَ أَبُو حَفْصِ الْعُكْبَرِيِّ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى<sup>(٢)</sup> الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ<sup>(٣)</sup> يَعْقُوبَ وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَصَّاصُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ الْبُورَانِيَّ الْقَاضِيَّ يَقُولُ: لِأَنَّ أَخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَرْوَلَ عَنْ مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ<sup>(٤)</sup>. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْحَقُّ مَا كَانَ الْمَرْوُذِيُّ عَلَيْهِ.

٥٢- أحمد بن محمد<sup>(٥)</sup> بن خالد بن يزيد بن غزوان، أبو العباس البرائي.

(١) أبو حفص العكبري عمر بن إبراهيم (ت ٣٨٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٢٧).

(٢) في (ط) وأصلها (أ) و(د): «محمد بن يحيى» وفي (ب) و(ج) يحيى بن محمد؟!!

(٣) في (ب) و(ج): «أبو يعقوب».

(٤) يقصد مذهبه في الاعتقاد، وهو مذهب السلف ما عليه رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام.

(فائدة): قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»: «حدثني علي بن محمد بن نصير الدينوري، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: سألت الدارقطني عن محمد بن أحمد بن خالد البوراني فقال: لا بأس به، ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء. أخبرني علي بن محمد السمسار، قال: أنبأنا عبد الله بن عثمان، قال: نبأنا عبد الباقي بن قانع: أن محمد بن أحمد البوراني القاضي مات سنة أربع وثلاثمائة. قرأت في كتاب محمد بن المظفر بخطه: توفي أبو بكر البوراني يوم الأحد قبل الظهر، ودفن في العصر في مقابر القطيعة، لثمان خلون من صفر سنة أربع وثلاثمائة» وقال عنه الذهبي: «وهو صدوق».

(٥) أبو العباس البرائي: (؟ - ٣٠٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام (١٢٦، ٦١١)، ومختصر النابلسي (٣٥)، والمقصد

الأرشد (١٥٨/١)، والمنهج الأحمد (٣٣١/١). ومختصره «الذر المنضد» (٧٠/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٣/٥)، والإكمال (٥٣٥/١)، والأسباب (١١٨/٢).

سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَوْنِ الْخَرَّازِ، وَكَامِلَ بْنَ طَلْحَةَ، وَيَحْيَى ابْنَ الْحِمَّانِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ الْخَطْبِيُّ، وَحَبِيبُ الْقَرَّازِ، وَغَيْرُهُمَا.

أَبَانَا يُوسُفُ الصُّوفِيُّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ رِزْقُويَةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلِيَّ ابْنَ الْقَاسِمِ الْقَرَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبُرَائِيِّ، قَالَ<sup>(٢)</sup>: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا فَاتَنِي أَوَّلُ صَلَاةِ الْإِمَامِ فَأَذْرَكْتُ مَعَهُ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ، فَمَا أَعْتَدْتُ أَنَّهُ أَوَّلُ صَلَاتِي؟ فَقَالَ لِي: تَقْرَأُ فِيمَا يُقْضَى، يَعْنِي بِالْحَمْدِ وَسُورَةِ، وَفِي الْقُعُودِ تَقْعُدُ عَلَيَّ ابْتِدَاءَ صَلَاتِكَ.

واللباب (١/١٣١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٩٢)، وتاريخ الإسلام (٧٥)، وغاية النهاية (١/١١٣)، وتوضيح المشتبه (١/٤٠٦)، وتبصير المنتبه (١/١٣١)، والتجويد الزاهرة (٣/١٨١). و«البرائِيُّ» نسبة إلى «برائنا» محلة عتيقة بالجانب الغربي من بغداد. معجم البلدان (٢/٣٦٢)، وذكر المترجم. وَضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ بِقَوْلِهِ: «بِضْمِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَالرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا الثَّاءُ الْمُثَلَّثَةُ.»

(١) يظهر أنه هو نفسه يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِهْرَوَانِيِّ (ت ٤٦٨ هـ) المتقدم ذكره في ترجمة البرزوري رقم (٤١). قال الحافظ الذهبي في ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٨/٣٤٦): «نَزِيلُ بَغْدَادَ، مِنْ صُوفِيَّةِ رَبَاطِ الرُّوزَنْيِّ» وفي ترجمته في «معجم البلدان» قال: «روى عن ابن رزقويه» مما يؤكد ذلك الاحتمال، والله أعلم.

(٢) يُرَاجَعُ: بدائع الفوائد (٤/١١٤)، والمسألة في: مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/٣٧٠، ٤٥٢، ٢/٢٦٠، ٣/١٢٣) ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٢/٥٥، ٣٥٨)، ومسائل أبي داود (٣٨)، والفروع (١/٥٨٨)، والمُبدع (٢/٥٠)، وكشاف القناع (١/٤٦١).



وقال أبو العباس البرائي<sup>(١)</sup>: لَمَّا مَاتَ أَبِي كُنْتُ صَبِيًّا، فَجَاءَ النَّاسُ عَزُّونِي وَأَكْثَرُوا، وَجَاءَنِي فِيمَنْ جَاءَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنَّ أَبَاكَ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ خَلْفًا مِنْهُ، بَرًّا وَالِدَتِكَ وَلَا تَعْقُهَا، وَلَا تُخَالِفُهَا، يَا بُنَيَّ، وَالزَّمِ الشُّوقَ، فَإِنَّهَا مِنَ الْعَافِيَةِ، وَلَا تَصْحَبْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَلَمَّا قَامَ بِشْرٌ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا نَصْرِ، أَنَا وَاللَّهِ أَحِبُّكَ، فَقَالَ: وَكَيْفَ لَا تُحِبُّنِي وَلَسْتُ لِي بِجَارٍ وَلَا قَرَابَةٍ.

واختلف في وفاته، فقيل: سَنَةٌ ثَلَاثِمِائَةٍ. وقيل: سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ<sup>(٢)</sup>.

٥٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ، أَبُو بَكْرٍ، نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا

(١) الخبر في «تاريخ بغداد».

(٢) في «تاريخ بغداد»: «مات أبو العباس البرائي سنة اثنتين وثلاثمائة. حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر. وأخبرنا السَّمْسَارُ، وأخبرنا الصَّفَّارُ، حدثنا ابن قانع: أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْبُرَّائِيَّ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَهَكَذَا ذَكَرَ أَبُو مُزَاهِمٍ الْخَاقَانِيُّ كَمَا بَلَغَنِي عَنْهُ، وَزَادَ: فِي الْمُحَرَّمِ.

(٣) أبو بكر بن صدقة: (? - ٢٩٣هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التابلسي (٣٥)، والمقصد الأرشد (١٥٨/١)، والمنهج الأحمد (٣٢٤/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْقِذُ» (٦٩/١).  
ويراجع: تاريخ بغداد (٤٠/٥)، وتاريخ دمشق (٣٨٢/٥)، ومختصره (٢٦٧/٣)، وتهذيبه (٥٨/٢)، وتذكرة الحفاظ (٧٤٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (٨٣/١٤)، وغاية النهاية (١١٩/١)، وطبقات الحفاظ (٣١٤)، وشذرات الذهب (١٥/٢، ٣٩٥/٣).  
قال الحافظ الخطيب: «سمع محمد بن مسكين اليمامي، وبسطام بن الفضل أحبا

«مسائل» وأشياء كثيرة<sup>(١)</sup>. منها: ما أنبأنا أبو القاسم المهرواني، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، قال: قرأتُ على حبيب القزاز، قال: حدثنا أبو بكر بن صدقة قال: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن محمد بن<sup>(٢)</sup> حنبلٍ سُئِلَ عن السُّرَّةِ؛ من العورة؟ فقال<sup>(٣)</sup>: أسفلُ السُّرَّةِ إلى الرُّكْبَةِ عورةٌ. قال: وسُئِلَ عن اتِّخَاذِ الخَلِّ من الخمر<sup>(٤)</sup>؟ فقال: لا. قال: فإن اتَّخَذَهَا؟ قال: يُهْرِيقُهَا. قال: وسُئِلَ كيف يُعْمَلُ الخَلُّ من العَصِيرِ<sup>(٥)</sup>؟ قال: يُصَبُّ على العَصِيرِ من الخَلِّ حتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ لا يَغْلِي. قال: وسُئِلَ عن

عارم، ومحمد بن حرب النسائي ومن في طبقتهم وبعدهم، وروى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن هرون الخلال الحنبلي، وأبو الحسين بن المنادي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي... وغيرهم. ذكره الدارقطني فقال: ثقةٌ ثقةٌ. وذكره ابن المنادي في كتاب «أفواج القراء» فقال: كان من الحدق والضبط على نهاية ترضى بين أهل الحديث كأبي القاسم بن الحُبلي ونظرائه. وزاد الحافظ الذهبي في شيوخه: إسماعيل بن مسعود الجحدري. وفي تلاميذه: أبو القاسم الطبراني (يراجع: المعجم الصغير للطبراني: ١/٣٤). وقال الحافظ الذهبي: «وروى القراء عن جماعة. وروى عنه ابن مجاهد».

(١) قال الحافظ الذهبي: «سأل الإمام أحمد «مسائل» مدونة».

(٢) في (ط): «أحمد بن حنبل».

(٣) المسألة في المغني (٢/٢٨٦)، والشرح الكبير (١/٢٢٧)، وشرح الزركشي (١/٦٠٩)،

والفروع (١/٣٢٩)، والمبدع (١/٣٦١)، والإنصاف (١/٤٥١)، وكشاف القناع (١/٢٦٥)

(٤) مسائل صالح (١/١٢٩)، ومسائل ابن هانيء (٢/١٣٣)، والشرح الكبير (١/١٤٣)،

وكشاف القناع (١/١٧٨).

(٥) مسائل صالح (٢/١٤٢)، ومسائل أبي داود (١/١٢٤)، والفروع (١/٣٤٤)، والمبدع

(١/٢٤٣).

الأذان بالترجيع؟ فقال<sup>(١)</sup>: هو أذان أبي مخذورة، وأهل المدينة يؤذنون بأذان بلال، ونحن إليه نذهب، وكان آخر أذانه مثنى مثنى<sup>(٢)</sup>، والإقامة فرداً، إلا «قد قامت الصلاة». ومات سنة ثلاث وتسعين ومائتين فيما نقلته من «تاريخ ابن المنادي».

٥٤- أحمد بن محمد<sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو الحسن الأسدي. قريب بشر بن موسى<sup>(٤)</sup>.

حدث عن العباس بن الفرَج الرِّيَاشِي، ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان البصري، ومحمد بن عبادة الواسطي، ومحمد بن سليمان لوين،

(١) يُراجع: مسائل أحمد رواية ابنه صالح (٢٤٤/٣)، ومسائل أحمد لابن هانيء (٤٠/١)، والمغني (٥٧/٢)، وشرح الزركشي (٥٠٢/١)، وزاد المعاد (١٢٥/١)، والفروع (٣١٣/١)، والمبدع (٣١٦/١)، وكشاف القناع (٢٣٦/١).

وأبو مخذورة المؤذن اسمه أوس، ويقال: سمره بن معير، بكسر أوله وسكون المهملة، وفتح التحتانية المثناة، كذا قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٦٥/٧)، وقال: «وهذا هو المشهور». ويُراجع: الاستيعاب لابن عبد البر (١٧٥١).

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «مثنى» دُونَ تَكْرِيرٍ لِلْفُظَّةِ.

(٣) أبو الحسن بن عميرة: (؟-٣٠٩هـ).

أخباره في: مناقب الإمام (١٢٦)، ومختصر التابلسي (٣٦)، والمقصد الأرشد (١٦٠/١)، والمنهج الأحمد (٣٣٦/١)، ومختصر الدر المنضد (١٠٧/١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٤٢/٥)، والوافي بالوفيات (٣١/٨). وهو من أسرة علمية.

- ومن ذوي قرابته: أحمد بن محمد بن الفضل بن صالح بن شيخ بن عميرة له ذكر في «تهذيب الكمال» (٢٢٢/١٠). وغيره كثير ذكر بعضهم المؤلف.

(٤) ذكره المؤلف في موضعه رقم (١٤٣).

وعبدالرحمن بن يونس الرقي في آخرين .

روى عن إمامنا حديثاً واحداً، روى عنه أبو بكر بن الأنباري وغيره .

قرأت في كتاب ابن ثابت البغدادي : أخبرنا أبو طالب الدسكري<sup>(١)</sup> ،  
أخبرنا أبو بكر المقرئ ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن  
عميرة ، أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن  
جعفر ، حدثنا شعبة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي سنان ، عن سعيد بن  
جبير في قوله تعالى<sup>(٢)</sup> : ﴿ وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الشُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴾ قال :  
الصلاة في الجماعة<sup>(٣)</sup> . قال : وسئل الدارقطني عنه ؟ فقال : ثقة<sup>(٤)</sup> .  
ومات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثمائة<sup>(٥)</sup> .

(١) هو يحيى بن علي بن الطيب . والدسكر في اللغة : الأرض المستوية وهو منسوب إلى  
«الدسكر» اسم موضع بعينه ، وذكر السمعاني في «الأنساب» : دسكرتين ، ولم يذكر  
أباطال المذكور في أي منهما ، وكذا في معجم البلدان (٢/٤٥٥) .

(٢) سورة المعارج .

(٣) نقل الخطيب هذا الخبر في «تاريخه» ثم قال : «قال ابن المقرئ لم يكن عند هذا الشيخ عن  
ابن حنبل غير هذا» .

(٤) ذكره الخطيب في «تاريخه» عن علي بن محمد بن نصر : «قال : سمعت حمزة بن يوسف  
يقول : سألت الدارقطني عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح . . .» .

(٥) في «تاريخ الخطيب» : «لثلاثة عشر يوماً بقين منه سنة سبع وثلاثمائة ، ويلاحظ أنه جعل  
وفاته سنة سبع ، وهنا تسع وكذا في «المقصد» و«المنهج» ومثل ما جاء في «تاريخ بغداد»  
جاء في «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٠٢) ، وعليه اعتماد ، والله تعالى أعلم .

٥٥- أحمد بن مُحَمَّد<sup>(١)</sup> بن عبد الحميد الكوفي، أحد أصحاب إمامنا. قال أبو بكر الخلال: حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّمَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ فِي الْقَبْرِ: اللَّبْنُ، أَوِ الْقَصَبُ؟ فَقَالَ: الْقَصَبُ<sup>(٢)</sup>.

٥٦- أحمد بن مُحَمَّد<sup>(٣)</sup> بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس

(١) ابن عبد الحميد الكوفي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبسي (٣٦)، والمقصد الأرشد (١٦٠/١)، والمنهج الأحمد (٥٩/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٢٢/١).

(٢) المسائل الفقهية من كتاب «الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ» (٢٠٣/١). ويراجع: المغني (٤٢٩/٣)، والفروع (٢٦٩/٢)، والمُبدع (٢٧٠/٢)، والإنصاف (٥٤٦/٢).

ونقل الميموني عن الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ: «أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؛ اللَّبْنُ أَوْ الْقَصَبُ؟ فَقَالَ: اللَّبْنُ». يُرَاجَعُ الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ. وَفِي الْمَغْنِيِّ: «وَأَكْثَرُ الرَّوَايَاتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اسْتِحْبَابُ اللَّبْنِ وَتَقْدِيمُهُ عَلَى الْقَصَبِ». وَفِي الْإِنْصَافِ: «وَالصَّحِيحُ مِنَ الْمَذْهَبِ أَنَّ اللَّبْنَ أَفْضَلُ مِنَ الْقَصَبِ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْأَصْحَابِ».

(٣) أبو العباس البرتبي: (بعد ١٩٠ - ٢٨٠ هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبسي (٣٦)، والمقصد الأرشد (١٦١/١)، والمنهج الأحمد (٢٩٠/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٠١/١).

ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (٣/٣٩، ٤٦، ٥٤، ٢٨١...)، والثقات لابن حبان (٨/٥١)، وتاريخ بغداد (٥/٦١)، وطبقات الفقهاء (١٤٠)، والمُنْتَظَمُ (٥/١٤٥)، والأسباب (٢/١٣٥)، واللُّبَابُ (١/١٣٣)، والعبر (٢/٦٣)، وتذكرة الحفاظ (٢: ٥٩٦)، ودُولُ الْإِسْلَامِ (١/١٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٠٧)، والعبر (٢/٦٣)، ومِرَاةُ الْحَمْدِ (٢/١٩٣)، والبداية والنهاية (١١/٦٩)، وطبقات الحفاظ (٢٦٧)، وشذرات الذهب (٢/١٧٥، ٣/٣٢٩). ووصفه الذهبي بـ«البغدادي الحنفي العابد» وقال: «أخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني الفقيه، صاحب محمد بن الحسن» لذا أورده ابن قطلوبغا في تاريخ

البرتي<sup>(١)</sup>، وُلِيَ الْقَضَاءَ بِبَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَالشَّرْقِيَّةِ، وَهُوَ الْكَرْخُ، فِي أَيَّامِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ<sup>(٢)</sup>. ثُمَّ نُقِلَ مِنْ قَضَاءِ الْغَرْبِيِّ وَمِنَ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَكَانَ لَمَّا مَاتَ أَبُو هَاشِمٍ<sup>(٣)</sup> سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ أَوَّلَ وَلايَةِ الْبِرْتِيِّ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ قَدْ صَحِبَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ<sup>(٤)</sup>. وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَتَقَلَّدُ قَضَاءَ وَاسِطَ، وَكَانَ دَيْنًا عَفِيفًا.

= التراجم (ص ١١)، مع الفقهاء الأحناف. لكنّه - كما قال المؤلف - صحبَ يحيى بن أكثم، وهو من أصحاب أحمد أيضًا.

(١) في (ط): «البرثي». و«البرتي» نسبة إلى «برت» قرية من نواحي بغداد. معجم البلدان (٣٧٢/١). وذكر المترجم هنا وأثنى عليه، وضبطها أبو سعد السمعاني بقوله: «بكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، هذه النسبة إلى (برت) وهي مدينة بنواحي بغداد...» وذكر أبا العباس، ومثله في توضيح المشبه (٤١٤/١)، وتبصير المنتبه (١٣٣/١)... وغيرها.

- ويستدرك على المؤلف رحمه الله ابنه العباس بن أحمد، أبو حبيب (ت ٣٠٨هـ) ذكره الحافظ في تاريخ بغداد (١٥٢/١٢)، وقال: «ابن القاضي البرتي» وذكر أخباره ووفاته. ويراجع: الإكمال (٣٠٢/٢)، والمنتظم (١٥٨/٦)، وغاية النهاية (٣٥٢/١)... وغيرها.

(٢) هو أحمد بن (المتوكل) جعفر بن المعتصم... ولي الخلافة سنة (٢٥٦هـ)، وطالت أيام خلافته، وتوفي سنة (٢٧٩هـ) ومولده سنة ٢٢٩هـ. أخباره في: تاريخ بغداد (٦٠٤)، ودول الإسلام (١٦٩/١)، والبداية والنهاية (٦٥/١١)... وغيرها.

(٣) في المنهج الأحمد: «أبو هاشم» وهو خطأ ظاهر، وهو مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، أَبُو هَاشِمٍ الْعِجْلِيُّ الرَّفَاعِيُّ الْكُوفِيُّ، قَاضِي بَغْدَادَ. أخباره في: طبقات ابن سعد (٤١٥/٦)، وتاريخ البخاري الكبير (٢٦١/١)، والجرح والتعديل (١٢٩/٨)، والثقات لابن حبان (١٠٩/٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥٣/١٢)، وله أخبار في الكتب والمصادر كثيرة جدًا.

(٤) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٣٩).

نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً، مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْبُنْدَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبِرْتِيِّ الْقَاضِي، قَالَ<sup>(١)</sup>: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ بَيْعِ الْمُدَبِّرِ: هَلْ يَجُوزُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهُ: وَلِمَ جَازَ عِنْدَكَ؟ قَالَ: لِحَدِيثِ جَابِرٍ، وَلَمْ أَرْ لَهُ دَافِعًا، وَعَلَيْهِ نَعْتَمِدُ.

قَالَ<sup>(٢)</sup>: وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَهَادَةِ الْقَاضِي إِذَا تَابَ؟ فَقَالَ: أَرَاهَا جَائِزَةٌ: فَقُلْتُ لَهُ: تَعْتَمِدُ عَلَى حَدِيثِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَكْرَةَ<sup>(٣)</sup>: «إِنْ تُبْتَ قَبِلْتُ شَهَادَتَكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ». وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) مَسَائِلُ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٣٩١/١)، وَمَسَائِلُ الْكَوْسَجِ (٩١٣/٢)، وَالْمُغْنِي (٣٩٣/٩)، وَالْفُرُوعَ (١٠٤/٥)، وَإِعْلَامَ الْمُوقَعِينَ (١٣/٤). وَحَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» فِي (كِتَابِ الْإِكْرَاهِ)، (بَابُ إِذَا أَكْرَهَهُ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزِ)، حَدِيثَ (٦٩٤٧).

(٢) سِيَاتِي مِثْلُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْخَقَّافِ. وَيُرَاجَعُ مَسَائِلُ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٤٣٨)، وَمَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٠٨/٣)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيءٍ (٣٧/٢)، وَالْمُغْنِي (٢٠٠/٩)، وَالْإِنْصَافَ (٥٩/١٢).

(٣) فَتْحُ الْبَارِي (٣٠٣/٥)، وَيُرَاجَعُ: مَعَانِي الْأَثَارِ (١٥٣/٤).

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٨٩، وَالتَّوْرَ، آيَةُ: ٥.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ؟ ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ نَفْسَهُ فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ.

٥٧ - أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن هانئ، الطائي - ويقال: الكلبي - الأثرم - الإسكافي، أبو بكر، جليل القدر، حافظ، إمام. سمع حرمي بن حفص، وعقان بن مسلم، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبدالله بن مسلم القعنبی، وإمامنا في آخرين. نقل عن إمامنا «مسائل» كثيرة، وصنفها ورتبها أبواباً.

أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد<sup>(٢)</sup> - قراءة - أخبرنا إبراهيم البرمكي، أخبرنا محمد بن بخيت<sup>(٣)</sup>، حدثنا عمر بن محمد، حدثنا أبو بكر الأثرم،

(١) أبو بكر بن هانئ المعروف بـ «الأثرم»: (؟ - بعد ٢٦٠هـ)

من كبار أصحاب أحمد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، صاحب «السنن» المنسوبة إليه.

أخباره في: مناقب الإمام (١٢٦، ١٨٤، ٦٢١)، ومختصر النابلسي (٣٧)، والمقصد الأرشد (١٦١/١)، والمنهج لأحمد (٢٤٠/١)، ومختصره «الذر المنصدي» (٦٠/١).

ويراجع: الثقات لابن حبان (٣٦/٨)، والجرح والتعديل (٧٢/٢)، وتاريخ بغداد (١١٠/٥)، والمنتظم (٨٣/٦)، وتهذيب الكمال (٤٧٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٦٢٣/١٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢)، والعبر (٢٢/٢)، والكاشف (٢٧/١)، ودول الإسلام (٦٢/١)، وتهذيب التهذيب (٧٨/١)، وطبقات الحفاظ (٢٥٦)، وشذرات الذهب (١٤١/٢، ٢٦٦/٣). من مؤلفات ابن هانئ «الأثرم» هذا كتاب «الناسخ والمنسوخ في الحديث» في دار الكتب المصرية (جزء منه) يراجع فهرس دار الكتب (١٥٦/١). ورأيت قطعة منه أخرى ثم أنسيتها الآن؟!

(٢) لعله عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر اليوسفي (ت ٥١١هـ) أبوطاهر، من أسرة علمية كبيرة، والمذكور في: العبر (٢٤/٤) وغيره. وسيأتي إسناد المؤلف إلى والده أحمد بن عبدالقادر وتراجع (المقدمة).

(٣) في (ط): «نجيب» وفي النسخ: «بخيت» وهو الصواب. وهو محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت، أبو بكر الدقاق العكبري (ت ٣٧٢هـ). ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» =



حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ الطَّيَالِسَةِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنْ الْحَكَمِ، بْنِ (١) عَمْرِوِ الْغِفَارِيِّ،  
وَهُوَ الْأَقْرَعُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ» (٢).  
وَبِهِ قَالَ: (٣) قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَضْلُ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: إِذَا خَلَّتْ بِهِ فَلَا  
يَتَوَضَّأُ مِنْهُ، إِنَّمَا رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ جَمِيعًا.

وَبِهِ قَالَ (٤): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ مَسْحِ الرَّأْسِ كَيْفَ هُوَ؟  
فَقَالَ: هَكَذَا وَوَضَعَ يَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا عَلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ جَرَّهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِ  
رَأْسِهِ، ثُمَّ رَدَّهُمَا جَمِيعًا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ، وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي مَرَّةٍ، لَمْ

= (٥/٤٦١)، وَذَكَرَ مِنْ رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ الْمَذْكُورَ فِي السَّنَدِ هُنَا، قَالَ:  
«وَكَانَ ثِقَةً»، وَرَفَعَ نَسَبَهُ إِلَى مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ. وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ. فَلْيُرَاجَع.  
(بُخَيْثُ) بِضَمِّ الْبَاءِ، وَفَتَحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ. يُرَاجَع: تَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهَةِ (١/٣٩١)، وَإِذَا ثَبِتَ  
أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ فَلَهُ حَفِيدٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ يُسْتَحْسَنُ ذِكْرُهُ أَيْضًا.

(١) فِي (ب): «عَنْ عَمْرِو» وَالصَّوَابُ أَنَّهُ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُجَدِّعٍ، وَهُوَ أَخُو رَافِعِ بْنِ عَمْرِوِ  
الْغِفَارِيِّ، صَحَابِيَّانٌ. الْإِصَابَةُ (١/١٠٤).

(٢) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِ (٥/٦٦)، وَأَبُو دَاوُدَ (١/٦٣)، رَقْمَ (٨٢)، وَاللَّفْظُ لَهُ...  
وغيرهما. قَالَ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - فِي «إِزْوَاءِ الْغَلِيلِ» (١/٤٣) رَقْمَ  
(١١): «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ».

(٣) سَيَاتِي مِثْلُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ النَّيْسَابُورِيِّ. وَيُرَاجَع: مَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٤)،  
وَمَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/٢٣)، وَالْمُغْنِي (١/٢٨٢)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ  
(١/٣٠٠)، وَالْفُرُوعَ (١/٨٣)، وَالْمُبْدِعَ (٤٩١)، وَكَشَافَ الْقِنَاعِ (١/٣٧).

(٤) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

يَرَفَعُهُمَا عَنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.

وَبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ، قِيلَ لَهُ: تَذْهَبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. <sup>(١)</sup> قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ خَمْسَةِ وُجُوهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ الْمَضْمُضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ فِي وُضُوئِهِ؟ قَالَ: <sup>(٢)</sup> يُعِيدُ الصَّلَاةَ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يُعِيدُهُمَا، أَمْ يُعِيدُ الْوُضُوءَ كُلَّهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُعِيدُهُمَا وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَنَسِيَ الْمَضْمُضَةَ وَحَدَهَا فَقَالَ: الْاسْتِنْشَاقُ عِنْدِي أَوْ كَدُّ وَبِهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْقِيءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، يَتَوَضَّأُ، قُلْتُ لَهُ: عَلَى إِجَابِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ثَوْبَانَ <sup>(٣)</sup> «أَنَا صَبَّيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ».

وَقَالَ الْأَثْرَمُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ <sup>(٤)</sup>؟ فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مُحَدَّثٌ فَإِنَّهُ لَا يُعْجِبُنِي، إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الرَّجُلِ لَا يَتَكَلَّفُهُ.

(١) الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٧٠/١)، وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (١٧١/١)، وَشَرْحُ الرَّزْكَسِيِّ (١٨٧/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٥٣/١)، وَالْمُبْدَعُ (١٢٣/١).

(٢) مَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (١٥)، وَالْمُغْنِي (٢٤٨/١)، وَشَرْحُ الرَّزْكَسِيِّ (٢٥٣/١)، وَالْفُرُوعُ (١٧٦/١)، وَالْمُبْدَعُ (١٥٨/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٩٧/١).

(٣) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (١٩٥/٥، ١٧٧، ٤٤٣/٦، ٤٤٩). وَثَوْبَانٌ هَذَا يَبْدُو أَنَّهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (ت ٥٤هـ) أَخْبَارُهُ فِي: الْإِصَابَةِ (٤١٣/١).

(٤) سَبَقَ مِثْلَ ذَلِكَ.

وقال الأثرم: سألتُ أبا عبد الله عن التعريف في الأمصار<sup>(١)</sup>،  
يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَسَاجِدِ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ قَالَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ، فَعَلَهُ  
غَيْرُ وَاحِدٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْحَسَنُ، وَبَكْرٌ، وَثَابِتٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ،  
كَانُوا يَشْهَدُونَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ عَرَفَةَ.

وقال الأثرم: سَمِعْتُ أَحْمَدَ - وَذَكَرَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - فَقَالَ: مَا رَأَيْنَا  
نَحْنُ مِثْلَهُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: حَجَّ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ  
حَجَّةً، مَاتَ عَطَاءً سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَةً، وَحَجَّ سُفْيَانُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ،  
وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ، فَلَمْ يَزَلْ يَحُجُّ حَتَّى مَاتَ.

وقال الأثرم: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ<sup>(٢)</sup>؟ فَقَالَ لِي:  
مَا أَقُولُ؟ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمُ بِالتَّقْسِيرِ مِنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

وقال الأثرم: كُنْتُ عِنْدَ خَلْفِ الْبَزَّارِ،<sup>(٣)</sup> يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَلَمَّا قُمْنَا مِنَ  
الْمَجْلِسِ صِرْتُ إِلَى قَرْنِ الصَّرَاةِ<sup>(٤)</sup>، فَأَرَدْتُ أَنْ أَغْتَسِلَ لِلْجُمُعَةِ فَغَرَقْتُ،  
فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَكْثَرَ عِنْدِي مِنْ أَنْ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ  
تُخَيِّنِي لِأَتُوبَنَّ مِنْ صُحْبَةِ حَارِثٍ - يَعْنِي الْمُحَاسِبِيَّ - .

(١) سبق مثل ذلك .

(٢) هو مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِشْرِ الْأَزْدِيِّ الْخُرَّاسَانِيِّ الْمُفَسِّرُ (ت ١٥٠ هـ).

أخباره في: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧)، وتهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨)، وسير أعلام

النبلاء (٢٠١/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٧٩/١٠).

(٣) ذكره المؤلف في موضعه، رقم (٢٠٧).

(٤) الصَّرَاةُ: نهر ببغداد يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٥٣/٣).

وقال الأثرم: كان حارثُ المُحَاسِبِيُّ في عُرْسِ لِقَوْمٍ، فَجَاءَ يَطَّلِعُ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ فَوْقِ الدَّرَابِزِينَ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُهُ - يَعْنِي رَأْسَهُ - فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْتَبِرَ بِالْحُورِ الْعَيْنِ.

قال الأثرم - في أَثْنَاءِ كِتَابِ إِلَى الثَّغْرِ -: أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ مُوبِقَةٍ، وَأَنْقَذَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ مُهْلِكَةٍ، وَسَلَّمْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَمَسَكْنَا وَإِيَّاكُمْ بِصَالِحِ مَا مَضَى عَلَيْهِ أَسْلَافُنَا وَأَيْمَتُنَا، كِتَابِي إِلَيْكُمْ - وَنَحْنُ فِي نِعَمٍ مُتَوَاصِلَةٍ -، نَسْأَلُ اللَّهَ تَمَامَهَا، نَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي الزِّيَادَةِ مِنْ فَضْلِهِ، وَالْعَوْنِ عَلَى بُلُوغِ رِضَاهُ، إِنَّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ فِتْنَةً، وَبِحَسْبِ الرَّجُلِ مَا بَلَغَ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ حَاجَتَهُ، وَلَقَدْ حُكِيَ لَنَا أَنَّ فَضْلًا كَانَ يَتَلَاكُنُ فِي كَلَامِهِ، فَإِنَّ فِي السُّكُوتِ لَسَعَةً، وَرَبَّمَا كَانَ، مِنْ الْأُمُورِ مَا يَطِيقُ عَنْهُ السُّكُوتُ، وَذَلِكَ لِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ مِنَ النَّصِيحَةِ، وَنَدَبَ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْقِيَامِ بِهَا لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ كَانَ مَا دَعَا إِلَيْهِ مِنَ الْخُمُولِ أَصُوبٌ فِي دَهْرِ قَلِّ فِيهِ مَنْ يُسْتَرَاخُ إِلَيْهِ، وَنَشَأَ فِيهِ مَنْ يُرْغَبُ عَنْهُ، وَنَحْنُ فِي مَوْضِعِ انْقِطَاعِ عَنِ الْأَمْصَارِ، فَرُبَّمَا انْتَهَى إِلَيْنَا الْخَبْرُ الَّذِي يُزْعِجُنَا، فَنَحْرَصُ عَلَى الصَّبْرِ، فَخَافُ وَجُوبَ الْحُجَّةِ مِنَ الْعِلْمِ.

وَلَقَدْ تَبَيَّنَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عِظَمُ الْمُصِيبَةِ بِمَا فَقَدْنَا مِنْ شَيْخِنَا (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ إِمَامِنَا وَمُعَلِّمِنَا، وَمُعَلِّمٍ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مُنْذُ أَكْثَرِ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، وَمَوْتُ الْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجْبَرُ، وَثُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ،

(١) الدَّرَابِزِينَ: الثَّفَارِيجُ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. يُرَاجَعُ: قِصْدُ السَّبِيلِ (١٨/٢).

وَمَا عَالِمٌ كَعَالِمٍ، إِنَّهُمْ يَتَفَاضِلُونَ وَيَتَبَايِنُونَ بَوْتًا بَعِيدًا، فَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ عَدُوَّ  
 اللَّهُ وَعَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ قَدْ أَعَدُّوا مِنَ الْفِتَنِ أَسْبَابًا، انْتَظَرُوا بِهَا  
 فَقْدَهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْمَعُ بَاطِلَهُمْ، وَيُزْهِقُ أَحْزَابَهُمْ، وَكَانَتْ أَوَّلَ بَدْعَةٍ عَلِمْتُهَا  
 فَاشِيَةً مِنَ الْفِتَنِ الْمُضِلَّةِ، وَمِنَ الْعِمَائَةِ بَعْدَ الْهُدَى، وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا فِي  
 حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كَانُوا لَزِمُوا الْبَيْتَ عَلَى أَسْبَابٍ مِنَ النَّسَبِ، وَقَلَّةٍ مِنَ الْعِلْمِ،  
 فَأَكْرَمَهُمُ النَّاسُ بِبَعْضِ مَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ حُبِّهِمْ لِلْخَيْرِ، فَدَخَلَهُمُ الْعُجْبُ مَعَ  
 قَلَّةِ الْعِلْمِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ يَتَكَلَّمُ بِالْأَمْرِ الْعَجِيبِ، فَيَدْفَعُ اللَّهُ ذَلِكَ  
 بِقَوْلِ الشَّيْخِ - جَزَاءُ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا جَزَى مَنْ تَعَلَّمْنَا مِنْهُ -: وَلَا يَكُونُ مِنْ أَحَدٍ  
 مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ سَبَبَ فَضِيحَتِهِ، وَهَتَكَ مَا مَضَى مِنْ سِتْرِهِ، فَأَنَا  
 حَافِظٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ مَعَ جُنُودِهِ،  
 يَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: أَنْتَ أَنْتَ، وَمَنْ مِثْلِكَ؟ فَقُلْ، قَدْ قَالَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يُلْقِي فِي  
 قَلْبِهِ الشَّيْءَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ سَعَةٌ فِي عِلْمٍ، فَيَزِينُ عِنْدَهُ أَنْ يَبْتَدِئَهُ لِيَشْمَتَ بِهِ،  
 وَإِنَّ كُلَّ مُخَدَّئَةٍ بَدْعَةٍ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، <sup>(١)</sup> وَكُلَّ ضَلَالَةٍ <sup>(١)</sup> فِي النَّارِ.

وَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ آخِرِينَ يَلْتَمِسُونَ الشُّهْرَةَ، وَيُحِبُّونَ أَنْ يَذْكُرُوا، وَقَدْ  
 ذَكَرَ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ بِالْوَانِ مِنَ الْبِدْعِ فَافْتَضِحُوا، وَلِأَنَّ يَكُونُ الرَّجُلُ تَابِعًا فِي  
 الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «اتَّبِعُوا،  
 وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفَيْتُمْ، كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» وَقَالَ: <sup>(٢)</sup> «أَيْهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ

(١) - (١) ساقط من (ب).

(٢) رواه ابن حبان (٣١٩/٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٢/٨)، والحاكم (٦٢/١)، قال

سَتُحَدِّثُونَ وَيُحَدِّثُ لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُخَدَّثَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ» وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَرَكَهُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ» وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «لَا يَزَالُ<sup>(١)</sup> النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنِ أَكَابِرِهِمْ» وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَإِنْ رَأَاهَا النَّاسُ حَسَنَةً» وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ»<sup>(٢)</sup> وَقَالَ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّبُنِي؟ وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظَلِّبُنِي؟ إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَعْلَمُ». وَقَالَ عَلِيُّ: «مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْكَبِدِ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ: أَنْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ». وَقَالَ أَبُو مُوسَى: «مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمًا فَلْيُعَلِّمَهُ النَّاسَ، وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَصِيرَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَيَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ». وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَلْيَقِرَّ، وَلَا يَسْتَحْيِ». وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَحَادِيثَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ حَدِيثًا حَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» وَفِي بَعْضِهَا: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ مُخَدِّثٍ فِي الْإِسْلَامِ» وَفِي بَعْضِهَا: «أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحَدِيثُ؟ قَالَ: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بغيرِ نَفْسٍ، وَمَنْ امْتَثَلَ مِثْلًا بغيرِ

= الحاكم: صحيح على شرط البخاري. ويراجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٧٧٨).

(١) في (ط): «لايز» خطأ طباعة.

(٢) في (ط): «المتنطعون» خطأ طباعة أيضا. والحديث في صحيح مسلم (٢٦٧٠).

وفي «النهاية» لابن الأثير (٧٤/٥): «هم المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلو قهيم، مأخوذ من النطع؛ وهو الغاز الأعلى من الفم، ثم استعمل في كل تعمق قولاً وفِعلاً».

(٣) رواه البخاري (٧٣٠٦).

قَوْدٍ، أَوْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً بَغَيْرِ سُنَّةٍ» فَقَرَنَ ذَلِكَ بِقَتْلِ النَّفْسِ، وَلَعْنَةِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: «مَا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَأْيِهِمْ فَأَلْقَهُ فِي الْحُشِّ»<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «إِيَّاكَ وَمَا أَحَدَثَ الْمُحَدِّثُونَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ تَكُنْ بِدْعَةً إِلَّا وَقَدْ مَضَى قَبْلَهَا مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَعِبْرَةٌ مِنْهَا، فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ؛ فَإِنَّهَا لَكَ - بِإِذْنِ اللَّهِ - عِصْمَةٌ، وَإِنَّ السُّنَّةَ، إِنَّمَا سَنَّهَا مَنْ قَدْ عَلِمَ مَا جَاءَ فِي خِلَافِهَا مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ وَالْحُمَقِ وَالتَّعَمُّقِ، وَارْضَ لِنَفْسِكَ بِمَا رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لِأَنْفُسِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عَنْ عِلْمٍ وَقَفُوا وَبِصَرِّ نَاقِدٍ كَفُّوا، وَلَهُمْ عَلَى كَشْفِ الْأُمُورِ كَانُوا أَقْوَى، وَبِفَضْلِ - لَوْ كَانَ فِيهَا - أُخْرَى، إِنَّهُمْ لَهُمُ السَّابِقُونَ، فَلَمَّا كَانَ الْهُدَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَإِنْ قُلْتُمْ: حَدَّثَ مَا حَدَّثَ بَعْدَهُمْ، مَا أَحَدَثَهُ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ، وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ، وَلَقَدْ تَكَلَّمُوا مِنْهُ بِمَا يَكْفِي، وَوَصَفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي، فَمَا دُونَهُمْ مُقَصَّرٌ، وَلَا فَوْقَهُمْ مُحَسَّرٌ، لَقَدْ قَصَرَ دُونَهُمْ أَقْوَامٌ فَجَفَّوْا، وَطَمَحَ آخَرُونَ عَنْهُمْ فَعَلَّوْا، وَإِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدَى مُسْتَقِيمٍ».

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>: «لَأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ

(١) الْحُشُّ: مَكَانٌ قِضَاءِ الْحَاجَةِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْبُسْتَانُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»

(١٠/٤): «أَمَّا الْحُشُّ فَالْبُسْتَانُ، وَفِيهِ لَعْنَانٌ؛ الْحُشُّ وَالْحُشُّ [بِضْمِ الْحَاءِ، وَفَتْحِهَا] وَجَمْعُهُ:

حُشَّانٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَوْضِعُ الْخَلَاءِ حُشًّا بِهَذَا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبُسَاتِينِ».

(٢) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الْقُرَشِيِّ التَّمِيمِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْمَدَنِيِّ (ت ١٠٨ هـ) تَابِعِيٌّ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ. مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ وَفَقَهَا نُهُمُ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ

ابن سعد (١٨٧/٥)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٣٣٨)، وَطَبَقَاتِهِ (٢٤٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٢٧/٢٣).

على الله ما لا يعلم». وقال ابن مسعود: «إن من العلم إذا»<sup>(١)</sup> سئل الرجل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم».

وقال ابن عمر: «العلم ثلاث؛ آية محكمة، وسنة ماضية، ولا أدري». وقال الشعبي<sup>(٢)</sup>: «لا أدري نصف العلم». وقال الربيع بن خثيم<sup>(٣)</sup>: «إياك أن يقول الرجل: حرم هذا، ونهي عن هذا، فيقول الله له: كذبت». وقال أحمد بن عبد الرحمن الحميري: «لأن أرده مغبة أحب إلي من أن أتكلفه». وقال الشعبي: «والله ما أبالي سئلت عما أعلم، أو عما لا أعلم». يقول: إنه سهل علي أن أقول: لا أعلم. وقال

= وسير أعلام النبلاء (٥/٥٣)، وتهذيب التهذيب (٨/٣٣٣)، والشذرات (١/٦٢). وكلامه هذا في «تهذيب الكمال».

(١) في (ط): «إذا».

(٢) هو عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عامر الكوفي، من شعب همدان، أمه من سبي جلولاء، فقيه، مشهور، ومحدث، ثقة، صاحب مناقب وفضائل وطرائف وأخبار. توفي سنة (١٠٤هـ) على خلاف في ذلك. أخباره في: طبقات ابن سعد (٦/٢٤٦)، وطبقات خليفة (١٥٧)، والمعارف لابن قتيبة (٤٤٩، ٤٥١)، وأخبار القضاة لوكيع (٢/٢٢٩، ٤١٣، ٦٠/٣)، وثقات ابن حبان (٥/١٨٥)، وتهذيب الكمال (١٤/٢٨)، وسير أعلام النبلاء (٤/٢٩٤)، وتهذيب التهذيب (٥/٦٥)، والشذرات (١/١٢٦)، ونسبته في الأنساب (٧/٣٤١).

(٣) الربيع بن خثيم بن عائذ الثوري، أبو يزيد الكوفي، تابعي روى عن ابن مسعود، وأبي أيوب. أخباره في: طبقات ابن سعد (٦/١٨٢)، وطبقات خليفة (١٤١)، وحلية الأولياء (٢/١٠٥)، وسير أعلام النبلاء (٤/٢٥٨)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٤٢).



عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(١)</sup> : «إِنَّكَ لَنْ تُخْطِيَّ الطَّرِيقَ مَا دُمْتُ عَلَى الْأَثْرِ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «عَلَيْكَ بِالِاسْتِقَامَةِ، وَإِيَّاكَ وَالْبِدْعَ وَالتَّبَدُّعَ». وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : «إِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ وَالتَّنَطُّعَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «لَا تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوقِعُ الشَّكَّ فِي قُلُوبِكُمْ». وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ<sup>(٢)</sup> : «مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَهْوَاءِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَمَا هِيَ إِلَّا زِينَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا الْأَمْرُ إِلَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَى الْحَقِّ نُورًا يُكْشَفُ بِهِ الْعُلَمَاءُ، وَيُصْرَفُ بِهِ شُبُهَاتُ الْخَطَا، وَإِنَّ الْبَاطِلَ لَا يَقُومُ لِلْحَقِّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup> : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ﴾ فَهَذِهِ لِكُلِّ وَاصِفٍ كَذَبَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ أَعْظَمَ الْكَذِبِ أَنْ تَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ». وَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(٤)</sup> ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا مَوْتُهُ، فَقَدْ تَقَدَّمتْ إِمَامَتُهُ، وَلَمْ يُخَلِّفْ فِيكُمْ شُبُهَةً، وَإِنَّمَا أَبْقَاهُ اللَّهُ لِيَنْفَعَ بِهِ، فَعَاشَ مَا عَاشَ حَمِيدًا، وَمَاتَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَغْبُوطًا، يَشْهَدُ لَهُ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ شُهَدَاءَ فِي أَرْضِهِ،

(١) هو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابن أخي الصحابي المشهور عبد الله بن مسعود بن عمرو بن عبد الله بن مسعود بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وأبو عبد الله بن مسعود هذا له صُخْبَةٌ ورواية عن النبي ﷺ. أخباره في: الاستيعاب (٣/٩٤٥)، وأسد الغابة (٣/٢٠٢). ويراجع: طبقات ابن سعد (٦/١٢٠)، وطبقات خليفة (١٤١، ١٤٣، ٢٣٦)، وتهذيب الكمال (١٥/٢٦٩).

(٢) هو الثخمي الإمام المشهور.

(٣) سورة الأنبياء.

(٤) ساقط من (ط)، وفي (ج): «رضي الله» وسقطت من الناسخ لفظة «عنه».

وَيَعْرِفُونَ لَهُ وَرَعَهُ وَتَقْوَاهُ، وَاجْتِهَادَهُ وَزُهْدَهُ، وَأَمَانَتَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَفَضْلَ عِلْمِهِ، وَلَقَدْ انْتَهَى إِلَيْنَا أَنَّ الْأئِمَّةَ الَّذِينَ لَمْ نُدْرِكْهُمْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَهِي إِلَى قَوْلِهِ، وَيَسْأَلُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَدِّمُهُ وَيَصِفُهُ، وَلَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ كَانَ رَبَّمَا سَأَلَهُ؛ وَأَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ كَانَ يَحْكِي عَنْهُ، وَيَحْتَجُّ بِهِ، وَيُقَدِّمُهُ فِي الْعِلْمِ وَيَصِفُهُ، وَذَلِكَ نَحْوَسِتِّينَ سَنَةً، وَأُخْبِرْتُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَتْ أَكْثَرُ مَعْرِفَتِهِ بِالْحَدِيثِ مِمَّا تَعَلَّمَ مِنْهُ، وَلَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ كَانَ يَهَابُهُ، وَقَالَ لِي شَيْخٌ مَرَّةً: ضَحِكْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَثُمَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَجِئْنَا بَعْدُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَوَجَدْنَاهُ غَضْبَانًا، فَقَالَ: تَضْحَكُونَ وَعِنْدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ وَأُخْبِرْتُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ<sup>(١)</sup> ذَكَرَهُ فَبَكَى، وَأُخْبِرْتُ أَنَّ يَزِيدَ عَادَهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَأُخْبِرْتُ أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ: مَا جَاءَنَا مِثْلُهُ، وَكَمْ بَلَّغْنَا مِثْلَ هَذَا، وَذَكَرَ تَمَامَ الرِّسَالَةِ بِطُولِهَا.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ - وَذَكَرَ الْأَثَرَمَ - فَقَالَ: جَلِيلُ الْقَدْرِ، حَافِظٌ. وَكَانَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَاصِمٍ<sup>(٣)</sup> لَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ طَلَبَ رَجُلًا يُخْرِجُ لَهُ

(١) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٥٥).

(٢) هو أبو عاصم النبيل. سبق ذكره.

(٣) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسين، وقيل: أبو الحسن القرشي التيمي مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق، مُحَدَّثٌ تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٢١هـ) بواسط. أخباره في: طبقات ابن سعد (٣١٦/٧)، وطبقات خليفة (٣٢٧)، وتاريخ بغداد (٢٤٧/١٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٢/٩)، وتهذيب التهذيب (٤٩/٤). قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٥١١/١٣): «وقدم بغداد وحدث بها زمانًا طويلًا، ثم عاد إلى واسط =

فوائد يُملِيها<sup>(١)</sup> فلم يَجِدْ<sup>(٢)</sup> لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ الْأَثْرَمِ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ بِمَوْقِعٍ؛ لِحَدَاثَةِ سِنِّهِ، فَقَالَ لَهُ: أَخْرِجْ كُتُبَكَ. فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: هَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ كَذَا، وَهَذَا غَلَطٌ، وَأَشْيَاءٌ نَحْوَ هَذَا. فَسَرَّ عَاصِمٌ بِهِ، وَأَمَلَى<sup>(٣)</sup> قَرِيبًا مِنْ خَمْسِينَ مَجْلِسًا، فَعَرَضَتْ عَلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ: هَذِهِ أَحَادِيثُ صِحَاحٌ، وَكَانَ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَيَحْفَظُهُ، وَيَعْلَمُ الْعُلُومَ<sup>(٤)</sup> وَالْأَبْوَابَ وَالْمُسْنَدَ. فَلَمَّا صَحِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ تَرَكَ

ومات بها. قال صالح بن أحمد بن حنبل - عن أبيه -: «ما أقلَّ خطأه، قد عرض عليَّ بعض حديثه» وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل - عن أبيه -: «لقد عرض عليَّ حديثه، وهو أصحُّ حديثًا من أبيه». ويُراجع: عِللُ أحمد (١/١٨٦). وقال أبو الحسن الميموني - عن أحمد بن حنبل -: «صحيح الحديث، قليلُ الغلطِ، ما كان أصحَّ حديثه، وكان - إن شاء الله - صدوقًا». وقال أبو داود: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ، قِيلَ لَهُ: عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ؟ قَالَ: حَدِيثُهُ حَدِيثٌ مَقَارِبٌ، حَدِيثُ أَهْلِ الصِّدْقِ، مَا أَقَلَّ الْخَطَأَ فِيهِ، لَكِنْ أَبُوهُ كَانَ يَهْمُ فِي الشَّيْءِ، قَمَّ مِنَ الْإِسْلَامِ بِمَوْضِعٍ أَرْجُو أَنْ يَشْبَهَ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ». وقال أبو بكر المروزي: سألته - يعني أحمد ابن حنبلٍ - عن عاصم بن عليٍّ فقلت: إنَّ يحيى بن معينٍ قال: كلُّ عاصمٍ في الدُّنْيَا ضَعِيفٌ؟ قال: ما أعلم منه إلا خيرًا، كان حديثه صحيحًا، حديثُ شعبةٍ والمسعودي ما كان أصحَّها». وخبر الأثرم مع عاصم المذكور في تاريخ بغداد (٥/١١١)، وتهذيب الكمال (١/٤٧٨). عن الخلال أيضًا مع اختلافٍ لفظيٍّ يسير، وكذلك الخبران بعده مذكوران بعد الخبر السابق فيهما.

- (١) في تاريخ بغداد: «عليها».
- (٢) في تاريخ بغداد، وتهذيب الكمال: «يوجد» وفي (ط): «نجد» والمعنى فيها واحد.
- (٣) في (ط): «أمله».
- (٤) في تهذيب الكمال: «يعمل الأبواب والمسند» وفي تاريخ بغداد: «يعلم الأبواب والمسند».

ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ: قَالَ الْأَثْرَمُ: كُنْتُ أَحْفَظُ - يَعْنِي الْفِقْهَ وَالْاِخْتِلَافَ - فَلَمَّا صَحِبْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ تَرَكْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ مَعَهُ تَيْقُظٌ<sup>(٢)</sup> عَجِيبٌ [جِدًّا]<sup>(٣)</sup>، حَتَّى نَسَبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، فَقَالَ: أَحَدُ أَبَوَيْ الْأَثْرَمِ جَنِّيٌّ.

وَقَالَ الْخَلَّالُ<sup>(٤)</sup>: وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ صَدَقَةَ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْخُتَلِيِّ<sup>(٦)</sup> قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أُرِيدُ رَجُلًا يَكْتُبُ لِي مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ مَا لَيْسَ فِي كُتُبِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ - أَوْ فَقَالُوا - لَيْسَ لَكَ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ، قَالَ: فَوَجَّهُوا إِلَيْهِ وَرَقًا، فَكَتَبَ سِتْمَاةَ وَرَقَةٍ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ، قَالَ: فَنَظَرْنَا فَإِذَا لَيْسَ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْهُ شَيْءٌ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهَ<sup>(٧)</sup> يَقُولُ: قَدِمَ شَيْخَانُ

- (١) النَّصُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ. وَبَعْدَهُ: «وَلَيْسَ أَخَالَفَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ ذَكَرَهَا الْمَرْوُذِيُّ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَلَا تَخَالَفْهُ أَيْضًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ» وَمِثْلُهُ تَمَامًا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»
- (٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَ«التَّهْذِيبُ»، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»: «سَقَطَ» وَعَلَّقَ عَلَيْهَا النَّاشِرُ بِقَوْلِهِ: لَعَلَّهَا: «شَطَطٌ» وَالصَّوَابُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مَا جَاءَ فِي الْأَصُولِ.
- (٣) زِيَادَةٌ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادِ» وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».
- (٤) هَذَا الْخَبْرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».
- (٥) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ رَقْمَ (٥٣) وَاسْمُهُ: «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ، أَبُو بَكْرٍ...».
- (٦) فِي (ط) وَ«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ»: «الْجِيلِيُّ» وَفِي الْأَصُولِ: «الْخُتَلِيُّ» وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخُتَلِيُّ (ت ٢٨٢هـ).
- (٧) الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْفَقِيهَ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ نَزَلَ الْمِصْبِصَةَ وَحَدَّثَ بِهَا. يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادِ (٣٧٦/٧)

من خُرَاسَانَ لِلْحَجِّ، فَحَدَّثَنَا، فَلَمَّا خَرَجَا طَلَبَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَخَرَجَ - يَعْنِي إِلَى الصَّحْرَاءِ - فَقَعَدَ هَذَا الشَّيْخُ نَاحِيَةً، مَعَهُ خَلْقٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَالْمُسْتَمْلِي، وَقَعَدَ الْآخَرُ نَاحِيَةً، قَالَ: وَقَعَدَ الْأَثْرَمُ بَيْنَهُمَا، فَكَتَبَ مَا أَمْلَأَهُ هَذَا وَمَا أَمْلَأَهُ هَذَا.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَتَّابٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: كَانَ أَحَدُ أَبَوَيْ الْأَثْرَمِ جَنِيًّا<sup>(١)</sup>.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَصْبَهَانِيِّ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ أَحْفَظُ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ وَأَتَقَنُ<sup>(٢)</sup>.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْأَثْرَمُ يَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَيَنْبَغِي لِأَصْحَابِ أَحْمَدَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَعْصُوهُ، مَخَافَةَ أَنْ يُعَيَّرُوا بِأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ - فِي رِوَايَةِ الْأَثْرَمِ<sup>(٣)</sup> - : وَالْمُحْرِمُ لَا يَلْبَسُ نَعْلًا لَهَا قَيْدٌ. وَوَصَفُ الْقَيْدِ: سَيْرٌ يُجْعَلُ فِي الزَّمَامِ مُعْتَرِضًا.

قَالَ: وَقَالَ الْأَثْرَمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِرَارًا يَقُولُ: إِذَا قَامَ مِنْ

(١) فِي (ب): «جَنِيٌّ» خَطَأً ظَاهِرٌ. وَرَوَى الْحَافِظُ الْمَرْزِيُّ هَذَا الْقَوْلَ عَنِ الْخَلَّالِ يَرْفَعُهُ إِلَى يَحْيَى ابْنِ مَعِينٍ، وَمَرَّةً ثَانِيَةً يَرْفَعُهُ إِلَى يَحْيَى بْنِ أَيُّوبٍ، وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ «كَانَ» فَيَصِحُّ جَنِيٌّ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ هُوَ الْمَقَابِرِيُّ. ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٢٤).

(٢) النَّصُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

(٣) يُرَاجَعُ: مَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (١٥٧/١)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (١٢٥)، وَالْمَغْنِي (١٢٣/٥)، وَالْفُرُوعَ (١٧٢/٢)، وَالْإِنْصَافَ (٤٦٦/٣). وَسَبَقَ مِثْلُ ذَلِكَ.

المَجْلِسِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، حَتَّى أَرَى شَفْتِيهِ تَتَحَرَّكَانِ، فَلَا أَفْهَمُ بَقِيَّةَ كَلَامِهِ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ (١).  
رَوَى أَبُو بَرْزَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» وَلَمْ يَقَعْ لِي تَارِيخُ وَفَاتِهِ (٢).

(١) حديثُ كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ مشهورٌ جدًّا، حديثُ أَبِي بَرْزَةَ رواه أَبُو دَاوُدَ (٤٨٥٩) وحديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رواه أَبُو دَاوُدَ أيضًا (٤٨٥٨) وَصَحَّحَهُمَا الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الأَلْبَانِيُّ - حَفَظَهُ اللهُ - .

(٢) قال الحافظُ الخَطِيبُ: «قلتُ: وكان الأثرُ من أهل إسكافِ بني الجُنَيْدِ، وبها مات فيما ذكر لي أبو يَعلَى محمد بن الحسين بن محمد الفراء، وقال: حدَّثني مَنْ زَارَ قَبْرَهُ هُنَاكَ. وَنَقَلَ الحافظُ المِزِّيُّ كَلَامَ الخَطِيبِ وفيه: «مَنْ رَأَى قَبْرَهُ هُنَاكَ» والعبارة الأولى أولى. وفي هامش (ط) قال ناشره: «قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ في «تذكرة الحَقَّاطِ» أَظُنُّهُ مات بَعْدَ السَّتِّينِ وَمائَتَيْنِ وقال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «تهذيب التهذيب» توفي سنة (٢٦١هـ) أو في حدودها وَجَدْتُهُ بَخْطُ شَيْخِنَا الحافظِ العِرَاقِيِّ، والحقُّ أَنَّهُ تَأخَّرَ عَن ذَلِكَ، فقد أَرَّخَ ابنُ قانِعٍ وفاته سَنَةَ (٢٧٣هـ)، ولكنَّهُ لم يُسَمِّهِ، وليس فيمَنْ يُلقَّبُ الأثرُ غيرُهُ».

يقول الفقيرُ إلى اللهِ تَعَالَى عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينِ: لو قال: ليس فيمَنْ يُلقَّبُ (الأثرُ) في أَصْحَابِ أَحْمَدَ غَيْرُهُ لكانَ صَحيحًا؛ وذلك أَنَّ الحافظَ ابنَ حَجَرٍ نَفَسَهُ ذَكَرَ في كتابه «نُزهة الألباب في الألقاب» (٥٨/١): «(الأثرُ) وقال: جماعةٌ منهم: أبو بكر صاحبُ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ» وهو المُترجمُ هُنَا، ثم ذكر بعده أربعةً، تجدهم هُنَاكَ. وذكر الحافظُ السَّمْعَانِيُّ (الأثرُ) في «الأنساب» (١٣٤/١) ذكر جملةً مَمَّنْ يُلقَّبُ (يُنسب) الأثرُ ولم يذكر صاحبنا، وذكر بعضَ مَنْ لم يذكره الحافظُ ابنُ حَجَرٍ، والغريبُ أَنَّ الإمامَ ابنَ الجَوْزِيِّ تجاوزَ هذا اللقبَ في كتابه «كشف النقاب» فلعلَّ فيه سَقَطًا. والله تَعَالَى أعلم.

٥٨- أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> المزني<sup>(٢)</sup>، أحد الأصحاب، قال أبو بكر الخلال: أخبرني أنه سأل أبا عبد الله عن شهادة القاذف<sup>(٣)</sup> إذا تاب؟ فقال: أرها جائزة، فقلت له تعتمد على حديث عمر في قوله لأبي بكر «إن ثبت قبلت شهادتك»، فقال<sup>(٤)</sup>: نعم، وقول الله أبين: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾<sup>(٥)</sup>

٥٩- أحمد بن محمد<sup>(٦)</sup> أبو الحارث الصائغ، ذكره أبو بكر الخلال، فقال: كان أبو عبد الله يأنس به، وكان يقدمه ويكرمه، وكان عنده بموضع جليل، وروى عن أبي عبد الله «مسائل» كثيرة بضعة عشر جزءاً. وجود الرواية عن أبي عبد الله.

(١) المزني: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التابلسي (٣٩)، والمقصد الأرشد (١٦٣/١)، والمنهج الأحمد (٥٩/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٧٣/١).

(٢) في (ط): «البرني» وفي أصله (أ) بياض. و(المزني) و(البرني) كلاهما تحريف صوابهما (البريتي) فيما أظن. والله تعالى أعلم.

(٣) تقدم ذلك في ترجمة أحمد بن محمد البريتي رقم (٥٦)، لذا يغلب على الظن أن المترجم هت هو نفسه المترجم هناك تحرفت بسببه فكرره المؤلف - عفا الله عنه - وتبعه الآخرون فليراجع!! ودليلنا على ذلك: أن هذه المسألة مذكورة هنا وهناك بخروفيها.

(٤) مكرر في (ط).

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٨٩.

(٦) أبو الحارث الصائغ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التابلسي (٣٩)، والمقصد الأرشد (١٦٣/١)، والمنهج الأحمد (٦٠/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٧٣/١). ويراجع تاريخ بغداد (١٢٨/٥). وفي المقصد: «أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث...»

أَخْبَرَنَا بَرَكَةٌ<sup>(١)</sup>، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> أَبُو الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهَا مِنَ الشَّقَاوَةِ وَالسَّعَادَةِ وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثُونَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ عَلَى الْحَدِيثِ؟ قَالَ: هَذِهِ طُعْمَةٌ<sup>(٤)</sup> سُوِّءٌ. وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قِرَاءَةِ الْأَلْحَانِ؟ فَقَالَ: بِدْعَةٌ<sup>(٥)</sup>. وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: ذَكَرَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ قِرَاءَةَ حَمْزَةٍ. فَقَالَ: أَنَا أَكْرَهُهَا، قِيلَ لَهُ: وَمَا تَكْرَهُهُ مِنْهَا؟ قَالَ: هَذَا الْإِدْغَامُ وَالْإِضْجَاعُ الشَّدِيدُ، مِثْلُ جَابٍ وَطَابٍ وَحَاقٍ.

وَقَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَارِثِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِي الْحَيْلِ<sup>(٦)</sup>؟ فَأَنْكَرَهُ.

وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ قَلْبِهِ. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ الْحُسَيْنِ الْكَرَابِيسِيِّ<sup>(٧)</sup>، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يَقُولُ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: هَذَا قَوْلُ جَهْمٍ، قَالَ

(١) يُسْنَدُ الْمُؤَلَّفُ إِلَيْهِ مَرَّةً بـ «بِرَكَّةِ الدَّلَالِ» وَمَرَّةً بـ «بِرَكَّةِ الْمُجَهَّرِ» وَبـ «بِرَكَّةِ» كَمَا هُنَا تُرَاجَعُ الْمَقْدَمَةُ

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) فِي الْمَنْهَجِ: «النَّاسُ».

(٤) فِي (ط): «طُعْمَةٌ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَلَهَا وَجْهٌ.

(٥) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

(٦) فِي (ط): «فِي الْخَيْلِ».

(٧) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.



اللهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ فَمَنْ لَمْ<sup>(٢)</sup> يَسْمَعْ كَلَامَ اللَّهِ؟ أَهْلَكُهُمْ<sup>(٣)</sup> اللهُ.

وقال أبو الحارث: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّمَا الْعِلْمُ مَوَاهِبُ، يُؤْتِيهِ اللهُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَيْسَ يَنَالُهُ أَحَدٌ بِالْحَسَبِ، وَلَوْ كَانَ لِعِلَّةِ الْحَسَبِ لَكَانَ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٠- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> بن عبد ربه المرؤذي، أبو الحارث. أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ<sup>(٥)</sup>: إِذَا عَرِفَ الرَّجُلُ بِالْكَذِبِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَتَوَقَّى فِي مَنْطِقِهِ، فَكَيْفَ يُؤْتَمَنُ هَذَا عَلَى مَا اسْتَتَرَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى؟! امثل هذا لا

(١) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) جمع مراعاة لمعنى «من».

(٤) أبو الحارث المرؤذي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التائبسي (٣٩)، والمقصد

الأرشد (١٦٤/١)، والمنهج الأحمد (٦٠/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضِدُ» (٧٣/١).

(٥) هذه المسألة لها نظائر في كتابنا هذا ينظمها عقد واحد هو: (هل يُصلَى خلف الفساق وأهل

البدع؟) وسترده في تراجم كثيرة. وثبت مثل ذلك عن الإمام في مسائل ابنه صالح (١٤٩/٢)،

ومسائل ابنه عبد الله (٢/٣٣٠، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧١)، ومسائل أبي داود (٤٢، ٣٤)، ومسائل

ابن هانئ (٥٩/١). ويراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١٧٢/١)،

والمغني (١٩/٣)، والفروع (١٤/٢)، وشرح الزركشي (٨٥/٢)، والمبدع (٦٤/٢)،

وكشاف القناع (٤٧٤/١). ولا يخفى أن الفساق وأهل البدع متفاوتون في ذلك. فليحذر.

يَكُونُ إِمَامًا، وَلَا يُصَلِّيْ خَلْفَهُ، قُلْتُ<sup>(١)</sup>: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَيُعِيدُ مَنْ يُصَلِّيْ خَلْفَهُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي، وَلَكِنْ أَحِبُّ أَنْ يَعْتَزَلَ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ<sup>(٢)</sup>

٦١- أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ مَطَرٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ:

عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ»، سَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَكَانَ فِيهَا غَرَائِبٌ، سَمِعَ إِمَامَنَا وَشُرَيْحًا<sup>(٤)</sup>، وَيُونُسَ، وَغَيْرَهُمَا<sup>(٥)</sup>.

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «قلت الصلاة خلفه...» ويظهر أن «قلت» هذه هي السابقة وضعت في غير موضعها عند تصحيح أصول الكتاب.

(٣) أبو العباس بن مطر: (?-?)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التابلسي (٤٠)، والمقصد الأرشد (١٦٤/١)، والمنهج الأحمد (٦١/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٢/١).  
ويراجع: تاريخ بغداد (٩٨/٥) وفيه: «ابن مطر» وأظنه أقرب إلى الصحة.

(٤) (أ) و(ب) و(ج): «وشريح يونس» وفي (د): «وشريح ويونس» وفي (ط): «وشريحاً ويونس»، وفي المقصد: «سراج بن يونس» وكله خطأ، والصواب أنه: «شريح بن يونس» كذا في «مختصر التابلسي» و«المنهج الأحمد»، و«تاريخ بغداد». وهو شريح بن يونس البغدادي أبو الحارث العابد، مروزي الأصل، محدث أثنى عليه الإمام أحمد. وقال ابن أبي حاتم: صدوق (ت ٢٣٥هـ) له أخبار في طبقات ابن سعد (٣٥٧/٧)، وتاريخ بغداد (٢١٩/٩)، وسير أعلام النبلاء (١٤٦/١١)، وتهذيب التهذيب (٤٥٧/٣)، والشذرات (٨٤/٢).

(٥) ذكر منهم الحافظ الخطيب: «محمد بن حميد الرازي، ويحيى بن عثمان الحرابي، وأحمد بن عيسى المصري». وروى عنه علي بن أحمد بن سليمان المعروف بـ«علان المصري...» ورفع عنه حديثاً إلى النبي ﷺ.

٦٢- أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن نصر اللبّاد، سمع من إمامنا أحمد رضي الله عنه فيما ذكره أبو عمرو الحيري<sup>(٢)</sup> النيسابوري في كتاب «الأربعين»، فقال: أخبرنا

(١) ابن نصر اللبّاد (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النابلسي (٤٠)، والمقصد الأرشد (١٦٥/١)، والمنهج الأحمد (٦١/٢)، ومختصره «الدّر المنضد» (١٢٢/١).  
و(اللبّاد) بفتح اللّام وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بيع اللبؤد - وهي جمع لبؤد - وعملها... كذا قال الحافظ أبو سعد السمعاني في «الأنساب» (٥/١١)، وعنه في اللباب (١٢٦/٣) وذكر من المنسوبين هذه النسبة: محمد بن إسحاق بن نصر اللبّاد النيسابوري. وقال: ابن أخي أحمد بن نصر. فيكون أحمد بن نصر وإسحاق بن نصر عمي المترجم هنا. ثم ذكر والده: محمد بن نصر اللبّاد النيسابوري، وقال: والد أبي نصر أحمد. ولا أشك أن أحمد هذا هو المترجم هنا. ولم يذكر الحافظ شيئاً من أخباره. ويظهر من قول الحافظ: والد أبي نصر أحمد، شهرته عنده، ومع ذلك لم يذكره في «تاريخ بغداد» فلعله لم يرذ بغداداً. والله تعالى أعلم.

(٢) في (ط) و(ب) و(د) غير مضبوطة ولا منقوطة هكذا: (الحرى) وصوابها ما أثبتته. وذلك من ترجمة المذكور، وفي الأنساب (٢٨٧/٤)، ومعجم البلدان (٣٣١/٢). (الحيرة) بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين [من تحت] وفي آخرها الراء؛ هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة، وبخراسان بنيسابور... قال: وهي محلة مشهورة بنيسابور إذا خرجت على طريق مرو. خرج منها جماعة من المحدثين والأئمة، منهم أبو عمرو أحمد بن محمد الحيري...»

يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله عنه -: أبو عمرو الحيري النيسابوري رجلان؛ أحدهما: أحمد بن محمد بن حفص الحرشي الحفاف (ت ٣٣١هـ). والآخر: محمد بن أحمد بن حمدان، مسند نيسابور (ت ٣٧٦هـ)، وهما متقاربا العصر كما ترى، ولا أدري من المقصود؟! وإن كان الأول أقرب الاحتمالين، ولهما أخبار حافلة في المصادر. ولم أقف على من نسب لأحدهما كتاب «الأربعين».

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ اللَّبَّادُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَبَهُمُ بِالنَّعْمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ مَا بَدَّلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا عَنْهُمْ، وَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

٦٣ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ يَحْيَى الْكَحَّالُ نَقَلَ<sup>(٣)</sup> عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا<sup>(٤)</sup>: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَسِيرِ يَخْرُجُ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَمَعَهُ

= وفي (ط): «النَّسَابُورِي» خطأ طباعة.

(١) الحديثُ مخرَجٌ في هامش «المنهج الأحمَد».

(٢) أحمد الكحَّالُ: (?-?)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّابُلُسِيِّ (٤٠)، والمقصد الأرشَد (١/١٦٥)، والمنهج الأحمَد (٢/٦٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَد» (١/٧٤).

وخرَّجَتْ ترجمته في «المقصد الأرشَد» عن تاريخ بغداد (٥/١١٩). وهو سهو، فالمذكور لم يرد في تاريخ بغداد وتبعني على ذلك محقِّق «المنهج الأحمَد» فليصحَّح فيهما. و(الكحَّالُ): «بفتح الكاف والحاء المُهملة المُشدَّدة، بعدها الألف، وفي آخرها اللام، هذه النَّسَبَةُ لمن يكحل العين ويُدَاوِيهَا» كذا قال السَّمْعَانِي في «الأنساب» (١٠/٣٦٢)، ولم يذكر الرَّجُلَ. وهو لَقَبٌ في «نزهة الألباب» للمحافظ ابن حجر (٢/١١٥)، ولم يذكر الرَّجُلَ أيضًا؛ لعدم شهرته.

(٣) في (ط): «أنقل».

(٤) المسألة عن الكحَّالِ رَحِمَهُ اللَّهُ في الأحكام السُّلْطَانِيَّة لِلْقَاضِي أَبِي يَعْلَى (٦٠)، والمسائل الفقهية من كتاب الرِّوَايَتَيْنِ وَالوَجْهَيْنِ (٢/٣٥٩)، ويُراجَع: المغني (٨/٣٩٩)، والفُرُوع (٦/٢٥٠)، وقواعد ابن رجب (٣٣٨)، والمُبْدَع (٣/٣٩٢)، والإنصاف (٤/٢٠٥) وغيرها.

عَلِجٌ؛ فَيَقُولُ الْعَلِجُ: أَنَا خَرَجْتُ بِهِ، وَيَقُولُ الْأَسِيرُ: أَنَا خَرَجْتُ بِهِ؟ قَالَ:  
أَوْلَى أَنْ يُقْبَلَ قَوْلُ الْمُسْلِمِ.

٦٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> بْنِ يَزِيدَ<sup>(٢)</sup> الْوَرَّاقُ، وَيُعْرَفُ بِ«الْإِيْتَاخِيِّ»، مِنْ  
أَهْلِ سُرٍّ مَنْ رَأَى، قَدِمَ بَغْدَادَ، وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ  
وغيرِهِمَا<sup>(٣)</sup>، وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: ثِقَّةٌ، كَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَحْمَدَ  
«مَسَائِلٌ». مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا شَبَّهْتُ الشَّبَابَ  
إِلَّا بِشَيْءٍ كَانَ فِي كُمِّي فَسَقَطَ.

٦٥- أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ<sup>(٤)</sup> بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ، حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا

(١) الْوَرَّاقُ الْإِيْتَاخِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٤٠)، والمقصد  
الأرشد (١٦٦/١)، والمنهج الأحمد (٦٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١٢٣/١).  
ويراجع: تاريخ بغداد (١١٩/٥)، والأنساب (٣٩٦/١).

(٢) في تاريخ بغداد (زيد) خطأ طباعة؛ لأنه في آخر الترجمة ذكره بـ«يزيد» مرتين قال: «حُدِّثُ  
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ قَالَ: وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الْوَرَّاقِ  
قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ سُرٍّ مَنْ رَأَى، وَسَمِعْنَا مِنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا ثِقَّةً».

(٣) منهم - كما ذكر الحافظ الخطيب - هانئ بن يحيى، وشبابة بن سوار، قال: وَرَوَى عَنْهُ:  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ النَّحْوِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْجَوْهَرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ السُّتُورِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ  
وَ(الْإِيْتَاخِيُّ) بِكسْرِ الْأَلْفِ، وَسَكُونِ الْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ تَحْتِهَا بَاثْنَتَيْنِ، وَفَتْحِ النَّاءِ  
الْمَنْقُوطَةِ مِنْ فَوْقِهَا بَاثْنَتَيْنِ، وَفِي آخِرِهِ الْخَاءُ الْمُعْجَمَةُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (إِيْتَاخٍ) وَهُوَ غَلَامٌ.  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ، وَذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ هُنَا، وَنَقَلَ عِبَارَةَ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ مَخْتَصِرَةً وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا شَيْئًا

(٤) ابْنُ مَنِيعٍ الْبَغَوِيُّ: (١٦٠ - ٢٥٤هـ)

بأشياء؛ منها: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَفَرَ<sup>(١)</sup>. وَفَتَحَ الْكَافَ، أَنْبَأَنَا بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ جَدِّي جَابِرٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ النَّقُورِ<sup>(٢)</sup>، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

= أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٤١)، والمقصد الأرشد (١٩٠/١)، والمنهج الأحمدي (٢٩٩/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَد» (٥٦/١).  
ويُراجع: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٦/٢)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٣٧٩/٢)، وَأَخْبَارُ الْقُضَاةِ لَوْكَيْعِ (١٦/٣، ٥٦)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٧٧/٢)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ (٢٢/٨)، وَرِجَالُ صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلابَادِيِّ (٤٣/١)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (١٦٠/٥)، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (٥٤٢)، وَالْأَنْسَابُ (٢٥٤/٢)، وَاللُّبَابُ (١٦٤/١)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (٧/١)، وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٦١) وَالتَّقْيِيدُ لِابْنِ نُقْطَةَ (٢١٢/١)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (١٤٤/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٩٥/١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٤٨٣/١١)، وَتَذْكَرَةُ الْحُقَاطِ (٤٨١/٢)، وَالْكَاشِفُ (٢٩/١) وَدُولُ الْإِسْلَامِ (١٤٧/١)، وَالْعِبْرُ (٤٤٢/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٩٢/٨)، وَالْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٣٤٦/١٠)، وَغَايَةُ النَّهَايَةِ (١٣٩/١)، وَتَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهِ (٥٦٦/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٨٤/١)، وَغَايَةُ النَّهَايَةِ (١٣٩/١)، وَالثُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣١٩/٢)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ (٢٠٨)، وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٠٥، ٣/٢٠١)، وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَطْرَفَةُ (٦٥).

(الْبَغَوِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى بَغْ، وَيُقَالُ لَهَا: بَغْشُورٌ بِلَدَةٍ مِنْ بِلَادِ خُرَّاسَانَ، بَيْنَ هَرَاتٍ وَمَرُوزِ يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٢٥٤/٢)، وَاللُّبَابُ (١٦٤/١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥٥٣/١)، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ: «الْبَغَوِيُّونَ مِنْ قَرْيَةِ مَرُوزِ الرُّوْدِ، نَزَلُوا بِبَغْدَادٍ فِي دَرْبِ يُعْرَفُ بِهِمْ يَقَالُ لَهُ: دَرْبُ الْبَغَوِيِّ».

(١) فِي (أ): «كَافِرٌ».

(٢) جَدُّهُ جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ سَبَقَ ذَكَرَهُ. وَأَحْمَدُ بْنُ النَّقُورِ هَذَا مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِوَايَةٍ وَأَثَرٍ، مِنْ أَشْهُرِ الْبُيُوتَاتِ الْعِلْمِيَّةِ بِبَغْدَادٍ، جَاءَ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ لِابْنِ الدَّبِيثِيِّ - فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ =

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيِّ ابْنُ عَمِّ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ - فَقَالَ: كَفَرَ<sup>(١)</sup>، فَتَحَ الْكَافَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: عَبَّرَ بِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَأَنَا قَاعِدٌ عَلَى الْبَابِ -، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنَ الْكُوفَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: كَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: هُوَ خَيْرٌ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، قُلْتُ لَهُ: كَمْ دَخَلْتَ الْكُوفَةَ؟ قَالَ لِي: بِضْعَ<sup>(٢)</sup> عَشْرَةَ دَخَلَةً، قُلْتُ: يُجْزِيءُ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَفَقَّهَ بِالْحَدِيثِ أَنْ يَكْتُبَ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَمِائَتِي أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَخَمْسِمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ بِيدِهِ هَكَذَا، قَلْبَهَا، قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ حَدَّثَ الْبُخَارِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

٦٦ - أَخْمَدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ،<sup>(٣)</sup> حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ:

محمد بن أحمد بن النُّقُورِ - «الثَّقَّةُ بْنُ الثَّقَةِ بْنِ الثَّقَةِ، مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ» وَهُوَ حَفِيدُ الْمَذْكُورِ وَالْمَذْكُورُ هُنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ (ت ٤٧٠ هـ) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «مُسْنَدُ الْعِرَاقِ فِي وَقْتِهِ، رَحَّلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَقْطَارِ، وَتَفَرَّدَ فِي الدُّنْيَا بِنَسْخِ رِوَايَاتِ الْبَغَوِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ» وَكَانَ ثِقَةً صِدُوقًا، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ يَقُولُ: «حَدِيثُ ابْنِ النُّقُورِ سَبِيكَةُ الذَّهَبِ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤/٣٨١)، وَالْمُنْتَظَمِ (٨/٣١٤)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/٣٧٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٨/٣٥) . . . وَغَيْرِهَا.

(١) فِي (أ): «كَافِرٌ».

(٢) فِي (ط): «بِضْعَةٌ».

(٣) ابْنُ الْمُسْتَنِيرِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبِلْسِيِّ (٤١)، وَالْمَقْصَدِ

سُئِلَ أَحْمَدُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ كُتُبَ وَكَيْعٍ كَانَ يَتَفَقَّهُ<sup>(١)</sup> بِهَا؟ قَالَ: لَا،  
قَالَ: فَلَوْ كَتَبَ كُتُبَ ابْنِ الْمُبَارَكِ كَانَ يَتَفَقَّهُ بِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ<sup>(٢)</sup>.

٦٧- أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ<sup>(٣)</sup> بِنِ سَيَّارِ الرَّمَادِيِّ أَبُو بَكْرٍ، سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

= الأرشد (١٨٩/١)، والمنهج الأحمد (٦٢/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٢٣/١).

(١) في (ط): «تيفقه» خطأ طباعة.

(٢) سيأتي في ترجمة تَمِيمِ الطُّوسِيِّ رقم (١٤٤) قوله: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِمَصْنُفَاتِ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ»، والجمعُ بينَ قولِي الإمامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ كُتُبَ وَكَيْعٍ لَا تَنْفَعُ صَاحِبَ الْحَدِيثِ الَّذِي يَخْرِصُ عَلَى عُلُوِّ الْإِسْنَادِ، وَيَخْرِصُ عَلَى الْأَخْبَارِ الْمُسْنَدَةِ الصَّحِيحَةِ، مَعَ نَفْعِهَا وَفَائِدَتِهَا لِعَامَّةِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ.

(٣) أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ: (١٨٢-٢٦٥هـ)

هو الإمام العلامة، المحدث، الصدوق، صاحب «المسند» اقتضب المؤلف - عفا الله عنه - أخباره، وهي كثيرة؛ منها في مناقب الإمام أحمد (١٢٧، ٦١٢)، ومختصره النَّابُلِسِيِّ (٤٢)، والمقصد الأرشد (١٩١/١)، والمنهج الأحمد (٢٤٧/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٦٠/١).

ويراجع: تاريخ الطبري (١/٥٠١، ٢/٢٩٣، ٤٧٤، ٥/٤٥٣، ٤٧٦)، والجرح والتعديل (٢/٧٨)، والثقات لابن حبان (٨/٤١)، وتاريخ بغداد (٥/١٥١)، والأنساب (٦/١٥٨)، واللباب (٢/٣٦)، والمعجم المشتمل (٦٠)، ومختصر تاريخ دمشق (٣/٣٠٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/٢٥٣)، وتهذيب الكمال (١/٤٩٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٣٨٩)، والعبر (٢/٣٠)، والكاشف (١/٢٨)، وميزان الاعتدال (١/١٥٨)، ودول الإسلام (١/١٦٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٦٤، ١/٢٨)، والوافي بالوفيات (٨/١٩٢)، والبداية والنهاية (١١/٣٨)، وتهذيب التهذيب (١/٨٣)، وطبقات الحفاظ (٢٥١)، وشذرات الذهب (٢/١٤٩، ٣/٢٨١)، والرسالة المستطرفة (٦٤).



ابن همام وغيره<sup>(١)</sup>. وروى عنه جماعة، منهم أبو بكر بن داود الفقيه<sup>(٢)</sup>.  
روى عن إمامنا أحمد أشياء، منها: قال: قال أحمد<sup>(٣)</sup>: يؤدَّى الخراجُ  
والزكاةُ جميعًا في أرضِ الخراجِ.

ومات سنة خمسٍ وستين ومائتين. ذكره ابنُ المُنَادِي<sup>(٤)</sup>. وقد

- = و(الرَّمَادِي): منسوبٌ إلى (الرَّمَادَة) بفتح الرّاء، وفي آخرها الدّال المهملة. هذه  
النسبة إلى موضعين؛ أحدهما: إلى رَمَادَة اليَمَن، قرية بها. والآخر: منسوبٌ إلى رَمَادَة  
فِلَسْطِين. قال السَّمْعَانِي: فَمِنْ رَمَادَة اليَمَن أبو بكرِ أحمدَ بنُ مَنْصُورٍ... «وَرَمَادَة فِلَسْطِين  
تُعرف بـ«رَمَادَة الرَّمْلَة». يُراجع: الأنساب (١٥٨/٦)، ومعجم البلدان (٦٦/٣).
- (١) ذكر الحافظُ الخطيبُ، والحافظُ المِزِّيُّ جملةً من شيوخه، ومنهم: أبو داود الطيالسيُّ  
ويزيدُ بنُ هرون، وأسودُ بنُ عامرٍ، وعليُّ بنُ الجعد، والقَعْنَبِيُّ، ويحيى بنُ بكيرٍ،  
وحزَمَلَة بنُ يحيى، وأبو عاصمِ الثَّيْلِي، وهنادُ بنُ السَّرِي، ويحيى الحِمَّانِي. ذكرنا عددًا من  
العُلَمَاءِ وَقَالَ: «وغيرُهُم من أهلِ العِرَاقِ، والحِجَازِ، والشَّامِ، ومِصرَ، واليَمَنِ، وكان قد  
رَحَلَ، وأكثرَ السَّماعَ والكِتابَةَ، وصنَّفَ «المُسندَ».
- (٢) في (ط): «ابن أبي داود»، و ذكر الحافظان جملةً من تلاميذه، منهم: ابنُ ماجه، وابنُ  
سُرَيْج، وعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البَغَوِي، وأبو العباسِ مُحَمَّد بن إسحق الثَّقَفِي  
السَّرَاجُ وعبد الرَّحْمَن بن أبي حاتمِ الرَّازِي، قال: كتبنا عنه مع أبي، وكان أبي يوثقه. وقال  
الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «الحافظُ أبو بكرِ الرَّمَادِي أحدُ الثَّقَاتِ المشاهيرِ... وكان له حفظٌ  
ومعرفةٌ». وقال الحافظان: «قال أبو العباس محمد بن رجاء البصريُّ: قلتُ لأبي داود  
السَّجِسْتَانِي: لم أركَ تُحدِّثُ عن الرَّمَادِي؟ قال: رأيتُهُ يضحِبُ الواقعةَ فلمْ أحدثُ عنه»
- (٣) يُراجع: مسائل عبدالله بن الإمام (٥٦٥/٢، ٥٦٧)، ومسائل أبي داود (٨٠)، والأحكام  
السلطانية (١٤٧، ١٥٣)، والمغني (١٩٩/٤)، وشرح الزركشي (٤٨١/٢)، والفروع  
(٤٤٢/٢)، ومجموع الفتاوى (٥٤/٢٥).
- (٤) قال الحافظُ الخطيبُ: «أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدَّثنا محمد بن العباس قال: روى»

استكمل ثلاثاً وثمانين سنة .

٦٨- أحمد بن محمود السَّوِيّ<sup>(١)</sup> ذكره أبو بكر الخلال في الأَصْحَابِ .

نقلت من كتاب «الجنايز» لأبي بكر الخلال، قال أحمد بن محمود السَّوِيّ: رأيتُ أبا عبد الله جاء يُعزِّي أَباطالِبَ فوقفَ بِبابِ المَسْجِدِ فقالَ: عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكُمْ، وَأَحْسَنَ عِزَاءَكُمْ. ثُمَّ جَلَسَ، وَلَمْ يَقْصِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup>.

٦٩- أحمد بن أبي بَدْرِ<sup>(٣)</sup> المُنْدِرِ بنِ بَدْرِ بنِ النُّصْرِ، أَبُو بَكْرِ المَغَازِلِيُّ،

= على ابن المُنَادِي - وأنا أسمع - إنَّ أَحْمَدَ بنَ مَنْصُورِ بنِ سَيَّارِ الرَّمَادِيِّ، ماتَ يَوْمَ الخَمِيسِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الآخِرِ سَنَةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَمائَتَيْنِ، وَقَدْ اسْتَكْمَلَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَكَانَ مِثْلَهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ إِبراهِيمُ بنُ أَرْمَةَ الأَصْبَهَانِيِّ.  
(١) أحمد السَّوِيّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٤٢)، والمقصد الأرشد (١٨٨/١)، والمنهج الأحمد (٦٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ المُنْضَدِ» (١٢٣/١).  
و(السَّوِيّ): مَنسُوبٌ إِلَى (سَاوَةَ) بِلدَةٍ بَيْنَ الرِّيِّ وَهَمْدَانَ. يُراجِع: الأَنساب (١٩/١)، ومعجم البلدان (١٧٩/٣)، ولم يذكر المترجم لعدم شهرته وتميُّزه.  
(٢) سبق مثل ذلك.

(٣) أبو بكر المَغَازِلِيُّ: (؟-٢٨٢هـ)

أخباره في: مناقب أحمد (١٢٧، ٦١٥)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٤٢)، والمقصد الأرشد (٧٩/١)، والمنهج الأحمد (٢٩٦/١)، ومختصره «الدَّرُّ المُنْضَدِ» (٦٦/١).  
ويُراجِع: تاريخ بغداد (١٠٣/٧)، وحلية الأولياء (٣٠٥/١٠)، والمنتظم (١٥٣/٥)، وتاريخ الإسلام (١٣١)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٠)، والوافي بالوفيات (٩٣/١٠). قال الحافظ الذهبي في «السِّير»: «أبو بكر بن المُنْدِرِ، واسمُه بَدْرٌ، وقيل: أحمدٌ، وفي التَّاريخ - ذكره في (بَدْرِ) - وقال: أَبُو بَكْرِ المَغَازِلِيُّ العابدُ، صاحبُ أَحْمَدَ بنِ =

السَّيِّخُ الصَّالِحُ البَغْدَادِيُّ. وَكَانَ ثِقَةً. وَيُعَدُّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ العَازِفِينَ عَنِ الدُّنْيَا، لَقَبُهُ «بَدْرٌ» وَهُوَ الغَالِبُ عَلَيْهِ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ. وَعِنْدَهُ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُرَّانَ (١) حَدِيثٌ، وَقَعَ لَهُ فِيهِ «مَسَائِلٌ» أَيْضًا. وَسَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا، وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتَ مَنَزَلَهُ وَرَأَيْتَ قُعودَهُ شَهِدْتَ لَهُ بِالصَّلَاحِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الفَقْرِ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُخْرِجُ الشَّيْءَ فَيَقُولُ: أَيْنَ بَدْرٌ؟ ثُمَّ يَقُولُ: هَذِهِ مِنْ بَابَتِكَ (٢)، يَعْنِي أَحَادِيثَ الرُّهْدِ وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَكَانَ إِمَامًا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ، وَيَقُولُ: مَنْ مِثْلُ بَدْرٍ؟ قَدْ مَلَكَ لِسَانَهُ.

حَنْبَلٍ، وَهُوَ بِكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ، وَقِيلَ: اسْمُهُ أَحْمَدُ، رَوَى عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَزْدِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ النَّجَّادُ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَّادٍ، وَكَانَ صَدُوقًا، قَانِعًا، بِالْيَسِيرِ، ثِقَةً، يُعَدُّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الجَوَازِيِّ فِي «كَشْفِ النُّقَابِ فِي الْأَلْقَابِ» (١٠٣/١) وَقَالَ: «بَدْرُ المَغَازِلِيِّ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ، اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ المُنْدَرِ، وَيُكْنَى أَبَا بَكْرٍ. لُقِّبَ بِبَدْرٍ وَمِثْلُهُ فِي «نُزْهِةِ الْأَلْبَابِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (١١٣/١).

و(المَغَازِلِيُّ) نَسَبُهُ إِلَى المَغَازِلِ وَعَمَلُهَا (الأنساب ٤١٦/١١) وَلَمْ يَذْكَرِ المَترجمُ؛ لَعَدَمِ شَهرتِهِ. وَذَكَرَ المَؤَلِّفُ عُمَرَ بْنَ بَدْرِ المَغَازِلِيِّ فِي مَوضِعِهِ رَقْمَ (٦١٣) وَلَا أَظُنُّ أَنَّ لَهُ صِلَةً بِالمَترجمِ.

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «جَزَاء».

(٢) البَابَةُ - فِي الأَصْلِ - : الغَايَةُ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنِ العَرَبِ قَوْلَهُمْ: بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بِأَبَا بَابًا. قَالَ فِي اللُّسَانِ: «وَالْبَابُ وَالبَابَةُ فِي الحُدُودِ وَالحِسَابِ وَنَحْوِهِ: الغَايَةُ. وَقَالَ أَيْضًا: هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ أَي: يَصْلُحُ لَكَ».

وقال أبو محمد الجريزي (١): كنت يوماً عند بدر المغازلي، وقد باعت زوجته داراً لها بثلاثين ديناراً، فقال لها بدر: نفرق هذه الدنانير في إخواننا، ونأكل رزق يوم بيوم؟ فأجابته إلى ذلك، وقالت: تزهد أنت ونرغب نحن؟ هذا ما لا يكون.

ومات ليست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٧٠ - أحمد بن أبي الخواري (٢) واسمه ميمون، أبو الحسن الدمشقي.

(١) في (ب): (الجريزي) مضبوطة بالشكل هكذا، وفي (ط) وغيرها من النسخ الخطية، و«مختصر النابلسي» و«المنهج الأحمد» غير مضبوطة بالشكل.

(٢) ابن أبي الخواري: (١٦٤-٢٤٦)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٣، ١٢٧)، ومختصر النابلسي (٤٣)، والمقصد الأرشد (٩٠/١)، والمنهج الأحمد (٢٠٣/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٩٣/١).

ويراجع: الجرح والتعديل (٤٧/٢، ٥٦، ٩٥/٤) وتاريخ أبي زُرعة الدمشقي (٣٠٥/١)، وحلية الأولياء (٣٣/٥/١٠)، والإكمال (٥٧٣/٤)، وطبقات الصوفية للسلمي (٩٨)، والأنساب (١٠٥/٨)، واللباب (٢١٧/٣)، والمعجم المشتمل (٥٠)، وتهذيب تاريخ دمشق (٩٢/٦)، وصفة الصفوة (١٢/٤)، وتهذيب الكمال (٣٦٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٨٥/١٢)، والكاشف (٢١/١)، ودول الإسلام (١٤٨/١)، والعبر (٤٤٦/١)، والبداية والنهاية (٣٤٨/١٠)، وتهذيب التهذيب (٤٩/١)، وطبقات الأولياء (٣١)، وشذرات الذهب (١١٠/٢، ٢١١/٣).

وربما سمي: أحمد بن عبد الله بن أبي الخواري ميمون بن العباس بن الحارث الثعلبي الغطفاني الدمشقي، أبا الحسن. وجاء في تهذيب الكمال (التعليق) ولا أدري فكيف يكون تغلباً غطفانياً وغطفاناً من مضر، وتغلب من ربيعة؟! إنما هو الثعلبي بالثاء المثناة، والغين المعجمة، من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. قال الحافظ =

حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ إِمَامُنَا، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ الْبَغَوِيِّ: إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزِيِّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَتَى مَوْلِدُكَ؟ قُلْتُ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، قَالَ: وَهِيَ مَوْلِدِي. وَمَاتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزِيِّ مَدْخَلَ رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وقيل: إِنَّهُ رَمَى بِكُتْبِهِ فِي الْبَحْرِ، وَقَالَ: نِعَمَ الدَّلِيلُ كُنْتُ، وَالِاشْتِغَالُ بِالدَّلِيلِ بَعْدَ الوُصُولِ مُحَالٌ. وَقِيلَ: إِنَّهُ طَلَبَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْخَوَارِيزِيِّ الْعِلْمَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَلَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الْغَايَةَ حَمَلَ كُتْبَهُ كُلَّهَا فَعَرَّقَهَا فِي الْبَحْرِ، وَقَالَ: يَا عِلْمُ لِمَ أَفْعَلُ هَذَا تَهَاوُنًا بِكَ، وَلَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّكَ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَكْتُبُ لِأَهْتَدِيَ بِكَ إِلَى رَبِّي، فَلَمَّا اهْتَدَيْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي اسْتَغْنَيْتُ

الدَّهْبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ».

أقول - وعلى الله اعتماد - : نَزَلَ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ هَذَا الْكُوفَةَ مِنْهُمْ الصَّخَابِيُّ أُسَامَةُ بْنُ شَرِيكِ الثَّعْلَبِيِّ . . . وَغَيْرِهِ . يُرَاجَعُ : جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٤٩) .  
وَالْخَوَارِيزِيُّ ذَكَرَ هَذِهِ النِّسْبَةَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ فِي الْأَنْسَابِ (٢٦١ / ٤) وَلَمْ يَضْبِطْهَا - عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ - وَقَالَ : «هَذَا يُشْبِهُ النِّسْبَةَ وَهُوَ اسْمٌ» وَذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ وَلَمَعَ مِنْ أَخْبَارِهِ .  
وَنَقَلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَوْلَهُ : «وَأَهْلُ الشَّامِ بِهِ يُمَطَّرُونَ» .

أقول : إِنَّمَا يَكُونُ الْمَطَرُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ مَا شَاءَ كَانَ . . . «مَطَرُنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ» .  
وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْدِيبِ الْكَمَالِ» جُمْلَةً مِمَّنْ رَوَى عَنْهُمْ ، مِنْهُمْ : الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَشَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَسُلَيْمَانُ الدَّارَانِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، وَأَبُو مَسْهَرٍ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ . وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ : أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَبَقِيَّةُ بْنُ مَخْلَدٍ الْأَنْدَلِسِيُّ ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَيْضًا ، . . . وَغَيْرِهِمْ .

عَنْكَ، وَقَالَ: لَا دَلِيلَ عَلَى اللَّهِ، سِوَاهُ، وَإِنَّمَا الْعِلْمُ يُطَلَّبُ لِأَدَبِ الْخِدْمَةِ،  
وَكَانَ الْجُنَيْدُ يَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ رَيْحَانَةُ الشَّامِ<sup>(١)</sup>.

٧١ - أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِينِ الْأَنْطَاكِيُّ<sup>(٢)</sup> ذَكَرَهُ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ»، سَمِعْتُهَا مِنْهُ فِي قَدَمَتِي الثَّانِيَةِ إِلَى الثُّغُورِ، وَكَانَ رَجُلًا  
كَمَا يَجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِينِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَحْمَدَ بْنِ  
حَنْبَلٍ: أَوْصِنِي، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: انْظُرْ إِلَى أَحَبِّ مَا تُرِيدُ أَنْ يُجَاوِرَكَ فِي  
قَبْرِكَ فَاعْمَلْ بِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ؛  
مُحْسِنٌ مَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ<sup>(٣)</sup>: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ  
سَبِيلٍ﴾ وَكَافِرٌ فِي النَّارِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ<sup>(٤)</sup>: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ  
جَهَنَّمَ﴾ الْآيَةَ، وَأَصْحَابُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَأَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ  
عَذَّبَ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ<sup>(٥)</sup>: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ

(١) لم يذكر الحافظ ابن حجر في «نزهاة الألباب» (١/١٣٣) هذا اللقب، وذكر رَيْحَانَةَ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ، وَرَيْحَانَةَ الْبَصْرَةَ، وَرَيْحَانَةَ نَيْسَابُورَ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ فِي هَذَا. وَالْجُنَيْدُ ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ  
فِي مَوْضِعِهِ. رَقْمُ (١٥٧).

(٢) ابْنُ الْمَكِينِ الْأَنْطَاكِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧)، وَمَخْتَصَرِ النَّابِلِيِّ (٤٣)، وَالْمَقْصِدِ  
الْأَرشِدِ (٨٨/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٦٣/٢)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/١٢٣).  
و(الأنطاكي) نسبة إلى أنطاكية البلدة المعروفة. يراجع: معجم البلدان: (٣١٦/١).

(٣) سورة التوبة، الآية: ٩١.

(٤) سورة فاطر، الآية: ٣٦.

(٥) سورة النساء، الآية: ٤٨.

بِهِ، وَيَعْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿١﴾ .

وقال أبو بكر الخلال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِينِ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَقَالَ لِرَجُلٍ: مَا فَعَلْتَ الْوَالِدَةَ؟ قَالَ: تُوَفِّيْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: أَعْظَمَ اللَّهُ أُجْرَكَ (١).

٧٢- أحمد بن ملاعب (٢) بن حبان، أبو الفضل الحافظ المخرمي، سمع

(١) تقدّم مثل ذلك.

(٢) ابن ملاعب المخرمي: (١٩١-٢٧٥هـ).

أخباره في: مناقب أحمد (١٢٧، ٦١٢)، ومختصر التابلسي (٤٤)، والمقصد الأزشد (١٩٣/١)، والمنهج الأحمد (٢٧٥/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٦٣/١).  
ويراجع: أخبار القضاة لو كيع (٦٢/١، ٩٠، ٢٤/٢)، وتاريخ بغداد (١٦٨/٥)، وتاريخ جرجان (١٤٥)، وطبقات علماء الحديث (٢٩٤/٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٩٥/٢)، والعبر (٥٤/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٢/١٣)، والوافي بالوفيات (٢٠٨/٨)، والبداية والنهاية (٥٤/١١)، وطبقات الحفاظ (٢٦٦)، وشذرات الذهب (١٦٦/٢، ٣١٣/٣)، وتاريخ التراث العربي (٣٢/١).

و(المخرمي) بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المكسورة، هذه النسبة إلى (المخرم) وهي محلة ببغداد مشهورة، كذا قال الحافظ السمعاني، وقال: «وإنما قيل له: المخرم؛ لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسميت به، قاله ابن الكلبي». الأنساب (١٧٩/١١)، واللباب (١٧٨/٣)، ومعجم البلدان (٧١/٥)، وفي توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (٨٠/٨)، قال: «قلت: من شرقيتها، وهي بين الرصافة ونهر معلّی، خرّبها الإمام الناصر».

أقول: وسترده هذه النسبة في كثير من تراجم علماء الحنابلة، هنا وفي «الذيل» لابن رجب. وابن ملاعب هذا محدث، حافظ، ثقة، وثقه ابن خراش، وعبدالله بن الإمام أحمد، والدارقطني. وقال الحافظ الذهبي: «وكان صدوقا، بصيرا بالحديث، عالي

عَفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ، وَالْفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ فِي آخِرِينَ<sup>(١)</sup>، وَحَدَّثَ عَنِ إِمَامِنَا  
أَحْمَدَ، وَذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، فَقَالَ: ثِقَةٌ، وَكَذَلِكَ قَالَ الدَّاقُطْنِيُّ.  
وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ<sup>(٢)</sup>، وَمَاتَ فِي جُمَادَى  
الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بنُ الْمُنَادِي فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ

الرِّوَايَةِ، سَمِعَ صَغِيرًا. وَقَالَ: «قَالَ ابْنُ عُقْدَةَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُلَاعِبٍ قَالَ: لَا أُحَدِّثُ  
إِلَّا مَا أَحْفَظُهُ حِفْظِي لِلْقُرْآنِ» وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» عَنْ ابْنِ الْمُنَادِي: «وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ  
لِلْحَدِيثِ إِلَى أَنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ مَوْصُوفًا بِحِفْظِ الْقُرْآنِ».

(١) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»: «سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ بَكْرِ السَّهْمِيِّ، وَعَفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ،  
وَعَاصِمَ بنَ عَلِيٍّ، وَأَبَانُعَيْمَ الْفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بنَ الثُّعْمَانِ، وَأَبَا غَسَّانَ مَالِكَ بنَ  
إِسْمَاعِيلَ، وَثَابِتَ بنَ مُحَمَّدِ الرَّاهِدِ، وَيَحْيَى بنَ يَعْلى الْمُخَارَبِيِّ، وَعَمْرَوِ بنَ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ،  
وَمُعَاوِيَةَ بنَ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ، وَمُحَمَّدَ بنَ سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بنَ جَنَابِ الْمِصْبِيِّ» ثُمَّ ذَكَرَ  
جَمَلَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنْهُ، مِنْهُمْ: مُوسَى بنُ هَرُونَ، وَيَحْيَى بنُ صَاعِدِ،  
وَمُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدِ الْحَكِيمِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ...».

(٢) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»: «أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بنُ  
مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُلَاعِبٍ يَقُولُ: وُلِدْتُ يَوْمَ الْاِثْنِينَ لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ  
ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ. وَقَالَ لَنَا - فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ لَنَا هَذَا -: لِي الْيَوْمَ ثَمَانِينَ  
سَنَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا (كَذَا).

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ كَامِلِ الْقَاضِي. قَالَ: مَاتَ أَحْمَدُ بنُ مُلَاعِبٍ  
فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ مِنْ شُيُوخِ الْمُحَدِّثِينَ وَثِقَاتِهِمْ وَحُقَّاطِهِمْ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ ابْنِ  
الْمُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ مُلَاعِبٍ مَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ  
خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ النَّجَّادِينَ».



فقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (١) صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ» قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: الثَّقَّةُ ابْنُ عَبَّاسٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ الْمُخَرَّمِيُّ (٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، مَا لَا أَحْصِيهِ، وَكَانَ يَكُونُ هُوَ الْمُؤَدِّنُ، فَإِذَا قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ» قَلِيلًا قَلِيلًا [قَالَ]: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ» كُلَّمَا قَالَ كَلِمَةً، قَالَ مِثْلَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْأَذَانِ إِلَى آخِرِهِ.

٧٣- أَحْمَدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْجَمِصِيُّ (٣) نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْعُكْبَرِيُّ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْدَانَ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَنِيْقَا، - وَهُوَ جَدُّ الْوَالِدِ السَّعِيدِ لِأُمِّهِ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ الْوَاعِظُ الْفَقِيْه، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَيْسَى الْمَرْوَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَلَاحِ الطَّيَالِسِيِّ، الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْمُصَفَّى يَقُولُ: رَحَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى الشَّامِ لِزِيَارَةِ

(١) الحديث مُخْرَجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ.

(٢) فِي (ط): «الْمَخْرِيُّ» خَطَأً طِبَاعَةً.

(٣) ابْنُ مُصَفَّى الْجَمِصِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/١٩٣)، وَلَمْ يَرِدْ فِي «مَخْتَصَرِ التَّيَالِسِيِّ» وَلَا فِي

«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»، وَلَا فِي مَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَد».

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ، تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْجِزَاءِ ص (٩٩) وَسِيَّاتِي فِي عِدَّةٍ مِمَّا أُضِعَ،

تَرَاجَعِ (الْمَقْدَمَةَ). وَابْنُ جَنِيْقَا مَذْكُورٌ بِالتَّفْصِيلِ فِي مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ وَتَخْرِيجِ تَرْجُمَتِهِ هُنَاكَ.

مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ<sup>(١)</sup>، فَتَزَلَ عِنْدَنَا بِحِمَصَ، فَأَقَامَ أَيَّامًا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَرَدَ الْخَبْرُ بِمَوْتِ الْفِرْيَابِيِّ، فَصَاقَ صَدْرُهُ، وَحَزِنَ لِذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ كَتَبْتَ عَنِ الْأَئِمَّةِ الْكِبَارِ، عَنِ سُفْيَانَ، فَمَا هَذَا الْحَزَنُ؟ فَقَالَ: الْحَدِيثُ كَثِيرٌ، إِلَّا أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَخْبِرَهُ<sup>(٢)</sup> عَنِ اخْتِلَافِ الرَّجُلِ<sup>(٣)</sup>.

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ٢١٢هـ) هذا من شيوخ أحمد كتب عنه بمكة، سَكَنَ قَيْسَارِيَّةَ بِلْدَةَ عَلَى سَاحِلِ الشَّامِ. رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَكَتَبُوا عَنْهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ - الْإِمَامُ صَاحِبُ «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» -: «خَرَجْنَا مِنْ حِمَصَ فَاسْتَقْبَلْنَا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَقَدْ فَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ».

أقول - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: هُوَ مُحَدَّثٌ، صَدُوقٌ، ثِقَةٌ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. وَ(فِرْيَابُ) الْبَلْدَةُ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا قَرِيْبَةٌ مِنْ بَلْخَ. يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٢٩٠/٩)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٥٩/٤). أَخْبَارُ الْفِرْيَابِيِّ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤٨٩/٧)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٢٦٤/١)، وَتَارِيخِهِ الصَّغِيرِ (٣٢٤/٢)، وَالْجَرَحُ وَالْتَّعْدِيلُ (١١٩/٨)، وَتَذَكْرَةُ الْحَفَازِ (٣٧٦/١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١١٤/١٠)...

(٢) فِي (ب): «اسْتَجْرَهُ».

(٣) فِي (ج) فِي هَامِشِ الْوَرَقَةِ: «يَعْنِي الثُّورِي».

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَبُو عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِي الْزَاهِدُ النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٢٨٤هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (١٩٨/١)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْعُلَمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ» وَلَا اسْتَدْرَكَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي الْمُخْتَصَرِ؟! قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «سَمِعَ قَتَيْبَةَ، وَيَزِيدَ بْنَ صَالِحٍ، وَأَبَا مُصْعَبِ الرَّهْرِيِّ، وَسَهْلَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيِّ، وَخَلَقًا كَثِيرًا، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ، وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الرَّاهِدِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجِيزِيِّ، وَأَبُو حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، وَزَنْجُوِيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمَشَايخُنَا». نَقَلَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ذَلِكَ عَنِ الْحَاكِمِ. وَ(الْمُسْتَمْلِي) بِضَمِّ الْمِيمِ، وَسُكُونِ السِّينِ، وَفَتْحِ التَّاءِ =

فإنه كان أنيساً به، وقد بلغني أنه كان يقترض منه وقت الحاجة، ويقول له: يا محمد، ما أقترض منك إلا لأنك ما تقتضيني، فإذا قضيتك اقترضت منك.

٧٤- أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن واصل المقرئ، أبو العباس. صحب من النحاة ابن سعدان، ومن القراء خلفاً، وكان عنده عن إمامنا<sup>(٢)</sup> «مسائل» حسان<sup>(٣)</sup>؛ منها: قال<sup>(٤)</sup>: سمعت أحمد - وقد سئل: أيجوز أن يخرج

ثالث الحروف، وسكون الميم، وفي آخره لام، يقال هذا لمن يستملي من العلماء. كذا في اللباب (٢٠٩/٣)، ويراجع: الأنساب (٢٩٩/١١). قال الحافظ الذهبي: «أول ما استملي أبو عمرو سنة ثمان وعشرين، وقد استملي على جماعة عاشوا بعده». وأخباره كثيرة منها في المنتظم (١٧٣/٥)، والعبير (٧٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٧٣/١٣)، وتذكرة الحفاظ (٦٤٤/٢)، والوافي بالوفيات (٢٠٣/٧)، ومرآة الجنان (٢٠٢/٢)، والبداية والنهاية (٧٧/١١)، وطبقات الحفاظ (٢٨٣)، وشذرات الذهب (١٨٦/٢).

ويلقب أبو عمرو (حمكوية) ولم يذكر ابن الجوزي هذا اللقب، ولا ذكره الحافظ ابن

حجر في كتابيهما في الألقاب!؟

(١) ابن واصل المقرئ (؟ - ٢٧٣هـ)

يظهر أن المؤلف رحمه الله أخطأ في هذه الترجمة فالمذكور (محمد بن أحمد) وقد أعاده

المؤلف في (محمد بن أحمد) ظناً منه أنه غيره وليس الأمر كما ظن.

(٢) في (ط): «عن أحمد».

(٣) في (ط): «حساناً».

(٤) هذه المسألة لم يذكرها في (محمد بن أحمد) وذكر نحو ذلك في ترجمة بكر بن محمد

النسائي الآتي وكذلك رواها عن الإمام أحمد: محمد بن الحكم أبو بكر الأخول.

الزَّكَاةَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؟ - فَقَالَ: لَا يَجُوزُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ كَانَ لِقَرَابَةٍ؟ فَقَالَ: لَا. وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

### (حَرْفُ النَّوْنِ)

٧٥- أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ<sup>(١)</sup> بْنِ مَالِكٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ أَبُو حَفْصٍ

وَإِسْحَاقُ بْنُ حَيَّةَ الْأَعْمَشُ، وَنَحْوَهُمَا رَوَى هِرُونَُ الْحَمَّالُ.

وَيُرَاجَعُ: الْمَغْنِي (١٣٣/٤)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٤٥٥/٢)، وَالْفُرُوعُ (٥٦١/٢) وَالْمَبْدَعُ (٤٠٨/٢).

(١) أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخَزَاعِيُّ: (؟- ٢٣١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧، ٤٧٩، ٤٨٤، ٦١٢)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٤٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٩٩/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٥/١)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (٥٥/١).

وَيُرَاجَعُ: الْمُحَبَّرُ لابن حبيب (٤٠٨/١)، وَالتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٣١)، وَالْمَعَارِفُ لابن قُتَيْبَةَ (٣٩٣)، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ (١٣٥/٩)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٧٩/٢)، وَالثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١٤/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٧٣/٥)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٥٠٥/١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٦٦/١١)، وَالْعَبْرُ (٤٨/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢١١/٧)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٥١/٢)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٠٣/١٠)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٦٩/٢، ١٣٥/٣).

وَرَفَعَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» نَسَبَهُ هَكَذَا: أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ هَاجِرِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قَمَيْرِ بْنِ حُبَشِيَّةَ بْنِ سَلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ جَدُّهُ مَالِكُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَحَدَ نَقَبَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي ابْتِدَاءِ الدَّوْلَةِ السَّفَاحِيَّةِ، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَمْرٍو بْنِ لُحَيِّ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ، وَإِلَيْهِ جَمَاعُ خَزَاعَةَ، وَيُقَالُ لَهُمْ بَنُو كَعْبٍ. . . وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ شَيْخًا جَلِيلًا، أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، قَوَالًا بِالْحَقِّ، مِنْ أَوْلَادِ الْأَمْرَاءِ». وَنَحْوَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» وَغَيْرَهُمَا. وَأَخُوهُ ثَابِتُ بْنُ =

مَالِكِ بْنِ نَضْرٍ، كَانَ يَتَوَلَّى إِمَارَةَ الثُّغُورِ، وَيُذَكَّرُ عَنْهُ فَضْلٌ وَصَلَاحٌ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (١٤٢/٧)، وَقَالَ: «أَخُو أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ الشَّهِيدِ» وَفِي تَرْجَمَةِ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّبُ أَوْلَادَهُ، وَأَنَّهُ تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالثُّغُورِ عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَامًا. تُوفِيَ ثَابِتَ سَنَةِ (٢٠٨هـ). وَأَخُوهُمَا صَالِحُ بْنُ نَضْرٍ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ (ت ٢١٩هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (٣١٣/٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤١٨/٤)، وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَخُو أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ الشَّهِيدِ».

- وَوَالِدُهُ نَضْرُ بْنُ مَالِكٍ (ت ١٦١هـ) كَانَ مِنْ أَمْرَاءِ الْمَهْدِيِّ.

- وَعَمَّهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ تَوَلَّى شُرْطَةَ الْمَهْدِيِّ، وَالْهَادِي، ثُمَّ الرَّشِيدِ، وَشَارَكَ مَعَهُ فِي حُرُوبِ الرُّومِ، وَوَلِيَ لِلْمَأْمُونِ، وَكَانَ مِنْ أَنْجَبِ وَأَبْرَعِ أَمْرَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ. انْظُرْ وَلايَتَهُ وَإِمْرَتَهُ وَنَوَادِرَهُ وَأَخْبَارَهُ فِي صَفْحَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَفِي «الْأَنْسَابِ» لِأَبِي سَعْدٍ (١٠٦/٥)، ذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ وَقَالَ: «وَسُوَيْقَةُ نَضْرٍ بِيغْدَادَ تُنْسَبُ إِلَى أَبِيهِ»، وَأَطَالَ فِي ذِكْرِهِ. وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» إِلَى أَبِيهِ مَالِكٌ؟!، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ شَيْئًا عَنْ شُيُوخِهِ وَلَا عَنِ الرَّوَاةِ عَنْهُ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ جُمْلَةً مِنْهُمَا. فَمِنْ أَشْهُرِ شُيُوخِهِ: الْإِمَامُ مَالِكُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الصَّنْعَانِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَهَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ، ... وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، وَسَلْمَةُ بْنُ شَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيِّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ... وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»: «حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الْكُوكَبِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ نَضْرٍ بْنِ مَالِكٍ فَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ - وَقَالَ: قَدْ خُتِمَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ. قُلْتُ لِيَحْيَى: كَتَبْتَ عَنْهُ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، نَظَرْتُ لَهُ فِي مَشَائِخِ الْجَنْدِيِّينَ، وَأَحَادِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُعْقَلٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمِ الْجَنْدِيِّ ... ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: كَانَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ مَصْنُوعَاتٌ هَشِيمٍ كُلِّهَا، وَعَنْ مَالِكٍ أَحَادِيثُ كِبَارٍ، ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: كَانَ أَحْمَدُ يَقُولُ: مَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَصُدُّقَةً - يَعْنِي الْخَلِيفَةَ أُغْيَرَهُ. ثُمَّ قَالَ يَحْيَى:

العُكْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَهْلِ الثَّقَفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ نَصْرِ الْخَزَاعِيِّ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَمَنْ نَقْتَدِي فِي عَصْرِنَا هَذَا؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ<sup>(١)</sup>: رَأَيْتُ مُصَابَا<sup>(٢)</sup> قَدْ وَقَعَ، فَقَرَأْتُ فِي أُذُنِهِ، فَكَلَّمْتَنِي الْجَنِّيَّةُ مِنْ جَوْفِهِ. فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، دَعْنِي أَخْنُقَهُ. فَإِنَّهُ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

وَذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: قَدْ خُتِمَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ<sup>(٣)</sup>، وَقُتِلَ فِي خِلَافَةِ الْوَائِقِ لِامْتِنَاعِهِ عَنِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَهُ الْوَائِقُ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ، قَالَ: أَفَتَرَى رَبَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: كَذَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ بِهِ، فَدَعَا الْوَائِقُ بِالصَّمْصَامَةِ<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ: إِذَا قُمْتُ إِلَيْهِ فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ

= ما كان يُحَدِّثُ، كان يقول: لستُ موضعُ ذلك، يعني أحمد بن نصر بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وأحسنُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ. وفي «تهذيب الكمال»: «لم يحدث إلا بشيء يسير».

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده إليه.

(٢) في (ط): «مصابا بالصرع» وقوله: «بالصرع» غيرُ موجودة في الأصول، ولا في «تاريخ بغداد»، وهو مصدر المؤلف؟! وهي مما حذف للعلم، به فلا يحتاج إلى ذكره.

(٣) سؤالات الجُنَيْدِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (٣٤٦) ونصّه: «سمعت يحيى بن معين وذكر أحمد ابن نصر بن مالك فترحم عليه، قال: قد ختم الله له بالشهادة».

(٤) لأخذ الواثق له خبر طَوِيلٌ في «تاريخ بغداد»، و«تهذيب الكمال» وغيرهما.

(٥) في الأصول: «الصَّمْصَامَةُ» بسقوط الباء، لكنّها موجودة في الخبر في «تاريخ بغداد» =

و«تهذيب الكمال» و«تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبي... وغيرها وهو الصحيح .  
فائدة في (الصَّمْصَامَةِ): والصَّمْصَامَةُ سَيْفُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبِ الزَّبِيدِيِّ، مَشْهُورٌ،  
وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى لَحْمٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَنْبُ أَبَدًا، حَتَّى صَارَ مَضْرِبَ الْمَثَلِ عِنْدَهُمْ،  
قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ الدَّارِمِيُّ التَّمِيمِيُّ:

أَخْ مَا جِدُّ مَا خَانِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفِ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ  
وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ لَا يَكْفِي، لَا بَدَّ مِنْ وُجُودِ الْجُرْأَةِ وَالْإِقْدَامِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْبَأْسِ.

فَهَذَا سَيْفٌ يَا صُدَيْيَ ابْنَ عَامِرٍ حَدَادٌ وَلَكِنْ أَيْنَ بِالسَّيْفِ ضَارِبٌ  
لِذَا كَانَ صَاحِبُ السَّيْفِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَشْهُورًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ مَضْرِبَ الْمَثَلِ  
بِذَلِكَ أَيْضًا حَتَّى قَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَخْفَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ  
وَكَانَ مَكْتُوبًا عَلَى السَّيْفِ:

ذَكَرْتُ عَلَى ذَكَرٍ يَصُورُ بِصَارِمٍ ذَكَرٍ يَمَانٍ فِي يَمِينٍ يَمَانٍ

وَعَمْرٍو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ جَاهِلِيٍّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ  
بَقِيَ عَلَى الْإِسْلَامِ زَمَنَ الرَّدَّةِ. وَفِي حُرُوبِ الرَّدَّةِ انْتَقَلَ سَيْفُهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ،  
قِيلَ: سَلَبَهُ خَالِدٌ لَمَّا انْهَزَمَ عَمْرٍو، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ وَهَبَهُ إِتْيَاهُ لِيَدِ كَانَتْ عِنْدَهُ. وَلِعَمْرٍو فِي ذَلِكَ  
شِعْرٌ، وَيَقِي السَّيْفُ عِنْدَ آلِ سَعِيدِ يَتَوَارَثُونَهُ حَتَّى اشْتَرَاهُ خَالِدُ الْقَسْرِيُّ بِمَالٍ عَظِيمٍ وَأَرْسَلَهُ إِلَى  
هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيَقِي عِنْدَ بَنِي مَرْوَانَ حَتَّى زَالَتْ دَوْلَتُهُمْ، وَطَلَبَهُ السَّفَاحُ، وَالْمَنْصُورُ،  
وَالْمَهْدِيُّ فَلَمْ يَجِدُوهُ. أَمَّا الْهَادِي فَجَدَّ فِي طَلَبِهِ حَتَّى أَدْرَكَهُ وَظَفَرَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ مِنْ (آلِ سَعِيدِ)  
اسْمُهُ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي أَيُّوبِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ، وَلَهُمْ فِيهِ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ أَشْعَارٌ  
وَأَخْبَارٌ. ثُمَّ كَانَ عِنْدَ الرَّشِيدِ؛ وَيَبْدُو أَنَّهُ ظَلَّ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ بَعْدِ الرَّشِيدِ إِلَى  
الْوَاتِقِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ نَضْرِ الْمُتَرْجِمِ، وَقَدْ أَكَّدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْكَامِلِ» (٧/٢٢) خَيْرَ  
قَتْلِ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرِ بِالصَّمْصَامَةِ هَذَا، وَلَوْ تَبَعْنَا أَخْبَارَ الصَّمْصَامَةِ وَمَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْأَخْبَارِ  
وَالْأَشْعَارِ، وَمَا نُسِجَ حَوْلَهُ مِنَ الْحِكَايَاتِ وَالتَّوَادِرِ وَالْأَمْثَالِ لَظَفَرْنَا بِبَحْثٍ مَاتِعٍ جَلِيلٍ الْقَدْرِ.

مَعِي، فَإِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ إِلَى هَذَا الْكَافِرِ الَّذِي يَعْبُدُ رَبًّا لَا نَعْبُدُهُ،  
وَلَا نَعْرِفُهُ بِالصِّفَةِ الَّتِي وَصَفَهُ بِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِالنُّطْعِ فَأَجْلَسَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ،  
وَأَمَرَ بِشِدِّ رَأْسِهِ بِحَبْلِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمُدُّوهُ، وَمَشَى إِلَيْهِ حَتَّى ضَرَبَ عُنُقَهُ،  
وَأَمَرَ بِحَمْلِ رَأْسِهِ إِلَى بَغْدَادَ، فَنُصِبَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ أَيَّامًا، وَفِي  
الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَيَّامًا. قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ<sup>(١)</sup>: بَصُرْتُ عَيْنِي وَإِلَّا  
فَعَمِيَّتَا، وَسَمِعْتُ أُذُنِي وَإِلَّا فَصُمَّتَا، أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخَزَاعِيُّ حَيْثُ ضُرِبَتْ  
عُنُقُهُ يَقُولُ رَأْسُهُ: لَا إِلَهَ<sup>(٢)</sup> إِلَّا اللَّهُ.

وقال المَرُودِيُّ<sup>(٣)</sup>: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ -  
فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، مَا كَانَ أَسْخَاهُ، لَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ.

وقال إبراهيم بن إسماعيل بن خلف<sup>(٤)</sup>: كان أحمد بن نصر خلي،  
فلما قُتِلَ فِي الْمِخْنَةِ وَصَلِبَ رَأْسُهُ أُخْبِرْتُ أَنَّ الرَّأْسَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَمَضَيْتُ

= ولعلَّ أحدَ المُهتَمِّينَ بِالْأَدَابِ يُتَحَفَّنَا بِذَلِكَ. يُرَاجَعُ: مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ (٦٧/٢)، وَالذِّخَائِرُ  
وَالتُّحَفُ (١٥٧)، وَالْأَغَانِي (٢١١/١٥) «دَاذ الْكُتُبِ»، وَالْإِصَابَةُ (١٩/٣)، وَالْمُسْتَطْرَفُ  
(٢٢٦/١) . . . وَغَيْرَهَا. وَقَاتَلَ عَمْرُو فِي الْقَادِسِيَّةِ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَذَهَبَتْ عَيْنُهُ فِيهَا رَحِمَهُ  
اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ، وَغَفَرَ لَهُ وَأَثَابَهُ الْجَنَّةَ. وَالصَّمْصَامَةُ - عِنْدَ الْعَرَبِ -: السَّيْفُ الْقَاطِعُ أَيْضًا.  
(١) الْخَبْرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَغَيْرِهِ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ ذَكَرَهُ الْمَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ  
الْكِتَابِ رَقْمَ (١٥١).

(٢) كَلِمَةُ «إِلَهَ» سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٣) الْخَبْرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» . . . وَغَيْرِهِ.

(٤) الْخَبْرُ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ أَيْضًا، وَلِلْخَبْرِ بَقِيَّةٌ تَجِدُهَا هُنَاكَ وَفِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».



فَبِتُّ بِقُرْبِ الرَّأْسِ مُشْرِفًا عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ عِنْدَهُ رَجَالَةٌ وَفُرْسَانٌ يَحْفَظُونَهُ، فَلَمَّا هَدَّاتِ الْعُيُونُ سَمِعْتُ الرَّأْسَ يَقُولُ<sup>(٢)</sup>: ﴿الْمَ (١) أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا أَمْنَا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (٢) فَاقْشَعَرَ جِلْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْمَنَامِ، وَعَلَيْهِ السُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ، وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا أَخِي؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي<sup>(٣)</sup>: حُمِلَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيُّ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى، فَقَتَلَهُ الْوَائِقُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لِيَوْمَيْنِ بَقِيًّا مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ مُسْتَهْلًا رَمَضَانَ نُصِبَ رَأْسُهُ بِبَغْدَادَ عَلَى رَأْسِ الْجِسْرِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَاهُ، قَالَ: وَكَانَ شَيْخًا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ وَكَّلَ بِرَأْسِهِ مَنْ يَحْفَظُهُ بَعْدَ أَنْ نُصِبَ بِرَأْسِ الْجِسْرِ، وَأَنَّ الْمُوَكَّلَ بِهِ ذَكَرَ أَنَّهُ يَرَاهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَدِيرُ إِلَى الْقِبْلَةِ بِوَجْهِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةَ يَسَّ بِلِسَانٍ طَلْقٍ<sup>(٤)</sup>، وَأَنَّهُ لَمَّا أَخْبَرَ بِذَلِكَ طُلِبَ، فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ.

(١) فِي (ط): «عَلَيْهَا».

(٢) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ. وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ يَصْعَبُ تَوْثِيقُهَا؟.

(٣) هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلْفِ بْنِ شَجْرَةَ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٣٥٠هـ)، يُرَاحِعُ: تَارِيخُ

بَغْدَادَ (٣٥٧/٤)، وَمُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (١٠٢/٤)، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاهِ (٦٧/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ

(٢٩٨/٧). قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْأَحْكَامِ، وَعِلْمِ الْقُرْآنِ، وَالتَّحْوِ،

وَالشَّعْرِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَتَوَارِيخِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ».

(٤) الْخَبْرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَعَنْ

عَلَيْهَا الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ بِقَوْلِهِ: «قُلْتُ: هَذِهِ حِكَايَةٌ لَا يَصْخُحُ إِسْنَادُهَا، وَرَوَى نَحْوَهَا بِإِسْنَادٍ فِيهِ

٧٦- أحمد بن نصر<sup>(١)</sup> أبو حامد الخفاف، ذكره أبو بكر الخلال، فقال:

عثمان بن محمد العثماني وهو ثقة. وخبر قتله وصلب رأسه، ثم الجمع بين رأسه وجسده، ودفنه بعد ست سنين... وغير ذلك من أخباره في «تاريخ بغداد» وفيه عن محمد بن إسحاق السراج: قتل أحمد بن نصر بن مالك يوم السبت غرة رمضان سنة إحدى وثلاثين، وأنزل رأسه وأنا حاضر ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين. قارن بما ذكر المؤلف!؟

ولأحمد بن نصر أخبار كثيرة، ومناقب جمّة، في ذكرها أو الإشارة إليها إطالة، وما ذكرت فيه كفاية غفر الله له ورحمه.

(١) أبو حامد الخفاف: (؟- ٢٩٩هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النابلسي (٤٧)، والمقصد الأرشد (٢٠٠/١)، والمنهج الأحمد (٦٤/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٧٤/١).  
ويراجع: الجرح والتعديل (٧٩/٢)، والأنساب (١٥٧/٥)، والمنتظم (١١٠/٦)، وطبقات علماء الحديث (٣٦٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٠/١٣)، والعبر (١١٢/٢)، وتذكرة الحفاظ (٦٥٤/٢)، وميزان الاعتدال (١٢٤/١)، والوافي بالوفيات (٢٦٨/٧)، والبداية والنهاية (١١٧/١١)، ولسان الميزان (٢٣٧/١)، والنجوم الزاهرة (١٥٧٣)، وطبقات الحفاظ (٢٨٥)، وشذرات الذهب (٢٠٩/٢، ٤٢١)، والرّسالة المستطرفة (٦٨) أخباره كثيرة، لكن المؤلف رحمه الله اختصرها، ولم يذكر إلا ما يتعلق بروايته عن أحمد، واحتفلت المصادر بذكرها، ونقل الحافظ الذهبي وغيره عن الحاكم قوله فيه: «نسيج وحده جلاله، ورئاسة، وزهدا، وعبادة، وسخاء» وذكروا شيوخه وتلاميذه.

و(الخفاف) - في نسبه - بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الفاء الأولى: هذه الحرفة لعمل الخفاف التي تلبس. كذا قال السمعاني الحافظ في «الأنساب» (١٥٥/٥). وذكر أحمد بن نصر وأثنى عليه. ويُنسب أيضا إلى بلدة «نيسابور» قال الحاكم: «سمعتُ إمام الأئمة ابن خزيمة يقول - على رؤوس الملا يوم مات أبو عمر الخفاف -: لم يكن بخراسان أحفظ منه». ونيسابور بخراسان. ويكنى أبا عمرو أيضا. ويلقب بـ«زين الأشراف» قاله ابن =

كان عنده جزءٌ فيه «مسائل» حسانٌ أغربَ فيها؛ منها: قال<sup>(١)</sup>: سئلَ أحمدُ عن رجلٍ أشهدَ على ألفِ درهمٍ، وكانَ الحاكمُ لا يحكمُ إلا في مائةٍ ومائتين، يشهدُ له؟ قال: لا، إلا ما أشهدتَ عليه.

ومنها قال<sup>(٢)</sup>: قال أبو عبد الله: القاذِفُ إذا كذَّبَ نفسه<sup>(٣)</sup> يقولُ: إنِّي قد كنتُ قذفتُ فلانةً أو فلانا<sup>(٤)</sup> وكذبتُ عليه، يُحدِّدُ وتقبلُ شهادتهُ.

وقال: وسئلَ أحمدُ عن القُبُورِ مُرتفعةٍ أحبُّ إليك، أو مُسنمةٌ؟ قال: مُسنمةٌ، مثلُ قُبُورِ أُحدٍ، مُسنمةٌ حتى<sup>(٥)</sup>.

عبد الهادي وغيره. وكانوا يقولون: «زينُ الأشرافِ أبو عمرو الخفاف». ولم يذكر هذا اللقب ابنُ الجوزي، ولا الحافظُ ابنُ حجرٍ في كتابيهما في الألقاب.

ومن مناقبه: أنه كان يفي بمذاكرة مائة ألف حديث، وصام الدهر نيفًا وثلاثين سنة. ومنها: قال الحاكم أيضًا: «وسمعتُ أبا زكريَّا العنبريَّ يقولُ: كان ابتداءُ حال أبي عمرو أحمد بن نصرٍ الرئيس، الرُّهد، والورع، وصحبة الأبدالِ إلى أن بلغَ من العلم والرئاسة والجلالة ما بلغ، ولم يكن يُعقب، فلما أيسرَ من الولدِ تصدَّقَ بأموالٍ كان يُقالُ: إنَّ قيمتها خمسةُ آلافِ درهمٍ على الأشرافِ، والموالي والفقراء» وفي «الأنساب»: «على الأشرافِ والأقارب والفقراء والمساكين وغيرهم». ومناقبه كثيرةٌ وما ذكرنا فيه كفاية. والله تعالى أعلم. وفي أغلب المصادر: «أبو عمرو» ولعله يكنى بهما معًا.

(١) يُراجع: الأحكام السلطانية (٦٨)، والإنصاف (٣٥/١٢)، عن أحمد بن نصر، وشبهه في

مسائل ابن هانيء (٣٥/١)، ويُراجع: المغني (٢٧١/٩)، والفروع (٥٤٧/٦).

(٢) تقدم مثل هذا في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى البرزني رقم (٥٦).

(٣) في (ط): فقط: «أكذب» ومثله في «المنهج الأحمد» فلعله مصحح عنه، وهو أيضًا صحح

(٤) في (ب) و(ج): «فلانا وفلانة».

(٥) ساقطة من (ط)، وفي «المنهج الأحمد»: «حدًا» تحريفًا ظاهرًا. (الحشي) و(الحشا) لأنه قد

## (حرف الهاء)

٧٧ - أحمد بن هاشم<sup>(١)</sup> بن الحكم بن مروان الأنطاكي. ذكره أبو بكر الخلال فقال: شيخ جليل متيقظ، رفيع القدر، سمعنا منه حديثاً كثيراً، ونقل عن أحمد «مسائل» حسناً. سمعناها في سنة سبعين أو إحدى وسبعين<sup>(٢)</sup>. منها: قال: سئل أحمد - وأنا أسمع - يشهد على الشهادة، ولم ينظر في الكتاب؟ قال: إن حفظها وإلا فليس بشيء، قال: وسمعت أحمد يقول: المال الضمارة: الذي أيس منه<sup>(٣)</sup>.

= حثوث وحثيت، والحثى التراب هنا، ويقال لدقاق التبن الذي يشبه التراب أيضاً. قال الزجاج:

\* كأنه غرارة ملأى حثى \*

وفي الحديث: «احثوا في وجوه المداحين التراب».

(١) ابن مروان الأنطاكي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التابلسي (٤٧)، والمقصد الأرشد (٢٠٤/١)، والمنهج الأحمد (٦٤/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٧٤/١).  
ويراجع: لسان الميزان (٣١٩/١).

(٢) مسألة قريبة منها في مسائل حرب. يراجع: المغني (١٦٠/٩)، والشرح الكبير (٢٤٥/٦)، والفروع (٤٨٨/٦)، والإنصاف (٣٠٨/١١).

(فائدة): نقل الخلال في «أحكام الملل» من كتابه «الجامع» عن أحمد بن هشام هذا قال: «نقل أحمد بن هاشم الأنطاكي قال: سمعت أحمد يقول في المسلم يقتل الذمي خطأ أو عمداً قال: عليه في العمدة مغلظة ألف دينار» وستأتي في ترجمة (جعفر بن محمد).  
(٣) في (ط): «ألبس منه» تحريف ظاهر. والضمارة في كلام العرب: الغائب الغيبة الطويلة التي لا ترجى، مالا كان أو غيره، وما رجي فليس بضمارة، قال الشاعر:

= أهدي لنا عدة وإن لم تنجزني لسننا نبالي أن تكون ضمارة =

٧٨ - أحمد بن هشام، <sup>(١)</sup> نقل عن إمامنا أسياء؛ منها: قال <sup>(٢)</sup>: سألت

يقول: لا نبالي أن تكون عدة مؤخره بعيدة لا يرتجى اقتضاؤها، وقال الراعي الثميري  
[ديوانه: ١٤٥]:

طلبن مزاره فأصبن منه عطاء لم يكن عدة ضمارة  
وقال الراجز - يذم رجلاً -:

\* وعينه كالكاليء الضمار \*

[عينه] يعني: حاضره وشاهده، يقول: فالحاضر من عطيته كالغائب الذي لا يرجى. وقال  
أعشى بكر [ديوانه: ٣٣]:

أرتنا إذا أضمرتك البلا د نجفى وتقطع فينا الرحم  
يعني: إذا طالت غيبتك عن البلاد، ولم تزج أوبتك. فهذا معنى قول الإمام أحمد: «المال  
الضمارة: الذي أيس منه».

يراجع: تفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢٧٦/١) والنص له، وغريب الحديث  
لأبي عبيد (٤١٧/٤)، والفائق (٣٤٨/٢)، والنهية (١٠٠/٣)، والصحاح، واللسان،  
والتاج: «ضمير» و(كلاً).

(١) ابن هشام؟ (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التابلسي (٤٧)، والمقصد  
الأرشد (٢٠٤/١)، والمنهج الأحمد (٦٥/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٧٤/١).

كذا جاء في الأصول، وفي أصل «مختصر التابلسي». وفي «المقصد الأرشد»  
و«المنهج الأحمد»: (هاشم) وفي «الدر المنضد» (هشام) ولم يذكر في مصادر أخرى يسكن  
أن تساعد في الاختيار، والمرجع عندنا في هذه الحالة ما في الأصول لا محالة.

(٢) يراجع مسائل أبي داود (٤١)، والمسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١٥٣/١)،  
والمغني (٤٦٦/٢)، وشرح الزركشي (٣٦/٢)، والفروع (٣٦٨/١)، والمبدع (٣٩١/١)،  
والإنصاف (٤٨٦/١).

أحمدُ عن رجلٍ أصابَ ثوبَهُ بَوْلٌ، فَنَسِيَ فَصَلَّى فِيهِ؟ فَقَالَ: يُعِيدُ الصَّلَاةَ  
من قَلِيلِ البَوْلِ وكَثِيرِهِ، قَالَ: وابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي الدَّمِ إِذَا فَحَشَ، ثُمَّ  
قَالَ: إِنَّ قَوْمًا يُسَاوُونَ بَيْنَ البَوْلِ وَالدَّمِ، فَعَجِبَ من قَوْلِهِمْ.

### (حَرْفُ اليَاءِ)

٧٩- أحمدُ بنُ يَحْيَى<sup>(١)</sup> أَبُو جَعْفَرِ الحُلْوَانِيِّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الخَلَّالُ فِي  
جُمْلَةِ الأَصْحَابِ. قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي حَفْصِ العُكْبَرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ  
ابنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، قَالَ<sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ أبا عَبْدِ اللَّهِ  
- وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يُصِيبُ ثَوْبِي البَوْلَ؟ - فَأَخَذَ الرَّجُلُ فَجَمَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ،  
وَقَالَ: يَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ مَرَّتَيْنِ يَفْرُكُهُ بِأَصَابِعِهِ مَرَّتَيْنِ يُجْزِئُهُ؟ قَالَ: لَا،

(١) أَبُو جَعْفَرِ الحُلْوَانِيُّ: (؟- ٢٧٦هـ)

أخبارُهُ فِي: مختصر النَّابُلْسِيِّ (٤٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٠٥)، والمنهج الأحمَد  
(١/ ٢٨١)، ومختصره «الدَّرُّ المُنْضَد» (٦٤١).

فِي المنهج (الحُلْوَانِيُّ) بِفَتْحَةِ عَلِيٍّ الحَاءِ وَفَتْحَةِ عَلِيٍّ اللَّامِ، وَهُوَ مَضْمُونُ الحَاءِ ساكنُ  
اللَّامِ، هَكَذَا ضَبِطَ فِي نُسخة (ب) من كتابنا، وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شاءَ اللهُ. وَ(الحُلْوَانِيُّ) نَسَبَةٌ  
إِلَى (حُلْوَانٍ) بِضَمِّ الحَاءِ المُهْمَلَةِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وَالثَّوْنُ بَعْدَ الواوِ والألفِ. بِلدَةٍ فِي  
العِرَاقِ فِي السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالِ. يُرَاجَع: الأنساب للسمعاني (٤/ ١٩١)، ومعجم  
البلدان (٢/ ٢٩٠)، وَلَمْ يَذْكَرْ أَبُو جَعْفَرٍ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مشهورٍ وَلَا مُتَمَيِّزٍ.

(٢) يُرَاجَع مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ١٦٤)، ومسائل عبد الله بن الإمام أحمد (١/ ٣٤)،  
ومسائل ابن هانئ (١/ ٢٧)، والمغني (١/ ٥٧)، وشرح الزركشي (١/ ١٤٦)، والفروع  
(١/ ٢٣٧)، والإنصاف (١/ ٣١٣)، والمُبدع (١/ ٢٣٨)، وكشاف القناع (١/ ١٩٣).

سَبْعَ مَرَارٍ<sup>(١)</sup>؛ لِمَكَانٍ مَا رُوِيَ فِي الْكَلْبِ.

وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَسِنَةُ خَمْسٍ  
وَتُسْعُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي الشُّونِيزِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، نَقَلَتْهُ مِنْ «الْأُورَاقِ» لِلصُّوْلِيِّ<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي (ط): «مَرَّاتٍ مُخَالَفٌ لِلنُّسْخِ وَ«مَخْتَصِرِ النَّابُلُسِيِّ»، وَ«الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»!؟

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/٣٧٤): «بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ، ثُمَّ نُونٌ مَكْسُورَةٌ، وَبَاءٌ مِثْنَةٌ مِنْ تَحْتِ سَاكِنَةٍ، وَزَايٌ. وَآخِرُهُ بَاءٌ النَّسْبَةِ: مَقْبَرَةٌ بِبَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، دُفِنَ فِيهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ» غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُمْ.

(٣) كِتَابُ «الْأُورَاقِ» لِلصُّوْلِيِّ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُورِ الصُّوْلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٣٣٥هـ) مِنْ كِبَارِ الْأَدْبَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْكَتَّابِ وَالشُّعْرَاءِ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ، جَمِيلَ الطَّرِيقَةِ، مَقْبُولَ الْقَوْلِ» وَكَانَ نَدِيمًا لِلْخُلَفَاءِ، بَارِعًا فِي لَعِبِ الشُّطْرَنْجِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ، وَثَعْلَبٍ، وَالْمُبَرِّدِ، وَأَبِي الْعَيْنَاءِ الْيَمَامِيِّ، وَمَعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَالْأَدْبَاءِ، وَالْمُحَدِّثِينَ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: «وَكَتَبْتُ جُزْأَيْنِ صَخْمِينَ مِنْ «أَمَالِيهِ» الْحَسَنَةِ عَنْ شَيْخِنَا أَبِي مَنْصُورِ الْجَوَالِقِيِّ بِبَغْدَادَ، وَتَصَانِيفُهُ سَائِرَةٌ مَشْهُورَةٌ». قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَحَدِيثُهُ بَعْلُوٌّ عِنْدَ أَصْحَابِ السَّلَفِيِّ». رَوَى عَنْهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيُّوَيْهَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ شَادَانَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْفَرَضِيِّ . . . وَغَيْرُهُمْ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: وَقَفْتُ عَلَى جُمْلَةٍ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ مِنْهَا الْمَطْبُوعُ الْمَشْهُورُ، وَمِنْهَا الْمَخْطُوطُ، وَالْمَكَانُ لَا يَتَّسِعُ لَذِكْرِهَا، تَجِدُهَا مَفْصَلَةً بِإِذْنِ اللَّهِ فِي «مَذَكَّرِ أَبِي الْحَاضَةِ» نَفَعَ اللَّهُ بِهَا. وَكِتَابُهُ «الْأُورَاقُ» هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ كِتَابٌ كَثِيرٌ ضَخْمٌ فِي أَخْبَارِ آلِ عَبَّاسٍ، ذَكَرَ فِيهِ أَشْعَارُهُمْ وَمَنَاقِبُهُمْ، وَأُورِدَ فِيهِ نُبْدًا مِنْ أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْكَتَّابِ. طُبِعَ مِنْهُ أَجْزَاءٌ مَتَفَرِّقَةٌ لَا يَنْظِمُهَا عَقْدٌ مِنْهَا «أَشْعَارُ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ» وَ«أَخْبَارُ الرَّاضِي». . . وَغَيْرِهَا، وَمِنْ أَشْهُرِ كُتُبِهِ الْمُتَدَاوِلَةُ الْمَطْبُوعَةُ «أَخْبَارُ أَبِي تَمَّامٍ» الَّذِي حَقَّقَهُ أَسْتَاذُنَا وَشَيْخُنَا الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ خَلِيلُ عَسَاكِرُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (بِالْمُشَارَكَةِ). وَ«أَدَبُ الْكِتَابِ» وَ«شَرْحُ دِيْوَانِ أَبِي تَمَّامٍ»

٨٠- أحمد بن يحيى<sup>(١)</sup> بن زيد، أبو العباس النحوي الشيباني، المعروف

وغيرها. وهو غير الأديب الشاعر، العالم أيضًا، أبو إسحاق إبراهيم بن العباس الصولي (ت ٢٤٣هـ) فهذا عمُّ والده. أخبار أبي بكر الصولي في: معجم الشعراء (٤٣١)، وتاريخ جرجان (٤٢٦)، وكان جدُّه الأعلى (صول) من مُلوكِهَا. وتاريخ بغداد (٤٢٧/٣)، والمُنتظم (٣٥٩/٦)، والأنساب (١١٠/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٠١/١٥)، والوافي بالوفيات (١٩٠/٥)، والشذرات (٣٣٩/٢). وتراجع مقدمة شيخنا في أول كتاب أخبار أبي تمام.

(١) أبو العباس ثعلب: (٢٢٠-٢٩١هـ)

الإمام، العلامة، النحوي، اللغوي، المشهور، إمام الكوفيين من النحاة واللغويين في عصره، وصاحب كتاب «فصيح اللغة» المعروف بالنسبة إليه «فصيح ثعلب» والمؤلف - كعادته - لم يذكر من أخباره إلا ما يتصل بالإمام أحمد. وأخباره كثيرة، ومؤلفاته مفيدة، ومناقبه عديدة، تجدها في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧، ٦١٢)، ومختصر النابلسي (٤٨)، والمقصد الأرشد (٢٠٥/١)، والمنهج الأحمد (٣١٩/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٦٩/١).

ويراجع: الفهرست (٧٤)، ونور القبس (٣٣٤)، وتاريخ الطبري (٣٤٢/٩)، ومراتب النحويين (٩٦)، وتاريخ النحويين (١٨١). وتاريخ بغداد (٢٠٤/٥)، وطبقات النحويين للزبيدي (١٥٥)، ونزهة الألباب (١٥٧)، ومعجم الأدباء (١٠٢/٥)، وإنباه الرواه (١٣٨/١)، ووفيات الأعيان (١٤٢/١)، وإشارة التعيين (٥١)، وسير أعلام النبلاء (٥/١٤)، والعبر (٨٨/٢)، وتذكرة الحفظ (٢١٤)، ودول الإسلام (١٧٦/١)، وتاريخ الإسلام (٨١)، وتاريخ ابن الوردي (٢٤٧/١)، والوافي بالوفيات (٢٤٣/٨)، ومرآة الجنان (٢١٨/٢)، والبداية والنهاية (٩٨/١١)، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة (٣٤)، وغاية النهاية (١٤٨/١)، والتجوم الزاهرة (١٣٣/٣)، وطبقات الحفظ (٢٩٠)، وبُغية الوعاة (٣٩٦/١)، ومفتاح السعادة (١٤٥/١)، وشذرات الذهب (٢٠٧/٢، ٣٨٣/٣).

وكان أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب بصيرًا باللغة، عالمًا بها، وكان يقول: «طلبتُ العربية سنة ستَّ عشرة ومائتين، وابتدأت بالنظر وعمري ثمان عشرة سنة، ولما بلغت =



بـ «ثعلب» إمام الكوفيين في النحو واللغة. قال ثعلب<sup>(١)</sup>: أحببت أن أرى أحمد بن حنبل فصررت إليه، فلما دخلت عليه قال لي: فيم تنظر؟ قلت: في النحو والعربية. فأنشدني أبو عبد الله أحمد بن حنبل:

إِذَا مَا خَلَوْتُ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَاتَقُلْ      خَلَوْتُ، وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ

خمسًا وعشرين سنة ما بقي عليّ مسألة للفراء إلا وأنا أحفظها، وأحفظ موضعها من الكتاب، ولم يبق شيء من كتب الفراء في هذا الوقت إلا قد حفظته». وكان مع حفظه اللغة من أئمة الحديث ورواته، فقد كان يقول: «سمعت من القواريري مائة ألف حديث» قال الحافظ الخطيب: «كان ثقة، حجة، دينًا، مشهورًا بالحفظ» سمع من كبار المحدثين، منهم: إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن زياد الأعرابي، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن سلام الجمحي، وعلي بن المغيرة، وسلمة بن عاصم، والزبير بن بكار وغيرهم. ومن تلاميذه أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد الذي عرف به ونسب إليه «غلام ثعلب» وأبو بكر بن الأنباري، ومحمد بن العباس اليزيدي، وعلي بن سليمان الأخضر (الصغير) ومحمد بن مقسم، وأحمد بن كامل القاضي... وغيرهم.

قال محمد بن عبد الملك التاريخي: «سمعت المبرد يقول: أعلم الكوفيين ثعلب. فذكر له الفراء، فقال: لا يعشُرُهُ». مع أن المبرد كان خصمًا له، ووقع بينهما من الجدال والمنافرة والخلاف ما هو مشتهر معروف. وهو شيباني بالولاء، مولى معن بن زائدة، وثعلب لقب له، ذكره ابن الفرضي في الألقاب (٣٥)، وابن الجوزي في «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» (١/١٢٩)، والحافظ ابن حجر في «نزاهة الألباب» (١/١٥٣)، قال: «ثعلب جماعة أشهرهم النحوي أبو العباس أحمد بن يحيى...».

و«زيد» هكذا باتفاق النسخ، وفي المصادر: «يزيد».

(١) الخبر والأبيات في: تاريخ بغداد (٥/٢٠٥)، والتقييد لابن نقطة (١/١٨٥)، وملء العينة لابن زشيد (٣/٤٤٢)، وذكرت بقية الأبيات وتخريجها في «المقصد الأرشد» فليراجع من شاء ذلك هنالك.

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَغْفُلُ مَا مَضَىٰ <sup>(١)</sup> وَلَا أَنَّ مَا نُخْفِي <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ يَغِيبُ  
لَهَوْنَا عَنِ الْأَيَّامِ حَتَّىٰ تَتَابَعَتْ ذُنُوبٌ عَلَيَّ آثَارِهِنَّ ذُنُوبُ  
فَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَىٰ وَيَأْذُنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَتُوبُ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَاتَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ سَنَةَ مَائَتَيْنِ. وَفِيهَا وُلِدْتُ. وَمَاتَ  
ثَعْلَبٌ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمَائَتَيْنِ.

٨١- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى <sup>(٣)</sup> بْنِ حَيَّانِ الرَّقِّيِّ، أَحَدُ مَنْ رَوَىٰ عَنِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ  
فِيمَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ  
حَسْنُونَ النَّزْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ - إِمْلَاءَ سَنَةِ  
إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ <sup>(٥)</sup>

(١) فِي (أ) وَ(د): «سَاعَةٌ».

(٢) فِي (ط): «تَخْفِي».

(فائدة): قَالَ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشُدِ» (٢٠٧/١): «وَاخْتَارَ أَنَّ الْمَسْكِينَ أَشَدَّ  
حَاجَةً مِنَ الْفَقِيرِ، وَوَافَقَهُ الْفَرَاءُ وَابْنُ قُتَيْبَةَ، وَهُوَ رَوَايَةٌ عَنْ أَحْمَدَ...» وَلَوْ قَالَ: مُوَافَقَةٌ  
لِلْفَرَاءِ وَابْنِ قُتَيْبَةَ؛ لِأَنَّهُمَا قَبْلَهُ، لَكَانَ أَصَوْبًا.

(٣) ابْنُ حَيَّانِ الرَّقِّيِّ: (? - ?)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٤٩)، وَالْمَقْصِدِ  
الْأَرْشُدِ (٢٠٨/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٦٥/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (١٢٣/١).

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي التَّرْجِمَةِ رَقْمَ (٢٥). وَتَرَاجَعَ (الْمُقَدِّمَةُ).

و(الرَّقِّيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى الرَّقَّةِ: مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرَّانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. مَعْجَمُ  
الْبُلْدَانِ (٦٧/٣). وَهِيَ الْيَوْمَ إِحْدَى مَحَافِظَاتِ سُورِيَا.

(٥) فِي (ط) وَ(الْمَقْصِدِ الْأَرْشُدِ) وَ(الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ): «الْبَصْرِيُّ»، وَهُوَ خَطَأً ظَاهِرٌ؛ لِاتِّفَاقِ =

الواعظُ الفقيهُ، حدَّثنا أحمدُ بنُ يحيى بن حَيَّان الرَّقِّيُّ قال: سئِلَ أبو عبدِ اللهِ  
أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ - وأنا حاضرٌ - ما معنى وَضِعِ اليَمِينِ على  
السَّمالِ في الصَّلَاةِ؟ فقال: ذلٌّ بَيْنَ يَدَي عِزٍّ.

قال أبو الحسنِ المِصْرِيُّ: لَمْ يَصِحَّ عِنْدِي في العلمِ أَحْسَنُ من هذا

٨٢ - أحمدُ بنُ يَزِيدِ الوَرَّاقِ. <sup>(١)</sup> نَقَلَ عن إمامنا أشياء؛ منها: قال أبو بكرٍ

الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا أحمدُ بنُ يَزِيدِ الوَرَّاقُ، قال: سمعتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ  
يُسألُ عن الهمزِ الشَّدِيدِ؟ فقال: لا يُعْجِبُنِي الهمزُ الشَّدِيدُ.

قال أبو بكرٍ الْخَلَّالُ: وَأَخْبَرَنَا أحمدُ بنُ يَزِيدِ الوَرَّاقُ، قال: سَمِعْتُ

أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يُسألُ عن الهمزِ في القرآن؟ فقال: تُعْجِبُنِي القِرَاءَةُ  
السَّهْلَةُ.

نُسَخِنَا على «المِصْرِيِّ» هذا من ناحية، ومن ناحية أُخْرَى فالْمَذْكُورُ عليُّ بن محمد بن  
أحمدَ بن الحسن، أبو الحسنِ الواعظُ المَعْرُوفُ بـ«المِصْرِيِّ» مُحَدَّثٌ، فقيهٌ، واعظٌ  
(ت ٣٣٨هـ) ودُفِنَ بمقبرة الخَيْرِان. يُراجع: تاريخ بغداد (٧٥/١٢)، قال: «وكان ثقةً،  
عارفاً، جَمَعَ حَدِيثَ اللَّيْثِ وابنِ لَهَيْعَةَ، وصنَّفَ في الزُّهدِ كُتُبًا كثيرةً» والمنتظم  
(٦/٣٦٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٨١/١٥)، والشُّذرات (٣٤٧/٢)، وغيرها، وكُتِبَ في  
الفهرست لابن النديم (٢٦٣). ويلاحظ أنَّ الناشر ذكره في آخر الترجمة بـ«أبي الحسن  
المِصْرِيِّ» على الصَّحِيحِ في (ط) فلم يَنْبَغْ لها، رحمه الله وغفر له.

(١) ابنُ يَزِيدِ الوَرَّاقُ: (؟-؟)

أخباره في: «مختصر التَّابِلِسي» (٤٩)، والمقصد الأرشد (٢١٠/١)، والسَّهح  
الأحمد (٦٥/٢)، ومختصره «الدَّرُّ المُنْضِد» (١٢٣/١).

(فلنذكر الآن من اسمه أحمد ولا يُعرف اسم أبيه)

٨٣- أحمد بن أبي عبدة. <sup>(١)</sup> أبو جعفر، همداني، ذكره أبو بكر الخلال، فقال: جليل القدر، كان أحمد يُكرمه. وكان ورعاً، نقل عن إمامنا أحمد «مسائل» كثيرة. وتوفي قبل وفاة أحمد. وقال إمامنا أحمد: ما عبر هذا الجسر أنصح لأمة محمد ﷺ من أحمد بن أبي عبدة. قال الخلال: يعني جسر النهروان.

قال أحمد بن أبي عبدة: كنت عند أبي زرعة، فسألته عن «مسائل»، وكان فيما سألته عن المتشابه؟ فقال لي: ما يقول فيها صاحبك؟ يعني أحمد بن حنبل، قلت: يذهب إلى حديث عبد الله بن مسعود <sup>(٢)</sup>: «الإثم حواز القلوب» فقال: سبحان الله ما أشبه أحمد بن حنبل إلا بالبازي ينقض على الصيد من فوق.

قال أحمد بن أبي عبدة: سئل أحمد عن رجل تصدق بثلاث دار له غائبة عنه على رجل مشاعة، وحدّ الدار، وهي دار معروفة؟ قال: هو جائز، وليس كما يقول هؤلاء: ليس بجائز حتى يعرف الدار.

(١) ابن أبي عبدة: (؟-؟)

أخباره في: مختصر التائبسي (٤٩)، والمقصد الأرشد (١/١٢٠)، والمنهج الأحمد (٢/٦٦)، ومختصره «الدرر المنضد» (١/٧٤). وفي المنهج «الهمداني» وبخط يد العليمي في مختصره «الهمداني». وكذلك هي مضبوطة الشكل في نسخة (ب) من كتابنا. والله أعلم.

(٢) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد»، والحواز: المؤثرة في النفس. النهاية (١/٣٧٦).

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: فَتَجُوزُ الصَّدَقَةُ غَيْرَ مَقْبُوضَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ تَجُوزُ مَقْبُوضَةٌ وَغَيْرَ مَقْبُوضَةٍ، قُلْتُ: تُجِزُهَا غَيْرَ مَقْبُوضَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَالشَّهَادَةُ عَلَى الاسْتِهْلَالِ؟<sup>(١)</sup> قَالَ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَكُونَ امْرَأَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

٨٤ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا حَدَّثَنَا: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّابِقُ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ -

(١) الاستهلال هنا: رفع المولود صوته بالبكاء حال خروجه من بطن أمه، قال ابن الرُّومي:

لَمَّا تُوذِنِي الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا  
وَالْأَفْمَا يُبْكِيهِ مِنْهُ وَإِنَّهَا  
يَكُونُ بُكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةَ يُوَلَّدُ  
لَاوَسَعُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ  
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهَلَ كَأَنَّهُ  
بِمَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يُهَدَّدُ

(٢) يظهر لي أنه يقصد أحب إليه من أن تكون امرأة واحدة إذا كانت ثقة، لما روى الكوسج في مسأله (٥٤٢/١) عن الإمام أحمد أنه قال: «كلُّ ما لا يطلع عليه إلا النساء تجوز شهادة امرأة واحدة إذا كانت ثقة». ومثل مسألتنا هذه تماماً روى أبو طالب، وإسماعيل بن سعيد عن الإمام أيضاً. الطرق الحكمية (٨٠، ٨١)، ويراجع: المغني (١٥٦/٩)، والفروع (٥٩٣/٦)، والإنصاف (٨٦/١٢).

(٣) ابن أبي عبد الله: (؟-؟)

أخباره في: مختصر التابلسي (٥٠)، والمقصد الأرشد (١٢١/١)، والمنهج الأحمد

(٦٦/٢)، ومختصره «الذر المنضد» (١٢٣/١).

(٤) تقدم ذكره، وتراجع (المقدمة).

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ - بِشِيرَازٍ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَبْهَرِيِّ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ فِي الدَّارِ يَوْمَ الْمِحْنَةِ، وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالسَّوْطُ قَدْ أَخَذَ كَتِفَيْهِ، وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ فِيهِ خَيْطٌ فَانْقَطَعَ الْخَيْطُ وَنَزَلَ السَّرَاوِيلُ فَلَحِظْتُهُ وَقَدْ حَرَكَ شَفْتَيْهِ، فَعَادَ السَّرَاوِيلُ كَمَا كَانَ، فَلَمَّا حُطَّ مِنَ الْهَبَارِيِّينَ<sup>(١)</sup> قُمْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لِي: لَمَّا انْقَطَعَ الْخَيْطُ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِلَهِي وَسَيِّدِي أَوْقِفْتَنِي هَذَا الْمَوْقِفَ فَلَا تُهْتِكُنِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، فَعَادَ السَّرَاوِيلُ كَمَا كَانَ.

### (بَابُ إِبْرَاهِيمَ)

٨٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ<sup>(٢)</sup> بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو إِسْحَاقَ

(١) فِي الْمَنْهَجِ: «الْهَبَارِيِّينَ» دُونَ ضَبْطِ بِالشَّكْلِ.

(٢) السَّرَاجُ الثَّقَفِيُّ: (؟ - ٢٨٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ (١٢٧، ٦١٢)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٥٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرشِدِ (٢١٠/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٩٨/١)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (٦٧/١).  
وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادِ (٢٦/٦)، وَالْمَتَنُظَّمُ (١٦٢/٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٨٩/١٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٠٠)، وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةَ (٧٤/١١).  
قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «أَخُو إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدَ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَلَمْ يَذْكُرْهُ، وَقَدْ تَبَعْتُ تَرْجَمَتَهُ فِي الْمَصَادِرِ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا ذَكَرَ أَنَّهُ فِي مَن رَوَى عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ. مَعَ أَنَّهُ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ، وَكَانَ ثِقَةً، حَافِظًا، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ: «مُحَدِّثٌ خَرَّاسَانٌ وَمُسْنَدُهَا» وَهُوَ صَاحِبُ «التَّارِيخِ» وَ«المُسْنَدِ» وَغَيْرَهُمَا، وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، =

الثَّقَفِيُّ السَّرَاجُ النَّيْسَابُورِيُّ<sup>(١)</sup>، أَخُو إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدٍ. سَمِعَ يَحْيَى بْنَ  
يَحْيَى التَّمِيمِيَّ، وَيَزِيدَ بْنَ صَالِحِ الْفَرَّاءِ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَّادِ النَّرْسِيِّ،

ومُسلم، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وهم من شيوخه... وغيرهم من  
الكبار، وكان صحيح الاعتقاد، فقد نقل الحاكم في «تاريخ نيسابور» قال: سمعتُ أبي  
يقول: لَمَّا وَرَدَ الرَّغْفَرَانِيُّ وَأَظْهَرَ خَلْقَ الْقُرْآنِ سَمِعْتُ السَّرَاجَ غَيْرَ مَرَّةٍ إِذَا مَرَّ بِالسُّوقِ يَقُولُ:  
العنوا الرَّغْفَرَانِيَّ فَيَضْجُ النَّاسُ بِلُغَتِهِ حَتَّى ضَيَّقَ عَلَيْهِ نَيْسَابُورَ وَخَرَجَ إِلَى بُخَارَى». نقل ابن  
عبد الهادي في «طبقات علماء الحديث» (٤٤٩/٢) عنه قوله: «مَنْ لَمْ يُقَرِّ وَيُؤْمِنْ بِأَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى يَعْجَبُ، وَيَضْحَكُ، وَيَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: «مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ» فَهُوَ  
زَنْدِيقٌ، كَافِرٌ، يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ». وذكر الحافظ الخطيب في «تاريخ  
بغداد» (٢٤٨/١) أنه: «وَرَدَ بَغْدَادَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَأَقَامَ بِهَا دَهْرًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَيْسَابُورَ  
وَاسْتَقَرَّ بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ».

أقول - وعلى الله اعتمد - : ولم يغادر بغداد إلا بعد وفاة أخيه إسماعيل سنة (٢٨٠هـ)  
أو سنة (٢٩٣هـ) كما سيأتي في ترجمته - إن شاء الله - فلتراجع هناك .

لهذا كله فمن المستبعد أن لا يكون اجتمع بالإمام أحمد كأخويه، ونقل عنه، وأفاد  
منه، مع حرصه الشديد على سماع الحديث، وتمسكه بالسنة والأثر؟! وقد ذكر المؤلف  
(محمد بن إسحاق؟) هكذا ولم يرفع نسبه - ذكره في موضعه كما سيأتي - قال: «من جملة  
من نقل عن إمامنا، فيما أنبأنا الوالد السعيد...» وساق سنده إليه، فلعله هو المقصود هنا،  
وقد عرفنا من منهج المؤلف اختصاره الشديد لكثير من التراجم، والاقتصار في بعضها على  
علاقة المترجم بالإمام دون سواها من أخباره وآثاره، وإن كان بعضهم من مشاهير العلماء،  
وكبار المحدثين، والله المستعان. وفي أسرة المترجم أعداد كبيرة من العلماء في نيسابور  
منهم: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ  
السَّرَاجُ النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٤٢٥هـ) وابن المترجم مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٤١١/١٠)

(١) في (ط): «اليسابوري» خطأ طباعة.

ومحمد بن معاوية، وعبد الجبار بن عاصم، ويحيى بن الحمانى، وإمامنا أحمد في آخرين. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي وغيرهم. وكان قد نزل بغداد وأقام بها إلى حين وفاته. وكان إمامنا يحضره ويفطر عنده، وينبسط في منزله، وهو أكبر إخوته. وقال الدارقطني: كان ثقة. ومات في صفر من سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

٨٦ - إبراهيم بن إسحاق<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم،

(١) إبراهيم الحزبي: (١٩٨-٢٨٥هـ)

أخباره في: المناقب (١٢٧، ١٨١، ٦١٢)، ومختصر النابلسي (٥٠)، والمقصد الأرشد (٢١١/١)، والمنهج الأحمد (٣٠٢/١)، ومختصره «الدر المنصّد» (٦٧/١).  
ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (٢٣٠/٢، ٢٤٢، ٢٩٩)، والثقات لابن حبان (٨٩/٨)، وتاريخ بغداد (٢٧/٦)، والسابق والأحق (٢٢٠)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (١٧١)، والإكمال (٢٢٠/٣)، والأنساب (١٠٠/٤)، ونزهة الألباء (٢١٣)، والمنتظم (٣/٦)، ومعجم الأدباء (١١٢/١)، ومعجم البلدان (٢٣٧/٢)، واللباب (٣٥٥/١)، وإنباه الرواة (١٥٥/١)، وطبقات علماء الحديث (٢٨١/٢)، والمختصر في أخبار البشر (٥٨/٢)، ومراة الجنان (٢٠٩/٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/١٣)، ودول الإسلام (١٧١/١)، والعبر (٧٢/٢)، والوافي بالوفيات (٣٢٠/٥)، وفوات الوفيات (١٤/١)، وطبقات الشافعية الكبرى (٢٥٦/٢)، (عده شافعيًا؟!)- ولا يصح بحال - البداية والنهاية (٧٩/١١)، والبلغة (٤)، والتجوم الزاهرة (١١٦/٣)، وبعية الوعاة (٤١٨/١)، وطبقات الحفاظ (٢٥٩)، وطبقات المفسرين (٥/١)، وشذرات الذهب (١٩٠/٢، ٣٣٥/٣)، والرّسالة المستطرفة (٤٧).

و(الحزبي) نسبة إلى (الحزبية) محلة كبيرة من محال بغداد عند باب حرب، قرب قبر بشر الحافي والإمام أحمد بن حنبل. وهذه المحلة تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي، =



أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ . وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةَ . وَسَمِعَ أَبَانَ عَيْمِ الْفَضْلِ  
ابْنَ دُكَيْنٍ ، وَعَقَانَ بْنَ مُسْلِمٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ ، وَإِمَامِنَا أَحْمَدَ  
فِي آخِرِينَ . وَنَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» سَمِعْنَاهَا ، وَنَحْنُ نَسُوقُ مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا .  
رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّجَادُ ،  
وَأَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ ، فِي آخِرِينَ . وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ ، رَأْسًا فِي الزُّهْدِ ،  
عَارِفًا بِالْفِقْهِ ، بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ ، حَافِظًا لِلْحَدِيثِ ، وَصَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً ؛  
مِنْهَا : «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»<sup>(١)</sup> ، و«دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ» ، وَكِتَابُ «الْحَمَامِ» ، وَ«سُجُودُ  
الْقُرْآنِ» ، وَ«ذَمُّ الْغَيْبَةِ» ، وَ«التَّهْيِي عَنْ الْكَذِبِ» ، وَ«الْمَنَاسِكُ»<sup>(٢)</sup> وَغَيْرُ ذَلِكَ  
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : رَأَيْتُ رِجَالَ الدُّنْيَا ، فَلَمْ أَرِ مِثْلَ ثَلَاثَةٍ ؛ رَأَيْتُ  
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَعْجَزُ النِّسَاءُ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَهُ ، وَرَأَيْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ مِنْ  
قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ مَمْلُوءًا عَقْلًا ، وَرَأَيْتُ أَبَاعُبَيْدٍ كَأَنَّهُ جَبَلٌ نَفَخَ فِيهِ عِلْمٌ .  
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ : مَا شَكَوْتُ إِلَى أُمِّي وَلَا إِلَى أُخْتِي وَلَا إِلَى

ويعرف بـ «الراوندي» أحد قواد أبي جعفر المنصور . . . يُراجع : الأنساب ، ومعجم البلدان  
وذكر المترجم أشرنا إليهما في تخريج الترجمة . كما يُنسب إليها جمهور من العلماء  
والمحدثين والأدباء والشعراء . . . وسيمر بنا في هذا الكتاب جملة منهم . يُراجع (الحربي)  
في الفهرس . وفي (ط) : «بشر» بدل «بشير» خطأ ظاهر .

(١) طبع منه المجلد الخامس ، في ثلاث مجلدات بتحقيق صديقنا الدكتور سليمان بن إبراهيم  
العايد (رسالة دكتوراه) نشر في مركز البحث العلمي وتحقيق التراث الإسلامي بجامعة أم  
القرى سنة (١٤٠٥هـ) .

(٢) طبع بتحقيق شيخنا الأستاذ حمد الجاسر . وشكك الدكتور سليمان العايد في صحة سنده  
إليه؟! تراجع مقدمته لغريب الحديث للحربي (المجلد الخامس) السابق الذكر .

امرأتي، ولا إلى بناتي حمى قط وجدتها، الرجل هو الذي يدخل غمه على نفسه، ولا يغم عياله. وكان بي شقيقة خمساً وأربعين سنة، ما أخبرت بها أحداً قط، ولي عشرون سنة أبصر بفرد عين ما أخبرت بها أحداً قط<sup>(١)</sup>، وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءتني بهما أمي أو أختي أكلت<sup>(٢)</sup>، وإلا بقيت جائعاً عطشاناً إلى الليلة الثانية، وأفنيت ثلاثين سنة من عمري برغيف في اليوم والليلة، إن جاءتني امرأتي أو [إحدى]<sup>(٣)</sup> بناتي به<sup>(٤)</sup> أكلته، وإلا بقيت جائعاً عطشاناً إلى الليلة الأخرى. والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرة إن كان برنياً، أو نيفا وعشرين إن كان دقلاً<sup>(٥)</sup>. ومرضت ابنتي فمضت امرأتي فأقامت عندها شهراً، فقام إفطاري في هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف. ودخلت الحمام واشترت لهم صابوناً بدانقين<sup>(٦)</sup>، فقامت نفقة شهر رمضان كله بدرهم وأربعة دوانيق ونصف.

(١) لم يذكره الصلاح الصفدي في كتابه «الشعور بالعمور» ولا استدركه محققه الدكتور عبدالرزاق مع من استدرك على الكتاب؟! والشقيقة: ألم يصيب نصف الرأس ونصف الوجه.

(٢) ساقط من (ج).

(٣) في الأصول ما عدا (ج): «أحد» وصححها ناشر (ط) «إحدى». وهو الصحيح لكنه لم يشر أن في أصله (أ) «أحد» أمّا نسخة (ج) فقد سقط منها النقص كما أشرت. والتصحيح من «تاريخ بغداد» وهو مصدر المؤلف.

(٤) في (ط): «إن جاءتني به...» مخالف للأصول و«تاريخ بغداد».

(٥) البرني: نوع من جيد التمر جيد، والدقل: رديء التمر، وهذه الأخيرة لاتزال مستعملة في اللغة العامية التجدية.

(٦) الدائق: سدس الدرهم.

وَأَنْبَأَنَا<sup>(١)</sup> عَلِيٌّ، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بِنَ أَيُّوبَ الْعُكْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: مَا تَرَوَّحْتُ<sup>(٢)</sup> وَلَا رَوَّحْتُ قَطُّ، وَلَا أَكَلْتُ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِيءُ<sup>(٣)</sup> عَنْ ابْنِ سَمْعُونَ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَطِيعِيُّ: أَضِغْتُ إِضَاقَةً، فَمَضَيْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ لِأَبْتِهِ مَا أَنَا فِيهِ، فَقَالَ لِي: لَا يَضِقُ صَدْرُكَ، فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ وَرَاءِ الْمَعُونَةِ، وَإِنِّي أَضِغْتُ مَرَّةً حَتَّى انْتَهَى أَمْرِي فِي الْإِضَاقَةِ إِلَى أَنْ عَدِمَ عِيَالِي قُوَّتَهُمْ، فَقَالَتْ لِي الزَّوْجَةُ: هَبْ أَنِّي أَنَا وَإِيَّاكَ نَضِيرُ فَكَيْفَ نَضَعُ بِهِاتَيْنِ الصَّبِيَّتَيْنِ؟ فَهَاتِ شَيْئًا مِنْ كُتُبِكَ حَتَّى نَبِيعَهُ أَوْ نَرَهَنَهُ، فَضَنَنْتُ بِذَلِكَ، وَقُلْتُ: اقْتَرِضِي لَهُمَا شَيْئًا، وَأَنْظِرِي بَقِيَّةَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ، وَكَانَ لِي بَيْتٌ فِي دَهْلِيزِ دَارِي فِيهِ كُتُبِي، فَكُنْتُ أَجْلِسُ فِيهِ لِلنَّسْخِ وَاللَّنْظَرِ. فَلَمَّا كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِذَا دَاقُ يَدُوقُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْجِيرَانِ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ. فَقَالَ: أَطْفِئِ السَّرَاجَ حَتَّى ادْخُلْ، فَكَبَيْتُ عَلَى السَّرَاجِ شَيْئًا، وَقُلْتُ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ وَتَرَكَ إِلَى جَانِبِي شَيْئًا وَانصَرَفَ، فَكَشَفْتُ عَنِ السَّرَاجِ وَنَظَرْتُ، فَإِذَا مِنْدِيلٌ لَهُ قِيمَةٌ، وَفِيهِ أَنْوَاعٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَكَأْغَدٌ فِيهِ خَمْسُمِائَةَ

(١) فِي (ط): «أَخْبَرَنَا عَلِيُّ الْبُنْدَارُ» مُخَالَفٌ لِلأُصُولِ، وَأَبُو بَكْرٍ بِنَ أَيُّوبَ الْعُكْبَرِيَّ لَمْ أَعْرِ عَلَيْهِ.

(٢) فِي (ط): «مَا تَرَوَّجْتُ وَلَا زَوَّجْتُ» خَطَأً فَاحِشٌ، كَيْفَ هَذَا وَلَهُ زَوْجَةٌ وَبَنَتَيْنِ وَوَلَدًا.

(٣) الْخَبْرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»: «حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ - حَفْظًا - قَالَ: سَمِعْتُ

أَبَا الْحُسَيْنِ بِنَ سَمْعُونَ . . . . . وَأَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِيءُ هُوَ شَيْخُهُ ابْنُ الْخَيْطِ (ت ٤٦٧ هـ) ذَكَرَهُ

الْمَوْلُفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٧٠). وَتَرَاجَعَ الْمَقْدَمَةَ مَبْحَثَ (شِيُوخِهِ).

دِرْهِمٍ، فَدَعَوْتُ الزَّوْجَةَ، وَقُلْتُ: أَنْبِئِي الصَّبِيَّانَ، حَتَّى يَأْكُلُوا، وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَضَيْنَا دَيْنًا كَانَ عَلَيْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّارَاهِمِ، وَكَانَ وَقْتُ مَجِيءِ الْحَاجِّ مِنْ خُرَاسَانَ، فَجَلَسْتُ عَلَى بَابِي مِنْ غَدِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَإِذَا جَمَالٌ يَقُودُ جَمَلَيْنِ عَلَيْهِمَا حِمْلَانِ وَرَقًا، وَهُوَ يَسْأَلُ عَنِ مَنَزِلِ الْحَرْبِيِّ، فَاَنْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ. فَحَطَّ الْحِمْلَيْنِ، وَقَالَ: هَذَانِ الْحِمْلَانِ أَنْفَذَهُمَا لَكَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاسَانَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: قَدْ اسْتَحْلَفَنِي أَنْ لَا أَقُولَ مَنْ هُوَ

وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الرَّازِيُّ<sup>(١)</sup> جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمُعْتَصِدِ<sup>(٢)</sup> إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهِمٍ مِنْ عِنْدِ الْمُعْتَصِدِ، يَسْأَلُهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُفَرِّقَ ذَلِكَ، فَرَدَّهُ، فَانصَرَفَ الرَّسُولُ ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّقَهُ فِي جَبْرَانِكَ، فَقَالَ: عَافَاكَ اللَّهُ.. هَذَا مَالٌ لَمْ نَشْغَلْ أَنْفُسَنَا بِجَمْعِهِ، فَلَا نَشْغَلُهَا بِتَفْرِيقَتِهِ، قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: إِنْ تَرَكَتْنَا وَإِلَّا تَحَوَّلْنَا مِنْ جِوَارِكَ.

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْجُبَلِيِّ<sup>(٣)</sup>: اعْتَلَّ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ عِلَّةً أَشْرَفَ

(١) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: «أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي بِالْدِّينُورِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيَّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ الرَّازِيَّ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ...»

(٢) هُوَ الْخَلِيفَةُ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ طَلْحَةَ، مِنْ أَشْجَعِ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ يُقَالُ: إِنَّهُ أَقَامَ الْعَدْلَ وَبَدَّلَ الْمَالَ، وَأَصْلَحَ الْحَالَ (ت ٢٨٩هـ). يُرَاجَعُ: النَّبْرَاسُ لِابْنِ دَحِية (٩٠).

(٣) فِي (ط): «الْحُتْلِيُّ» وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ الْمُثْبِتُ، وَسَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا أَبَا الْقَاسِمِ وَعَرَّفْنَا بِهِ. وَالغَرِيبُ أَنَّ فِي تَلَامِيذِ الْحَرْبِيِّ: (الْحُتْلِيُّ) وَهُوَ عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ =

فيها على الموت، فدخلت عليه يوماً، فقال لي: يا أبا القاسم، أنا في أمرٍ عظيمٍ مع ابنتي. ثم قال لها: قومي اخرجي إلى عمك، فخرجت، فألقت علي وجهها خمارها، فقال لها إبراهيم: هذا عمك كلميه، فقالت لي: نحن في أمرٍ عظيمٍ لا في الدنيا ولا في الآخرة، الشهرُ والدَّهرُ ما لنا طعامٌ إلا كسراً يابساً وملحاً، وربّما عدمننا الملح، وبالأمس قد وجهه إليه المعتضدُ مع بدرٍ<sup>(١)</sup> ألف دينار، فلم يأخذها، ووجهه إليه فلانٌ وفلانٌ فلم يأخذ

(ت ٣٥٦هـ) لكن هذا مشهورٌ بـ«أبي الفتح» أمّا أبو القاسم فهو (الجبلي) وهو أيضاً من تلاميذ الحزبي، وقد يكون من أقرانه؛ لأنه توفي قبل الحزبي، وذلك سنة (٢٨١هـ)، وصلى عليه إبراهيم الحزبي نفسه. كذا جاء في أخباره، لكن مولده سنة (٢١٢هـ) بعد الحزبي بأربعة عشر عاماً، فهو أصغرُ من الحزبي، لذلك يصحُّ أخذه عنه، وعلى كلِّ حالٍ ذكره هنا لم يكن عن طريق الرواية، وإنما هي حكايةٌ يحكيها القرين أو التلميذ. وإنما زعمتُ أنّ الصواب (الجبلي) لأمرين: اتفاق النسخ - وهذا مهمٌ - وكنية المذكور (أبو القاسم) وكنية الختلي (أبو الفتح) وهذا مرجح؛ لأنه قد يكنى الرجلُ بأكثر من كنية، لذا أرجو أن أكون مُصيباً، والله تعالى أعلم بالصواب. والخبرُ في «تاريخ بغداد».

(١) بدرٌ هذا هو أبو النجم الحمّامي - بالتخفيف - ويُعرف بـ«بدر الكبير» مولى الخليفة المعتضد بالله، كان من كبار قاداته ومقدم جيوشه، ولأه ولايات كبيرة منها تولى الأعمال بسمرقند مع ابن طولون، وكان آخر أعماله ولاية فارس، ولما ولي المكتفي عمل القاسم بن عبيدالله الوزير عليه، وغير قلب المكتفي عليه، فطلبه المكتفي فتخوف واختفى، فأرسل إليه أماناً وعذراً به بإشارة الوزير المذكور. قُتل صبّراً في رمضان سنة (٢٨٩هـ). وصفه الحافظ الحطّيب في «تاريخ بغداد» (١٠٥/٧) عن أبي نعيم بأنه: «كان عبداً صالحاً، مستجاب الدعوة، وقد حدث عن هلال بن العلاء الرقي، وعبيدالله بن محمد بن رباح الرملي. روى عنه ابنه محمد بن بدر... ترجمته في: المنتظم (٣٤/٦)، ووفيات الأعيان (٩٩/٦)، والعبد

منهما شيئاً، وهو عليلٌ، فالتفتَ الحزبيُّ إليها وتبسّم، وقال: يا بُنيّة، إنّما خفتِ الفقرَ؟ قالت: نعم، قال لها: أنظري إلى تلك الزاوية، فنظرت، فإذا كُتِبَ، فقال: هناكِ اثنا عشرَ ألفَ جزءٍ، لغةٌ وغريبٌ، كتبتُهُ بخطِّي، إذا متُّ فوجّهي في كلِّ يومٍ بجزءٍ تبيعيه بدرهم، فمن كان عندهُ اثنا عشرَ ألفَ درهمٍ ليسَ هو فقيراً.

وأبانا الحسنُ بنُ عليّ الجوهريُّ<sup>(١)</sup>، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العباسِ الخزازُ، قال: سمعتُ أبا عمَرَ مُحَمَّدَ بنَ عبدِ الواحدِ اللُّغويِّ يقولُ: سمعتُ ثعلباً يقولُ: ما فقدتُ إبراهيمَ الحزبيَّ من مجلسٍ لغةٍ أو نحو<sup>(٢)</sup> خمسين سنةً.

وقال إبراهيمُ الحزبيُّ<sup>(٣)</sup>: ما أخذتُ عليّ علمٍ قطُّ أجراً إلا<sup>(٤)</sup> مرّةً واحدةً، فإنّي وقفتُ على بقال<sup>(٥)</sup>، فوزنتُ له قيراطاً إلا فلساً، فسألني عن

= (٢/٧٩)، والوافي بالوفيات (١٠/٩٤). وله أخبارٌ متفرقة في «تاريخ الطبري» و«مروج الذهب» و«الوزراء» لأبي إسحق الصّابي، و«الفرج بعد السّدة» للتّوخيّ، و«تذكرة ابن حمدون» و«الهفوات النّادرة» لو جمعت لكانت أساساً صالحاً في ذكر مناقبه رحمه الله تلقي الضوء على جانب مهم من تاريخنا الإسلامي.

(١) مازال النّقلُ عن «تاريخ بغداد»، وفيه: «أخبرني الحسنُ بنُ عليّ الجوهريُّ . . .».

(٢) في (ط): «نحو أو لغة». وما أثبتته اتفاقُ أصول، وكذلك هو في «تاريخ بغداد».

(٣) الخبر بسنده في «تاريخ بغداد».

(٤) في (ط): «ولا مرّةً واحدةً». ولها حظٌّ من الصّحّة؛ لأنّ الحافظَ الخطيبَ ذكرَ الخبرَ في

«تاريخ بغداد» وفي آخره أنّه لم يقبل ذلك. وسيأتي الخبر في التّعليق التالي.

(٥) في (ط): «باب بقال»، وذكرَ الحافظُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» حكايةَ الحزبيِّ مع البقالِ، =

مَسْئَلَةٌ فَأَجَبْتُهُ . فَقَالَ لِلْغُلَامِ : أَعْطِهِ بِقَيْرَاطٍ وَلَا تَنْقُضْهُ شَيْئًا فَرَادَنِي فَلَسًا  
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : كَانَ أَبِي يَقُولُ : امْضِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
 الْحَرْبِيِّ حَتَّى يُلْقِيَ عَلَيْكَ الْفَرَائِضَ (١) .  
 وَلَمَّا مَاتَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ جَاءَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ

قال : «أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، أخبرنا مقاتل بن محمد بن بنان العكي، قال : سمعت إبراهيم بن إسحاق المعروف بـ«الحربي» يقول - وقد سأله عن حديث عباس البقال - : أخرجت إلى الكيش ووزنت لعباس البقال دانقا إلا فلسًا، فقال : يا أبا إسحاق حدثني حديثًا في السخاء فلعن الله يشرح صدري فأعمل شيئًا، قال : فقلت له : نعم، روي عن الحسن بن علي أنه كان مارة في بعض حيطان المدينة فرأى أسود بيده رغيث يأكل لُقمةً، ويطعم الكلب لُقمةً إلى أن شاطره الرغيث، فقال له الحسن : ما حملك على أن شاطرته ولم تغابنه بشيء؟ فقال : استحت عينا من عيابه أن أغابنه، فقال له : غلام من أنت؟ فقال : غلام أبان بن عثمان، فقال : والحائط؟ فقال : لأبان بن عثمان، فقال له الحسن : أفسمت عليك لا برحت حتى أعود إليك، فمرر واشترى الغلام والحائط، وجاء إلى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريتك . قال : فقام قائمًا فقال : السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي، قال : وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله، والحائط هبة مني إليك . قال : فقال الغلام : يا مولاي؛ قد وهبت الحائط للذي وهبني له، قال : فقال عباس البقال : أحسن والله يا أبا إسحاق، لأبي إسحاق دانق إلا فلسًا، أعطه بدانق ما يريد، فقلت : والله لا أخذت إلا بدانق إلا فلسًا فهذا يصحح قراءة (ط)، ولكن اتباع التسخ أولي . قوله : «السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي» الصحيح أن يقول : «الله ولرسوله ثم لك . . .» ولا يجعله نداء لله، أمّا الرسول ﷺ فطاعته من طاعة الله ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء : ٨٠]، ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [المائدة : ٩٢]، ﴿يَلِيتُنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ [الأحزاب] وغيرها .

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» .

إلى<sup>(١)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بن<sup>(١)</sup> أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: تَقُومُ إِلَيَّ؟  
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لِمَ لَا أَقُومُ؟ وَاللَّهِ لَوْ رَأَى أَبِي لَقَامَ إِلَيْكَ، فَقَالَ الْحَرْبِيُّ: وَاللَّهِ  
لَوْ رَأَى ابْنُ عُمَيْيَةَ أَبَاكَ لَقَامَ إِلَيْهِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ الْقَاضِي<sup>(٢)</sup>: لَا نَعْلَمُ أَنَّ بَغْدَادَ أَخْرَجَتْ مِثْلَ  
إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ فِي الْأَدَبِ وَالْحَدِيثِ، وَالْفِقْهِ، وَالزُّهْدِ.

(١) - (١) ساقط من (ط) والخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا. وسعيد بن الإمام أحمد ذكره المؤلف في  
ترجمة والدته حسن. ويظهر أنه لم يشتهر بعلم، وكذلك أخواه الحسن ومحمد وهم أشقاء.

(٢) لا أعرف محمد بن صالح القاضي، إلا أن يكون محمد بن صالح بن جعفر الرازي المذكور  
في «تاريخ بغداد» (٣٦٥/٥)، قال: «كُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا...» وذكر وفاته سنة  
(٤١٥هـ)؟! فالله أعلم. والخبر في «تاريخ بغداد» بسنده وفيه: «إبراهيم بن إسحاق  
الحربي» وفيه أيضًا: «الفقه والحديث». وذكر الحافظ الخطيب في «تاريخه» خبرًا في الثناء  
على الحربي لم يذكره المؤلف وقد ترك المؤلف - عفا الله عنه - أخبارًا كثيرة، ونقلت هذا  
لأهميته؛ لأنه عن ثقات؛ قال: «حدثني عبد العزيز بن طاهر الصوفي، حدثني عبد الوهاب  
ابن جعفر الميداني، حدثنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبير، حدثني أبي قال:  
قال لي أبو علي الحسين بن فهم - وذكر إبراهيم الحربي - والله يا أبا محمد لا ترى عينك مثل  
أبي إسحاق أيام الدنيا، ولقد رأيت وجلست الناس من صنوف أهل العلم والحذق بكل فن  
منه فما رأيت رجلاً أكمل في ذلك كله من أبي إسحاق رحمه الله».

أقول - وعلى الله اعتمد - : أمّا ابن زبير وأبوه فهما مشهوران، وهو صاحب الوفيات  
المطبوع المنسوب إليه (وفيات ابن زبير) ويعرف أيضًا بـ «تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم» يعد  
في تواريخ أهل مصر. توفي ابن زبير سنة (٣٧٩هـ)، وتوفي والده سنة (٣٢٩هـ).

وأمّا ابن فهم الحسين بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٢٨٩هـ) فذكره الحافظ الخطيب  
في «تاريخ بغداد» (٩٢/٨) وغيره، وله ذكر حافل، ومعرفة واسعة لأصناف الأخبار،  
والنسب، والشعر، والمعرفة بالرجال، صحب يحيى بن معين وغيره.



وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ لِجَمَاعَةٍ عِنْدَهُ<sup>(١)</sup> : مَنْ تَعُدُّونَ الْغَرِيبَ فِي زَمَانِكُمْ هَذَا؟ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : الْغَرِيبُ مِنْ نَأْيٍ عَنِ وَطْنِهِ، وَقَالَ آخَرُ : الْغَرِيبُ مَنْ فَارَقَ أَحْبَابَهُ، وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْغَرِيبُ فِي زَمَانِنَا رَجُلٌ صَالِحٌ عَاشَ بَيْنَ قَوْمٍ صَالِحِينَ، إِنَّ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ آزْرُوهُ، وَإِنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَعَانُوهُ، وَإِنْ احتَاجَ إِلَى سَبَبٍ مِنَ الدُّنْيَا مَانُوهُ، ثُمَّ مَاتُوا وَتَرَكَوهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْع<sup>(٢)</sup> : كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ ابْنٌ، وَكَانَ لَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَلَقَّنَهُ مِنَ الْفِقْهِ شَيْئًا كَثِيرًا، قَالَ : فَمَاتَ، فَجِئْتُ أُعْزِيهِ، قَالَ : فَقَالَ لِي : كُنْتُ أَشْتَهِي مَوْتَ ابْنِي هَذَا، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَنْتَ عَالِمُ الدُّنْيَا، تَقُولُ مِثْلَ هَذَا فِي صَبِيٍّ قَدْ أَنْجَبَ، وَلَقَّنْتَهُ الْحَدِيثَ وَالْفِقْهَ؟ قَالَ : نَعَمْ، رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَكَأَنَّ صَبِيَانًا بِأَيْدِيهِمْ قِلَالٌ فِيهَا مَاءٌ، يَسْتَقْبِلُونَ النَّاسَ يَسْقُونَهُمْ، وَكَأَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ حَارٌّ شَدِيدٌ حَرُّهُ، فَقُلْتُ لِأَحَدِهِمْ : اسْقِنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ،

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» قال : حدثني عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي قال قرىء على أبي الحسين العتكي - وأنا أسمع - قال : سمعت إبراهيم الحربى يقول لجماعته عنده . . . . . وعبدالوهاب بن عبدالعزيز التميمي حنبلي ذكره المؤلف في موضعين، وهو من بيت علم نتحدث عنه في ترجمته - إن شاء الله تعالى -، وهو غير حفصه عبدالوهاب بن رزق الله التميمي، فهذا الأخير من تراجم «الذيل لابن رجب» العمدة.

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا بخروفيه تمامًا ما عدا قوله : «لست أبي» ففيه «ليس أبى» وكذلك هي في (ب).

قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: لَسْتَ أَبِي، فَقُلْتُ: فَأَيْشٍ<sup>(١)</sup> أَنْتُمْ؟ فَقَالَ: نَحْنُ الصَّبِيَّانُ الَّذِينَ مِتْنَا فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَخَلَفْنَا آبَاءَنَا نَسْتَقْبِلُهُمْ فَنَسْقِيهِمُ الْمَاءَ، قَالَ: فَلِهَذَا تَمَنَيْتُ مَوْتَهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ<sup>(٢)</sup>: كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الْمُبَرِّدِ، فَأَنْشَدَ:

جِسْمِي مَعِي، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمْ      فَالْجِسْمُ فِي غُرْبَةٍ وَالرُّوحُ فِي وَطَنِ  
فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ مِنِّي أَنَّ لِي بَدَنًا      لَا رُوحَ فِيهِ وَلِي رُوحٌ بِلا بَدَنِ  
ثُمَّ قَالَ: مَا أَظُنُّ قَالَتِ الشُّعْرَاءُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا. قُلْتُ<sup>(٣)</sup>: وَلَا قَوْلُ الْآخِرِ؟  
قَالَ: هَيْه، قُلْتُ: الَّذِي يَقُولُ:

فَارَقْتُكُمْ، وَحَيْثُ<sup>(٤)</sup> بَعْدَكُمْ      مَا هَكَذَا كَانَ الَّذِي يَجِبُ

(١) في (ط): «إيش» بكسر الهمزة، وقد سبق التنبية على مثل ذلك، ويسقط الفاء.

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا. ويُراجع: مصارع العشاق (٢/٢٦٠، ٢٦١)، ومعجم الأدباء (١/٤٦، ٤٧) وغيرهما.

وفي (ط) وجميع الأصول: «محمد بن عبدالله». وهو خطأ يظهر أنه من المؤلف نفسه - رحمه الله وعفا عنه - والصواب: أنه محمد بن عبيدالله - مُصَغَّرًا - كذا جاء في «تاريخ بغداد» في سند رواية الخبر في ترجمة الحربي، وترجم له الحافظ الخطيب أيضًا في «تاريخ بغداد» (٢/٣٣١)، فقال: «محمد بن عبيدالله بن محمد بن العلاء، أبو جعفر الكاتب» وهو مُحَدَّثٌ ثِقَةٌ ونَقَلَ توثيقَهُ عن الدَّارِقُطِيِّ، وذكر وفاته سنة (٣٢٩هـ). ويُراجع: معجم الشيوخ لابن جُمَيْعٍ (١٢١)، وتاريخ الإسلام (٢٧٢).

(٣) في (ب) و(ج): «قال».

(٤) في «تاريخ بغداد»: «جنت» ولا يستقيم بها الوزن ولا المعنى.

فَالآنَ أَلْقَى النَّاسَ مُعْتَدِرًا      مِنْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْتُمْ غَيْبُ  
قَالَ: وَلَا هَذَا، قُلْتُ: وَلَا قَوْلُ خَالِدِ الْكَاتِبِ<sup>(١)</sup>:

رُوحَانِ لِي رُوحٌ تَضَمَّنَهَا      جَسَدٌ وَأُخْرَى حَاذَهَا بَلَدُ  
وَأُظُنُّ شَاهِدَتِي كَغَائِبَتِي      بِمَكَانِهَا تَجِدُ الَّذِي أَجِدُ

قَالَ: وَلَا هَذَا، قُلْتُ: أَنْتَ إِذَا هَوَيْتَ الشَّيْءَ مِلْتَ إِلَيْهِ، وَلَمْ تَعْدِلْ إِلَى  
غَيْرِهِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ الْحَقُّ، فَأَتَيْتُ ثَعْلَبًا فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَلَا  
أَنْشَدْتَهُ:

غَابُوا فَصَارَ الْجِسْمُ مِنْ بَعْدِهِمْ      مَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ لَهُ فَيَا  
بَأَيِّ وَجْهِ أَتَلَقَّاهُمْ      إِذَا رَأَوْنِي بَعْدَهُمْ حَيًّا  
يَا خَجَلْتِي مِنْهُمْ وَمِنْ قَوْلِهِمْ      مَا ضَرَّكَ الْفَقْدُ لَنَا شَيْئًا

قَالَ: فَأَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَلَا أَنْشَدْتَهُ<sup>(٢)</sup>:

يَا حَيَاتِي مِمَّنْ أَحَبُّ إِذَا مَا      قَالَ بَعْدَ الْفِرَاقِ إِنِّي حَيِّتُ  
لَوْ صَدَقْتَ الْهَوَى حَيِّبًا<sup>(٣)</sup> عَلَى الصَّحْءِ      لِمَا نَأَى لَكُنْتَ تَمُوتُ

(١) خالد الكاتب هذا شاعرٌ تميميٌّ، خُراسانيُّ المَوطِن، يُكنى أبا الهيثم توفي سنة (٢٦٢هـ) تقريبًا. وله أخبارٌ وأشعارٌ تجدها في الأغاني (٢٧٤/٢٠)، وتاريخ بغداد (٣٠٨/٨)، وله ديوان شعر حافلٍ نشره الدكتورُ يونس السامرائي سنة (١٩٨٠م) في بغداد. والأبيات في ملحقات الديوان (٥٠٢)، ومعهما بيتان آخران، وهما في مصارع العُشاق (٤٠٢)، ومعجم الأدباء (١٢٢/١)...

(٢) في (ط): «أشدتهم».

(٣) ساقط من (ط).

قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى الْمُبَرِّدِ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ،  
يَعْنِي بَيْتِي إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ<sup>(٢)</sup>: مَا أَنْشَدْتُ بَيْتًا  
مِنَ الشُّعْرِ إِلَّا قَرَأْتُ بَعْدَهُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٣)</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَقَالَ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِيُّ<sup>(٤)</sup>: دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ،  
وَهُوَ مَرِيضٌ وَقَدْ كَانَ يُحْمَلُ مَأْوُهُ إِلَى الطَّيِّبِ، وَكَانَ يَجِيءُ إِلَيْهِ وَيُعَالِجُهُ،  
فَجَاءَتِ الْجَارِيَةُ وَرَدَّتِ الْمَاءَ، وَقَالَتْ: مَاتَ الطَّيِّبُ، فَبَكَى، ثُمَّ أَنْشَأَ  
يَقُولُ<sup>(٥)</sup>:

إِذَا مَاتَ الْمُعَالِجُ مِنْ سُقَامٍ فَيُوشِكُ لِلْمُعَالِجِ أَنْ يَمُوتَ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْبَزَّازُ<sup>(٦)</sup>: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ، وَقَدْ دَخَلَ

(١) في «تاريخ بغداد»: (بיתי إبراهيم).

(٢) يُرَاجَعُ: «تاريخ بغداد».

(٣) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(٤) في «تاريخ بغداد» بسنده إليه. و(الطُّومَارِيُّ) نسبة إلى (طُومَارٍ) لَقِبَ رَجُلٍ، قَالَ أَبُو سَعْدٍ  
السَّمْعَانِيُّ: اشْتَهَرَ بِصُحْبَةِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ طُومَارٍ الْهَاشِمِيِّ، فَقِيلَ لَهُ: الطُّومَارِيُّ مِنْ أَهْلِ  
بَغْدَادِ، مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ... وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ  
إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ، وَأَبُوَيْ الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ وَالْمُبَرِّدِ (ت ٣٦٠هـ). يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادِ  
(١١/١٧٦)، وَالْأَنْسَابُ (٨/٢٦٧)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٦/٦٤)، وَالْعَبْرُ (٢/٣١٦)،  
وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٣/٣٠).

(٥) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأُصُولِ، وَفِي «مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ»... وَفِيهِ قَلَقٌ، فَقَوْلُهُ: «وَلِلْمُعَالِجِ» لَا  
مَعْنَى لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا.

(٦) الْخَبْرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ».

عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ. فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قَالَ: أَجِدُنِي كَمَا  
قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

دَبَّ فِيَّ الْبَلَاءُ سُفْلًا وَعُلُوًا      وَأَرَانِي أَذُوبُ عُضْوًا فَعُضْوًا  
بَلَيْتُ جِدَّتِي بِطَاعَةِ نَفْسِي      فَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضْوًا  
وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: أَنَّهُ سَأَلَ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ؟  
فَقَالَ: كَانَ إِمَامًا، وَكَانَ يُقَاسُ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي عِلْمِهِ، وَزُهْدِهِ وَوَرَعِهِ،  
وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ (٢) عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ (٣) قَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ

(١) هو أبو نواس، ديوانه: ٦٩١. من أبيات قالها يرثي نفسه في علته التي مات فيها، وبعده:

لَيْسَ تَمُضِي مِنْ سَاعَةٍ بِي إِلَّا      نَقَصْتَنِي بِمَرَّهَا بِي جُزْوًا  
ذَهَبَتْ جِدَّتِي بِحَاجَةِ نَفْسِي      وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضْوًا  
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى لَيْالٍ وَأَيَّامٍ      مِ تَجَاوَزْتُهُنَّ لَيْبًا وَلَهْوًا  
قَدْ أَسَانَا كُلَّ الْإِسَاءَةِ فَال      لَّهُمْ صَفْحًا عَنْهَا وَغَفْرًا وَغَفْوًا

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» وفيه: حدَّثني الأزهرِيُّ، وهو نفسه عبيدالله بن أبي الفتح المذكور  
هنا، واسمه كاملاً: عبيدالله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان بن الفرغ بن الأزهر، ورفع نسبه  
الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» تجده هناك، وذكر وفاته سنة (٤٣٥هـ) قال: «كان أحد  
المكثرين من الحديث كتابةً وسَمَاعًا، ومن المعنيين به والجامعين له، مع صدقٍ وأمانةٍ.  
وصحَّةٍ واستقامةٍ، وسلامةٍ مذهبٍ، وحسنٍ معتقدي، ودوامٍ دزسٍ للقرآن. سمعنا منه  
المصنَّفات الكبار، والكتب الطوال...». يُراجع: تاريخ بغداد (١٠/٣٨٥)، والأساس  
(١/٢٠٦)، والمنتظم (٨/١١٧)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٥٧٨).

- أخوه أبو طالب محمد بن أحمد الأزهرِيُّ (ت ٤٤٥هـ) محدثٌ أيضًا، سمع منه

الحافظ الخطيب وأثنى عليه وقال: أخو أبي القاسم. يُراجع: تاريخ بغداد (١/٣١٩)

(٣) في (ط): «الدارقطني» خطأ طباعية.

إِمَامٌ، مُصَنِّفٌ، عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، بَارِعٌ فِي كُلِّ عِلْمٍ، صَدُوقٌ، مَاتَ بِبَغْدَادَ  
سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الْخُطَبِيُّ<sup>(٢)</sup>: مَاتَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ يَوْمَ الْاِثْنِينَ  
لِتِسْعِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ لِثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ  
سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي<sup>(٣)</sup>  
فِي شَارِعِ بَابِ الْأَنْبَارِ، وَكَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا جِدًّا، وَكَانَ يَوْمًا فِي عَقَبِ مَطَرٍ  
وَوَحْلٍ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ<sup>(٤)</sup>: سِئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الرَّجُلِ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي

(١) ساقط من (ب) و(ج) ملحقة على الهامش في (د).

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «الخطمي» تحريف ظاهر، فالمقصود أبو محمد إسماعيل بن علي  
ابن إسماعيل بن يحيى بن بيان البغدادي الخطبي (ت ٣٥٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم  
(٦١٠) له تاريخ مرتب على السنين فالنقل - في الغالب - عنه.

(٣) يظهر أنه يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم البصري، ثم البغدادي،  
القاضي أبو محمد مولى الأزدي (ت ٢٩٨هـ) عرف بـ «القاضي» لأنه ولي قضاء البصرة، وواسط  
ثم ضم إليه قضاء الجانب الشرقي من بغداد وقيل عنه: كان رجلاً صالحاً، عفيفاً خيراً،  
حسن العلم بصناعة القضاء، شديداً في الحكم، لا يراقب فيه أحداً. . . وكثر الشناء عليه في  
أحكامه وقضائه، وكان محدثاً، ثقة، أميناً، رحمه الله وغفر له. أخباره في: تاريخ بغداد  
(٣١٠/١٤)، والمنتظم (٩٦/٦)، وسير أعلام النبلاء (٨٥/١٤)، وتذكرة الحفاظ  
(٦٦٠/٢)، والعبر (١٠٩/٢)، والشذرات (٢٢٧/٢). . . وغيرها.

(٤) سيأتي نحو ذلك في ترجمة «الفضل بن زياد». ويراجع: مسائل أبي داود (٦٣)، والمغني  
(٦٠٨/٢)، والإنصاف (١٨٥/٢)، والمبدع (١٨/٢)، وكشاف القناع (٤٢٨/١).

شهرِ رَمَضانِ في الصَّلَاةِ: أَيْدَعُو قَائِمًا في الصَّلَاةِ، أم يَرْكَعُ وَيُسَلِّمُ وَيَدْعُو  
بعدَ السَّلَامِ؟ فَقَالَ: لا، بل يَدْعُو في الصَّلَاةِ وهو قائمٌ بعدَ الخَتْمَةِ، قيلَ  
لَهُ: فيدعو في الصَّلَاةِ بغيرِ ما في القرآن؟ قال: نَعَمْ.

وقَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرَبِيُّ<sup>(١)</sup>: وَسُئِلَ أَحْمَدُ عن رَجُلٍ صَلَّى في جَمَاعَةٍ:  
أَيُّومٌ بتلكِ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: لا، وَمَنْ صَلَّى خَلْفَهُ يُعِيدُ، قيلَ لَهُ: فَحَدِيثُ  
مُعَاذٍ؟ قَالَ: فيه اضْطِرَابٌ، وَإِذَا ثَبَتَ فَلَهُ مَعْنَى دَقِيقٌ، لا يَجُوزُ مثلهُ اليَوْمِ.

وقَالَ إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا<sup>(٢)</sup>: وَسُئِلَ أَحْمَدُ عن رَجُلٍ حُرٍّ مَاتَ وليس له  
وَارِثٌ، وله أَخٌ مَمْلُوكٌ تَحْتَهُ زَوْجَةٌ حُرَّةٌ؟ فَقَالَ: يُؤَمَّرُ المَمْلُوكُ بَأَن يُمَسِكَ  
عن وَطْءِ زَوْجَتِهِ، حَتَّى يُعْلَمَ: هَلْ بِهَا حَمْلٌ أم لا؟ فَإِن بَانَ بِهَا حَمْلٌ فهو  
يَرِثُ عَمَّهُ الحُرَّ، وَإِن لم يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ كان مِيرَاثُهُ لِبَيْتِ المَالِ، قيلَ لَهُ: إلى  
كَمْ يُمَسِكُ عن وَطْئِهَا؟ قال: حَتَّى تَحِيضَ، وَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهَا حَمْلٌ.

وقَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرَبِيُّ أَيْضًا<sup>(٣)</sup>: التَّابِعُونَ كُلُّهُمْ خَيْرٌ، وخَيْرُهُمْ:  
أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ. وهو عِنْدِي من أَجْلِهِمْ، يَقُولُونَ: مَنْ حَلَفَ بالِطَّلَاقِ أَن لا

(١) يُرَاجَع: مسائل ابن هانئ (٦٤/١)، والمسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين  
(١٧٠/١)، والمغني (٦٧/٣)، والفروع (٥٩٠/١)، والمُبدع (٧٩/٢)، وكشاف القناع  
(٤٨٤/١).

(٢) يُرَاجَع: المغني (٣١٦/٦)، والشرح الكبير (٦٥/٤).

(٣) يُرَاجَع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١٥٣/٢)، والمغني (٦٨٤/٨)،  
والشرح الكبير (٥٠٣/٤)، والفروع (٣٨٩/٦)، والإنصاف (١١٤/٩)، ومجموع الفتاوى  
لابن تيمية (٣٠٨/٣٣)، وكشاف القناع (٣١٥/٥).

يفعل شيئاً ثمَّ فعَلَهُ نَاسِيًا . فكلُّهم يُلْزِمُونَهُ الطَّلَاقَ .

وقال إبراهيم الحزبي : كلُّ شيءٍ أقولُ لكم : هذا قولُ أصحابِ الحديثِ ، فهو قولُ أحمدَ بنِ حنبلٍ ، هو ألقى في قلوبنا منذُ كنا غلماناً اتباعَ حديثِ رسولِ الله <sup>(١)</sup> ﷺ ، وأقاويلِ الصَّحابةِ ، والاقْتِدَاءِ بالتَّابِعِينَ .

وأبانا عليُّ البندارُ عن ابنِ بطةَ قال : سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا حَفْصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لا مرَّةً ولا مرَّاتٍ ، إلى ما لا أُحْصِيهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَزْبِيَّ يَقُولُ : يَقُولُ النَّاسُ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِالتَّوَهُّمِ ، وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ عَلَيْهِ مَرِيَّةٌ ، وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا يُقَدِّرُهُ قَدْرَهُ ، وَلَا يَعْرِفُ مِنَ الْإِسْلَامِ مَحَلَّهُ ، وَلَقَدْ صَحِبْتُهُ عِشْرِينَ سَنَةً ، صَيْفًا وَشِتَاءً ، وَحَرًّا وَبَرْدًا ، وَلَيْلاً وَنَهَارًا ، فَمَا لَقِيْتُهُ لِقَاءَةً <sup>(٢)</sup> فِي يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ زَائِدٌ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ ، وَلَقَدْ كَانَ تَقَدَّمَ أَيْمَّةَ الْعُلَمَاءِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ ، وَإِمَامَ كُلِّ مِصْرٍ فَهَمَّ بِجَلَالَتِهِمْ مَا دَامَ الرَّجُلُ خَارِجًا مِنْ <sup>(٣)</sup> الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَارَ غُلَامًا مُتَعَلِّمًا .

وسئِلَ إبراهيمُ الحزبيُّ : كَيْفَ سَمِعْتَ أَحْمَدَ يَقُولُ فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ : إِمَّا أَلْفُ مَرَّةٍ إِنْ لَمْ أَقُلْ ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : يُقْرَأُ فِيهَا خَافَتَ ، وَيُنْصِتُ إِذَا <sup>(٤)</sup> جَهَرَ ، قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَزْبِيِّ : فَأَيْشِ تَرَى أَنْتَ؟

(١) في (ط) فقط : «النبي» .

(٢) في (ط) فقط : «لقاءة» ، وفي اللسان : (لقا) «قال ابنُ بري : والمصادرُ في ذلك ثلاثة عشرَ مصدرًا ، تقول : لَقَيْتُهُ لِقَاءً وَلِقَاءَةً . . .» وذكر من بينها «لقاءة» لكنَّ اتباعَ النَّسخِ الزُّمِّ وأسلم .

(٣) في (ط) وأصلها (أ) : «عن» .

(٤) في (ط) وأصلها (أ) : «فيما» والمسألةُ رواها عن الإمام أحمد : جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ =



قَالَ: أَنَا ذَاكَ عَلَّمَنِي، وَعَنْهُ أَخَذْتُ، وَصَحْبَتُهُ وَأَنَا غُلَامٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُلْقِيهِ  
إِلَيْنَا أَخَذْتُهُ عَنْهُ، وَتَمَسَّكَ بِه قَلْبِي، فَأَنَا عَلَيْهِ، أَقْرَأُ إِذَا لَمْ أَسْمَعْ، وَإِذَا جَهَرَ  
اسْتَمَعْتُ، وَمَنْ خَالَفَنِي أَهَوْتُ بِهِ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>  
لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ.

= الآتي ذكره ترجمة رقم (١٤٦) ومحمد بن محمد بن الإمام الشافعي الآتي ذكره ترجمة رقم  
(٤٤٦). وتقدم ذكرها في ترجمة أبو العباس أحمد بن علي النخشي رقم (٤٥).

(١) قال الحافظ الذهبي رحمته الله في «سير أعلام النبلاء» (٩/١٧٢): «قال ابن بشكوال في أخبار  
إبراهيم الحربي: نقلت من كتاب ابن عتاب: كان إبراهيم الحربي رجلاً صالحاً، من أهل  
العلم، بلغه أن قوماً من الذين يجالسونه يفضلونه على أحمد بن حنبل، فوقفهم على ذلك  
فأقروا به، فقال: ظلمتموني بتفضيلكم لي على رجل لا أشبهه ولا ألحق به في حال من  
أحواله، فأقسم بالله لا أسمعكم شيئاً من العلم أبداً، فلا تأتوني بعد يومكم».

أقول - وعلى الله اعتمد - : هذا والله البرُّ بالشيوخ، وتبجيل العلماء، والإخلاص  
لأهل الفضل، ومعرفة مقاديرهم ومنازلهم، وهذه هي الديانة والأمانة، يتجلى فيها الوفاء  
بأروع صورته. رحمه الله وغفر له. ابن بشكوال عالمٌ محدثٌ أندلسيٌّ مشهورٌ، وهو صاحب  
«الصلة» في تاريخ علماء الأندلس، وغيره من المؤلفات الكثيرة النافعة (ت ٥٧٨هـ). وابن  
عتاب عبد الرحمن بن محمد، عالمٌ، محدثٌ، أندلسيٌّ أيضاً (ت ٥٢٠هـ). لهما أخبارٌ  
وذكرٌ حافلٌ في المصادر غفر الله لنا ولهما.

ولأبي إسحق الحربي أخبارٌ كثيرةٌ لم يذكرها المؤلف تركتها خشية الإطالة، وإنما  
ذكر المؤلف أهم أخباره، واقتصر في نقله على «تاريخ بغداد» للخطيب، وفيه أيضاً أخبارٌ لم  
يذكرها، وكنت أتمنى أن تكون تراجم الكتاب حافلةً بترجمة الحربي هذه. والله المستعان.

(٢) ساقط من (ط).

٨٧ - إبراهيم بن أبان الموصلي<sup>(١)</sup> عن إمامنا «مسائل» منها: قال: سمعتُ أبا عبد الله - وجاءه رجلٌ فقال: إنني سمعتُ أبانور<sup>(٢)</sup> يقول: إن الله خلق آدم على صورة نفسه - فأطرق طويلاً، ثم ضرب بيده على وجهه، ثم قال: هذا كلامٌ سوء، هذا كلامٌ جهم، هذا جهمي، لا تقرُّوه.

٨٨ - إبراهيم بن جابر المروزي<sup>(٣)</sup> ممن جالس إمامنا ونقل عنه، فيما ذكره ابن ثابت<sup>(٤)</sup> في كتابه «الجامع»: فقال<sup>(٥)</sup>: حدَّثني أبو القاسم

(١) ابن أبان الموصلي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التائبلي (٥٤)، والمقصد الأرشد (٢١٤/١)، والمنهج الأحمد (٦٧/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٣/١).  
 (٢) أبانور: هذا لقبه، وكنيته أبو عبد الله، واسمه إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، البغدادي، الفقيه (ت ٢٤٠هـ). أخباره في: الجرح والتعديل (٩٧/٢)، وتاريخ بغداد (٦٧/٦)، وتذكرة الحفاظ (٥١٢)، وتهذيب الكمال (٨٠/٢)، والوافي بالوفيات (٣٤٤/٥) وفي «تاريخ بغداد»: «قال أبو بكر الأعيُن: سألتُ أحمد بن حنبلٍ ما تقول في أبي ثور؟ قال: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة، وهو عندي من مسالخ سفيان الثوري» قوله: من مسالخه؛ أي: من درجته ومنزلته؛ لذا لا أدري مدى صحة هذا النقل، ولم أجده في مصدر آخر؟!  
 (٣) ابن جابر المروزي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التائبلي (٥٤)، والمقصد الأرشد (٢١٩/١)، والمنهج الأحمد (٦٧/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٤/١).  
 ويُنظر: تاريخ بغداد (٥٢/٦)، وثقة وقال: «ويُعرف بـ«البح» ولم يذكر الحافظ ابن حجر لقبه هذا في كتابه: «نزهة الألباب» ولا ذكره تلميذه السخاوي في كتابه في «الألقاب»؟!  
 (٤) بعدها في (ط): «البغدادي».

(٥) هو كتاب: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» طبع بتحقيق محمود الطحان في دار =

السُّوْذَرَجَانِيُّ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَةَ<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَوْحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَابِرِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: كُنَّا نُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَذَكَرُ الْحَدِيثَ وَنَحْفَظُهُ وَنُتَقِنُهُ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَكْتُبَهُ قَالَ: الْكِتَابُ أَحْفَظُ، قَالَ: فَيَثْبُ وَثْبَةٌ وَيَجِيءُ بِالْكِتَابِ.

٨٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ<sup>(٣)</sup> نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: الرَّجُلُ يَبْلُغُنِي عَنْهُ صَلَاحٌ، فَأَذْهَبُ أَصْلِي خَلْفَهُ؟ قَالَ لِي أَحْمَدُ: انظُرْ مَا هُوَ أَصْلَحُ لِقَلْبِكَ فَافْعَلْهُ.

٩٠ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ الْخُتَلِيِّ<sup>(٤)</sup> قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

- = المعارف في الرياض سنة ١٤٠٣ هـ. يُراجع (١٢/٢، ١٣) مع بعض الاختلاف.
- (١) في (ط) الذال مُهملةٌ، والصواب أنها معجمةٌ نسبةً إلى (سُوذَرَجَان) بِضَمِّ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ والذالُ الْمَفْتُوحَةُ الْمُعْجَمَةُ وسكونُ الرَّاءِ، وفي آخرها الثونُ وهي من قرى أصبهان. يُراجع: الأنساب (١٨٥/٧)، ومعجم البلدان (٣١٦/٣).
- (٢) في (ط): «ابنُ بشارة» وفي الأنساب: «يروي عن الفقيه أبي الحسن علي بن ماشاذة ومن بعده». ورأيت تملُّكًا على نسخة من كتاب «المذكر والمؤث» لأبي العباس المبرِّد باسم: محمد بن محمد بن علي بن ماشاذة. فهل هو حفيد المذكور هنا؟! وهل هو علي بن ماشاذ (محمد) بن أحمد بن ميلة بن خُرَّة الأصبهاني (ت ٤١٤ هـ) سير أعلام النبلاء (١٧/٢٩٧)؟! (٣) ابنُ جَعْفَرٍ: (؟-؟)
- أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التابلسي (٥٤)، والمقصد الأرشد (١/٢٢٠)، والمنهج الأحمد (٢/٦٧)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضِد» (١/١٢٤).
- (٤) ابنُ الْجُنَيْدِ الْخُتَلِيِّ: (؟-؟)

«مَسَائِلُ» حِسَانٌ .

- ٩١- إبراهيم بن الحكم القصار<sup>(١)</sup> نقل عن إمامنا أحمد أشياء؛ منها: قال: سئل أحمد بن محمد بن حنبل عن الإيمان: مخلوق أم لا؟ قال: أمّا ما كان من مسموع فهو غير مخلوق، وأمّا ما كان من عمل الجوارح فهو مخلوق.
- ٩٢- إبراهيم بن الحارث<sup>(٢)</sup> بن مضعب بن الوليد بن عبادة بن الصّامت، من أهل طرسوس. ذكره أبو بكر الخلال<sup>(٣)</sup> فقال: كان من كبار أصحاب

يظهر أنّه هو نفسه الآتي رقم (١٠٠) (إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد) وكرره أيضا ابن مفلح تبعا للمؤلف. وقد أدرك بعض قراء نسخة (د) ذلك فكتب على هامش الورقة: «لعلّ صوابه إبراهيم بن عبد الله...».

(١) ابن الحكم القصار: (? - ?)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التّابلسي (٥٤)، والمقصد الأرشد (٢٢١/١)، والمنهج الأحمد (٦٧/٢)، ومختصره (١٢٤/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٥٦/٦). وفيه: «ابن حكيم» وقال: «حدّث عن عبّيد الله بن عمر القواريري، روى عنه محمد بن مخلد، وساق إليه سنداً، وروى حديثاً».

(٢) الطرسوسي: (? - ?)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٤)، ومختصر التّابلسي (٥٤)، والمقصد الأرشد (٢٢١/١)، والمنهج الأحمد (٦٨/٢)، ومختصره «الدّر المنضد» (٧٤/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٥٥/٦). و(الطرسوسي) بفتح أوله وثانيه وضمّ السّين نسبة إلى (طرسوس) مدينة بثغور الشّام بين أنطاكية وحلب. يراجع: الأنساب (٢٣١/٨)، ومعجم البلدان (٢٨/٤)، ولم يذكر «إبراهيم بن الحارث» لعدم تميّزه.

(٣) النّص في «تاريخ بغداد» عن الخلال، قال: «حدّث عن عبدالعزیز بن جعفر الحنبليّ [غلام الخلال] قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هرون الخلال؛ قال: إبراهيم بن الحارث =

أبي عبدالله، روى عنه الأثرم، وحرب، وجماعة من الشيوخ المتقدمين. وكان أحمد يعظمه ويرفع قدره، وعنده عن أبي عبدالله أربعة أجزاء «مسائل»؛ منها: قال<sup>(١)</sup>: قيل لأحمد: شهادة المرأة الواحدة في الرضاع تجوز؟ قال: نعم. وقال أيضا<sup>(٢)</sup>: وسئل أبو عبدالله عن الهمز في القراءة؟ فقال: الكوفيون أصحاب همز، وقريش لا تهمز<sup>(٣)</sup>.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن عيسى بن أبي عزة، قال: سمعت الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «الهمز في القرآن لحن»  
 ٩٣ - إبراهيم بن سعيد<sup>(٤)</sup> الجوهري، صحب إمامنا حكى عنه أشياء.

العبادي رجل من كبار أصحاب أبي عبدالله - يعني أحمد بن حنبل - روى عنه أبو بكر الأثرم، وحرب بن إسماعيل وجماعة من الشيوخ المتقدمين، وكان أبو عبدالله يعظمه، ويرفع قدره، ويحتمله في أشياء لا يحتمل فيها غيره، يبسطه في الكلام بحضرته، ويتوقف أبو عبدالله في الجواب في الشيء فيجيب بحضرة أبي عبدالله فيعجب أبو عبدالله، ويقول: جزاك الله خيرا يا أبا إسحق، حكى ذلك أبو بكر الأثرم. وقال الحافظ الخطيب أيضا: «أبو إسحق العبدي، نزل الثغر الشامي وحدث عن علي بن المديني، وعبدالرحمن بن عقان الصوالي، روى عنه أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، وأبو بكر بن أبي داود السجستاني، وقال ابن أبي داود: كان إبراهيم بن الحارث العبدي بغداديا، كتبنا عنه بطرسوس» وذكر الحافظ عنه حكاية عن فضيل بن عياض تجدها هناك، فارجع إليها إن شئت.

- (١) تقدم مثل ذلك في الشهادة على الاستهلال في ترجمة (أحمد بن أبي عتبة) رقم (٨٣).  
 (٢) هذا معروف مشهور في كتب القراءات والتحو واللغة. يقولون: تميم تهمز، وقريش لا تهمز بعدها في (ب) و(ج): «وأبو» ووضع الناسخ في (ج) عليها علامة إهمال، ضرب عليها بالقلم. ويظهر أن المقصود: (أبو) أي: امتنعوا عن الهمز.  
 (٣) ابن سعيد الجوهري: (٢ - ٢٤٧هـ).

لم يذُكر المؤلفُ شيئاً من أخبارِهِ كما تَرَى واقتصرَ على صلتهِ بالإمامِ ﷺ . وهو مُحدِّثٌ، ثِقَةٌ، مذكورٌ بالصّدقِ، مُكثِرٌ، ثَبَتٌ، حَافِظٌ، عَلامَةٌ، مُصَنِّفُ «المُسند» هكذا وَصَفَهُ العُلَمَاءُ . وأخبارُهُ كثيرةٌ ومناقبه جَمَّةٌ تَجِدُهَا في : مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومُختصر التَّابُلُسيِّ (٥٥)، والمقصد الأرشد (٢٢٣/١)، والمنهج الأحمَد (٢٠٥/١)، ومُختصره «الذَّرُّ المُنْضَد» (٩٤/١).

ويُراجع : المعرفة والتَّاريخ (٥٠٤/١)، وأخبار القضاة لوكيع (١٦٠/١)، ٣٥٣، ٢٠/٣، ٦٢، ٩٠، وتاريخ الطَّبْرِيِّ (١٣٥/١، ٢٣٦/٢، ٢٩٣، ٣٩٣، ٢٧/٣، ٢١٧)، الجرح والتَّعديل (١٠٤/٢)، والثَّقَات لابن حَبَّان (٨٣/٨)، وتاريخ بغداد (٩٣/٦)، رجال مسلم لابن مَنجُوْبِيَه (٣٩/١)، والجمع بين رجال الصَّحِيحِينَ (٢١/١)، وتاريخ جُرْجان (١٧٤، ٥٤٢)، وتاريخ دمشق (٤٠٧/٦)، ومختصره (٥٢/٤)، وتهذيبه (٢١٣/١)، والأنساب (٤٢٨/٩)، والمُنْتَظَم (١٤١/٦، ٢٣١)، ومعجم البُلْدان (٢٥٤/١)، وطبقات علماء الحديث (١٩٠/٢)، وتهذيب الكَمَال (٩٥/٢)، وسير أعلام النُّبَلَاء (١٤٩/١٢)، وتذكرة الحُقَّاط (٥١٥/٢)، وميزان الاعتدال (٣٥/١)، والعبر (٤٤٨/١)، والكاشف (٣٧/١)، ودَوَلُ الإسلام (١٤٨/١)، ومرآة الجنان (١٥٤/٢)، والوافي بالوَقِيَّات (٣٥٤/٥)، وغاية النِّهَايَة (١٥/١)، وتهذيب التَّهْذِيب (١١٣/١)، وطبقات الحُقَّاط (٢٢٥)، والشَّدْرَات (١١٣/٢، ٢١٦/٣).

وقال الحافظُ الخَطِيبُ : «أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن عبد الله الكاتب، أخبرنا إبراهيم بن محمَّد بن يحيى المُرْكَبِي، حدَّثنا محمَّد بنُ عبد الرَّحْمَنِ الدَّعُولِي، حدَّثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزيُّ السَّلْمِيُّ، قال : سألتُ إبراهيم بن سَعِيدِ الجَوْهَرِيَّ عن حديثِ لأبي بكر الصَّدِيقِ، فقال لجاريتته : أخرجني إليَّ الثالث والعشرين من مسند أبي بكر، فقلتُ : لا يصحُّ لأبي بكر خمسون حديثاً، من أين ثلاثة وعشرون جزءاً؟! فقال : كلُّ حَدِيثٍ لم يكن عندي من مائة وَجْهٍ فأنا فيه يَتِيْمٌ» .

مِنْهَا: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسَلَّمُ عَلَيْهِ، فَمَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَصَافَحَنِي، فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ قَالَ: مَا أَحْسَنَ أَدَبَ هَذَا الْفَتَى، لَوْ أَنْكَبَ عَلَيْنَا كُنَّا نَحْتَاجُ أَنْ نَقُومَ.

وَقَالَ أَيْضًا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ الْكَرَائِسِيَّ وَابْنَ الثَّلْجِيِّ <sup>(١)</sup> قَدْ تَكَلَّمَا.

قال الحافظ الخطيب: «قلت: وكان لسعيد والد إبراهيم اتساع من الدنيا، وإفضال على العلماء؛ لذلك تمكن ابنه من السماع، وقدر على الإكثار على الشيوخ. وصف الجوهري ببغداد إليه ينسب. وقال الحافظ أيضا: «أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد الواعظ، أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: سمعت إبراهيم الهروي يقول: حج سعيد الجوهري فحمل معه أربعمائة رجل من الروار سوى حشمه يحج بهم، وكان فيهم إسماعيل بن عياش، وهشيم بن بشير وكنت أنا معهم في إمارة هرون الرشيد...»

لم يذكر المؤلف وفاته. قال الحافظ الخطيب: «أخبرنا السمسار، أخبرنا الصقار، حدثنا ابن قانع: أن إبراهيم بن سعيد الجوهري مات في سنة سبع وأربعين ومائتين».

أقول - وعلى الله اعتماد - : كان قد نزل الثغر قرب المصنعة في مكان يقال له: عين زربة ومات به. رحمه الله وغفر له. كذا في «تاريخ بغداد» وغيره (زربة)، وفي «معجم البلدان» (٢٠١/٤) (زربي) مقصورة، والفرق بينهما يسير جدًا، و(العين زربي) في الأنساب (١٠٨/٩). والمنسوبين إليها من أهل العلم كثير.

(١) الكرايسي تقدم ذكره. وأما ابن الثلجي - بفتح الثاء المثناة، وسكون اللام، وفي حروف الجيم، كذا ضبطها الحافظ السمعاني في «الأنساب» (١٣٨/١٠) فهو محمد بن شجاع بن الثلجي، أبو عبدالله، كان فقيه العراق في وقته (ت ٢٦٦هـ) وكان ابن الثلجي هذا فاسد الاعتقاد. قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٥١/٥): «وكان محمد بن شجاع يذهب إلى الوقف في القرآن» وساق سندًا إلى القواريري أنه قال قبل موته بعشرة أيام - وذكر ابن الثلجي - فقال: هو كافر، فذكرت ذلك لإسماعيل القاضي فسكت، فقلت له: ما أنته

فَقَالَ أَحْمَدُ: فِيمَ؟ قُلْتُ: فِي اللَّفْظِ، فَقَالَ أَحْمَدُ: اللَّفْظُ بِالْقُرْآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ: فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

قَالَ: وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ<sup>(١)</sup>: مَتَى تُعْطَى؟ قَالَ: قَبْلَ

إِلَّا بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. وَسَاقَ سَنَدًا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ: «أَنَّه سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ ابْنِ الثَّلْجِيِّ فَقَالَ: مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوَى». وَسَاقَ الْخَطِيبُ الْحَافِظُ سَنَدًا إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى السَّاجِيٍّ قَالَ: «فَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ الثَّلْجِيِّ فَكَانَ كَذَّابًا اِحْتَالَ فِي إِبْطَالِ الْحَدِيثِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَدَّهُ؛ نُصْرَةَ لِأَبِي حَنِيفَةَ وَرَأْيِهِ». وَسَاقَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ سَنَدًا إِلَى أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيِّ الْحَافِظِ قَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ الثَّلْجِيِّ الْبَغْدَادِيُّ كَذَّابٌ لَا تَحِلُّ الرَّوَايَةُ عَنْهُ؛ لِسُوءِ مَذْهَبِهِ وَزَيْغِهِ عَنِ الدِّينِ». وَكَانَ ابْنُ الثَّلْجِيِّ يَنَالُ مِنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَأَصْحَابِهِ، وَيَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ قَامَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟! قَالَ الْمَرْوُذِيُّ [مَنْ تَلَامِيذُ أَحْمَدَ]: أَتَيْتُهُ وَلُمْتُهُ فَقَالَ: إِنِّي أَقُولُ: كَلَامُ اللَّهِ كَمَا أَقُولُ: سَمَاءُ اللَّهِ وَأَرْضُ اللَّهِ، فَكُفْتُ، وَمَا كَلَمْنَا حَتَّى مَاتَ. وَكَانَ الْمُتَوَكَّلُ قَفَاهُمْ بِتَوَلِّيَتِهِ الْقَضَاءَ فَقِيلَ لَهُ: هُوَ مِنْ أَصْحَابِ بَشْرِ الْمَرِنِسِيِّ، فَقَالَ: نَحْنُ بَعْدُ فِي بَشْرٍ؟! فَقَطَّعَ الْكِتَابَ الَّذِي كَتَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ. وَرَوَى الْحَافِظُ الْخَطِيبُ بِسَنَدِهِ: أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ بَعَثَ إِلَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ابْنِ الثَّلْجِيِّ وَيَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ فَقَالَ: أَمَّا ابْنُ الثَّلْجِيِّ فَلَا، وَلَا عَلِيَّ حَارِسٌ. يُرَاجَع: أَخْبَارُ الْقَضَاءِ لَوْكِيَعِ (٢٠/٣)، وَالْكَامِلُ فِي ضِعْفَاءِ الرِّجَالِ لِابْنِ عَدِي (٢٢٩٢/٦)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٥٠/٥)، وَكِتَابُ الضُّعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ لِابْنِ الْجُوزِيِّ (٧٠/٣)، وَمِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ (٥٧٧/٣)، وَالْجَوَاهِرُ الْمُضِيئَةُ (٦٠/٢)، وَتَاجُ التَّرَاجِمِ (٥٥)، وَالشُّذْرَاتُ (١٥١/٢).

(١) وَرَدَّتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي تَرْجَمَةِ (إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الدِّيْنَورِيِّ) الْآتِي.

وَيُرَاجَع: مَسَائِلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، رَوَايَةُ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ (١٣٨/٢)، وَرَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ (٥٨٩/٢)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيءٍ (١١١/١)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٨٥)، وَالْمَغْنِي (٢٧٩/٤)، وَالْفُرُوعُ (٥٣١/٢)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٥٣٧/٢)، وَالْإِنْصَافُ (١٧٨/٣)، وَالْمُبْدِعُ (٣٩٤/٢)...



أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ خَرَجَ؟ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي قَبْلَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ.

٩٤- إبراهيم بن سعيد<sup>(١)</sup> الأظروشي، روى عن إمامنا أشياء؛ منها: قال:

سألت أحمد بن حنبل عن قتل الجهمية؟ فقال: أرى قتل الدعاة منهم.

٩٥- إبراهيم بن سويد<sup>(٢)</sup> أحد من روى عن إمامنا أحمد أشياء؛ منها:

(١) ابن سعيد الأظروشي (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التائبسي (٥٦)، والمقصد الأرشد (٢٢٤/١)، والمنهج الأحمد (٦٨/٢)، ومختصره «الذر المنضد» (١٢٤/١).  
و(الأظروشي) بضم الألف، وسكون الطاء المهملة، وضم الراء، وفي آخرها الشين المعجمة كذا ضبطها الحافظ السمعاني في الأنساب (٣٠٥/١)، وقال: «هذه النسبة لمن بأذنه أدنى صمم، واشتهر بها جماعة منهم...» وذكر جماعة، ولم يذكر صاحبنا؛ لعدم تميزه، وعدم شهرته.

(٢) ابن سويد: (؟-٢٤٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التائبسي (٥٦)، والمقصد الأرشد (٢٢٤/١)، والمنهج الأحمد (٦٨/٢)، ومختصره «الذر المنضد» (١٢٤/١).  
ويراجع: طبقات ابن سعد (١٠٣/٧)، والجرح والتعديل (١٢٢/٢)، والثقات لابن حبان (٦٩/٨)، وتاريخ دمشق (٤٢١/٦)، ومختصره (٥٨/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٩)، والعبر (٣٨٩/١)، والوافي بالوفيات (١٢/٦)، والشذرات (١٠٩/٣، ٥٣/٢).  
وكذا في الأصول، وعنهما في كتب طبقات الحنابلة، ومثل ذلك في «تاريخ دمشق» وفي المصادر الأخرى: «ابن أبي سويد» وزادوا في نسبه (الذارع)، واسم والده (الفضل بن أبي سويد البصري). كذا ذكر الحافظ السمعاني المترجم في الأنساب (٨/٦) في (الذارع).

ما رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ<sup>(١)</sup> بِنُ أَحْمَدَ بْنَ فَادُوِيَةَ الْأَصْبَهَانِيَّ أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> أَبُو الشَّيْخِ،  
أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُويْدٍ، الْأَزْمِنِيُّ بَيْرُوتِ،  
قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مَنْ الْخُلَفَاءُ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ  
وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قُلْتُ: فَمُعَاوِيَةُ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ  
فِي زَمَنِ عَلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَحِمَ اللَّهُ مُعَاوِيَةَ<sup>(٤)</sup>.

٩٦- إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَدَّادٍ<sup>(٥)</sup> قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:  
قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَدَّادٍ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ  
٩٧- إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ<sup>(٦)</sup> الصَّائِغُ نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: قَالَ:

(١) الخبر في «تاريخ دمشق» وغيره.

(٢) قبلها في (ط): «أخبرنا أبو سليمان».

(٣) في (أ): «أنا أبو سليمان».

(٤) قال الحافظ الذهبي: «سمع حماد بن سلمة، وأبا عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وعُمارة بن زاذان وجماعة. وروى عنه محمد بن بشر ومحمد بن يحيى، وأبوزرعة الرازي، وأبو حاتم وخلق كثير. وذكر ليحيى بن معين فقال: كثير التصحيف. وقال أبو حاتم: ثقة، رضي. قلت: توفي سنة أربع وعشرين ومائتين، ولا رواية له في كتب الأئمة الستة».

(٥) ابن شداد: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النابلسي (٥٦)، والمقصد الأرشد (٢٢٥/١)، والمنهج الأحمد (٦٨/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٤/١).

(٦) ابن زياد الصائغ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النابلسي (٥٦)، والمنهج الأحمد (٦٩/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٧٤/١)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد» ويُراجع: الجرح والتعديل (١٠٠/٢)، وتاريخ بغداد (٧٩/٦)، وتاريخ الإسلام =

أَحْمَدُ: مَنْ كَذَّبَ بِالرُّؤْيَةِ<sup>(١)</sup> فَهُوَ زَنْدِيقٌ.

٩٨- إبراهيم بن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن محمد بن أبي شيبة، أبو شيبة الكوفي. عنده  
عن إمامنا «مسائل»، ذكره أبو بكر الخلال. ومات بالكوفة سنة خمس<sup>(٣)</sup>

للحافظ الذهبي (١٥٨)، وفيات (٢٤١-٢٥٠هـ).

قال الحافظ الخطيب: «إبراهيم بن زياد بن إبراهيم، أبو إسحق الصائغ، سمع  
سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، وعبد الله بن نمير، وأبا أسامة، وأسود بن عامر  
شاذان. روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق،  
ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم. وقال أبو زرعة الرازي: كان حجاج بن الشاعر  
يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَالشَّاءَ عَلَيْهِ». ونقل الحافظ الخطيب قول ابن الشاعر: «مَا نَشَأُ فِي  
أَصْحَابِنَا مِثْلَهُ». وزاد الحافظ الذهبي في الرواة عنه: داود بن سليمان، وقوله: «كان ثقة».  
و(الصائغ) ساقطة من (ط).

(١) في (ط): «بالرواية».

(٢) ابن أبي شيبة: (?-٢٦٥هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التابلسي (٥٦)، والمقصد  
الأرشد (٢٢٥/١)، والمنهج الأحمد (٢٤٨/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٩٨/١).  
ويراجع: الجرح والتعديل (١١٠/٢)، وتهذيب الكمال (١٢٨/٢)، وسير أعلام  
النبلاء (١٢٨/١١)، والكاشف (٨٥/١)، وتهذيب التهذيب (١٣٦/١).

هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم.  
أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي. قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان،  
ومسلمة بن قاسم الأندلسي، وأبو يعلى الخليلي، وذكر ابن المنادي أنه تغير قبل موته  
(هامش تهذيب الكمال) ووالده: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الحافظ (ت ٢٣٥هـ)  
مشهور جدًا. وآل (ابن أبي شيبة) بيت علم ورواية وزهد.

(٣) في (ط): «خمسة».

وستين ومائتين فيما نقلته أنا من «تاريخ ابن المنادي»<sup>(١)</sup>.

٩٩ - إبراهيم بن عبدالله<sup>(٢)</sup> بن مهران الدينوري. نقل عن إمامنا أسياء؛

منها: في لعاب الحمار والبغل<sup>(٣)</sup> قال: «إن كان كثيرا لا يعجني».

قال<sup>(٤)</sup>: «سئل أبو عبدالله عن صدقة الفطر، متى تُعطى؟ قال: قبل أن

يخرج إلى الصلاة، قال: قيل له: فإن خرج؟ قال: كان ابن عمر يُعطي قبل

ذلك بيوم أو يومين».

١٠٠ - إبراهيم بن عبدالله<sup>(٥)</sup> بن الجنيد الرقائقي، أبو إسحاق، المعروف

(١) في «تهذيب الكمال»: «وقال أبو العباس بن عقدة: مات في رمضان سنة خمس وستين ومائتين، ورأيت لا يخضب».

(٢) ابن مهران الدينوري: (؟ - ؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التائبلي (٥٦)، والمقصد الأرشد (٢٢٥/١)، والمنهج الأحمد (٧٠/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٧٤/١).

(٣) وفي المذهب رواية ثانية أنه لا يعفى عن سير لعاب الحمار والبغل، وأن قليله وكثيره سواء. وفيه رواية ثالثة: أن الحمار والبغل طهران فيكون لعابهما طاهرا. والمسألة في كتاب المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١٥٢/١)، والمغني (٤٩٣/٢)، والفروع (٢٥٦/١)، وشرح الزركشي (٣٩/٢)، والإنصاف (٣٣١/١)، والمبدع (٢٥٦/١).

(٤) سبق تخريج مثل ذلك في ترجمة إبراهيم بن سعيد الجوهري رقم (٩٣).

(٥) ابن الجنيد الرقائقي الحنلي: (؟ - في حدود ٢٧٠هـ)

سبق ذكره في الترجمة رقم (٩٠) وأشرنا هناك إلى أنه هو المذكور هنا ووعدنا بتخريج الترجمة، وهذا أو أن الوفاء وإنجاز الوعد حسب القدرة والاستطاعة. أقول - وعلى الله اعتماد -: أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التائبلي (٥٧)، والمقصد الأرشد (٢٢٦/١)، والمنهج الأحمد (٧٠/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٢٢٤/١).

بـ «الْخُتَلِيُّ» صاحبُ كتابِ «الرُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ» بغدادِيٌّ، سَكَنَ سُرَّ مَنْ رَأَى،  
وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ التَّبُودَكِيِّ<sup>(١)</sup>، وسليمان بن حرب، وعمرو بن

وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (٦٦/٧)، وتاريخ بغداد (١٢٠/٦)، والمُنْتَظَم (٧٧/٥)،  
وتاريخ دمشق (٤/٧) ومختصره (٦٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٦١)، وتذكرة الحفاظ (٦٠٠/٢)  
وسير أعلام النبلاء (٦٣١/١٢)، وطبقات الحفاظ (٢٦٨)، وشذرات الذهب (١٦٠/٢).  
(الْخُتَلِيُّ) منسوبٌ إلى (خُتْلَان) أو (خُتْل) أمَّا (خُتْلَان) فبلاذٌ مُجْتَمِعَةٌ وراءَ بَلْخِ كَذَا  
قال أبو سعيد السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ وَقَالَ: وبعضهم يقول: بضمَّ الخاءِ والتَّاءِ المنقوطةِ باثنتين  
مَشْدَدَةً حَتَّى رَأَيْتَ أَنَّ الْخُتْلِيَّ - بضمَّ الخاءِ والتَّاءِ المَشْدَدَةِ - قَرْيَةٌ عَلَى طَرِيقِ خِرَاسَانَ إِذَا  
خَرَجْتَ مِنْ بَغْدَادِ بِنَوَاحِي الدَّسْكَرَةِ. وَفَرَّقَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ»  
(٣٤٦/٢) فَجَعَلَ مَنْطِقَةَ مَا وَرَاءَ بَلْخِ (خُتْل) مِثْلَ القَرْيَةِ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ خِرَاسَانَ مِنْ بَغْدَادِ  
بِنَوَاحِي الدَّسْكَرَةِ، وَنَصَرَ عَلَى أَنَّهُ بضمَّ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ وَفَتْحِهِ، وَجَعَلَ (خُتْلَان) - بِفَتْحِ  
أَوَّلِهِ وَتَسْكِينِ ثَانِيهِ، وَآخِرِهِ نونَ - : بِلَادٌ مُجْتَمِعَةٌ وَرَاءَ النَّهْرِ قَرِبَ سَمَرْقَنْدَ. قَالَ: بعضُهم  
يَقُولُهُ بضمَّ أَوَّلِهِ، وَثَانِيهِ مُشَدَّدٌ. وَالصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ.

وَاخْتَرْتُ الضَّبْطَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ يَاقُوتُ رَحِمَهُ اللهُ لِأَنَّهُ صَاحِبُ تَخْصُّصٍ فِي جُغْرَافِيَّةِ  
المَوَاضِعِ، وَمَشَى إِلَى تِلْكَ البِلَادِ، وَوَقَفَ عَلَى أَغْلِبِهَا بِنَفْسِهِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِضَبْطِ نَسْخَةِ (ب)  
إِحْدَى النُّسخِ المَعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ. وَلَمْ أَجِدْ مِنْ نَسَبِ صَاحِبِنَا إِلَى أَيِّ مِنْهَا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَيُرَاجَع: الإكمال (٢١٩/٣)، والتوضيح (٢٠١/٢)، والتبصير (٢٩٧/١).

قال الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: «ولم أظفر له بوفاة كأنها في حدود السنين  
ومائتين» وفي «تاريخ الإسلام»: «لم أجد له وفاة» وفي «الجرح والتعديل»: «كتب عنه  
أبي، ورأيتُه بِسَامِرَاءَ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ».

(١) هو أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيِّ المَنْقَرِيِّ (ت ٢٢٣هـ). مولى بني منقر، من أهل

البصرة، محدث، حافظ، كبير، جليل القدر، ثقة، صدوق، كثير الحديث.

وأما نسبه (التبوكي) فقال الحافظ السمعاني رَحِمَهُ اللهُ فِي «الأنساب» (٢٢/٣): «فتح

مرزوق، ويحيى بن بكير<sup>(١)</sup>، ويوسف بن عدي، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه<sup>(٢)</sup>.

التاء المعجمة بنقطتين من فوق، وضَمَّ الباء المنقوطة بواحدة والذال المعجمة المفتوحة بعد الواو. هذه النسبة إلى بيع السَّامِدِ. قرأت بخط الإمام أبي بكر الأودني ببخارى، سمعت أبا سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي يقول: سمعت ابن داسة يقول: أبو سلمة التبوذكي، أي: بياع السَّامِدِ، ويقول البصريون لبياع؟ [البياعي] السَّامِدِ تَبُوذَكِيُونَ. وسمعت أبا الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ ببغداد - إن شاء الله تعالى - يقول: التبوذكي - عندنا - الذي يبيع ما في بطون الدجاج والطير من الكبد والقلب والقانصة، والمشهور بهذه النسبة أبو سلمة موسى بن إسماعيل . . . .

يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله عنه -: نقل الحفظ عن المذكور رحمته غير ذلك، فنقل عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبيه قال: . . . وإنما سمي التبوذكي؛ لأنه اشترى بتبوذك داراً فنسب إليها. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: «سمعت أبا سلمة يقول: لا جزى خيراً من سماني تبوذكي، أنا مولى بني منقر وإنما نزل داري قوم من أهل تبوذك فسموني تبوذكي». وهذا يدل على أن تبوذك قرية أو بلدة أو محلة . . . أو ما أشبه ذلك. والمنقري نسبة ولأى بني منقر قوم من بني تميم، وهم رهط قيس بن عاصم المنقري الصحابي رضي، وهو كان سيدهم في الجاهلية والإسلام، نزلوا البصرة، وهم بني منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . . . . يُراجع: جمهرة النسب لابن الكلبي (٢٣١) وغيره. ولم أجد (تبوذك) اسم بلد في معجم البلدان. والله تعالى أعلم. أخبار التبوذكي في: طبقات ابن سعد (٣٠٧/٧)، وطبقات خليفة (٢٢٨)، وتاريخ (٢٦، ٤٧٧)، وتهذيب الكمال (٢٩/٢١)، وسير أعلام النبلاء (٣٦٠/١٠) . . . وغيرها.

(١) في (ط): «بكر».

(٢) طبعت «سؤالات الجنيد ليحيى بن معين» بتحقيق زميلنا وأخونا الدكتور أحمد بن محمد نور سيف - حفظه الله - في مكتبة الدار بالمدينة المنورة (١٤٠٨هـ).

وذكره أبو الحسين بن المُنَادِي في جُمْلَةٍ من رَوَى عَنْ أَحْمَدَ، رَوَى  
عنه أبو العَبَّاسِ بنُ مَسْرُوقِ الطُّوسِيّ، ومحمَّد بنُ القَاسِمِ، ومحمَّد بنُ  
هَرُونَ العَسْكَرِيّ، وأحمَد بنُ إِسْمَاعِيلِ الأَدَمِيّ. وكان ثِقَةً.

١٠١- إبراهيم بن مُحَمَّد بنِ الحَارِثِ <sup>(١)</sup> الأصبهانيّ؛ نقلَ عن إمامنا أشياء،  
منها: قال: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: أَسْتَحِبُّ للإِمَامِ <sup>(٢)</sup> أَنْ يَقْرَأَ أوَّلَ لَيْلَةٍ من  
شَهْرِ رَمَضَانَ في عِشَاءِ الآخِرَةِ <sup>(٣)</sup>: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ <sup>(٤)</sup> لأنها  
أوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ مِنْ جُمْلَةِ الأَصْحَابِ  
١٠٢- إبراهيم بن مُحَمَّد بنِ الحَسَنِ <sup>(٥)</sup> نقلَ عن <sup>(٦)</sup> إمامنا أشياء، منها:

(١) ابنُ الحَارِثِ الأصبهانيّ: (؟-؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلِسِيِّ (٥٧)، والمنهج الأحمَد  
(٧١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ المُنْضِدِ» (٧٥/١)، ولم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ في «المقصد الأرشَد»  
ولا ذكر التَّراجم الآتية بَعْدَهُ وَعَدَّدَهَا سَبْعُ تَرَاجِمٍ، وَهَذِهِ الثَّامِنَةُ. فيظهر أن خَلَّالاً ما أَصَابَ  
نُسخَةَ ابنِ مُفْلِحٍ من «الطَّبَقَاتِ» الَّتِي جَمَعَ مِنْهَا هَذِهِ التَّراجم في هَذَا المَوْضِعِ فَمَا بَعْدَهُ؛ وَلَدَيَّ  
الآن نُسخَةُ ابنِ مُفْلِحٍ من «المَقْصِدِ الأَرشَدِ» الَّتِي بَخَطَهُ فِيهَا التَّقْصِيرُ ذَاتَهُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَا  
قُلْتُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) في (ط): «الإمام».

(٣) ساقط من (ب) ملحقة في الهامش في النسخ الأخرى.

(٤) سورة العلق، الآية الأولى.

(٥) ابنُ الحَسَنِ: (؟-؟)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلِسِيِّ (٥٧)، والمنهج الأحمَد (٧١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ

المُنْضِدِ» (١٢٥/١)، وهذا أيضاً كسابقه لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ في «المقصد الأرشَد».

(٦) ساقط من (ط).

ما حدثنا أحمد بن عبيد الله<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي، حدثنا أبي، حدثنا علي بن أبي بكر، قال: أخبرني أبو نعيم، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حضرت أحمد بن حنبل، وقد أدخل علي الخليفة، وعنده ابن أبي دؤاد، وأبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعي<sup>(٢)</sup>، فأجلس بين يدي الخليفة فقال لأبي عبد الرحمن: أي شيء تحفظ عن الشافعي في المسح؟ قال ابن أبي دؤاد: انظروا رجلاً هو ذا يقدم لضرب العنق يناظر في الفقه؟ هذا أبو عبد الرحمن، كان يأخذ عن الشافعي من القديم، ثم تغير وذهب إلى الاعتزال.

١٠٣ - إبراهيم بن موسى<sup>(٣)</sup> بن آزر. نقل عن إمامنا أسياء؛ منها: أنبأنا

(١) سبق ذكره، وتراجع (المقدمة).

(٢) ترجم له الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٠٠/٥) وقال: «أخبرني الأزهرى، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني قال: أبو عبد الرحمن الشافعي، المتكلم، البغدادي، اسمه أحمد بن يحيى، كان من كبار أصحاب الشافعي الملازمين له ببغداد، ثم صار من أصحاب ابن أبي دؤاد واتبعه على رأيه» يعني في الاعتزال.

أقول - وعلى الله أعتمد - : «يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك» اللهم إني أعود بك من الحور بعد الكور» ومن هنا نهى علماء السلف على مجالسة أهل البدع أو الاختلاط بهم.

(٣) ابن آزر (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التابلسي (٥٨)، والمنهج الأحمد (٧١/٢)، ومختصره «الدر المنصّد» (١٢٥/١)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد =



المُبَارَكُ، عن أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ آزَرَ الْفَقِيهَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَضَرْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّا جَرَى بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: اقْرَأْ: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ الْآيَةَ (١).

١٠٤- إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَضْرِ (٢) الْحَدَّاءُ الْكِنْدِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ

الأرشد». ويُراجع: تاريخ بغداد (٤٤ / ٦)، وفيه: «إبراهيم بن أزر».

- وله ابنٌ اسمه إسحاق بن إبراهيم، قال الحافظ الخطيب: «روى عنه ابنه إسحاق بن إبراهيم» روى عنه الخطيب بسنده الحكاية التي ذكرها المؤلفُ قال: «... حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «حَضَرْتُ أَحْمَدَ...» وَلَمْ يُتْرَجِمْ لَهُ؟ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَشْتَهَرْ بِعِلْمٍ أَوْ لَمْ يَتَمَيَّزْ!.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٤.

(٢) أبو نضير الحداء: (? - ٢٦٩هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٥٨)، والمنهج الأحمد (٧٢ / ٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٢٥ / ١)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد» ويُراجع: «تاريخ بغداد» (١٩٦ / ٦) قال: «إبراهيم بن نصر بن محمد بن زيد بن عبدالله، أبو إسحاق الكندي، سمعَ عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو، وَقَبِيصَةَ بْنَ عَقْبَةَ... وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ إِسْحَاقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْبَرَّازِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي. وَقَالَ: كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ...» وَذَكَرَ سَنَدًا ثُمَّ أورد عنه حديثاً رفعه إلى النبي ﷺ، وروى عن أبي العباس بن سعيدٍ توثيقه. وروى عن البَغَوِيِّ أَنَّهُ تُوفِيَ سَنَةَ (٢٦٧هـ) بِسُوقَةِ نَضْرِ، ثُمَّ رَوَى عَنْ ابْنِ قَانِعٍ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ (٢٦٩هـ) وَقَالَ: «وَهَكَذَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ فِيمَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّهِ».

رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ .

١٠٥- إبراهيم بن هانيء<sup>(١)</sup> أبو إسحاق النيسابوري، نقل عن إمامنا «مسائل» كثيرة، وكان ورعاً، صالحاً، صبوراً على الفقر، قال ابنه إسحاق<sup>(٢)</sup>: كان أحمد بن حنبلٍ مُخْتَفِياً هَهُنَا عِنْدَنَا فِي الدَّارِ، فَقَالَ لِي: لَيْسَ أُطِيقُ مَا يُطِيقُ أَبُوكَ - يَعْنِي مِنَ الْعِبَادَةِ - وَكَانَ أَحْمَدُ قَدْ اخْتَفَى عِنْدَهُ فِي أَيَّامِ الْوَاتِقِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَكَانَ أَحْمَدُ يَقُولُ: إِنْ كَانَ فِي الْبَلَدِ رَجُلٌ مِنَ الْأَبْدَالِ فَأَبُو إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ، وَقَالَ الْفَتْحُ بْنُ شُخْرِفٍ<sup>(٣)</sup>: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيءِ النَّيْسَابُورِيُّ: اخْتَفَى عِنْدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ، ثُمَّ قَالَ: اطْلُبْ لِي مَوْضِعًا حَتَّى أَدُورَ، قُلْتُ: لَا آمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: النَّبِيُّ ﷺ اخْتَفَى فِي الْغَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ دَارَ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ نَتَّبِعَ

= - وولده إسحاق هذا الذي روى عنه لم يترجم له الحافظ الخطيب أيضاً .

(١) ابن هانيء النيسابوري (؟ - ٢٦٥هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٤)، ومختصر النابلسي (٥٨)، والمنهج الأحمد (٢٤٨/١)، ومختصره «الذر المنضد» (٦٠/١). ولم يذكره في «المقصد الأرشد» ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (٥٨/١)، والجرح والتعديل (١٤٤/٢)، والثقات لابن حبان (٨٣/٨)، وتاريخ بغداد (٢٠٤/٦)، وتاريخ دمشق (٢٥٣/٧)، ومختصره (١٧٣/٤)، وتهذيبه (٣٠٤/٢)، والعبر (٣٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧/١٣)، والوافي بالوفيات (١٥٦/٦)، والمختصر في أخبار البشر (٥٢/٢)، وتاريخ ابن الوردي (٢٣٩/١)، والشذرات (١٤٩/٢، ٢٨١/٣).

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (١٢١).

(٣) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٦١).

سُنَّة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّخَاءِ وَنَتْرُكُهَا فِي الشَّدَّةِ، فَقَالَ (١) الْفَتْحُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ صَالِحًا وَعَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ: لَمْ نَسْمَعْ هَذِهِ الْحِكَايَةَ إِلَّا مِنْكَ، وَحَدَّثْتُ بِهَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيءٍ، فَقَالَ: مَا حَدَّثَنِي أَبِي بِهَا.

أَخْبَرَنَا سُعُودُ الْيُوسُفِيُّ (٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيْثُوبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ذَرِّ الْبَاغَنْدِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: طَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا. قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣): ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾.

وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ، لِأَرْبَعِ خَلْوَنَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ يَقُولُ لِابْنِهِ: يَا إِسْحَاقُ، ارْفَعْ

(١) فِي (ط): «قَالَ».

(٢) سُعُودُ الْيُوسُفِيُّ هَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ، لَكِنْ يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ جَدُّ يَحْيَى بْنِ نَجَّاحِ بْنِ سُعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُوسُفِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ أَبُو الْبَرَكَاتِ (ت ٥٦٩هـ) الْمُتَرْجِمُ فِي «الدَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ» رَقْمَ (١٥٢)، وَهُوَ أَخُو عَلِيِّ بْنِ نَجَّاحِ بْنِ سُعُودِ الْيُوسُفِيِّ (ت ٥٩٧هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ نَجَّاحِ بْنِ سُعُودِ الْيُوسُفِيِّ (ت ٥٧٥هـ) وَنَسَبَتُهُمْ إِلَى وِلَاءِ أَبِي مَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفٍ، أَحَدُ وَجْهَاءِ بَغْدَادٍ وَأَثْرِيَائِهَا. وَهُوَ فِي الْمَصَادِرِ مُحَرَّفٌ إِلَى «مَسْعُودٍ» لِقَلَّةِ التَّسْمِيَةِ بِ«سُعُودٍ» وَكَثْرَةِ التَّسْمِيَةِ بِ«مَسْعُودٍ» وَفِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ دَلِيلٌ عَلَى قَدَمِ التَّسْمِيَةِ بِهَذَا الْأِسْمِ الشَّائِعِ فِي عَصْرِنَا وَمَا قَبْلَهُ مِنَ الْعُصُورِ الْمُنَاخِرَةِ، فَجَدُّ أَسْرَةٍ أُمَّةِ الدَّعْوَةِ وَمُلُوكِنَا الْآنَ (آلِ سُعُودٍ) - حَفِظَهُمُ اللَّهُ - تَسْمِيَةٌ قَدِيمَةٌ كَمَا تَرَى. وَهِيَ أَقْدَمُ مِنْ سُعُودِ الْيُوسُفِيِّ هَذَا، لَكِنَّ الْمَجَالَ هُنَا لَا يَسْمَعُ بِتَفْصِيلِ ذَلِكَ.

(٣) سُورَةُ الثُّورِ، الْآيَةُ: ٦٣.

السَّتْرَ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: يَا أَبَتِ السَّتْرِ مَرْفُوعٌ، قَالَ: أَنَا عَطْشَانٌ، فَجَاءَ ابْنُهُ بِمَاءٍ. فَقَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: لَا، فَرَدَّهٗ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ (١) ثُمَّ خَرَجَتْ رُوحُهُ. حَدَّثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيِّ (٢)، وَيَعْلَى وَمُحَمَّدِ ابْنِ عُبَيْدٍ، وَغَيْرِهِمْ (٣):

١٠٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ (٤) بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو اسْحَقَ الْبَيْعِ،

(١) سورة الصافات.

(٢) في (ط) فقط: «أبي عبيد الله العيشي» بزيادة «أبي» وتصحيف (العبسي) إلى (العيشي) بالشين المعجمة، وهذا كله خطأ، والصواب أنه: عبيد الله بن موسى العبسي وهو مشهور في شيوخه، ذكره الحافظ الخطيب وغيره في عداد شيوخه، وهو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (ت ٢١٣هـ) محدث، صدوق، ثقة. وإن كان الإمام أحمد لم ير ضه قال: «كان صاحب تخليط، وحديث بأحاديث سوء...» وقال أبو عبيد الأجرئي عن أبي داود: «كان مخترفاً شيعياً جاز حديثه». وتوثيقه عن يحيى بن معين، وابن أبي حاتم، والعجلي. أخباره في: طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)، وطبقات خليفة (١٧١)، وتاريخه (٤٧٤)، وسؤالات الأجرئي لأبي داود (١٥٢/٣)، وتهذيب الكمال (١٦٤/١٩)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٣/٩) وغيرها.

(٣) وذكر الحافظ الخطيب في شيوخه: قبيصة بن عقبة، وخلاد بن يحيى، وأبا عبد الرحمن المقبري، وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وأبا صالح عبد الله بن صالح المصري، وإبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر، وأيوب بن خالد الحراني، وعباس بن عياش، وأبا اليمان وأمثالهم. قال: ورؤي عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وعبد الله بن محمد البعوي، وعبد الله بن محمد بن ناجية، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن محمد بن هرون الخلال...»

(٤) أبو اسحق البعوي: (? - ٢٩٧هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النابلسي (٥٩)، والمنهج الأحمد =

المَعْرُوفُ بـ «البَغَوِيِّ»، سَمِعَ أُمَيَّةَ بْنَ بَسْطَامٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَجَّاجِ الشَّامِيِّ<sup>(١)</sup>، وَأَبَا الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup> أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، وَجَعْفَرُ

= (٣٢٧/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (٧٠/١)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد»  
ويُراجع: تاريخ بغداد (٢٠٢/٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/١٤)، وتاريخ الإسلام  
(١٠٣)، والوافي بالوفيات (١٥٦/٦)، وفيه: «... ابن الحسن».

(١) باتفاق النسخ هكذا: «الشَّامِي» بالسَّينِ الْمُعْجَمَةِ، وكذلك هو في «المنهج الأحمد» وفي  
«مختصر النَّابُلْسِيِّ» مصححان عنه، وفي مَصْدَرِ الْمُؤَلَّفِ «تاريخ بغداد»: «الشَّامِي» بالسَّينِ  
المُهْمَلَةِ، وهو الصَّحِيحُ؛ وَإِنَّمَا أَبَقِيَّتُهُ لَاتِفَاقِ النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ عَلَيْهِ فَيُظْهِرُ أَنَّهُ خَطَأٌ مِنَ الْمُؤَلَّفِ  
نَفْسِهِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - . قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأنساب» (١٦/٧) - فِي رِسْمِ (الشَّامِي)  
- فِي السَّينِ الْمُهْمَلَةِ -: وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَجَّاجِ السَّامِيَّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. قَالَ  
أَبُو حَاتِمِ بْنِ حَبَّانٍ: هُوَ مِنْ وَلَدِ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، يَرُوي عَنْ الْحَمَّادِينَ . . . وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ  
(٢٣١هـ). وَفِي «التَّوَضِيحِ» لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١٠/٥) «قال: (الشَّامِي) قلت: بميم بعد  
الألف مكسورة، قال إبراهيم بن الحجاج السَّامِي وَجَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ بَصْرِيُّونَ» .  
يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: فِي  
الْكِتَابَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ يَضَعُونَ فَوْقَ السَّينِ عِلَامَةَ إِهْمَالٍ، فَيَطُتُّهَا بَعْضُ النُّسَاحِ مِنْ غَيْرِ  
ذَوِي الْخِبْرَةِ إِعْجَامًا (نَقَطًا) وَبَنُوسَامَةَ: هُمُ بَنُوسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ . . . قَبِيلَةُ  
عَدْنَانِيَّةٍ مَعْرُوفَةٌ. يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ النَّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ (٢٣). وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ  
حَزْمٍ (١٧٣). وَالتَّبْيِينُ فِي أَنْسَابِ الْقُرَشِيِّينَ .

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ الْمَذْكُورُ مُتْرَجِّمٌ فِي «تهذيب الكمال» (٦٩/٢) وَغَيْرِهِ،  
وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزْبُتِيُّ أَنَّ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمِ الْبَغَوِيِّ الْمُتْرَجِّمُ هُنَا .

(٢) فِي (ط): «عند» .

الْخُلْدِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ الْخُطْبِيُّ<sup>(١)</sup>.

قال الخُطْبِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَتِي مَرَّةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةَ حَسَنَةٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».

قال الخُطْبِيُّ: وَمَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَلَخَ جُمَادَى الْآخِرَةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قال إبراهيم بن هاشم البغوي<sup>(٣)</sup>: سئل أحمد - وأنا أسمع - عن الصلاة في الثعالب - يعني جلودها - فقال: لا يُعْجِبُنِي، ولا في شيء من جلود السباع.

- (١) في (ط): «ابن علي الخطبي» وهو صحيح؛ لكنه مخالف لأصله (أ) وللنسخ الأخرى. وإسماعيل بن علي الخطبي ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦١٠).
- (٢) جاء في هامش (ج) و(د): «حاشية من الميزان: قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي: يروى عن ثابت ما لا يتابع عليه، وذكر له هذا الحديث» والنقل عن «تاريخ بغداد» قال المرزي في «التهديب» (١٩٦/٥): «روى له الترمذي حديثين في فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» ويُراجع: الترمذي رقم (٢٨٩٨) في فضائل القرآن (باب ما جاء في سورة الإخلاص).
- (٣) روى هذه المسألة عن الإمام أحمد (زياد بن يعقوب) و(أبو جعفر محمد بن عبد الله الدينوري)، . . . وغيرهما، وهي في مسائل أبي داود (٢٦١)، ومسائل ابن هانيء (١٤٦/٢)، ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (٦٧/١)، والمغني (٣٢١/١٣)، والفروع (١٠٥/١، ٣٥٧)، والمُبدع (١٩٨/٩)، وكشاف القناع (٢٧٨/١) وغيرها.

١٠٧ - إبراهيم بن يعقوب<sup>(١)</sup> أبو إسحاق الجوزجاني. ذكره أبو بكر

(١) أبو إسحاق الجوزجاني: (؟-٢٥٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النابلسي (٥٩)، والمنهج لأحمد (٧٢/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٧٥/١)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد». أبو إسحاق هذا ممن لم يُنصَفُوا في كتابنا هذا فهو من «الحفاظ المصنفين والمخرّجين الثقات» كما قال الدارقطني، وممن روى عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرازي، وأبو بشر الدولابي، وأبو حاتم الرازي، وابن خزيمة، ومحمد بن جرير الطبري... وغيرهم من فحول المحدثين ومشاهيرهم. وهو مؤلف كتاب «أحوال الرجال». وغيره «أقام بمكة مدة، وبالبصرة مدة، وبالرملة مدة» وتصدره بدمشق. وأخباره كثيرة ومناقبه جمّة تجدها في: الجرح والتعديل (١٤٨/٢)، والثقات لابن حبان (٨١/٨)، والكامل لابن عدي (٣٠٥/١) (في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق) وتاريخ جرجان (١٤٢)، والأنساب (٢٦٤/٣)، واللباب (٢٢٤/١)، وتاريخ دمشق (٢٧٨/٧)، ومختصره (١٨١/٤)، وتهذيبه (٣١٣/٢)، والمعجم المشتمل (٧١)، ومُعجم البلدان (١٨٢/٢)، وتهذيب الكمال (٢٤٤/٢)، وطبقات علماء الحديث (٢٣٣/٢)، والمُشْتَبِه لِلذَّهَبِي (٥١/١)، والتوضيح لابن ناصر الدين (٩٧/٥)، والعبر (٢٤/٢)، وميزان الاعتدال (٧٥/١)، ولسان الميزان (١٢٧/١)، وتذكرة الحفاظ (٥٤٦/٢)، والكاشف (٥١/١)، وتاريخ الإسلام (٧١)، والوافي بالوفيات (١٧٠/٦)، والبداية والنهاية (٣١/١١)، والعقد الثمين (٢٧٤/٣)، وتهذيب التهذيب (١٨١/١)، وشذرات (١٣٩/٢، ٢٦٣/٣).

و(الجوزجاني) في (ط) بالراء المهملة خطأ طباعية. وهي نسبة إلى (جوزجان) أو (جوزجانان) وهي مدينة بخراسان مما يلي (بلخ). ويُنسب (السغدّي) ولا أدري إلى أيّ سغد هذه النسبة؟! قال ابن عدي: «سكن دمشق فكان يُحدث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بذلك، ويقرا كتابه على المنبر، وكان شديد الميل إلى أهل دمشق في التحامل على عليّ عليه السلام وذكروا في ذلك قصة؟! وفي الثقات لابن حبان: «كان حُرَيْزِي المذهب، ولم يكن بداعية إليه، وكان صلّياً في السنة، حافظاً للحديث، إلا أنه من صلابته كان يتعدى

الخلال، فقال: <sup>(١)</sup> جليلٌ جدًّا، كان أحمدٌ يكتبه ويكرمه إكرامًا شديدًا، وقد حدثنا عنه الشيوخ المتقدمون، وعنده عن أبي عبد الله جزءان، «مسائل»، وسمعتُ أبا زُرعة الصغير <sup>(٢)</sup> يحكي عن إبراهيم بن يعقوب قال: كان أحمد بن حنبلٍ يصلي بعبد الرزاق <sup>(٣)</sup>، فسها يومًا في صلاته، فسأله عبد الرزاق؟ فأخبره: أنه لم يطعم شيئًا منذ ثلاث.

= طوره». و(حريزي) منسوب إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب. وقد تصحفت هذه اللفظة على الحافظ أبي سعد السمعاني - رحمه الله وعفا عنه - في «الأنساب» إلى (الجريزي) فنسب الجوزجاني المذكور إلى مذهب ابن جريز الطبري وهو قبل ابن جريز، وابن جريز مذكور في صغار تلاميذه؟! وتابعه على ذلك ابن الأثير في «اللباب». وتنبه لذلك الدكتور بشار عواد وتبه على هذا السهو من الإمام الكهر أبي سعد رحمته الله في هامش ترجمة (الجوزجاني) في «تهذيب الكمال» فجراه الله خيرًا وأحسن إليه. كما صحح أخطاء أخرى فيما نسب إلى الجوزجاني من الكتب تجدها هناك.

(١) عن الخلال في «تهذيب الكمال» وفي «تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبي: «وتفقه على أحمد بن حنبل، وسأله «مسائل» مشهورة»؟!

أقول - وعلى الله اعتمد - : لا أعلم أنه تفقه عليه، ولا أعلم أنه دخل بغداد؟! لذالم يذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»؟! . ولا أعلم أنه اجتمع به أصلاً؟! . إلا أن يقصد أنه تفقه عليه بما يصله من فتواه وأجوبته فهذا أمر آخر؟! والله أعلم.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن الحكم، أبو زُرعة الرازي الصغير (ت ٣٧٥هـ). أخباره في: تاريخ بغداد (٤/١٠٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٠٠).

(٣) هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني، الإمام المحدث صاحب «المصنف» و«التفسير» وغيرهما. ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٨٠).



## (باب ذكر من اسمه إسماعيل)

١٠٨ - إسماعيل بن إبراهيم<sup>(١)</sup> بن مقسم، أبو بشر الأسدي، مولاهم. ويُعرف بـ «ابن عليّة»، من أهل البصرة، وأصله كوفي. سمع من أبي التياح الضبعي حديثاً واحداً. وروى الكثير عن عبد العزيز بن صهيب، وأيوب السخيتاني<sup>(٢)</sup>، وابن عون، وسليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وحميد الطويل. وذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد. قلت أنا: وقد سمع منه إمامنا أحمد، وابن جريج، وشعبة،

(١) ابن عليّة: (١١٠-١٩٣هـ)

هو من شيوخ الإمام أحمد، وإدخاله في طبقات أصحاب الإمام توسع من المؤلف رحمه الله وقد تابعه على ذلك: ابن الجوزي في المناقب (٦٩، ١١٥، ١٢٨، ٤٧٠)، والتأبلسي في مختصره (٦٠)، وابن مفلح في المقصد الأرشد (٢٥٣/١)، والعلمي في المنهج الأحمد (١٢٩/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٨٣/١).

ويراجع في أخباره: علل الإمام أحمد (١٢٢، ١٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣٢٥/٧)، وتاريخ خليفة (٤٦٦)، وطبقاته (٢٢٤، ٣٢٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٤٢/١)، والتاريخ الصغير (٢٧٥/٢)، والمعرفة والتاريخ (١٨١/١، ٢٤٢/٢)، والمعارف (٣٨٤، ٥٠٧)، والجرح والتعديل (١٥٣/٢)، ومشاهير علماء الأمصار (٢٥٥)، وتاريخ بغداد (٢٢٩/٦)، وتهذيب الكمال (٢٣/٣)، وطبقات علماء الحديث (٤٦٧/١)، وسير أعلام النبلاء (١٠٧/٩)، والعبّر (٣١٠/١)، وميزان الاعتدال (٢١٦/١)، والكشف (٦٩/١)، ودول الإسلام (١٢٢/١)، وتذكرة الحفاظ (٣٢٢/١)، والوافي بالوفيات (٧٠/٩)، وتهذيب التهذيب (٧٣/٩)، والنجوم الزاهرة (١٤٤/٢)، وطبقات الحفاظ (١٣٣)، وشذرات الذهب (١٣٣/١، ٤٢٨/٢). ومصادر ترجمته أكثر من هذا بكثير.

(٢) في (ط): «السخيتاني» خطأ طباعة، وتحريف ظاهر، فالسخيتاني بفتح السين المهملة!

وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ  
الْمَدِينِيِّ. وَغَيْرُهُمْ. وَوَلِيُّ ابْنِ عَلِيَّةَ الْمَظَالِمِ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ هُرُونَ  
الرَّشِيدِ، وَحَدَّثَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوْفِيَ، وَوَلِيَ صَدَقَاتِ الْبَصْرَةِ.

مَوْلَدُهُ: سَنَةَ عَشْرِ وَمِائَةٍ. وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: ابْنُ عَلِيَّةَ فَقَدْ  
اغْتَابَنِي. وَقِيلَ: إِنَّ «عَلِيَّةَ» أُمُّهُ، وَقِيلَ: جَدَّتُهُ أُمُّ أُمِّهِ (١).

وَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ (٢): مَا رَأَيْتُ لَابْنَ عَلِيَّةَ كِتَابًا قَطُّ، وَكَانَ يُقَالُ:  
ابْنُ عَلِيَّةَ يَعُدُّ الْحُرُوفَ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: ابْنُ عَلِيَّةَ أَثْبَتُ مِنْ  
هُشِيمٍ (٣)، وَقَالَ إِمَامُنَا أَحْمَدُ: كَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ لَا يَعْْبَأُ إِذَا خَالَفَهُ الثَّقَفِيُّ (٤)

(١) قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»: «كان إبراهيم بن مقسم [والد إسماعيل بن عليَّة] تاجرًا من أهل الكوفة، وكان يقدم البصرة بتجارته فيبيع ويرجع فتخلف فتزوج عليَّة بنت حسان مولاة لبني شيبان، وكانت امرأة نبيلة، عاقلة، برزة، لها دار بالعوفة تعرف بها [العوفة محلة بالبصرة - معجم البلدان (٤/١٦٩)] وكان صالح المرثي وغيره من وجهاء البصرة وفقهائها يدخلون عليها فتبرز لهم وتحدتهم وتسايلهم، فولد لإبراهيم إسماعيل...» وقال الحافظ الخطيب أيضا: «قلت: وزعم عليُّ بن حُجْرٍ أَنَّ عَلِيَّةَ لَيْسَتْ أُمُّهُ، وَإِنَّمَا هِيَ جَدَّتُهُ أُمُّ أُمِّهِ. وَقَدْ سَقْنَا الْخَبَرَ بِذَلِكَ فِي كِتَابِ «الْجَامِعِ»...»

(٢) ذكره المؤلف في موضعه، والخبر في «تاريخ بغداد».

(٣) هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الْوَاسِطِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ (ت ١٨٣ هـ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَا يُسْأَلُ عَنْهُ فِي صَدَقِهِ وَأَمَانَتِهِ وَصَلَاحِهِ» وَهُوَ مِنْ شِيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: لَزِمْتُ هُشَيْمًا أَرْبَعِ سِنِينَ مَا سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا مَرَّتَيْنِ، هَيْبَةٌ لَهُ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّسْبِيحِ بَيْنَ الْحَدِيثِ، يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٣٢٥)، وَالتَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ (٨/٢٤٢)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩/١١٥)، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (١٤/٨٥)

(٤) الثَّقَفِيُّ هُوَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ =

ووهيب<sup>(١)</sup>، وكان يهاب - أو يتهيب - إسماعيل بن عليّة إذا خالفه.

وقال يحيى بن معين: ابن عليّة كان ثقةً مأموناً صدوقاً، مسلماً ورعاً تقيّاً. وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: فاتني مالك، فأخلف الله عليّ سفيان بن عيينة، وفاتني حماد بن زيد فأخلف الله عليّ إسماعيل بن عليّة. وقيل: إنه لم يضحك منذ عشرين سنة، وقال عليّ بن المديني: بتُّ عند إسماعيل بن عليّة ليلة، وكان يقرأ ثلث القرآن. وما رأيته ضحك قط، وكان عبد الله بن المبارك يتجر في البر، ويقول: لولا خمسة ماتجرت<sup>(٢)</sup>؛ سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، والفضيل بن عياض، ومحمد بن السمّك<sup>(٣)</sup>، وابن عليّة. وكان يخرج يتجر إلى خراسان، فكلما ربح من

= البصري (ت ١٩٤هـ) من شيوخ الإمام أحمد، محدث، ثقة، جليل القدر. أخباره في: طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٩٧/٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٧/٩)، وتهذيب التهذيب (٤٤٩/٦).

(١) هو وهيب بن خالد بن عجلان، أبو بكر الباهلي مولاهم البصري (ت ١٦٥هـ). قال أبو حاتم: يقال: إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه.

أخباره في: طبقات ابن سعد (٢٨٧/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٢٧/٨)، والجرح والتعديل (٣٤/٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٣/٨). وهذا الخبر، وما قبله، وما بعده في «تاريخ بغداد».

(٢) في تاريخ بغداد: «ف قيل له: من الخمسة؟ فقال: سفيان...».

(٣) هو محمد بن صبيح، أبو العباس المذكور، مولى بني عجل المعروف بـ «ابن السمّك» كان راهداً، عابداً، حسن الكلام في الوعظ، صدوقاً (ت ١٨٣هـ). وهو من شيوخ الإمام أحمد رحمه الله أخباره في: علل أحمد (٩٣/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (١١٨١)، والجرح

شَيْءٍ أَخَذَ الْقُوَّةَ لِلْعِيَالِ وَنَفَقَةَ الْحَجِّ . وَالْبَاقِي يَصِلُ بِهِ إِخْوَانَهُ الْخَمْسَةَ ،  
فَقَدَّمَ سَنَةً ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ وُلِيَ ابْنُ عَلِيَّةَ الْقَضَاءَ ، فَلَمْ يَأْتِهِ ، وَلَمْ يَصِلْهُ بِالصُّرَّةِ  
الَّتِي كَانَ يَصِلُهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ ، فَبَلَغَ ابْنُ عَلِيَّةَ أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ قَدْ قَدِمَ ،  
فَرَكِبَ إِلَيْهِ وَتَنَكَّسَ عَلَى رَأْسِهِ ، فَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَأْسًا ، وَلَمْ  
يُكَلِّمَهُ ، فَاَنْصَرَفَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ كَتَبَ إِلَيْهِ رَقْعَةً : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ ، أَسْعَدَكَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ ، وَتَوَلَّأَكَ بِحِفْظِهِ ، وَحَاطَكَ بِحِيَاطَتِهِ ، قَدْ  
كُنْتُ مُنْتَظِرًا لِبِرِّكَ وَصِلَتِكَ <sup>(١)</sup> أَتَبَّرَكَ بِهَا ، وَجِئْتُكَ أَمْسٍ فَلَمْ تُكَلِّمْنِي ،  
وَرَأَيْتُكَ وَاجِدًا عَلَيَّ ، فَأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ مِنِّي حَتَّى أَعْتَذَرَ إِلَيْكَ مِنْهُ؟ فَلَمَّا  
وَرَدَتِ الرَّقْعَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ دَعَا بِالذَّوَاةِ وَالْقِرْطَاسِ ، وَقَالَ : يَا أَبِي  
هَذَا الرَّجُلُ إِلَّا أَنْ نَقْشِرَ لَهُ الْعَصَا ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا جَاعِلَ الدِّينِ لَهُ بَازِيًا      يَصْطَادُ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ  
اِحْتَلَّتْ لِلدُّنْيَا وَلذَاتِهَا      بِحِيلَةٍ تَذْهَبُ بِالدِّينِ  
فَصِرْتُ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا      كُنْتُ دَوَاءً لِلْمَجَانِينِ  
أَيْنَ رَوَايَاتِكَ فِي سَرْدِهَا      عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ  
أَيْنَ رَوَايَاتِكَ فِي سَرْدِهَا      لِتَرْكِ أَبْوَابِ السَّلَاطِينِ  
إِنْ قُلْتَ أَكْرَهْتُ فَذَا بَاطِلٌ      زَلَّ حِمَارُ الْعِلْمِ فِي الطُّينِ

فَلَمَّا وَقَفَ ابْنُ عَلِيَّةَ عَلَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ قَامَ مِنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ ، فَوَطِئَ

= والتَّعْدِيلُ (٧/ ٢٩٠) ، وَالثَّقَاتُ لابنِ حَبَّانَ (٨/ ٣٢) ، وَغَيْرَهَا .

(١) فِي (ط) : «لِبَرَكَةِ صِلَتِكَ» .

بِسَاطِ هَرُونَ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهُ أَرْحَمُ شَيْبَتِي، فَإِنِّي لَا أَصْبِرُ  
لِلخَطَا، فَقَالَ لَهُ هَرُونَ: لَعَلَّ هَذَا الْمَجْنُونُ أَغْرَى بِقَلْبِكَ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: اللَّهُ  
اللَّهُ، أَنْقِذْنِي أَنْقِذَكَ اللَّهُ، فَأَعْفَاهُ مِنَ الْقَضَاءِ، فَلَمَّا اتَّصَلَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ  
ذَلِكَ وَجَّهَ إِلَيْهِ بِالصُّرَّةِ. وَقِيلَ<sup>(٢)</sup>: لَمَّا وَلِيَ ابْنُ عَلِيَّةَ صَدَقَاتِ الْبَصْرَةِ كَتَبَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، فَجَعَلَ ابْنُ عَلِيَّةَ يَقْرُؤُهَا وَيَبْكِي، وَقَالَ  
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: مَا كُنَّا نُسَبِّهُ شَمَائِلَ ابْنِ عَلِيَّةَ إِلَّا بِشَمَائِلِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup>،  
حَتَّى دَخَلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ، وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً أُخْرَى<sup>(٤)</sup>: حَتَّى أَخَذَتْ.

- (١) في «تاريخ بغداد»: «عليك».
- (٢) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده وأعاد إنشاد الشعر مرة ثانية والأبيات في ديوان عبدالله بن المبارك (٦٨) وتخريجها هناك.
- (٣) هو يونس بن عبيد، أبو عبدالله البصري، العبدِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْحَافِظُ (ت ١٣٩هـ). يُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٧/٢٦٠)، والجرح والتعديل (٩/٢٤٢)، وحلية الأولياء (٣/١٥)، وسير أعلام النبلاء (٦/٢٨٨)، وتهذيب التهذيب (١١/٤٤٢).
- (٤) قول المؤلف هنا «مرّة أُخرى» لا معنى له؛ لأنَّ المؤلف لم يذكر عفان! ونقل عبارة الحافظ الخطيب وفيها قوله: «مرّة أُخرى»؛ لأنَّه ساق الخبر عن عفان عن حماد بن سلمة فصح له ذلك، والمؤلف ساق الخبر عن حماد ولم يجر ذكر لعفان فلم يصح له ذلك.
- وَعَفَّانُ: هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَبُو عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيُّ، الْبَصْرِيُّ الصَّفَّارُ، مُحَدِّثُ بَعْدَادِ (ت ٢٢٠هـ) وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَصِفَ بِأَنَّهُ ثَقَّةٌ، ثَبْتٌ، مَقْبُولٌ، صَاحِبُ سِتَّةِ، وَأَنَّهُ مَمَّنْ لَمْ يُجِبْ فِي الْمِخْنَةِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ خَمْسَةٌ: مَالِكٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَعَفَّانُ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (٢/٤٠٧)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٣٣٦)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٤٧٦)، وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ (٧/٧٢)، وَالجَّرحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧/٣٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠/٢٤٢)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٧/٢٣٠).

قَالَ عَفَّانُ: وَكَانَ ابْنُ عَلِيَّةَ وَهُوَ شَابٌّ مِنَ الْعُبَّادِ بِالْبَصْرَةِ، وَقَالَ  
 إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ<sup>(١)</sup> - وَسَأَلَهُ أَبُو يَعْقُوبَ - فَقَالَ: دَخَلَ ابْنُ عَلِيَّةَ عَلَى مُحَمَّدِ  
 ابْنِ هَرُونَ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ كَذَا وَكَذَا - أَيُّ شَتْمَهُ - أَيُّشٍ قُلْتَ؟ فَقَالَ:  
 أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ، لَمْ أَعْلَمْ، أَخْطَأْتُ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ حَدَّثَ بِهَذَا  
 الْحَدِيثِ<sup>(٣)</sup> «تَجِيءُ الْبَقْرَةُ وَآلِ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ  
 غَيَاتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ<sup>(٤)</sup>، مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا» قَالَ:  
 فَقِيلَ لَابْنِ عَلِيَّةَ أَلَهُمَا لِسَانٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَيْفَ تَكَلَّمُ؟<sup>(٥)</sup> فَقِيلَ: إِنَّهُ يَقُولُ:  
 الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَإِنَّمَا غَلِطَ، وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ<sup>(٦)</sup>: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
 أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، عَنْ وَهَيْبٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيَّةَ، قُلْتُ:  
 أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ إِذَا اخْتَلَفَا؟ فَقَالَ: وَهَيْبٌ، كَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ  
 يَخْتَارُ وَهَيْبًا عَلَى إِسْمَاعِيلَ، قُلْتُ: فِي حِفْظِهِ؟ قَالَ: فِي كُلِّ شَيْءٍ. مَا زَالَ  
 إِسْمَاعِيلُ وَضِيْعًا، مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ، قُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده.

(٢) محمد بن هرّون. ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٦٠).

(٣) الحديث هنا بمعناه لا بلفظه على عادة المؤلف - عفا الله عنه -، أخرجه مسلم في صحيحه

(١/٥٥٤)، رقم (٨٠٥)، والإمام أحمد في مسنده (٤/١٨٣)، والترمذي رقم (٢٨٨٣) من

طريق الثّواس بن سمعان رضي الله عنه بلفظ مختلف.

(٤) في (ط): «فرقتان».

(٥) في تاريخ بغداد: «تكلما».

(٦) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده، والفضل بن زياد ذكره المؤلف في موضعه كما سبق.

رَجَعَ وَتَابَ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ مَا زَالَ مُبْغِضًا لِأَهْلِ  
 الْحَدِيثِ، بَعْدَ كَلَامِهِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَلَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أُدْخِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ  
 ابْنُ هَرُونَ ثُمَّ قَالَ لِي: <sup>(١)</sup> «تَعْرِفُ مُحَمَّدًا <sup>(١)</sup>» بَنَ هَرُونَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَعْرِفُهُ،  
 قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهُ زَحَفَ إِلَيْهِ وَجَعَلَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ لَهُ: <sup>(٢)</sup> «يَا ابْنَ عَمٍّ <sup>(٢)</sup>»، تَتَكَلَّمُ  
 فِي الْقُرْآنِ؟! قَالَ: وَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَقُولُ: جَعَلَهُ اللَّهُ فِدَاهُ، زَلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ،  
 جَعَلَهُ اللَّهُ فِدَاهُ، زَلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ، رَدَّدَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَفَحَّمَ كَلَامَهُ، كَأَنَّهُ  
 يَحْكِي إِسْمَاعِيلَ. ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِهَا - يَعْنِي  
 لِمُحَمَّدِ بْنِ هَرُونَ - ثُمَّ رَدَّدَ الْكَلَامَ وَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ لِإِنْكَارِهِ عَلَى  
 إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: هُوَ ثَبْتُ - يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ - قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ  
 عَبْدَ الْوَهَّابِ <sup>(٣)</sup> قَالَ: لَا يُحِبُّ قَلْبِي إِسْمَاعِيلَ أَبَدًا، لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ  
 وَجْهَهُ أَسْوَدٌ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَافَى اللَّهُ عَبْدَ الْوَهَّابِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ مَعَنَا  
 رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَخْتَلِفُ، فَأَدْخَلَنِي عَلَى إِسْمَاعِيلَ، فَلَمَّا رَأَى غَضِبَ  
 وَقَالَ: مَنْ أَدْخَلَ هَذَا عَلَيَّ؟ فَلَمْ يَزَلْ مُبْغِضًا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ بَعْدَ ذَلِكَ  
 الْكَلَامِ، لَقَدْ لَزِمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ إِلَّا أَنْ أُغِيبَ، ثُمَّ جَعَلَ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ، كَأَنَّهُ  
 يَتَلَهَّفُ، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ لَا يُنْصِفُ فِي الْحَدِيثِ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ لَا  
 يُنْصِفُ؟ قَالَ: كَانَ يُحَدِّثُ بِالشَّفَاعَاتِ، مَا أَحْسَنَ الْإِنْصَافَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(١) - (١) في (ب) و(ج) و(د): «ابن هرون» وفي «تاريخ بغداد»: «ثم قال لي ابن هرون».

(٢) - (٢) في تاريخ بغداد: «يا ابن . . . يا ابن . . .».

(٣) - عبد الوهَّاب هذا - يظهر لي والله أعلم - أنه الثَّقَفِيُّ السَّابِقُ ذَكَرَهُ.

قُلْتُ أَنَا<sup>(١)</sup> : وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَلِيَّةَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ أَهْلِ الْحَقِّ ؛ أَنبَأَنَا  
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ مَرْدُؤِيَةَ ، قَالَ :  
سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ يَقُولُ : الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ .

وَأَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْآبِنُوسِيِّ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ،  
حَدَّثَنَا الْمَرْوُذِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَوْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَا :  
رَأَيْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَالَ : هَلْهُنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ؟  
قُولُوا لَهُ يُتَقَدَّمُ .

وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ . وَدُفِنَ بِبَغْدَادِ<sup>(٢)</sup> .

١٠٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ الشُّكْرِيُّ<sup>(٣)</sup> نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ ؛ مِنْهَا : مَا رَوَاهُ

(١) القائل هو الحافظ الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ! ؟ يُرَاجَعُ «تاريخ بغداد». والجوهري ليس من شيوخ المؤلف وهو من شيوخ الحافظ الخطيب .

(٢) في «تاريخ بغداد» أسانيد مختلفة مفادها وفاته في هذا التاريخ، ومنها: «أخبرني الأزهرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ثَبِتَ جَدًّا تَوَفَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بِبَغْدَادِ» .

(٣) إِسْمَاعِيلُ الشُّكْرِيُّ : (؟ - ؟)

أخباره في : مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر طبقات الحنابلة (٦٢)، والمقصد الأرشد (١/٢٥٨)، والمنهج الأحمد (٢/٧٣)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٥) .  
ويُراجَعُ : تاريخ بغداد (٦/٢٩٣) .

و(الشُّكْرِيُّ) بضم السين المهملة وتشديد هاءها، والكاف المُشَدَّدَةُ المفتوحة كذا ضبطها =



أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ الشُّكْرِيِّ، قَالَ (١): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَاَرَةٍ وَقَعَتْ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءُ الشُّكْرِ؟ فَقَالَ: يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ وَقَعَتْ مِنَ السَّقْفِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَرْضِ طَفَرَتْ وَقَعَتْ فِيهِ، أَوْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أَخْرَجْتَهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ؟ فَقَالَ: إِذْهَبْ إِلَى الْبَصْرِيِّينَ،

ناسخ (ب). وضبطها أيضا أبو سعدي في «الأنساب» (٩٥ / ٧) وقال: «هذه النسبة إلى بيع السكر وعمله وشرائه، وفيهم كثرة...» ولم يذكر صاحبنا لعدم تميزه وعدم شهرته. وفي «تاريخ بغداد» للحافظ الخطيب: «إسماعيل بن بكر بن إسماعيل، أبو علي الشكري، حدث عن عمرو بن مرزوق، وخلف بن هشام، وأبي الربيع الزهراني، وعمرو ابن محمد الناقد، وروى عنه إسماعيل بن علي الخطيب، وأبو علي بن الصواف، وعبدالله ابن إبراهيم بن ماسي، وكان صدوقا». وأسند عنه رواية إلى النبي ﷺ وذكر حديثا ثم قال: «وذكر أبو عبد الرحمن السلمى إسماعيل بن بكر الشكري في كتاب «تاريخ الصوفية» ولست أعلم أهو أبو علي هذا أم غيره. أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، قال: إسماعيل بن بكر الشكري: بغدادى كان من أقران الجنيد، صاحب أبا تراب التخشبي، حكى عن أبي تراب أنه قال: إسماعيل الشكري ذرة لا يزيدُهُ مُرُورُ الأيام إلا نُورًا» (١) علق ابن مفلح على هذه المسألة في «المقصد الأرشد» بقوله: «قلت: والماء عندنا ينجس بها» ويراجع أيضا كتابه «المبدع» (٥٥ / ١). ومعنى طفرت: وثبت فوقعت فيه من علو وارتفاع وللوثوب في لغة حمير معنى آخر، وذكروا حكاية لطيفة تجدها في كتب الأمثال في شرح قول العرب: «من دخل ظفار حمر». ظفار: حصن قرب صنعاء. وحمر: تكله الحسيرة. والمسألة في مسائل عبدالله بن الإمام أحمد (١٤ / ١)، ومسائل ابن هاشم (١٥٣ / ٢). ويراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (٢٢ / ٣)، والمعني (٤٥ / ١)، (٣٤٧ / ١٣)، ومجموع الفتاوى (٢٤٣ / ١)، والإنصاف (٦٨ / ١)، وكشاف القناع (٨٨ / ١)، (٨٩)... وقول الإمام أحمد رحمه الله: «إذهب إلى البصريين» يفهم منه عدم الحوار عنده كذا نص الأئمة، والله تعالى أعلم.

فإنهم أسهل عليك، أو أرخص عليك، شك إسماعيل.

١١٠ - إسماعيل بن إسحق<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن مهران، أبو بكر السراج النيسابوري، مولى ثقيف. وهو أخو إبراهيم ومحمد<sup>(٢)</sup>. سمع يحيى بن يحيى التميمي، وعبدالله بن الجراح القوهستاني<sup>(٣)</sup>، وعمرو بن زرارة،

(١) أبو بكر بن السراج الثقفى: (؟ - ٢٩٣هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٢)، ومختصر التابلسي (٦٢)، والمقصد الأرشد (٢٥٧/١)، والمنهج الأحمد (٣٢٤/١)، ومختصره «الذر المنضد» (١٠٥/١).  
ويراجع: تاريخ بغداد (٢٩٢/٦)، والمنتظم (١٩/٦)، وتاريخ الإسلام (١٢٥)، والوافي بالوفيات (٩٤/٩).

(٢) أخوه إبراهيم سبق ذكره رقم (٨٥)، وذكرنا في ترجمة إبراهيم بعض أخبار محمد، ورجحنا أنه (محمد بن إسحاق؟) المذكور في موضعه كما سيأتي رقم (٣٨٥).

(٣) في (ط) فقط: «القهستاني» مخالف لأصله (أ)؟! وهو صحيح - وإن خالف الأصول - وإن كان الناشر - عفا الله عنه ورحمه - أخطأ في ضبطه ففتح الهاء وحقق الضم. قال أبو سعيد السمعاني في «الأنساب» (٢٦٩/٦): «بضم القاف والهاء، وسكون السين المهملة... هذه النسبة إلى (قُهستان) وهي ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور فيما بين الجبال، وهي (قوهستان) بمعنى مواضع من الجبل فعرب فقيل: قُهستان...». فالقراءتان للفظه صحيحتان، وإن كان أبو سعيد فرق بينهما في كتابه فذكر (قوهستان) ص (٢٦٤) من الجزء نفسه، ونسب إليها، ثم ذكر (قُهستان) ونسب إليها ولم يذكر (عبدالله بن الجراح) المذكور هنا فيهما، وهو عبدالله بن الجراح بن سعيد التميمي أبو محمد القهستاني (ت ٢٣٧هـ) وهو محدث، ثقة، صدوق. قال أبو حاتم: «كثير الخطأ ومحللة الصدق». وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق يخطيء» حدث عنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم. يراجع: ثقات ابن حبان (٣٥٦/٨)، وتهذيب الكمال (٣٦١/١٤)، وتهذيب التهذيب (١٦٩/٥).

وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن موسى الحرشي<sup>(١)</sup>، وجبارة بن المغلس، وإمامنا أحمد في آخرين.

وُلِدَ بِبَغْدَادِ<sup>(٢)</sup>، وَمَاتَ بِهَا، وَحَدَّثَ بِهَا، وَكَانَ لَهُ إِخْتِصَاصٌ بِإِمَامِنَا أَحْمَدَ. رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادِ الْقَطَّانِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ الْخُطَبِيِّ، وَابْنُ قَانِعٍ وَغَيْرُهُمْ. وَحَدَّثَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ النَّيْسَابُورِيِّ<sup>(٣)</sup> السَّرَّاجُ ثِقَةٌ.

(١) في (ط): «الجرشي» بالجيم، والصواب أنه الحرشي بالحاء المهملة، كذا في الأصول بما فيها (أ) وهي أصل (ط). نسبة إلى الحرشي: معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. يُراجع: جمهرة أنساب العرب (٢٨٨)، والأنساب (١٠٨/٤). ومحمد بن موسى الحرشي هذا كنيته أبو جعفر ولقبه (شبابصر) يُراجع: نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر (٣٨٩/١)، ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٤٠/٣) وقال: «كان ثقة حافظاً».

(٢) يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن سليمان العثيمين: لا أظن أنه وُلِدَ بِبَغْدَادِ لقول الدارقطني: «ثقة، سكن بغداد...» وقول الحافظ الذهبي: «سكن بغداد». فهذا يدل - والله أعلم - على أنه سكنها ولم يكن من أهلها. وروى الحافظ الخطيب في تاريخه سنده إلى أخيه محمد بن إسحاق السراج قوله: «وأسفنى على بغداد! فقيل له: ما الذي حسنت على الخروج منها؟ قال: أقام بها أخي إسماعيل خمسين سنة فلما توفي ورفعت جنازته سمعت رجلاً على باب الدرب يقول لآخر: من هذا الميت؟ قال: غريب كان ههنا، فقلت: إن الله، بعد طول مقام أخي بها، واشتهاره بالعلم والتجارة يقال: غريب كان ههنا، فحملتني هذه الكلمة على الانصراف إلى الوطن». وباب الدرب من أحياء بغداد.

(٣) في (ط): «النسيابوري» خطأ طباعة.

واختلف في وفاته، فقيل: سنة ست وثمانين ومائتين. وقال ابن قانع: مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

ونقلت من خط أبي حفص العكبري<sup>(١)</sup>: حدثنا الحسين الزيات، حدثنا أبو بكر إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الشافعي النيسابوري المعروف بـ«السراج» قال: سألت أحمد عن رجل يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: كافر. وسألته عن من يقول: لفظي بالقرآن مخلوق؟ قال: جهمي. وسألته عن الإيمان؟ قال: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. وسألته عن رجل نسي المضمضة والاستنشاق في الوضوء وصلى؟ قال: يعيد الصلاة والوضوء<sup>(٢)</sup>، وسئل - وأنا أسمع - عن لحم الجزور: أيتوضأ منه؟ قال: نعم<sup>(٣)</sup>، وسألت أحمد عن الصوم في السفر؟ قال: الإفطار

- (١) هو عمر بن إبراهيم بن عبدالله، أبو حفص العكبري (ت ٣٨٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه.
- (٢) سيأتي في ترجمة أبي زرعة الرازي أنه سأل الإمام أحمد نحو ذلك، وقريب من ذلك في مسائل عبدالله بن الإمام أحمد (١/٨٧)، ومسائل صالح بن الإمام أحمد (١/١٦٦، ٢٠٤، ٢٠٥/٣، ٦٥)، ومسائل أبي داود (٧)، ومسائل ابن هانيء (١/١٦-١٧)، والمسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١/٧١)، والمغني (١/١٦٦)، وشرح الزركشي (١/١٨٦)، والمبدع (١/١٢٢)، والإنصاف (١/١٥٢).
- (٣) روى هذه المسألة عن الإمام أحمد: أبو جعفر محمد بن الحسن بن بدينا الموصلي، ومحمد بن موسى النهدي كما سيأتي في ترجمتهما في هذا الكتاب، ورواها بعض أصحاب المسائل عن الإمام أحمد منهم ابنه عبدالله وصالح، وأبو داود، وابن هانيء، قال المرداوي في «الإنصاف» (١/٢١٦): «هذا المذهب مطلقاً ونص عليه، وعليه عامة الأصحاب».
- يُراجع: مسائل عبدالله (١/٦٣)، ومسائل صالح (١/٤٥٠)، ومسائل أبي داود =

أحب إليّ<sup>(١)</sup>.

١١١ - إسماعيل بن إسحق<sup>(٢)</sup> بن الحُصَيْن بن بنتِ مُعَمَّر بنِ سُلَيْمَانَ،  
أبو محمد الرَّقِيّ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيِّ،  
وَحَكِيمِ بْنِ سَيْفِ الرَّقِيِّ، وَإِمَامِنَا وَغَيْرِهِمْ.

(١٥)، ومسائل ابن هانيء (٧)، والمغني (٢٥٠/١)، وشرح الزركشي (٢٥٧/١)،  
والفروع (١٨٤/١)، والمُبدع (١٦٨/١)، وكشّاف القناع (١٣٠/١).

(١) هذه المسألة رواها عن الإمام أحمد: علي بن سَعِيدِ النَّسَوِيِّ، ومحمد بن ماهان، قال  
المَرْدَاوِيُّ فِي «الْإِنصَافِ» (٢٨٧/١): «وهذا المذهب وعليه الأصحاب».

ويُراجِع: مسائل أبي داود (٩٤)، ومسائل ابن هانيء (١٢٩/١)، وجزء من مسائل  
الْبَغَوِيِّ (٢٠)، والمغني (٤٠٧/٤)، وشرح الزركشي (٦١٣/٢)، والفروع (٣٠/٣).

(٢) أبو محمد الرَّقِيّ: (? - ٣٠٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٦٣)، والمقصد  
الأرشد (٢٥٨/١)، والمنهج الأحمد (٣٣٣/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٠٧/١).

ويُنظَر: تاريخ بغداد (٢٩٥/٦)، والإكمال (٣١٧/٧)، والأنساب (٤٠٨/١١)،  
والمُنْتَظَم (١٤٥/٦)، وتاريخ الإسلام (١٥٦، ٣٠١).

ويُنسَب (المُعَمَّرِيُّ) قال الحافظ أبو سَعِيدِ الشَّمْعَانِيُّ: «بضم الميم وفتح العين المهملة،  
والميم الأخرى مُشَدَّدَةٌ فِي آخِرِهَا الرَّاءُ؛ هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى مُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّقِيِّ، وَالْمَشْهُورُ  
بِالْإِنْتِسَابِ إِلَيْهِ: إِسْحَاقُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْمُعَمَّرِيُّ، وَهُوَ صَاحِبُ مُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَتَلْسِيذِهِ.  
وَابْنُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقِ بْنِ الْحُصَيْنِ الْمُعَمَّرِيِّ وَهُوَ ابْنُ بِنْتِ مُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ.  
يُرْوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ... وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلَادِ الْبَاهِلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ  
الْوَأْقِدِيِّ...» وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: «مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ...» وَزَادَ الْحَافِظُ  
الْخَطِيبُ فِي الرِّوَاةِ عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُتَيْمِّمِ، وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْوَكِيلِ» وَفِي  
«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «وَقَدْ أَكْثَرَ أَبُوهُ إِسْحَاقُ بْنُ حُصَيْنِ عَنْ صَهِرِهِ مُعَمَّرٍ».

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ (١)  
وغيرهما. واختلف في موته. فقيل: سنة خمسٍ وثلاثمائة. وقيل: سنة  
ستٍ وثلاثمائة.

١١٢- إسماعيل بن الحارث (٢) ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد (٣)

(١) في «تاريخ الإسلام»: «محمد بن جعفر» ويظهر أن المقصود محمد بن المظفر بن  
موسى... أبا الحسن البزار (٢٨٦ - ٣٧٩هـ). تاريخ بغداد (٣/٢٦٢). قال: «أول  
سماعي للحديث سنة ثلاثمائة».

(٢) ابن الحارث: (?-?)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التابلسي (٦٣)، والمقصد  
الأرشد (١/٢٦٠)، والمنهج الأحمد (٢/٧٣)، ومختصره «الدر المنضد» (١/١٢٥).

(٣) في (ط) وأصلها (أ): «عن إمامنا أحمد» ويؤيد النسخ الأخرى ما جاء في «مختصر  
التابلسي» و«المنهج الأحمد» وفي «مختصر المنهج»: «فيمن روى عن إمامنا». واستظهر  
ناشر «مختصر التابلسي» الأستاذ أحمد عبيد رَحِمَهُ اللهُ أَنْ يَكُونَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَذْكُورِ  
هنا هو إسماعيل بن أبي الحارث المذكور في «تهذيب التهذيب».

أقول - وعلى الله اعتماد - واستظهار الأستاذ في محله وهو - عندي - يرقى إلى درجة  
غلبة الظن، لاسيما أن المذكور في «تهذيب التهذيب» (١/٢٨٢) (تهذيب الكمال: ٣/٤٢)  
من تلاميذ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ وهو غير مذكور في كتابنا هذا وهو إسماعيل بن أبي الحارث  
أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق (ت ٢٥٨هـ) فلم يذكر في إسماعيل بن أبي الحارث،  
ولا إسماعيل بن أسد. قال الحافظ المزي: «روى عن أحمد بن محمد بن حنبل...»  
وذكر جملة ممن روى عنهم، ثم جملة من العلماء الذين رواوا عنه. وروى عنه  
عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: «كتبت عنه مع أبي، وهو ثقة، صدوق، وسئل عنه أبي  
فقال: صدوق» ووثقه الدارقطني، والذهبي... وغيرهما.

١١٣- إسماعيل بن سعيد<sup>(١)</sup> الشَّالَنْجِيُّ، أَبُو إسحاق. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: عِنْدَهُ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ، مَا أَحْسِبُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَوَى عَنْهُ أَحْسَنَ مِمَّا رَوَى هَذَا، وَلَا أَشْبَعَ، وَلَا أَكْثَرَ مَسَائِلَ مِنْهُ. وَكَانَ عَالِمًا بِالرَّأْيِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ عِنْدَهُمْ، مَعْرُوفًا<sup>(٢)</sup>، وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ «الْمَسَائِلَ»

يُراجِع: الجرح والتَّعْدِيل (١٦١/٢)، والثَّقَات لابن حَبَّان (١٠٥/٨)، وتاريخ بغداد (٢٧٦/٦)، والمنتظم لابن الجوزي (١١/٥)، والمعجم المشتمل (٤٢/٣)، وتهذيب الكمال (٤٢/٣)، والكاشف (٧٠/١)، وتاريخ الإسلام (٨٦)، وتهذيب التهذيب (٢٨٢/١) والله تعالى أعلم.

(١) أبو إسحاق الشَّالَنْجِيُّ: (? - ٢٣٠هـ)

أخبارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسي (٦٣)، والمقصد الأرشد (٢٦١/١)، والمنهج الأحمَد (٧٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَد» (٧٥/١). وَيُراجِع: الجرح والتَّعْدِيل (٧٣/٢)، والثَّقَات لابن حَبَّان (٩٧/٨)، وتاريخ جُرْجَانَ (١٤١)، والأنساب (٢٥٩/٧)، واللُّبَاب (١٧٦/٢).

و(الشَّالَنْجِيُّ): «بِفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّامِ، بَيْنَهُمَا الْأَنْفُ، وَسُكُونِ الثُّونِ، وَفِي آخِرِهِ الْجِيمُ. هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الشَّعْرِ كَالْمِخْلَاةِ وَالْمِقْوَدِ وَالْجُلِّ...». كَذَا قَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ فِي «الْأَنْسَابِ» وَذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ هُنَا وَقَالَ: «الْكِسَائِيُّ الْجُرْجَانِيُّ. إِمَامٌ، فَاضِلٌ، جَلِيلُ الْقَدْرِ» وَ(الْجُلُّ) فِي نَصِّ السَّمْعَانِيِّ تَحْرَفُ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ» إِلَى (الْحَبْلِ) لِعَلَّهُ خَطَأُ طِبَاعَةٍ، وَ(الْجُلُّ) الْكِسَاءُ وَالشَّرَاعُ وَنَحْوُهُمَا يُجَلَّلُ الشَّيْءُ أَي: يُغَطَّى.

(٢) فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» لِلسَّهْمِيِّ: «كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُكَاتِبُهُ، سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَعِيدِ الْكِسَائِيِّ [الشَّالَنْجِيَّ] يَقُولُ: كُنْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى الضَّلَالَةِ فَهَدَانِي اللَّهُ، أَيُّ رَجَالٍ فَاتَنَنِي؟! كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ هَذَا يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الرَّأْيِ، ثُمَّ هَدَاهُ اللَّهُ، وَكَتَبَ الْحَدِيثَ، وَرَأَى الْحَقَّ فِي اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ «الْبَيَان».

عند أحد رواها عنه إلا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني<sup>(١)</sup>. فإنه حدث بها عن إسماعيل بن سعيد، وقد سمعت أبا زرعة الصغير يحكي عن إبراهيم ابن يعقوب، عن إسماعيل، عن أبي عبد الله في الرجل يأخذه الشبق في رمضان للجتماع؟ فقال أبو عبد الله يُجامع ويكفر ويقضي يوماً مكانه؛ وذلك أنه إذا أخذ الرجل هذا خيف عليه أن ينشق فرجه<sup>(٢)</sup>.

وقال إسماعيل الشالنجي: سألت أحمد عن إباحة الفروج بشهادة الزور؟ فقال: مُحَرَّمٌ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَطَعَتْ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup> وَالْأَهْلُ أَكْبَرُ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْمَالِ. وَقَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ - وَقَدْ سُئِلَ عَمَّنْ احْتَالَ فِي إِبْطَالِ الشُّفْعَةِ - فَقَالَ: لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنَ الْحَيْلِ فِي إِبْطَالِ حَقِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ<sup>(٥)</sup>. وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(٦)</sup>: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ عَلَى

(١) تقدّم ذكره رقم (١٠٧).

(٢) نقلها ابن مفلح في «المقصد الأرشد» من هنا كعادته، وأشار إليها في كتابه «المبدع» (٣/١٥). ويراجع: المغني (٤/٣٩٦)، والفروع (٣/٢٩).

(٣) سبق مثل ذلك في ترجمة أحمد بن الحسن الترمذي رقم (١١) والحديث خرّجه الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط في هامش المنهج الأحمد في هذه الترجمة.

(٤) في (ب): «أكثر».

(٥) عنه في المغني (٥/٣٥٣)، والفروع (٤/٥٣٧)، والمبدع (٥/٢٠٤)، والإنصاف (٦/٢٥١). ويراجع: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (٣٠/٣٨٦)، وإعلام الموقعين لتلميذه ابن القيم (٣/٢٩٩).

(٦) نقلها ابن مفلح في «المقصد الأرشد» من هنا كعادته، وأشار إليها في كتابه «المبدع» =



زَوْجَتِهِ: أَنْ لَا يَأْوِي عِنْدَهَا هَذَا الْعِيدَ؟ فَقَالَ: إِذَا<sup>(١)</sup> عَيَّدَ النَّاسُ دَخَلَ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهَا. قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: أَيَّامَ الْعِيدِ؟ فَقَالَ: عَلَى مَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ وَيَعْهَدُونَهُ بَيْنَهُمْ. وَقَالَ الشَّالَنْجِيُّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ فِي صَلَاتِهِ وَإِقَامَةِ دِينِهِ، وَأَقْلُ مَا يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَسُورَتَانِ.

وله كتابٌ ترجمه بـ «البيان على ترتيب الفقهاء»<sup>(٣)</sup>. وحدث فيه عن مروان الفزاري، وسفيان، وجريير، وسعيد بن عامر، وشبابة<sup>(٤)</sup>، ويزيد بن هرُونَ وغيرهم.

١١٤ - إسماعيل بن عبد الله<sup>(٥)</sup> بن ميمون، أبو القاسم العجلي. نقل عن إمامنا أشياء منها: ما رواه أبو بكر الخلال عنه: أن أحمد قال في

= (٩/٢٨٨)، ويراجع: الفروع (٢/٣٨٢)، وشرح المُنْتَهَى (٣/٤٣٢).

(١) في (ط): «إذ».

(٢) في (ط): «أدخل» مخالفة للأصول الخطيئة. و«مختصر التابلسي» و«المقصد الأرشدي» و«المنهج الأحمد».

(٣) يظهر أنه الذي ذكره السهمي في كتابه «تاريخ جرجان» الذي نقلناه في صدر الترجمة.

(٤) شبابة - بالتخفيف - والفتحات هو ابن سوار، أبو عمرو الفزاري مؤلأهم (ت ٢٠٦ هـ). حافظ

حجة، من كبار الأئمة، منسوب إلى الإرجاء. روي عن الإمام أحمد قال: «تركته للإرجاء».

وقال أبو زرعة: «رجع شبابة عن الإرجاء». أخباره في: الجرح والتعديل (٤/٣٩٢)،

وتاريخ بغداد (٩/٢٩٥)، وسير أعلام النبلاء (٩/٥١٣)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٠٠).

(٥) أبو القاسم العجلي: (? - ?)

هو نفسه المذكور بعده، تخريج الترجمة هناك إن شاء الله.

الشَّغَارُ<sup>(١)</sup>: يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْهُ، وَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، أَلَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup> ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾؟ وَقَالَ: فَكُلَّمَا قَصَدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِنَهْيٍ فَهُوَ لَهُ يُرِيدُ أَوْ قَالَهُ، فَقَامَ مَقَامَ الْفَرَضِ.

١١٥ - إسماعيل بن عبدالله<sup>(٣)</sup> بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال أبو النضر<sup>(٤)</sup> العجلي، مروزي الأصل. وهو ابن أخي نوح بن ميمون المضرؤب<sup>(٥)</sup>، سمع عبيد الله بن موسى العبسي، وعبد الرحمن بن قيس

(١) الشَّغَارُ: أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ، وَلَا صِدَاقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا هَذَا. وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي كِتَابِ الْفُقَهَاءِ وَشُرَاحِ الْحَدِيثِ. يُرَاجَع: مَسَائِلُ أَحْمَدَ لِلْكَوْسَجِ (٢/٣٦١)، وَالْمُغْنِي (١٠/٤٢)، وَالْفُرُوعُ (٥/٢١٥) وَغَيْرَهَا.

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٢٢.

(٣) أَبُو النَّضْرِ الْعِجْلِيُّ: (١٨٦ - ٢٧٠هـ)

قُلْنَا: إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ سَابِقُهُ وَتَكَرَّرَهُ سَهْوٌ مِنَ الْمُؤَلَّفِ يَظُنُّهُ غَيْرَهُ وَتَابَعَهُ عَلَى هَذَا النَّابُلِسِيِّ فِي «مُخْتَصَرُهُ»، وَابْنُ مَفْلَحٍ فِي «الْمَقْصِدِ» وَالْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَ«الدَّرُّ الْمُنْضَدِ». أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٨)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (٦٤)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/٢٦٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٥٨، ٢/٧٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/٦١، ١٢٥). وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٦/٢٨٢)، وَالْمُنْتَظَمُ (٥/٧٢)، وَمُخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٤/٣٥٦)، وَتَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٣/٢٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٩/١٤٩).

(٤) فِي (ط): «النَّصْر» فِي الْمَوْضِعِينَ خَطَأً طِبَاعَةً.

(٥) عَمُّهُ هَذَا مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٣١٨) وَقَالَ: «سُمِّيَ بِذَلِكَ لِضَرْبَةٍ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ، ضَرْبَةُ اللَّصُوصِ، سَمِعَ مَالِكََ بْنَ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ. . . رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. . . وَكَانَ ثِقَّةً» وَلَقَبَهُ فِي نَزْهَةِ الْأَلْبَابِ فِي =

الرَّعْفَرَانِيَّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيَّ، وَخَلْفَ بْنِ الْوَلِيدِ الْجَوْهَرِيَّ،  
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، وَإِمَامَنَا. وَنَقَلَ عَنْهُ «مَسَائِلَ»  
كثيرة، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الدُّورِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ المَطِيرِيِّ،  
وَأَبُو الْحُسَيْنِ<sup>(١)</sup> بْنِ المُنَادِيِّ وَغَيْرُهُمْ. وَمِنْ جُمْلَةِ شِعْرِهِ<sup>(٢)</sup>:

تُخَبِّرُنِي الْأَمَالُ أَنِّي مُعَمَّرٌ وَأَنَّ الَّذِي أَخْشَاهُ عَنِّي مُؤَخَّرٌ  
فَكَيْفَ وَمَرُّ الْأَرْبَعِينَ قَضِيَّةٌ عَلَيَّ بِحُكْمِ قَاطِعٍ لَا يُغَيِّرُ  
إِذَا المَرءُ جَازَ الْأَرْبَعِينَ فَإِنَّهُ أَسِيرٌ لِأَسْبَابِ المَنَايَا وَمَعْبَرٌ

ومات ليلة الاثنين، ودُفِنَ يومَ الاثنين لثلاثِ وعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ  
سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ بَلَغَ أَرْبَعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً. ذَكَرَهُ ابْنُ المُنَادِيِّ.

فَلَنَذْكُرَ بَعْضَ مَسَائِلِهِ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَشْتَرِي  
مِنَ الزَّكَاةِ رَقَبَةً كَامِلَةً؟ قَالَ: نَعَمْ<sup>(٣)</sup>. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي  
الْوَتْرِ إِذَا فَاتَ، قَالَ: يُعِيدُهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الغَدَاةَ<sup>(٤)</sup>، قِيلَ لَهُ: فَالْوَتْرُ كَمْ

الألقاب (١٨٢/٢). وله أخبارٌ في ثقات ابن حبان (٢١١/٩)، وتهذيب الكمال  
(٦٢/٣٠). وقال: «روى عنه أحمد بن حنبل، وابن أخيه أبو النَّضْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَيْمُونِ المَرْزُوقِيِّ الفَقِيهُ وابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ نُوحِ بْنِ مَيْمُونٍ...» كذا ابنه، ولعله ابن ابنه.

(١) في (ط): «أبو الحسن».

(٢) الأبيات في «تاريخ بغداد» بسنده إليه.

(٣) تراجع المسألة في كتاب المسائل الفقهية من كتاب الزوايتين والوجهين (٤٤/٢)، والمعنى

(٩/٣٢٠)، وشرح الزركشي (٤/٦٢٤)، والفروع (٢/٦١٤)، والمبدع (٢/٤٢٢) وغيرها

(٤) هذا مشهورٌ في مذهب أحمد، نقله عنه زياد بن أيوب، وجاء في رسالة الإمام أحمد إلى

هُوَ؟ قَالَ: رَكْعَةٌ، إِذَا كَانَ قَبْلَهَا تَطَوُّعٌ. قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>: فَرَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ ثُمَّ يُظَاهِرُ مِنْهَا، أَيْكُونُ مُظَاهِرًا؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لِأَنَّ هَذِهِ زَوْجَتُهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ.

١١٦ - إسماعيل بن عمر<sup>(٢)</sup> السَّجَزِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ. فَقَالَ: جَلِيلٌ، مُقَدَّمٌ، عَالِمٌ، بَصِيرٌ بِالْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً، حَسَانًا، مُشَبَّعَةً، لَمْ يَجِءْ بِهَا أَحَدٌ، وَأَغْرَبَ عَلَيَّ أَصْحَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُهَا مِنْ مَكِّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِرْمَانِيِّ بِكِرْمَانَ<sup>(٣)</sup>،

= مسدّد بن مُسْرَهْدٍ، ومعنى هذه المسألة في مسائل الإمام أحمد لابنه عبدالله (٣١٨/٢)، ومسائل صالح (٣٣٥/١)، ومسائل ابن هانئ (٨٣/١). ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١٦١/١)، والمُغْنِي (٥٧٩/٢)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٧٢/٢)، والمُبْدَع (٤/٢)، وكشاف القناع (٤١٦/١).

(١) يُراجع: المُغْنِي (٢٧٩/٧)، والمُبْدَع (٣٩٣/٧)، والإنصاف (١٥٢/٩).

(٢) إسماعيل السَّجَزِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٦٥)، والمَقْصَدُ الأَرشَدُ (٢٧٠/١)، والمنهج الأحمَدُ (٧٥/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٢٥/١). وفي مختصر النَّابُلُسِيِّ: (السَّحْرَى) بالحاءِ والرَّاءِ المُهْمَلَتَيْنِ. و(السَّجَزِيُّ): «بكسر السين المهملة وسكون الجيم، وفي آخرها الرَّاي. هذه النسبة إلى (سجستان). قال ابن ماكولا: (٥٤٩/٤): «هذه النسبة على غير قياس» كذا قال الحافظُ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٤٣/٧). ولم يذكر إسماعيل لعدم شهرته.

(٣) مكِّيُّ بن عَبْدِ اللَّهِ الْكِرْمَانِيُّ هذا لا أعرفه إلا أن يكون مكِّيَّ بنَ عَبْدِ اللَّهِ النَّيسَابُورِيِّ المذكور في «تاريخ بغداد» (١١٩/١٣). وذكر في «الأنساب» (٤٠٣/١٠): «أنَّ بَنِي سَابُورٍ محلَّةٌ كبيرة يقال لها: (مربعة الكِرْمَانِيَّة) والنسبة إليها: (الْكِرْمَانِيُّ) فهل هو المقصود هنا؟! يُراجع.

عن إسماعيل بن عمر هذا.

١١٧ - إسماعيل بن العلاء<sup>(١)</sup> نقل عن إمامنا أسياء؛ منها: ما أنبأنا أبو الحسين بن أبو بنوسي، قال: أخبرنا الدارقطني، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير، حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف السائح<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني عمي محمد بن إسماعيل بن العلاء، قال: حدثني أبي، قال: دعاني الكلوذاني رزق الله بن موسى<sup>(٣)</sup>، فقدم إلينا طعامًا كثيرًا، وكان في القوم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وأبو خيثمة وجماعة، فقدم لوزنج<sup>(٤)</sup>، أنفق عليها ثمانين درهمًا، فقال أبو خيثمة: هذا إسراف، قال: فقال أحمد: لا، لو أن الدنيا [جمعت]<sup>(٥)</sup> حتى تكون في مقدار لقمة، ثم أخذها امرؤ مسلم فوضعها في فم أخيه المسلم لما كان مسرفًا، قال: فقال يحيى: صدقت يا أبا عبد الله.

(١) إسماعيل بن العلاء: (٢-١) (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التابلسي (٦٥)، والمقصد الأرشد (٢٦٦/١)، والمنهج الأحمد (٧٦/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٥/١).

(٢) في (ط): «السائح».

(٣) لعله محمد بن رزق الله الكلوذاني (ت ٢٤٩هـ). تاريخ بغداد (٢٧٧/٥)، وكان حقه أن يذكر في أصحاب أحمد؟! بناء على منهج المؤلف.

(٤) في (ط): «الوزنج» واللوزنج: حلواء تشبه القطايف، تؤدم بدهن اللوز (قصد السبيل: ٤٢٦/٢).

(٥) ساقطة من جميع النسخ، وفي أصل مختصر التابلسي بياض قال في هامشه: لعل في محل البياض (جمعت).

١١٨ - إسماعيل بن أخت ابن المبارك. <sup>(١)</sup> جالس إمامنا وسأله، فيما أنبأنا علي، عن ابن بطّة، حدّثنا أبو بكر الأجرّي، حدّثنا المرؤذي، قال: سمعت إسماعيل بن أخت ابن المبارك يكلّمه في الدخول على الخليفة، فقال له أبو عبد الله: قد قال خالك - يعني ابن المبارك - لا تأتيم، فإن أتيتهم فاصدقهم، فأنا أخاف أن لا أصدقهم.

١١٩ - إسماعيل بن قتيبة. <sup>(٢)</sup> نقل عن إمامنا أشياء منها: قال: دخلت على

(١) ابن أخت ابن المبارك: (؟-؟)

أخباره في: مختصر التّابلسي (٦٦)، وكرره في الكنى (أبو إسماعيل)، والمنهج الأحمد (٧٦/٢)، وكرره في الكنى أيضا ومختصره «الدر المنضد» (١٢٦/١).

(٢) ابن قتيبة البشتنقاني: (؟-٢٨٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التّابلسي (٦٦)، والمقصد الأرشد (٢٧١/١)، والمنهج الأحمد (٧٦/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٦/١).

ويراجع: الأنساب (٢٢٤/٢)، ومعجم البلدان (٤٢٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٤١٣)، وتاريخ الإسلام (١٢٧)، والوافي بالوفيات (١٩٢/٩).

وهو إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن البشتنقاني، الزاهد النيسابوري، أبو يعقوب. قال الحافظ الذهبي: «سمع يحيى بن يحيى، وي زيد بن صالح الفراء، وعبد الله بن محمد المسندي. وفي الرحلة أحمد بن حنبل، وأبا بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، ويحيى الحماني وخلفاء» وذكر الرواة عنه ومنهم أبو بكر بن خزيمّة، وذكر أيضا طرفا من أخباره وقال: «توفي في رجب سنة أربع وثمانين، وكانت له جنازة مشهودة بِحَلَّتْهُ». وذكر الحافظ أبو سعد السمعاني (البشتنقاني) وقال: «بضمّ الباء الموحدة، وسكون الشين المعجمة، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وكسر النون، وفتح القاف، وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى قرية على فرسخ من نيسابور، يقال لها: (بشتنقان) وهي إحدى منتزهات =

أحمد بن حنبل - وقد قدم أحمد بن حنبل<sup>(١)</sup> من مكة - فقال لي أحمد: من هذا الخراساني الذي قدم؟ قلت: من زهده كذا وكذا، ومن ورعه كذا وكذا. فقال: لا ينبغي لمن يدعي ما يدعيه أن يدخل نفسه في الفتيا ١٢٠ - إسماعيل بن يوسف<sup>(٢)</sup> أبو علي المعروف بـ «الدَيْلَمِيَّ». كان أحد العبّاد الورعين، والزهاد المتقللين، مع بصره بالحديث وحفظه له، وتمهّره في علمه. جالس إمامنا أحمد، ونقل عنه وعمّن بعده من الحفاظ وذاكرهم. وحَدَّث عن مُجاهد بن موسى. روى عنه الحسن بن عبد الوهّاب بن أبي العنبر<sup>(٣)</sup>، والعبّاس بن يوسف الشكلي<sup>(٤)</sup>.

= نيسابور» وذكر بعض المنسويين إليها، ثم قال: «ومن القدماء أبو يعقوب إسماعيل بن قتيبة...» وذكر شيوخه وتلاميذه وأثنى عليه وذكر وفاته. وفي شيوخه زيادة على ما ذكر الحافظ الذهبي رحمهما الله.

(١) تقدّم ذكره رقم (١٤).

(٢) أبو علي الدَيْلَمِيَّ: (? - ٢٥٥ هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٥)، ومختصر النابلسي (٦٦)، والمقصد الأرشد (٢٧٦/١)، والمنهج الأحمد (٧٧/٢)، ومختصره «الدُرُّ الْمُنْضَد» (١٢٦/١).  
ويراجع: تاريخ بغداد (٢٧٤/٦)، وصفوة الصّفوة (٢٦٧/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٧)، والوافي بالوفيات (٢٤٥/٩).

(٣) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٩/٧)، وقال: «كان ثقة، ديناً، مشهوراً بالخير والسنة» وذكر وفاته سنة ٢٩٦ هـ، وقال: «كتب الناس عنه ووثقوه».

(٤) العبّاس بن يوسف الشكلي يظهر لي أنه هو المذكور في ترجمة (إسماعيل بن العلاء) السابقة باسم: (أبو الفضل العبّاس بن يوسف السائح) فليراجع. ذكر العبّاس الشكلي هذا الحافظ الخطيب في تاريخه (١٥٣/١٢)، قال: «وكان صالحاً متسككاً، وذكر وفاته سنة (٣١٤ هـ)».

أَبَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup>، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، قَالَ: وَإِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ: كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَكَانَ يَعْبرُ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ قَاصِدًا مُحَمَّدَ بْنَ أَشْكَابِ الْحَافِظِ<sup>(٢)</sup>، فَيُذَكِّرُهُ بِالْمُسْنَدِ. وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ أَشْهَرِ النَّاسِ بِالرُّهْدِ وَالْوَرَعِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالصَّوْنِ. وَأَمَّا مَكْسَبُهُ فَكَانَ مِنَ الْمُسَاهِرَةِ فِي الْأَرْحَاءِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْأَبْزَارِيِّ<sup>(٣)</sup> لِإِسْمَاعِيلَ الدَّيْلَمِيِّ: تَسْهَرُ فِي هَذِهِ الرَّحَا بِثُلُثِ دِرْهَمٍ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ يَكْفِي ثُلُثَ دِرْهَمٍ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِنَا عِزُّ التَّوَكُّلِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْتَعْجِلَ الذَّلَّ بِالسَّرْفِ.

وَيُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٣٧٥ / ٧)، قَالَ: «بِكسْرِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَسُكُونِ الْكَافِ، وَفِي آخِرِهَا اللَّامُ: هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى شِكْلِ...» وَلَمْ يَشْرَحِ الْحَافِظُ مَعْنَاهَا وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الشُّكْلِيِّ، وَقَالَ: عَمَّ الْعَبَّاسِ بْنِ يُوسُفَ... «وَذَكَرَ فِي تَرْجُمَتِهِ مَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ.

(١) الْإِسْنَادُ الْمَذْكُورُ لِلْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٧٤ / ٦) وَقَلْنَا فِيمَا سَبَقَ: إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ أَيْضًا.

(٢) ابْنُ إِشْكَابٍ هُوَ الْحَافِظُ أَبُو جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ، أَخُو عَلِيِّ بْنِ أَشْكَابِ، وَاسْمُ أَبِيهِمَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُرِّ بْنِ زَعْلَانَ. مَحْدُوثٌ، صَدُوقٌ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ صَاعِدٍ وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ وَغَيْرُهُمْ تَوَفِيَ سَنَةَ (٢٦١ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٢٩ / ٧)، وَثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانَ (١٢٤ / ٩)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٢٣ / ٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٥٢ / ١٢)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٢١ / ٩).

(٣) ابْنُ الْأَبْزَارِيِّ؟! لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ. وَالْخَبْرُ بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ الْأَبْزَارِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ».



وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ<sup>(١)</sup> : كُنْتُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ،  
فَإِذَا نَحْنُ بَدَأُ يَدُقُّ الْبَابَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بَفْتَى عَلَيْهِ أَطْمَارُ  
شَعْرٍ ، فَقُلْتُ : مَا حَاجَتُكَ ؟ فَقَالَ : أُرِيدُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ  
إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، بِالْبَابِ شَابٌّ عَلَيْهِ أَطْمَارُ شَعْرٍ يَطْلُبُكَ ، قَالَ :  
فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي : مَا الزُّهْدُ فِي  
الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الرَّهْرِيِّ : أَنَّ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا قِصْرُ  
الْأَمَلِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صِفْهُ لِي ؟ - قَالَ : وَكَانَ الْفَتَى قَائِمًا فِي  
الشَّمْسِ ، وَالْفِيءُ بَيْنَ يَدَيْهِ - فَقَالَ : هُوَ أَنْ لَا تَبْلُغَ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الْفِيءِ ،  
قَالَ : ثُمَّ ذَهَبَ لِيَوْلِي ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ : قِفْ ، قَالَ : فَدَخَلَ فَأَخْرَجَ لَهُ  
صُرَّةً ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَنْ لَا يَبْلُغُ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى  
الْفِيءِ ، أَيُّشِ يَعْمَلُ بِهِدِيهِ ؟ ثُمَّ تَرَكَهُ وَوَلَّى . وَقَالَ كُرْدَانُ<sup>(٢)</sup> : قَالَ لِي  
إِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ : اشْتَهَيْتُ حَلَوَاءً ، وَأَبْلَغْتُ شَهْوَتَهُ إِلَيَّ فَخَرَجْتُ مِنَ  
الْمَسْجِدِ بِاللَّيْلِ لِأَبُولٍ ، فَإِذَا جَنَّبَتِي الطَّرِيقَ أَخَاوِينَ<sup>(٣)</sup> حَلَوَاءً ، فَنُودِيْتُ :  
يَا إِسْمَاعِيلُ ، هَذَا الَّذِي اشْتَهَيْتَ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ خَيْرٌ لَكَ ، فَتَرَكَتُهُ . وَقَبْرُ  
إِسْمَاعِيلَ وَرَاءَ قَبْرِ مَعْرُوفٍ ، بَيْنَهُمَا قُبُورٌ يَسِيرَةٌ ، وَهُوَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا بسنده إلى عباس الشكلي السابق الذكر .

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا بسنده إلى كردان .

(٣) الأخوين : جمع خوان .

المَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ الْخَضِرِ، وَقَدْ زُرْتُهُ مِرَارًا<sup>(١)</sup>. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يُذَاكِرُ تِسْعِينَ<sup>(٢)</sup> أَلْفَ حَدِيثٍ، وَحَدَّثَ الْأَزْهَرِيَّ عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ قَالَ<sup>(٣)</sup>:  
إِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ بَغْدَادِيٌّ، زَاهِدٌ، وَرِعٌ، فَاضِلٌ، ثِقَةٌ.

### (ذَكَرُ مَنْ اسْمُهُ إِسْحَقُ)

١٢١- إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٤)</sup> بْنِ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ. أَبُو يَعْقُوبَ، وَوَلَدَ أَوَّلَ

(١) هي عبارة الحافظ الخطيب، فالزائر إذا الحافظ لا المؤلف؟! وإن كان من الممكن أن يكون المؤلف أيضا زاره مرارا فأبقى على العبارة. وزيارة القبور سنة. وشد الرحال إليها وتخصيص زيارتها بوقت محدد معتاد من البدع، فاتبع السنة واحذر الابتداع؛

(٢) في (ط): «بتسعين» وكذا في أصل «مختصر النابلسي» وغيرها الناشر. وفي «تاريخ بغداد»: «بسبعين» وكذا في «المنهج الأحمد».

(٣) في «تاريخ بغداد»: «حدثني الأزهرى عن الدارقطني».

(٤) ابن هانيء النيسابوري: (٢١٨-٢٧٥هـ)

تقدم ذكر أبيه رقم (١٠٥)، قال الحافظ الذهبي في ترجمة إسحق هذا: «كان أبوه من العابدين». أخبار إسحق في: مناقب الإمام أحمد (٢٩)، ومختصر النابلسي (٦٧)، والمقصد الأرشد (٢٤١/١)، والمنهج الأحمد (٢٧٤/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٦٣/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٣٧٦/٦)، والمُنْتَظَم (٩٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٩/١٣)، وتاريخ الإسلام (٣٠٠)، والبداية والنهاية (٥٤/١١).

قال الحافظ الخطيب رحمته الله في «تاريخ بغداد» في ترجمة إسحق: «كان لإسحق اختصاص بأحمد بن حنبل، وعنده أقام أحمد بن حنبل مدة اختفائه».

أقول: إنما كان أحمد مختفيا عند أبيه كما سبق في ترجمته، ولعله هو وأبوه في دار واحدة، وعلى كل حال فإسحق زمن احتفاء الإمام أحمد مازال فتى في دار أبيه. ونقل الحافظ عنه في ترجمة أبيه بسنده إليه قوله: «كان أحمد بن حنبل مختفيا ههنا عندنا في الدار».

يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ . وَخَدَمَ إِمَامَنَا وَهُوَ <sup>(١)</sup> ابْنُ تِسْعٍ <sup>(٢)</sup> سِنِينَ . وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ : كَانَ أَخَا دَيْنٍ ، وَوَرَعَ ، نَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً سِتَّةَ أَجْزَاءٍ <sup>(٣)</sup> ، مِنْ جُمْلَتِهَا مَا أَخْبَرَنَا بِهِ بَرَكَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الَّذِي يَشْتِمُ مُعَاوِيَةَ ، نُصَلِّيْ خَلْفَهُ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا كَرَامَةَ .

وَمَاتَ بِبَغْدَادِ سَنَةَ خَمْسِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ . ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ <sup>(٤)</sup> «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ» الْإِسْتِثْنَاءُ هَلْهُنَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَ؟ قَالَ عَلَى الْبِقَاعِ ، لَا يُدْرِي : أَيُذْفَنُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَمْ فِي غَيْرِهِ؟ ذَكَرَهَا فِي «الشَّافِي» <sup>(٥)</sup> مِنْ

(١) فِي (ط) : «هُوَ» بِسُقُوطِ الْوَاوِ ، وَوَضْعِهَا فِي السُّطْرِ الَّذِي بَعْدَهُ خَطَأً طِبَاعَةً .

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ب) .

(٣) مَسَائِلُهُ مَشْهُورَةٌ طُبِعَتْ فِي الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ سَنَةَ ١٤٠٧ هـ بِبَيْرُوتِ وَالْمَسْأَلَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي مَسَائِلِهِ (٦٠ / ١) وَفِيهَا : «أَيُصَلِّيْ خَلْفَهُ؟ قَالَ : لَا ، لَا يُصَلِّيْ خَلْفَهُ وَلَا كَرَامَةً» وَهُوَ أَوْضَحُ .

(٤) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ» .

(٥) تَحَرَّفَتْ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ إِلَى «الثَّانِي» ، وَفِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ» هُوَ «الشَّافِي فِي الْمَذْهَبِ» لِلْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَصْرِيِّ الضَّرِيرِ . . . !؟ . وَهَذَا سَهْوٌ ظَاهِرٌ مِنْ أَحْيَانَا الْمُحَقِّقِينَ - حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فَمَادَامَ الْكِتَابُ مَذْكُورًا فِي «طَبَقَاتِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى» - كِتَابِنَا هَذَا - فَيَسْتَحِيلُ مَعَهُ أَنْ يَكُونَ لِلْبَصْرِيِّ الضَّرِيرِ (ت ٦٨٤ هـ) وَهُوَ بَعْدَ ابْنِ أَبِي يَعْلَى بِدَهْرٍ؟! مَعَ أَنَّ ابْنَ أَبِي يَعْلَى هُنَا نَصَّ صَرَاحَةً عَلَى أَنَّهُ مِنْ كِتَابِ «الْخَلَّالِ» وَكِتَابُ الْخَلَّالِ يَظْهَرُ أَنَّ

كِتَابِ الْخَلَالِ. وَقَالَ إِسْحَقُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخْزَى اللَّهُ الْكَرَائِسِيَّ، لَا يُجَالَسُ، وَلَا يُكَلَّمُ، وَلَا تُكْتَبُ كُتُبُهُ، وَلَا يُجَالَسُ مَنْ يُجَالِسُهُ. وَقَالَ إِسْحَقُ: مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَمَا خَلَّفَ إِلَّا سِتَّ قِطْعٍ أَوْ سَبْعًا، كَانَتْ<sup>(١)</sup> فِي خِرْقَةٍ كَانَ يَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ، قَدَرَ دَانِقَيْنِ. وَمِنْ كِتَابِ «الْأَدَبِ» لِلْخَلَالِ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَرُونَ: أَنَّ إِسْحَقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: يُرْوَى عَنْ ابْنِ سَابِطٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْبَهَائِمَ جُبِلَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا عَلَى أَرْبَعٍ: عَلَى أَنْهَا تَعْرِفُ رَبَّهَا، وَتَخَافُ الْمَوْتَ، وَتَعْرِفُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى وَتَأْتِيهَا<sup>(٢)</sup>، وَتَطْلُبُ رِزْقَهَا.

١٢٢ - إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٣)</sup> بْنِ مَخْلَدٍ، أَبُو يَعْقُوبَ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن

= المقصود به «الجامع» فيكون «الشافعي» أحد أجزاء «الجامع» والله تعالى يعفو ويسامح، وهو أعلم بالصواب.

(١) في (ب): «كانت في خرقته، خرقه كان...».

(٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٣) إسحاق بن راهويه: (١٦١ - ٢٤٣هـ).

أخباره في: مناقب الإمام (١٢٩، ١٥٥)، ومختصر التائبسي (٦٨)، والمقصد الأرشد (٢٤٢/١)، والمنهج الأحمد (١٩٤/١)، ومختصره «الذر المنضد» (٩٢/١).  
ويراجع: التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٩/١)، والتاريخ الصغير له (٢٣٣)، والمعارف لابن قتيبة (٢٨٧)، والكنى والأسماء للدولابي (١٥٨/٢)، والجرح والتعديل (٢٠٩/٢)، والثقات لابن حبان (١١٥/٨)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٧٢/١)، وحلية الأولياء (٢٣٤/٩)، والفهرست لابن النديم (٢٨٦)، وتاريخ بغداد (٣٤٥/٦)، وتاريخ جرجان (٢٢٩، ٣١١، ٣٧٨، ٣٩٢، ٤٣١، ٥١٨)، والسابق واللاحق (١٣٥)، والجمع =

راهويه»<sup>(١)</sup>. قيل لإسحاق بن إبراهيم: من أكبر: أنت أو أحمد بن حنبل؟

بين رجال الصحيحين (٢٨/١)، والمعجم المشتمل (٧٤)، وتاريخ دمشق (١١٠/٨)، (١١٩)، وتهذيبه (٤١٢/٢)، وبغية الطلب (١٣٨٤/٣) (ترجمة حافلة)، وطبقات الشيرازي (٩٤)، والأنساب (٥٦/٦)، والتقييد (٢٣٠/١)، ووفيات الأعيان (١٩٩/١)، والكامل في التاريخ (٧٠/٧)، وتهذيب الكمال (٣٧٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٨١)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٨/١١)، وتذكرة الحفاظ (٤٣٣/٢)، والعبر (٤٢٦/١)، ودول الإسلام (١٤٥/١)، والكاشف (٥٩/١)، وميزان الاعتدال (١٨٢/١)، وطبقات علماء الحديث (٨٥/٢)، ومرآة الجنان (١٢١/١٢)، والبداية والنهاية (٣٥٨/١١)، والوافي بالوفيات (٣٨٦/٨)، وطبقات الشافعية الكبرى (٨٣/٢)، وتهذيب التهذيب (٢١٦/١)، والنجوم الزاهرة (٢٩٠/٢)، وطبقات الحفاظ (١٨٨)، وطبقات المفسرين (١٠٢/١)، وشذرات الذهب (٨٩/٢، ١٧٢/٣)، والرأسالة المستطرفة (٦٥).

(١) رَفَعَ نَسَبَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ إِلَى بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: «إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبِ بْنِ وَارثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ هَمَامِ بْنِ أَسَدِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ: «أَبْنَانِي نَسَبَهُ هَذَا أَبُو الْغَنَائِمِ الْقَيْسِيُّ (أَنَا) أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيُّ، (أَنَا) أَبُو مَنْصُورٍ، (أَنَا) الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ الْعَلَاءُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ عَمَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرَهُ. قُلْتُ: هُوَ أَحَدُ الْأَثَمَةِ الْأَعْلَامِ، الْمَتَّبِعِينَ، أَبُو يَغْتُوبِ التَّمِيمِيِّ، الْحَنْظَلِيُّ، الْمَرْزُوقِيُّ، الْإِمَامُ، نَزِيلُ نَيْسَابُورَ وَعَالِمُهَا».

أقول - وعلى الله اعتمد - : الخبر بسنده ورجاله في «تهذيب الكمال» و«إيراد الحفاظ المزي» بعد أبي منصور: «القرزاز»، والحافظ الذهبي والمزي متعاصران ومصدرهما معاً «تاريخ الخطيب» وطريقهما إليه أبو العز. . . وفي «تاريخ بغداد»: «أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق ابن راهويه قال: ولد أبي من بطن أمه مثقوب الأذنين. قال: فمضى جدِّي راهويه إلى

قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي فِي السَّنِّ وَغَيْرِهِ، جَالَسَ إِمَامَنَا، وَرَوَى عَنْهُ أَشْيَاءٌ؛  
مِنْهَا: قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا - يُشِيرُ

= الفضل بن موسى فسأله عن ذلك وقال: ولد لي ولد خرج من بطن أمه مثقوب الأذنين فقال:  
يكون ابنك رأسًا إمامًا في الخير وإمامًا في الشر: «أما سببُ تلقيبِ أبيه بـ«راهويته» فذكر الحافظ  
الخطيب بسنده إلى الفضل بن أحمد بن سلمة يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال  
لي عبدالله بن طاهر: لِمَ قِيلَ لَكَ: ابْنُ رَاهُوِيَةٍ؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره أن يُقالَ لَكَ هذا؟  
قال: اعلم أيُّها الأمير أنَّ أبي ولد في طَرِيقِ فَقَالَ المَرَاوِزَةُ: رَاهُوِيَةٍ؛ لَأَنَّهُ وُلِدَ فِي الطَّرِيقِ،  
وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُ هَذَا، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَكْرَهُهُ». وَقَالَ الحَافِظُ الخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ»: «أخْبَرْنَا  
أَبُو سَعْدِ المَالِينِي قِرَاءَةً، أَخْبَرْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ الحَافِظِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَفْصِ  
السَّعْدِيِّ يَقُولُ: ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَأَنَا حَاضِرٌ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَةٍ فَكَرِهَ أَحْمَدُ أَنْ يُقَالَ  
رَاهُوِيَةٍ وَقَالَ: إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمِ الحَنْظَلِي؛ وَقَالَ: لَمْ يَعْبرُ الجِسرَ إِلَى خُرَاسَانَ مِثْلَ  
إِسْحَاقَ وَإِنْ كَانَ يَخَالِفُنَا فِي أَشْيَاءٍ، فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ تَكُنْ يَخَالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالْإِمَامَ أَحْمَدَ  
مِنْ أَقْرَانِهِ، وَرَوَى عَنْهُ، رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى وَعَفَا عَنَّا وَعَنْهُمَا.

قال الحافظ المزي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أحدُ أئمةِ المُسلمين، وعُلماءِ الدِّين، اجتمعَ له  
الحديثُ، والفِقهُ، والحِفظُ، والصَّدقُ، والورعُ، والرُّهْدُ، ورَحَلَ إِلَى العِراقِ، والحِجَازِ،  
والْيَمَنِ، والشَّامِ، وعَادَ إِلَى خُرَاسَانَ فَاسْتَوطنَ نَيْسَابُورَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا وَانْتَشَرَ عِلْمُهُ عِنْدَ  
أَهْلِهَا». وعن دخوله بغداد يراجع «تاريخ بغداد» وعن دخوله الشَّامِ يُراجع «تاريخ دمشق».  
وأخبارُه حافلة، ومناقبه كثيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ووالدُه (راهويه) إبراهيم بن مخلد في «وفيات الأعيان» (٢٠٠/١) وضبطَ لقبه  
فراجعهُ إن شئت، ولقبه في كَشَفِ النُّقَابِ (٢٢٦/١)، ونزهة الألباب (٣٢٢/١).

- وابنه: عليُّ بن إسحاق أسند إليه الحافظ الخطيب، وذكر أنه ممن سمع على والده.

- وابنه أيضًا: محمد بن إسحاق ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٨٣). سيأتي.

- وحفيده أحمد بن محمد بن إسحاق، مترجم في تاريخ بغداد (٣٩٢/٤) ولم يذكر هنا

بَأَصْبُعَيْهِ - فَلَمَّا سَلَّمَ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا قُلْتَ فِي صَلَاتِكَ؟ قَالَ: كُنْتُ عَلَى طَهَارَةٍ، فَجَاءَ إِبْلِيسُ فَقَالَ: إِنَّكَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقُلْتُ: شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ<sup>(١)</sup>.

مَوْلَدُهُ: سَنَةٌ سِتٌّ وَسِتِّينَ وَمِائَةً<sup>(٢)</sup>، وَمَوْتُهُ: سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ بَنِيْسَابُورِ<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فَقَالَ لِي: مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُرْجِيَّةِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: إِيمَانِي كِإِيمَانِ جِبْرِيلَ. وَاللَّهِ مَا أَسْتَجِيزُ أَنْ أَقُولَ: إِيمَانِي كِإِيمَانِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَلَا كِإِيمَانِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

١٢٣ - إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٤)</sup> بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو يَعْقُوبَ الْمَعْرُوفُ

(١) هكذا جاء في الأصول، وهو صحيح إن شاء الله، وإن كان الأحسن رفعهما على تقدير: «عندي شاهدان عدلان» ونصبهما جائز على تقدير: «أقدم شاهدين عدلين». وتقدير الجملة الأسمية أقوى في البيان عند أهل البلاغة؛ لإفادتها التأكيد.

(٢) في أغلب المصادر (١٦١هـ).

(٣) في (ط): «نيسابوري» بزيادة ياء في آخره خطأ طباعة.

(٤) أبو يعقوب البغوي (لؤلؤ): (٢-٢٥٩هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر الثابلسي (٧٠)، والمقصد الأرشد (٢٤٢/١)، والمنهج الأحمد (٢٣٥/١)، ومختصره «الذر المنضد» (٥٩/١).

ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (١٥/١، ٣٧)، والجرح والتعديل (٢١١/٢)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٧٣/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (١١٧/١)، وتاريخ بغداد (٣٧٠/٦)، والمنتظم (١٩/٥)، والمُعجم المشتمل (٧٣)، وتهذيب الكمال.

بـ «البغوي» قرابة<sup>(١)</sup> أحمد بن منيع، يُلقَّب «لؤلؤا»<sup>(٢)</sup>.  
 سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ رَيْبَعَةَ الْكِلَابِيَّ، وَوَكَيْعَ بْنَ  
 الْجَرَّاحِ، وَأَبَا قَطَنِ الْقُطَيْبِيِّ<sup>(٣)</sup>، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقَ، وَدَاوُدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ  
 الْمَعْنِيِّ، وَحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدِ الْمَرْوُذِيِّ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، وَسَأَلَهُ  
 عَنْ «مَسَائِلَ».

رَوَى عَنْهُ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ  
 وَإِسْمَاعِيلُ الْوَرَّاقُ، وَجَعْفَرُ الصَّنْدَلِيِّ<sup>(٤)</sup>، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الدُّورِيِّ.  
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِبَغْدَادَ وَهُوَ صَدُوقٌ، ثِقَةٌ. وَقَالَ

= (٢/٣٦٦) والكاشف (١/٥٩)، وتاريخ الإسلام (٧٥)، وتهذيب التهذيب (١/٢١٤).

(١) صلة قرابته بأحمد بن منيع أنه ابن عمه، كذا قال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ وَأحمد بن منيع سبق ذكره في موضعه رقم (٦٥).

(٢) «لؤلؤا» هو الطائر الصغير، قاله الحافظ الذهبي أيضاً. وفي توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٩/٢٧٠): «قيل فيه: يُؤبُو بِمِثْلَتَيْنِ تَحْتَ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ» والطائر هو اليؤبؤ بالياء. ويُراجع في لقبه: كشف النقاب (٢/٣٨٧)، ونزهة الألباب (٢/١٣٩).

(٣) في السُّنْخِ سَوَى (ب): «الْقَطِيبِيُّ» والمثبت من (ب) هو الصَّحِيحُ وهو عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ قَطَنِ بْنِ كَعْبِ الْقُطَيْبِيِّ الْبَصْرِيِّ، مَحْدَثٌ ثِقَةٌ، مِنْ شِيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ت ١٩٨ هـ) مَنْسُوبٌ إِلَى قَطِيبَةَ قَوْمٍ مِنْ زَبِيدٍ، وَزَبِيدٌ مِنْ مَذْحِجٍ، مِنَ الْيَمَنِ، سَكَنُوا الْبَصْرَةَ. قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «بِضْمِ الْقَافِ، وَفَتْحِ الطَّاءِ، وَكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ» وذكر أبا قطن هذا. ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٣٣٦)، وتاريخ بغداد (١٢/١٩٩)، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٨٠)، وتهذيب التهذيب (٨/١١٤).

(٤) في (ط) وأصلها (أ): «الصَّيْدَلِيُّ» خطأ ظاهرٌ، والتَّصْحِيحُ عَنْ «تاريخ بغداد» وغيره.



حَمْزَةُ بْنُ يُوسُفَ: سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - يُعْرَفُ بِ«لَوْلُو» - فَقَالَ: ثِقَّةٌ، مَأْمُونٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ: مَاتَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَوْلُو فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، يَعْنِي وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَوْلُو يَقُولُ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ مِتَّ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَلِكُلِّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ. قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَصْحَابُ بَدْعٍ؟ قَالَ: أَوْلَيْكَ أَخْرُوا<sup>(١)</sup>.

وَرَوَى الْخَلَّالُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ<sup>(٢)</sup>: «أَوَّلُ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ مَوْتِهِ: أَنْ يُغْفَرَ لِجَمِيعٍ مَنْ تَبِعَ جَنَازَتَهُ».

أَبَانَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ، عَنِ يُوسُفَ الْقَوَّاسِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى ابْنِ الشُّكَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَوْلُو يَقُولُ: مَرَزْتُ فِي الطَّرِيقِ، فَإِذَا بَشْرُ الْمَرِيسِيِّ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ مُجْتَمِعُونَ، فَمَرَّ يَهُودِيٌّ، فَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا يُفْسِدُ عَلَيْكُمْ كِتَابِكُمْ، كَمَا أَفْسَدَ أَبُوهُ عَلَيْنَا التَّوْرَةَ، يَعْنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَهُودِيًّا.

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «أَجْرُوا». وَأَخْرُوا، أَي: أَبْعَدُوا، يُقَالُ: الْآخِرُ فَعَلَ كَذَا أَي: الْإِبْعَادُ.

(٢) تَخْرِيجُهُ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ».

١٢٤- إسحاق بن إبراهيم الفارسي<sup>(١)</sup> نقل عن إمامنا أشياء.

١٢٥- إسحاق بن إبراهيم الختلي<sup>(٢)</sup> نقل عن إمامنا أشياء.

(١) إسحاق الفارسي : (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النابلسي (٧٠)، والمقصد الأرشد (٢٤٣/١)، والمنهج الأحمد (٧٨/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٦/١).

(٢) إسحاق الختلي : (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النابلسي (٧٠، ٧١)، والمقصد الأرشد (٢٤٤/١)، والمنهج الأحمد (٢٩٢/١)، ومختصره «الدر المنضد» (١٠١/١).

وفي (ب) و(ج): «الختلي» وهي في (ب) مضبوطة بالشكل، وفي (ج) ظاهرة النقط، وفي (ط) وأصلها (أ): «الجبلي» غير مضبوطة بالشكل. وتحرفت في «المقصد الأرشد» و«أخبار القضاة» و«البداية والنهاية» وغيرها إلى «الجبلي» وذكر العليمي رحمته الله بعض أخباره ووفاته عن «تاريخ بغداد» أو غيره؟! والذي ذكره الحافظ الخطيب في تاريخه (٣٧٨/٦): إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم الجبلي (ت ٢٨١هـ؟) وهو أيضا مذكور في أخبار القضاة (٣٢٦/١)، والأنساب (١٨٣/٣) وذكر ميلاده سنة (٢١٢هـ)، والمنتظم (١٤٨/٥)، وتاريخ دمشق (١١٣/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٣/١٣)، وتاريخ الإسلام (١١٦)، والوافي بالوفيات (٣٩٥/٨)، والبداية والنهاية (٧١/١١). لكن هل هذا هو المقصود هنا؟! لم أجد في مصادر ترجمته أنه نقل عن أحمد، ولا أنه حدث عنه؟! لذا لا أجزم أن المقصود هنا هو أبو القاسم الجبلي. و(جبلي) «بفتح الجيم، وتشديد الباء وضمها، ولام: بليدة بين التعمانية وواسط في الجانب الشرقي. كانت مدينة، أما الآن فإني رأيتها مرارًا، وهي قرية كبيرة» هذا كلام ياقوت في معجم البلدان (١٠٣/٢)، وفي كلام السمعاني رحمته الله في الأنساب: «اجتزت بها في انحداري من البصرة، والمثل السائر المعروف الذي يضرب لمادح نفسه «نعم القاضي قاضي جبلي»...».

١٢٦- إسحاق بن بُنان<sup>(١)</sup> نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا<sup>(٢)</sup> : مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُنَانٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ : قَالَ أَحْمَدُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ - يَعْنِي بِشْرًا - قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ : مَا صَدَقَ اللَّهُ عَبْدًا<sup>(٤)</sup> أَحَبَّ الشُّهْرَةَ .

١٢٧ - إسحاق بن بُهلُولِ الْإِنْبَارِيِّ<sup>(٥)</sup>، لَهُ الْإِسْنَادُ الْحَسَنُ، خَرَجَ أَجْزَاءً

(١) ابن بُنان : (؟- ٣١٢هـ)

أخباره في : مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٧١)، والمقصد الأرشد (٢٤٧/١)، والمنهج الأحمد (٧٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١٢٦/١).

ويراجع : سؤالات حمزة السَّهْمِيِّ (١٧١)، وتاريخ بغداد (٣٩٠/٧)، وتاريخ جرجان (٤٦)، والمنتظم (١٩٠/٦)، وتاريخ الإسلام (٤٣٢)، وفي تاريخ بغداد : «إسحاق بن بُنان بن مَعْنٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيُّ، سَمِعَ أَبَاهُمَا الْوَلِيدَ بْنَ شِجَاعِ الشُّكُونِيَّ . . . وذكر جملة من شيوخه وطلابه ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتَهُ . وفي سؤالاتِ حَمَزَةَ السَّهْمِيِّ توثيقُ الدَّارِقُطِيِّ لَهُ، وَنَقَلَ الْحَافِظُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ، عَنْ حَمَزَةَ السَّهْمِيِّ هَذَا التَّوْثِيقَ . وَضَبَطَ (بُنَان) فِي الْإِكْمَالِ لابن ماکولا (٣٦٤/١) وذكر صاحبنا والتوضيح لابن ناصر الدِّين (٥٩٨/١)، وهو فيهما إسحاق بن بُنان بن مَعْنٍ . قال الحافظ ابن ناصر الدِّين : «وأراه أخوا مُحَمَّدَ بْنَ بُنَانِ الْخَلَّالِ الْمَذْكَورِ قَبْلَ، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ بُنَانِ بْنِ مَعْنٍ الْخَلَّالِ وَقَالَ : بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ الرَّهْرِيُّ [كَلَامَ الدَّهْبِيِّ] . قال الحافظ ابن ناصر الدِّين معلقًا على ذلك : قلتُ : هو بَغْدَادِيُّ سَمِعَ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمَشْنِيِّ . . . وذكر طرفًا من أخباره . ولم يذكر له صلة بالإمام أحمد، لذا لم أستدركه وفي (ط) وتاريخ جرجان : «بيان» .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) في (ط) : «بيان» .

(٤) في (ط) : «عبدًا» .

(٥) ابن بُهلُولِ الْإِنْبَارِيِّ : (١٦٤ - ٢٥٢هـ)

هو الإمام العلامة، المحدث، الحافظ، صاحب «المسند» وأخلاق المؤلف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بعدم ذكر كثير من أخباره، جرياً على عادته في اختصار أغلب التراجم للمشاهير اختصاراً مخلصاً.

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التائبلي (٧١)، والمقصد الأرشد (٢٤٨/١)، والمنهج الأحمد (٢١٧/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٩٥/١).

ويراجع: الجرح والتعديل (٢١٤/٢)، وتاريخ بغداد (٣٦٦/٦) والثقات لابن حبان (١١٩/٨)، والأنساب (٣٥٤/١)، والعبر (٣/٢)، وتذكرة الحفاظ (٥١٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٩/١٢)، وتاريخ الإسلام (٧٧)، ودول الإسلام (١٥٢/١)، وطبقات علماء الحديث (١٩٤/٢)، والوافي بالوفيات (٤٠٨/٨)، والجواهر المضية (٣٦٦/١)، والبداية والنهاية (١١/١١)، وطبقات الحفاظ (٢٢٦) وشذرات الذهب (١٢٦/٢، ٢٣٨/٣) وفي رفع نسبه: إسحق بن بھلول بن حسان، أبو يعقوب، التتوخي الأنباري. كذا قال الحافظ الخطيب في «تايخ بغداد». ورفع الحافظ نسبه إلى قحطان ثم إلى هود عليه السلام في ترجمة والده فلتراجع هناك. وقال الحافظ: «من أهل الأنبار، رحل في الحديث إلى بغداد، والكوفة، والبصرة، والمدينة ومكة، وسمع أباه البھلول بن حسان، ويحيى بن آدم، ووكيع بن الجراح، وأبا معاوية الضير. . . وذكر شيوخه وفيهم كثرة، وليس فيهم الإمام أحمد بن حنبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟! قال: «وكان ثقة ثم ذكر الآخذين عنه، والسامعين منه ومنهم محمد بن عبدالرحيم (صاعقة) وإبراهيم الحربي، وأبوبكر بن أبي الدنيا، وجعفر الفريابي. . . وغيرهم كثير». وقال الحافظ الخطيب أيضاً: «وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن إسحق بن بھلول الأنباري فقال: صدوق. وذكر أهله أنه كان فقيهاً، حمل الفقه عن الحسن بن زياد اللؤلؤي، وعن الهيثم بن موسى صاحب أبي يوسف القاضي. وله مذاهب اختارها ينفرد بها. ويقال: كان حسن العلم باللغة، والتحو، والشعر، وصنف كتاباً في الفقه سماه «المتضاد» وكتاباً في القراءات، وصنف في غير ذلك من أنواع العلم».

(فائدة): وأسرة المترجم أسرة علمية، وبيتهم بيت حديث ورواية وشعر وأخبار، والبُهول: في اللغة يُطلق على الضحّاك من الرّجال، وعلى الحبيّ الكريم، وعلى العزيز الجامع لكلّ خير. يُراجع: لسان العرب: (بَهَل) وهو في أسماء الرّجال وألقابهم كثيرٌ.

- فوالده البُهلول بنُ حَسّان بنِ سِنان، كان عالمًا فاضلاً، ومحدثًا ثِقَةً. وكان قد طلب الأخبار، واللُّغة، والشَّعر، وأيام النَّاس، وعلوم العَرَبِ فعلم من ذلك شيئًا كثيرًا، وروى منه روايةً واسعة. ثمَّ طلبَ الفقه والحديث والتَّفسير والسِّير، وأكثر من ذلك، ثم تزهد إلى أن مات بالأنبار سنة (٢٠٤هـ) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠٨/٧) ورفع نسبه إلى هود عليه السلام كما سبق.

- وولده إسحاق المترجم، ولا أعلم له ولدًا مشهورًا بالعلم والرواية غيره.

وعرفت لإسحاق أربعة أولاد ذكور، هم:

- يعقوب بن إسحاق، وبه يكنى والده، فلعله الأكبر، ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٧٦/١٤) وأثنى عليه، قال: «وكان من حفاظ القرآن، العالمين بعده وقراءاته، وكان حجاجًا، متسكًا، وحَدَّث حديثًا كثيرًا عن جماعة من مشايخ أبيه إسحاق، وذكر وفاته سنة (٢٥١هـ) في حياة أبيه وخلف أولادًا أيتامًا كفَّلهم أبوه من بعده حتى أصبح منهم علماء كما سيأتي إن شاء الله تعالى».

- والبُهلول بنُ إسحاق بنُ البُهلول. ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخه» (١٠٩/٧) وذكر وفاته سنة (٢٩٨هـ) وقال: «وكان قد تقلَّد القضاء والخطبة على المنابر بالأندلس وأعمالها مُدَّةً طويلةً قبل سنة أربعين ومائتين، وكان حسن البلاغة، مُصقِّعًا في خطبته، كثير الحديث، ثِقَةً، ضابطًا، لما يرويه، وحَدَّث بالأنبار».

- والهيثم بن إسحاق، لا أعرف عنه شيئًا، ولا أدري هل هو من أهل العلم أم لا؟ عرفته من خلال ترجمة ابنه الآتي (داود بن الهيثم بن إسحاق).

- وأحمد بنُ إسحاق أبو جعفر كان إمامًا فاضلاً، وعلامةً كبير القدر حدًا. ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٠/٤) وقال: «عظيم القدر، واسع الأدب، تامُّ

المُرُوَّة، حسنُ الفصاحَةِ، حسنُ المعرفةِ بمذهبِ أهلِ العراقِ، لكنَّهُ غلبَ عليه الأدبُ، وبالغَ جدًّا في الثناءِ عليه، وذكرَ أنَّه وليَ القضاءَ مدينةَ المنصورِ عشرينَ سنةً، وضمَّ إليه في القضاءِ بلادَ كثيرةً ذكرها الحافظُ وقال: «وكانَ ثبَّتًا في الحديثِ، ثقةً، مأمونًا، جيّدَ الضبطِ لما حدَّثَ به، وكانَ مُتَمَنِّيًا في علومِ شتَّى... وكانَ تامًّا العلمَ باللُّغةِ، حسنَ القيامِ بالتَّحْوِ على مذهبِ الكوفيينَ، وله فيه كتابٌ ألفه».

هؤلاءُ همُ أولادُ إسحاقَ بنِ البُهلولِ، وأمَّا أحفادهُ فمنهم: من أولادِ يعقوبَ بنِ إسحاقَ:

- إبراهيمُ، لا أعرفُ له ذكرًا بينَ أهلِ العلمِ.

- إسماعيلُ لا أعرفُ له ذكرًا بينَ أهلِ العلمِ.

- أبو بكرُ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ البُهلولِ (ت ٣٢٩هـ) ذكره الحافظُ الخطيبُ في «تاريخِ بغداد» (١٤/٣٢١) وأثنى عليه.

- وليوسفُ هذا ابنٌ من أهلِ العلمِ هو: أحمدُ بنُ يوسفَ (ت ٣٧٨هـ) ذكره الحافظُ الخطيبُ في «تاريخِ بغداد» (٥/٢٢١) وأثنى على علمه، وذكرَ عن محمدَ بنِ أبي الفوارسِ أنَّه كانَ مشتهرًا بالاعتزالِ، داعيةً إليه!؟

- وليوسفُ هذا ابنةٌ محدثةٌ اسمها: طاهرةُ بنتُ أحمدَ بنِ يوسفَ.

ومن أولادِ أحمدَ بنِ إسحاقَ:

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ، أبوطالبُ، كانَ محدثًا ثقةً، وليَ قضاءَ مدينةَ المنصورِ بعد أبيه وتوفي سنة (٣٤٨هـ) ذكره الحافظُ الخطيبُ في «تاريخِ بغداد» (١/٢٧٨).

- وابنه البُهلولُ بنُ محمدَ بنِ أحمدَ بنِ إسحاقَ (ت ٣٨٠هـ) ذكره الحافظُ الخطيبُ في «تاريخِ بغداد» (٧/١١٠).

ومن أولادِ الهيثمَ بنِ إسحاقَ:

- داوُدُ بنُ الهيثمَ بنِ إسحاقَ، أبوسعدٍ (ت ٣١٦هـ) ذكره الحافظُ الخطيبُ في «تاريخِ بغداد» (٨/٣٧٩)، وقال: «قالَ عليُّ بنُ المُحسِّنِ: وكانَ فصيحًا، نحويًا، لغويًا، حسنَ

فَعَرَضَهَا عَلَى أَحْمَدَ، وَكَانَتْ مَسَائِلَ جَيَادًا، يَعْرِضُ عَلَى أَحْمَدَ الْأَقَاوِيلَ، وَيُجِيبُهُ أَحْمَدُ عَلَى مَذْهَبِهِ<sup>(١)</sup>، فَمِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ<sup>(٢)</sup>: يُصَامُ عَنِ الْمَيْتِ فِي النَّذْرِ، فَأَمَّا الْفَرِيضَةُ فَالْكَفَّارَةُ. وَكَانَ إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ قَدْ سَمَى كِتَابَهُ كِتَابَ «الْاِخْتِلَافِ»<sup>(٣)</sup> فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: سَمَّهِ كِتَابَ «السَّعَةِ».

= العلم بالعروض واستخراج المعنى، وصنّف كتبًا في اللّغة والنحو على مذهب الكوفيين، وله كتاب كبير في «خلق الإنسان» متداول، وكان أخذه عن يعقوب بن السّكيت، ولقي ثعلبًا فحمل عنه، وكان يقول الشعر الجيد، ولقي من الأُمباريين جماعة؛ منهم: حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي... وكان... كثير الحديث، كثير الحفظ للأخبار، والآداب، والنحو، واللّغة، والأشعار. ولهؤلاء جميعًا - وغيرهم ممن لم أذكره - أخبار، وذكر حافل في المصادر، ولم أتبع أخبارهم؛ لاقتناعي بأنهم ليسوا من الحنابلة، وأبوهم إسحاق المذكور لم يكن مقلدًا في الفقه للإمام أحمد، وإنما ذكره المؤلف وتبعه من بعده ممن أُلّف في طبقات الحنابلة؛ لروايته عن أحمد مسائل، واجتماعه به، وإلا فهو من أقرانه، وهم جميعًا على مذهب أبي حنيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دون شك والله تعالى أعلم.

- (١) قول المؤلف هنا: «على مذهبه» دليل على اختلاف المذهب وأنه حنفي كما قلت.
- (٢) سيأتي مثل ذلك في ترجمة (مثنى بن جامع) ونقل مثل ذلك أصحاب المسائل عن الإمام أحمد، منهم ابنه صالح في مسائله (١٨٩/٢)، وابنه عبدالله في مسائله (٦٤٢/٢)، وأبي داود في مسائله (٩٣)، وابن هانئ في مسائله (٧٩/٢)، والكوسج في مسائله (١٣١/١)، ويُراجع: المغني (٣٩٩/٤)، والفروع (٩٨/٣)، والمُبدع (٤٨/٣).
- (٣) يظهر - والله أعلم - أنه هو نفسه كتاب «التضاد» المذكور في النص الذي نقلناه في صدر الترجمة عن «تاريخ بغداد».

١٢٨- إسحاق بن حنبل<sup>(١)</sup> بن هلال بن أسد، أبو يعقوب الشيباني، وهو عم إمامنا أحمد. سمع يزيد بن هارون، والحسين بن محمد المرؤذي<sup>(٢)</sup>، روى عنه ابنه حنبل، ومحمد بن يوسف الجوهري، وكان ثقة.

قال حنبل: ومات أبي إسحاق بن حنبل سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين، ولد سنة إحدى وستين ومائة، وكان بينه وبين أبي عبدالله أقل من ثلاث سنين، هذا في أول السنة وهذا في آخرها، وكانا يخضبان بالحناء.

قلت أنا: ينبغي أن يكون إسحاق مات وله اثنتان<sup>(٣)</sup> وتسعون سنة.

(١) إسحاق بن حنبل: (١٦١-٢٥٣هـ)

أخباره في: مختصر النابلسي (٧١)، والمقصد الأرشد (٢٤٩/١)، والمنهج الأحمد (٢٢٠/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٥٨/١). ويراجع: تاريخ بغداد (٣٦٩/٦)، وتاريخ الإسلام (٧٩)، والوافي بالوفيات (٤١١/٨).

(٢) في (ط): «المرؤذي» مخالف للأصول ومنها (أ) أصله. و(المرؤزي) و(المرؤذي) كلاهما نسبة إلى (مرو) مدينة مشهورة بخراسان، وهي مدينتان بينهما مسيرة خمسة أيام، إحداهما: مرو الشاهجان وهي القاعدة. قال ياقوت في «معجم البلدان» (١١٣/٥): «والنسبة إليها مرؤزي على غير قياس». والأخرى: مرو الروذ - وهو النهر بالفارسية - والنسبة إليها: (مرورؤذي) و(مرؤذي) وهذا أيضا عن ياقوت رحمته الله. والحسين بن محمد إنما هو مروزي كذا جاء في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٧١/٦) قال: «الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، وقيل: أبو علي المرؤزي سكن بغداد» وذكر من الآخذين عنه إسحاق بن حنبل ونقل عن تاريخ بغداد (٩٠/٨) وفاته سنة (٢١٣هـ) عن حنبل بن إسحاق ابن المذكور هنا.

(٣) في الأصول: «اثنان».



وكان ملازمًا في أكثر أوقاته مجلس أحمد، ونقل عنه أشياء كثيرة، منها: ما نقلته من الثالث عشر من «السنة» للخلال، قال حنبل: سمعت أبي يسأل أبا عبد الله عن كلام الكرابيسي وما أحدث؟ فقال أبو عبد الله لأبي: هذا كلام الجهمية، صاحب هذه المقالة يدعو إلى كلام جهم، إذا قال: إن لفظه بالقرآن مخلوق، فأئى شيء بقي؟!

وأنبأنا علي، عن ابن بطّة، حدثنا أبو بكر الأجرى، حدثنا أبو بكر المرؤذي، قال: سمعت أبا عبد الله - وقال له عمه: لو دخلت إلى الخليفة، فإنك تكرم عليه - قال: إنما غمي من كرامتي عليه.

وبه قال المرؤذي: سمعت إسحاق بن حنبل - ونحن بالعسكر - يناشد أبا عبد الله، ويسأله الدخول على الخليفة، ليأمره وينهاه، وقال له: إنه يقبل منك، هذا إسحاق بن راهوية يدخل على ابن طاهر فيأمره وينهاه، فقال له أبو عبد الله: تحتج عليّ بإسحاق؟ فأنا غير راضٍ بفعاله. ما له في رؤيتي خير، ولا لي في رؤيته خير. وقال المرؤذي: سمعت أبا عبد الله يقول: يجب عليّ إذا رأيته - يعني الخليفة - أن أمره وأنهاه.

١٢٩- إسحاق بن الجراح الأذني. (١) جليل القدر، حدث عن يزيد بن هرون

(١) ابن الجراح الأذني: (؟-؟)

أخباره في: مختصر النابلسي (٧٢)، والمقصد الأرشد (٢٤٨/١)، والمنهج الأحمد

(٧٨/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٧٥/١).

ويراجع: تهذيب الكمال (٤١٦/١)، وتهذيب التهذيب (٢٢٨/١). و(الأذني)

منسوب إلى (أذنه) من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرشوس، بفتح الألف والذال

وأشكاليه. وذكره أبو بكر الخلال فقال: نقل عن أحمد أشياء كثيرة. قلت أنا: منها ما نقلته من «السيرة» للخلال قال: كنا عند أحمد، فجاءه رجلان عليهما أقبية، أظن أنهما جند. فسألاه عن مسألة؟ فلم يجبهما<sup>(١)</sup>.

١٣٠- إسحاق بن الحسن<sup>(٢)</sup> بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب الحرابي، سمع عقان بن مسلم، وهوذة بن خليفة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وحرمي بن حفص، والقعبي، والفضل بن دكين في آخرين، روى عنه أبو بكر النجاد، ومحمد بن مخلد، وابن قانع، وأبو علي بن الصواف، وغيرهم. وسئل عنه إبراهيم الحرابي؟ فقال: ثقة، لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق، وسئل إبراهيم الحرابي عن إسحاق الحرابي هل سمع من حسين المرؤذي؟ فقال: هو أكبر مني بثلاث سنين، وأنا قد لقيت حسينا، [كيف] لا يلقاه هو؟ وذكره عبد الله بن أحمد، فقال: ثقة، وذكره أبو بكر

= المعجمة. يُراجع: الأنساب (١/١٦٧)، ومعجم البلدان (١/١٣٢)، وهي الآن من بلاد الدولة التركية.

(١) في النسخ: «فلم يجيبهم».

(٢) أبو يعقوب الحرابي: (بعد ١٩٠ - ٢٨٤هـ)

أخباره في: مختصر التابلسي (٧٢)، والمقصد الأرشد (١/٢٥٠)، والمنهج الأحمد (١/٣٠١)، ومختصره «الدر المنضد» (١/٦٧).

ويُراجع: تاريخ جرجان (٥٣٢)، وتاريخ بغداد (٦/٣٨٢)، والسابق والأحق (١٤٠)، والمنتظم (٧/١٧٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤١٠)، وتاريخ الإسلام (١١٩)، وميزان الاعتدال (١/١٩٠)، والعبّر (٢/١٣)، والوافي بالوفيات (٨/٤٠٩)، والبداية والنّهاية (١١/٧٨)، ولسان الميزان (١/٣٦٠)، وشذرات الذهب (٢/١٨٦، ٣/٣٤٨).

الخلال، فقال: نقل عن إمامنا «مسائل» حسناً.

أخبرنا بركة الدلال أخبرنا إبراهيم، عن<sup>(١)</sup> عبد العزيز، حدثنا العباس بن المغيرة، قال: سمعت إسحاق الحربي يقول: سمعت أبا عبد الله - وذكر عنده مسير عائشة رضي الله عنها - فقال: فكرت في طلحة والزبير، تراهما<sup>(٢)</sup> كانا يريدان عدل من علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين؟ وقال إسحاق الحربي: سمعت أبا عبد الله يقول: من أراد الحديث خدمه، قلت لأبي عبد الله: كم يقنع الرجل أن يكتب من الحديث؟ قال لي: يا إسحاق خدمته الحديث أصعب من طلبه، قلت: ما خدمته؟ قال: النظر فيه. ومات في شوال سنة أربع وثمانين ومائتين. وسئل الدارقطني عنه؟ فقال: ثقة<sup>(٣)</sup>

١٣١ - إسحاق بن حية<sup>(٤)</sup> الأعمش، أبو يعقوب. ذكره أبو محمد الخلال

(١) في (ط): «بن»، والمقصود: إبراهيم البرمكي، وعبد العزيز الأزجي.

(٢) في (ط): «أنهما» تحريف.

(٣) في تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي: «قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر الشافعي: سئل إبراهيم الحربي عن إسحاق بن الحسن؟ فقال: هو ينبغي أن يسأل عني». وفي تاريخ بغداد: «حدثنا عبد الواحد الأكبر، حدثنا محمد بن العباس قال: قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال: إسحاق بن الحسن الحربي كتب الناس عنه ثم كرهوه؛ لإلحاقات بين الشطور في المراسيل ظاهرة الصنعة لطرأوتها». ونقل الحافظ الخطيب خبر وفاته عن إسماعيل بن علي الخطيب بسنده إليه قال: «ومات أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد الحربي يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال سنة أربع وثمانين ومائتين».

(٤) أبو يعقوب الأعمش: (؟ - ؟)

أخباره في: مختصر النابلسي (٧٣)، والمقصد الأرشد (٢٥١/١)، والمنهج الأحمد

فيمن رَوَى عن أَحْمَدَ .

أَبَانَا الْمُبَارَكُ، عن الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيْوِيَةَ - إِجَازَةً - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ حَيَّةِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدُ بْنَ حَنْبَلٍ سُئِلَ عَنِ الْوَسَاوِسِ وَالْخَطَرَاتِ؟ فَقَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ فِيهَا الصَّحَابَةُ وَلَا التَّابِعُونَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ الْأَعْمَشَ أَيْضًا يَقُولُ<sup>(١)</sup>: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الزَّكَاةِ تُخْرَجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: وَقَالَ لَنَا أَبُو يَعْقُوبَ<sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: يَكْفِي لِكُلِّ عَضْوٍ غَرْفَةٌ مِنْ مَاءٍ لِمَنْ يَحْسِنُ يَتَوَضَّأُ.

١٣٢ - إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانِ الْكُوفِيِّ<sup>(٣)</sup> نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا: قَالَ:

= (٢/٧٩)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/١٢٦).

وفي «المقصد» و«المنهج» والمطبوع فقط من «مختصر التَّابُلِسِيِّ»: «حَبَّةٌ وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ بِالْيَاءِ الْمُثَنَّةِ التَّحْتِيَّةِ» لاتفاق الأصول عليها. ولم أجد من قيدها في هذه التَّرْجَمَةِ. وفي أصحابِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ حَبَّةَ بِكسْرِ الحَاءِ، وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ. يَعْقُوبُ بْنُ حَبَّةَ اسْتَدْرَكَهُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) سبق تَخْرِيجُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ وَاصِلِ رَقْمِ (٧٤)، وَسَيَأْتِي نَحْوُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ هُرُونَ الْحَمَّالِ.

(٢) الْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/١٤٣، ١٦٣، ١٢٢/٢)، وَمَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/١٩١)، وَمَسَائِلِ أَبِي دَاوُدَ (٧)، وَمَسَائِلِ ابْنِ هَانِيءَ (١/١٤)، وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (١/١٩٢)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (١/٢٠٤)، وَالْإِنْصَافُ (١/١٣٧)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (١/١٠٢).

(٣) ابْنُ حَسَّانِ الْكُوفِيُّ: (؟-؟) =

ماتت أهلي وتركت ولداً، فكتبتُ إلى أحمد بن حنبلٍ أشاوره في التزوج<sup>(١)</sup>، فكتب إليّ: تزوج بيكر، واحرص على أن لا يكون لها أم<sup>(٢)</sup>.

١٢٣- إسحاق بن منصور<sup>(٣)</sup> بن بهرام، أبو يعقوب الكوسج المروزي.

= أخباره في: مختصر التابلسي<sup>(٧٣)</sup>، والمقصد الأرشد (٢٥١/١)، والمنهج الأحمد (٧٩/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٦/١).

(١) في (ب): «التزويج».

(٢) المسألة في: الفروع (١٥٠/٥)، والإنصاف (١٦/٨) . . . وغيرهما من كتب المذهب. ويُستدرك على المؤلف رَحِمَهُ اللهُ:

- إسحاق بن داود بن صبيح المصيصي، ترجم المؤلف رَحِمَهُ اللهُ لأخيه محمد بن داود،

وقال: «أخو إسحاق» وفي ترجمة عبد الوهاب بن الحكم الآتي قال المؤلف: «وقال:

إسحاق بن داود بن صبيح: نحن نفتدي بمن مات أحمد بن حنبلٍ إمامنا، وهو من الراسخين

في العلم . . .». لذا كان على المؤلف - عفا الله عنه - أن يذكره هنا بناءً على منهجه؟!!

(٣) أبو يعقوب الكوسج: (؟ - ٢٥١هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٦١٥)، ومختصر التابلسي<sup>(٦٠)</sup>، والمقصد

الأرشد (٢٥٣/١)، والمنهج الأحمد (٢١٢/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٥٧/١).

ويراجع: التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٤/١)، والتاريخ الصغير له (٣٩٣/٢)،

والكنى لمسلم، ورقة (١٢١)، والجرح والتعديل (٢٣٤/٢)، والثقات لابن حبان

(١١٨/٨)، وثقات ابن شاهين (٦٢)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٧٨/١)،

ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٥٠/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٣٠/١)،

وتاريخ بغداد (٣٦٢/٦)، وتاريخ جرجان (٣٧٩)، والمعجم المشتمل (٧٧)، وتاريخ

دمشق (٢٨١/٨)، ومختصره (٣١٣/٤)، وتهذيبه (٤٥٣/٢)، والأنساب (٤٩٤/١٠)،

واللباب (١١٧/٣)، والكامل في التاريخ (١٦٦/٧)، وتهذيب الكمال (٤٧٤/٢)،

وطبقات علماء الحديث (٢٠١/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٨/١٢)، وتاريخ الإسلام

(٨٢)، والعبير (١/٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٢٤/٢)، ودول الإسلام (١٥١/١)، والكاشف (٦٥/١)، والوافي بالوفيات (٤٢٦/٨)، ومرآة الجنان (١٥٧/٢)، والبداية والنهاية (١٠/١١)، وتهذيب التهذيب (٢٤٩/١)، والتجويد الزاهرة (٣٣٣/٢)، وطبقات الحفاظ (٢٢٩)، وشذرات الذهب (١٢٣/٢، ٢٣٤/٣)، والرسالة المستطرفة (٦٨).

و(الكوسج) بفتح الكاف والسين المهملة، وسكون الواو، والجيم في آخره كذا ضبطه أبو سعد السمعاني ولم يشرح معناه، ولا شرحه محققه على غير عادته، وكذلك هو في «نزهة الألباب في الألقاب» للحافظ ابن حجر (١٢٩/٢)، ولم أجد من شرحه في ترجمته في أغلب كتب التراجم التي أطلعت عليها.

(فائدة في معنى الكوسج): الكوسج: هو الناقص الشعر على عارضيه. وقيل: ناقص الأسنان، قال المصنوع في «قصد السبيل» (٤٠٩/٢). والأول هو المعروف، واشتقوا منه فعلاً فقالوا - فيمن طالت لحيته - : تكوسج عقله. ويقال: كوسق، وقد أجاد الأرجاني في قوله:

بليت بكوسج في عارضيه يعر الشعر عر الكيمياء  
ومهما تجذب الوجنات فاعلم بأن لم تسق من ماء الحياء

وقيل غير ذلك، وهو فارسي معرب، وأصله بالفارسية (كوسه) قال ابن دريد في «الجمهرة» (١١٧٨): «فأما الكوسج ففارسي معرب. وقال أبو عبيدة: يقال للبرذون إذا حمل على الجزري فلم يعد خاصة: كوسج. قال أبو بكر: لم يجيء به غيره، يعني: أبا عبيدة.

ويراجع: تهذيب اللغة للأزهري (٣/١٠)، والمحكم (٤٢١/٦)، والمعرب (٢٨٣)، واللسان، والتاج: (كسج) وشفاء الغليل (٢٢٤). ومن نظم أحمد بن الحسن بن قاضي الجبل الحنبلي (ت ٧٧١هـ) قوله: فيمن ينهى عن مصاحبته:

فاخذر سناطاً في الرجال وأشقرًا مع كوسج أو أعرج أو أهدب

(فائدة أخرى) في تصحيح خطأ ورد في «الأنساب» لأبي سعد السمعي: ذكر فيمن يلقب (الكوسج): «عبدربه بن بارق الحنبلي الكوسج، من أهل اليمامة». كذا قال؟! وصوابه: (الحنفي) نسبة إلى القبيلة بني حنيفة، وهم أهل اليمامة وسكانها، لا إلى المذهب، وقد

وُلِدَ بِمَرَوْ، وَدَخَلَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَالشَّامِ، فَسَمِعَ سُفْيَانَ  
ابْنَ عُيَيْنَةَ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَوَكَيْعَ بْنَ  
الْجَرَّاحِ، وَأَبَا سَامَةَ، وَالنَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ، وَأَبَا الْيَمَانِ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ،  
وَوَرَدَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا، فَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَاسْتَوْطَنَ نَيْسَابُورَ، وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ، رَوَى  
عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ. وَكَانَ إِسْحَاقُ عَالِمًا فَقِيهًا،  
وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَ عَنْ إِمَامِنَا «الْمَسَائِلَ» فِي الْفِقْهِ<sup>(١)</sup>.

=  
يكون المذكور حنبلي المذهب، حنفي القبيلة، لولا أنه عاش قبل الإمام أحمد؟! وهو  
مُحَدَّثٌ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» وَرَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ  
الْأئِمَّةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: عَنْ أَبِيهِ: مَا بِهِ بَأْسٌ...؟! فَهُوَ إِذَا قَبِلَ الْإِمَامَ  
أَحْمَدَ فَكَيْفَ يَكُونُ حَنْبَلِيًّا؟! وَرَحِمَ اللَّهُ الْمُعَلِّمِيَّ؟!

يُراجِع: الجرح والتعديل (٤٣/٦)، والثقات لابن حبان (١٥٣/٧)، وتهذيب  
الكمال (٤٧٢/١٦)، وتهذيب التهذيب (١٢٥/٦)، وغيرها.

(١) لهذا الخبر بقیة لا بد من معرفتها؛ قال الحافظ الخطيب: «وكان إسحاق بن منصور عالماً،  
فقیهًا، وهو الذي دَوَّنَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ «الْمَسَائِلَ» فِي الْفِقْهِ، أَخْبَرَنَا  
الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِينِ الْإِسْتِرْبَاذِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْجُرْجَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،  
قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الرَّبِيعِ بْنِ دِينَارٍ - وَهُوَ مِنْ أَصْدِقَاءِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ  
بَلَّغْنِي أَنَّ الْكُوفَةَ يَرُوي عَنِّي «مَسَائِلَ» بَخْرَاسَانَ اشْهَدُوا إِنِّي رَجَعْتُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ...»  
وَالْخَبْرُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ أَخْبَارٍ أُخْرَى فِي «تَارِيخِ الْحَافِظِ» مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ، وَالْمُؤَلَّفُ بِخَدِّتِهِ  
إِنَّمَا أَغْفَلَهَا هُنَا وَحَقَّقَهَا أَنْ تُذَكَرَ؛ لِأَنَّهُ أوردَهَا فِي تَرْجُمَةِ (أَحْمَدَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ دِينَارٍ) وَقَدْ سَمِعَ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ مَشَايخَنَا يَذْكُرُونَ: أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ بَلَغَهُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَجَعَ عَنِ تِلْكَ «الْمَسَائِلِ» الَّتِي عَلَّقَهَا عَنْهُ، قَالَ: فَجَمَعَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ تِلْكَ «الْمَسَائِلِ» فِي جُرَابٍ، وَحَمَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَخَرَجَ رَاجِلًا إِلَى بَغْدَادَ، وَهِيَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَعَرَضَ خُطُوطَ أَحْمَدَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ اسْتَفْتَاهُ فِيهَا، فَأَقْرَأَهُ بِهَا ثَانِيًا، وَأَعْجَبَ أَحْمَدُ<sup>(١)</sup> بِذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِ. وَسُئِلَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنِ إِسْحَاقِ بْنِ مَنْصُورِ الْكَوْسَجِ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكَوْسَجِ مَرْوَزِيٌّ ثِقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(٢)</sup> قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ السَّرْحَسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْفَرَبْرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ هَمَّامٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

= أن أشرنا إلى ذلك في ترجمته ذات الرقم (٢٠٢) فلترجع هناك. وحسناً فعل. ونقل محقق «تهذيب الكمال» عن الحافظ مغلطاي رحمته الله أنه نقل عن الحاكم قوله: «وهو صاحب المسائل عن أحمد التي يستهزى بها المبتدعة والمنحرفون»؟.

(١) في (ب): «فأعجب بذلك أحمد من شأنه».

(٢) هو عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو، أَبُو الْغَنَائِمِ الْأَنْصَارِيُّ (ت ٤٦٧ هـ) مُحَدِّثٌ، ثِقَّةٌ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ مِنْ أَمَاثِلِ الشُّيُوخِ وَأَعْيَانِهِمْ، ذَا سَمْتٍ وَوَقَارٍ، وَدِينٍ وَتَوَاضِعٍ، وَكَانَ ثِقَّةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ» وَابْنَهُ مُحَمَّدٌ، وَحَفِيدَهُ مُحَمَّدٌ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَالْفَضْلِ، وَرَوَايَةُ الْحَدِيثِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُنْتَظَمِ (٨/٢٩٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٧).



ﷺ<sup>(١)</sup>: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا».

وَأَنْبَأَنَا رِزْقُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكَوْسَجِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: فَسَّرْ لِي الْمُرْجِيَّةَ؟ قَالَ: الْمُرْجِيَّةُ: الَّذِي<sup>(٢)</sup> يَقُولُ الْإِيمَانَ قَوْلًا، قُلْتُ لِأَحْمَدَ<sup>(٣)</sup>: إِذَا نَوَى الصَّوْمَ بِالنَّهَارِ أَنْ<sup>(٤)</sup> يَصُومَ غَدًا مِنْ قَضَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ لَمْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَ: قَدْ تَقَدَّمَتْ مِنْهُ النَّيَّةُ، لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ فَسَخَ النَّيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ<sup>(٥)</sup> عَنِ الرَّجُلِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ عِنْدَ الْمَوْتِ، يُقْرَأُ وَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَيْرِثُهُ وَارِثُهُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَقُولُ غَيْرَ هَذَا؟! هُوَ لَاءٍ فِي مَذْهَبِهِمْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَكَذَا، وَلَكِنَّ الْعَجَبَ أَنْ لَا يُوَافِقُوا<sup>(٦)</sup>. قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَنْ يَقُولُ الْقُرْآنَ مَخْلُوقًا؟ قَالَ: أَلْحَقْ بِهِ كُلَّ بَلِيَّةٍ، قَالَ: قُلْتُ: كُفْرًا؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ. قُلْتُ

- (١) رواه البخاري كتاب الإيمان، باب: حسن إسلام المرء (١٠٠/١) رقم (٤٢)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: إذا هم العبد بسيرة... (١٢٩)، ومسنده أحمد (١٣٧/٢).
- (٢) كذا في الأصول، وصوابها «التي تقول» أو «المرجىء الذي يقول».
- (٣) يُراجع: المغني (٣٣٦/٤)، والإنصاف (٢٩٤/٣)... وغيرهما.
- (٤) في (ط): «وإن...» بزيادة الواو.
- (٥) كشاف القناع (٨١/٢).
- (٦) في (ب): «يقولون».

لأحمد<sup>(١)</sup>: الرَّجُلُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَيْسَ لَهُ شَهْوَةٌ النِّسَاءِ أَيُّجْرُ عَلَى ذَلِكَ؟  
 قَالَ: إِي وَاللَّهِ، يَحْتَسِبُ الْوَالِدَ، قُلْتُ: إِنْ لَمْ يُرِدِ الْوَالِدَ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ: هَذِهِ  
 امْرَأَةٌ شَابَةٌ؟ قَالَ: لِمَ لَا يُؤْجَرُ؟. وَنَقَلْتُ مِنَ الثَّانِي مِنَ «الْأَدَبِ» تَأْلِيْفِ أَبِي  
 بَكْرِ الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ<sup>(٢)</sup>:  
 قُلْتُ لِأَحْمَدَ: يُكْرَهُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَسْتَلْقِيَ عَلَى قَفَاهَا؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، يَرْوَى  
 عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَرِهَهُ. وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ  
 مَخْلُوعَ الْإِزَارِ. وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قَالَ إِسْحَقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ: وَأَمَّا  
 قَبْضُ أَرْوَاحِ السَّبَاعِ وَالْبَهَائِمِ وَسَائِرِ الدَّوَابِّ فَإِنَّ بَقِيَّةَ<sup>(٣)</sup> أَخْبَرَنَا فِي حَدِيثِ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّه سُئِلَ عَنْ أَرْوَاحِ الْبَهَائِمِ مَنْ يَقْبِضُهَا؟ فَقَالَ: مَلِكُ  
 الْمَوْتِ» وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهَا أَنْفَاسٌ تَخْرُجُ وَكُلُّ قَدْ جَاءَ.  
 وَمَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى

(١) يُرَاجَعُ: الْمَغْنِي (٣١/٧)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (٣٥٥/٤)، وَالْمُبْدَعُ (١٩٨/٧)، وَكَشَّافُ الْقِنَاعِ (١٩٢/٥).

(٢) يُرَاجَعُ: الْمَسَائِلُ الَّتِي حَلَفَ عَلَيْهَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣٥)، وَالْآدَابُ الشَّرْعِيَّةُ (٤١٦/٣)،  
 وَبَدَائِعُ الْفَوَائِدِ (١١٦/٤)، وَالْمَرْوِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي «الْمُصَنَّفِ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ  
 (٣٨٣/٤)، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمَوْلَاتِهِ: «لَا تَدْعِينَ بَنَاتِي يَنْمَنَ مُسْتَلْقِيَاتٍ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فَإِنَّ  
 الشَّيْطَانَ يَظَلُّ يَطْمَعُ مَا دُمْنَ كَذَلِكَ».

(٣) هُوَ بَقِيَّةُ بِنِ الْوَالِدِ الْكَلَاعِيِّ الْحَمِيرِيِّ الْحَمِصِيِّ (ت ١٩٧هـ). مَحْدَثٌ، ثِقَةٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ  
 الثَّقَاتِ، ضَعِيفٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ غَيْرِ الثَّقَاتِ. قَالَ أَبُو مُسَهَّرٍ: «بَقِيَّةٌ، لَيْسَتْ أَحَادِيثُهُ نَقِيَّةً، فَكُنْ  
 مِنْهَا عَلَى تَقِيَّةٍ». يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٤٦٩/٧)، وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ (٣١٧)، وَتَارِيخُ  
 الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١٥٠/١/٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (١٢٣/٧)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٩٢/٤).

الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين بنيسابور، ودُفِنَ إلى جنبِ إسحاقِ ابنِ راهويةٍ ومُحمَّدِ بنِ رافعٍ<sup>(١)</sup> وصلى عليه محمد بن طاهرٍ.

### (مَفَارِيدُ حَرْفِ الْأَلْفِ)

١٣٤- إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ<sup>(٢)</sup> بنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ شَيْرُويَةَ. أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَدْرِ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدَ بْنِ هَرُونَ، وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَّاكِ، وَالطَّبْرَانِيُّ<sup>(٣)</sup> وَإِسْمَاعِيلُ الْخُطَبِيُّ، وَقَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: مِائَةٌ وَسِتُّ سِنِينَ<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ إِدْرِيسُ الْعَطَّارُ: كُنْتُ عَلَى بَابِ عَفَّانَ<sup>(٥)</sup> وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَاعِدٌ، وَابْنُ سَجَّادَةَ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَيُّشِ أَنْتُمْ مِنَ النَّاسِ؟! لَا إِلَى الْحَدِيثِ تَذْهَبُونَ وَلَا إِلَى الْقِيَّاسِ، وَلَا إِلَى اسْتِحْسَانِ؟

(١) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٠٧).

(٢) ابنُ شيرويه العطارُ: (؟- ٢٨٧هـ).

أخباره في: مختصر التَّابُلِسِيِّ (٧٥)، والمقصد الأرشد (٢٧٧/٢)، والمنهج الأحمَد (٧٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٢٦/١). ويُراجع: تاريخ بغداد (١٣/٧)، وتاريخ الإسلام (١١٤)، والوافي بالوفيات (٣٢٨/٨).

(٣) المعجم الصَّغِير (١٠٣/١).

(٤) في (ب): «وستون».

(٥) هو عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، سبق في ترجمة (إسماعيل بن عُلَيْيَةَ) وغيره.

(٦) والده الحسن بن حمَّادِ، أبو عليٍّ (ت ٢٤١هـ) محدِّثٌ، صاحبُ سنةٍ، مشهورٌ.

ما أدري أيّش أنتم؟ قال: فقال له ابن سَجَّادَةَ: فنحنُ إذنُ تَارِكِيَّةٌ<sup>(١)</sup>  
يا أبا عبدِالله.

١٣٥ - إدريسُ بنُ عبدِالكريمِ،<sup>(٢)</sup> أبو الحسنِ الحدَّادُ المُقرِيءُ، صاحبُ  
خلفِ بنِ هشامٍ<sup>(٣)</sup>. سمعَ خلفًا، وعاصِمَ بنَ عليٍّ، وداوُدَ بنَ عمَرَ الضَّبِّيِّ،  
ومُصعبَ بنَ عبدِاللهِ الزُّبَيْرِيِّ، وأبا الرِّبيعِ الزُّهْرَانِيَّ، وإمامنا أحمدَ، ويحيى  
ابنَ مَعِينٍ في آخرين. روى عنه أبو بكرُ بنُ الأنباريِّ، وأبو الحسينِ بنُ  
المُنَادِي، وأبو بكرُ النُّجَّادُ، وأبو عليٍّ الصَّوَّافُ، وإسماعيلُ الخُطَبِيُّ،  
ومحمَّدُ بنُ الحسينِ بنِ مِقْسَمٍ - واللفظُ له - قال: كُنْتُ عندَ أبي العباسِ  
أحمدَ بنِ يحيى<sup>(٤)</sup> إذ جاءَ إدريسُ الحدَّادُ فأكرمهُ وحادثه ساعةً، وكانَ  
إدريسُ قد أَسَنَّ، فقامَ من مَجْلِسِهِ وهو يتَسانَدُ، فلحظهُ أبو العباسِ بعينه،  
وأنشأ يقولُ: (٥)

(١) التَّارِكِيَّةُ: فرقةٌ من المُرجئة.

(٢) أبو الحسنِ الحدَّادُ: (١٩٩ - ٢٩٢هـ)

أخباره في: مختصر التَّابُلِسِيِّ (٧٦)، والمقصد الأرشد (٢٧٨/١)، والمنهج الأحمَد

(١/٣٢٢)، ومختصره «الدُّرُّ المُنْضِدُ» (١/١٠٥).

ويراجع: تاريخ بغداد (١٤/٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٥٤)، والعبر (٢/٩٣)،

ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/٢٥٤)، والوافي بالوفيات (٨/٣١٧)، ومرآة الجنان (٢/٢٢٠)،

وغاية النِّهاية (١/١٥٤)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/١٥٧)، وشذرات الذهب (٢/٢١٠، ٣/٣٨٨)

(٣) خلف بن هشام: مقرئ مشهور، وهو من أصحاب أحمد مذكور في موضعه رقم (٢٠٧).

(٤) هو أحمد بن يحيى ثعلب النَّحْوِيُّ، سبق ذكره في موضعه رقم (٨٠).

(٥) يظهر أنه أنشدها وليست له، والأبيات في «تاريخ بغداد» . . . وغيره.

أَرَى بَصْرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ      يَكِلُّ، وَطَرْفِي عَنْ مَدَاهُنَّ يَقْصُرُ  
وَمَنْ يَصْحَبِ الْأَيَّامَ تِسْعِينَ حِجَّةً      يُغَيِّرُنَّهُ وَالذَّهْرُ لَا يَتَغَيَّرُ  
لِعَمْرِي لَيْنٌ أَصْبَحْتُ أَمْشِي مُقَيِّدًا      لَمَا كُنْتُ أَمْشِي مُطَلَقَ الْقَيْدِ أَكْثَرُ

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمُقْرِيءُ،  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ  
الْمُغِيرَةَ الضَّبِّيِّ، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سُمَارٌ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ  
يَقُومَ قَالَ: إِذَا شِئْتُمْ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ السَّمْنَانِيُّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ  
الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ،  
حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا الْمُنْكَدَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ،  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «مَا سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ، فَقَالَ: لَا»<sup>(٢)</sup>.  
وَقَالَ حَمْزَةُ بْنُ يُوْسُفَ<sup>(٣)</sup>: سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ  
عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ، وَفَوْقَ الثَّقَّةِ بَدْرَجَةٌ.

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ: وَمَاتَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَتِنَا

(١) النَّصْرَ مازال لابن المنادي؛ لأنَّ أبا الحسين السَّمْنَانِيَّ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس  
السَّمْنَانِيَّ (ت ٣٠٣هـ). يُرَاجَع: سير أعلام النبلاء (١٤/١٩٤)، وتذكرة الحفاظ  
(٣٠٩) . . . وغيرهما. في عداد شيوخ ابن المنادي.

(٢) الحديث في الجامع الصحيح للبخاري رقم (٦٠٢٤)، وصحيح مسلم رقم (٢٣١١).

(٣) هو حمزة بن يوسف السهمي، والنَّصْرُ في سؤالاته للدارقطني (٧٦)، ويُراجَع: تاريخ  
بغداد . . . وغيره.

أَبُو الْحَسَنِ إِدْرِيسُ يَوْمَ الْأَضْحَى، وَهُوَ يَوْمَ السَّبْتِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ لِثِقَتِهِ وَصَلَاحِهِ، وَذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ.

١٣٦- أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ<sup>(١)</sup> بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَافِرِيٍّ، أَبُو سُلَيْمَانَ. وَهُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ<sup>(٢)</sup>. انْتَقَلَ إِلَى الرَّمْلَةِ فَسَكَنَهَا، وَحَدَّثَ بِهَا وَبِمِصْرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَخَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَوَانِيِّ<sup>(٣)</sup>، وَمُوسَى بْنِ دَاوُدَ الضَّبِّيِّ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي حُذَيْفَةَ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ رَجَاءٍ، وَزَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَجُلٌ جَلِيلٌ،

(١) ابنُ سَافِرِيٍّ: (؟-٢٥٩هـ)

أخباره في: مختصر التَّابُلِسِيِّ (٧٦)، والمقصد الأوشد (١/١٨٤)، والمنهج الأحمد (١/٢٣٦)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/٥٩). ٤

ویراجع: تاریخ بغداد (٧/٩)، وتاریخ دمشق (١٠/٨٣)، ومختصره (٥/١١٤)، وتهذيب (٣/٢٠٣)، والنجوم الزاهرة (٣/٣١).

(٢) أخوه يَحْيَى لَمْ يَذْكَرِ الْمُؤَلِّفُ؛ لِأَنَّهُ - فِيمَا يَظْهَرُ - لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَحْمَدَ، وَإِنْ كَانَ بَغْدَادِيًّا، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (١٤/٢١٩)، قَالَ: «وَكَانَ ثِقَةً» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٢٦٨هـ.

(٣) اتَّفَقَتِ النَّسَخُ عَلَى «خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَوَانِيِّ» وَهُوَ خَطَأً يَظْهَرُ أَنَّهُ مِنَ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ، وَفِي الْأَنْسَابِ لِلسَّمْعَانِيِّ (١٠/١٩٧) «وَأَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدِ الْقَطَوَانِيِّ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ...» وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ وَقَالَ: «وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: «الْقَطَوَانِيُّ» وَذَكَرَهُ الْمِرْزِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٨/١٦٣) وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٢١٣هـ. وَيراجع: طبقات ابن سعد (٦/٤٠٦)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٢١٧) وَضُبَّطَ فِي (ط) (الْقَطَوَانِيُّ) وَفِي الْأَنْسَابِ: «بِفَتْحِ الْقَافِ وَالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْوَاوِ، وَآخِرُهَا التَّوْنُ. هَذَا مَوْضِعٌ بِالْكَوْفَةِ...» وَعَنْهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٣٧٥).

عظيمُ القدرِ، لم أسمعُ أنا منه شيئاً، حدَّثني عنه مُحَمَّدُ بنُ أَبِي هُرُونَ، عن أبي عبد الله بـ «مَسَائِلَ» كثيرةٍ صَالِحَةٍ فيها شيءٌ لم يَرَوْه عن أبي عبد الله غيره

قَالَ أَيُّوبُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ سَافِرِيٍّ<sup>(١)</sup>: سُئِلَ أَحْمَدُ عن التَّكْبِيرِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؟ فَقَالَ: أَذْهَبُ فِيهِ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ «مِنْ غَدَاةِ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: أَيُّوبُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَافِرِيٍّ البَغْدَادِيُّ: كَتَبْنَا عَنْهُ بِالرَّمْلَةِ، وَذَكَرْتُهُ لِأَبِي فَعْرَفَةَ، وَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا، وَذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بنُ يُونُسَ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: قَدِمَ مِصْرَ، وَحَدَّثَ بِهَا، وَكَانَ أَخْبَارِيًّا، يُقَالُ: إِنَّهُ بَغْدَادِيٌّ. وَيُقَالُ: مَرُودِيٌّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَقَدِمَ إِلَى

(١) نحوها في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١٨٣/٢)، ومسائل عبد الله بن الإمام أحمد (٤٣٥/٢، ٨٠٤)، ومسائل أبي داود (٦١)، ومسائل ابن هانئ (٩٤/١).

ويراجع: المغني (٢٨٨/٣)، وشرح الزركشي (٢٣٦/٢)، والإنصاف (٤٣٦/٢). وقول علي بن أبي طالب في مصنف ابن أبي شيبة (٦٨٦٥/٢)، والمستدرک للحاكم (٢٩٩/١) وغيرهما.

(٢) مؤرِّخ مِصْرِيٍّ مشهورٌ، اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ بنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيٍّ، أَبُو سَعِيدٍ (ت ٣٤٧هـ) اشتهر بكتابه: «أخبار مصر ورجالها» و«ذكر الغرباء الواردين على مصر» ولما مات رثاه عبد الرحمن بن إسماعيل الخولاني، ومن قصيدته:

مازلت تلهج في التاريخ تكتبه حتى رأيتك في التاريخ مكتوباً

قالوا: لم يرحل من مصر، ومع ذلك كان علامة. أخباره في: السابق واللاحق (١٥٩)، والأنساب (٤٥/٨)، والتقييد (٣٣٣)، ووفيات الأعيان (١٣٧/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٧٨/١٥)، وتذكرة الحفاظ (٨٩٨/٣) . . . وغيرها.

دِمَشْقَ فَأَقَامَ بِهَا. وَكَانَ قُدُومُهُ إِلَى مِصْرَ مِنْ دِمَشْقَ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ زَعَارَةً<sup>(١)</sup>، وَسَأَلَهُ أَبُو حَمِيدٍ فِي شَيْءٍ يَكْتَبُهُ عَنْهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>:

أَبَا سُلَيْمَانَ، لَا عُرِّيْتَ مِنْ نِعَمٍ      مَا أَصْبَحَ النَّاسُ فِي خِصْبٍ وَفِي جَدْبٍ  
لَا تَجْعَلَنِي كَمَنْ بَانَتْ إِسَاءَتُهُ      لَيْسَ الْمُسِيءُ كَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِالذَّنْبِ  
فَابْعَثْ إِلَيْنَا بِذَلِكَ الْجُزْءِ نَنْسَخُهُ      كَيْمَا نَجِدُ لِمَا يَبْقَى مِنَ الْكُتُبِ

وَتُوفِيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ: تُوْفِيَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَحَدِي عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ نَزِيلُ دِمَشْقَ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّبُ بِأَصْبَهَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ مَحْمُودِ الْقَيْسِيِّ بَعْسَقَلَانَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَافِرِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَيُحْيَى عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَجَرِيرٍ؟ فَقَالَا:

(١) الزَّعَارَةُ: الْحِدَّةُ وَسُوءُ الْخُلُقِ، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»: «دَعَارَةٌ» خَطَأُ طَبَاعَةٍ فِيمَا أَظُنُّ؟!

(٢) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»: وَسَأَلَهُ أَبُو حَمِيدٍ فِي شَيْءٍ يَكْتَبُهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا نُخْصِي لَهُ عَدَدًا .      مَا زَالَ إِحْسَانُهُ فِينَا لَهُ مَدَدَا؟  
إِذْ لَمْ أَخْطُ حَدِيثًا عَنْكَ أَغْلَمُهُ      وَلَا كَتَبْتُ لِغَيْرِي عَنْكَ مُجْتَهَدًا  
إِلَّا أَحَادِيثَ خَوَاتٍ وَقِصَّتَهُ      عَنِ الْبَغِيرِ وَلَمَّا قَالَ قَدْ شَرَدَا  
فَسَوْفَ أَخْرِجُهَا إِنْ شِئْتَ مِنْ كُتُبِي      وَلَا أَعُودُ لِشَيْءٍ بَعْدَهَا أَبَدًا

وَلَهُ أَيْضًا: «أَبَا سُلَيْمَانَ . . .» الْآبِيَاتِ وَلَا أَذْرِي مَا الَّذِي حَمَلَ الْمُؤَلَّفُ ﷺ عَلَى إِسْقَاطِهَا؟!

مَعَ أَنَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي مَصْدَرِهِ «تَارِيخِ بَغْدَادِ» وَهِيَ مَذْكُورَةٌ أَيْضًا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» وَغَيْرِهِمَا.

(٣) هُوَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ صَاحِبُ «تَارِيخِ بَغْدَادِ».



أَبُو مُعَاوِيَةَ أَحَبُّ إِلَيْنَا، يَغْنِيَانِ فِي الْأَعْمَشِ .

١٣٧- أسود بن عامر<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن، المعروف بـ «شاذان». أصله من الشام، سمع سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، والحسن بن صالح، وشريك بن عبد الله، وإسرائيل بن يونس، وزائدة بن قدامة، وأيوب بن عتبة، وعبد الله بن المبارك، وأب بكر ابن عياش. روى عنه إمامنا وبقية بن الوليد، وعلي بن المديني في آخرين، وذكر<sup>(٢)</sup> في «السابق والأحق». فقال: حدث عن أحمد بن حنبل:

(١) شاذان: (؟-٢٠٨هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١١٧)، ومختصر النابلسي (٧٧)، والمقصد الأرشد (٢٧٩/١)، والمنهج الأحمد (١٥٦/١)، ومختصره «الذر المنضد» (٨٦/١).  
ويراجع: طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧)، وطبقات خليفة (٣٢٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٤٨/١)، والتاريخ الصغير له (٣١٤/٢)، والجرح والتعديل (٢٩٤/٢)، وثقات العجلي (٣٠٢)، والثقات لابن حبان (١٣٠/٨)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٨٥/١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٨١/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٣٨/١)، والسابق والأحق (١٤٨)، وتاريخ بغداد (٣٤/٧)، وطبقات علماء الحديث (٥٢١/١)، وتهذيب الكمال (٢٢٦/٣)، وتذكرة الحفاظ (٣٦٩/١)، وسير أعلام النبلاء (١١٢/١٠)، والمعين في طبقات المحدثين (٧٢)، وتاريخ الإسلام (٦٢)، والكاشف (٨٠/١)، والعبر (٣٥٤/١)، والوافي بالوفيات (٢٥٣/٩)، والبداية والنهاية (٢٦٢/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣٤٠/١)، وطبقات الحفاظ (١٥٥)، وشذرات الذهب (٢٠/٢)، (٤١/٣). لقبه (شاذان) في ألقاب ابن الفرضي (١٠٦)، وكشف النقاب لابن الجوزي (٢٧٧/١)، ونزهة الألباب للحافظ ابن حجر (٣٨٩/١).  
(٢) كذا في (ب) مضبوطة بالشكل ولعل صحة العبارة: «ذكره».

أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانَ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوفاةِ الْبَغَوِيِّ مائةٌ وَتِسْعٌ (١) سِنِينَ.  
وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ثِقَةٌ.

أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمِ، عَنِ الدَّارِقُطِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ،  
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ  
شَاذَانَ يَقُولُ: أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُهُ فِي أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيثِ  
حَمَّادٍ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَأَيْتُ  
رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» فَقَالَ: قُلْ لَهُ: قَدْ حَدَّثَ بِهِ الْعُلَمَاءُ، حَدَّثَ بِهِ. وَقَالَ الْفَضْلُ  
ابْنُ زِيَادٍ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُلْتُ لِأَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ،  
عَنِ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (٢) «لَمْ  
تُحْبَسْ - أَوْ تُرَدَّ - الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا يُوشِعُ بِنُؤُونٍ» قَالَ: نَعَمْ هَكَذَا، أَوْ  
نَحْوِ هَذَا. وَمَاتَ أَوَّلَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ.

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «سَبْعٌ» وَصَوَابُهَا مِنَ التُّسُخِ الْآخَرِي، وَهُوَ الصَّحِيحُ مَقَارَنَةً بِتَارِيخِ  
وَفَاتِيهِمَا، وَالنَّصُّ مَبْتُورٌ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَقَدْ أَشْرَتْ إِلَى ذَلِكَ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»  
قَبْلَ طَبْعِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَكُنْتُ أَتَمْنَى لَوْ أَنَّ الْمُحَقِّقَ الْفَاضِلَ أَقَامَ نَصَّهُ فَاصِلِحَهُ؟! جَاءَ  
النَّصُّ فِي «الْمَنْهَجِ» هَكَذَا: «وَذَكَرَهُ أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ» فَقَالَ: حَدَّثَ عَنِ  
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانَ هَذَا نَصُّهُ، أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - أَيْنَ السَّابِقُ وَأَيْنَ  
اللَّاحِقُ فِي هَذَا النَّصِّ؟!»

(٢) الْحَدِيثُ مُخْرَجٌ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ

(٣) الْحَدِيثُ مُخْرَجٌ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ

١٣٨ - أَعِينُ بْنُ زَيْدِ الشُّوبِيِّ. <sup>(١)</sup> أَحَدُ أَصْحَابِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. رَوَى عَنْهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ». قَالَ: سَمِعْتُ  
أَعِينَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، غَيْرُ  
مَخْلُوقٍ.

(١) أَعِينُ بْنُ زَيْدٍ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر الثأبلسي (٧٨)، والمقصد  
الأرشد (٢٨١/١)، والمنهج الأحمد (٨٠/٢)، ومختصر الدر المنضد (١٢٧/١). ولم  
ترد هذه النسبة في كتب الأنساب ولا المواضع، فأخشى أن تكون محرفة؟! . وهي كذلك  
باتفاق السُّخ، وفي كتاب «الجرح والتعديل» (٣٢٥/٢): أَعِينُ بْنُ زَيْدِ الرَّازِيِّ السُّوِي. قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ: رَوَى عَنْ أَبِي ثَوْرٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَنْدَرِ. رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ.  
وَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ. وَعَلَّقَ مُحَقِّقُهُ فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ: فِي (م) الْبَسْرِيِّ بِلَا نَقْطٍ  
وَبِهَامِشِهَا مِنْ نُسْخَةٍ: «الشُّوَرِي». وَاقْتَصَرَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَنَاقِبِ» عَلَى «أَعِينِ بْنِ زَيْدٍ».

## (بَابُ حَرْفِ الْبَاءِ)

١٣٩ - بِيَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خُفَافٍ. <sup>(١)</sup> ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

١٤٠ - بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ <sup>(٢)</sup> النَّسَائِيُّ الْأَصْلِيُّ، أَبُو أَحْمَدَ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَنْشَأُ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَدِّمُهُ وَيُكْرِمُهُ، وَعِنْدَهُ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ سَمِعَهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مِنْهَا: قَالَ <sup>(٣)</sup>: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ اسْتَشْهَدَنِي عَلَى شَهَادَةٍ وَهُوَ يَبِيعُ بِالرَّبِّاءِ، ثُمَّ جَاءَنِي فَقَالَ: تَعَالَ اشْهَدْ عِنْدَ

(١) بيان بن أحمد: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٨)، والمقصد الأرشد (٢٨٧/١). ولم يرد في «المنهج الأحمد»، ولا في «مختصره»، وفي «المناقب» مختصر النَّابُلُسِيِّ: بنان - بالثون - وقال ناشره رَحِمَهُ اللهُ: «ليس هذا الاسم من نسخة الْمُخْتَصِرِ؟!»

(٢) بكر النَّسَائِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٨)، والمقصد الأرشد (٢٨٩/١)، والمنهج الأحمد (٨٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (٧٥/١)، والوافي بالوفيات (٢١٦/١٠)، وفيه: «بكر بن محمد بن الحكم، أبو أحمد البغدادي، من أصحاب أحمد بن حنبل القُدَمَاءِ، كان أحمد يقدمه، ويكرمه، وعنده «مسائل» كثيرة جداً، سمعها من أحمد، ثم إنه تكلم في مسألة اللَّفْظِ فَقَلَاهُ أَصْحَابُ أَحْمَدَ، وكان قبل ذلك مقدماً عندهم، وكان صاحب ورع شديد وعلم وعمَلٍ».

(٣) هذه المسألة نقلها عن الإمام أحمد: أحمد بن محمد بن صدقة، وحزب كما جاء في النكت والفوائد السننية (٢٦٤/٢)، وهي في مسائل صالح بن الإمام أحمد (٣٦٥/١).

السُّلْطَانِ؟ قَالَ: لَا تَشْهَدُ لَهُ، إِذَا كَانَ مُعَامَلَتُهُ بِالرَّبِّبَا.

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ<sup>(١)</sup>: سَأَلْتُ أَحْمَدَ<sup>(٢)</sup> عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي بَلَدٍ وَمَالُهُ فِي بَلَدٍ آخَرَ؟ فَكَأَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَ<sup>(٣)</sup> حَيْثُ يَكُونُ الْمَالُ، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ الْمَالُ<sup>(٤)</sup> بَعْضُهُ حَيْثُ هُوَ، وَبَعْضُهُ فِي مِصْرٍ آخَرَ؟ قَالَ: يُؤَدِّي زَكَاةَ كُلِّ مَالٍ حَيْثُ هُوَ. قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ غَائِبًا عَنِ مِصْرِهِ وَأَهْلِهِ، وَالْمَالُ مَعَهُ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ هَذَا الْمَالُ يُوجِّهُهُ فِي تِجَارَةٍ، تَذْهَبُ وَتَجِيءُ مِنْ هَذَا الْمِصْرِ إِلَى الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ؟ فَكَأَنَّهُ سَهَّلَ فِيهِ أَنْ يُعْطِيَ الزَّكَاةَ بَعْضُهُ<sup>(٥)</sup> فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَبَعْضُهُ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَلَدِ الْآخَرِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَالُ فِي الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ حَتَّى يَمُكِّثَ الْمَالُ حَوْلًا تَامًّا، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْجِبْهُ

(١) قوله هنا: «عن أبيه» يدلُّ على أنَّ السائل للإمام أحمد أبوه لا هو، فإذا ثبتَ هذا فكان حقُّ أبيه أن يذكرَ في أصحاب الإمام جريًا على منهج المؤلف؛ لكنِّي وجدت في نسخة (ب) علامة إهمال على لفظه (بكر بن) فصارت العبارة (محمد عن أبيه) فيكون محمد المذكور ابنُ بكرٍ هذا، والله أعلم.

(٢) هذه المسألة رواها عن الإمام أحمد أيضًا أبو بكر الأحول (محمد بن الحكم) كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله. ويراجع: المغني (٤/١٣٣)، وشرح الزركشي (٢/٤٥٥)، والفروع (٢/٥٦١).

(٣) في (ط) فقط بعد «يؤدِّي»: «زكاته» وهي لم تذكر في النسخ! ووجودها غير مُحتاج إليه للعلم بها.

(٤) ساقط من (ج) معلقة على الهامش في (د).

(٥) في (ط): «بعضها» مخالفٌ للأصول كلها وهو أجود؛ لكنَّه ذكر على معنى المال المُتخَرِّج في الزكاة، وقد مضى تعبيره بذلك مع التصريح بالمال هناك.

أَنْ يَبْعَثَ بِزَكَاتِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ.

وَقَالَ فِي رَوَايَةٍ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup>: إِذَا حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ احْتَالَ بِحِيلَةٍ، فَصَارَ إِلَيْهَا، فَقَدْ صَارَ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي حَلَفَ عَلَيْهِ بِعَيْنِهِ، وَقَالَ: مَنْ احْتَالَ بِحِيلَةٍ فَهُوَ حَانِثٌ.

١٤١- بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ،<sup>(٢)</sup> أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِيُّ الْحَافِظُ. رَحَلَ إِلَى

(١) رَوَى مِثْلَ ذَلِكَ الْمَيْمُونِيُّ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ كَمَا جَاءَ فِي إِعْلَامِ الْمَوْقِعِينَ (٣/١٧٤).

وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٤/٦٢)، وَالْفُرُوعُ (٦/٣٥٦)، وَفِي مَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ (٣/١٣٠): «الْحَيْلُ لَا تَرَاهَا». وَسِيرِدُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي تَرَاجِمِ أُخْرَى.

(٢) بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ: (٢٠١-٢٧٣هـ)

هُوَ الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْعَلَمُ، الْمَشْهُورُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْقُرْطُبِيُّ، صَاحِبُ «التَّفْسِيرِ» وَ«الْمُسْنَدِ» وَ«الْمُصَنَّفِ» كَانَ فَاضِلاً، تَقِيّاً، صَوَامِماً، مُتَبَتِّلاً، مَنْقَطِعَ الْقَرِينِ فِي عَضْرِهِ، مُنْفَرِداً عَنِ النَّظِيرِ فِي مِضْرِهِ. ٥

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٩)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٧٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٢٨٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٧٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/١٠٠).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ (١/١٩١)، وَالْإِكْمَالُ لِابْنِ مَكُولَا (١/٣٤٤)، وَقَضَاةُ قُرْطُبَةَ (٧)، وَجَذْوَةُ الْمُقْتَبَسِ (١٧٧)، وَبَغِيَّةُ الْمُتَلَمِّسِ (٢٤٥)، وَفَهْرَسْتُ ابْنِ خَيْرٍ (٢٩٠، ٢٢٥)، وَالْمُعْجَبُ (٤٩)، وَالْبَيَانَ الْمَغْرِبِ (٢/٢٠٩)، وَالصَّلَةُ لِابْنِ بَشْكَوَالِ (١/١١٦)، وَالصَّلَةُ لِكِتَابِ التَّكْمَلَةِ (١/٩١)، وَالْحُلَّةُ السَّيْرَاءِ (١/١٣٧)، وَتَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ (٣/٣١٨)، وَالْمُنْتَظَمُ (٥/١٠٠)، وَقَضَاةُ الْأَنْدَلُسِ لِلنَّبَاهِيِّ «الْمَرْقَبَةُ الْعُلْيَا» (١٨)، وَتَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ (١٠/٢٧٣)، وَمَخْتَصَرُهُ (٥/٢٣٥)، وَتَهْذِيبُهُ (٣/٢٨٠)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٧/٧٥)، وَالرَّوْضُ الْمَعْطَارُ (١١٩)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٣٣٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣١١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٣/٢٨٥)، وَتَذْكَرَةُ الْحَفَاطِ (٢/٦٢٩)، وَالْعَبْرَ (٢/٥٦)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٦٧)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١٠/١٨٢)، وَالْبَدَايَةُ =

إِمَامِنَا أَحْمَدَ فَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِمَا، وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَمَلَأَهَا عِلْمًا جَمًّا، وَكَانَ ذَا خَاصَّةٍ مِنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ<sup>(١)</sup>. وَمَاتَ

والنَّهْيَةَ (٥٦/١١)، وَالتُّجُومَ الزَّاهِرَةَ (٧٥/٣)، وَطَبَقَاتِ الْحَقَّاطِ (٢٧٧)، وَطَبَقَاتِ الْمَفْسَرِينَ لِلشُّيُوطِيِّ (٤١)، وَطَبَقَاتِ الْمَفْسَرِينَ لِلدَّوْدِيِّ (١١٦/١)، وَنَفْحِ الطَّيْبِ (٤٧/٢، ٥١٨، ٥٢٠)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (١٦٩٢، ٣/٣١٨)، وَالرِّسَالَةَ الْمَسْتَطْرَفَةَ (٧٤)، وَكَتَبَ الدُّكْتُورُ أَكْرَمُ ضِيَاءُ الْعَمْرِيُّ مَقْدَمَةَ لِكِتَابِهِ «الْمَسْنَدُ» وَطَبِعَ سَنَةَ ١٤٠٤ هـ.

جَاءَ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» وَ«مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ» وَغَيْرِهِمَا: «كَانَ بَقِيٌّ أَوَّلَ مَنْ كَثُرَ الْحَدِيثُ بِالْأَنْدَلُسِ وَنَشَرَهُ، وَهَاجَمَ بِهِ شُيُوخَ الْأَنْدَلُسِ فَتَارَوْا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَمَهُمْ بِالْمَسَائِلِ وَمَذْهَبَ مَالِكٍ، وَكَانَ بَقِيٌّ يَفْتِي بِالْأَثَرِ وَيَشُدُّ عَنْهُمْ شُدُودًا عَظِيمًا، فَعَقَدُوا عَلَيْهِ الشَّهَادَاتِ، وَبَدَّعُوهُ، وَنَسَبُوا إِلَيْهِ الرِّزْدَقَةَ وَأَشْيَاءَ نَزَّهَهُ اللَّهُ مِنْهَا».

وَعَرَّضَ ابْنُ الْفَرَضِيِّ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ عَرْضًا أَكْثَرَ وَضُوحًا فَقَالَ: «مَلَأَ بَقِيٌّ بِنُ مَخْلَدِ الْأَنْدَلُسَ حَدِيثًا، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ الْأَنْدَلُسِيُّونَ؛ ابْنُ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَبُو زَيْدٍ، مَا أَدْخَلَهُ فِي كُتُبِ الْاِخْتِلَافِ وَغَرَائِبِ الْحَدِيثِ، فَأَغْرَوْا بِهِ السُّلْطَانَ وَأَخَافُوهُ بِهِ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ عَلَيْهِمْ وَعَصَمَهُ فَنَشَرَ حَدِيثَهُ وَقَرَأَ لِلنَّاسِ رِوَايَتَهُ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ انْتَشَرَ الْحَدِيثُ بِالْأَنْدَلُسِ، ثُمَّ تَلَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ فَصَارَتْ الْأَنْدَلُسُ دَارَ حَدِيثٍ». وَكَانَ بَقِيٌّ يَقُولُ: «لَقَدْ غَرَسْتُ لَهُمْ بِالْأَنْدَلُسِ غَرْسًا لَا يُقْلَعُ إِلَّا بِخُرُوجِ الدَّجَالِ»؟! وَكَانَ سُلْطَانُ الْأَنْدَلُسِ آنَ ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُمَوِيِّ مُجِبًّا لِلْعُلُومِ، عَارِفًا، فَلَمَّا دَخَلَ بَقِيٌّ الْأَنْدَلُسَ بِ«مَصْنُوفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ مَا فِيهِ مِنَ الْخِلَافِ، وَاسْتَبْشَعُوهُ، وَنَشَطُوا الْعَامَةَ عَلَيْهِ، وَمَنْعُوهُ مِنْ قِرَاءَتِهِ، فَاسْتَحْضَرَهُ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ الْمَذْكُورُ، وَأَتَاهُمْ وَتَصَفَّحَ الْكِتَابَ كُلَّهُ جُزْءًا جُزْءًا حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِخَازِنِ الْكُتُبِ: هَذَا كِتَابٌ لَا تَسْتَعْنِي خَزَانَتَنَا عَنْهُ، فَانظُرْ فِي نَسْخِهِ لَنَا، وَقَالَ لِبَقِيٍّ: انْشُرْ عِلْمَكَ، وَأَرِ مَا عِنْدَكَ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ».

(١) وَشَهِدَ لَهُ بِالْفَضْلِ وَالتَّقْدِيمِ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمِ الْأَنْدَلُسِيِّ الظَّاهِرِيِّ - فِيمَا نَقَلَهُ ابْنُ بَشْكَوَالٍ وَغَيْرُهُ - قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ فِي «الصَّلَةِ»: «قَالَ لَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ:

فمن مصنفات أبي عبدالرحمن بقي بن مخلد كتابه في «تفسير القرآن» الذي أقطع قطعاً لا استثناء فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله لا تفسير محمد بن جرير ولا غيره. ومنها في الحديث «مصنفه الكبير» الذي رتب على أسماء الصحابة رضي الله عنهم، فروى فيه عن ألف وثلاثمائة صاحب، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام فهو مصنف، ومُسند، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته، وضبطه، وإتقانه، واحتفاله فيه في الحديث، وجودة شيوخه، فإنه روى عن مائتي رجل وأربعمائة رجل ليس فيهم عشرة ضعفاء، وسائرهم أعلام ومشاهير، ومنها «مصنفه» في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي أرتب فيه على «مصنف» أبي بكر بن أبي شيبة، و«مصنف» عبدالرزاق بن همام، و«مصنف» سعيد بن منصور وغيرها. . . فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل قواعد للإسلام لا نظير لها، وكان متخيراً لا يقلد أحداً، وكان ذا خاصية من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضمار أبي عبدالله البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبي عبدالرحمن النسائي رحمة الله عليهم هذا آخر كلام أبي محمد.

ونقل الحافظ الذهبي رحمه الله عن ابن بشكوال في غير كتاب «الصلة» ونقل أيضاً من خط شيخه أبي الوليد بن الحجاج حكاية طويلة لدخوله بغداد، واجتماعه بالإمام أحمد أيام محنته نقلها من كتاب حفيده عبدالرحمن بن أحمد بن بقي، قال في صدر الحكاية: «قال عبدالرحمن بن أحمد بن بقي: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكة إلى بغداد، وكان جلُّ بغيته ملاقة أحمد بن حنبل، قال: فلما قربت بلغني المخنة وأنه ممنوع، فاغتممت غمماً شديداً، فأحللت بغداد، وأكثرت بيتاً في فندق، ثم أتيت الجامع. . . وذكر أنه حضر مجلس يحيى بن معين، وأنه سأله أسئلة في الرجال حتى صاح به أصحاب الحلقة يكفكك رحمة الله غيرك عنده سؤال، فسأله عن أحمد، فنظر إليه كالمتعجب وقال: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد بن حنبل؟ ذاك إمام المسلمين وأخيرهم وفاضلهم.

وذكر في الخبر الطويل المثير وأن أحمد رحمه الله سأله عن وطنه ودار بينهما حواراً في ذلك وأن أحمد كان يحدثه بالحديث والحديثين والثلاثة كل يوم، وأنه شرط عليه أن لا يظهر



سنة ست وسبعين ومائتين . وقيل : بل سنة ثلاث وسبعين ومائتين (١) .

= في الخلق، ولا عند المُحدِّثين، وأنه يأتيه مُتَنَكِّراً يأخذ عُوداً بيده ويلفُّ على رأسه خِرْقَةً مُدَنَسَةً وَيَصِيحُ: الأجرَ رحمتكم اللهُ... وأنَّ أحمدَ بعدَ ذلك كان يقصُّ على أصحابِ الحديثِ قصتي معهُ.

هذه الحكاية مفصلة في المصادر رواها الحافظُ الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» وأنكرها إنكاراً شديداً فقال: «نقلها أبو القاسم بن بشكوال في بعض تأليفه، ونقلتها أنا من خطِّ شيخنا أبي الوليد بن الحاجِّ، وهي منكرة، وما وصل ابن مَخلدٍ إلى الإمام أحمد إلا بعد الثلاثين ومائتين، وكان قد قطع الحديث من أثناء سنة ثمان وعشرين، وما روى بعد ذلك ولا حديثاً واحداً إلى أن مات، ولما زالت المحنة سنة اثنتين وثلاثين، وهلك الواثق واستخلف المتوكل، وأمر المُحدِّثين بنشر أحاديث الرؤية وغيرها، امتنع الإمام أحمد من التحديث، وصمَّ على ذلك، ما عمل شيئاً غير أنه كان يذاكرُ بالعلم والأثر، وأسماء الرجال، والفقهاء، ثم لو كان بقي سَمِعَ منه ثلاثمائة حديث لكان طرز بها «مُسندُه» وافتخر بالرواية عنه، فعندي مُجلدان من «مُسندِه» وما فيهما عن أحمد كلمة».

(١) في «سير أعلام النبلاء»: «قلت: وهم بعضُ النَّاسِ وقال: مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين...» وفي «الصلة» لابن بشكوال: «وقال أبو الحسن الدارقطني في «المختلف» أنه مات سنة ثلاث وسبعين...» ويُراجع: المؤلف والمختلف للدارقطني (١/ ٢٧٢).

وكان هو أول من أدخل إلى الأندلس «مُصنَّفَ ابن أبي شيبة» وكتاب «الفرق» للشافعي بكَمَالِهِ، و«تاريخ خليفة» و«طبقات خليفة» و«سيرة عمر بن عبدالعزيز» للدورقي (فائدة): أصبح بيتُ بقي بن مَخلدٍ رَحْمَةً بعده حافلاً بالعلم والعلماء في بلاد الأندلس، من أولاده وأحفاده والمُتَّبِعِ لهم يظفرُ بأعداد كبيرة من أهل العلم من هذا البيت الكريم، عرفت منهم:

- ابنه: أحمد بن بقي بن مَخلدٍ (ت ٣٣٤هـ) (تاريخ علماء الأندلس: ٣٣).

- وحفيده: عبدالرحمن بن أحمد بن بقي (ت ٣٦٦هـ).

- وابن حفيده: مَخلدُ بن عبدالرحمن بن أحمد (ت ٤٠٨هـ) (الصلة: ٦٢٣).

١٤٢- بَدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> بن أسدٍ . نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ ؛ مِنْهَا : مَا ذَكَرَهُ

- وَحَفِيدُ حَفِيدِهِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٤٣٧ هـ) (الصَّلَة : ٣٢٩)

- وَمِنْ أَحْفَادِهِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(ت ٥١٥ هـ) (الصَّلَة : ٣٤٧) .

- وَأَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ . . . هُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ سُلَالَةِ بَقِيَّةِ رَحْمَتِهِ لَهُمْ أَخْبَارٌ وَذَكَرُ

حَافِلٌ فِي الْمَصَادِرِ ، وَلَمْ أَقْصِدْ تَتَبُعُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ مَالِكِيَّةٌ وَلَيْسُوا مِنَ الْحَنَابِلَةِ ، فَهَمَّ خَارِجُونَ عَنْ

دَائِرَةِ الْبَحْثِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، فَلْيَكُنْ ذَلِكَ عَذْرًا .

(فَائِدَةٌ أُخْرَى) : وَلَا أَعْرِفُ لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحْمَتِهِ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ

إِنْ تَشَارَعَ وَصَوْلَهُ مَبْكَرًا إِلَى الْأَنْدَلُسِ قَبْلَ شِيَاعِ مَذْهَبِ مَالِكٍ وَإِنْتِشَارِهِ إِنْ تَشَارَعَ وَاسْعَا فِي بِلَادِ

الْأَنْدَلُسِ ؛ لِأَنَّ فِيهَا مِنْ أَتْبَاعِ الْإِمَامِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ يُنَافِسُ أَصْحَابَ مَالِكٍ ، بَلْ مِنْ سَبَقَهُمْ إِلَيْهَا

- ثُمَّ دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَنَابِلَةِ الرَّاحِلِينَ إِلَيْهَا لِلْعِلْمِ أَوْ

التَّجَارَةِ عَرَفْنَا مِنْهُمْ جَمَاعَةً ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ تَأْتِيرٌ فِي نَشْرِ مَذْهَبِهِمْ هُنَاكَ .

- وَقَدْ وَصَلَتْ إِلَى الْأَنْدَلُسِ كَثِيرٌ مِنْ مَوْالِفَاتِ الْفُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ ، أَفَادَ مِنْهَا أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ

وَمِنْ أَشْهُرِ مَنْ تَأَثَّرَ بِهَا الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَظَهَرَ أَثَرُ هَذَا التَّأَثُّرِ فِي كِتَابِهِ «التَّمْهِيدُ»

و«الاستدكار» وَنَقَلَ مِنْهَا ، وَعَزَى إِلَيْهَا ، وَنَوَّهَ بِذِكْرِهَا ، لَكِنَّهَا لَمْ تَوْثُرْ أَثْرًا ظَاهِرًا فِي الْقِيَاسِ

الْفُقَهِيِّ ، وَلَا فِي تَوْجِهِ الْفُقَهَاءِ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، لِتَمَكُّنِ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ فِي نَفُوسِ

الْعُلَمَاءِ ، وَدَعْمِ السُّلْطَانِ لَهُ ، وَتَمَسُّكِ الْعَامَةِ بِهِ ، وَلِبَعْدِهِ عَنْ مَشْرِيبِهِمْ فِي الْعَقِيدَةِ وَخَاصَّةِ

الْمَتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ ، وَحَتَّى الرَّاحِلِينَ إِلَى الْمَشْرِقِ لَا يَتَحَوَّلُونَ عَنْ مَذْهَبِهِمْ الْمَالِكِيِّ - فِي

الْغَالِبِ - إِلَّا إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ لِاتِّحَادِ الْإِعْتِقَادِ ؛ لِأَنَّ لَهُ أَثْرًا كَبِيرًا فِي ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) بَدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٨١) ، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢٨٨/١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ

(٨١/٢) ، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٢٧/١) . وَيُرَاجَعُ : الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ

لِلدَّارِقُطْنِيِّ (١٦٦/١) ، وَالْإِكْمَالِ لِابْنِ مَكُولَا (٢٢٠/١ ، ٩٨/٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥) ، وَتَكْمَلَةُ

الْإِكْمَالِ (١٧٥/٢) ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢١٦/٢)

أَبُونَصْرِ السَّجَزِيُّ الْحَافِظُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِيءُ كَتَبَ إِلَيَّ - وَأَدَّى إِلَيَّ إِجَازَتَهُ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الصَّخْرِ الْأَزْدِيُّ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنِي بُدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ<sup>(١)</sup> عَلَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي

ووالده محمد بن أسد، وربما (ابن أحمد) وفي بعض المصادر (بن أسد بن أحمد) أبو عبدالله الخوشِي أيضًا، من كبار المحدثين الثقات. ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨٢/٢) وذكر أنه سمع عبدالله بن المبارك، وفضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عليّة... وروى عنه جعفر بن محمد بن شاکر الصائغ ومحمد بن إسحاق الصَّغَانِي، وإبراهيم الحَرَبِي. قال: «وكان ثقة» ونقل قولَ عبدالله بن أسامة الكلبيّ فيه: «كان ثقةً جيّد الفهم. ولم يذكر وفاته».

ويُنسب (الخُشِيّ) أو (الخُوشِيّ) وهما واحدٌ، لقرية من قرى إسفرائين، ورُبّما قيل (الخُوشِيّ) بالحاء المهملة المفتوحة، ويظهرُ أنّه تَصْخِيفٌ؛ لأنَّ الحافظ السَّمْعَانِيَّ أوردَ في الحاءِ المهملة (بُدَيْلٌ) المذكور، وذكر بعض مناقبه، وأورد في (الخُشِيّ) و(الخُوشِيّ) بالحاء المعجمة والده محمد بن أسد، وذكر بعض مناقبه، وقال فيهما: «قريةٌ من قرى إسفرائين» ويُستبعدُ أن ينسب هو إلى قرية، وأبوه إلى قريةٍ أُخرى؟! وكلتاها من قرى إسفرائين وهما مُتشابهتان إلى هذا الحدّ.

قال الدَّارِقُطْنِيُّ: «بُدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ الْخُشِيّ، كان حافظًا، وكان اسمه بدلًا فَصَغَّرُوهُ بُدَيْلًا، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ» وفي الأنساب: «سمع أباه، وإسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِيَّ [ابن راهويه] وبشر بن عبد الملك البَصْرِيَّ. روى عنه أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ الإسفرائيني» وزاد ابن نقطة الحنبليُّ في تكملة الإكمال: «ذكره الحافظ في تاريخ نيسابور» وفيه (بدلٌ) مكبرًا.

(١) تقدّم ذكره رقم (٩٣).

اليوم الذي مات فيه - أو مات في تلك الليلة التي تستقبل ذلك اليوم - قال: فجعل أحمد يقول لنا: عليكم بالسنة، عليكم بالأثر، عليكم بالحديث، لا تكتبوا رأي فلان ورأي فلان - فسمى أصحاب الرأي - ثم قال له إبراهيم بن سعيد: يا أبا عبدالله، إن الكرابيسي وابن الثلجي قد تكلمما، فقال أحمد: فيم تكلموا؟ قال: في اللفظ، فقال أحمد: اللفظ بالقرآن غير مخلوق، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي كافر، قال أبو طاهر: ثم لقيت إبراهيم بن سعيد ببغداد، وما دخلت عليه إلا بعد كد في داره فسألته فقلت: أخبرني بدليل بن محمد أنك سألت أحمد بن (١) حنبل عن اللفظ بالقرآن؟ فأخبرني إبراهيم أنه سأل أحمد فقال: اللفظ بالقرآن غير مخلوق، ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر، ثم دخلت عليه بعد ذلك في زربة<sup>(٢)</sup>، فسألته عن هذه اللفظة؟ فأخبرني بها كما أخبرني أول مرة.

١٤٢- بشر بن موسى بن صالح<sup>(٣)</sup> بن شيخ بن عميرة بن حبان بن سراقه بن

(١) ساقط من (ط).

(٢) زربة ويقال: عين زربة أو (زربي) ثغر قرب المصيصة تقدم ذكره في ترجمة إبراهيم بن سعيد الجوهري رقم (٩٣). وينسب إليه جمع من العلماء كما أسلفت.

(٣) بشر بن موسى: (١٩٩-٢٨٨هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التائبسي (٨٢)، والمقصد الأرشد (٢٩٠/١)، والمنهج الأحمد (٣١١/١)، ومختصره «الدّر المنضد» (٦٨/١).

ويراجع: الجرح والتعديل (٣٦٧/٢)، وتاريخ جرجان (٢٨٨، ٣٧٥، ٥١٥، =

مَرْتَدِ بْنِ حَمِيرِيٍّ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. وَكَانَ آبَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ  
الْبُيُوتَاتِ، وَالْفَضْلِ، وَالرِّيَّاسَاتِ، وَالنُّبُلِ<sup>(١)</sup>. وَأَمَّا هُوَ فِي نَفْسِهِ: فَكَانَ  
ثِقَّةً، أَمِينًا، عَاقِلًا، رَكِينًا<sup>(٢)</sup>. سَمِعَ مِنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا، وَمِنْ  
حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ، حَدِيثًا وَاحِدًا، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ هُوْدَةَ بْنِ خَلِيفَةَ  
الْبَكْرَاوِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْيَبِ، وَخَلَادِ بْنِ يَحْيَى، وَأَبِي  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءِ، وَخَلْفِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَأَبِي نَعِيمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنِ،  
وَعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
مَخْلَدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ،

= ٥٢٠، ٥٣٢) ومعجم ابن جُمَيْع (٣٣٠)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٩٠)، وتاريخ بغداد (٦٨/٧)،  
والمنتظم (٢٨/٦)، وطبقات علماء الحديث (٣١٠/٢)، وتذكرة الحُفَّازِ (٦١١/٢)،  
والعَبْرَ (٨٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٢/١٣)، ودول الإسلام (١٧٤/١)، والوافي  
بالوفيات (١٥٦/١٠)، والبداية والنَّهْيَةُ (٨٥/١١)، وطبقات الحُفَّازِ (٢٧٠)، وشذرات  
الذَّهَبِ (١٩٦/٢، ٣٦٦/٣).

(١) وَسَبَقَ ذَكَرُ قَرِيْبِهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ رَقْمَ (٥٤).

ووالد موسى، كان محدثًا، متأدبًا، شاعرًا (ت ٢٥٧هـ) تاريخ بغداد (٤٢/١٣).

- وَجَدَهُ شَيْخُ بْنُ عَمِيْرَةَ فِي «تَارِيْخِ بَغْدَادٍ» (٢٦٧/٩).

- وَقَرِيْبِهِ الْآخَرُ شَيْخُ بْنُ عَمِيْرَةَ بْنِ صَالِحٍ فِي «تَارِيْخِ بَغْدَادٍ» (٢٦٧/٩) (ت ٣١٣هـ).

وَيَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- حَفِيْدُهُ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرِ بْنِ مُوسَى. . . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيْبُ فِي «تَارِيْخِ

بَغْدَادٍ» (٤٢/٦)، وَقَالَ: «سَكَنَ دِمَشْقَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ جَدِّهِ بَشْرِ بْنِ مُوسَى».

(٢) فِي (ط): «ذِكْيًا» وَهِيَ وَإِنْ صَحَّتْ مَعْنَى، لَا تَتَنَاسَبُ مَعَ السَّجْعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا «أَمِينًا».

وأحمد بن كامل، وعبد الباقي بن قانع، وأبو عمر الزاهد، وجعفر الخلدی، وإسماعيل الخطبي، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر الخلال - واللفظ له - فقال: جليل، مشهور، قديم السماع، عن أبي عبد الله «مسائل» صالحه، وكان أبو عبد الله يكرمه، وكتب له إلى الحميدي إلى مكة<sup>(١)</sup>، فكتب عنه «المسائل» وحديثاً كثيراً.

نقلت أنا من خط أبي حفص البرمكي: حدثنا أبو محمد الخطبي، حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل وسأله عن التزوج<sup>(٢)</sup>؟ فقال: أراه، ورأيتُه يحض عليه، وقال: إلى رأي من يذهب الذي لا يتزوج؟ وقد كان النبي ﷺ له تسع نسوة، وكانوا يجوعون، ورأيتُه لا يرخص في تركه، وسأله عن القنوت في الفجر؟ فقال: أمّا أنا فما أفعله. وسأله عن الرجل يقرأ السجدة فلا يسجدها، حتى يقرأ عدة سجدة ثم يسجد لهن جميعاً؟ فكره ذلك. ومن جملة شعره قوله:

ضعفتُ ومن جاز الثمانين يضعفُ  
ويُنكرُ منه كلُّ ما كان يُعرفُ

ويمشي رويداً كالأسير مقيداً  
تداني خطاه في الحديد ويرسُفُ

وأبانا محمد أبو نوسي، عن الدارقطني قال: بشر بن موسى ثقة،

(١) عن «تاريخ بغداد».

(٢) في (ط): «التزوج» وسبق مثل ذلك في ترجمة (إسحاق بن حسان) رقم (١٣٢) وغيره،

وقريب من هذه المسألة في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/٢٦٥).

نَبِيلٌ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ الْخُطْبِيُّ: تُوْفِي أَبُو عَلِيٍّ بِشَرِّ بْنِ مُوسَى الشَّيْخِ الْخَطِيبِ  
الْأَسَدِيِّ: يَوْمَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ  
وَمَائَتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ، صَاحِبُ  
الصَّلَاةِ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ التَّبَنِ، وَكَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا.  
قُلْتُ أَنَا: وَبَلَغَنِي أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ تِسْعِ<sup>(٢)</sup> وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَقِيلَ: بَلْ  
فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ.

(١) في تاريخ بغداد، عن الدارقطني.

(٢) ذكره الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (٣٥٦/٤) وقال: «يكنى أبا بكر، . . . وولي إقامة الحج في سنة ثمان وثمانين ومائتين». ونقل بسنده عن إسماعيل بن علي الخطيب قوله فيه: «كان أبو بكر محمد بن هرّون بن العباس بن عيسى بن أمير المؤمنين المنصور إمام مسجد المدينة [جامع المنصور] ببغداد من أهل السُّرِّ والفضل والخطابة، ولي إمامة مسجد المدينة ببغداد خمسين سنة، وكانت وفاته يوم السبت لليلتين خلتا من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة، وله من السن خمس وسبعون، وولي ابنه أبو جعفر مكانه».

## (بَابُ التَّاءِ)

١٤٤ - تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ <sup>(١)</sup> أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا  
بِأَشْيَاءَ ، مِنْهَا : مَا رَوَاهُ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ ،  
حَدَّثَكُمْ تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ <sup>(٢)</sup> :  
عَلَيْكُمْ بِمُصَنَّفَاتِ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ .

(١) ساقط من (ب).

(٢) تَمِيمُ الطُّوسِيُّ : (؟ - ٢٩٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النابلسي (٨٣)، والمقصد  
الأرشد (٢٩١/١)، والمنهج لأحمد (٣١٨/١)، ومختصره (الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ) (١٠٤/١).  
ويراجع: تاريخ دمشق (٨٩/١١)، ومختصره (٣٢٤/٥)، وتهذيبه (٣٦١/٣)،  
وسير أعلام النبلاء (٤٩٦/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٣٦)، وتذكرة الحُفَاطِ (٦٧٥/١).  
وصفه الحافظُ الذَّهَبِيُّ بقوله: «الحافظ، الإمام، الجوّال، الثَّقَّة، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الطُّوسِيُّ صاحب «المسند» الكبير على الرِّجَالِ، طَوَّفَ، وَسَمِعَ مِنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرْوَخٍ،  
وَهُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَةَ وَعَلِيَّ بْنَ حَمَّادٍ . . . وطبقتهم بخراسان  
والحجاز، ومصر، والشَّامَ، والعِرَاقِ . . . وحَدَّثَ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ رَفِيقُهُ، وَعَلِيُّ بْنُ  
حُمَشَادٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَحْرَمِ . . .» . وفي تاريخ دمشق: «اجتاز بدمشق أو بساحلها في  
رحلته» . وقال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «ولعله توفي في حدود الثمانين أو التسعين ومائتين» .  
وله ابن اسمه: أبو بكر بن تميم . . . حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ ابْنِهِ أَبِي  
بَكْرٍ عَنْهُ . «تاريخ دمشق» .



## (باب الجيم)

١٤٥- جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ<sup>(١)</sup> بنِ أَبِي قِيَمَازٍ. وَقِيلَ: نِيْمَازٌ، الْفَقِيهُ الْأَذْنَبِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: حَافِظٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ. سَمِعْتُ مِنْهُ مَسَائِلَ وَحَدِيثًا. وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ<sup>(٢)</sup>. وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» غَرَائِبُ كُلِّهَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

١٤٦- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> بنِ مَعْبِدِ الْمُؤَدَّبِ. سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءٍ. مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup> بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) جَعْفَرُ الْأَذْنَبِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٠)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٨٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٩٤/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨١/٢)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٢٧/١)، وَفِي «مَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ)؟!

(٢) لَمْ يَذْكُرْهُ الصَّفَدِيُّ فِي «نَكَتِ الْهَمِيَانِ فِي نَكَتِ الْعَمِيَانِ» فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

(٣) ابْنُ مَعْبِدٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٨٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٩٧/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨٢/١)، وَأَعَادَهُ الْمُؤَلِّفُ ابْنُ أَبِي يَغْلَى مَرَّةً ثَانِيَةً رَقْمَ (١٥٦)، وَتَبِعَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي «مَخْتَصَرِهِ» وَالْعَلِيمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَ«مَخْتَصَرِهِ». وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» فِي السُّوْجِيعِ الْأَوَّلِ: (جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ) تَحَرَّفَتْ (مَعْبِدٍ) إِلَى (سَعِيدٍ) فَظَنَّهُ رَجُلًا آخَرَ! وَالصَّحِيحُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنَّهُ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْبِدِ الْوَرَّاقِ (ت ٢٨٠هـ) الْمَذْكُورُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٨٧/٧)، وَالْمُنْتَظَمِ (١٠٦/٥)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٣). وَهُوَ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ غَيْرُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَرَّاقِ (ت ٢٧١هـ) الَّذِي يَرُوي عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ وَلَعَلَّهُ أَحَدُ وِرَاقِيهِ. وَهُوَ أَيْضًا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (١٨٠/٧)

(٤) فِي (ط): «ابْنُ الْحَسَنِ» وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (١١٨)، وَتَرَاجَعَ الْمَقْدَمَةَ مَبْحَثَ (شُبُوْحِهِ)

أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْفَارِسِيِّ، حَدَّثَنَا  
أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> بْنِ  
مَعْبِدِ الْمُؤَدَّبِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ سِتَّ  
رَكَعَاتٍ، وَيَفْصِلُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ. وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْقِرَاءَةِ  
خَلْفَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: اقْرَأْ إِذَا لَمْ يَجْهَرَ <sup>(٢)</sup>.

١٤٧- جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ <sup>(٣)</sup> بْنِ شَاكِرٍ. قَالَ <sup>(٤)</sup>: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَسَأَلَهُ

(١) في (ب): «جعفر بن أحمد».

(٢) شبيهٌ بذلك في مسائل صالح (٨/٢)، ومسائل عبدالله (٤٠٥/٢، ٤١١)، ومسائل أبي داود  
(٥٩)، ومسائل ابن هانئ (٨٨/١)، ويُراجع: المغني (٤٨/٣)، والمُبدع (١٦٨/٢)،  
والإنصاف (٤٠٥/٢). تقدّم ذكرها في ترجمة أبي العباس أحمد بن عليّ النَّخْشَبِيِّ رقم  
(٤٥)، كما مرّ مثلها تمامًا في ترجمة (إبراهيم الحربي) وسيأتي مثل ذلك أيضًا في ترجمة  
(محمد بن محمد بن الإمام الشافعي) رقم (٤٤٦) من رواية خطّاب بن بشر.

(٣) ابنُ شَاكِرٍ: (؟-؟)

يظهر أنّه هو نفسه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرِ الصَّائِغِ، الآتي ذكره رقم (١٥١). وكرره  
المختصر النَّابُلُسِيُّ، وابنُ مفلح، والعُلَيْمِيُّ تبعًا للمؤلّف؟! تخريج التّرجمَةِ هناك.

(٤) المسألة في المسائل الفقهيّة من كتاب الرّوايتين والوجهين (٥٧/٣)، والفروع (٣٩٣/٦)،  
والإنصاف (٣٩٣/٦) . . . وغيرها.

- ويُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

- جعفر بن عامر؟ ذكره ابن الجوزي في المناقب (١٣٠).

- وجعفر بن عبد الواحد، ذكره ابن الجوزي في «المناقب» (١٣٠)، وفي «تاريخ

بغداد» (١٧٣/٧) قال: «جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن عليّ بن عبدالله بن

عباس . . . ولي القضاء بسُرّ من رأى سنة أربعين ومائتين، وذكر أخباره، ووفاته سنة =

رَجُلٌ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ حَلَفَ عَلَى غَرِيمٍ لَهُ: أَنْ لَا يُفَارِقَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ حَقَّهُ مَا عَلَيْهِ، فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهِ ضَمِينًا أَوْ رَهْنًا هَلْ يُخْرِجُهُ ذَلِكَ مِنْ يَمِينِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا يُخْرِجُهُ، قِيلَ لَهُ: مَا تَقُولُ إِنْ هَرَبَ مُخَاتَلَةً هَلْ يَحْنُثُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٤٨- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> بْنِ هَاشِمٍ. أَبُو الْفَضْلِ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَ عَنْ عَفَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ<sup>(٢)</sup>: لَمَّا مَاتَ أَبِي أَرَادَتْ وَالِدَتِي أَنْ تَبِيعَ دَارًا وَرِثْنَاهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا بُنَيَّ امْضِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِلَى بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، فَسَلْهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ أَقْطَعَ أَمْرًا دُونَهُمَا، وَأَعْلِمُهُمَا أَنَّ بِنَا حَاجَةً إِلَى بَيْعِهَا، قَالَ: فَسَأَلْتُهُمَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَاتَّفَقَ قَوْلَاهُمَا عَلَى بَيْعِ الْأَنْقَاضِ دُونَ بَيْعِ الْأَرْضِ، فَرَجَعْتُ إِلَى وَالِدَتِي فَأَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ،

(١) أبو الفضل بن هاشم: (؟-؟).  
= (٢٥٨هـ). ويُراجع: الجرح والتعديل (٤٨٣/٢)، والمجروحين لابن حبان (٢١٥/١)،  
والضعفاء للدارقطني (٧٢)، وميزان الاعتدال (٤١٢/١)، ولسان الميزان (١١٧/٢).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التائبسي (٨٥)، والمقصد  
الأرشد (٢٩٨/١)، والمنهج الأحمد (٨٢/٢)، ومختصره (١٢٧).

وُراجع: تاريخ بغداد (١٨٩/٧)، وتاريخ الإسلام (١٤٢)، قال: «عن عفان وعنه  
الطستبي» ولم يزد. وسير أعلام النبلاء (١٠٨/١٤)، في ترجمة (جعفر بن محمد الفريابي)  
قال: «مُشِيخَةٌ عَلَى الْمُعْجَمِ لِلْفِرْيَابِيِّ التَّقَطُّهُمُ شَيْخَنَا الْمَرْيُ» وذكر منهم جعفر بن محمد بن  
هاشم المؤدب وقال: «عن عفان، لحقه الطستبي».

(٢) الأحكام السلطانية (٢٠٥، ٢٠٩)، والفروع (٣٨/٤)، وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى  
جواز البيع والشراء. يُراجع: مجموع الفتاوى (٥٨٨/٢٨).

فَلَمْ تَبِعْهَا .

١٤٩ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، أَبُو الْفَضْلِ الطَّيَالِسِيُّ، سَمِعَ عَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيَّ، وَسَلِيمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَعَارِمَ بْنَ الْفَضْلِ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ ثِقَةً، ثَبَتًا، صَغَبَ الْأَخْذِ، حَسَنَ الْحِفْظِ<sup>(٢)</sup>.

فَمِمَّا رَوَى عَنْ إِمَامِنَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ - فَذَكَرَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَوَارِجِ<sup>(٣)</sup> «سِيَمَاهُمْ

(١) أبو الفضل الطيَالِسِيُّ : (؟ - ٢٨٢هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التائبسِي (٨٥)، والمقصد الأرشد (١٩٨/١)، والمنهج الأحمد (١٩٧/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٠٢/١).  
ويراجع: السابق واللاحق (٣٧٢)، وتاريخ بغداد (١٨٨/٧)، والمنتظم (١٥٤/٥)، وطبقات علماء الحديث (٣٣٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٦/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٤٠)، والعبر (٦٧/٢)، وتذكرة الحفاظ (٦٢٦/٢)، والوافي بالوفيات (١٣٢/١١)، ومرآة الجنان (١٩٤/٢)، وطبقات الحفاظ (٢٧٥)، وشذرات الذهب (١٧٨/٢)، (٣٣٤/٣)  
يعرف الطيَالِسِيُّ هذا بصاحب يحيى بن معين. وروى الحافظ الخطيب بسنده عن جعفر بن أبي عثمان الطيَالِسِيِّ قال: قال لي أحمد بن حنبل: بلغني أنك ناظرت أبا خيثمة زهير بن حرب وجماعة على تحليل النبيذ فغلبتهم؟! فقلت: فهل لك في أن أناظرك على ذلك؟ فقال: لا.

(٢) في الأصول ما عدا (د): «اللفظ» وهي ساقطة من (د) والتصحیح من «تاريخ بغداد» مصدر المؤلف.

(٣) الحديث مخرَجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

الْحَلْقُ<sup>(١)</sup> وَالتَّسْبِيْتُ» قَالَ جَعْفَرٌ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَا التَّسْبِيْتُ؟ قَالَ: الْحَلْقُ الشَّدِيدُ، يُشْبَهُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ<sup>(٢)</sup>. وَقَالَ جَعْفَرُ الطَّيَالِسِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ حُسَيْنًا الْكَرَابِيسِيَّ يَتَكَلَّمُ فِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: وَمَنْ حُسَيْنَ الْكَرَابِيسِيَّ؟ لَعَنَهُ اللَّهُ، إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِي النَّاسِ أَشْكَالُهُمْ، يَنْطَلُ<sup>(٣)</sup>

(١) في (ط): «التَّحْلِيْقُ» مخالفٌ للأصول كلُّها. وهي روايةٌ في الحديث.

(٢) وفي حديثٍ آخرٍ في صفة الخوارج: «التَّسْبِيدُ فِيهِمْ فَاشٍ» وَالتَّسْبِيدُ: التَّحْلِيْقُ، فَهَمَا مَعْنَى وَالنَّعَالَ السَّبْتِيَّةُ: هِيَ النَّعَالُ الَّتِي لَا شَعْرَ لَهَا، وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا» وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَى السَّبْتِيَّةِ فَقَالُوا: الْمَتَّخِذَةُ مِنَ الْجُلُودِ الْمَدْبُوعَةِ بِأَيِّ دَبَاغَةٍ كَانَتْ، وَقِيلَ: الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْظِ خَاصَّةً. وَقِيلَ: مَا كَانَ مِنْهَا مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ خَاصَّةً. وَقَالُوا: لَا يُقَالُ لَهُ سَبْتٌ حَتَّى يَكُونَ حَذَاءً؛ فَلِذَلِكَ يُقَالُ: نَعْلٌ سَبْتٌ، وَنِعَالٌ سَبْتٌ، وَأَحْسَنُ مَا جَاءَ فِيهِ مَا نُقِلَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ قَالَ: «هِيَ السُّيُورُ الَّتِي لَا شَعْرَ عَلَيْهَا، أَيْ لَوْنٌ كَانَتْ، وَمِنْ أَيِّ جِلْدٍ كَانَتْ، وَبِأَيِّ دَبَاغٍ دُبِغَتْ» وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا... وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ السَّبْتِ وَهُوَ الْحَلْقُ، سَبَتَ: حَلَقَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٥٢/٢): «وَإِنَّمَا ذَكَرْتَ السَّبْتِيَّةَ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَلْبَسُهَا غَيْرَ مَدْبُوعَةٍ إِلَّا أَهْلَ السَّعَةِ مِنْهُمْ وَالشَّرَفِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُحْسِنُونَ، وَلَا يَلْبَسُهَا إِلَّا أَهْلَ الْجِدَّةِ مِنْهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَهَا مِنَ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ...» وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُ عَثْرَةَ [دِيَوَانَهُ: ٢١٢]

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يَخْذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

يُرَاجَعُ: غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٥٢/٢)، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٣٨٠/٢)، وَالنَّهْيَةَ (٣٣٠/٢). وَمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا مُلَخَّصٌ مِنَ الْهَامِشِ الَّذِي كَتَبْتُهُ عَلَى شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي «تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ» لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ (٣١٩/١-٣٢٠) نَفَعُ اللَّهُ بِهِ. فَلْيُرَاجَعْ مِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ هُنَاكَ.

(٣) في (ط): «يَبْطَلُ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

حُسَيْنٌ وَيَرْتَفِعُ أَحْمَدُ<sup>(١)</sup>، قَالَ جَعْفَرٌ: «يُنْطَلُّ» يَعْنِي: يُتَزَلُّ، وَهُوَ الدُّرْدِيُّ  
الَّذِي فِي أَسْفَلِ الدَّنِ.

وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ  
اِثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَ مَشْهُورًا بِالِإِثْقَانِ وَالْحِفْظِ وَالصَّدْقِ. ذَكَرَهُ  
أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِيِّ.

١٥٠- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّسَائِيِّ الشَّقْرَانِيِّ<sup>(٢)</sup> الشَّعْرَانِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهُ  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَفِيعُ الْقَدْرِ، ثَقَّةٌ، جَلِيلٌ، وَرَعٌ، أَمَّارٌ  
بِالْمَعْرُوفِ، نَهَاءٌ عَنِ الْمُنْكَرِ، أُخْبِرْتُ أَنَّهُ قُتِلَ بِمَكَّةَ<sup>(٣)</sup> فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا  
الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ، وَيَأْنَسُ بِهِ، وَيَعْرِفُ لَهُ  
حَقَّهُ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَجْزَاءً صَالِحَةً، فِي «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً. قُلْتُ أَنَا:

(١) نقلنا هذا النصَّ عند التعريف بـ«حُسين الكرابيسي» عند ذكره في الترجمة رقم (١٣).

(٢) أبو محمد الشَّقْرَانِيُّ: (? - ٢٨٢هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (٨٦)، والمقصد  
الأرشد (٢٩٩/١)، والمنهج الأحمد (٨٣/٢). ويُراجع: تاريخ بغداد (١٧٩/٧).  
ولا أدري هل يَجْمَعُ الْمُتَرْجِمُ بَيْنَ هَاتَيْنِ النَّسَبَتَيْنِ، أَوْ هُوَ شَكٌّ مِنَ الْمُؤَلَّفِ هَلْ هُوَ  
الشَّقْرَانِيُّ أَوْ الشَّعْرَانِيُّ؟ واسمه كاملاً في تاريخ بغداد: «جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر  
بن كزال أبو الفضل، السُّمَسَارُ» وذكر وفاته سنة (٢٨٢هـ). ويُراجع: المنتظم (١٥٤/٥)،  
وتاريخ الإسلام (١٤١).

(٣) لم يرد في «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»، وكان حقُّه أن يذكر. لكن الحافظ الخطيب  
نقل عن ابن المنادي وفاته في شوال في هذه السنة، ولم يذكر أنها بمكة، ولا أنه مقتول،  
ولو كان ذلك صحيحاً نقل واشتهر.

منها: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>: «لَا يُلْدَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» قَالَ: إِنَّ يَقَعُ مَرَّةً فِي ذَنْبٍ لَا يَعُودُ فِيهِ.  
 قَالَ<sup>(٢)</sup>: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنِ الْخَلِّ يُعْمَلُ مِنَ الْعِنَبِ؟ فَقَالَ: يُصَبُّ عَلَى الْعَصِيرِ خَلٌّ حَتَّى يَحْمُضَ. قَالَ<sup>(٣)</sup>: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دِيَّةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ؟ فَقَالَ: عَلَى نِصْفِ دِيَّةِ الْمُسْلِمِ سِتَّةَ آلَافٍ. وَدِيَّةُ الْمُسْلِمِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَإِذَا تَعَمَّدَ الْمُسْلِمُ قَتَلَ الذَّمِّيَّ ضُوعِفَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ، قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دِيَّةِ الْمَجُوسِيِّ؟ فَقَالَ: ثَمَانُمِائَةً.  
 ١٥١- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> بِنِ شَاكِرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) يُرَوَى: «لَا يُلْسَعُ» أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٢٧/٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ، يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ لِأَبِي هَلَالٍ (٣٨٦/٢).

(٢) تَقَدَّمَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ (أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ) رَقْمَ (٥٣).

(٣) تَقَدَّمَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ (أَحْمَدَ بْنَ هَاشِمِ الْأَنْطَاكِيِّ) رَقْمَ (٧٧).

(٤) أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ: (قَبْلَ ١٩٠ - ٢٧٩ هـ).

رَجَّحْتُ فِي تَرْجُمَةِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّالِفَةِ الذِّكْرَ ذَاتِ الرَّقْمِ (١٤٧)، أَنَّهَا هِيَ نَفْسُهَا هَذِهِ التَّرْجُمَةُ، فَمَرَّةً وَرَدَ (جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ) وَأُخْرَى (جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ) فَظَنَّهَا الْمُؤَلِّفُ رَجُلَانِ فَتَرَجَّمَ لِهَمَا بِتَرْجُمَتَيْنِ وَهَمَا - فِي نَظْرِي - تَرْجُمَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَالِاخْتِلَافُ فِي اسْمِ أَبِيهِ أَوْ التَّحْرِيفُ جَاءَ فِي اسْمِ أَبِيهِ. وَتَبَعَ الْمُؤَلِّفُ فِي ذَلِكَ الْمُؤَلِّفُونَ بَعْدَهُ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ.  
 أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٨٥، ٨٧)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٩٥/١، ٢٩٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٨/١، ٨٢/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَد» (١٢٨، ٦٥/١).

وَيُرَاجَعُ: الثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (١٦٣/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٨٥/٧)، وَالْمَنْتَظَمُ (١٤٠/٥)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٠٣/٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢٦)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَافِ (٦٣٥/٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١١٧/١٣)، وَالْعَبْرَ (٦٢/٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ

سابق، وعفان بن مسلم، وإمامنا. وكان يحضر مجلسه، ويسمع فتاويه. وسمع من خلق كثير. روى عنه موسى بن هرون، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن خلف وكيع<sup>(١)</sup>، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو بكر بن النجاد وغيرهم. وكان عابداً<sup>(٢)</sup>، زاهداً، ثقةً، صادقاً، متقناً، ضابطاً. ذكره أبو بكر الخلال فقال: رجل جليل، حدث عن يزيد بن هرون. روى عن إمامنا «مسائل» كثيرة، منها: ما أنبأنا علي، عن ابن بطة، حدثني أبو بكر الأجرى، قال: سمعت ابن أبي الطيب يقول: حدثني جعفر الصائغ: أنه كان في جوار أحمد بن حنبل رجل، وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات، فجاء يوماً إلى مجلس أحمد بن حنبل فسلم عليه، فكان أحمد لم يرده عليه مرداً تاماً، وانقبض عنه، فقال له: يا أبا عبد الله، لم تنقبض عني؟ فإني قد انتقلت عما كنت تعهد مني برؤيا رأيتها، قال: وأي شيء رأيته؟ تقدم، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه على علو من الأرض، وناس كثير أسفل منه جلوس، قال: فيقوم رجل إليه، فيقول: ادع لي فيدعوه، حتى لم يبق من القوم غيري، قال: فأردت أن أقوم فاستحييت من قبيح ما كنت عليه، قال: فقال لي: يا فلان، لم لا تقوم إليّ تسألني أدعو لك؟ قال: قلت يا رسول الله يقطعني الحياء لقبح ما أنا

= (٢/١٠٢)، وشذرات الذهب (٢/١٧٤، ٣/٣٢٧).

(١) في (ط): «ووكيع» بزيادة الواو، ووكيع هو نفسه محمد بن خلف.

(٢) هذا قول الخطيب في «تاريخ بغداد».



عليه، فقال: إِنْ كَانَ الْحَيَاءُ، فَقُمْ فَسَلِّني أَدْعُو لَكَ فَإِنَّكَ لَا تُسَبُّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، قَالَ: فَقُمْتُ فَدَعَا لِي، قَالَ: فانتبَهتُ وَقَدْ بَغَّضَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَا جَعْفَرُ، يَا فَلَانُ، حَدِّثُوا بِهِذَا واحفظوا<sup>(١)</sup>، فَإِنَّهُ يُنْتَفَعُ بِهِ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ يُبَادِرُ بِهِ.

ومات لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين، ودُفِنَ فِي مَقَابِرِ بَابِ الْكُوفَةِ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْمُنَادِيِّ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ فِي الشَّارِعِ الْكَبِيرِ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ، أَكْثَرَ النَّاسِ عَنْهُ؛ لِثِقَتِهِ وَصَلَاحِهِ، بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً غَيْرَ أَشْهُرٍ يَسِيرَةٍ.

١٥٢- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُنَادِيِّ. سَمِعَ عَاصِمَ

(١) فِي (ط): «واحفظوه فإنه ينتفع به».

(٢) وَنَقَلَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ بِسَنَدِهِ فِي «تاريخه» عَنْ ابْنِ الْمُنَادِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ: «كَانَ ذَا فَضْلٍ وَعِبَادَةٍ وَزُهْدٍ، وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ».

(٣) ابْنُ الْمُنَادِيِّ: (؟-٢٧٧هـ)

مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ عَرِيقٍ فِي أَصْلِهِ وَفَرْعِهِ، فَوَالِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٤٢٣) وَابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ أَيْضًا رَقْمَ (٥٧٨).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٠)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٨٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٠٠/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٥/١)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٠١/١).  
وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٨٣/٧).

وَالْمُنَادِيُّ فِي نَسَبِهِ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَفَتْحِ الثُّونِ، وَفِي آخِرِهَا الدَّالُّ الْمَهْمَلَةُ. لِمَنْ

ابن عَلِيٍّ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَعَلِيٍّ بنَ بَعْرِ بنِ بَرِّيٍّ، وَسَعِيدَ بنَ مُحَمَّدِ  
الْجَرْمِيِّ، وَوَهْبَ بنَ بَقِيَّةَ<sup>(١)</sup> الوَاسِطِيَّ، وَأَبَابَكْرَ وَعُثْمَانَ ابْنِي أَبِي شَيْبَةَ،  
وَمُحَمَّدَ بنَ سُلَيْمَانَ لُوَيْنًا، وَمُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ أَبِي رَزْمَةَ. رَوَى عَنْهُ  
ابْنُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَجَدِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ<sup>(٢)</sup> مُحَمَّدِ  
ابنِ<sup>(٢)</sup> حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ ابْنِ<sup>(٣)</sup> أَبِي الزَّنَادِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي  
إِسْحَاقُ بنُ حَازِمٍ، عَنْ ابْنِ مِقْسَمٍ - يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ - عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
سُئِلَ عَنِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ: «هُوَ الطَّهْرُ مَاوُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ»<sup>(٤)</sup> وكان ثقةً.

وقال ابنه: تُوِّفِيَ أَبِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ يَوْمَ السَّبْتِ بَيْنَ الظُّهْرِ  
وَالْعَصْرِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَحَدِي عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ  
وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ فِي حَيَاةِ جَدِّي، وَبَعْدَ ذَلِكَ.  
١٥٣ - جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ<sup>(٥)</sup> بنِ عَلِيٍّ. أَبُو الْقَاسِمِ الْوَرَّاقُ، ثُمَّ الْمُؤَدَّبُ

= ينادي على الأشياء التي تباع أو الأشياء المفقودة. يُراجع: الأنساب (١١/٤٨١).

(١) في (ط) وأصلها (أ) والمثبت من النسخ الأخرى: «محمد بن بقیة» والصحيح أنه وهب بن  
بقيّة بن عثمان بن سائبور بن عبید بن آدم بن زياد الواسطي (ت ٢٣٩هـ).

يُراجع: ثقات ابن حبان (٩/٢٢٩)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٥٧)، وسير أعلام النبلاء  
(١١/٤٦٢)، وتهذيب التهذيب (١٥٩١١)، والشذرات (٢/٩٢).

(٢) - (٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «أبو القاسم عن أبي الزناد».

(٤) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد».

(٥) الْوَرَّاقُ الْمُؤَدَّبُ الْبَلْخِيُّ: (٢ - ٢٨٣هـ)

أخباره في: مختصر التّابلسي (٨٨)، والمقصد الأرشد (١/٣٠١)، والمنهج الأحمد =

البلخي. سكن بغداد، وحدث بها عن سهل بن عثمان العسكري، ومحمد بن حميد الرازي، وحضر مجلس إمامنا، وسمع منه أشياء. روى عنه محمد بن مخلد، وعبد الصمد الطستي.

ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين في شهر رمضان. ذكره محمد بن مخلد في «تاريخه».

١٥٤ - جعفر بن محمد<sup>(١)</sup> بن هذيل بن بنت أبي أسامة<sup>(٢)</sup>، أبو عبد الله الكوفي<sup>(٣)</sup>، ذكره أبو بكر الخلال ومدحه، وقال: عنده عن أبي عبد الله «مسائل» صالحة. منها: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معاوية - يعني الضريز -، قال: قلت له: يا أبا عبد الله، تحدث عن أبي معاوية، وهو

= (١/٢٩٩)، ومختصره «الدر المنضد» (١/١٠٢).

ويراجع: تاريخ بغداد (٧/١٩٠)، والمنظّم لابن الجوزي (٥/٢٦٣)، وتاريخ الإسلام (١٤٢).

(١) ابن هذيل الكوفي: (? - ٢٦٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التابلسي (٨٨)، والمقصد الأرشد (١/٣٠١)، والمنهج لأحمد (٢/٨٣)، ومختصره «الدر المنضد» (١/١٢٧).

ويراجع: ثقات ابن حبان (٨/ )، والمعجم المشتمل (٩١)، والكاشف (١/١٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٠٦)، وتهذيب الكمال (٥/١٠١)، وتهذيب التهذيب (٢/١٠٥).

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «شامة» وإنما هو أبو أسامة حماد بن أسامة كما جاء في «تهذيب الكمال»

(٣) زاد في التهذيب: (القناد). والقناد «بفتح القاف والثون، وفي آخرها الدار المهملة هذه النسبة إلى بيع القند وهو الشكر». كذا قال الحافظ السمعاني. وذكر من المنسوبين هذه النسبة أبو أسامة، قال: وهو جد عمرو بن حماد بن طلحة القناد. . . . الأنساب (١٠/٢٣٢).

مُرْجِيٌّ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً.

وَقَالَ جَعْفَرٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: يُكْرَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي الْقِبْلَةِ شَيْئًا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، وَلَمْ يَكْرَهُ أَنْ يَضَعَ فِي الْمَسْجِدِ الْمُصْحَفُ وَنَحْوَهُ<sup>(١)</sup>

١٥٥ - جَعْفَرُ الْأَنْمَاطِيُّ<sup>(٢)</sup> نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَوْمًا وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ مَعَهُ نُسخَةٌ فَقَالَ: أَسْمِعْ مَعَكَ؟ قَالَ: لَا، وَإِنْ سَمِعْتَ لَمْ أُعْطِكَ، فَسَمِعَ أَحْمَدُ كَلَامَهُ، فَأَطْبَقَ الْكِتَابَ، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَسَكَتَ، حَتَّى ظَنَّ الرَّجُلَ الْمَانِعَ أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِكَلَامِهِ، فَقَالَ لَهُ: تَعَالَ اسْمِعْ مَعِي، قَالَ لَهُ: عَلَيَّ أَنِّي إِنْ سَمِعْتُ مَعَكَ تُعْطِينِي؟ قَالَ: نَعَمْ أُعْطِيكَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَحْمَدُ قَوْلَهُ فَتَحَ الْكِتَابَ وَقَرَأَ.

١٥٦ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> بِنِ مَعْبِدٍ. نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَشَى فِي الصَّلَاةِ أَذْرُعًا حَتَّى دَنَا إِلَى سِتْرَةٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) المسألة في المغني (٢/٣٩٥)، والشرح الكبير (١/٣٢٠)، والفروع (١/٤٨٤)، والمُبدع (١/٤٨٠)، وكشاف القناع (١/٣٧٣).

(٢) جعفر الأنمطي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النابلسي (٨٨)، والمقصد الأرشد (١/٣٠٢)، والمنهج الأحمد (٢/٨٤)، ومختصره «الدرُّ المُنْضَد» (١/١٢٨).

(٣) ابن معبد: (؟-؟)

هو المتقدم ذكره رقم (١٤٦) يُراجع هناك.

(٤) المسألة في مسائل أحمد رواية ابنه عبدالله (٢/٣٣٨)، ومسائل أحمد رواية أبي داود (٣٣).  
ويُراجع: المغني (١/٣٩٨، ٢/٤٠٠، ٣/٩٤)، والفروع (١/٤٧٧)، والمُبدع (١/٥٠٧)،  
والإنصاف (٢/٩٧)، وكشاف القناع (١/٣٩٨). وفي (ط): «سترة» =

١٥٧ - الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> بنِ الجُنَيْدِ أَبُو القَاسِمِ الخَرَازِيُّ، ويُقالُ: القَوَارِيرِيُّ. وقيلَ: كانَ أبوهُ قَوَارِيرِيًّا، وكانَ هوَ خَرَازِيًّا، وأصلُهُ من نَهاونَدَ، إلاَّ أنَّ مَوْلَدَهُ ومنشأه بَبَغدَادَ، وسَمِعَ بِها الحَدِيثَ، ولَقِيَ العُلَمَاءَ، وصَحِبَ جَماعَةً مِنَ الصَّالِحِينَ، واشتَهَرَ مِنْهُم بِصُحْبَةِ الحَارِثِ المُحَاسِبِيِّ، وسَرِيِّ السَّقَطِيِّ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالعِبَادَةِ، وَأَسَنَدَ الحَدِيثَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَرَفةَ، ونَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْها: ما أَنبَأَنَا عبدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنذَةَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ جَهْضَمٍ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الكَرخِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ جُنَيْدًا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْلفِ رَحِمَهُ اللهُ :

- جعفر بن محمد الشاشي؟ ذكره ابن الجوزي في المناقب (١٣٠).

- وجعفر بن مكرم؟ ذكره ابن الجوزي في المناقب (١٣٠).

(١) الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: (بعد ٢٠٠ - ٢٩٨ هـ)

أخباره في: مختصر النَّابُلِسِيِّ (٨٩)، والمقصد الأرشد (١/٣٠٤)، والمنهج الأحمَد (١/٣٢٩)، ومختصره «الدَّرُّ المُنْضَدُ» (١/١٠٦).

ويراجع: طبقات الصُّوفِيَّةِ لِلسُّلَمِيِّ (١٥٥)، وجليَّة الأولياء (١٠/٢٥٥)، وتاريخ بغداد (٧/٢٤١)، والأنساب (١٠/٢٥٤)، والمنتظم (٦/١٠٥) ووفيات الأعيان (١/٣٧٣)، والكامل في التاريخ (٨/٦٢)، وصفة الصِّفوة (٢/٤١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٦٦)، وتاريخ الإسلام (١١٨)، ودول الإسلام (١/١٨١)، والعبر (٢/١١٠)، والمختصر في أخبار البشر (٢/٦٦)، والوافي بالوفيات (١١/٢٠٤)، والبداية والنهاية (١١/١١٣)، ومرآة الجنان (٢/٢٣١)، وتاريخ ابن الوردي (١/٢٥٣)، وطبقات الشافعية الكبرى (٢/٢٨)، وطبقات الشافعية للإسنوي (١/٣٣٤)، وطبقات ابن الملقن (١٢٦)، والشجوم الزاهرة (٣/١٦٨)، وشذرات الذهب (٢/٢٢٨، ٣/٤١٦).

عبدالله أحمد بن حنبل، ومعه غلام حسن الوجه. فقال له: من هذا؟ قال: ابني. فقال أحمد: لا تجيء به معك مرة أخرى، فلما قام قيل: -أيّد الله الشيخ - رجل مستور، وابنه أفضل منه؟ فقال أحمد: الذي قصدنا إليه من هذا ليس<sup>(١)</sup> يمنع منه سترهما، علي هذا رأينا أسياننا، وبه خبرونا عن أسلافهم. وقال جعفر الخلدی<sup>(٢)</sup>: قال الجنيد ذات يوم: ما أخرج الله إلى الأرض علماً وجعل للخلق إليه سبيلاً إلا وقد جعل لي فيه حظاً ونصيباً وقال الخلدی: بلغني عن الجنيد: أنه كان في سوقه، وكان ورده في كل يوم ثلاثمائة ركعة وثلاثين ألف تسبيحة<sup>(٣)</sup>.

قال: وسمعت الجنيد يقول: ما نرعت ثوبي للفراش منذ أربعين سنة، وقال الجنيد: سألني السري السقطي ما الشكر؟ فقلت: أن لا يستعان بنعمه على معاصيه، فقال: هو ذاك، وقال الجنيد: كنت يوماً

(١) في (ب): «وليس».

(٢) تقدم ذكره مراراً لكن هذا الموضع هو الأليق بالتعريف به، فهو: جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواصر الخلدی (ت ٣٤٨هـ) منسوب إلى الخلد محلة ببغداد، من مشايخ الصوفية، صحب الجنيد (الأنساب: ١٦١/٥). نسبه كذلك الجنيد، وكان يقول: «والله ما سكنت الخلد، ولا سكن أحد من آبائي؟!».

(٣) العمل الصحيح والاجتهاد في العبادة هو باتباع سنة محمد ﷺ. وكان ﷺ ينام ويقوم... فهل الجنيد أو غيره أكثر عبادة، وأشد حرصاً عليها من الرسول ﷺ، فإذا كان هذا هديه، فما عداه ضلالة، وهذه الأخبار وأمثالها من وضع الأتباع على هؤلاء الزهاد، فهي - في الغالب - لا تثبت نسبتها إليهم.

بَيْنَ يَدَيْ السَّرِيِّ السَّقَطِيِّ أَلْعَبُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَمَاعَةٌ  
يَتَكَلَّمُونَ فِي الشُّكْرِ، فَقَالَ لِي: يَا غُلَامُ مَا الشُّكْرُ؟ فَقُلْتُ: أَنْ لَا يُعْصَى  
اللَّهُ بِنِعَمِهِ، فَقَالَ لِي: أَخَشَى أَنْ يَكُونَ حَظُّكَ مِنَ اللَّهِ لِسَانَكَ، قَالَ الْجُنَيْدُ:  
فَلَا أَزَالُ أَبْكِي عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا السَّرِيُّ لِي. وَقَالَ الْجُنَيْدُ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ قَالَ: تَرَكَوا الْعَمَلَ بِهِ، وَقَالَ الْجُنَيْدُ:  
مَا أَخَذْنَا التَّصَوُّفَ عَنِ الْقَالِ وَالْقِيلِ وَلَكِنْ عَنِ الْجُوعِ وَتَرْكِ الدُّنْيَا، وَقَطَعَ  
الْمَالُوفَاتِ وَالْمُسْتَحْسَنَاتِ؛ لِأَنَّ التَّصَوُّفَ هُوَ صَفَاءُ الْمُعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ،  
وَأَصْلُهُ الْعَزُوفُ عَنِ الدُّنْيَا، كَمَا قَالَ حَارِثَةُ: عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا،  
فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَلْوَانَ: خَرَجْتُ يَوْمًا إِلَى سُوقِ الرَّحْبَةِ فِي حَاجَةٍ  
فَرَأَيْتُ جِنَازَةً فَتَبِعْتُهَا لِأُصَلِّيَ عَلَيْهَا، وَوَقَفْتُ حَتَّى يُدْفَنَ الْمَيِّتُ فِي جُمْلَةِ  
النَّاسِ، فَوَقَعَتْ عَيْنِي عَلَى امْرَأَةٍ مُسْفِرَةٍ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. فَأَلْحَحْتُ<sup>(٢)</sup>  
بِالنَّظَرِ، وَاسْتَرْجَعْتُ وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ، وَعُدْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَقَالَتْ لِي  
عَجُوزٌ: يَا سَيِّدِي مَا لِي أَرَى وَجْهَكَ أَسْوَدًا؟ فَأَخَذْتُ الْمِرْآةَ فَنَظَرْتُ،  
فَإِذَا وَجْهِي أَسْوَدٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى سَرِيِّ<sup>(٣)</sup> أَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ دُهِيتُ؟<sup>(٤)</sup> فَذَكَرْتُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٦٩.

(٢) بياض في (أ)، وفي (ط): «فألحجت»

(٣) في (ط): «سري» مضبوطة بالشكل مع قلة ضبطه.

(٤) في (ط): «ذهبت».

النَّظْرَةَ، فَانْفَرَدْتُ فِي مَوْضِعٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ الْإِقَالََةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا<sup>(١)</sup>، فَخَطَرَ فِي قَلْبِي أَنْ زُرَّ شَيْخَكَ الْجُنَيْدَ، فَانْحَدَرْتُ إِلَى بَغْدَادَ، فَلَمَّا جِئْتُ الْحُجْرَةَ الَّتِي هِيَ فِيهَا طَرَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ لِي: ادْخُلْ يَا أَبَا عَمْرٍو، أَتَدْنِبُ بِالرَّحْبَةِ، وَنَسْتَغْفِرُ لَكَ بِبَغْدَادَ؟<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ<sup>(٣)</sup>: كُنْتُ وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ الْجُنَيْدِ فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ - وَكَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَيَوْمَ نَيْرُوزٍ، وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ - فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ارْفُقْ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا<sup>(٤)</sup> أَحْوَجَ إِلَيْهِ مِنِّي فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَهُوَ ذَا تُطَوِّى صَحِيفَتِي.

وَقَالَ الْخُلْدِيُّ: رَأَيْتُ الْجُنَيْدَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: طَاحَتْ تِلْكَ الْإِشَارَاتُ، وَغَابَتْ تِلْكَ الْعِبَارَاتُ، وَفَنِيَتْ تِلْكَ الْعُلُومُ، وَنَفِدَتْ تِلْكَ الرُّسُومُ، وَمَا نَفَعَنَا إِلَّا رُكِيَعَاتٌ كُنَّا نَرْكَعُهَا فِي الْأَسْحَارِ<sup>(٥)</sup>.

وَأَنْبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَادِي، قَالَ: مَاتَ الْجُنَيْدُ لَيْلَةَ النَّيْرُوزِ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٥٨- جَهَنَّمُ الْعُكْبَرِيُّ<sup>(٦)</sup> صَحِبَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَبِشْرًا الْحَافِي.

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «مَرَّةً».

(٢) هَذَا مِنْ ادِّعَاءِ عِلْمِ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ!؟

(٣) فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِي»: (الْحَرِيرِيُّ) وَ(الْجُرَيْرِيُّ) فِي (ب) مَضْبُوتَةٌ بِالشَّكْلِ وَعَلَى الْجِيمِ ضَمَّةٌ

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ط) فَقَطْ.

(٥) هَلْ يَعْتَبَرُ بِذَلِكَ أَهْلُ التَّصَوُّفِ؟! أَهْلُ الْإِشَارَاتِ وَالْعِبَارَاتِ.

(٦) جَهَنَّمُ الْعُكْبَرِيُّ: (؟-؟)



قَالَ جَهْمٌ: أَتَيْتُ يَوْمًا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَشَحٌّ،  
 قَالَ: فَوَقَعَ أَحَدُ عِطْفَيَّ إِزَارِهِ عَن مَنكِبِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى مَوْضِعِ الضَّرْبِ،  
 فَدَمَعَتْ عَيْنِي، فَفَطِنَ أَحْمَدُ، فَرَدَّ الثَّوْبَ إِلَى مَنكِبِهِ، قَالَ: ثُمَّ صِرْتُ إِلَى  
 بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ، إِنَّ أَحْمَدَ طَارَ  
 بِخِطَامِهَا وَعِنَانِهَا<sup>(١)</sup> فِي الْإِسْلَامِ.

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التائبسي (٩٠)، والمقصد  
 الأرشد (٣٠٧/١)، والمنهج الأحمد (٨٤/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١٢٨/١).  
 وفي مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (١٥٩، ١٦٠) قال: «أخبرنا محمد بن أبي  
 منصور قال: . . .» وساق سنداً إلى إبراهيم بن أخي جهم، عن عمه جهم، وذكر الحكاية  
 المذكورة هنا.

أقول -وعلى الله اعتمد-: لم أتمكن من التعرف على إبراهيم المذكور لعدم معرفتي  
 اسم والده (أخي الشيخ) هلدا؟ ولم يذكره المؤلف في هذا الكتاب؟ وحقه أن يذكر. وبعد  
 هذه الحكاية قال: «قال محمد بن جعفر: فحدثت به أبا جعفر المرزوقي فاستحسنه وكتبه  
 عني» ومحمد بن جعفر أحد رجال الإسناد في كتاب «المناقب» ولعله محمد بن جعفر  
 القطيعي المذكور في موضعه رقم (٣٩٥). والله تعالى أعلم.

(١) في (ب): «بحظها وعنانها» تحريف ظاهر.

## (بَابُ الْحَاءِ)

١٥٩- الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ<sup>(١)</sup> بْنِ أَبِي اللَّيْثِ الرَّازِيِّ . نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ .  
 منها : قَالَ : دَفَعْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رِقْعَةً مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ<sup>(٢)</sup> ،  
 فِيهَا مَسْأَلَةٌ يَسْأَلُ عَنْهَا . فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَبَا عَلِيٍّ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ أَخَذْتُهُ رِيحٌ  
 فِي ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَحْنَتْهُ ، فَقَالَ : عَافَاهُ اللَّهُ ، بِقَاوِهِ<sup>(٣)</sup> صَالِحٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ، قَدْ  
 ذَكَرْنَا فِي مَا بَعْدُ ، وَالصَّوَابُ الْبِدَايَةِ بِهِ هَهُنَا<sup>(٤)</sup> .

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [أَبِي] <sup>(٥)</sup> اللَّيْثِ الرَّازِيِّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ  
 ابْنَ حَنْبَلٍ - وَذَكَرَ لَهُ إِنْسَانٌ ، فَقَالَ : بِالرَّيِّ رَجُلٌ يَحْدُثُ ، يُقَالُ لَهُ :  
 أَبُو زُرْعَةَ<sup>(٦)</sup> . يُكْتَبُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ - مُجِيبًا لَهُ ، كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ - :  
 أَبُو زُرْعَةَ ؟ أَبُو زُرْعَةَ ؟ أَسْتَوْدِعُهُ اللَّهَ ، حَفِظَهُ اللَّهُ ، أَعْلَى اللَّهِ كَعْبَهُ ، نَصَرَهُ اللَّهُ  
 عَلَى أَعْدَائِهِ ، مَعَ دُعَاءٍ كَثِيرٍ دَعَا لَهُ بِهِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي زُرْعَةَ<sup>(٧)</sup> بَعْدَ

(١) ابن أبي الليث الرازي : (؟ - ؟)

أخباره في : مختصر التَّابُلِسِيِّ (٩١) ، والمقصد الأرشد (٣٠٩ / ١) ، والمنهج الأحمد

(٢ / ٨٥) ، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَيِّدُ» (١٢٨ / ١) . تُرَاجَعُ التَّرْجَمَةُ رَقْمَ (١٧١) ؟ ! .

(٢) ذكره المؤلف في موضع كما سيأتي بعد صفحات قلائل رقم (١٦٥) .

(٣) في (ب) : «بقاه» بتسهيل الهمزة .

(٤) أي : أنه كرر الترجمة كما سيأتي رقم (١٧١) .

(٥) ساقطة من النسخ ، مفادة من أول الترجمة .

(٦) هو عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ (ت ٢٦٤ هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٧١)

(٧) في (ط) : «ذرع» خطأ طباعة .

قُدُومِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا وَقَعْتُ بَعْدُ فِي بَلِيَّةٍ إِلَّا ذَكَرْتُ هَذَا الدُّعَاءَ،  
فِيخَلِّصْنِي اللَّهُ وَيُسَلِّمْنِي مِنْهُمْ<sup>(١)</sup> وَأَنْجُو بِبِرَكَّةٍ دُعَاءِ أَحْمَدَ لِي.

١٦٠ - الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ<sup>(٢)</sup> بْنِ الرَّبِيعِيِّ. سَمِعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيَّ  
وغيره. وروى عن إمامنا أشياء؛ منها: ما أنبأنا المبارك<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا  
عبد العزيز الأزجي، حدثنا أبو بكر المفيد، حدثنا الحسن بن إسماعيل  
الربيعي، قال: قال لي أحمد بن حنبل - إمام أهل السنة والصابر تحت  
المحنة -: أجمع تسعون رجلاً من التابعين وأئمة المسلمين وأئمة  
السلف، وفقهاء الأمصار على: أن السنة التي توفي عليها رسول الله ﷺ،

(١) في (ط): «منها» مخالف لأصله (أ).

(٢) الحسن الربيعي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التابلسي (٩١)، والمقصد  
الأرشد (٣١٦/١)، والمنهج الأحمد (٨٦/٢)، ومختصره «الذر المنضد» (١٢٨/١).  
ويظهر - والله أعلم - أن المؤلف كرره في (الحسين بن إسماعيل) كما سيأتي ظناً منه  
أنه غيره، وكذلك فعل المختصر التابلسي وابن مفلح في «المقصد الأرشد» والعليني في  
«المنهج الأحمد» ومختصره كلهم تبع المؤلف في ذلك؟!.

(٣) الخبر هنا بسنده ورجاله في «المشيخة البغدادية» لأبي طاهر السلفي الحافظ رحمه الله ورقة  
(٧١) لم يسقط منها كلمة واحدة ولا غير منها لفظاً إلا ما ندر، صدره بقوله: «أخبرنا الشيخ  
أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي - قراءة عليه - قال لي: والله لو رحلت إلى هذه  
لما ضاعت رحلتك قال: (أنا) عبد العزيز علي الأزجي سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن  
محمد المفيد في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة (أنا) الحسين بن إسماعيل الربيعي قال: قال  
لي أحمد بن حنبل إمام أهل السنة...». وبعد نهاية ما نقله عن أحمد قال: «وأخبرنا الشيخ  
ثابت بن بُنْدَارٍ بقراءتي عليه (أنا) عبد العزيز الأزجي إلى آخر الحكاية».

أَوْلَهَا: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِهِ، وَالصَّبْرُ عَلَى حِكْمِهِ،  
وَالْأَخْذُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَالْإِنْتِهَاءُ عَمَّا نَهَى عَنْهُ، وَالْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ  
وَشَرِّهِ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ فِي الدِّينِ، وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْجِهَادُ  
مَعَ كُلِّ خَلِيفَةٍ، بَرٌّ وَفَاجِرٍ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ.  
وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ. وَالْقُرْآنُ كَلَامُ  
اللَّهِ، مُنَزَّلٌ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْ حَيْثُمَا تَلِي،  
وَالصَّبْرُ تَحْتَ لِيَاءِ السُّلْطَانِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ عَدْلِ أَوْ جَوْرِ، وَأَنْ لَا  
نَخْرُجَ عَلَى الْأَمْرَاءِ بِالسَّيْفِ وَإِنْ جَارُوا، وَأَنْ لَا نَكْفُرَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ  
التَّوْحِيدِ وَإِنْ عَمِلُوا الْكِبَائِرَ، وَالْكَفُّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ - بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ ابْنُ  
عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالتَّرَحُّمُ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
وَأَزْوَاجِهِ<sup>(١)</sup> وَأَصْهَارِهِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. فَهَذِهِ السُّنَّةُ الزَّمُوهَا،  
تَسَلَّمُوا، أَخَذَهَا هُدًى، وَتَرَكَهَا ضَلَالَةً. وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ<sup>(٢)</sup>:  
قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - : كَمْ يَكْفِي الرَّجُلُ مِنَ  
الْحَدِيثِ، حَتَّى يُمَكِّنَهُ أَنْ يُفْتِيَ: يَكْفِيهِ مِائَةُ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: مِائَتَا  
أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: أَرْبَعُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ:  
لَا. قِيلَ: خَمْسُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو.

(١) فِي (ط): «وَعَلَى أَوْلَادِهِ، وَأَزْوَاجِهِ...» مَخَالَفَةٌ لِجَمِيعِ الْأَصُولِ.

(٢) مِنْ هُنَا مَذْكَورٌ فِي تَرْجُمَةٍ مِنْ سَمَاءِ الْمُؤَلَّفِ بِ«الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ» الْآتِي.

١٦١ - الحسن بن أيوب<sup>(١)</sup> البغدادي. روى عن إمامنا أسياء؛ [منها]:  
 قال: قلت لأحمد: الرجل يتصدق على الرجل، أو يهب له شيئاً من داره،  
 أو جريئاً<sup>(٢)</sup> من أرض، أو حانوتاً من حوانيت أيجوز ذلك، إذا كان  
 مشاعاً؟ قال: إذا كان بالثبّت معلوماً جاز ذلك. قال: وسمعت أبا عبد الله،  
 وقيل له: أحيك الله يا أبا عبد الله على الإسلام، قال: والسنة.

وقال الحسن بن أيوب<sup>(٣)</sup>: قال رجل لأحمد: يا أبا عبد الله، وله

(١) ابن أيوب البغدادي: (٢-٣)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبلي (٩٢)، والمقصد  
 الأرشد (٣١٧/١)، والمنهج الأحمد (٨٧/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٨/١).  
 ويُراجع: تاريخ بغداد (٢٨٧/٧).

(٢) في (ط): «جزأين». ويظهر أنها في أصله: «جَريئُ أرضٍ»، الجَريئُ: المكان الذي يُجمعُ  
 فيه المَخْصُولُ من التَّمْرِ والقَمْحِ وغيرهما قبل تنقيته وإصلاحه، هنكذا يُسمّيه أهل الحجاز  
 ويُسمّونه أيضاً (المربد) ويُسمّيه أهل العراق (البيدر)، وأهل الشام (الأندر)، ويُسمّيه أهل  
 البصرة (الجوخان). يُراجع: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٨٧/١)، والتّمهيد لابن عبد البر  
 (٢١٣/١٩، ٣١٣/٢٣). والصّحاح، واللّسان، والتّاج (ربد) و(جوخ) و(بدر) و(ندر).

(٣) العبارة هنا إلى آخر الترجمة مُشكّلةٌ لذلك تجاوزها التائبلي في «مختصر الطبقات» وابن  
 مفلح في «المقصد الأرشد» والعليبي في «المنهج الأحمد» ثم لا أعلم أن للإمام أحمد  
 رَجُلَهُ ابناً اسمه (زهير). وإتّما زهيرُ ابنُ صالح بن الإمام أحمد، ومعلوم أنه غير مقصود  
 هنا؟! وزهيرُ بنُ صالحٍ مترجمٌ في موضعه، ولم يُذكر في تلاميذ زهير بن صالح أبوسهل  
 بشر بن أحمد المذكور هنا. وأحمد بن بشر المَهْرَجَانِي هو نفسه أحمد بن بشر الإسفرائيني  
 المحدث، الجوّال، الثّقّة، مُسنّدٌ وقته، إمامٌ، كبيرٌ، موصوفٌ بالشّهامة والشّجاعة  
 (ت ٣٧٠هـ) عاش نيّفاً وتسعين سنة، و(مَهْرَجَان) هي نفسها إسفرائين، ولم يذكر في

وَلَدٌ يُكْنَى بِأَبِي الْعَبَّاسِ، اسْمُهُ زُهَيْرٌ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ. وَكُلُّ وَلَدِ أَحْمَدَ ثِقَةٌ؛ صَالِحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَزُهَيْرٌ.

١٦٢ - الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ. <sup>(١)</sup> نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا <sup>(٢)</sup>: فِي الْمَذِي

يُصِيبُ الثَّوْبَ: يُغْسَلُ، لَيْسَ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ شَيْءٌ.

١٦٣ - الْحَسَنُ بْنُ ثَوَابٍ، <sup>(٣)</sup> أَبُو عَلِيٍّ التَّغْلِبِيُّ الْمُخَرَّمِيُّ. سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ

= شَيْوْخَ الْمَهْرَجَانِيِّ الْإِسْفَرَائِينِيِّ هَذَا زُهَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ وَلَا زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ؟! وَذَكَرَ بِشْرُ فِي تَرْجَمَةِ (خُشْنَامِ بْنِ سَعْدِ) الْآتِي رَقْمَ (٢٠٥).

(١) الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٩٢)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٢٠/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨٧)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٢٨/١).

وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ حَقُّهَا أَنْ تَتَأَخَّرَ عَنْ لَاحِقَتِهَا؛ لَكِنَّهَا جَاءَتْ مَقْدَمَةً فِي جَمِيعِ النُّسُخِ.

(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ جَاءَتْ فِي مَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٨٤/٣)، وَهِيَ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ

الْفَقْهِيَّةِ مِنْ كِتَابِ الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (١٥٤/١)، وَالْمُغْنِي (٤٩١/٢)، وَالْفُرُوعِ

(١٧٤/١)، وَالْمُبْدَعِ (٢٤٩/١)، وَالْإِنْصَافِ (٣٣٠/١)، وَكَشَافِ الْقِنَاعِ (١٤٠/١)،

(١٩٢) وَرَوَاهَا عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، وَهَرُونَ الْحَمَّالُ.

(٣) ابْنُ ثَوَابٍ التَّغْلِبِيُّ: (؟-٢٦٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٩٣)، وَالْمَقْصَدِ

الْأَرْشَدِ (٣١٧/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٥٥/١)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٦١/١).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٩١/٧)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (١٨٠/٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ

(٧٧). فِي النُّسْخِ الْخَطِيَّةِ الْمَعْتَمَدَةِ (التَّغْلِبِيُّ) نَسَبَهُ إِلَى تَغْلِبِ الْقَبِيلَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، وَفِي

(ط) وَ«الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» وَ«مَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ» وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «التَّغْلِبِيُّ» مَنْسُوبٌ إِلَى

قَبِيلَةٍ، أَوْ إِلَى مَوْضِعٍ، أَوْ إِلَى صَنْعَةٍ. وَفِي الْقَبَائِلِ (بَنُو تَغْلِبَةَ) كَثِيرٌ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ نَصَرٍ عَلَى

نَسَبَةِ الْمَذْكُورِ إِلَى أَيِّ مِنَ النَّسَبَتَيْنِ (التَّغْلِبِيِّ) وَ(التَّغْلِبِيِّ) لَكِنِّي اخْتَرْتُ مَا أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ =

هرُونَ، وعبدالرَّحْمَن بن عمرو بن جبلة البَصْرِيَّ، وإبراهيم بن حمزة  
المدنيَّ، وعمَّار بن عثمان الحلبيَّ، في آخرين. روى عنه جماعةٌ، منهم  
عبدالله بن مُحَمَّد بن إسحاق المرؤذيُّ، وجعفر بن عبدالله بن مُجاشع،  
وإسماعيل الصَّفَّارُ، وأبو بكر الخلالُ، وقال: كان هذا شيخاً جليل القدرِ.  
وكان له بأبي عبدالله أنسٌ شديدٌ. قال لي: كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
يَقُولُ لِي: إِنِّي أَفْشِي إِلَيْكَ مَا لَا أَفْشِيهِ إِلَى وَلَدِي، وَلَا إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَقُولُ  
لَهُ: لَكَ عِنْدِي مَا قَالَ الْعَبَّاسُ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: «إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُكْرِمُكَ  
وَيُقَدِّمُكَ، فَلَا تُفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا» فَإِنَّ أُمَّتَ فَقَدْ ذَهَبَ، وَإِنْ أَعِشْ فَلَنْ أُحَدِّثَ  
بِهَا عَنْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَيُفْشِي إِلَيْهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
جُزْءٌ كَبِيرٌ فِيهِ «مَسَائِلُ» كِبَارٌ، - لَمْ يَجِيءْ بِهَا غَيْرُهُ - مُشْبَعَةٌ يَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ  
الْمَدَنِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ، مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ فِي السَّجْنِ<sup>(١)</sup> عَنْ رَجُلٍ  
صَلَّى بِقَوْمٍ، فَلَمَّا قَضَى تَشَهُدَهُ أَحَدَثَ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ؟ قَالَ: يَرْجِعُ  
فِيَتَوَضَّأُ، وَيَسْتَقْبِلُ الصَّلَاةَ لِنَفْسِهِ، وَتَتِمُّ صَلَاةُ مَنْ خَلْفَهُ، قُلْتُ: فَيَسْتَخْلِفُ؟  
قَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَمْرُهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ، وَلَوْ أَمْرُهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ لَمْ أَمْرُهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ  
قُلْتُ: فَالْحَجَامَةُ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: تَفْطَرُهُ<sup>(٢)</sup>. قُلْتُ: لِقَوْلِ النَّبِيِّ

= التُّسَخُّ يُؤَيِّدُهُ مَاوَرَدَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) شبيهةٌ بذلك في مسائل صالح (٢٧٩/٢)، ومسائل عبدالله (٢٧٢/١)، ومسائل ابن هانئ (٨٠/١). ويُراجع: المغني (٢٤٠/٢)، والمُبْدَع (٤٦٩/١)، والإنصاف (١١٤/٢)،  
وكشَّاف القناع (٣٦١/١).

(٢) هذه المسألة رواها عن الإمام أحمد، أبو زرعة الدمشقي، والعباس الدوري، وعلي بن

عَلَيْهِ السَّلَامُ (١): «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: الْغَيْبَةُ (٢)؟ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا إِثْمًا، وَقَالَ: لَوْ كَانَ الْفِطْرُ بِالْغَيْبَةِ مَا كَانَ لَنَا صَوْمٌ.

قُلْتُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: كُفَّارٌ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قُلْتُ: فابنُ أَبِي دُوَادٍ؟ قَالَ: كَافِرٌ بِاللَّهِ. وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ: قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: الْحَسَنُ بْنُ ثَوَابِ التَّغْلِبِيِّ (٣) بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ.

وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ فِي «تَارِيخِهِ».

١٦٤- الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ. (٤) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ (٥): كَانَ أَبُوكَ عَبْدَةَ نَازِلًا عِنْدِي بِبَغْدَادٍ، فَجَاءَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

= سَعِيدِ النَّسَوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَزَّازِ، وَرَوَاهَا عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي مَسَائِلِهِ (٢/٦٢٢)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِهِ (٩٠)، وَابْنُ هَانِيٍّ فِي مَسَائِلِهِ (١/١٣١). وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٤/٣٥٠)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٢/٥٧٠)، وَالْفُرُوعُ (٣/٤٧)، وَالْمُبْدَعُ (٣/٢٥)، وَالْإِنصَافُ (٣/٣٠٢).

(١) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ.

(٢) يُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٣/٣٥٢)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٢/٥٧٥)، وَالْفُرُوعُ (٣/٦٤).

(٣) فِي (ط): «التَّغْلِبِيُّ» وَرَجَّحْنَا «التَّغْلِبِيُّ» كَمَا سَبَقَ فِي أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ.

(٤) ابْنُ زِيَادٍ (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٩٤)، وَالْمَقْصَدِ

الْأَرْشَدِ (١/٣٢٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٨٧)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضَدِ» (١/٧٦).

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمَوْلَفُ، وَلَا ذَكَرَ أَبَاهُ عَبْدَةَ، وَكَانَ حَقَّهُمَا أَنْ يُذْكَرَا. وَلَمْ أَقِفْ



وأهل الحلقة يُسلمون عليه بقُدومِهِ، فقال أبو سعِدِ الحَدَّادُ<sup>(١)</sup> يا أبا مُحَمَّدٍ - يعني لِعَبْدَةَ - يكونُ أحدٌ يدخلُ في عَمَلِ السُّلْطَانِ يَسْلَمُ من الدَّمَاءِ؟ فقال أبوكَ عَبْدَةَ: لا، فقال أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ: يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ كَلَامَ أَبِي مُحَمَّدٍ. نَقَلْتُهُ مِنْ «السُّنَنِ» لِلْخَلَّالِ.

١٦٥- الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ<sup>(٢)</sup> بنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَلِيٍّ البَرَّازُ.

على ترجمتهما على التأكيد. وتقدم ذكر أحمد بن أبي عبدة رقم (٨٣)، ولا أدري ما صلته بهما؟! فمن الجائز أن تكون لفظه (أبي) زائدة هنا، أو ساقطة هناك؟! وذكر الحافظ البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣٧٨/٢)، أحمد بن عبدة، وقال: «جار يعقوب الدورقي...» ولم يذكر وفاته ولا فصل في أخباره، لكن يعقوب الدورقي من أصحاب أحمد كما سيأتي فرشح ذلك أن يكون جاره كذلك ظناً واحتمالاً.

(١) كذا هنا «أبو سعِدٍ» وهو: أبو سعِيدِ الحَدَّادِ؛ أحمد بن داود الواسطي، تقدم ذكره رقم (٢١).

(٢) الحسن بن الصَّبَّاحِ: (? - ٢٤٩هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١، ١٧١)، ومختصر التابلسي (٧٤)، والمقصد الأرشد (٣٢١/١)، والمنهج الأحمد (٢٠٩/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٥٧/١).  
ويراجع: تاريخ البخاري الكبير (٤٠٤/٧)، وتاريخه الصغير (٣٦٩/٢)، والجرح والتعديل (٢٩١/٨)، والثقات لابن حبان (١٧٦/٨)، ورجال صحيح البخاري للكلابادي (١٥٨/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٥٣/١)، وتاريخ بغداد (٣٣٠/٧)، والمعجم المشتمل (٩٩)، والأنساب (١٨٤/٢)، وتهذيب الكمال (١٩١/٦)، وطبقات علماء الحديث (١٣٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٩٢/١٢)، وتذكرة الحفاظ (٤٧٦/٢)، وميزان الاعتدال (٤٩٩/١)، والعبر (٤٥٣/١)، ودول الإسلام (١٥٠/١)، والمغني في الضعفاء (١٦١/١)، والوافي بالوفيات (٦٠/١٢)، ومرآة الجنان (١٥٥/٢)، والبداية والنهاية (٤/١١)، وتهذيب التهذيب (٢٨٩/٢)، وطبقات الحفاظ (٢٠٧)، وشذرات الذهب (١١٩/٢، ١٢٧/٣)، وفيه: (محمد بن الصَّبَّاحِ؟!).

سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَمَعْنَانَ بْنَ عَيْسَى، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرَ، وَرَوْحَ  
ابْنَ عَبَّادَةَ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، وَحَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرَ، وَأَبَا الْمُنْذِرِ  
إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُمَرَ، وَشَبَابَةَ بْنَ سُوَارٍ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءَ، وَإِمَامَنَا  
أَحْمَدَ. وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ  
الْحَرْبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي  
الدُّنْيَا، وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سِئَلُ  
أَبِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ. وَكَانَ لَهُ جَلَالَةٌ [عَجِيبَةٌ] بِبَغْدَادَ، وَكَانَ إِمَامَنَا  
يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَيُجِلُّهُ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ.

وذكره أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَدِّمُهُ وَيُكْرِمُهُ، وَيَأْتِسُ  
بِهِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً. لَمْ تَقْعُ إِلَيْنَا كُلُّهَا. وَمَاتَ وَلَمْ  
يُخْرِجْهَا، إِلَّا أَنَّ الْمَيْمُونِيَّ يَذْكُرُ فِي «مَسَائِلِهِ» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ  
لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ الْحَسَنُ.

قَالَ<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُضَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ

وفي نسبه (البزاز) قال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: «البزاز، ويُعرف  
بـ(البزاز) أيضًا».

أقول - وعلى الله اعتماد - ذكره الأمير في «الإكمال» (١/٤٢٥)، وأبو سعد السمعاني  
في «الأنساب» وغيرهما في (البزاز) آخرها الراء المهملة. دون تردّد فيظهر أنّها بالمعجمة  
تصحيف. وَرَحِمَ اللَّهُ الْإِمَامَ الذَّهَبِيَّ وَغَفَرَ لَنَا وَلَهُ.

- وابنه: علي بن الحسن بن زياد، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٢٣).

(١) تاريخ بغداد (٧/٢٣١).

يقول: ما يأتي علي ابن البرار يوم إلا وهو يعمل فيه خيراً، ولقد كنا نختلف إلى فلان المحدث - وسماه - قال: كنا نقعد نتذكر الحديث إلى خروج الشيخ، وابن البرار قائم يصلي إلى خروج الشيخ، وما أتى عليه يوم إلا وهو يعمل فيه الخير.

قال<sup>(١)</sup>: وأخبرني الحسن بن صالح العطار، حدثنا هرون بن يعقوب الهاشمي، قال سمعت أبي سأل أبا عبد الله عن الحسن البرار؟ فقال: ثقة، كتب عنه، ثقة، صاحب سنة.

وحدثنا المبارك بن عبد الجبار - عن لفظه وكتابه - قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو عمر بن حيوية، أخبرنا موسى ابن عبيد الله الخاقاني حدثنا أبو إسما عيل محمد بن إسما عيل الترمذي، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البرار، قال: حدثنا شيخنا وسيدنا أحمد ابن حنبل، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب قال<sup>(٢)</sup>: «إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطيظ كأطيظ الرجل» قال الخاقاني: وحدثني به عبد الله بن أحمد عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مهدي مثله.

وبالإسناد قال: وحدثنا أبو إسما عيل الترمذي، حدثنا الحسن بن الصباح البرار حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل - شيخنا وسيدنا - قال:

(١) المصدر نفسه.

(٢) يُراجع: غريب الحديث لأبي غنيد (٢/٣٠٢)، والغريبين للهرابي (١/٥٤).

أَخْبَرَنَا بُهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟» قَالَ: فَيَذَلِّي فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطِ، قَطِ<sup>(٢)</sup> بِعِزَّتِكَ، قَالَ: وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا آخَرَ، فَيُسْكِنُهُمْ إِيَّاهَا».

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: أَدْخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، رُفِعَ إِلَيْهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ، أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَكَانَ نَهَى أَنْ يَأْمُرَ أَحَدٌ بِالْمَعْرُوفِ، فَأَخَذْتُ فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَنْتَ الْحَسَنُ الْبَرَّازُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي أَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ: فَرَفَعَنِي عَلَى ظَهْرِ رَجُلٍ، وَضَرَبَنِي خَمْسَ دَرَرٍ<sup>(٣)</sup>، وَخَلَى سَبِيلِي. وَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ، رُفِعَ إِلَيْهِ أَنِّي أَشْتُمُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: فَلَمَّا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي: أَنْتَ الْحَسَنُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَتَشْتُمُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقُلْتُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي عَلِيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لَا أَشْتُمُّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ؛ لِأَنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ، فَكَيْفَ أَشْتُمُّ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي؟ قَالَ: خَلُّوا سَبِيلَهُ، وَذَهَبْتُ مَرَّةً إِلَى أَرْضِ الرُّومِ إِلَى

(١) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٥٩٤/٨)، حديث (٤٨٤٨)، ومسلم وغيرهما

(٢) في (ب) مكررة ثلاث مرات.

(٣) في تاج العروس (درر): «والدَّرَةُ - بالكسْرِ - دِرَّةُ السُّلْطَانِ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ دَرَرٌ».

بَدَنَدُونٌ فِي الْمِخْنَةِ فَدَفِعَتْ إِلَى أَشْنَسٍ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا مَاتَ خُلِّيَ سَبِيلِي<sup>(٢)</sup>.  
 قَالَ السَّرَّاجُ: مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ - أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ،  
 وَكَانَ لَا يَخْضِبُ، مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ - بِبَغْدَادَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثَمَانٍ خَلَتْ مِنْ  
 رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>.  
 ١٦٦ - الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>(٤)</sup> بْنِ الْوَزِيرِ، أَبُو عَلِيٍّ الْجُدَامِيُّ. وَيُعْرَفُ

- (١) هُوَ أَشْنَسُ التُّرْكِيُّ قَائِدٌ مُظَفَّرٌ مِنْ قَوَادِ الْمَأْمُونِ، وَكَانَ مُقَدَّمُ جَيْشِ الْمُعْتَصِمِ حِينَ فَتَحَ  
 عَمُورِيَّةَ، ثُمَّ وَلِيَ إِمْرَةَ الْجَزِيرَةِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ لِلْوَاتِقِ. تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٥٢هـ). يُرَاجَعُ: تَارِيخُ  
 الطَّبْرِيِّ (٥٥٨/٨، ٦٢٣، ١٠/٩، ٥٥٧...) وَغَيْرَهَا، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (٣٤٢/٦)،  
 ٤١٧، ٤٨١...) وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٤١٥/٢، ٨٩/٣) لَهُ ذِكْرٌ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ وَالتَّوَادِرِ وَالْأَخْبَارِ  
 (٢) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، أَخْبَرَنِي  
 الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ،  
 أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَزَارِيِّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، هَكَذَا ذَكَرَهُ  
 النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى» وَذَكَرَهُ فِي تَسْمِيَةِ شُيُوخِهِ فَقَالَ: الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ:  
 بَغْدَادِيُّ صَالِحٌ».
- (٣) فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهِ» لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٤٨٥/١): «تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ» لَعَلَّهَا  
 خَطَأً طَبَاعَةً أَوْ تَحْرِيفَ نَاسِخٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (٤) أَبُو عَلِيٍّ الْجُدَامِيُّ الْجَرَوِيُّ: (? - ٢٥٧هـ)
- أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٩٥)، وَالْمَقْصِدِ  
 الْأَرشِدِ (٣٢٥/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٣٠/١)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ السُّنْفِدِ» (٥٩/١).  
 وَيُرَاجَعُ: عِلَلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٥٤/١)، وَالْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ لِلدُّوْلَابِيِّ (٣٤/٢)،  
 وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٤/٣)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلابَادِيِّ (٥٨/١)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ  
 (٣٣٧/٧)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (٨٣/١)، وَالْأَنْسَابُ (٢٣٧/٣)، وَالنُّبَابُ  
 (٢٧٤/١)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (٩٩)، وَالْمَنْتَظَمُ (٢/٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٣٣٣/١٢).

بـ«الجَرَوِيُّ» من أَهْلِ مِصْرَ. قَدِمَ بَغْدَادَ<sup>(١)</sup> وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، وَبِشْرِ بْنِ بَكْرِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبُرْلُوسِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: لَهُ «مَسَائِلُ» لَمْ يَجِءْ بِهَا غَيْرُهُ.

= وتاريخ الإسلام (١٠٨)، وتهذيب الكمال (١٩٦/٦)، والوافي بالوفيات (١٧/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٩١/٢)، والتجوم الزاهرة (٢٧/٣)، وحسن المحاضرة (٣٤٧/١). وفي (ط): «الحزامي» تحريف ظاهر، ورفع العلماء نسب المذكور إلى (جذام) القبيلة العربية المشهورة، قال الحافظ السمعاني في «الأنساب»: «هو الحسن بن عبدالعزيز ابن ضابيء بن مالك بن عدي بن حمرش بن زقر بن نصر بن عدي بن القاطع بن جرير بن عوف بن أسود بن تديل بن جشم بن جذام...» وجده عدي له صحبة مذكور في الإصابة (٢٦٧/٥) وغيره. قال الحافظ الذهبي وغيره: الجروية: قرية تيس نزلها جد هذا، وهو جروئي، من ولد جرير بن عوف الجذامي.

(١) في «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي: «حمل الحسن بعد مقتل أخيه إلى العراق فبقي إلى أن توفي بها سنة سبع وخمسين ومائتين».

- وأخوه المذكور اسمه علي بن عبدالعزيز قتل في مصر في ذي القعدة سنة (٢١٥هـ). ذكره أبوسعيد السمعاني في «الأنساب» عن ابن يونس صاحب «تاريخ مصر» ونقل الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» عن صالح بن الإمام أحمد وغيره: حمل إلى الحسن الجروئي ميراثه من مصر مائة ألف دينار، فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثة آلاف دينار منها، فقال: يا أبا عبد الله هذه ميراث حلال، فلم يقبلها.

ولأبي علي الحسن هذا حفيد من أهل العلم هو:

- أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الجروئي (ت ٣٢٩هـ).

- ووالده عبدالعزيز بن ضابيء الجروئي (ت ٢٠٥هـ) قتله حجر المنجنيق. ذكرهم

الأمير ابن ماكولا في «الإكمال» في (ضابيء)، والسمعاني في «الأنساب».

قلتُ أنا: من جُمِلَتْهَا قال<sup>(١)</sup>: أَوْصَى إِلَى رَجُلٍ بِوَصِيَّةٍ، وَفِيهَا ثُلُثٌ، وَكَانَ فِيهَا خَلْفَ جَارِيَةٍ تَقْرَأُ بِالْأَلْحَانِ، وَكَانَتْ أَكْثَرَ تَرْكِيهِ، أَوْ عَامَّتِهَا، فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَالْحَارِثَ بْنَ مِسْكِينَ<sup>(٢)</sup>، وَأَبَا عُبَيْدٍ: كَيْفَ أَيْعُهَا؟ قَالُوا: بِعَهَا سَادِجَةً. فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا فِي بَيْعِهَا مِنَ النُّقْصَانِ. فَقَالُوا: بِعَهَا سَادِجَةً<sup>(٣)</sup>، رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَآخِرُهُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَحَامِلِيُّ. وَكَانَ الْجَرَوِيُّ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ، مَذْكَورًا بِالْوَرَعِ وَالثَّقَةِ، مَوْصُوفًا بِالْعِبَادَةِ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

- (١) أَمَا الْقُرْءَةُ بِالْأَلْحَانِ فِيهِ بِدْعَةٌ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي التَّرْجِمَةِ رَقْمَ (٥) فِي تَرْجِمَةِ (أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ) وَأَمَا بَيْعُ الْجَارِيَةِ إِذَا كَانَتْ تَقْرَأُ بِالْأَلْحَانِ فَإِنَّ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى؛ لِأَنَّهُ إِذَا عُرِفَ أَنَّهَا كَذَلِكَ زَادَ فِي ثَمَنِهَا، وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنِ ذَلِكَ؛ حَتَّى لَا يِعَاوِضَ عَلَى مُحْرَمٍ أَوْ مَكْرُوهٍ. يُرَاجَعُ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لِلخَلَّالِ (١٦٢)، وَزَادَ الْمَعَادَ (٤٨٥/١).
- (٢) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْأُمَوِيِّ، أَبُو عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ، الْفَقِيهُ (ت ٢٥٠هـ) سَأَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينَ قَاضِي مِصْرٍ؟ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا جَمِيلًا، وَقَالَ: مَا بَلَّغَنِي عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَانَ فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَكَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ، ثَبَاتًا، حَمَلَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمُحَنَّةِ، وَسَجَنَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُجِبْ إِلَى الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْغَادُ مَخْبُوسًا إِلَى أَنْ وُلِيَ جَعْفَرُ الشُّتُوكَلُ فَاطَّلَقَهُ...». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢١٦/٨)، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ (٥٦/٢)، وَتَهْدِيبِ الْكَمَالِ (٢٨١/٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٤/١٢)، وَالشُّذْرَاتِ (١٢١/٢).
- (٣) مَعْنَى (سَادِجَةٌ): هِيَ الَّتِي لَا تَعْلُقُ لَهَا بِأَصْلٍ، وَحُجَّةٌ سَادِجَةٌ: غَيْرُ بِالْغَةِ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بُرْهَانٌ قَاطِعٌ. وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ، وَالذَّالُ مَفْتُوحَةٌ.
- (٤) هِيَ عِبَارَةٌ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

ابن أبي حاتم: سُئِلَ أَبِي عَنْهُ؟ فَقَالَ<sup>(١)</sup>: ثِقَّةٌ. وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ. فَقَالَ: لَمْ يُرَ<sup>(٢)</sup> مِثْلُهُ فَضْلاً وَزُهْداً. وَمِنْ جُمْلَةِ كَلَامِهِ قَالَ: مَنْ لَمْ يَرُدَّعْهُ الْقُرْآنُ وَالْمَوْتُ فَلَوْ تَنَاطَحَتِ الْجِبَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَرْتَدِعْ. وَمَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا جَدِّي جَابِرٌ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ دَوْسْتِ الْعَلَّافِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَحْتَرِيُّ<sup>(٣)</sup> الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ<sup>(٤)</sup> عَنِ الصُّنَابِحِيِّ - وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِحِيِّ<sup>(٥)</sup> - عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ لِي

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ب): «يره» وقبلها في «تاريخ بغداد» وغيره: «فوق الثقة لم يُرَ...».

(٣) في (ط): «البحترِيُّ». ويراجع: الأنساب (١٠١/٢) وذكر محمد بن عمرو، أبو جعفر

(٤) أبو عبد الرحمن الحُبْلِيُّ هَذَا تَابِعِيٌّ ثِقَّةٌ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ (ت ١٠٠هـ). لَهُ

أَخْبَارٌ فِي: طبقات ابن سعد (٥١١/٧)، وطبقات خليفة (٢٩٣)، وطبقات أبي العرب (٢١)، ورياض النفوس (٩٩/١)، وتهذيب الكمال (٣١٦/١٦)، وغيرها.

و(الحُبْلِيُّ) بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ... مَنْسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنْ الْيَمَنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنِي الْحُبْلِيِّ. كَذَا قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥٠/٤)، وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَذَكَرُوا فِي مَنْ رَوَى عَنْهُمْ الصُّنَابِحِيُّ، وَفِي مَنْ رَوَوْا عَنْهُ عُقْبَةُ وَإِنَّمَا عَرَفَتْ بِهِ لَضَبْطِ نَسَبِهِ؛ لِعَرَابَتِهَا وَاشْتِبَاهِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) الصُّنَابِحِيُّ هَذَا اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ بْنِ عَسَّالِ الْمُرَادِيِّ الصُّنَابِحِيِّ، مَنْسُوبٌ إِلَى صُنَابِحِ بْنِ زَاهِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْثَانَ بْنِ زَاهِرِ بْنِ يُحَايِرِ، وَهُوَ مُرَادٌ. وَنَسَبُهُ هَذِهِ لَمْ



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَحِبُّكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». قَالَ الصُّنَابِي: قَالَ لِي مُعَاذٌ: إِنِّي أَحِبُّكَ، فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَالَ لِي الصُّنَابِي: وَإِنِّي أَحِبُّكَ، فَقُلْ، وَقَالَ عُقْبَةُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَأَنَا أَحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ حَيَّوَةُ: قَالَ لِي عُقْبَةُ: وَأَنَا أَحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ لِي حَيَّوَةُ: وَأَنَا أَحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ عَمْرُو: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَأَنَا أَحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ لِي حَسَنٌ: وَأَنَا أَحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: وَأَنَا أَحِبُّكُمْ فَقُولُوا،<sup>(١)</sup> قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَأَنَا أَحِبُّكُمْ فَقُولُوا<sup>(١)</sup>. قَالَ لَنَا الرَّزَّازُ: وَأَنَا أَحِبُّكُمْ فَقُولُوا،<sup>(٢)</sup> قَالَ لَنَا جَدِّي: وَأَنَا أَحِبُّكُمْ فَقُولُوا<sup>(٢)</sup>.

يذكرها الحافظ السمعاني، واستدرکها ابن الأثير في اللباب (٢/٢٤٧)، قال: «وفاته (الصُّنَابِي) بضم الصاد وفتح الثون، وبعد الألف باءً موحدة مكسورة، ثم حاء». وقد على النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو بالجحفة قبل وصوله بخمس أو ست أو دون ذلك. وروى عن أبي بكر، وعُباد بن الصَّامت. ثم رحل إلى الشام وأقام بها، وفيها مات بدمشق. يعدُّ من كبار التابعين من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، ومن الطبقة الأولى من تابعي أهل مصر. وصفه ابن سعد بأنه: «ثقة، قليل الحديث». أخباره في: طبقات ابن سعد (٧/٤٤٣، ٥٠٩)، وطبقات خليفة (٢٩٣)، والجرح والتعديل (٥/٢٦٢)، والإكمال (٥/١٩٩، ٧/١٧٤)، والاستيعاب (٢/٨٤١)، وأسد الغابة (٣/٣١٠)، والإصابة (٥/١٠٥)، وتهذيب الكمال (١٧/٢٨٣)، وسير أعلام النبلاء (٣/٥٠٥) وغيرها. والحديث بمعناه لا بلفظه - كعادة المؤلف في مثل هذا - أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤٤، ٤٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٠٩)، وأبوداود رقم (١٥٢٢)، والحاكم (١/١٧٣).

(١) - (١) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٢) - (٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ)، و(د).

حَدَّثَنَا الْجَرَوِيُّ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهُ لَيَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَقْضِي اللَّهُ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَوَائِجَهُمْ كُلَّهُمْ. وَبِإِسْنَادِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ: بَشِّرُوا عَبْدِي الْمُؤْمِنَ، فَكَانَ لَا يَأْتِيهِ شَيْءٌ يُحِبُّهُ إِلَّا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ اللَّهُ: رَوَّعُوا عَبْدِي الْمُؤْمِنَ، قَالَ: فَلَا تَطْلَعُ عَلَيْهِ طَلِيعَةٌ مِنْ طَلَائِعِ الْمَكْرُوهِ وَإِلَّا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ عَبْدِي يَحْمَدُنِي حِينَ رُغْتُهُ<sup>(٢)</sup>، كَمَا يَحْمَدُنِي حِينَ سَرَرْتُهُ. أَدْخِلُوا عَبْدِي - كَمَا يَحْمَدُنِي عَلَى كُلِّ حَالَاتِهِ - الْمَجَنَّةَ».

١٦٧- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْكَافِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: جَلِيلُ الْقَدْرِ، عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، حِسَانٌ، كِبَارٌ، أَغْرَبَ فِيهَا عَلَى أَصْحَابِهِ، سَمِعْتُ بَعْضَهَا يُعْلَوُّ مِنْ مُحَمَّدِ ابْنِ حَمْدَانَ قَاضِي تَكْرِيتٍ<sup>(٤)</sup>. وَكَتَبَ إِلَيَّ بِتَمَامِهَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في (ب): «الجروري» تحريف ظاهر.

(٢) في (ط) فقط: «رَوَّعْتُهُ» مضبوطة بالشكل مخالف للأصول.

(٣) أبو عليٍّ الإسكافي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النابلسي (٩٦)، والمقصد

الأرشد (٣٢٧/١)، والمنهج الأحمد (٨٨/٢)، ومختصره «الذُّرُّ الْمُنْضِدُ» (٧٦/١).

(٤) مرَّ قَاضِي تَكْرِيتٍ فِي (أحمد بن محمد بن خالد) رقم (٥١) فهل هذا قاضٍ ثانٍ لتكريت مع =

الإسكافي<sup>(١)</sup>، فقال في أثنائها: حدثنا الحسن بن علي الإسكافي، قال: سألت أبا عبد الله عن الهم؟ فقال: الهم همّ هَمَّان؛ همّ خطرات، وهمّ إصرار. قال: وسألت أبا عبد الله عن معنى الغيبة؟ فقال: إذا لم ترد عيباً لرجل، قلت: فالرجل يقول: فلان لم يسمع، وفلان يخطيء، فقال: لو ترك هذا لم يعرف الصحيح من غيره.

١٦٨- الحسن بن علي<sup>(٢)</sup> بن محمد بن<sup>(٣)</sup> بحر بن بري<sup>(٣)</sup> القطان، من أهل

= أن الزمن متقارب فيما يظهر؟ وهل كل واحد منهما اشتهر بهذه النسبة؟!

(١) لم أعرفه بعد؟

(٢) الحسن القطان: (٤- ٢٨٠هـ)

أخباره في: مختصر التابلسي (٩٦)، والمقصد الأرشد (٣٢٧/١)، والمنهج الأحمد (٨٨/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٨/١).

(٣) - (٣) في (ط) وأصلها (أ): «... بن يحيى بن سعيد...» وما أثبتته من النسخ الأخرى يؤيده ما جاء في «مختصر التابلسي» و«الدر المنضد» وبعض نسخ «المنهج الأحمد» وبعد كتابة هذه الأحرف يشر الله الوقوف على ترجمة والده ويعرف بـ«البابسيري». و(بابسيري) بلدة بنو احي الأهواز، والأهواز في إقليم خوزستان كما ذكر المؤلف، وخوزستان هي المنطقة الغربية المحاذية للعراق من إيران، وأهلها من العرب كانت إلى عهد قريب إمارة مستقلة، وتعرف بـ«عربستان» وآخر أمرائها الشيخ خزعل بن جابر الكعبي (ت ١٣٥٥هـ). يراجع: الأعلام (٢/ ٣٠٤). أعود إلى صاحب الترجمة فأقول - وعلى الله اعتماد -:

- والده الشيخ علي بن بحر بن بري، أبو الحسن القطان البغدادي، الفارسي الأصل (ت ٢٣٤هـ) من كبار الحفاظ، وثقات المحدثين. وهو من شيوخ الإمام أحمد، روى عنه البخاري تعليقا، وأبوداود، والترمذي، وأحمد بن أبي خيثمة، وإبراهيم الحزبي، وحنبل بن إسحاق، وعباس الدوري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم الرازي.

خُوَزِسْتَان<sup>(١)</sup> الأهواز، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: شَيْخٌ جَلِيلٌ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً حَسَانًا مُشَبَّعَةً، وَكَانَ أَحْمَدُ يُكْرِمُهُ، سَمِعْتُ مِنْهُ.

١٦٩ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> الْأُسْتَنْيِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ

وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَّ . . . وَغَيْرُهُمْ مِنْ كِبَارِ الْحُقَاطِ . وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الْحَسَنِ الْمَذْكُورُ هُنَا . وَنَقَلَ السَّمْعَانِيُّ قَوْلَ ابْنِ حَبَّانٍ فِيهِ : «كَانَ مِنْ أَقْرَانِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ» .  
أقول - وعلى الله اعتماد - : تقدّم ذكره مرارًا . تراجع التّراجم رقم (٢٩ ، ٤٣ ، ١٥٢) . . .  
وسياتي ذكره أيضًا . يُرَاجَعُ : طبقات ابن سَعْدِ (٣٠٩ / ٧) ، والتّاريخ الكبير للبُخَارِيِّ (٢٦٣ / ٦) ، وثقات العجلي (٣٤٤) ، والجرح والتّعديل (١٧٦ / ٦) ، وتاريخ بغداد (٣٥٢ / ١١) ، وتهذيب الكمال (٣٢٥ / ٢٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٢ / ١١) . . . ومن هنا يتبيّن أنّ «محمّد» بين «علي» و«بخر» زائدة في كتابنا لکنّها موجودة في جميع النّسخ مما يرجّح أنّها من سهو المؤلف عفا الله عنه وأمّا ابنه الحسنُ هذا فذكره الحافظُ الذّهبيُّ في «تاريخه» (٣٣٤) ، ذكرًا مقتضبًا اكتفى فيه بذكر وفاته بباسير سنة ثمانين في ربيع الأوّل . قال : «وقد رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ» .  
وذكر الحافظُ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (١٠ / ٢) ، ابنه محمّد بن الحسن بن عليّ بن بخر بن البرّيّ البابسيريّ ، أبو عبد الله قال : «يروي عن يوسف بن حمّاد ، وعبد الواحد بن غياث . رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُقْرِيءِ ، وَسَمِعَ مِنْهُ بِبَاسِيرٍ» . هذا ما أمكن معرفته الآن أرجو أن يكون صوابًا والله تعالى أعلم .

(١) في (ب) : «جور . . .» .

(٢) الْأُسْتَنْيِيُّ الْبَغْدَادِيُّ : (؟ - ٢٧٨ هـ)

أخباره في : مناقب الإمام أحمد (١٣١) ، ومختصر النّابلسيّ (٩٦) ، والمقصد الأرشد (٣٢٨ / ١) ، والمنهج الأحمد (٨٩ / ٢) ، ومختصره «الدّر المنضد» (١٢٩ / ١) .  
ويُراجَعُ : تاريخ بغداد (٣٦٧ / ٧) ، والمنتظم (١٢٠ / ٢) ، وتاريخ الإسلام (٤٣٤) ، ونسبته في «الأنساب» (٢٨٠ / ١) ورَفَعَ نَسَبَهُ فَقَالَ : «أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْجَابِ الشَّيْبَانِيِّ» . وذكر الحافظ السَّمْعَانِيُّ ولديه :

فِيْمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٧٠- الحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ، <sup>(١)</sup> جَارُ إِمَامِنَا، كَانَ يَحْضُرُ فِي مَجَالِسِهِ، وَيَسْتَفِيدُ

- القاضي عمر بن الحسن بن عليّ، أبو الحسين، (ت ٣٩٩هـ). ومحمد بن الحسن بن عليّ. ولهما ذكرٌ وأخبارٌ كثيرةٌ. وعُمَرُ كَانَ مِنْ قُضَاةِ بَغْدَادِ الْمَشَاهِيرِ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارِقُطَنِيُّ وَنَظَرَ إِلَى أَنَّ الْمَوْلَى - عَفَا اللهُ عَنْهُ - لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْ مَنَاقِبِهِ وَأَخْبَارِهِ فَلَا بَأْسَ أَنْ نَذَكَرَ مَا يَحْضُرْنَا مِنْهَا الْآنَ: قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «حَدَّثَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَوْنٍ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَمُؤَمَّلِ بْنِ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيِّ، وَسُوَيْدِ بْنِ سَعِيدِ الْحَدَثَانِيِّ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَمْرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكِيمِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ: مَاتَ الْأَشْنَانِيُّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، يَعْنِي وَمَاتَيْنِ، أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ ابْنُ الْمُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَالِكِ الْقَرَّاطِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ «الْأَشْنَانِيُّ» مَاتَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثِ خَلُونَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا الْقُرَشِيِّ» كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ، وَكَانَ بِهِ أَدْنَى لَيْنٍ».

(١) جَارُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٩٦)، والمقصد الأرشد (٣٣١/١)، والمنهج الأحمد (٨٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُّ» (١٢٩/١).  
ويُراجَعُ: تاريخ بغداد (٤٠٥/٧)، والترجمة والخبر منه، ويُراجَعُ إِسْنَادَهُ هُنَاكَ.  
وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (٦٠/٣)، مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَالَ: «سَكَنَ بَغْدَادَ فِي جَوَارِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٢٥٢هـ). وَأَحْمَدُ جِيرَانُ آخَرُونَ ذَكَرَ مِنْهُمْ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ جَمَلَةً، فِي مَوَاضِعٍ مَتَفَرِّقَةٍ مِنْ «تَارِيخِهِ» ذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْمَوْلَى فِي مَوَاضِعِهِمْ أَيْضًا. وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ وَلَمْ يَذْكَرْهُ الْمَوْلَى: مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ، جَاءَ فِي سِنْدِ رِوَايَةٍ فِي الْجُزْءِ (١٢٩/١٣): «... حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ، جَارُ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ...» وَقَدْ اسْتَدْرَكْتُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

مِنْ مَسَائِلِهِ . حَدَّثَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . رَوَى عَنْهُ أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُرْتُوشِ [شَمْلَةٌ] <sup>(١)</sup> بِنُ هَزَّالٍ ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ ، [قَالَ : سَأَلْتُهُ] عَنْ حَدِيثِ لِعَائِشَةَ ، عَنِ الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ؟ فَأَسْكَتَنِي ، وَقَالَ : إِنَّكَ لَمُنْقَرٌ ، فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : «لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، وَمَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ زَعْرَاءَ» <sup>(٣)</sup> الشَّعْرُ فَتَصِلُ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ وَلَكِنَّ الْوَاصِلَةَ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا فِي شَبَابِهَا ، فَإِذَا أَسَنَّتْ وَصَلَتْهُ بِالْقِيَادَةِ» <sup>(٤)</sup> .

١٧١ - الْحَسَنُ بْنُ اللَّيْثِ <sup>(٥)</sup> الرَّازِيُّ . صَحِبَ إِمَامَنَا ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ ؛

(١) فِي الْأُصُولِ كُلِّهَا : «سَلْمَةٌ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «تَايِخِ بَغْدَادٍ» .

(٢) فِي (ط) : «الْإِسْكَافِي» مُخَالَفَةٌ لِلأُصُولِ كُلِّهَا ، وَمُصَدَّرَةٌ «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» . إِلَّا أَنَّ الْخَطَأَ - فِيمَا يَظْهَرُ - مِنَ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ ؛ لِاتِّفَاقِ الشُّيْخِ عَلَيْهِ . وَهُوَ أَبُو الْحُرْتُوشِ شَمْلَةٌ بِنُ هَزَّالٍ ، مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ . يُرَاجَعُ : مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٢/٢٨٠) .

(٣) فِي (ط) : «زَعَوَاءٌ» وَفِي الْبَاقِي : «وَعْرَاءٌ» وَالتَّصْحِيحُ هُوَ مَا أَثْبَتَهُ . جَاءَ فِي اللُّسَانِ : (زَعَرَ) : «الزَّعْرُ - فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَفِي رِيْشِ الطَّائِرِ - قِلَّةٌ ، وَرِقَّةٌ ، وَتَفَرُّقٌ ، وَذَلِكَ : إِذَا ذَهَبَ «أُصُولُ الشَّعْرِ» وَبَقِيَ شَكِيرُهُ» . . . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَه : إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءٌ ، أَي : قَلِيلَةُ الشَّعْرِ» .

(٤) تَخْرِيجُهُ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ .

(٥) ابْنُ اللَّيْثِ الرَّازِيُّ : (؟ - ؟) .

أَخْبَارُهُ فِي : مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١) ، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٩٧) ، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٣٣١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٩٠) ، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُتَضَدِّ» (١/١٢٩) . =

مِنْهَا: قَالَ: قِيلَ لِأَحْمَدَ: يُحِبُّكَ بِشْرٌ - يَعْنُونَ بِشْرَ<sup>(١)</sup> بِنِ الْحَارِثِ - فَقَالَ: لَا تُعْنُوا<sup>(٢)</sup> الشَّيْخَ، نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهِ، قِيلَ لَهُ: نَجِيءُ بِهِ؟ قَالَ: لَا، أَكْرَهُ أَنْ يُجَاءَ بِهِ إِلَيَّ أَوْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَيَتَصَنَّعَ لِي وَأَتَصَنَّعَ لَهُ فَنَهْلِكُ.

١٧٢ - الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> بِنِ الصَّبَّاحِ، أَبُو عَلِيٍّ بِنِ الرَّعْفَرَانِيِّ. سَمِعَ

قلتُ في ترجمة أحمد بن أبي الليث رقم (١٥٩)، أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمُتَرْجَمُ هُنَا. وَقَدْ أَدْرَكَ الْمُؤَلَّفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ هُوَ فَقَالَ فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ هُنَاكَ: «قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا بَعْدَ، وَالصَّوَابُ الْبَدَايَةِ بِهِ هُنَا». فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمُخْتَصِرِ النَّابُلُسِيِّ وَابْنِ مَفْلِحٍ وَالْعُلَيْمِيِّ أَنْ يُدْرِكُوا ذَلِكَ فَلَا يَتَكَرَّرُ فِي مُؤَلَّفَاتِهِمْ وَيَفِيدُوا مِنْ تَنْبِيهِ الْمُؤَلَّفِ؛ .

(١) فِي (ب): «بِنِ الْحَارِثِ» .

(٢) فِي (ب): «تُعْنُونَ» .

(٣) ابْنِ الصَّبَّاحِ الرَّعْفَرَانِيُّ: (? - ٢٦٠ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١، ١٧١)، وَمُخْتَصِرِ النَّابُلُسِيِّ (٩٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٣٢/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢/١)، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (٩٧/١).  
وَيُرَاجَعُ: الْوَلَاةُ وَالْقَضَاةُ (٥٢٣)، وَالْجِرْحُ وَالْتَعْدِيلُ (٣٦/٣)، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ (٤٠٧/٧)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (١٩٧)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (١٧٧/٨)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (١٦٢/١٠)، وَتَارِيخُ جَرَّجَانَ (٤٠٧، ١٨٩)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (٨٤/١)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (٨٢)، وَالْأَنْسَابُ (٢٩٨/٦)، وَالْمَنْتَظَمُ (٢٣/٥)، وَاللُّبَّابُ (٦٩/٢)، وَوَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ (٧٣/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣١٠/٦)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢٠٢/٢)، وَالْعِبَرُ (٢٠/٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٥٥٢/٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ السُّلَاةِ (٢٦٢/١٢)، وَالْكَاشِفُ (١٦٦/١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١١٤)، وَذَوَلِ الْإِسْلَامِ (١٥٧/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢٣٥/١٢)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (١٧١/٢)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٢/١١)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (١١٤/٢)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْأَسْنَوِيِّ (٣٢/١)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٣٢/٣)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ (٢٣٠)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١٤٠/٢، ٢٢٧/٣).

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، وَغَيْرُهُمْ. رَوَى  
عَنْ الشَّافِعِيِّ كِتَابَهُ الْقَدِيمَ، وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ - فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْخَلَّالُ - حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَقَاسِمُ الْمِطْرَزِيُّ<sup>(١)</sup>، وَإِسْمَاعِيلُ الْوَرَّاقُ،

و(الزَّعْفَرَانِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى الزَّعْفَرَانِيَّةِ: قَرْيَةٌ قُرْبَ بَغْدَادَ عَلَى الصَّحِيحِ. يَنْظُرُ: الْأَنْسَابُ  
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/١٤١)، قَالَ: «وَمِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، نَزَلَ  
بَغْدَادَ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ دَرْبُ الزَّعْفَرَانِيِّ، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ بِبَغْدَادَ مَنْسُوبُونَ إِلَى هَذَا الدَّرْبِ».  
وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «كَانَ يَسْكُنُ دَرْبَ الزَّعْفَرَانِيِّ بِبَغْدَادَ فَنُسِبَ إِلَيْهِ!»!  
لَعَلَّهُ يَقْصِدُ فَنُسِبَ الدَّرْبُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ نَسَبَ هُوَ إِلَيْهِ لِيَتَّفِقَ مَعَ كَلَامِ يَاقُوتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. مِنْ أَجْلِ تَلَامِيذِ  
الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يُجِلُّهُ، وَيُقَدِّمُهُ، وَيُشْنِي عَلَيْهِ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ فِي  
مَجْلِسِهِ وَفِيهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو ثَوْرٍ. قَالَ زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ: سَمِعْتُ الزَّعْفَرَانِيَّ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا  
الشَّافِعِيُّ وَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ: التَّمِسُّوا مَنْ يَقْرَأُ لَكُمْ فَلَمْ يَجْتَرِءْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَيْهِ غَيْرِي، وَكُنْتُ  
أَحْدَثَ الْقَوْمِ سِنًا، مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ شَعْرَةٌ، وَإِنِّي لَأَتَعَجَّبُ الْيَوْمَ مِنْ انْتِطَاقِ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْ  
الشَّافِعِيِّ، وَأَتَعَجَّبُ مِنْ جَسَارَتِي يَوْمَئِذٍ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْكُتُبَ كُلَّهَا إِلَّا كِتَابَيْنِ فَإِنَّهُ قَرَأَهُمَا  
عَلَيْنَا؛ كِتَابَ «الْمَنَاسِكِ» وَكِتَابَ «الصَّلَاةِ» قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجِرَاحِ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ  
الزَّعْفَرَانِيَّ يَقُولُ: لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَ «الرَّسَالَةِ» عَلَى الشَّافِعِيِّ قَالَ لِي: مِنْ أَيِّ الْعَرَبِ أَنْتَ؟!  
قُلْتُ: مَا أَنَا بِعَرَبِيٍّ، وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الزَّعْفَرَانِيَّةُ، قَالَ: فَأَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ.  
وَكَانَ الزَّعْفَرَانِيُّ فَصِيحًا بَلِيغًا. قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْفَقِيهِ بِالرِّيِّ، (ثَنَا) أَبُو عَمْرٍو  
الزَّاهِدُ؛ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْمَاطِيِّ؛ سَمِعْتُ الْمُزْنَبِيَّ؛ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:  
رَأَيْتُ بِبَغْدَادَ نَبْطِيًّا يَتَنَحَّى عَلَيَّ كَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَأَنَا نَبْطِيٌّ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: الزَّعْفَرَانِيُّ.  
(كُلُّهُ مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ). وَيُرَاجَعُ «تَارِيخُ بَغْدَادَ» وَ«طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى» . . . وَغَيْرُهَا.

(١) فِي (ط): «قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . . . مُخَالَفٌ لِلنُّسُخِ وَإِنْ كَانَ هُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ، لَكِنْ اتَّبَعَ النُّسُخَ  
أَوَّلِي، وَهُوَ: قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمَقْرِيءُ (ت ٣٠٥هـ) قَالُوا: «كَانَ  
ثِقَةً ثَبَاتًا» وَكَانَ: «مُصَنِّفًا مُقَرَّنًا نَبِيلاً» يُرَاجَعُ: تَارِيخُ وَاسِطِ (١٥٣)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٤١/١٢)



وغيرهم. وذكره أبو الحسين بن المُنَادِي فقال: أحد الثقات بالجانب الغربي من مدينة السلام. مات سنة ستين ومائتين.

١٧٣ - الحسن بن محمد<sup>(١)</sup> الأنماطي البغدادي. ذكره أبو بكر الخلال.

فقال: نقل عن أحمد «مسائل» صالحة، قال: وأخبرني أنه جاء إلى أبي عبدالله يوماً، وقد انصرف من صلاة الظهر والعصر، فإذا نحن بثلاثة مشايخ من أهل خراسان قد وقفوا له بالباب<sup>(٢)</sup>، فقالوا: يا أبا عبدالله، نسألك عن مسألة، قال: قد قلت اليوم: لا أجيب في مسألة، ولكن ترجعون، فأجيبكم إن شاء الله.

وقال الخلال: سمعته يقول: رأيت أبا عبدالله إذا أقيمت الصلاة رفع يديه وقد قال المؤذن: «لا إله إلا الله» فقال أبو عبدالله: لا إله إلا الله الحق المبين.

١٧٤ - الحسن بن محمد<sup>(٣)</sup> بن الحارث السجستاني. نقل عن إمامنا أشياء منها: قال: قلت لأبي عبدالله: التخلي أعجب إليك؟ فقال:

(١) الحسن الأنماطي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التابلسي (٩٧)، والمقصد الأرشد (٣٣٣/١)، والمنهج الأحمد (٩٠/٢)، ومختصره «الذر المنضد» (٧٦/١).

(٢) في (ب): «الباب».

(٣) ابن الحارث السجستاني: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التابلسي (٩٧)، والمقصد الأرشد (٣٣٣/١)، والمنهج الأحمد (٩١/٢)، ومختصره «الذر المنضد» (١٢٩/١).

التَّخَلِّيَ عَلَىٰ عِلْمٍ، وَقَالَ: يُرَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ<sup>(١)</sup>: «الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ» ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رِوَايَةٌ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَصْبِرُ عَلَىٰ<sup>(٢)</sup> أَذَاهُمْ؟.

قَالَ: وَسُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي عَبْدًا<sup>(٣)</sup>، فَيَبْقَىٰ عِنْدَهُ سَنَةً، ثُمَّ يَبِيعُهُ فَيَدَّعِي عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي أَنَّهُ أَبَقُ<sup>(٤)</sup>، يَخْلِفُ الرَّجُلُ الْبَائِعُ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ، أَوْ يَخْلِفُ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ عِنْدِي؟ قَالَ: يَخْلِفُ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ عِنْدَهُ، وَلَمْ يَرَ أَنَّهُ يَخْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يُخَلِّفُونَهُ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ؟<sup>(٥)</sup> قَالَ: يَجُوزُ عَلَيْهِ، قِيلَ: فَيَخْلِفُ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ؟<sup>(٥)</sup> قَالَ: لَا يَخْلِفُ إِلَّا عَلَىٰ عِنْدَهُ. قَالَ أَحْمَدُ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ وُلِدَ عِنْدَهُ، فَيَخْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ، وَقَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: ثَلَاثَةٌ إِذَا كَانَ الطَّلَبُ؛ الْخِيَارُ، وَالْحُدُودُ، وَالشُّفْعَةُ، يَعْنِي إِذَا كَانَ قَدْ طَلَبَهَا الْمَيْتُ فَلِلْوَرَثَةِ أَنْ يَطْلُبُوا؛ فِي الْحُدُودِ، وَفِي الشُّفْعَةِ، وَفِي الْخِيَارِ.

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) ساقط من (ب).

(٣) المسألة في المغني (٤/١٩٣)، والمُبدع (٤/٩٩)، وكشاف القناع (٣/٢٢٦).

(٤) في (ط): «أبق» والأتق: الشَّارِدُ الْهَارِبُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَفَعْلُهُ: أَبَقَ وَأَبَقَ يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ - بفتح الباء

وكسرها وضمها - أَبَقًا وَإِبَاقًا فَهُوَ أَبَقٌ، وَجَمْعُهُ: أَبَاقٌ. يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ (٢/١٠٢٦)،

وتهذيب اللغة (٩/٣٥٥)، ومجمل اللغة (١/٨٤)، وأفعال السَّرْقِطِيِّ (١/٩٦)،

والمحكم (٦/٢٩٦)، والنَّهْيَةُ (١/١٥)، والصَّحَاحُ، واللُّسَانُ، وَالتَّاجُ: (أبق).

(٥) - (٥) ساقط من (ط).

١٧٥ - الحسن بن موسى<sup>(١)</sup> الأشيب، أبو علي. سمع محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وحماد ابن سلمة، وغيرهم. وذكر أبو محمد الخلال أنه روى عن أحمد. وكذا ذكره الخطيب في «السابق واللاحق».

قلت أنا: وقد حدث عنه إمامنا، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأحمد ابن منيع، وأحمد بن منصور الرمادي، وغيرهم. وكان أصله خراسانياً،

(١) أبو علي الأشيب: (? - ٢١٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١، ١٧١)، ومختصر النابلسي (٩٨)، والمنهج الأحمد (١٧٣/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٨٨/١).

ويراجع في: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٧)، وطبقات خليفة (٣٢٩)، وتاريخه (٤٧٣)، والتاريخ الكبير (٣٠٦/٢)، والتاريخ الصغير (٢٨٦/٢)، والمعرفة والتاريخ (٦١/٢)، (٩٩)، وأخبار القضاة (٣٦٠/١)، والكنى والأسماء للدولابي (٣٤/٢)، والجرح والتعديل (٣٦/٣)، والثقات لابن حبان (١٧٠/٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٣٤/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٨٣/١)، وتاريخ بغداد (٤٢٦/٧)، والسابق واللاحق (٥٧)، والأنساب (٢٨٥/١)، والكامل في التاريخ (٣٦٩/٦)، واللباب (٦٨/١)، وطبقات علماء الحديث (٥٢٢/١)، وتهذيب الكمال (٣٢٨/٦)، وتذكرة الحفاظ (٣٦٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٩/٩)، والعبير (٣٥٧/١)، وميزان الاعتدال (٥٢٤/١)، ودون الإسلام (١٢٨/١)، والكاشف (١٦٧/١)، والوافي بالوفيات (٢٨٠/١٢)، والبداية والنهاية (٢٦٣/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣٢٣/٢)، وطبقات الحفاظ (١٥٥)، وشذرات الذهب (٤٦/٣، ٢٢/٢).

وله جزء في الحديث مشهور بـ«حديث الحسن بن موسى الأشيب» ولا أعلم له وجوداً حتى الآن ولعله يظهر في بعض مجاميع كتب الحديث. وبيته بيت علم كبير.

وَأَقَامَ بِبَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْمَوْصِلِ وَحِمَصَ لِهَرُونَ الرَّشِيدِ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ، فَلَمْ يَزَلْ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ وُلِيَ الْمَأْمُونُ قَضَاءَ طَبْرِسْتَانَ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، وَمَاتَ بِالرِّيِّ سَنَةَ تِسْعٍ - أَوْ عَشْرٍ - وَمِائَتَيْنِ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: الْأَشْيَبُ ثِقَّةٌ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ<sup>(٢)</sup>.

وَأَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَشْرَانَ، حَدَّثَنَا الدَّارِقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلِ الْأَعْرَجِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ<sup>(٣)</sup>، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ<sup>(٣)</sup>، عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عِيَّاضِ بْنِ عُرْوَةَ - كَذَا قَالَ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: <sup>(٤)</sup> «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ». قَالَ الْحَسَنُ الْأَشْيَبُ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ سُفْيَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

(١) هذا مروى عن الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي طبقات ابن سعد: أَنَّ وفاته بالرِّيِّ في شهر ربيع الأول سنة تسع ومائتين. وفي الجرح والتعديل: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَحَضَرَتْ جِنَازَتَهُ. وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتَّابِ الْأَعِينِ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ.

(٢) وَثِقَّةٌ أَغْلَبُ الْمُحَدِّثِينَ، بَلْ لَمْ يُضَعِّفْهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ. مَعَ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَالَ: «سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ ثِقَّةٌ» قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: «وَكَانَ ثِقَّةً صَدُوقًا فِي الْحَدِيثِ».

(٣) فِي (ط): «سُفْيَانَ» فِيهِمَا، وَفِي الْأَخْذِينَ عَنْ لَيْثِ (سُفْيَانَ) وَ(شَيْبَانَ)؟!

(٤) الْحَدِيثُ مُخْرَجٌ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٥٥/١) فِي تَرْجُمَةِ (الْحَسَنِ بْنِ ثَوَابٍ). وَسَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ رَقْمَ (١٣١).

١٧٦- الحسن بن منصور الجصاص. <sup>(١)</sup> ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد، فقال: أخبرني أبو محمد الصائغ، حدثنا يعقوب بن العباس الهاشمي، قال: سمعت الحسن بن منصور الجصاص يقول: قلت لأحمد بن حنبل: إلى متى يكتب الرجل؟ قال: حتى يموت.

١٧٧- الحسن بن مخلد <sup>(٢)</sup> بن الحارث. ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد.

١٧٨- الحسن بن الهيثم البزار، <sup>(٣)</sup> ذكره أبو بكر الخلال، فقال: أخبرنا الحسن بن الهيثم البزار، قال: قلت لأحمد بن حنبل: إنني أطلب العلم،

(١) ابن منصور الجصاص: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (٩٩)، والمقصد الأرشد (٣٣٨/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٩/١).  
و(الجصاص): بفتح الجيم والصاد المشددة المهملة، وفي آخرها الصاد، هذ النسبة إلى العمل بالحصّ وتبييض الجدران. يُراجع: الأنساب (٣٦٠/٣)، واللّباب (٢٨١/١).

(٢) ابن مخلد: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (٩٩)، والمقصد الأرشد (٣٣٨/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٩/١).

(٣) ابن الهيثم البزار: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (٩٩)، والمقصد الأرشد (٣٣٨/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٩/١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٤٥٠/٧)، وفيه: «الحسن بن الهيثم بن الخلال بن توفيق حدث عن محمد بن موسى بن مشيش، صاحب أحمد بن حنبل، روى عنه إبراهيم بن علي بن الحسن القطيعي». وفي (ط): «الهيثم البزار» في الموضعين.

وَإِنَّ أُمَّي تَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ، تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَشْتَغَلَ بِالتَّجَارَةِ، قَالَ لِي: دَارَهَا  
وَأَرْضِهَا؟ وَلَا تَدَعِ الطَّلَبَ.

١٧٩- الحَسَنُ بْنُ الوَضَّاحِ المَوْذُبُ<sup>(١)</sup> ذكره أبو بكر الخَلَّالُ في مَنْ رَوَى عَنْ  
أَحْمَدَ.

١٨٠- الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ<sup>(٢)</sup> نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى

(١) ابنُ وَضَّاحِ المَوْذُبُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلِسِيِّ (٩٩)، والمقصد  
الأرشد (٣٤٠/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ المُنْضِدِ» (١٢٩/١).

ولم أجد أخباره في غير هذا الكتاب، وهو نفسه المذكور في الترجمة رقم (١٨١) الآتي

(٢) ابنُ عَرَفَةَ: (١٥٠-٢٥٧هـ)

هو المَحَدَّثُ، الثَّقَّةُ، الصَّدُوقُ، صَاحِبُ الجُزْءِ المَعْرُوفِ بِهِ «جُزْءِ ابنِ عَرَفَةَ» اسمه  
كاملًا: الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدِ العَبْدِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ المَوْذُبُ. روى عن أبيه وقتيبة  
ابن سعيد، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هرُونَ، وأبو بكر بن عَيَّاش، وإسماعيل بن عَلِيَّةَ،  
وعبد الرَّحْمَنِ بن مهدي. وغيرهم. وروى عنه: التِّرْمِذِيُّ، وابنُ ماجَهَ، وأبو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ  
وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدُّورَقِيُّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن مُحَمَّدِ  
البَغَوِيِّ، وعبد الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ. . . وغيرهم. أخبارُهُ فِي: مختصر النَّابُلِسِيِّ (٩٩)،  
والمقصد الأرشد (٣٢٦/١)، والمنهج الأحمد (٢٣١/١) ومختصره «الدَّرُّ المُنْضِدِ» (٩٦/١)  
ويُراجَع: أخبارُ القُضَاةِ (٨٤/١، ٢٤٠، ٣٢٨/٢، ٤١٥)، والولاية والقضاة (٥٣٢)،  
والجرح والتعديل (٣١/٣)، والثقات لابن حَبَّانَ (١٧٩/٨)، وتاريخ بغداد (٣٩٢/٧)،  
والسابق واللاحق (١٨٨)، وتاريخ جُرجان (١٧٨، ٤٦٧)، والمعجم المشتمل (٩٩)،  
والمنتظم (٣/٥)، ومعجم البلدان (٥٦٢/١)، وتهذيب الكمال (٢٠١/٦)، وسير أعلام  
النبلاء (٥٤٧/١١)، وتاريخ الإسلام (١١٠)، والعبر (٢٨٠/١)، والكاشف (١٦٣/١)،  
والوفاي بالوفيات (١٠٣/١٢)، والبداية والنهاية (٢٩/١١)، وتهذيب التهذيب =

أحمد بن حنبل بعد المحنة، فقلت له: يا أبا عبد الله قمت مقام الأنبياء. فقال لي: أسكت، فإني رأيت الناس يبيعون أديانهم، ورأيت العلماء ممن كان معي يقولون ويميلون، فقلت: من أنا؟ وما أنا؟ وما أقول لربي غدا، إذا وقفت بين يديه جل جلاله؟ فقال لي: بعث دينك كما باعه غيرك، ففكرت في أمري، ونظرت إلى السيف والسوط، فاخترتُهُمَا، وقلت: إن أنا مت صرت إلى ربي عز وجل، فأقول: دُعيتُ إلى أن أقول<sup>(١)</sup> في صفة من صفاتك مخلوقة فلم أقل، فالأمرُ إليه، إن شاء عذب وإن شاء رحم، فقلت: وهل وجدت لأسواطهم ألما؟ قال لي: نعم، وتجلدتُ إلى أن جاوزت<sup>(٢)</sup> العشرين، ثم لم أدر بعد ذلك<sup>(٣)</sup>، فلما حل العقابان<sup>(٤)</sup>

= (٢/٢٩٣)، وشذرات الذهب (٢/١٣٦، ٣/٢٥٦).

عاش الحسن بن عرفة سبع سنين ومائة، وولد له عشرة من الولد سمّاهم بأسماء الصحابة العشرة المبشرين بالجنة. قال محمد بن المسيب: سمعت الحسن بن عرفة يقول: قد كتب عني خمسة قرون. قال الحافظ الذهبي: «قلت: كتب عنه ابن معين وغيره، ثم كتب عنه محمد بن إسحاق الصغاني وطبقته، ثم كتب عنه صالح جزرة وطبقته، ثم كتب عنه ابن صاعد وطبقته، ثم كتب عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وطبقته، فهذه الخمسة القرون التي عني». و«جزء» الحسن بن عرفة مشهور عند المحدثين، يروونه، ويسمعونه على الشيوخ ويبالغون في ضبطه وتصحيحه وحفظه. طبع في الكويت، مكتبة الأقصى سنة (١٤٠٦هـ).

(١) في (ط): «قول» بسقوط الألف. خطأ طباعة.

(٢) في (ط): «تجاوزت» مخالف لأصله (أ).

(٣) - (٣) بياض في (أ).

(٤) في (ب) و(ج): «فلم» و«العقابين».

كَأَنِّي<sup>(٣)</sup> لَمْ أَجِدْ لَهُ أَلْمًا، وَصَلَّيْتُ الظُّهْرَ قَائِمًا. قَالَ الْحَسَنُ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: بَكَيتُ فِيمَا<sup>(١)</sup> نَزَلَ بِكَ، قَالَ: أَلَيْسَ لَمْ أَكْفُرْ؟ مَا أَبَالِي لَوْ تَلَفْتُ.

مَوْلَدُهُ: سَنَةٌ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ، وَمَوْتُهُ: سَنَةٌ سَبْعٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
١٨١- الْحَسَنُ بْنُ الْوَضَّاحِ الْمُؤَدَّبِ،<sup>(٣)</sup> أَبُو مُحَمَّدٍ.

حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا فِيمَا أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمِي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْوَضَّاحِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: مَا أَدَانَ الْمُؤَدَّبُ مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَّا وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ زَوَّجَ ابْنَتَهُ عَلِيَّ دِرْهَمَيْنِ.

(١) فِي (ط): «مِمَّا».

(٢) جَاءَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» بِسَنَدِهِ قَالَ: «سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالَ يَقُولُ: وَلِدِ الشَّافِعِيِّ، وَبِشَرِّ بْنِ الْحَارِثِ، وَخَلْفِ بْنِ هِشَامٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَرْفَةَ، فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ . . .» ثُمَّ ذَكَرَ وَفِيَاتِهِمْ وَقَالَ: «وَمَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ، وَزَادَ بِسَامَرَاءَ».

(٣) ابْنُ الْوَضَّاحِ الْمُؤَدَّبُ: (؟-؟)

هُوَ نَفْسُهُ الْمُتَرْجِمُ رَقْمَ (١٧٩)، وَهُوَ كَذَلِكَ مَكْرَرٌ فِي النُّسخِ كُلِّهَا وَكَذَلِكَ كَرَّرَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي «مَخْتَصَرِهِ».



## ( ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ الْحُسَيْنُ )

١٨٢- الحسين بن إسماعيل. <sup>(١)</sup> نقل عن إمامنا أشياء؛ منها: قَالَ: قِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ -: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، كَمْ يَكْتُبُ الرَّجُلُ مِنْ الْحَدِيثِ حَتَّى يُمْكِنَهُ أَنْ يُفْتِيَ؛ يَكْفِيهِ <sup>(٢)</sup> مِائَةُ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ لَهُ: مِائَتِي <sup>(٣)</sup> أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: أَرْبَعُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: خَمْسُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو.

١٨٣- الْحُسَيْنُ <sup>(٤)</sup> بِنُ إِسْحَقَ، <sup>(٥)</sup> أَبُو عَلِيٍّ الْخِرَقِيُّ سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْهَا:

(١) الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٠٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٤٢/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٩٣/٢)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١٣٠/١). لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَنَاقِبِ» وَذَكَرَ الْحُسَيْنَ الصَّائِغَ، وَهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، وَقَلْنَا فِي تَرْجُمَةِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الرَّبِيعِيِّ يَظْهَرُ أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمُتَرْجِمُ هُنَا، وَالْحِكَايَةُ عَنْ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَذْكُورَةٌ هُنَاكَ أَيْضًا مِمَّا يُرْجَعُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) فِي (ب): «مِائَتَا».

(٤) فِي (ب) وَ(ج): «الْحَسَنُ» مُضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ سَهْوًا ظَاهِرًا مِنَ النَّاسِخِ فِي (ب). وَتَبِعَهُ نَاسِخٌ (ج): لِأَنَّهُ ذَكَرَ فِيمَنْ يُسَمَّى (الْحُسَيْنِ)؟! لَا (الْحَسَنِ).

(٥) أَبُو عَلِيٍّ الْخِرَقِيُّ (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٠١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٤٢/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٩٣/٢)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١٣٠/١). وَ(الْخِرَقِيُّ) بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَيْعِ الْخِرْقِ وَالثِيَابِ. الْأَنْسَابُ

مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلَةَ<sup>(١)</sup> : قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ شَاصُو»<sup>(٢)</sup> حَدَّثَكُمْ  
 أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَرَقِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ -  
 عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ؟<sup>(٣)</sup> فَقَالَ : لَا بَأْسَ ، وَلَكِنْ إِذَا خَلَعَهَا خَلَعَ وَضُوءَهُ  
 مِثْلَ الْخُفَّيْنِ . وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ؟ فَقَالَ : إِذَا اسْتَمَسَكَ<sup>(٤)</sup>  
 بِالْقَدَمَيْنِ فَلَا بَأْسَ . وَسُئِلَ عَنْ هَوْلَاءِ اللَّفْظِيَّةِ؟ فَقَالَ : هُمُ الْجَهْمِيَّةُ .

١٨٤ - الْحُسَيْنِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ : شَيْخٌ  
 جَلِيلٌ ، سَمِعْتُ مِنْهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَقَتَ خُرُوجِي إِلَى كِرْمَانَ ، وَكَانَ

= (٥/٩١) ، وَاللُّبَاب (١/٤٣٥) . وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُرْجَمُ ؛ لِعَدَمِ شَهْرَتِهِ .

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ . . . بِنِ شَاقِلَةَ (ت ٣٦٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦١٤)

(٢) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ أَيْضًا رَقْمَ (٥٩٠) .<sup>٤</sup>

(٣) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ (الْأَثْرَمِ) رَقْمَ (٥٧) .

(٤) فِي (ب) : «اسْتَمَسَكَ» .

(٥) التُّسْتَرِيُّ : (؟ - ٢٩٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي : مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١) ، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٠١) ، وَالْمَقْصَدِ

الْأَرْشَدِ (١/٣٤٣) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٩٣) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/١٣٠) .

وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ دِمَشْقَ (١٤/٣٩) ، وَمُخْتَصَرُهُ (٧/٩٥) ، وَتَهْذِيبُهُ (٤/٢٨٨) ، وَسِيرِ

أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٤/٥٧) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥٧) . فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ : «الدَّقِيقِي» وَفِي

بَعْضِهَا : «الدَّمَشْقِي» إِضَافَةً إِلَى (التُّسْتَرِيِّ) وَ(التُّسْتَرِيِّ) مَنْسُوبٌ إِلَى (تُسْتَرٍ) بِالتَّاءِ الْمَضْمُومَةِ

الْمَنْقُوطَةِ مِنْ فَوْقِ بِنُقْطَتَيْنِ ، وَسُكُونِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَفَتْحِ التَّاءِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ

فَوْقِ ، وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ بِلَدَّةٍ مِنْ كُورِ الْأَهْوَازِ مِنْ بِلَادِ خُوزِسْتَانَ . الْأَنْسَابُ (٣/٥٤) ، وَاللُّبَابُ

(١/٢١٩) ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/٩٢) .

عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْءٌ «مَسَائِلُ» كِبَارٌ، وَكَانَ رَجُلًا مُقَدِّمًا، رَأَيْتُ مُوسَى ابْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِي (١) يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ.

١٨٥- الحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارِ الْمُخَرَّمِيِّ. (٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ ابْنُ بَشَّارِ الْمُخَرَّمِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الطَّلَاقِ؟ فَقَالَ: إِنْ فَعَلَ حَنْثٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اكْتُبْ لِي بِخَطِّكَ، فَكَتَبَ لِي

(١) موسى بن إسحاق القاضي هذا، هو قاضي الأهواز ونيسابور من أحفاد الصحابي عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطمي. وصفه الحافظ الذهبي بـ «الإمام العلامة القدوة المقرئ» وهو فقيه شافعي، ومحدث، ثقة، صدوق، يضرب المثل به في ورعه توفي سنة (٢٩٧هـ) بالأهواز رحمه الله وغفر له. أخباره في: الجرح والتعديل (١٣٥/٨)، وتاريخ بغداد (٥٢/١٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٧٩/١٣)، وطبقات الشافعية للسبكي (٣٤٥/٢).

(٢) ابن بشار المخرمي: (؟-٢٨٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (١٠١)، والمقصد الأرشد (٣٤٤/١)، والمنهج الأحمد (٩٤/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٠/١).  
ويراجع: تاريخ بغداد (٢٤/٨)، والمؤتمن (٢١/٦)، وتاريخ الإسلام (١٥٧).

قال الحافظ الخطيب: «الحسين بن بشار بن موسى، أبو علي الخياط، سمع أبا بلال الأشعري، ونصر بن جرير بن الكاتب، وروى عنه عبد الصمد بن علي الطستي، وأبو بكر الشافعي، وكان ثقة... قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس، قال: قرئ علي ابن المنادي - وأنا أسمع - أن حسين بن بشار الخياط مات في سنة ست وثمانين ومائتين، وكان جاز المرثدي يعني: أحمد بن بشر».

ويستدرك على المؤلف رحمه الله:

- الحسين بن عبد الله بن أبي زيد (ت ٢٩٢هـ) سمع إسحاق بن راهوية، وأحمد بن حنبل وجماعة. قاله الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (١٣٧).

في ظهر الرقعة: «قال أبو عبد الله: إن فعل حنث» قلت: يا أبا عبد الله إن أفتاني إنسان - يعني أن لا يحنث؟ - فقال لي: تعرف حلقة المدنين؟ قلت: نعم - قال الحسين بن بشار: وكانت للمدنيين حلقة عندنا في الرصافة في المسجد الجامع - فإن أفتوني يدخل؟ قال: نعم.

١٨٦- الحسين بن علي، أبو علي. (١) ذكره أحمد السنجي (٢) فيمن لقي إمامنا وسمع منه، قال: وله كتاب مصنف في «السنة». ذكر فيه: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي، والجهمية عندنا كفر، واللفظية زنادقة هذه الأمة، وهم أشدُّهم على الناس التباسًا وتشبيهاً.

١٨٧- الحسين بن مهران. (٣) ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد.

(١) الحسين بن علي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التابلسي (١٠١)، والمقصد الأرشد (٣٤٦/١)، والمنهج الأحمد (٩٥/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٠/١).

(٢) هو أحمد بن محمد بن سراج، أبو العباس السنجي الطحان (ت بعد ٤٠٠ هـ). يُراجع: الأنساب (١٦٦/٧)، قال: «هذه النسبة إلى سنج بكسر السين المهملة وسكون الثون، وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قرى مرو».

(٣) ابن مهران: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التابلسي (١٠٢)، والمقصد الأرشد (٣٤٩/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٠/١).

## ( ذكر مفاريد حرف الحاء ومثانيها )

١٨٨ - حنبل بن إسحاق بن حنبل<sup>(١)</sup> أبو علي الشيباني . ابن عم إمامنا أحمد . سمع أبانعم الفضل بن دكين ، وأباغسان مالك بن إسماعيل ، وعفان بن مسلم ، وسعيد بن سليمان ، وعارم بن الفضل<sup>(٢)</sup> ، وسليمان

(١) حنبل بن إسحاق : (؟ - ٢٧٣هـ)

هو ابن عم الإمام ، سبق ذكره والده الترجمة رقم (١٢٨) .

أخباره في : مناقب الإمام أحمد (١٣٢) ، ومختصر التابلسي (١٠٢) ، والمقصد الأرشد (٣٦٥ / ١) ، والمنهج الأحمد (٢٦٤ / ١) ، ومختصره « الدر المنضد » (٦٣ / ١) .

ويراجع : الجرح والتعديل (٣٢٠ / ٣) ، وتاريخ بغداد (٢٨٦ / ٨) ، وطبقات الفقهاء (١٧٠) ، والتقييد (٣١٤ / ١) ، والمنتظم (٧٩ / ٥) ، وطبقات علماء الحديث (٣٠٠ / ٢) ، وتذكرة الحفاظ (٦٠١ / ٢) ، وسير أعلام النبلاء (٥١ / ١٣) ، وميزان الاعتدال (٦٧٩ / ٣) ، والعبر (٥١ / ٢) ، وتاريخ الإسلام (٣٤٣) ، والوافي بالوفيات (٢٩٦ / ٤) ، والنجوم الزاهرة (٧٠ / ٣) ، وطبقات الحفاظ (٢٦٨) ، وشذرات الذهب (١٦٣ / ٢ ، ٣٠٧ / ٣) .

ولحنبل بن إسحاق هذا جزء حديثي يعرف بـ « جزء حنبل » في مجاميع الظاهرية رقم (١٧ / ٣٤) في ٢٣ ورقة (١٩٤-٢١٦) وهو في الأصل حديث أبي عمرو بن السمك من روايته عن حنبل بن إسحاق المذكور .

(٢) هكذا في (ب) و(ج) ومختصر التابلسي . وكذلك هو في أصل المؤلف « تاريخ بغداد » وفي (ط) وأصلها (أ) : « عارم بن الفضل بن دكين »! ولعل صواب العبارة : « عارم أبو الفضل » فيكون المقصود محمد بن الفضل السدوسي (ت ٢٢٤هـ) ولقبه (عارم) من شيوخ البخاري ومسلم ، وله ذكر حافل في المصادر . يراجع : شيوخ البخاري (٦٧٤ / ٢) ، وشيوخ مسلم (٢٠٢ / ٢) وغيرهما . ولم أجد للفضل بن دكين ابن اسمه عارم ، كما أنني لم أجد في الآخذين عن (محمد بن الفضل عارم) حنبل بن إسحاق! فيبقى ظناً لا يقيناً . والله أعلم .

ابن حَرْبٍ، وإمامنا أحمد في آخرين. حَدَّثَ عنه ابنُه - وقد اختلفَ في اسم ابنه: فقَوْمٌ قالوا: عُبَيْدُ اللَّهِ، وقَوْمٌ قالوا: عبدُ اللَّهِ -، وعبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيِّ، ويحيى بنُ صاعدٍ، وأبو بكرِ الخَلَّالِ وغيرُهُم. وَذَكَرَهُ ابنُ ثَابِتٍ<sup>(١)</sup>، فقال: كان ثقةً ثَبَتًا.

قال: وأخبرنا الأزهرِيُّ قال: سئل الدارقُطَنِيُّ عن حنبلٍ؟ فقال: كان صدوقًا. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الخَلَّالِ فقال: قد جاء حنبلٌ عن أحمد بنِ «مسائل» أجادَ فيها الروايةَ، وأغربَ بغيرِ شيءٍ، وإذا نظرتَ في «مسائله» شبَّهتُها في حُسْنِها وإشباعِها وجودِتها بـ«مسائل الأثرم». وكان حنبلٌ رجلاً فقيرًا. خَرَجَ إلى عُكْبَرَا، فقرأ «مسائله» عليهم، وخَرَجَ أيضًا إلى واسطَ، فلقيتهُ بواسطَ، فسَمِعْتُ مِنْهُ مَسَائِلَ يَسِيرَةً، ثُمَّ سَمِعْتُ مَسَائِلَهُ بِعُكْبَرَا مِنْ أَصْحَابِنَا العُكْبَرِيِّينَ عَنْهُ.

أَبَانَا أَبُو القاسِمِ بنُ البُسْرِيِّ<sup>(٢)</sup>، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا

(١) في (ط): «ذَكَرَهُ الخَطِيبُ أحمد بن ثابت» وهو مخالفٌ لأصله (أ).

ابنه هذا عبدُ اللَّهِ، وقيل: عُبَيْدُ اللَّهِ ذَكَرَهُ الحافظُ الخَطِيبُ في «تاريخ بغداد» في الموضعين في (٩/٤٥٠، ١٠/٣٤٧) قال: «حَدَّثَ عن أبيه، روى عنه أبو بكرِ أحمد بن هُرُونَ الخَلَّالُ الحنبلي. وقيل: إنَّ ابنَ حنبلٍ هذا اسمه عبدُ اللَّهِ [مُكَبَّرًا]، وقد ذكرناه فيما تقدم».

يقولُ الفقيرُ إلى اللَّهِ تَعَالَى عبد الرَّحْمَنِ بنُ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ: لم يذكره المؤلفُ في هذا الكتاب لا في عبدِ اللَّهِ، ولا في عُبَيْدِ اللَّهِ، ومن ثمَّ لم يذكره المؤلفون في طبقات الحنابلة فهو مُستدرَكٌ عليهم، أجمعين، والله المُستعان.

(٢) هو عليُّ بن أحمد بن محمد البُسْرِيُّ البُنْدَارُ، شيخ بغداد في عصره (ت ٤٧٤هـ).

أَبُو حَفْصِ بْنِ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حَمْدَانَ الْبِرَّازِيُّ، قَالَ: قَالَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ: جَمَعْنَا عَمِّي لِي<sup>(١)</sup> وَلِصَالِحٍ وَلِعَبْدِ اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْنَا «الْمُسْنَدَ» وَمَا سَمِعَهُ مِنْهُ - يَعْنِي تَامًّا<sup>(٢)</sup> - غَيْرُنَا. وَقَالَ لَنَا: إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ قَدْ جَمَعْتُهُ وَانْتَقَيْتُهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفًا، فَمَا اخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ فَارْجِعُوا إِلَيْهِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ فِيهِ وَإِلَّا فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَلِيحٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ الشُّيُوخِ بَعْكَرًا يَقُولُ: حَضَرْنَا عِنْدَ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ - حِينَ قَدِمَ إِلَى عُكْبَرَا - فَنَزَلَ فِي غُرْفَةٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: اكْتَرَيْنَا هَذِهِ الْغُرْفَةَ لِنَسْكُنَهَا، فَإِذَا كَثُرَ النَّاسُ خَشِينَا أَنْ نُضِرَّ، فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ.

حَدَّثَنَا خَالِي أَبُو مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> بْنُ جَابِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

= يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٣٥١١)، وَالْمُنْتَظَمُ (٣٣٣/٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٤٠٢/١٨)، وَتَذَكْرَةُ الْحُفَّاطِ (١١٨٣/٣). وَنَسَبُهُ إِلَى (الْبُسْرِيَّةِ) قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ بَغْدَادَ كَمَا قَالَ ابْنُ نَقِطَةَ الْحَنْبَلِيُّ فِي تَكْمَلَةِ الْإِكْمَالِ. لَا إِلَى بَيْعِ الْبُسْرِ كَمَا ظَنَّ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٢١١/٢). وَهُوَ نَفْسُهُ عَلِيُّ الْبِنْدَارِ السَّابِقِ الذَّكْرُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ (ص ٤٨).

(١) هَكَذَا جَاءَ فِي التُّسُخِ وَهُوَ أَسْلُوبٌ رَكِيكٌ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى مَفْهُومًا.

(٢) فِي (ط): «ثَانِيًا».

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ يَاسِينَ (ت ٤٩٣ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٩٢).

ﷺ قَالَ (١): «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ». أَخْبَرَنَا جَدِّي جَابِرٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقُونَةَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُتَكَلِّمًا، وَالْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، وَعَلَى كُلِّ جِهَةٍ، وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِمَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ حَنْبَلٌ: حَجَجْتُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ فَرَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كِسْوَةَ الْبَيْتِ مِنَ الدِّيْبَاجِ، وَهِيَ تُخَاطُ فِي صَخْنِ الْمَسْجِدِ، وَقَدْ كُتِبَ فِي الدَّارَاتِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (٢) وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ الْأَخْبَارِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَاتَلَهُ اللَّهُ، الْخَبِيثُ، عَمَدَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ فَعَيَّرَهُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي دُوَادٍ - يَعْنِي: أَزَالَ ﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (٣).

وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (٣): «يَضَعُ قَدَمَهُ» نُؤْمِنُ بِهِ، وَلَا نَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مَا قَالَ، بَلْ نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٤): ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾. وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: وَلَدُ الْعَبَّاسِ أَقَوْمٌ بِالصَّلَاةِ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٥٠١، ٧١٤٠)، كما أخرجه أحمد في مسنده

(٢/٢٩)، وأبوداود الطيالسي وغيرهم.

(٢) سورة الشورى.

(٣) تقدم ذكره.

(٤) سورة الحشر، الآية: ٧.



وأشدُّ تعاهداً للصلاة من غيرهم.

وقال حنبلٌ: اجتمع فقهاء بغداد إلى أبي عبد الله في ولاية الواثق، وشاوروه في ترك الرضا بإمرته وسُلطانه، فقال لهم: عليكم بالثكرة في قلوبكم، ولا تخلعوا يداً<sup>(١)</sup> من طاعة، ولا تشقوا عصا المسلمين، ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين، وذكر الحديث عن النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>: «إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ» أمر بالصبر.

وقال عبد العزيز<sup>(٣)</sup>: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عتاب، حدثنا حنبلٌ ابن إسحاق قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: الاستطاعة لله، والقوة لله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ليس كما يقول المعتزلة: الاستطاعة إليهم.

وقال حنبلٌ بن إسحاق: سمعتُ أبا عبد الله يقول: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ: فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَكَذَّبَ بِالْقُرْآنِ، وَرَدَّ عَلَى اللَّهِ أَمْرَهُ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يُرَى فِي الدُّنْيَا، وَيُرَى فِي الْآخِرَةِ. وَمَاتَ حَنْبَلٌ<sup>(٤)</sup> بِوَأَسِطَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ب): «أبداً».

(٢) يُرَاجَعُ مَا قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوطِ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٣) لَا أَدْرِي مَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا، وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ الْأَزْجِيُّ الْمَذْكُورُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ب).

(٥) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ: «أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قُرِيَ، عَلَى ابْنِ

١٨٩- حَزْبُ بِنِ إِسْمَاعِيلَ<sup>(١)</sup> بِنِ خَلْفِ الْحَنْظَلِيِّ الْكِرْمَانِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ،  
وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: رَجُلٌ جَلِيلٌ، حَشِي<sup>(٢)</sup>  
أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيِّ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِ، وَقَالَ لِي: نَزَلَ هَهُنَا عِنْدِي فِي غُرْفَةٍ

= المُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: وَجَاءَنَا نَعِي أَبِي عَلِيٍّ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ مِنْ وَاسِطٍ فِي جَمَادَى  
الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهَا فَقَضَى لَهُ الْمَوْتَ بِهَا.

(١) حَزْبُ الْكِرْمَانِيِّ: (? - ٢٨٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٢)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٠٣)، وَالْمَقْصِدِ  
الْأَرْشَدِ (٣٥٤ / ١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٩٥ / ٢)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (١٣١ / ١).  
وَيُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٥٣ / ٣)، وَالْأَنْسَابُ (٤٠٤ / ١٠)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ  
(٣٠٩ / ١٢)، وَمَخْتَصَرَهُ (٢٦٤ / ٦)، وَتَهْذِيبَهُ (١٠٨ / ٤)، وَطَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ  
(٣١٣ / ٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٢٤٤ / ١٣)، وَتَذَكْرَةِ الْحَفَاطِ (٦١٣ / ٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ  
(٣٣٠)، وَطَبَقَاتِ الْحَفَاطِ (٢٧١)، وَتَشْدَرَاتِ الذَّهَبِ (١٧٦ / ٢، ٣٣٠ / ٢). وَيَجُوزُ فَتْحُ  
الْكَافِ وَكسْرُهَا (فِي الْكِرْمَانِيِّ)، وَفِي الْمَصَادِرِ أَنَّ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٢٨٠هـ). قَالَ الْحَافِظُ  
الذَّهَبِيُّ: «قَدْ ذَكَرْتُهُ فِي الطَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ عَلَى التَّقْرِيبِ، ثُمَّ وَجَدْتُ ابْنَ قَانِعٍ قَدْ قَيَّدَ وَفَاتَهُ فِي  
سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ».

أقول: لم أجده في الطَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ الْمَطْبُوعِ!؟

قال أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ فِي «الْأَنْسَابِ»: «وَبِنْسَابُورِ مَحَلَّةٍ كَبِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا: (مَرْبَعَةُ  
الْكَرْمَانِيَّةِ) وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا: الْكِرْمَانِيُّ، وَاشْتَهَرَ بِالنَّسَبِ إِلَيْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ... قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ  
أَبِي حَاتِمٍ: رَفِيقُ أَبِي».

وَالْحَنْظَلِيُّ) نَسَبَهُ إِلَى حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ النَّسَبِ  
لَاِبْنِ الْكَلْبِيِّ (٢٢٤ / ١)، وَالْإِسْتِقْبَاقُ (٢١٨)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْمٍ (٢٢٢)،  
وَلَا أُدْرِي هَلْ نَسَبْتَهُ إِلَى حَنْظَلَةَ صَلِيبَةً أَوْ وِلَاءَةً!؟

(٢) فِي (ط): «حَدَّثَ عَنْهُ».

لَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِي بِخَطِّهِ «مَسَائِلَ»<sup>(١)</sup> سَمِعَهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَتَبَ لِي إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ كِتَابًا وَعَلَامَاتٍ، كَانَ حَرْبٌ يَعْرِفُهَا، فَقَدِمْتُ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ فَسَّرَ بِهِ، وَأَظْهَرَ لِأَهْلِ بَلَدِهِ، وَأَكْرَمَنِي، وَسَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ «الْمَسَائِلَ»، وَكَانَ رَجُلًا كَبِيرًا، عِنْدَهُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِمَا، وَكَانَ سِنَّةً أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: كُنْتُ أَتَصَوَّفُ قَدِيمًا فَلَمْ أَتَقَدَّمْ فِي السَّمَاعِ، وَقَالَ لِي: هَذِهِ «الْمَسَائِلُ» حَفِظْتُهَا قَبْلَ أَنْ أَقْدِمَ إِلَى أَبِي<sup>(٢)</sup> عَبْدِ اللَّهِ، وَقَبْلَ أَنْ أَقْدِمَ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ، وَقَالَ لِي: هِيَ أَرْبَعَةٌ آلَافٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ، وَلَمْ أَعُدَّهَا، وَكَانَ رَجُلًا فَقِيهَ الْبَلَدِ، وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ جَعَلَهُ عَلَى أَمْرِ الْحُكْمِ وَغَيْرِهِ فِي الْبَلَدِ.

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ الدَّلَالِ<sup>(٣)</sup>، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ الْفَقِيهِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنِي حَرْبٌ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: أَنْصَلِي خَلْفَ رَجُلٍ<sup>(٤)</sup> يُقَدِّمُ عَلَيَّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ قَالَ: لَا تُصَلِّ خَلْفَ

(١) مسائل حرب هذه ذكرها الشيخ زهير الشاويش في مقدمة طبعته لمسائل ابن هانيء (٤-٥)، وأنها عنده وعثر أحد الإخوة على قطعة جيدة من مسائل حرب بخط قديم أطلعني عليها، وسجلها الآن رسالة علمية في جامعة أم القرى، وفقه الله ونفع به. وهي بكل تأكيد غير نسخة زهير الشاويش.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) لم أقف على ترجمته. (تراجع المقدمة).

(٤) في (ط): «رجلي» خطأ طباعة.

- هَذَا<sup>(١)</sup>. <sup>(٢)</sup> وَقَالَ حَرْبٌ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ<sup>(٣)</sup> عَنِ الْإِدْغَامِ فَكَرِهَهُ<sup>(٤)</sup>.
- وَقَالَ حَرْبٌ: سَأَلْتُ<sup>(٤)</sup> أَحْمَدَ عَنِ قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ؟ فَقَالَ: لَا تُعْجِبْنِي.  
وَكْرِهَهَا<sup>(٥)</sup> كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً، وَالْكِسَائِيُّ<sup>(٦)</sup>.
- وَقَالَ حَرْبٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَكْرَهُ الْإِمَالََةَ مِثْلَ: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾<sup>(٧)</sup>  
و﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾<sup>(٨)</sup> وَقَالَ: أَكْرَهُ الْخَفْضَ الشَّدِيدَ وَالْإِدْغَامَ.
- وَقَالَ حَرْبٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: النَّاسُ يَخْتَاجُونَ إِلَى  
الْعِلْمِ مِثْلَ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ يُخْتَاجُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَالْخُبْزَ  
وَالْمَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.
- ١٩٠ - حُبَيْشُ بْنُ سِنْدِيٍّ<sup>(٩)</sup> ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: مِنْ كِبَارِ

(١) سبق مثل هذا (الصَّلَاةُ خَلْفَ الْفُسَّاقِ وَالْمُبْتَدِعَةِ) تُرَاجِعُ التَّرْجَمَةَ رَقْمَ (١٢١).

(٢) - (٢) ساقط من (ب) و(ج) و(د).

(٣) في (ط): «قلت لأحمد الإدغام...».

(٤) في (أ): «سَمِعْتُ...».

(٥) في (ب): «كرهه».

(٦) سبق مثل هذا (القراءة بالألحان وكثرة المدود والمبالغة في الإدغام) في التَّرْجَمَةَ رَقْمَ (٥٧).

(٧) سورة الضُّحَى. وَالْمَقْصُودُ هُنَا قِرَاءَةَ الْإِمَالََةِ فِيهَا وَهِيَ لَا تَظْهَرُ بِالْخَطِّ.

(٨) سورة الشمس.

(٩) حُبَيْشُ بْنُ سِنْدِيٍّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، مختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٤)، والمقصد

الأرشد (٣٥٦/١)، والمنهج الأحمد (٩٦/٢). وَيُرَاجَعُ: تاريخ بغداد (٢٧٢/٨).

(ترجمه فيه مقتضبة جدًا).

أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَنْزِلُ الْقَطِيعَةَ<sup>(١)</sup>، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَتَبَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيلَ الْقَدْرِ جِدًّا، وَعِنْدَهُ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْآنٌ «مَسَائِلُ» مُشَبَّعَةٌ حَسَانٌ جِدًّا، يُغْرِبُ فِيهَا عَلَى أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَنِي بِهَا، وَقَالَ: أَنَا لَا أَحَدِّثُ بِهَذِهِ «الْمَسَائِلِ» وَأَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ حَيٌّ، وَكَانَ يُكْرِمُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَمَضَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى أَنْ أَسْأَلَ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ، يَسْأَلُهُ أَنْ يَقْرَأَهَا عَلَيَّ، فَشُغِلْتُ، فَتَوَفَّيَ وَلَمْ أَسْمَعْهَا، فَوَجَدْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ هَرُونَ الْوَرَّاقِ<sup>(٢)</sup> فَسَمِعْتُهَا، وَهُوَ رَجُلٌ مَا شِئْتَ، يَالَكَ مِنْ رَجُلٍ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، كَثِيرُ الْعِلْمِ، مُقَدَّمٌ عِنْدَهُمْ فِي الْقَطِيعَةِ.

قَالَ حُبَيْشُ بْنُ سِنْدِيٍّ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ امْتَحِنُوا نَكْتِبَ عَنْهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَرَوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ حُكِيَ عَنكَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالْكِتَابِ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ<sup>(٣)</sup>؟ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: أَنَا أَقُولُ: لَا أَرَوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَأَمْرٌ بِالْكِتَابِ عَنْهُمْ؟!

وَقَالَ حُبَيْشُ أَيْضًا: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قِرَاءَةِ حَمْزَةِ<sup>(٤)</sup>؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَكْرَهُهَا أَشَدَّ الْكِرَاهِيَةِ، قِيلَ لَهُ: مَا تَكْرَهُ مِنْهَا؟ قَالَ: هِيَ قِرَاءَةُ مُحَدَّثَةٍ.

(١) وَمَنْ نَسَبَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ بِ«الْقَطِيعِيِّ». وَالْقَطَانُ قَرْبٌ بَغْدَادَ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا قَطِيعَةُ الْعَجَمِ، وَقَطِيعَةُ الرَّقِيقِ... وَغَيْرَهُمَا. يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٢٧/٣).

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ، وَكَانَ جَدِيرًا بَانَ يُذَكَّرُ هُنَا.

(٣) سَبَقَ ذَكَرَهُ.

(٤) سَبَقَ مِثْلَ ذَلِكَ.

مَا قَرَأَ بِهَا أَحَدٌ، إِنَّمَا هِيَ: إِيَّاهُ، وَآه.

١٩١- حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ<sup>(١)</sup> بن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ الْفَقِيهِ، طُوسِيٌّ الْأَصْلُ، وَهُوَ أَخُو جَعْفَرِ بْنِ مُبَشِّرِ الْمُتَكَلِّمِ<sup>(٢)</sup>، سَمِعَ يُونُسَ بنَ مُحَمَّدِ الْمُؤَدَّبِ، وَوَهَبَ بنَ جَرِيرٍ، وَبَكْرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّهْمِيِّ<sup>(٣)</sup>. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: قَعَدْتُ مَعَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بنِ مَعِينٍ، وَالنَّاسُ مُتَوَافِرُونَ، فَأَجْمَعُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ رَجُلًا صَالِحًا بِخِيَلًا.

رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بنُ بِنَانٍ<sup>(٤)</sup> الْأَنْمَاطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ الْبَاغَنْدِيِّ وَمُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدِ الدُّورِيِّ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ فَاضِلًا، يُعَدُّ مِنْ عُقَلَاءِ

(١) حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ: (?-٢٥٨هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التابلسي (١٠٥)، والمقصد الأرشد (٣٥٦/١)، والمنهج الأحمد (٩٦/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٩٦/١).

ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (٢٤٦/١)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٦٨٧/٢)، وتاريخ بغداد (٢٧٢/٨)، والإكمال (٣٣١/٢)، والمنظوم (١٢/٥)، والمعجم المشتمل (٩٤)، وتهذيب الكمال (٤١٥/٥)، والمشتبه للذهبي (٢٧١/١)، وتوضيحه لابن ناصر الدين (٤٥٩/٣)، والكاشف (١٤٧/١)، وتاريخ الإسلام (١٠٣).

(٢) أخوه جَعْفَرُ مُتَرَجِّمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (١٦٢/٧)، قَالَ: «أَحَدُ الْمُعْتَزِلَةِ الْبَغْدَادِيِّينَ، لَهُ كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَهُوَ أَخُو حُبَيْشِ بْنِ مُبَشِّرِ الْفَقِيهِ...». وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٢٣٤هـ).

(٣) فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيِّ» وَهُوَ الصَّحِيحُ فَالْمَذْكُورُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ السَّهْمِيِّ الْبَاهِلِيُّ، مُحَدَّثٌ، ثِقَةٌ. مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ت ٢٠٨هـ). وَبَنُو سَهْمِ بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةَ. أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٩٥/٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣٤٠/١٤).

(٤) فِي (ط): «بِنَانٌ» وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمَ (١٢٦).

البغداديين<sup>(١)</sup>، وقال الدارقطني: حبيش بن مبشر من الثقات.  
قال ابن قانع: مات حبيش بن مبشر الفقيه سنة ثمان وخمسين<sup>(٢)</sup>  
ومائتين، يوم السبت لتسع خلون من رمضان<sup>(٣)</sup>.

١٩٢ - الحارث بن سريح<sup>(٣)</sup> أبو عمر النقال، خوارزمي الأصل. حدث

(١) هذا كلام الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد».

(٢) في (ط) فقط مخالف لأصله (أ) وما جاء في (ط) موافق لما جاء في «تاريخ بغداد» عن ابن قانع نفسه.

(٣) أبو عمرو النقال: (؟ - ٢٣٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التائبلي (١٠٥)، والمقصد  
الأرشد (٣٦١/١)، والمنهج الأحمد (١٨٦/١)، ومختصره «الذر المنضد» (٩١/١).

ويراجع: الضعفاء للعقيلي (٢١٩/١)، والجرح والتعديل (٧٦/٣)، والثقات لابن  
حبان (١٨٣/٨)، والضعفاء والمتروكين له (٧٦)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٦١٥/٢)،  
وتاريخ بغداد (٢٠٩/٨)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (١٠٢)، والإكمال لابن ماكولا  
(٢٧٤/٤)، والأنساب (١٣١/١٢)، واللباب (٣٢٢/٣)، وتاريخ الإسلام (١٢٠)، والمغني  
في الضعفاء (١٤١/١)، والمشتبه (٨٧/١)، وتوضيحه لابن ناصر الدين (٥٧٤/١)، وطبقات  
الشافعية الكبرى (٢٤٩/١)، وطبقات الشافعية للأسنوي (٢٣/١)، وطبقات العبادي (١٩)،  
ولسان الميزان (١٤٩/٢). و(سريح) بالسین المهملة كما في التوضيح (٣٢٤/٥).

وفي أغلب المصادر (الئقال) بالثون، وفي المنهج الأحمد (الئقال) بالباء وهو خطأ  
ظاهر؛ قال الحافظ الذهبي: «الحارث بن سريح، أبو عمرو الخوارزمي ثم البغدادي،  
الئقال بالثون». كذا قال الحافظ في تاريخ الإسلام، وفي مشته النسبة له: «لُقّب الئقال؛  
لأنه نقل رسالة الشافعي إلى ابن مهدي». يراجع: التوضيح (٥٧٤/١)

والمترجم هنا (الحارث بن سريح) محدث متروك، ليس بثقة، ووصف بأنه كاذب،  
وأنه ضعيف يسرق الحديث. كذا قال الأئمة. وقال أبو الفتح الأزدي: إنما تكلموا به

عن حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وإمامنا أحمد،  
وبين وفاته ووفاة البغوي إحدى وثمانون سنة. قال ابن قانع: توفي سنة  
ست وثلاثين ومائتين.

روى عنه أحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن أبي خيثمة،  
وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو بكر بن أبي الدنيا.

أبانا الحسن الجوهرى، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا محمد  
ابن القاسم الكوكبي<sup>(١)</sup>، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سئل  
يحيى بن معين - وأنا أسمع - عن حارث النقال، وأحمد بن إبراهيم  
الموصلى؟ فقال: ثقتان صدوقان<sup>(٢)</sup>.

حسدا؟! واختلف قول يحيى بن معين فيه. وقال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»: «وكان الحارث يذهب إلى الوقف في القرآن، أبانا أحمد بن سلمان النجاد، حدثنا  
عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو عبد الله يعني السلمى، قال: كلام الله لا أقول غير هذا.  
فقلت له: إن أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: هو كلام الله غير مخلوق، فقال لي: إن  
أبا عبد الله لثقة عدل». وفي (ط): «خورازمي» خطأ طباعة.

(١) في (ط): «الكوفي» مخالف لأصله (أ) ولسائر النسخ وهو خطأ ظاهر؛ فالمذكور محمد بن  
القاسم الكوكبي (ت ٣١٧هـ) مترجم في «تاريخ بغداد» (٣/١٨١)، وغيره، وفي  
«الأنساب» (١٠/٤٩٩): «هذه النسبة إلى الكوكب، واشتهر بهذه النسبة: أبو الطيب  
محمد بن القاسم بن جعفر... وذكر أخوه الحسين بن القاسم وغيرهما.

(٢) سبق أن ذكرنا أن أغلب المحدثين والنقاد لم يوثقه، وأن يحيى بن معين نفسه اختلف قوله  
فيه، وما نقله المؤلف في رواية الجنيد (٣٠١)، وعن أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن  
معين وألقي عليه حديث الحارث النقال فأنكره وقال فيه قولاً سمعنا قبيحاً.



١٩٣- خُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،<sup>(١)</sup> أَبُو عَمْرٍو، خُرَّاسَانِيٌّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

١٩٤- خُرَيْثُ أَبُو عَمَّارٍ.<sup>(٢)</sup> ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ

١٩٥- حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ<sup>(٤)</sup> بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَضْلِ  
الْجَوْهَرِيُّ، سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> بْنَ مُوسَى، وَسَعِيدَ بْنَ دَاوُدَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ

وأحمد بن إبراهيم الموصلي (ت ٢٣٥هـ) كتب عنه أحمد بن حنبل. تاريخ بغداد (٤/٥)

(١) خُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١٠٦)، والمقصد

الأرشد (٣٥٧/١)، والمنهج الأحمد (٩٧/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٣٠/١).

(٢) في (ط): «ابن عَمَّارٍ».

(٣) حُرَيْثُ أَبُو عَمَّارٍ : (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١٠٦)، والمقصد

الأرشد (٣٥٧/١)، والمنهج الأحمد (٩٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٣٠/١).

(٤) أَبُو الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيُّ : (؟-٢٦٢هـ)

أخباره في: مختصر التَّابُلِسِيِّ (١٠٦)، والمقصد الأرشد (٣٥٢/١)، والمنهج

الأحمد (٢٤٣/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٩٧/١).

ويراجع: أخبار القضاة لو كيع (٩٠٣/١)، والثقات لابن حبان (٢١١/٨)، وتاريخ

بغداد (٢٤٥/٨)، وتاريخ الإسلام (٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٥١٩/١٢).

(٥) في (ط): «عبدالله» خطأ ظاهر والمقصود عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ الْعَيْسِيِّ الْكُوفِيِّ

(ت ٢١٣هـ) محدث، صدوق، ثقة، له أخبار كثيرة. يراجع: طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)،

وطبقات خليفة (١٧١)، وتاريخه (٤٧٤)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٣/٩)، وتهذيب

التهذيب (٥٠/٧).

أبي أُوَيْسٍ، وإمامنا أحمد، فيما ذكره أبو محمد الخلال. وكان ثقةً، ثبتاً، متقناً حافظاً، روى عنه محمد بن مخلد. ومات سنة اثنتين وستين ومائتين  
 ١٩٦- حجاج بن يوسف<sup>(١)</sup> بن حجاج، أبو محمد الثقفي، ويعرف بـ«ابن الشاعر» ذكره أبو الحسين بن المُنَادِي فيمن روى عن أحمد. مولده ومنشؤه ببغداد. سمع يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبا أحمد الزبيري، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وشبابة بن سوار، وعبد الرزاق بن همام في آخرين. روى عنه محمد بن إسحاق الصّاعاني، وأبو داود السجستاني، ومسلم بن الحجاج، وآخر من حدث عنه المحاملي، وكان ثقةً، فهماً،

(١) ابن الشاعر: (؟-٢٥٩هـ)

أخباره في: مناقب الإمام (١٣٢، ١٥٧)، ومختصر التائبسي (١٠٦)، والمقصد الأرشد (٣٥٧/١)، والمنهج الأحمد (٢٣٨/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٩٦/١).  
 ويراجع: الجرح والتعديل (١٦٨/٣)، والثقات لابن حبان (٢٠٣/٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٥٢/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٩٩/١)، وتاريخ بغداد (٢٤٠/٨)، والمنتظم (٢٠/٥)، والمعجم المشتمل (٩٤)، وتهذيب الكمال (٤٦٦/٥)، وطبقات علماء الحديث (٢٣٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٠١/١٢)، والعبر (١٩/٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٤٩/٢)، وميزان الاعتدال (٤٦٦/١)، والكاشف (١٥٠/١)، والوافي بالوفيات (٣١٥/١١)، وتهذيب التهذيب (٢٠٩/٢)، وطبقات الحفاظ (٢٤٤)، والشذرات (١٣٩/٢، ٢٦٣/٣).

كان والده شاعراً مشهوراً في زمنه يُلقَّب بـ«لقوة» نشأ بالكوفة وصحب أبا نواس، وله أخبار في الأغاني (٢١٧/٢٣)، وفيه: «وأبوه الحجاج بن يوسف محدث ثقة...» صوابها: وابنه الحجاج... لأنّ المحدث يُعرف بـ«ابن الشاعر».

من الحُفَّاظِ .

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : كَتَبْتُ عَنْهُ ، وَهُوَ ثِقَةٌ مِنَ الْحُفَّاظِ ، مَمَّنْ يُحْسِنُ الْحَدِيثَ ، وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ ؟ فَقَالَ : صَدُوقٌ .

قَالَ حَجَّاجٌ <sup>(١)</sup> : جَمَعْتُ لِي أُمِّي مِائَةَ رَغِيفٍ ، فَجَعَلْتُهَا فِي جُرَابٍ ، وَانْحَدَرْتُ إِلَى شَبَابَةَ بِالْمَدَائِنِ ، فَأَقَمْتُ بِبَابِهِ مِائَةَ يَوْمٍ ، كُلُّ يَوْمٍ أَجِيءُ بِرَغِيفٍ فَأَغْمِسُهُ فِي دِجْلَةَ فَأَكُلُهُ ، فَلَمَّا نَفَدْتُ خَرَجْتُ .

وَقَالَ حَجَّاجٌ أَيْضًا : جِئْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ ، فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَنِي ، فَخَرَجْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ ، وَقَدْ حَدَّثَ وَاسْتَوَى النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ لِأَحْمَدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَرْبَعُونَ سَنَةً .

وَقَالَ حَجَّاجٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : أَكْتُبْ عَمَّنْ أَجَابَ فِي الْمِخْنَةِ ؟ فَقَالَ : أَنَا لَا أَكْتُبُ عَنْهُمْ <sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : كَانَ الْحَجَّاجُ <sup>(٣)</sup> بِنِ الشَّاعِرِ لَا يُحَدِّثُ عَمَّنْ أَجَابَ ، وَقَالَ الْحَجَّاجُ : الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ .

وَقَالَ حَجَّاجٌ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي قُتِلْتُ بَيْنَ الصَّفِّينِ مُحْتَسِبًا صَابِرًا ، بَدَلًا مِنْ حُضُورِي جِنَازَةَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

(١) في تاريخ بغداد: «وقال صالح جزرة سمعته يقول . . .»

(٢) تقدّم مثل ذلك في ترجمة حبيش بن سندی رقم (١٩٠).

(٣) في (ب): «حجاج» .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْآجُرِّيُّ: قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ<sup>(١)</sup>: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: الرَّمَادِيُّ، أَوْ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ؟ فَقَالَ: حَجَّاجٌ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ مِثْلِ الرَّمَادِيِّ. وَقَالَ أَبُو<sup>(٢)</sup> عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: أَبُو مُحَمَّدٍ حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بَغْدَادِيِّ ثِقَّةٌ. وَمَاتَ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ قَانِعٍ.

١٩٧ - الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ،<sup>(٣)</sup> أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ إِمَامُنَا

- (١) في (ط): «الأسعث» بالسین المهملة خطأ طباعية.
- (٢) ساقط من (ب) والصواب إثباتها وهو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الإمام المشهور صاحب «السنن» ذكره ابن مفلح في المقصد الأرشد (١١٥/١)، في أصحاب أحمد، وانفرد بذكره.
- (٣) أبو الیمان بن نافع: (١٣٨ - ٢١١ هـ)
- أخباره في: مناقب الإمام (١٠٦، ١٣٢)، ومختصر التائبلي (١٠٧)، والمقصد الأرشد (٣٥٨/١)، والمنهج الأحمد (٩٨/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣١/١).
- ويراجع: طبقات ابن سعد (٤٧٢/٧)، وتاريخ يحيى بن معين (١٢٧/٢) رواية الدوري)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٤٤/٢)، والتاريخ الصغير له (٣٤٦/٢)، وتاريخ الثقات للعجلي (١٢٧)، وأخبار القضاة (١٢٥/١)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٥٦/١)، والكنى والأسماء للدولابي (١٦٨/٢)، والجرح والتعديل (١٢٩/٣)، والثقات لابن حبان (١٩٤/٨)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١٩٨/١، ١٩٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٤١/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (١٠١/١)، والأنساب (٢٢٢/٤)، والمعجم المشتمل (١١٠)، وتاريخ دمشق (٦٩/١٥)، ومختصره (٢٣١/٧)، وتهذيبه (٤١٣/٤)، وتهذيب الكمال (١٤٦/٧)، وطبقات علماء الحديث (٢٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣١٩/١٠)، والعبر (٣٨٤/١)، وتذكرة الحفاظ (٤١٢/١)، =

أحمد، فرَوَى ابنُ ثابتٍ في «الكفاية»<sup>(١)</sup> : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى  
الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي  
صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْيَمَانِ  
الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ<sup>(٢)</sup> يَقُولُ : قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : كَيْفَ سَمِعْتَ الْكُتُبَ  
مِنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ؟ قُلْتُ : قَرَأْتُ عَلَيْهِ بَعْضَهُ، وَبَعْضَهُ قَرَأَهُ عَلَيَّ،  
وَبَعْضَهُ إِجَازَةً، وَبَعْضَهُ مُنَاوَلَةً. فَقَالَ : قُلْ فِي كُلِّهِ : «أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ»<sup>(٣)</sup>.

وَهَذَا الْحَكَمُ أَحَدُ شُيُوخِ الْحَرْبِيِّ. وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْهُ فِي  
«الصَّحِيحِ».

١٩٨ - حَمِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ<sup>(٤)</sup> بنِ حَمِيدٍ، أَبُو الْحَسَنِ اللَّخْمِيُّ الْكُوفِيُّ

والكاشف (١٨٤/١)، وميزان الاعتدال (٥٨١/١)، ودول الإسلام (١٣٥/١)، والوافي  
بالوقفيات (١١٤/١٣)، ومرآة الجنان (٨٢/٢)، والبداية والنهاية (٢٨٤/١٠)، وتهذيب  
التهذيب (٤٤١/٢)، والشذرات (٥٠/٢، ١٠٢/٣).

يُعرف بـ«البهراني» الحمصي، مولى بهراء، وبهراء: قبيلة عربية معروفة.

(١) هو كتاب «الكفاية في علم الرواية» للحافظ الخطيب أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣هـ)  
طبع في مصر سنة ١٩٧٢م في دار الكتب العلمية بالقاهرة.

واختصره محمد بن محمد بن عبدالله العاقولي، غياث الدين (ت ٧٩٧هـ) والحق به  
أسماء شيوخه وسماه: «الدراية في معرفة الرواية» في مجلد ضخيم وقفت عليه وأفدت منه.  
(٢) في (ب): «قانع» تحريف.

(٣) تاريخ دمشق (٧٨/١٥)، وتاريخ الإسلام (١٤١). وشعيب المذكور من رجال التهذيب  
(٥١٦/١٢).

(٤) أبو الحسن اللخمي: (؟-٢٥٨هـ)

الْخَزَّازُ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا فِيمَا أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْإِبْنُوسِيِّ، عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعَسْقَلَانِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَسَاقَ الْإِسْنَادَ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ - قَالَ<sup>(١)</sup>: «كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ شُعُورِهِنَّ كَهَيْئَةِ الْوَفْرَةِ».

قَدِمَ حُمَيْدُ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ. سُئِلَ الْبَرَقَانِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِي حُمَيْدِ الْخَزَّازِ. وَقَالَ: كَانَ يَطْلُبُ مَعَنَا الْحَدِيثَ. وَمَاتَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

= أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (١٠٨)، والمقصد الأرشد (٣٥٩/١)، والمنهج الأحمد (٢٣٣/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٩٦/١).  
ويراجع: الثقات لابن حبان (١٩٧/٨)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٥٣٩/١)، وتاريخ بغداد (١٦٢/٨)، وتاريخ جرجان (٨٣)، والمغني في الضعفاء (١٩٤١)، وميزان الاعتدال (٦١١/١)، وتاريخ الإسلام (١٢٥)، والوافي بالوفيات (٣٠١/١٣)، ولسان الميزان (٣٦٣/٢). ونسبته إلى (لَحْم) القبيلة العربية المشهورة. يراجع: الاشتقاق (٣٧٦)، وجمهرة أنساب العرب (٤٢٢)، والأنساب للسمعاني (١٨/١١)، واللباب (١٣١/٣)، وذكر المترجم هنا. وفي نسبه (الْخَزَّازُ) بالخاء المعجمة والزاي المعجمة أيضا وبعد الألف زاي أخرى مُعْجَمَةٌ أيضًا.

(١) يُلَاحِظُ لِحُوقِ عِلَامَةِ الْجَمْعِ بِالْفِعْلِ (كَانَ) مَعَ وَجُودِ الْفَاعِلِ، وَهِيَ لُغَةٌ شَاذَةٌ، وَالْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ» بِرَوَايَةٍ أُخْرَى فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: «وَكَانَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ . . .»

١٩٩ - حَمِيدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ، <sup>(١)</sup> أَبُو أَحْمَدَ الْأَذْرِيَّيْ، «زَنْجُوِيَّة» لَقَبٌ <sup>(٢)</sup>.  
 وَاسْمُهُ مَخْلَدُ بْنُ قُتَيْبَةَ، خُرَّاسَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَسَا. كَثِيرُ الْحَدِيثِ، قَدِيمُ  
 الرَّحْلَةِ فِيهِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَمِصْرَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. سَمِعَ النَّضْرَ بْنَ  
 شَمِيلٍ، وَيَزِيدَ بْنَ هُرُونََ، وَغَيْرَهُمَا. وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ <sup>(٣)</sup>؛ مِنْهَا:  
 قَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ مِصْرَ دَخَلْنَا عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: مَرَرْتُمْ

(١) ابنُ زَنْجُوِيَّةَ: (? - ٢٥١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النابلسي (١٠٨)، والمقصد  
 الأزشد (٣٦٠/١)، والمنهج الأحمدي (٢١٦/١)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُنْضَدُ» (٩٤/١).  
 ويُراجع: الأسماء والكنى للدُّولابي (١١/١)، والجرح والتعديل (٢٢٣/٣)،  
 والثقات لابن حبان (١٩٧/٨)، وتاريخ بغداد (١٦٠/٨)، والمعجم المشتمل (١١١)،  
 وتاريخ دمشق (٢٧٩/١٥)، ومختصره (٢٧٤/٧)، وتهذيبه (٤٦٠/٤)، وبُغْيَةُ الطَّلَبِ  
 (٢٩٦٩/٦)، والأنساب (٧٦/١٢)، واللُّباب (٣٠٧/٣)، ومعجم البلدان (٢٨٢/٥)،  
 وتهذيب الكمال (٣٩٢/٧)، وطبقات علماء الحديث (٢٣٦/٢)، وسير أعلام النبلاء  
 (١٩/١٢)، والعبر (١/٢)، وتذكرة الحُفَّاطِ (٥٥٠/٢)، والكاشف (١٩٣/١)، والوافي  
 بالوقفيات (٢٠٠/١٣)، والبداية والنهاية (١٠/١١)، وتهذيب التهذيب (٤٨/٣)، وطبقات  
 الحُفَّاطِ (٢٤٥)، وشذرات الذهب (١٢٤/٢، ٢٣٥/٣)، والرَّسَالَةُ الْمَسْتَنْطَرَفَةُ (٤٧).  
 وَصِفَ بِأَنَّهُ: «كَانَ ثِقَّةً، ثَبْتًا، إِمَامًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ» وَأَنَّهُ «أَظْهَرَ السُّنَّةَ بِنَسَا» وَأَنَّهُ «حَافِظُ  
 بَارِعٌ» وَهُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» وَ«الْأَدَابِ» وَ«الْأَمْوَالِ» وَهَذَا الْآخِرُ طُبِعَ  
 بِمَرْكَزِ الْمَلِكِ فِيصَل، فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ سَنَةَ ١٤٠٥هـ، وَاسْمُهُ كَامِلًا: حَمِيدُ بْنُ مَخْلَدِ هُوَ  
 «زَنْجُوِيَّة» ابْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ النَّسَائِيَّ.

(٢) فِي (ط) فَقَطْ: «لَقَبٌ لَهُ» وَهَذَا لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّهُ لَقَبٌ أَبِيهِ كَمَا تَرَى!؟

(٣) فِي (ط): «أَشْيَاءَ» خَطَأً طِبَاعَةً.

بِأَبِي حَفْصِ عَمْرُو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ<sup>(١)</sup>؟ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: وَمَا كَانَ عِنْدَ أَبِي حَفْصِ؟ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَهُ خَمْسُونَ حَدِيثًا لِلأَوْزَاعِيِّ، وَالْبَاقِي مُنَاوَلَةٌ، فَقَالَ: وَالْمُنَاوَلَةُ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ مِنْهَا وَتَنْظُرُونَ فِيهَا؟

قُلْتُ أَنَا<sup>(٢)</sup>: وَكَانَ حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيَةَ ثِقَةً، ثَبَتًا، حُجَّةً، رَوَى عَنْهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ وَعَامَّةُ الخُرَاسَانِيِّينَ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا، فَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا إِبرَاهِيمُ الحَرَبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَالْقَاضِي المَحَامِلِيُّ، وَمَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٢٠٠- حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ،<sup>(٣)</sup> مَوْلَى المَنْصُورِ. نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بِمِصْرَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قُلْتُ: كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرْشِ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ: دَعْوَةٌ مُسْلِمٍ يُجِيبُ اللهُ دَعْوَتَهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ط): «مسلمة» هو عمرو بن أبي سلمة التَّيْسِيُّ، أبو حَفْصِ الدَّمَشْقِيِّ (ت ٢١٣هـ). يُرَاجَع: ثقات ابن حَبَّانَ (٨/٤٨٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٢١٣)، والنَّصُّ المَذْكُورُ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ، وَهُوَ فِي تَرْجَمَةِ عَمْرُو فِي تَهْذِيبِ الكَمَالِ (٢٢/٥٣).

(٢) لَمْ يَقُلْهُ هُوَ؛ إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ الحَافِظِ الخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»!؟.

(٣) حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٠٩)، وَالْمَقْصَدِ الأَرشِدِ (١/٣٦٢)، وَالْمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/٩٨)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْصَدُ» (١/١٣١).

(٤) ذَكَرَ هَذَا فِي تَرْجَمَةِ (أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ) رَقْمَ (٣٩)، فَهَلْ أَحْمَدُ المَذْكُورُ هُوَ حُمَيْدُ هَذَا؟! وَيُقَوَّى هَذَا الاحْتِمَالُ أَنَّ حُمَيْدًا تَصْغِيرَ تَرْخِيمَ لِأَحْمَدَ (يُرَاجَع).



وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَرَادَ الْمَنْصُورُ أَنْ يَذْرَعَ الْكَرْخَ فَقَالَ: أَحْمَلْ لِي الذَّرَاعَ مَعَكَ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، وَنَسِيتُ أَنْ أَحْمِلَ الذَّرَاعَ. فَلَمَّا صِرْنَا بِبَابِ الشَّرْقِيَّةِ قَالَ لِي: أَيْنَ الذَّرَاعُ؟ فَدُهَشْتُ وَقُلْتُ: أَنْسِيَتْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَضَرَبَنِي بِالْمِقْرَعَةِ، فَشَجَّنِي وَسَالَ الدَّمَ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ: أَنْتَ حُرٌّ لِرُؤُوسِهِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>: «مَنْ ضَرَبَ عَبْدَهُ فِي غَيْرِ حَدِّ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهُ، فَكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ».

٢٠١ - حَمْدُويَه بن شَدَادٍ.<sup>(٢)</sup> نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَذَكَرُوا عِنْدَهُ أَبَا ثَوْرٍ. فَقَالَ: لَا تُؤْذُونِي بِمُجَالَسَتِهِ.

٢٠٢ - حَرَمِيُّ بن يُونُسَ.<sup>(٣)</sup> نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا: قَالَ: أَتَيْتُ

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) حَمْدُويَه : (؟-؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١٠٩)، والمقصد الأَرَشِد (٣٦١/١)، والمنهج الأَحْمَد (٩٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِد» (١٣١/١) وأبو ثور تقدَّم ذكره.

(٣) حَرَمِيُّ بن يُونُسَ : (؟-؟)

أخبارُهُ في: مناقب أحمد (١٣٢)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١١٠)، والمنهج الأَحْمَد (٩٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِد» (١٣١/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأَرَشِد» و(حَرَمِيُّ) لقبُهُ، واسمُهُ إِبْرَاهِيمُ بن يُونُسَ بن مُحَمَّدَ بن مُسْلِمَ الْمُؤَدِّبِ أبوه، البَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ طَرَسُونَسَ. قال الحافظُ المَرْزِيُّ: «روى عن أبي عاصمِ الصَّحَّاحِ بن مَخْلَدِ التَّيْبِيلِ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى... روى عنه التَّسَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بن مُحَمَّدَ بن أَبِي موسى

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، حَتَّى أُخْرِجَهُ لَكَ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ فِي نِصْفِ النَّهَارِ إِذَا رَجُلٌ يَدُقُّ عَلَيَّ الْبَابِ. قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: تَدْخُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلَ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رُقْعَةً فِيهَا أَحَادِيثُ، فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ أَبْرَدَ عِنْدِي<sup>(١)</sup> وَمَضَى. وَقَالَ إِمَامُنَا أَحْمَدُ لِحَرَمِيِّ: يَا حَرَمِيُّ، كَمْ فَضْلُ الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّاسِ مِنَ الْفُرَادَى إِلَى الْجَمَاعَةِ؟ فَقَالَ حَرَمِيُّ: خَمْسَةٌ وَعُشْرُونَ، فَقَالَ أَحْمَدُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: إِنَّهَا مِائَةٌ صَلَاةٍ،

= الأَنْطَاكِيُّ . . . قَالَ النَّسَائِيُّ: صَدُوقٌ.

وَيُرَاجَعُ: الْإِكْمَالُ (٣/١٠٠)، وَالْأَنْسَابُ (٤/١١٨)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢/٢٥٦)، وَالْكَاشِفُ لِلذَّهَبِيِّ (١/٩٧)، وَلَقَبُهُ فِي نَزْمَةِ الْأَلْبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ (١/١٩٩). قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «رَوَى عَنْ أَبِيهِ يُونُسُ الْمُؤَدَّبِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَأَبِي نُعَيْمٍ وَغَيْرِهِمْ. وَعَنْ النَّسَائِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَمِيعٍ . . . قَالَ النَّسَائِيُّ: صَدُوقٌ. قُلْتُ: وَقَالَ فِي أَسْمَاءِ شَيْوَخِهِ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»: يَغْرُبُ، وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: إِنَّ أَبَا دَاوُدَ رَوَى عَنْهُ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ: وَالِدُهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْمُؤَدَّبِ، مُحَدِّثٌ ثَقَّةٌ، مِنَ الْحَقَّاقِ الْمُجَوِّدِينَ، وَهُوَ أَحَدُ شَيْوَخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ت ٢٠٨ هـ)، لَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ، وَمَنَاقِبُهُ جَمَّةٌ تَجِدُهَا فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٣٣٧)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٨/٤١٠)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (٣٢٩)، وَتَارِيخِهِ (٤٧٣)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩/٢٤٦)، وَطَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (١/٥٢٩)، وَغَيْرِهَا. وَالظَّاهِرُ لِي أَنَّ ابْنَ لَمْ يَرَوْ عَنْهُ فَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يُعَمَّرْ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) مَعْنَى أَبْرَدَ دَخَلَ فِي وَقْتِ الْبَرْدِ، يَعْنِي أَنَّهُ أَقَامَ عِنْدَهُ حَتَّى دَخَلَ وَقْتُ الْبَرْدِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرَدُوا . . .».

مَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ فِيهَا خَمْسَةٌ وَعُشْرُونَ، وَمَنْ صَلَّى فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِيهَا خَمْسُونَ، وَمَنْ صَلَّى يَمَنَةَ الْإِمَامِ فِيهَا خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، وَمَنْ صَلَّى فِي نُقْرَةٍ<sup>(١)</sup> الْإِمَامِ فِيهَا مِائَةٌ صَلَاةٍ.

٢٠٣ - حُضَانُ بْنُ ذِي الثُّونِ،<sup>(٢)</sup> أَحَدُ مَنْ شَاهَدَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بَنِ أَحْمَدَ<sup>(٣)</sup> الْهَرَوِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

(١) أصلُ النُقْرَةِ: الوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَدِيرَةِ، وَتُطْلَقُ تَوْشَعًا وَيُقْصَدُ بِهَا النَّاحِيَةُ، وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ الْبَتِيِّ: «مَا بِهَذِهِ النُقْرَةِ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ» أَرَادَ بِالْبَصْرَةِ. وَلَا يَزَالُ الْعَامَّةُ بِنَجْدٍ يُسَمُّونَ الْأَرْضَ الْمُسْتَدِيرَةَ الْهَابِطَةَ بَيْنَ الرَّمَالِ نُقْرَةً وَمُرَادُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنُقْرَةِ الْإِمَامِ الْمَكَانَ الْقَرِيبُ مِنْهُ.

(٢) ابْنُ ذِي الثُّونِ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٢)، وَفِيهِ: «حَمْدَانُ بْنُ حَمْدَانَ؟!»، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (١١٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٦١/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠٠/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١٣١/١).

(٣) فِي (ب): «ابْنُ حَمْدٍ» هَكَذَا مُضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ «ابْنُ أَحْمَدٍ» وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِ«أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ» (ت ٣٣٤هـ) رَاوِي «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» لِلْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ، مَشْهُورٌ جَدًّا، يُعْرَفُ بِ«شَيْخِ الْحَرَمِ» لِأَنَّهُ جَاوَرَ بِمَكَّةَ - شَرَّفَهَا اللَّهُ - كَمَا يُعْرَفُ بِ«ابْنِ السَّمَّاكِ» مَالِكِيُّ الْمَذْهَبِ، يَحْرُصُ الْأَنْدَلُسِيُونَ عَلَى الْأَخْذِ عَنْهُ، وَالْاجْتِمَاعُ بِهِ، لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا كِتَابٌ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَمَعَ مُعْجَمًا لِشَيْوَجِهِ.

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ شَيْخُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَكَانَ لِأَبِي ذَرِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي انْتِشَارِ مَذْهَبِ الْأَشَاعِرَةِ فِي الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «قُلْتُ: أَخَذَ الْكَلَامَ وَرَأَى أَبِي الْحَسَنِ [الْأَشْعَرِيَّ] عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَلِيِّ وَبِثَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ، وَحَمَلَهُ عَنْهُ الْمَغَارِبَةُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانَتْ عِلْمَاءُ الْمَغْرِبِ لَا يَدْخُلُونَ فِي الْكَلَامِ، بَلْ يَتَقَنُونَ الْفِقْهَ أَوْ الْحَدِيثَ أَوْ الْعَرَبِيَّةَ وَلَا يَخُوضُونَ فِي الْمَعْقُولَاتِ

التَّمِيمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصِ الْبُخَارِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْدَانَ بْنَ ذِي الثُّونِ يَقُولُ: مَرَّاتٌ عَيْنِي مِثْلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي وَرَعِهِ وَحِفْظِهِ لِسَانَهُ

### (بَابُ الْخَاءِ)

٢٠٤ - خَطَّابُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مَطَرٍ،<sup>(١)</sup> أَبُو عَمَرَ الْبَغْدَادِيُّ الْمَذْكُورُ، وَهُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ الْأَكْبَرَ. حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الثُّعْمَانَ وَمَنْ بَعْدَهُ. رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَدَمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الدُّورِيِّ. وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، يَقْصُرُ عَلَى النَّاسِ،

= وعلى ذلك كان الأصيلي، وأبو الوليد بن الفرضي، وأبو عمر الطلمنكي ومكي القيسي، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر والعلماء. ٥

أخباره في: تاريخ بغداد (١١/١٤١)، وترتيب المدارك (٤/٦٩٦)، والمُنْتَظَم (٨/١١٥)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٥٥٤)، والعقد الثمين (٥/٥٣٩) والديباج المذهب (٢١٧).

(فائدة) في أصحاب أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِحَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ الْوَرَّاقِ، كَذَا اشْتَهَرَ، لَكِنْ (حمدان) لقبه، واسمه مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت ٢٧٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٤٣٥). (١) خَطَّابُ بْنُ بَشْرِ: (? - ٢٦٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١١٠)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/٣٧٤)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/٢٤٣)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١/٦٠). ويُراجِع: تاريخ بغداد (٨/٣٣٧)، وتاريخ الإسلام (٨٨).

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٩٢).

(٣) في (ط) و(ب): «بشير» خطأ ظاهر.

وقد سمعتُ منه حديثًا، وكنتُ إذا سمعتُ كلامه كأنه نذيرُ قومٍ. وأحسبُ أنه كان آخرَ القصاصِ الذين يُفرحُ بهم، ويُعتدُّ بقولهم. وكانَ عنده عن أبي عبد الله «مسائلُ» حسانُ صالحه، منها: <sup>(١)</sup> قال: سألتُ أحمدَ عن الجنابةِ تُصيبُ الثوبَ؟ فقال: يفرُّكه ويغسله، أي ذلكَ فعلَ أجزاءه؛ لأنَّهُما قد رويَا عن النبي ﷺ جميعًا. فقلتُ له: فإذا كانَ رطبًا، كيفَ يفرُّكه؟ قالَ يمسحُه، كما قال ابن عباسٍ «بإذخرة» <sup>(٢)</sup> قال: ولو كانَ نجسًا ما كانَ الفركُ يُطهرُه.

٢٠٥- خُشْنَامُ بْنُ سَعْدٍ. <sup>(٣)</sup> نُقِلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءٍ. مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ

- (١) المسألة في كتاب «المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين» (١/١٥٥). ويُراجع: مسائل الإمام أحمد رواية صالح بن الإمام (١/٣٣٤، ٣/٤٦)، ورواية عبد الله بن الإمام (١/٤٩)، ورواية ابن هانيء (١/٢٥)، ورواية أبي داود (٢١)، والمُغْنِي (٢/٤٩٧)، وشرح الزَّرْكَشِي (٢/٤٤)، والمُبْدَع (١/٢٥٤)، وكشَّافُ القِنَاعِ (١/١٣٩، ١٩٤).
- (٢) الإذخِرة: واحدةُ الإذخِرِ نبتٌ مشهورٌ بالحِجازِ وخاصَّةً بمكَّة - شَرَفَهَا اللهُ - وهو بكسر الهمزة وسكون الدال المُعجِمة وكسر الخاء المُعجِمة أيضًا: نبتٌ طيبُ الرِّيحِ، وقال أبو حنيفة الدِّينَوْرِيُّ صاحبُ كتاب «النَّبات»: «دفر الرِّيح». يُراجع: الصَّحاح، واللُّسان، والثَّاج: (ذخر)
- (٣) خُشْنَامُ بْنُ سَعْدٍ: (؟-؟)

أخبارُه في: مُختَصَرُ النَّابِلِسِيِّ (١١١)، والمَقْصِدُ الأَزْشَدِ (١/٣٧١)، والمنهَجُ الأَحْمَدِ (٢/١٠٠)، ومُختَصَرُهُ «الدُّرُّ المُنْضَدِ» (١/١٣١). في المنهَجِ الأَحْمَدِ: «...»  
سعيد» و(خُشْنَامُ) لقبٌ وليس اسمًا. وهو فارسيٌّ معناه بالعربية: طيبُ الذِّكْرِ. يُراجع: ألقاب ابن الفَرَضِيِّ (٥٨)، وكشف الثُّقَابِ لابن الجوزي (١/١٨٠)، ونزهة الألباب للحافظ ابن حجر (١/٢٤٠). وضبطها الحافظ السَّمْعَانِي في «الأنساب» (٥/١٤٣): «بضمِّ الخاءِ وسكون الشَّينِ المُعجِمتين، وفتح الثُّونِ وفي آخرها ميم». وقال أبو سعْدٍ أيضًا: «وكنْتُ أظنُّ أنَّ هذا الاسمَ بفتح الخاء - أعني هو خُشْنَامُ - بالعجميةِ فغَرِبَ حتى رأيتُ

قلتُ: نَكْتُبُ الْحَدِيثَ عَمَّنْ يَأْخُذُ الدَّرَاهِمَ عَلَى الْحَدِيثِ؟ قَالَ: لَا تَكْتُبْ عَنْهُ. ذَكَرَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي «تَارِيخِ النَّيْسَابُورِيِّينَ»: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ بِشْرِ الْمَهْرَجَانِيَّ سَمِعْتُ خُشْنَامَ بْنَ سَعْدِ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى إِمَامًا؟ قَالَ: كَانَ عِنْدِي إِمَامًا. وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي نَفَقَةٌ لَرَحَلْتُ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

٢٠٦ - خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ <sup>(١)</sup> بْنِ عَجْلَانَ، أَبُو الْهَيْثَمِ الْمُهَلَّبِيِّ، مَوْلَى آلِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْأَزْدِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا

= بَخَطُ وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ فِي اسْمِ أَبِي عَلِيِّ الْخُشْنَامِ النَّيْسَابُورِيِّ بِضَمِّ الْخَاءِ.

(١) ابْنُ خِدَاشِ الْمُهَلَّبِيِّ: (؟ - ٢٢٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١١١)، وَالْمَقْطُودِ الْأَرْشَدِ (٣٦٩/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٦٠/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٨٦/١).

وَيُرَاجَع: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ (٣٤٧/٧)، وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (رَوَايَةُ ابْنِ مَحْرُزٍ) (٨٦/١)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (١٤٦/٣)، وَالضُّعْفَاءُ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ (٤٠٢)، وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (٤٠٢/١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣٢٧/٣)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ (٢٢٥/٨)، وَحَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ (١٧١/٦)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُويهِ (١٨٦/١)، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (٥٠)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٠٤/٨)، وَالْإِكْمَالُ (٤٢٨/٢)، وَالْأَنْسَابُ (٥٤٣/١)، وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (١١٣)، وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ (٢٣١/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٥/٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٤٦)، وَالْعَبْرُ (٢٧٣/١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٨٨/١٠)، وَالْمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (٢٠٢/١)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٦٢٩/١)، وَالْكَاشِفُ (٢٠٢/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢٧٦/١٣)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٢٨٩/٢)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٨٣/٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٨٥/٣)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١٠٥/٣، ٥١/٢).

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ<sup>(١)</sup>، وَصَالِحِ الْمُرِّيِّ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ، وَأَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدُ أَشْيَاءَ؛ . مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ<sup>(٢)</sup>؟ فَقَالَ: عُمَرُ<sup>(٣)</sup> وَعُثْمَانُ وَابْنُ عُمَرَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا، وَذَكَرُوا قِصَّةَ مَيْمُونَةَ<sup>(٤)</sup>، وَقَوْلَ أَبِي رَافِعٍ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ - هِيَ خَالَتُهُ<sup>(٥)</sup> - قَالَ: «تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»

- (١) قال الحافظ الذهبي: «قال أبو حاتم وغيره: صدوق». وقال زكريا الساجي: فيه ضعف. قلت: أكثر ما نقلوا عليه أنه ينفرد بأحاديث عن حماد بن زيد، ولا ينكر ذلك فإنه كان ملازمًا له». ويراجع دفاع الحافظ الخطيب عنه في تاريخه.
- (٢) وردت هذه المسألة في بعض المسائل المروية عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ، منها: مسائل صالح بن الإمام أحمد (٣٤٢/١، ١٤١/٣)، ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٧٨٧/٢)، ومسائل الكوسج (٢٩٦/١، ٣٤١)، وروى عن الميموني في المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (٢٨١/١). ويراجع: المغني (١٦٢/٥)، وشرح الزركشي (٢٣٥/٥)، والفروع (٣٨١/٣)، والمبدع (١٨٨/٢)، والإنصاف (٤٩٢/٣)، وكشاف القناع (٥١٤/٢).
- (٣) في (ط) فقط: «كان عمر...» ووجودها لا حاجة إليه.
- (٤) هي أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أم المؤمنين، آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وهي آخر زوجاته وفاة، وهي المرأة التي وهبت نفسها للنبي، ونزلت بها الآية: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ...﴾ [الأحزاب: ٥٠] على الأرجح، تزوجها النبي ﷺ سنة (٧هـ). أخبارها ﷺ في: الطبقات لابن سعد (٩٤/٨)، والسمط الثمين (١٣)، وأسند الغاية (٥٥٠/٥)، والإصابة (١٢٦/٨).
- (٥) أم يزيد بركة بنت الحارث... يراجع أخبار يزيد في: أسد الغابة (١٠٤/٥)، والإصابة (٦٩٣/٦). والحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد».

حَلَالًا . وَبَنَى بِهَا حَلَالًا» يَذْهَبُ ذَا عَلَيْهِمْ، وَهِيَ خَالَتُهُمْ؟

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى<sup>(١)</sup>: انصرفت مع بشر بن الحارث في يوم  
أضحى من المصلى، فلقي خالد بن خدّاش المحدث، فسلم عليه،  
فقصر بشر في ردّ السلام، فقال خالد: بيني وبينك مودة من أكثر من ستين  
سنة، ما غيرت عليك، فما هذا التغير؟ فقال بشر: ما ههنا تغير، ولا تقصير،  
ولكن هذا يوم تستحب فيه الهدايا، وما عندي من عرض الدنيا شيء  
أهدي لك<sup>(٢)</sup>، وقد روي في الحديث «إن المسلم إن إذا التقيا كان أكثرهما  
ثوابا أبشهما<sup>(٣)</sup> بصاحبه»<sup>(٤)</sup> فتركك لتكون أفضل ثوابا.

وَقَالَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ: سئل يحيى بن معين عن خالد بن  
خدّاش؟ فقال: صدوق.

وَمَاتَ خَالِدُ بْنُ خِدَّاشٍ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثِ  
وَعَشْرِينَ وَمِائَتِينَ .<sup>(٥)</sup> وَقِيلَ: أَرْبَعٌ وَعَشْرِينَ وَمِائَتِينَ<sup>(٥)</sup>.

(١) هو محمد بن المثنى بن زياد البصري، أبو جعفر السمسار (ت ٢٦٠هـ). ذكره الحافظ

الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/٢٨٦) وقال: «صحب بشر بن الحارث وحفظ عنه، ونقل

قول ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق». يُراجع: تاريخ الإسلام (٣١٩).

(٢) في (ط): «إليك» مخالف لأصله (أ) وسائر النسخ.

(٣) في (ط): «أبشهما» تحريف ظاهر من الطّباعة.

(٤) أخرجه الحكيم الترمذي، وأبو الشيخ عن عمر رضي الله عنه، كنز العمال (٩/١١٤) رقم (٢٥٢٤٥)

(٥) (٥) في (ب) و(ج).



٢٠٧- خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ<sup>(١)</sup> بْنِ ثَعْلَبٍ وَيُقَالُ: خَلْفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ طَالِبِ بْنِ غُرَابٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ الْمُقْرِيءُ. سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبَا عَوَانَةَ، وَشَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُشَيْمًا وَغَيْرَهُمْ. وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ - فِيمَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِيُّ - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى خَلْفِ بْنِ هِشَامٍ

(١) خلف بن هشام: (١٥٠- ٢٢٩هـ)

أخباره في: مناقب أحمد (١١٩، ١٣٢)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١١٢)، والمقصد الأزشد (٣٧٧/١)، والمنهج الأحمَد (١٧٤/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضِدِ» (٨٩/١).  
 ويُراجع: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٨/٧)، ومعرفة الرجال ليحيى بن معين (رواية ابن محرز) (٥٠٧/٢)، والعلل للإمام أحمد (٣٨٩/١)، والتاريخ الكبير للبُخَارِيِّ (١٩٦/٣)، والتاريخ الصغير له (٣٣٩/٢)، وأخبار القضاة لوكيع (٤٥/١، ١٨/٣)، والكنى والأسماء للدُّولَابِيِّ (٩٥/٢)، والجرح والتعديل (٣٧٢/٣)، والثقات لابن حبان (٢٢٨/٨)، وأخبار التَّحَوِينِ الْبَصْرِيِّينَ لِلسَّيرَافِيِّ (٢١)، وطبقات التَّحَوِينِ لِلزُّبَيْدِيِّ (٢١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٨٨/١)، وطبقات الصُّوفِيَّةِ لِلسُّلَمِيِّ (٨٦)، والإرشاد للخليني (٥٩٤/٢)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ لِلخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (٦٣)، وتاريخ بغداد له (٣٢٢/٨)، والجمع بين رجال الصحيحين (١٢٥/١)، والأنساب (١٨٢/٢)، والمعجم المشتمل (١١٥)، واللُّبَابُ (١٤٦/١)، ووفيات الأعيان (٢٤١/٢)، وتهذيب الكمال (٢٩٩/٨)، وسير أعلام النبلاء (٥٧٦/١٠)، والعبر (٤٠٤/١)، ودول الإسلام (١٣٨/١)، ومعرفة القراء الكبار (٢٠٨/١)، والكاشف (٢١٥/١)، والوافي بالوفيات (٣٥٨/١٣)، والبداية والنهاية (٣٠٢/١٠)، ومرآة الجنان (٩٨/٢)، وغاية النهاية (٢٧٢/١)، والمختصر في أخبار البشر (٣٢/٢)، وتاريخ ابن الوردي (٢٢٣/١)، وتهذيب التهذيب (١٥٦/٣)، وطبقات المُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ (١٦٣/١)، وشذرات الذهب (٦٧/٢، ١٣٥/٣). (البيزار) بالمعجمة ثم المهملة بينهما الألف. وفي (ط): «بن تغلب» خطأ ظاهرٌ. وهو بالثاء المثلثة نصَّ عليه الحافظ الذهبي في «المشبه» يُراجع: توضيح المشبه لابن ناصر الدين (٤١/٢)، وهو كذلك في المصادر المختلفة

البزاري، وقد خرج من عنده أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، أبو خيثمة، ويحيى بن معين، فقال لي: من رأته خرج<sup>(١)</sup> من عندي؟ قلت: فلان وفلان وفلان. فقال: إنه كان قدامي قنينة فيها نبيذ. فلما رأتهم الجارية جاءت تشيلها، فقلت: لم هذا؟ فقالت: يا مولاي جاء هؤلاء الصالحون، فيرون هذا عندك؟ فقلت: أضيفي إليها أخرى، يرى الله عز وجل شيئاً، فأكتمه عن الناس؟ وأردت أن أنظر إلى عقل هذا الفتى - يعني أحمد - فحوّل ظهره إليها، وأقبل عليّ يسألني عما يريد؟ فقلت له - لما أراد الانصراف من بين القوم كلهم - : أي شيء تقول في هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: ليس ذاك إليّ، ذاك إليك، فقلت: كيف؟ فقال: قال النبي ﷺ: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيته»<sup>(٢)</sup> والرجل راعٍ في منزله ومسئولٌ عما فيه، وليس للخارج أن يغير على الداخل شيئاً، قال: فلما خرج سكبت خابيتين، وعاهدت الله: على أن لا أذوقه حتى أعرض على الله عز وجل. روى عنه عباس الدوري، وأحمد بن أبي خيثمة، وإبراهيم الحاربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم. وقال أبو جعفر الثفيلي: خلف بن هشام كان من أصحاب السنة، لولا بليته فيه؛ شرب النبيذ<sup>(٣)</sup>.

(١) ساقط من (ب).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣١٧/٢، ١٠٠/٣)، ومسلم في صحيحه (١٨٢٩).

(٣) كان تلميذه عباس الدوري ممن يشرب النبيذ متأولاً. وذكر الحافظ السمعاني في الأنساب (٣٦٠/٥)، حكاية غريبة كانت - بعد توفيق الله - سبباً في تركه النبيذ، قال أبو سعد: «وكان يشرب النبيذ متأولاً إلى أن تركه، حكى لي أنه قال: جاءني غلام نصف النهار وبين يديه نبيذ =

وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ - وَسُئِلَ عَنْ حِكَايَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي خَلْفٍ - فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْهَا مِنْ أَحْمَدَ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أَصْحَابُنَا أَنَّهُمْ ذَكَرُوا خَلْفَ الْبَرَّارِ عِنْدَ أَحْمَدَ، فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ يَشْرَبُ، قَالَ: قَدْ انْتَهَى إِلَيْنَا عِلْمٌ هَذَا عَنْهُ، وَلَكِنْ هُوَ وَاللَّهِ عِنْدَنَا الثَّقَةُ الْأَمِينُ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: إِنَّهُ الصَّدُوقُ الثَّقَةُ. وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: أَبُو مُحَمَّدٍ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبٍ<sup>(١)</sup> الْبَرَّارُ الْمُقْرِيُّ، كَانَ عَابِدًا، فَاصِلًا، وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَنِيعٍ، وَقَالَ: أَعَدْتُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً كُنْتُ أَتَنَاوَلُ فِيهَا الشَّرَابَ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَغَوِيُّ: مَاتَ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّارُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِبَغْدَادَ.

وَأَنَا قَاعِدٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْفَضْلِ: أَيُّشَ تَقُولُ فِي النَّبِيذِ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَلَالٌ، قَالَ: أَيُّمَا خَيْرٌ قَلِيلُهُ أَوْ كَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَلِيلُهُ، فَقَالَ لِي: يَا شَيْخُ إِنَّ حَلَالَاً يَكُونُ قَلِيلُهُ خَيْرًا مِنْ كَثِيرِهِ إِنَّ ذَلِكَ لِحَرَامٍ، وَجَذَبَ الْحَلَقَةَ فِي وَجْهِهِ فَفَتَحَتْ الْبَابَ وَاطَّلَعَتْ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، فَتَرَكْتُ النَّبِيذَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٢٦/٨) حِكَايَةُ أُخْرَى عَنْ سَبَبِ تَرْكِ هِشَامِ شُرْبِ النَّبِيذِ، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا طَرَفَهَا وَلَوْ أَوْرَدَهَا لَكَانَ أَجْمَلًا، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَلِيُّ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّارِ فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَّةِ لَوْلَا بَيْلَتُهُ كَانَتْ فِيهِ شُرْبُ النَّبِيذِ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ النَّقَّاشُ قَالَ: سَمِعْتُ إِدْرِيسَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادَ يَقُولُ: كَانَ خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ يَشْرَبُ مِنَ الشَّرَابِ عَلَى التَّأْوِيلِ فَكَانَ ابْنُ أُخْتِهِ يَوْمًا يَقْرَأُ عَلَيْهِ سُورَةَ (الْأَنْفَالِ) حَتَّى بَلَغَ ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ فَقَالَ: يَا خَالُ إِذَا مِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ أَيْنَ يَكُونُ الشَّرَابُ؟ قَالَ: فَنَكَسَ رَأْسَهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ: مَعَ الْخَبِيثِ، قَالَ: فَتَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَعَ أَصْحَابِ الْخَبِيثِ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ امْضِ إِلَى الْمَنْزِلِ فَاصْبُبْ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ، وَتَرَكَهُ، فَأَعْقَبَهُ اللَّهُ الصُّومَ فَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ إِلَى أَنْ مَاتَ».

(١) فِي (ط): «تغلب».

## (بَابُ الدَّالِ)

٢٠٨- دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو<sup>(١)</sup>، ابْنُ زُهَيْرٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ. سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْعُمَرِيَّ، وَنَافِعَ بْنَ عُمَرَ الْجُمَحِيَّ<sup>(٢)</sup>، وَدَاوُدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجُوَيْرِيَةَ بْنَ أَسْمَاءَ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَحَسَّانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبَا الْأَحْوَصِ

(١) أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ : (؟- ٢٢٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ أَحْمَدَ (١١٨، ١٣٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١١٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٨٤/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٢/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٨٨/١).  
وَيُرَاجَعُ: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ (٣٤٩/٧)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٣٦/٣)، وَالْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ لِلدُّوَلَابِيِّ (١٩٣/١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤٢٠/٣)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٢٣٦/٨)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُوْبِهِ (١٩٧/١)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٦٠)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٦٣/٨)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (١٣٢/١)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (١١٨)، وَالضُّعْفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٢٦٦/١)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٢٦/٨)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (١١٦/٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣٠/١١)، وَالْعَبْرَ (٤٠٢/١)، وَالْكَاشِفُ (٢٢٣/١)، وَتَذَكْرَةُ الْحُقَافِ (٤٥٧/٢)، وَالْمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (٢٢٠/١)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١٦٦/٢)، وَالْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (٣٠١/١٠)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٩٥/٣)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢٥٤/٢)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَافِ (١٩٩)، وَالشُّذْرَاتُ (١٣٠/٣، ٦٤/٢).

(٢) فِي (ب): «الْحَجْمِيُّ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ، وَالْمَذْكُورُ نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْمَكِّيُّ الْجُمَحِيُّ يَنْسَبُ إِلَى

(بَنِي جُمَحٍ) بَنُ عَمْرِو بْنِ هَصِيصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ.

يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ النَّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ (٩٤)، وَالْإِشْتِقَاقُ (١١٧)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ

الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْمٍ (١٥٩).. وَغَيْرَهَا. وَنَافِعُ الْمَذْكُورُ مُحَدَّثٌ، ثِقَّةٌ، ذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ فِي

«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٨٧/٢٩)، وَذَكَرَ مِنْ رَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الْمَتْرَجِمِ.

سَلَامَ بْنِ سَلِيمٍ، وَشَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَنْصُورَ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْمُبَارَكِ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ - فِيمَا ذَكَرَهُ الْحُقَاطُ - مِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، وَابْنُ ثَابِتٍ<sup>(١)</sup> فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ». فَقَالَ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الضَّبِّيِّ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوفاةِ الْبَغَوِيِّ: تِسْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. سَمِعَ مِنْهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الشَّاعِرُ، وَأَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَأَحْمَدُ الرَّمَادِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَغَيْرُهُمْ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ إِمَامُنَا أَيْضًا. مَاتَ بِبَغْدَادَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: فِي صَفْرِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٢٠٩ - دِلَانُ أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ.<sup>(٣)</sup> قَالَ: سَلَّمْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ جُبَّةٌ سَوْدَاءُ.

(١) فِي (ط): «ابْنُ ثَابِتِ الْخَطِيبِ» مَخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ) وَبَقِيَّةُ الْأَصُولِ.

(٢) السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ (٦٠).

(٣) دِلَانُ الرَّازِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١١٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَزْشَدِ (٣٨٨/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠١/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٣١/١).

و(دِلَانُ) بِكسْرِ الدَّالِ، وَتَشْدِيدِ اللَّامِ مَفْتُوحَةً، وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ. يُرَاجَعُ: تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهَةِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٦٣/٤)، وَتَبْصِيرُ الْمُشْتَبِهَةِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٧٥٠/٢) فِي تَرْجَمَةِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دِلَانَ الدَّلَائِنِيِّ الْمُحَدِّثِ (ت ٣٠٠هـ) وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ دِلَانَ الدَّلَائِنِيِّ الْجُرْجَانِيِّ (ت ٣٦٩هـ). تُرَاجَعُ تَرْجَمَةُ الْأَوَّلِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٥/٥). وَهَمَا مَعًا فِي الْأَنْسَابِ (٣٨٨، ٣٨٧/٥).

وَالجُبَّةُ السَّوْدَاءُ: شَعَارُ الْعَبَّاسِيِّينَ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَذْكُورَ دَخَلَ فِي خِدْمَتِهِمْ.

## (بابُ الرَّاءِ)

٢١٠- رَجَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، <sup>(١)</sup> أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ <sup>(٢)</sup> - وَقِيلَ: السَّمْرَقَنْدِيُّ -  
 وَاسْمُ أَبِي رَجَاءٍ: مُرَجَّى بْنُ رَافِعٍ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنِ النَّضْرِ بْنِ  
 شَمِيلٍ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، وَالْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَإِمَامِنَا أَحْمَدَ فِي  
 آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَقَاسِمُ الْمِطْرَزِيُّ <sup>(٣)</sup>، وَأَحْمَدُ بْنُ  
 أَبِي شَيْبَةَ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَالْحُسَيْنُ وَالْقَاسِمُ ابْنَا إِسْمَاعِيلَ. وَكَانَ  
 ثِقَّةً، ثَبَتًا، إِمَامًا فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ، وَالْمِعْرِفَةِ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ

(١) رَجَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: (بعد ١٨٠ - ٢٤٩هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التائبسي (١١٤)، والمقصد  
 الأزهد (٣٩١/١)، والمنهج الأحمد (٢١٠/١)، ومختصره «الذر المنضد» (٩٤/١).  
 ويراجع: التاريخ الصغير للبخاري (٣٨٨/٢)، والجرح والتعديل (٥٠٣/٣)،  
 والثقات لابن حبان (٢٤٧/٨)، وتاريخ بغداد (٤١٠/٨)، والمعجم المشتمل (١٢٠)،  
 وتاريخ دمشق (١٢٧/١٨)، ومختصره (٣١٨/٨)، وتهذيبه (٣٢١/٥)، وتهذيب الكمال  
 (١٦٨/٩)، وسير أعلام النبلاء (٩٨/١٢)، والعبر (٤٥٤/١)، والكاشف (٢٤٠/١)،  
 وتذكرة الحفاظ (٥٤٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٧٤)، والوافي بالوفيات (١٠٣/١٤)،  
 والبداية والنهاية (٤/١١)، وتهذيب التهذيب (٢٦٩/٣)، وطبقات الحفاظ (٢٣٨)،  
 وشذرات الذهب (١٢٠/٢، ٢٢٧/٣)، وله ذكر في كتاب «القند في ذيل تاريخ سمرقند».

(٢) في (ط): «المروزي».

(٣) في (ط): «قاسم بن زكريا المطرز» مخالفة لسائر النسخ، وهو صحيح، ولكن الأولى  
 ما اتفقت عليه النسخ، وهو قاسم بن زكريا بن يحيى المطرز، أبو بكر البغدادي (ت ٣٠٥هـ)  
 تقدم ذكره في الترجمة رقم (١٧٣).

أَبِي حَاتِمٍ : سَمِعَ مِنْهُ أَبِي بِالرَّيِّ ، وَبِدِمَشْقَ ، وَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ : صَدُوقٌ .  
 وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيَّ يَقُولُ : قَالَ لِي  
 رَجَاءُ الْمَرْوَزِيُّ<sup>(١)</sup> : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْحَدِيثَ .  
 قَالَ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الْحَدِيثَ فَأَكْثِرْ مِنَ الْكِتَابِ .  
 وَمَاتَ بِبَغْدَادَ غُرَّةَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ . ذَكَرَهُ  
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ<sup>(٢)</sup> .

٢١١ - الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ،<sup>(٣)</sup> أَبُو تَوْبَةَ . قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) فِي (ط) : « الْمَرْوَزِيُّ » مَخَالَفَةٌ لِلْأَصُولِ وَأَكْثَرُ الْمَصَادِرِ ، وَسَبَقَ أَنْ ذَكَرْتُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا .  
 (٢) هُوَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ الثَّقَفِيُّ . تَقَدَّمَ التَّعْرِيفَ بِهِ ، وَسَيَأْتِي مَا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ  
 أَنَّهُ هُوَ . يُرَاجَعُ تَرْجَمَةٌ رَقْمَ (٨٥) ، وَتَرْجَمَةٌ رَقْمَ (١١٠) السَّابِقَتَيْنِ . وَالتَّرْجَمَةُ رَقْمَ (٣٨٥)  
 الْآتِيَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٣) أَبُو تَوْبَةَ الْحَلَبِيُّ : (١٥٠ - ٢٤١ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي : مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٢) ، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١١٥) ، وَالْمَقْصَدِ  
 الْأَرْشَدِ (٣٩٠ / ١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠١ / ٢) ، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (١٣١ / ١) .  
 وَيُرَاجَعُ : التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٧٩ / ٣) ، وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ (٢١٢ / ١) ،  
 وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (٣٦ / ١) ، وَتَارِيخُ وَاسِطَ (٦١) ، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤٧٠ / ٣) ،  
 وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ (٩٠ / ٨) ، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٢٣٩ / ٨) ، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ  
 لِلْكَلابَادِيِّ (٢٤٦ / ١) ، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمَ لِابْنِ مَنْجُوْبِهِ (٢٠٤ / ١) ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ  
 الصَّحِيحِينَ (١٣٤ / ١) ، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (٣٠٣) ، وَالْمُعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (١٢٠) ، وَتَارِيخُ  
 دِمَشْقَ (٨٠ / ١٨) ، وَمُخْتَصَرُهُ (٣٠٧ / ٨) ، وَتَهْذِيبُهُ (٣١٠ / ٥) ، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ  
 (١٠٣ / ٩) ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦٥٣ / ١٠) ، وَالْكَاشِفُ (٢٣٧ / ١) ، وَالْعَبْرُ (٤٣٦ / ١) ،  
 وَتَذَكْرَةُ الْحُقَاطِ (٤٧٢ / ٢) ، وَدِيْوَانُ الْإِسْلَامِ (١٤٨ / ١) ، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٨٣ / ١٤) .

الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَوْبَةَ الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: إِنَّا قَدْ لَقِينَا مِنْ ضَعْفِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي السُّنَّةِ، فَأَيْشٍ تَقُولُ فِيمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ كَافِرٌ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي دَمِهِ؟ قَالَ: حَلَالٌ بَعْدَ أَنْ يُسْتَتَابَ، فَقُلْتُ: أَدَيْتَهَا عِرَاقِيَّةً، قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: لَا يُسْتَتَابُ، وَلَكِنَّهُ يُقْتَلُ.

= وتهذيب التهذيب (٢٥١/٣)، وطبقات الحفاظ (٢٠٥)، والشذرات (٦٩/٢، ١٨٩/٣).

وقال الحافظ المزي: «قال السائي: أخبرنا سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد يقول: أبو توبة لم يكن به بأس، كان يجيئني. وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله وذكر أباتوبة فأثنى عليه وقال: لا أعلم إلا خيراً. وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، حجة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق... وقال: روى له الباقر بن سوي الترمذي».

وقال الحافظ الذهبي في «السيرة»: «الإمام، الحافظ، الناقد، المصنف، أبو محمد المروزي، ويقال: السمرقندي، وقيل: كنيته أبو أحمد، فلعله يكنى بهما. مولده بعد الثمانين ومائة».

وذكر الحافظ المزي في «التهذيب» عدداً من العلماء الذين روى عنهم، أو رواه عنه فمن العلماء الذين روى عنهم الإمام أحمد، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، ومُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وأبو الأَخْوَصِ سلام بن سليم، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وإسماعيل ابن عياش، وشريك بن عبد الله، وسليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، وإبراهيم بن محمد الفزاري... وغيرهم.

وروى عنه أبو داود فأكثر، والإمام أحمد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم، ويعقوب بن سفيان الفسوي الفارسي، وأبو الأَخْوَصِ محمد بن الهيثم قاضي عكبرا، وزهير بن محمد بن قمي، وأبو الليث يزيد بن جهور الطوسي، ومحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني... وغيرهم.



## (باب الزَّايِّ)

٢١٢ - زياد بن أيوب<sup>(١)</sup> بن زياد، أبو هاشم، طوسي الأصل، يُعرف بـ «دلويته». سمع هشيم بن بشير، وأب بكر بن عياش، ويزيد بن هرُونَ،

(١) أبو هاشم دلوية: (١٦٦ - ٢٥٢هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١١٥)، والمقصد الأرشد (٤٠٢/١)، والمنهج الأحمَد (٢١٩/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضِّدُ» (١٣١/١).  
ويراجع: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢٧٨/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٤٥/٣)، والتاريخ الصغير له (٣٩٥/٢)، والضَّعْفَاءُ لأبي زرعة الرَّاظِي (٦٩٩/٢)، وأخبار القضاة لوكيع (٣٠٦/٣)، والجرح والتَّعْدِيلُ (٥٢٥/٣)، والثَّقَاتُ لابن حبان (٢٤٩/٨)، وتاريخ بغداد (٤٧٩/٨)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٢٠٦)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (١٢٤)، وطبقات علماء الحديث (١٧٨/٢)، وتهذيب الكمال (٤٣٢/٩)، وسير أعلام النبلاء (١٢٠/١٢)، والعَبْرُ (٣/٢)، وتذكرة الحُفَّاطِ (٥٠٨/٢)، ودول الإسلام (١٥٢/١)، والكاشف (٢٥٦/١)، والوافي بالوَفِيَّاتِ (١٧/١٥)، والبداية والنهاية (١١/١١)، وتهذيب التهذيب (٣٥٥/٣)، وطبقات الحُفَّاطِ (٢٢١)، وشذرات الذهب (٢٣٨/٣، ١٢٦/٢).

(فائدة في لقبه): (دلوية) بدالٍ مهملة مكسورة، ولائم بعدها مُشَدَّدة مضمومة، ثم واو إمَّا ساكنة أو مفتوحة، ثم ياء ساكنة أو مفتوحة، ثم هاء إمَّا ساكنة أو مبنية على الكسرة ثم مدال نظائرها مما ختم بـ (ويه) (سيئونه) و(نفظونه) و(خالونه) و(راهونه) ويقال فيها: (سيئونه) و(نفظونه) و(خالونه) و(راهونه) وهو لقب له وغيره من العلماء. يراجع: ألقاب ابن الفرضي (٦٣)، وكشف النقاب لابن الجوزي (١٩٥/١)، ونزهة الألباب للحافظ ابن حجر (٢٦٥/١). ولم أعرف معناها، وهي فارسية، فـ «دل» بالفارسية الفة أد

وَعَبَّادَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَزِيَادًا<sup>(١)</sup> الْبَكَّاءَ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مَالِكِ الْمُرِّيَّ فِي آخِرِينَ.  
 وَسَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ؛ وَحَدَّثَ بِهَا. رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ  
 الرَّازِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سِنِينَ الْخُتَلَيَّانِ<sup>(٢)</sup>،  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ فِي آخِرِينَ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ - وَاللَّفْظُ  
 لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْعَقِيقَةِ؟  
 فَقَالَ: لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ، وَأَشَدُّ مَا سَمِعْنَا فِيهَا حَدِيثَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ  
 النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ<sup>(٣)</sup>: «الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ فَأَمِيطُوا عَنْهُ» وَقَدْ رُوِيَ عَنِ  
 النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٤)</sup>: «أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ» قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: وَأَخْبَرَنِي  
 ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: «تُعْطَى الْقَابِلَةُ الرَّجُلَ». وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ:  
 حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ جُلُودِ الثَّعَالِبِ؟ فَقَالَ:  
 لَا تُعْجِبُنَا الصَّلَاةَ فِيهَا<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: لَا تُعْجِبُنَا الصَّلَاةُ قَبْلَ الْمَغْرَبِ.

- (١) فِي (ط): «زِيَاد».
- (٢) فِي (ب) وَ(ج): «الْجَلْبِيَانِ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ وَضَبُّ فِي (ط): «الْخُتَلَيَّانِ» وَفِي (د) غَيْرُ مُعْجَمَةٍ  
 وَالْوَرَقَةُ مَخْرُومَةٌ فِي (أ) وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادِ» مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ. وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْخُتَلِيُّ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ رَقْمَ (٩٠، ١٠٠)، وَأَمَّا إِسْحَاقُ فَلَمْ أَعثرْ عَلَى أَخْبَارِهِ.
- (٣) الْحَدِيثَانِ مُخَرَّجَانِ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».
- (٤) مِنْ هُنَا انْقَلَبَتِ الصَّفْحَةُ عَلَى النَّاسِخِ فِي نَسْخَةِ (ب).
- (٥) تَقَدَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمَ (١٠٦) (إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِ«الْبَغَوِيِّ»)

وقد روى<sup>(١)</sup> عن النبي ﷺ عبد الله بن مغفل أنه قال: «بين كل أذنين صلاة لمن شاء» وقال أنس: «إن كان المؤذن ليؤذن فيدخل الداخل، والناس يركعون قبل المغرب» فإن فعل ذلك فاعل لم يبدع، وقد روي عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: أنهما لم يصليا قبل المغرب.

وقال أيضا: سألت أحمد عن الوتر؟ فقال<sup>(٢)</sup>: كان ابن عمر يسلم في الشتين، ثم يقضي الحاجة، ثم يقوم فيوتر بواحدة، وهذا عندنا ثبت، ونحن نأخذ به.

وقال أيضا: سمعت أحمد يقول: الوتر ركعة. روي عن خمسة<sup>(٣)</sup> من أصحاب النبي ﷺ: أنهم كانوا يوترون بركعة.

وقال زياد بن أيوب: سأل رجل أحمد عن علي بن الجعد<sup>(٤)</sup>؟ فقال

(١) في (ط): «وقد روى عبد الله بن مغفل...». وهو أجود، لكن هكذا جاء في الأصول؟!  
 (٢) هذه المسألة وردت في رسالة الإمام أحمد التي كتبها إلى «مسدد بن مسرهد» كما سيأتي في ترجمته. ومثل ذلك في مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح (١/٣٣٥)، ورواية ابنه عبد الله (٢/٣١٨)، ورواية ابن هانيء (١/٨٣). ويراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١/١٦١)، والمغني (٢/٥٧٩)، وشرح الزركشي (٢/٧٢)، والمبدع (٢/٤)، وكشاف القناع (١/٤١٦).

(٣) في مختصر التائبلي: «خمسين».

(٤) علي بن الجعد، محدث مشهور، صاحب «المسند» (ت ٢٣٠هـ). أحبارة في طبقات ابن سعد (٧/٣٣٨)، وتاريخ البخاري الكبير (٦/٢٦٦)، والجرح والتعديل (٦/١٧٨)، وتاريخ بغداد (١١/٣٦٠).

الهيثم<sup>(١)</sup>: ومثله يُسأل عنه؟ فقال أحمد: أمسك، أبا عبد الله. فذكره رجل بشيء، فقال أحمد: وتقع في أصحاب النبي ﷺ؟

وقال أبو هاشم زياد بن أيوب: كنت عند علي بن الجعد، فسألوه عن القرآن؟ فقال: القرآن كلام الله، ومن قال مخلوق لم أعنّفه، قال أبو هاشم: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال: ما بلغني عنه أشد من هذا.

وأنبأنا خال أمي، عن ابن بطّة، حدّثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، حدّثنا أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي دلوّيه، حدّثنا أبو نؤميلة يحيى بن واضح، أخبرنا موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد بن صفوان، عن ابن عمر قال: «من صلى بعد المغرب أربع ركعات كان كالمعقب غزوة بعد غزوة». وقال زياد بن أيوب: من قال القرآن مخلوق فهو كافر، لا شك فيه. قيل له: فمن لم يكفرهم يُسمع منه؟ قال: لا، ولا كرامة. قيل له: فإن لي منهم قرابات، أبرّهم، وأسلم عليهم؟ قال: لا، ولا تشهد جنازتهم ولا تعدّهم<sup>(٢)</sup>.

أنبأنا محمد بن الآب نوسي، عن الدارقطني، حدّثنا أبو العباس الزبيدي الفضل بن أحمد بن منصور قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: اكتبوا عن زياد بن أيوب. فإنه<sup>(٣)</sup> شعبة الصغير. وقال زياد

(١) لعله الهيثم بن خارجة (ت ٢٢٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥١٢).

(٢) في (ب): «لا تعودهم».

(٣) إلى هنا ينتهي انقلاب الورقة في (ب).

ابن أيوب: سألت أحمد بن حنبل عن أبي ثور؟ فقال: لا يجالس.  
وكان مولد زياد بن أيوب سنة ست وستين ومائة. وذكر ابن قانع:  
أنه مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. زاد غيره: في شهر ربيع الأول.

٢١٣ - زكريا بن يحيى<sup>(١)</sup> بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله، أبو يحيى  
الناقد البغدادي. سمع خالد بن خدّاش، وفضيل بن عبد الوهاب، وأحمد  
ابن حنبل إمامنا في آخرين، منهم أبو غسان الدؤري، قال: كنت عند  
علي بن الجعد، فذكروا حديث النبي ﷺ أنه قال للحسن: «ابني هذا  
سيد» فقال: ما جعله سيّدا؟.

وقال أبو يحيى أيضا: سمعت أبا غسان الدؤري يقول: كنت عند  
علي بن الجعد، فذكروا عنده حديث ابن عمر: «كنا نفاضل على عهد  
رسول الله ﷺ، فنقول: خير هذه الأمة - بعد النبي ﷺ - أبو بكر وعمر  
وعثمان. فيبلغ النبي ﷺ فلا ينكر» فقال علي: انظروا إلى هذا<sup>(٢)</sup> الصبي،  
هولم يحسن يطلق امرأته، يقول: كنا نفاضل<sup>(٣)</sup> على عهد رسول الله ﷺ؟! <sup>(٣)</sup>

(١) أبو يحيى الناقد: (؟ - ٢٨٥هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر التابلسي (١١٦)، والمفصل  
الأزهد (٣٩٩/١)، والمنهج الأحمدي (٣٠٧/١)، وكرره (١٠١/٢) في (رياد) فيما أظن،  
ومثله في مختصره «الدر المنضد» (١/٦٨، ٧٧).

ويراجع: تاريخ بغداد (٨/٤٦١)، والمنظوم (٨/٨)، وتاريخ الإسلام (١٨٠).

(٢) في (ط): «هذه».

(٣) - (٣) ساقط من (ب).

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ؛ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، وَقَالَ: الْوَرَعُ الصَّالِحُ،  
كَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، سَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي  
زَمَانِهِ، وَكَانَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ<sup>(١)</sup> يُكْرِمُهُ، وَيُوجِّهُ بِهِ فِي حَوَائِجِهِ  
وَمُهَمَّاتِ أُمُورِهِ. أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ<sup>(٢)</sup> صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ  
أَبَا بَكْرَ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَجَاءَهُ أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ بِرِسَالَةٍ  
عَبْدِ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ - فَلَمَّا قَامَ أَبُو يَحْيَى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ.  
وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ، فَاضِلٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَامٍ: لَوْ قِيلَ لِأَبِي يَحْيَى النَّاقِدِ: غَدًا  
تَمُوتُ، مَا ازْدَادَ فِي عَمَلِهِ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الطَّبْرِيُّ: قَالَ أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ: اشْتَرَيْتُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى  
حَوْرَاءَ بَارْبَعَةَ آلَافٍ خْتَمَةٍ. فَلَمَّا كَانَ آخِرُ خْتَمَةٍ سَمِعْتُ الْخِطَابَ مِنْ  
الْحَوْرَاءِ وَهِيَ تَقُولُ: وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ، فَهَا أَنَا الَّتِي قَدْ اشْتَرَيْتَنِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُ  
مَاتَ عَنْ قَرِيبٍ. وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ  
قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَإِنْسَانٌ يَسْأَلُهُ - فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: سَلْ مَنْ  
يَعْلَمُ، سَلْ مَنْ يَعْلَمُ.

وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ  
الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٨١).

(٢) ساقط من (ط) والمذكور مترجم في موضعه رقم (٥٣). المُخْبِرُ هُوَ الْخَلَّالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢١٤ - زُهَيْرُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ، <sup>(١)</sup> نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ  
لأَحْمَدَ: إِنَّ فُلَانًا - يَعْنِي أَبَا يُوسُفَ - رَبَّمَا سَعَى فِي الْأُمُورِ، مِثْلَ الْمَصَانِعِ  
وَالْمَسَاجِدِ وَالْآبَارِ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: لَا، نَفْسُهُ أَوْلَى بِهِ، وَكَرِهَ أَنْ يَبْذُلَ  
الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَوَجْهَهُ.

وَقَالَ زُهَيْرٌ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَلَقَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي دَارِ إِسْحَاقَ قَبْلَ أَنْ  
يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَّاقَةِ، قَالَ: فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ الْكِسَاءُ الَّذِي خُلِعَ عَلَيْهِ، قَالَ:  
فَسَقَطَ، قَالَ: فَجَعَلَ يَجْرُهُ وَمَا سِوَاهُ عَلَيْهِ.

٢١٥ - زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ <sup>(٢)</sup> بِنِ قُمَيْرِ الْمَرْوَزِيِّ. ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ

(١) ابنُ أَبِي زُهَيْرٍ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابِلِيِّ (١١٧)، والمَقْصَدِ  
الْأَرْشَدِ (٤٠٠ / ١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠١ / ٢)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٣٢ / ١).

(٢) ابنُ قُمَيْرِ الْمَرْوَزِيِّ: (؟ - ٢٥٨هـ)

اقتضب المؤلف أخباره كما ترى؟! ومثله في مُخْتَصَرِ النَّابِلِيِّ (١٨)، وفي السَّنْهِجِ  
الْأَحْمَدِ (١٠٢ / ٢)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٣٢ / ١). اقتصر على قوله: «ممن روى  
عن أحمد». والمذكور مُحَدَّثٌ، ثِقَّةٌ، مَأْمُونٌ، مِنَ الْعَبَادِ، لَهُ أَخْبَارٌ حَافِلَةٌ تَجِدُهَا فِي:  
الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥٩١ / ٣، ٥٩٢)، وَالثَّقَاتِ لابنِ حَبَّانَ (٢٥٧ / ٨)، وَتَارِيخِ وَفِيَاتِ  
الشُّيُوخِ لِلْبَغَوِيِّ (٨٤)، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (٤٨٤ / ٨)، وَمَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّقْرِيقِ  
(١٠٩ / ٢)، وَالْإِكْمَالِ (١٢٧ / ٧)، وَالْمُعْجَمِ الْمُشْتَمَلِ (١٢٣)، وَالسُّنَنِ الْمُتَمِّمِ (٤ / ٥)،  
وَتهذيب الكمال (٤١١ / ٩)، وَطبقات علماء الحديث (٢٣٨ / ٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاةِ  
(٣٦٠ / ١٢)، وَالْعَبْرِ (١٤ / ٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤٥)، وَالْكَاشِفِ (٢٥٥ / ١)، وَتَذَكْرَةِ  
الْحُقَاطِ (٥٥١ / ٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢٠ / ٢)، وَمِرَاةِ الْجَنَانِ (١٦٩ / ٢)، وَتهذيب  
التهذيب (٣٤٧ / ٣)، وَالشُّذْرَاتِ (١٣٦ / ٢، ٢٥٧ / ٣). وَفِي (ط): «المَرْوَدِي»

فِيْمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَد (١).

اسمُهُ كَامِلًا: زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُمَيْرِ بْنِ شُعْبَةَ الْمَرْوَزِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَزِيلُ بَغْدَادٍ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أَحَدُ الثَّقَاتِ الْعُبَادِ» وَنَقَلَ الْحَافِظُ الْمَرْزِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ: «مَنْ أَفْضَلِ النَّاسِ، وَقَدْ كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ حَدِيثًا كَثِيرًا» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ: «مَا رَأَيْتُ بَعْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَفْضَلَ مِنْ زُهَيْرِ بْنِ قُمَيْرٍ...». قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: «كَانَ ثَقَّةً، صَادِقًا، وَرِعًا، زَاهِدًا، انْتَقَلَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ عَنْ بَغْدَادٍ إِلَى طَرَسُوسٍ فَرَابَطَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ». وَنَقَلَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الرَّعْفَرَانِيِّ أَنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَذَا بَلَّغْنَا عَنْهُ، مَاتَ بِالثَّغْرِ يَعْنِي طَرَسُوسَ وَذَكَرَ ابْنُ الْمُنَادِيِّ أَنَّهُ مَاتَ بِبَغْدَادٍ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ بَابِ حَرْبٍ، وَوَهَّمَهُ الْخَطِيبُ. وَذَكَرَ الْمَرْزِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» جُمْلَةً مِنْ شُيُوخِهِ وَتَلَامِيذِهِ.

فَمِنْ شُيُوخِهِ: الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيِّ الْمِصْبِصِيِّ، وَأَبُو الْجَوَّابِ الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِيِّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ، وَأَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعِ الْحَلَبِيِّ...

وَمِمَّنْ رَوَى عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولِ التَّنُوخِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ هَرُونَ، وَمُوسَى بْنُ هَرُونَ الْحَافِظُ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيِّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْمَحَامِلِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ الشَّقْفِيِّ...

- وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُمَيْرٍ.

(١) فِي (ط): «عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ» مُخَالَفَةً لِجَمِيعِ الْأَصُولِ.



## (بابُ السِّينِ)

٢١٦- سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ <sup>(١)</sup> بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عُمَرَ <sup>(٢)</sup> بْنِ

(١) أبوداود السَّجِسْتَانِي : (٢٠٢-٢٧٥هـ)

الإمام الحافظ المشهور صاحب «السُّنَنِ».

أخبارُهُ فِي : مناقب أحمد (٦٥، ١٣٣، ١٨١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١١٨)، والمَقْصِدِ  
الْأَرْشَدِ (٤٠٦/١)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٧٦/١)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٦٤/١).  
وَيُرَاجَع : الجرح والتَّعْدِيلُ (١٠١/٤)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٢٨٢/٨)، وأخبار  
أصفهان (٣٣٤/١)، والسَّابِقِ وَاللَّاحِقِ (٢٦٤)، وتاريخ بغداد (٥٥/٩)، وتاريخ دمشق  
(١٩١/٢٢)، ومختصره (١٠٩/١٠)، وتهذيبه (٢٤٦/٦)، والمنتظم (٩٧/٥)، ووفيات  
الأعيان (٤٠٤/٢)، والأنساب (٤٦/٧)، واللُّبَابُ (٥٣٣/١)، وطبقات علماء الحديث  
(٢٩٠/٢)، وتهذيب الكمال (٣٥٥/١١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٣)، والعَبَرِ  
(٥٤/٢)، وتذكرة الحَقَّاطِ (٥٩١/٢)، ودول الإسلام (١٦٧/١)، والمختصر في أخبار  
البشر (٥٧/٢)، والبداية والنَّهْيَاةُ (٥٤/١١)، ومرآة الجنان (١٨٩/٢)، والوافي بالوفيات  
(٣٥٣/١٥)، وتاريخ ابن الوردي (٢٤٠/١)، وطبقات الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٤٨/٢)،  
وتهذيب التَّهْذِيبِ (١٦٩/٤)، وطبقات الحَقَّاطِ (٢٦١)، ومفتاح السَّعَادَةِ (٩/٢)، وطبقات  
المفسِّرين (٢٠١/١)، وشذرات الذهب (١٦٧/٢، ٣١٣/٣).

- وابنه : أبوبكر عبدالله بن سليمان ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٩٥).

- وأخوه : محمد بن الأشعث، مات كهلاً قبل أخيه بمُدَّةٍ، ذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ فِي آخِرِ

ترجمته أخيه فِي «سير أعلام النبلاء» قَالَ : «وكان أخوه مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَسَنَ مِنْهُ بِقَلِيلٍ،

وكان رفيقاً له فِي الرَّحْلَةِ، يَرَوِي عَنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ، روى عنه ابن أخيه أبوبكر بن أبي داود»

(٢) فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا : «عَمَرٌ» وَكَذَا فِي أَصْلِ «مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وَصَحَّحَهَا النَّاشِرُ «عَمْرُو» وَهُوَ

الصَّحِيحُ، لَكِنَّ الْمُخْتَارَ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْأَصُولُ؛ لِأَنَّ الْخَطَأَ - فِيمَا يَظْهَرُ - مِنَ الْمُؤَلَّفِ نَفْسِهِ

- عفا الله عنه وَغَفَرَ لَهُ - .

عِمْرَانَ الْأَزْدِيَّ، أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ، الْإِمَامُ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ مَمَّنْ رَحَلَ  
وَطَوَّفَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَكَتَبَ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ، وَالخُرَاسَانِيِّينَ، وَالشَّامِيِّينَ،  
وَالْبَصْرِيِّينَ<sup>(١)</sup>.

سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup>، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَأَبَا عَمْرٍ  
الْحَوْضِيَّ، وَأَبَا الْوَلِيدِ الطَّبَالِسِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَخَلَقًا سِوَاهُمْ<sup>(٣)</sup>.  
رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ،  
وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي، وَأَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ الْأَصْفَهَانِيُّ  
فِي آخِرِينَ. سَمِعَ مِنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ حَدِيثًا وَاحِدًا<sup>(٤)</sup>، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَقَدِمَ

(١) فِي الْأُصُولِ كُلِّهَا «الْبَصْرِيِّينَ» وَكَذَا فِي أَسْلِ «مَخْتَصِرِ النَّابُلْسِيِّ» وَصَحَّحَهَا النَّاشِرُ:  
«الْمِصْرِيِّينَ» مِنَ الْمَصَادِرِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، لَكِنَّ الْمُخْتَارَ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ النُّسخُ الْأُصُولُ؛ لِأَنَّ  
الْخَطَأَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ نَفْسِهِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فِيمَا يَظْهَرُ أَيْضًا، وَيُقَابِلُ لَفْظَ (الشَّامِيِّينَ) لَفْظَ  
(الْمِصْرِيِّينَ) وَيُقَابِلُ لَفْظَ (الْبَصْرِيِّينَ) لَفْظَ (الْكُوفِيِّينَ) وَلَمْ يَجْرِ ذِكْرُ لِلْكُوفِيِّينَ، وَالنَّصُّ مِنْ  
تَارِيخِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ: «... وَالْمِصْرِيِّينَ، وَالْجَزْرِيِّينَ وَالْحِجَازِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ»  
لَكِنَّ قَوْلَ الْمُؤَلَّفِ هُنَا: «سَكَنَ الْبَصْرَةَ...» يُؤَيِّدُ الْقِرَاءَةَ الْمُثَبِّتَةَ وَلَكِنْ بَضْعُفٍ.

(٢) «سُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ» كَذَا فِي الْأُصُولِ، وَصَوَابُهُ: «مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ» وَهُوَ الْمَشْهُورُ  
بِ«الْأَزْدِيِّ الْفَرَاهِيدِيِّ» (ت ٢٢٢هـ) مُتْرَجِمٌ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٨٧/٢٧) وَغَيْرِهِ.

(٣) ذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» جُمْلَةً مِنْ شُيُوخِهِ أَيْضًا. وَقَدْ جَمَعَ أَبُو عَلِيٍّ  
حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَيَّانِيِّ الْغَسَّانِيَّ الْأَنْدَلُسِيَّ (ت ٤٩٨هـ) شُيُوخَ أَبِي دَاوُدَ  
وَرَتَّبَهُمْ عَلَى الْمُعْجَمِ فِي مُؤَلَّفٍ خَاصٍّ مَشْهُورٍ، وَقَفَّتْ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ الْآنَ تَحْتَ يَدِي.

(٤) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي دَاوُدَ (٥٧/٩) الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ  
عَنْهُ، قَالَ: «عَنْ أَبِي الْعَشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ  
الْعَتِيرَةِ فَحَسَّنَهَا» قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: فَذَكَرْتَهُ لِأَحْمَدَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ  
غَرِيبٌ أَمْلَهُ عَلَيَّ، فَكَتَبْتُهُ» مِنْ هَامِشٍ (ط). وَيُرَاجَعُ: سِيرَ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٢١١/١٣)، =

بَعْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَرَوَى كِتَابَهُ الْمُصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» بِهَا، وَنَقَلَهُ عَنْهُ أَهْلُهَا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ صَنَّفَهُ قَدِيمًا، وَعَرَضَهُ عَلَى إِمَامِنَا، فَأَجَازَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ.

نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا مَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ<sup>(١)</sup> - قِرَاءَةً -، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارِقُطِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَكْرِ الشُّكْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَرَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعَةِ، أَتْرَكَ كَلَامَهُ؟ قَالَ: لَا، أَوْ تَعْلِمَهُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَهُ مَعَهُ صَاحِبُ بِدْعَةٍ. فَإِنْ تَرَكَ كَلَامَهُ فَكَلَّمَهُ، وَإِلَّا فَالْحِقْهُ بِهِ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «الْمَرْءُ بِخِدْنِهِ»<sup>(٢)</sup>.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَجْرِيُّ<sup>(٣)</sup>: قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: أَيُّمَا أَعْلَى عِنْدَكَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَوْ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ؟ فَقَالَ: عَمْرُو أَعْلَى عِنْدَنَا، عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَسِمَ بِمَيْسَمِ سُوءٍ، قَالَ: وَمَا يَسُوءُنِي أَنْ يُعَذَّبَ اللَّهُ مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ: ابْنُ عَمَرَ، ذَاكَ الصَّبِيُّ.

وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

والتعليق عليه، وتهذيب الكمال (١١/٣٦٤).

أقول - وعلى الله اعتماد - العتيبة: هي الذبيحة التي كانت تُذبح في رجب، يُنقَرَتُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نُسِخَ بَعْدَ، يُقَالُ مِنْهُ عَتَرْتُ أَعْتَرْتُ عَتْرًا. كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/١٩٥). وَيُرَاجَعُ: النَّسَائِيُّ (عتر) وفي فتح الباري (٩/٥١٩) مزيد فائدة.

(١) هو عبد الصمد بن علي بن محمد، أبو الغنائم (ت ٤٦٥ هـ)، تراجع: (المقدمة).

(٢) الخدن: الصاحب والصديق.

(٣) تراجع: سؤالات الأجرى.

الصَّيْدَ لَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصِ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ (١) حَنْبَلٍ يَقُولُ: وَوَلَدَ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ وَلَهُ ثِنْتَانِ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ (٢): وَكُنْتُ أَرَى إِزَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَحْلُولَةً. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ - نَزِيلُ دِمَشْقَ - أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنُويَّةَ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ (٣) يُشَبَّهُ بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قِيلَ لِأَحْمَدَ: خَلَفَ مِثْلَهُ بِبِلَادِهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَا بِغَيْرِهَا. يَعْنِي: ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ. أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ الْمُجَهَّزُ (٤)، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا

(١) ساقط من (ط).

(٢) لعله يعني يوم ضرب في فتنه القول بخلق القرآن. والإزار يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ. لذا قال: «محلولة» فهو مثل الطريق والسبيل. . . وغيرهما تقول: هَذَا الطَّرِيقُ وَهَذِهِ الطَّرِيقُ، وَهَذَا السَّبِيلُ، وَهَذِهِ السَّبِيلُ. قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾. قال أبو بكر بن الأنباري في كتاب «المذكر والمؤنث» له (٣٦٣): «الإزار يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: الإزارُ وَالسَّرَاوِيلُ يذَكَّرَانِ وَيؤنَّثَانِ حَكَى ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ . . .».

(٣) ابنُ أَبِي ذَثْبٍ هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذَثْبٍ، يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، أَحَدُ التَّابِعِينَ الثَّقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَانَ يُفْتِي بِهَا (ت ١٥٨ هـ). أخباره في: الجرح والتعديل (٣١٣/٧)، وتاريخ بغداد (٢٩٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣٩/٧)، والوافي بالوفيات (٢٢٣/٣).

(٤) تقدّم ذكر (بركة الدلال) ولم أعرفه، ولا أدري هل هو هذا أو هذا غيره. والمُجَهَّزُ: هو الذي يَحْمَلُ مَالَ التُّجَّارِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَيُسَلِّمُهُ إِلَى شَرِيكِهِ، وَيَرُدُّ مِثْلَهُ إِلَيْهِ. كَذَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأنساب» (١٤٨/١١)، وَلَمْ يَذْكُرْ بَرَكَةَ الْمَذْكُورَ هُنَا؛ لِعَدَمِ شَهْرَتِهِ.

محمَّد بن عبد الله، حدَّثنا سُليمان بن الأشعث قال: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قِيلَ: مؤمنٌ أنت؟ قَالَ: نَعَمْ. هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ؟ هَلِ النَّاسُ إِلَّا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ؟ فَغَضِبَ أَحْمَدُ، وَقَالَ: هَذَا كَلَامُ الْإِرْجَاءِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>: ﴿وَأَخْرُوتُ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ مَنْ هُوَ لَأَمْ؟

وقال أبو داود: سَمِعْتُ أَحْمَدَ سُئِلَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ﴿مَلِكٍ﴾<sup>(٢)</sup> أَوْ ﴿مَلِكٍ﴾ يَعْنِي أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: ﴿مَلِكٍ﴾ أَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ.

وقال أبو بكر بن داسة<sup>(٣)</sup>: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَمِائَةَ أَلْفَ حَدِيثٍ، انْتَخَبْتُ مِنْهَا مَا ضَمَّنْتُهُ هَذَا الْكِتَابَ - يَعْنِي كِتَابَ «السُّنَنِ» - جَمَعْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةَ حَدِيثٍ صَحِيحٍ، ذَكَرْتُ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

(٢) قراءة: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بِمَدَّةٍ بَعْدَ الْمِيمِ، هِيَ قِرَاءَةٌ عَاصِمٍ وَالْكِسَانِيِّ. وَقُرِئَ «مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ» بِدُونِ مَدَّةٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ وَيُظْهِرُ أَنَّهَا هِيَ الْمَقْصُودَةُ هُنَا.

وَرَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو «مَلِكٍ». وَقَرَأَ أَبُو حَيَوَةَ: «مَلِكٍ» وَقَرَأَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «مَلِكٍ» عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ فِيهِمَا، وَيُظْهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْأَخِيرَةَ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ هُنَا، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُمَا لِاحْتِمَالِ اللَّفْظِ؛ لِأَنَّ رَسْمَ الْمُصْحَفِ يَحْتَمِلُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ الْبَصْرِيُّ التَّمَارِيُّ، الْمَحْدُثُ الثَّقِيُّ، مِنْ تَلَامِيذِ أَبِي دَاوُدَ الْمُتَرَجِّمِ وَرَاوِي كِتَابِهِ «السُّنَنِ» وَهُوَ مِنْ أَشْهُرِ شُيُوخِ الْخَطَّابِيِّ شَارِحِ «السُّنَنِ» الْآتِي ذَكَرَهُ تَوْفِي ابْنِ دَاسَةَ سَنَةَ (٣٤٦هـ). أَخْبَارُهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ السُّلَاطَةِ (١٥/٥٣٨)، وَالْعَبْرِ (٢/٢٧٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢/٢٥٥)، وَالشُّذْرَاتِ (٢/٣٧٣).

الصَّحِيحَ وَمَا يُشْبِهُهُ<sup>(١)</sup> وَيُقَارِبُهُ، وَيَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ  
أَحَادِيثَ<sup>(٢)</sup>:

أحدها: قوله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».

والثاني: قوله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

والثالث: قوله ﷺ: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ».

والرابع: قوله ﷺ: «الْحَلَالُ بَيْنٌ وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ» الْحَدِيثُ.

وَذَكَرَ أَبُو سُلَيْمَانَ<sup>(٣)</sup> حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> الْبُسْتِيُّ الْخَطَّابِيُّ - وَقَدْ

(١) في (ط): «يشبهه» خطأ طباعة.

(٢) الأحاديث الأربعة مخرجة في هامش «المنهج الأحمد». واختلفت عبارات النسخ في الصلاة والسلام على النبي ﷺ فمع الحديث الأول اتفقت النسخ على (صلى الله عليه وسلم)، وفي الحديث الثاني انفردت (ب) بعبارة (عليه السلام) واتفقت جميع النسخ في الحديثين الثالث والرابع على عبارة (عليه السلام) والأمر سهل. وعقب الذهبي رحمه الله في «سير أعلام النبلاء» على ذلك بقوله: «قوله: «يكفي الإنسان لدينه... ممنوع، بل يحتاج المسلم إلى عددٍ كثيرٍ من السنن الصحيحة مع القرآن».

أقول: مراد الإمام: أن كل ما يحتاج إليه الإنسان من القرآن والسنن يرجع إلى معاني هذه الأحاديث الأربعة، فمن حققها فقد فاز. كما أن الدين والإسلام هو في تحقيق معنى (لا إله إلا الله محمد رسول الله) لأن من حقق معنى الشهادتين وعمل بمقتضاهما حقق الشرع كله.

(٣) - (٣) ساقط من (ب) و(ج). وهو الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي =

سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ كِتَابِ «السُّنَنِ» لِأَبِي دَاوُدَ - فَحَكَى عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ لَمَّا صَنَّفَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا الْكِتَابَ: أَلَيْنَ لِأَبِي دَاوُدَ الْحَدِيثَ كَمَا أَلَيْنَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدَ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَابِرٍ - خَادِمُ أَبِي دَاوُدَ<sup>(٢)</sup> -: كُنْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِبَغْدَادَ، فَصَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ، إِذْ قُرِعَ الْبَابُ، فَفَتَحْتُهُ، فَإِذَا خَادِمٌ يَقُولُ: هَذَا الْأَمِيرُ أَبُو أَحْمَدَ الْمُوَفَّقُ يَسْتَأْذِنُ، فَدَخَلْتُ إِلَى أَبِي دَاوُدَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَكَانِهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ وَقَعَدَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِالْأَمِيرِ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ؟ فَقَالَ: خِلَالُ ثَلَاثٍ، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَنْتَقِلُ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَتَتَّخِذُهَا وَطَنًا؛ لِيَرْحَلَ إِلَيْكَ طَلَبَةُ الْعِلْمِ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، فَتَعْمُرُ بِكَ، فَإِنَّهَا قَدْ خَرِبَتْ، وَانْقَطَعَ عَنْهَا النَّاسُ، لِمَا جَرَى مِنْ مِخْنَةِ الزُّنْجِ، فَقَالَ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، هَاتِ الثَّانِيَةَ، قَالَ: وَتَرْوِي لِأَوْلَادِي كِتَابَ «السُّنَنِ»، فَقَالَ: نَعَمْ، هَاتِ الثَّلَاثَةَ، قَالَ: وَتُفَرِّدُ لَهُمْ مَجْلِسًا لِلرِّوَايَةِ؛ فَإِنَّ أَوْلَادَ الْخُلَفَاءِ لَا

(ت ٣٨٨هـ). شارح «السُّنَنِ» وشرحه يعرف بـ«معالم السُّنَنِ» مطبوعٌ مشهورٌ. وهو أيضًا شارحُ «صحيح البخاري» المعروف بـ«أعلام الحديث» وهو مطبوعٌ وهو أيضًا مؤلفٌ «غريب الحديث» وهو مطبوعٌ مشهورٌ... وغيرها. تراجع في ترجمته: يتيمة الدهر (٤/٣١٠)، ومعجم الأدباء (٤/٢٤٦)، وإنباه الرُّوَاة (١/١٢٥)، وطبقات الشافعية الكبرى (٣/٢٨٢)، وشذرات الذهب (٣/١٢٧).

- (١) في طبقات علماء الحديث عن محمد بن إسحاق الصَّغَانِي ثم قال: وكذلك قال الحرَّبي.  
(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء (١٣/٢١٦)، عن الخطَّابِي قال: حدَّثني عبدالله بن محمد المسكي، حدَّثني أبو بكر بن جابر خادم أبي داود...

يَقْعُدُونَ مَعَ الْعَامَّةِ، فَقَالَ: أَمَّا هَذِهِ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا؛ لِأَنَّ النَّاسَ شَرِيفَهُمْ  
وَوَضِعَهُمْ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: وَكَانُوا يَحْضُرُونَ بَعْدَ ذَلِكَ  
وَيَقْعُدُونَ فِي كُمْ حَيْرِيٍّ وَيُضْرَبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ سِتْرٌ فَيَسْمَعُونَ مَعَ الْعَامَّةِ  
وَرُوِيَ أَنَّ «سُنْنَ أَبِي دَاوُدَ» قُرِئَتْ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ<sup>(١)</sup>، فَأَشَارَ إِلَى  
النُّسخَةِ، وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا  
الْمُصْحَفَ الَّذِي فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ هَذَا الْكِتَابُ لَمْ يَخْتَجْ مَعَهُمَا  
إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ بَتَّةً.

وُلِدَ أَبُو دَاوُدَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ  
بَقِيَتْ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَسَبْعُونَ سَنَةً  
وَقِيلَ: إِنَّهُ تُوْفِّيَ بِالْبَصْرَةِ.

٢١٧- سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَافِي<sup>(٢)</sup> بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَرَائِيَّ. حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا، فِيمَا

(١) ابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد، أبوسعيد البصريُّ المحدث، صاحب «المعجم»  
و«طبقات الشَّاك» وجمع للبصرة تاريخاً حافلاً (ت ٣٤٠هـ) روى عن أبي داود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كتابه  
«السنن» وسمعه منه إلا يسيراً. أخباره في: حلية الأولياء (٣٧٥/١٠)، والمنتظم  
(٣٧١/٦)، وسير أعلام النبلاء (١٠٧/٢٥)، وتذكرة الحفاظ (٨٥٢/٣) . . وغيرها.

(٢) ابن المُعَافِي الْحَرَائِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (١٢٠)، والمقصد  
الأرشد (٤٢٩/١)، والمنهج الأحمَد (١٠٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١٣٢/١).  
و(الْحَرَائِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى (حَرَآن) مَدِينَةٍ مَشْهُورَةٌ بِالْجَزِيرَةِ الْفَرَاتِيَّةِ كَثُرَ فِي أَهْلِهَا اتِّبَاعُ  
مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، اشتهر بها أسْرُ عِلْمِيَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْحَنَابِلَةِ مِنْ أَبْرَزِهِمْ (آل تَيْمِيَّة) أَسْرَةُ  
الشَّيْخِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ الْمُصْلِحِ الْمُجَدِّدِ فِي زَمَنِ تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ =



أَبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَافَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرِ الْجُعْفِيِّ: لَا تَمُوتَ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ بِالْكَذِبِ. قَالَ: فَمَا مَاتَ حَتَّى أَتَاهُمْ بِالْكَذِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢١٨- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذِكُونِيُّ،<sup>(١)</sup> نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا

عبد السلام بن تميمية الحراني شيخ الإسلام وإمام الأعلام (ت ٧٢٨هـ). صاحب (الفتاوى) والكتب العديدة المفيدة رحمه الله وغفر له. ومن الأسر الحنبلية الحرانية (آل ابن كليب الحراني) وآل (ابن الصيقل الحراني) وآل (ابن سلامة الحراني) وآل (ابن صدقة الحراني) وآل (ابن صديق الحراني) وآل (ابن حياة الحراني) وآل (ابن عبدوس الحراني) . . . وغيرهم كثير. واشتهر أهل حران بالعلم أو التجارة وأحياناً بهما معاً. يُراجع: معجم البلدان (٢/ ٢٣٥)، وتقويم البلدان (٢٧٦). ولحران تواريخ حافلة بتراجم وأخبار أشهر أهلها جمع المتقدمين منهم أبو عمرو بن الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني (ت ٣١٨هـ) ويُعرف أيضاً بـ «تاريخ الجزيريين» وحران عاصمة الجزيرة. وبعده ألف الحافظ المحدث الثقة: علي بن الحسن بن علان الحراني (ت ٣٥٥هـ) «تاريخ الجزيرة» أيضاً. ثم ألف الأمير عز الملك محمد بن أبي القاسم المسبحي الحراني الأصيل (ت ٤٢٠هـ) «تاريخ حران» وجمع الشيخ المحدث المؤرخ حماد بن هبة بن حماد الحراني (ت ٥٩٨هـ) تاريخاً حافلاً لحران حدث به، ونقل عنه العلماء، منهم المبارك ابن الشعار الموصلي . . . وغيره وللحديث صلة. والمقام لا يسمح بأكثر من هذا. والله أعلم.

(١) الشاذكوني: (? - ٢٣٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، مختصر الثابلسي (١٢٠)، والمقصد الأزهد (٤١٤ / ١)، والمنهج الأحمدي (١٠٢ / ٢)، ومختصره «الذر المنضد» (١٣٢ / ١).

وُراجع: الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابن سعد (٣٠٩/٧)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ للبُخَارِيِّ (٣٦٤/٢)، والمعارف (٥٢٧)، والضُّعْفَاءُ الكَبِيرُ للعُقَيْلِيِّ (١٢٨/٢)، والجرح والتَّعْدِيلُ (١١٤/٤)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٢٧٩/٨)، والكامل لابن عدي (١١٤٢/٣)، وأخبار أصبهان (٣٣٣/١)، والأسامي والكنى للحاكم (٢٩٩/١)، والضُّعْفَاءُ والمُتْرُوكِينَ للذَّارِقَطْنِيِّ (٩٨)، وتاريخ بغداد (٤٠/٩)، والأنساب للسمعاني (٢٣٨/٧)، واللُّبَابُ (١٧٢/٢)، وطبقات المحدثين بأصبهان (١٢٣/٢)، وطبقات علماء الحديث (١٥٣/٢)، وسير أعلام النبلاء (٦٧٩/١٠)، وتذكرة الحُقَاطِ (٤٨٨/٢)، والعِبَرُ (٤١٦/١)، والمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (٢٧٩/١)، وميزان الاعتدال (٢٠٥/٢)، ودول الإسلام (١٤٢/١)، والوفاي بالوفيات (٣٧٩/١٥)، والبداية والنهاية (٣١٢/١٠)، والتُّجُومُ الزَاهِرَةُ (٢٧٧/٢)، ولسان الميزان (٨٤/٣)، وطبقات الحُقَاطِ (٢١٢)، وشذرات الذهب (٨٠/٢، ١٥٨/٣).

لم يذكر المؤلف شيئاً من أخباره، وهو من كبار الحُقَاطِ، لكنّه ضَعِيفٌ يَتَّهَمُ بِالكَذِبِ، اسمه كاملاً: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَشْرِ أَبُو أَيُّوبَ الْمِنْقَرِيّ الْبَصْرِيّ.

قال عمرو الناقد: «قَدِمَ سُلَيْمَانُ الشَّاذُكُونِيُّ بِغَدَادَ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِذْهَبْ بِنَا إِلَى سُلَيْمَانَ نَتَعَلَّمُ مِنْهُ نَقْدَ الرِّجَالِ» وَقَالَ حَنْبَلٌ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ أَعْلَمُنَا بِالرِّجَالِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَحْفَظُنَا لِلْأَبْوَابِ سُلَيْمَانُ الشَّاذُكُونِيُّ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَحْفَظَنَا لِلطُّوَالِ. قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: سَأَلْتُ عَبْدَانَ عَنْهُ فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُتَّهَمَ إِثْمًا كَانَ قَدْ ذَهَبَتْ كَتَبُهُ فَكَانَ يَحْدُثُ حِفْظًا. وَسُئِلَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ عَنِ الشَّاذُكُونِيِّ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُتَّهَمُ؟ قَالَ: كَانَ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ. قِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَدِرُ إِلَيْكَ غَيْرَ أَنِّي مَا قَذَفْتُ مُخَصَّنَةً، وَلَا دَلَّسْتُ حَدِيثًا». وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ فَقَالَ: جَالَسَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَبَشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، وَيزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، فَمَا نَفَعَهُ اللَّهُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: جَرَّبْتُ عَلَى سُلَيْمَانَ الشَّاذُكُونِيِّ الْكُذْبَ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثَقَّةٍ. وَقَالَ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ: «مَا مَاتَ ابْنُ الشَّاذُكُونِيِّ حَتَّى انْسَلَخَ مِنَ الْعِلْمِ انْسِلَاخَ الْحَيَّةِ مِنْ قَشْرِهَا». وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَهْدِيٍّ فَجَاءُوا بِالشَّاذُكُونِيِّ سَكَرَانَ.

أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَالِبُ بْنُ عُثْمَانَ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا الْكُدَيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الشَّاذِكُونِيَّ يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ يَتَشَبَّهُ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، مَا أَشَبَّهُ السَّكَّ بِاللَّكِّ<sup>(١)</sup> رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أَتَى فَامِيًّا<sup>(٢)</sup>، فَرَهَنَ عِنْدَهُ سَطْلًا عَلَى شَيْءٍ يَقْوَتُهُ، ثُمَّ شَاهَدْتُهُ أَنَّهُ فِي فِكَكَ الرَّهْنِ، وَقَالَ: أَخْرِجْ سَطْلِي، فَأَتَاهُ بِسَطْلَيْنِ، وَقَالَ: قَدْ اشْتَبَهُ سَطْلُكَ عَلَيَّ فَخُذْهُ مِنْهُمَا، فَقَالَ: أَنْتَ مِنَ السَّطْلِ فِي حِلٍّ، وَمِنْ الْفِكَكَ فِي حِلٍّ، وَانصَرَفَ عَنْهُ، فَخَاصَمْتُ الْفَامِيَّ وَقُلْتُ لَهُ: لِمَ حَمَلْتَهُ عَلَيَّ هَذَا؟ فَقَالَ: الَّذِي نَاوَلْتَهُ هُوَ وَاللَّهِ سَطْلُهُ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُمْتَحِنَهُ.

٢١٩- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّجَزِيُّ،<sup>(٣)</sup> نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: الْمِحْنَةُ.

وعن البخاري قال: هو عندي أضعف من كل ضعيف. هذه الأخبار وغيرها في «تاريخ بغداد» و«تاريخ الإسلام» وغيرهما والله أعلم.

و(الشاذكوني) - في نسبه - بفتح الشين المعجمة، والدال المعجمة، بينهما الألف وضم الكاف، وفي آخرها الثون... وإنما نسب كذلك؛ لأن والده كان يتجر إلى اليمن، وكان يبيع هذه المضربات الكبار وتسمى (شاذكونة) فنسب إليها.

(١) السك: بالسین المهملة والكاف: ضرب من الطيب. واللک: باللام المشددة: نبت يبيع به

(٢) الفامي: الذي يبيع الفواكه اليابسة وما أشبهها وهو البقال سواء.

(٣) سليمان السجزي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر التابلسي (١٢٠)، والمقصد

الأزهد (٤١٩/١)، والمنهج لأحمد (١٠٣/٢)، ومختصره «الذر المنضد» (١٣٢/١).

و(السجزي) منسوب إلى سجستان. وفي «المناقب»: «السجزي» خطأ ظاهر.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُونَ النَّرْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارِقُطَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّجَزِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ إِلَى بَابِ الْمُعْتَصِمِ وَإِذَا النَّاسُ قَدْ أَزْدَحَمُوا عَلَيَّ بِأَبِيهِ كَيَوْمِ الْعِيدِ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، فَرَأَيْتُ بِسَاطًا مَبْسُوطًا، وَكُرْسِيًّا<sup>(٢)</sup> مَطْرُوحًا، فَوَقَفْتُ بِإِزَاءِ الْكُرْسِيِّ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ فَإِذَا الْمُعْتَصِمُ قَدْ أَقْبَلَ، فَجَلَسَ عَلَيَّ الْكُرْسِيُّ، وَنَزَعَ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَوَضَعَ رِجْلًا عَلَيَّ رِجْلِي، ثُمَّ قَالَ: يُحْضِرُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَأَحْضِرَ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: يَا أَحْمَدُ تَكَلَّمْ وَلَا تَخَفْ، فَقَالَ أَحْمَدُ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْكَ وَمَا فِي قَلْبِي مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الْفَرْعِ، فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ قَدِيمٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ فَقَالَ لَهُ: عِنْدَكَ حُجَّةٌ غَيْرُ هَذَا؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤)</sup>: ﴿الرَّحْمَنُ ۖ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۖ﴾ وَلَمْ يَقُلْ: الرَّحْمَنُ خَلَقَ الْقُرْآنَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٥)</sup>: ﴿يَس ۖ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۖ﴾ وَلَمْ يَقُلْ: «يَسَ وَالْقُرْآنِ الْمَخْلُوقِ» فَقَالَ

(١) تقدّم ذكره. وتراجع: (المقدمة).

(٢) في (ب): «وكرسي» خطأ ظاهرًا.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٨.

(٤) سورة الرحمن.

(٥) سورة يس.

المُعْتَصِمُ: احْبِسُوهُ، فَحُبِسَ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قَصَدَتْ الْبَابَ، فَأَدْخَلَ النَّاسُ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمْ، فَأَقْبَلَ الْمُعْتَصِمُ وَجَلَسَ عَلَيَّ كُرْسِيِّهِ، فَقَالَ: هَاتُوا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَجِئِيءَ بِهِ، فَلَمَّا أَنْ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ: كَيْفَ كُنْتَ يَا أَحْمَدُ فِي مَحَبَّتِكَ الْبَارِحَةَ؟ فَقَالَ: بِخَيْرٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَحَبَّتِكَ أَمْرًا عَجَبًا، قَالَ لَهُ: وَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: قُمْتُ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ، وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، فَقَرَأْتُ فِي رَكَعَةٍ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ثُمَّ جَلَسْتُ وَتَشَهَّدْتُ وَسَلَّمْتُ، ثُمَّ قُمْتُ فَكَبَّرْتُ وَقَرَأْتُ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وَأَرَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمْ أَقْدِرْ، ثُمَّ اجْتَهَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَقْدِرْ، فَمَدَدْتُ عَيْنِي فِي زَاوِيَةِ السَّجْنِ، فَإِذَا الْقُرْآنُ مُسَجَّى مَيْتًا، فَعَسَلْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَدَفَنْتُهُ، فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ يَا أَحْمَدُ، وَالْقُرْآنُ يَمُوتُ؟! فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: فَأَنْتَ كَذَا تَقُولُ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَكُلُّ مَخْلُوقٍ يَمُوتُ، قَالَ الْمُعْتَصِمُ: قَهَرْنَا أَحْمَدُ، قَهَرْنَا أَحْمَدُ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ وَبِشْرُ الْمَرِيْسِيِّ: اقْتُلْهُ حَتَّى نَسْتَرِيحَ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنْ لَا أَقْتُلَهُ بِسَيْفٍ، وَلَا أَمْرَ بَقْتَلِهِ بِسَيْفٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: اضْرِبْهُ بِالسَّيَاطِ، فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَحْضَرُوا الْجَلَادِينَ، فَأَحْضَرُوا، فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ لِرِوَادٍ مِنْهُمْ: بِكُمْ سَوْطٌ تَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: بَعْشَرَةٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: خُذْهُ إِلَيْكَ، قَالَ سُلَيْمَانُ السَّجْزِيُّ: فَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ

ثِيَابِهِ، وَاتْتَرَزَ بِمِثْرٍ مِنَ الصُّوفِ، وَشَدَّ فِي يَدَيْهِ حَبْلَانِ جَدِيدَانِ، وَأَخَذَ السَّوْطَ فِي يَدِهِ، وَقَالَ: أَضْرِبُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ: إِضْرِبْ، فَضْرِبَهُ سَوْطًا، فَقَالَ أَحْمَدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَضْرِبَهُ ثَانِيًا، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، فَضْرِبَهُ ثَالِثًا، فَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ السَّوْطَ الرَّابِعَ نَظَرَتْ إِلَى الْمِثْرِ مِنْ وَسْطِهِ قَدْ انْحَلَّ، وَيُرِيدُ أَنْ يَسْقُطَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَحَرَكَ شَفْتَيْهِ، وَإِذَا الْأَرْضُ قَدْ انشَقَّتْ، وَخَرَجَ مِنْهَا يَدَانِ فَوَزَرْتَهُ<sup>(١)</sup> بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى ذَلِكَ قَالَ: خَلُوهُ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ وَقَالَ لَهُ: يَا أَحْمَدُ، قُلْ فِي أُذُنِي: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، حَتَّى أُخَلِّصَكَ مِنْ يَدِ الْخَلِيفَةِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: يَا ابْنَ أَبِي دُوَادٍ قُلْ فِي أُذُنِي: إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، حَتَّى أُخَلِّصَكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ: أَدْخُلُوهُ الْحَبْسَ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَحَمِلَ إِلَى الْحَبْسِ، وَانصَرَفَ النَّاسُ، وَانصَرَفَتْ مَعَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَقْبَلَ النَّاسُ، وَأَقْبَلَتْ مَعَهُمْ، فَوَقَفَتْ بِإِزَاءِ الْكُرْسِيِّ فَخَرَجَ الْمُعْتَصِمُ، وَجَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ، وَقَالَ: هَاتُوا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَجِيءَ بِهِ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ: كَيْفَ كُنْتَ فِي مَحْبَسِكَ اللَّيْلَةَ يَا ابْنَ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: كُنْتُ بِخَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا، قَالَ: وَمَا رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ أَسَدَيْنِ قَدْ أَقْبَلَا إِلَيَّ وَأَرَادَا أَنْ يَفْتَرِسَانِي، وَإِذَا مَلَكَانِ قَدْ أَقْبَلَا

(١) في (ط): «فوزرتاه» وما أثبتته باتفاق الأصول.

وَدَفَعَاهُمَا عَنِّي، وَدَفَعَا إِلَيَّ كِتَابًا وَقَالَا لِي: هَذَا الْمَكْتُوبُ رُؤْيَا رَأَاهَا  
 أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَحْبَسِهِ، فَمَا الَّذِي رَأَيْتَ يَا ابْنَ حَنْبَلٍ؟ فَأَقْبَلَ أَحْمَدُ  
 عَلَى الْمُعْتَصِمِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَالْكِتَابُ مَعَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ،  
 وَقَرَأْتُهُ لَمَّا أَصْبَحْتُ، وَفَهِمْتُ مَا فِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،  
 رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَكَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي  
 صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ يُحَاسِبُهُمْ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ إِذْ نُودِيَ بِي، فَقَدِمْتُ حَتَّى  
 وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، فِيمَ ضَرِبْتَ؟ فَقُلْتُ:  
 مِنْ جِهَةِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِي: وَمَا الْقُرْآنُ؟ فَقُلْتُ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ  
 لِي: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، فَنُودِيَ  
 بِعَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَجِيءَ بِهِ حَتَّى أُقِيمَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ  
 فِي الْقُرْآنِ، يَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
 مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ، فَنُودِيَ بِمَعْمَرٍ، فَجِيءَ بِهِ حَتَّى  
 أُوقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ  
 يَا مَعْمَرُ؟ فَقَالَ مَعْمَرٌ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟  
 فَقَالَ مَعْمَرٌ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، فَنُودِيَ بِالزُّهْرِيِّ، فَجِيءَ بِهِ حَتَّى أُوقِفَ بَيْنَ  
 يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: يَا زُهْرِيُّ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟  
 فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ: يَا زُهْرِيُّ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ:  
 حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، فَجِيءَ بِهِ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ  
 لَكَ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُرْوَةُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ

أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَنُودِيَتْ عَائِشَةُ، فَجِيءَ بِهِ، فَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا: يَا عَائِشَةُ مَا تَقُولِينَ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَتْ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَتْ: حَدَّثَنِي نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: فَنُودِيْتُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَجِيءَ بِهِ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ لَهُ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَدَّثَنِي بِهِ جِبْرِيلُ، فَنُودِيْتُ بِجِبْرِيلَ فَجِيءَ بِهِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ، فَنُودِيْتُ بِإِسْرَافِيلُ، فَجِيءَ بِهِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: يَا إِسْرَافِيلُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: وَمِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ إِسْرَافِيلُ: رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ، فَجِيءَ بِاللُّوحِ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا اللُّوحُ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ اللُّوحُ: كَذَا جَرَى الْقَلَمُ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ بِالْقَلَمِ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: يَا قَلَمُ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ الْقَلَمُ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ الْقَلَمُ: أَنْتَ نَطَقْتَ وَأَنَا جَرَيْتُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ الْقَلَمُ، صَدَقَ اللُّوحُ، صَدَقَ إِسْرَافِيلُ، صَدَقَ جِبْرِيلُ، صَدَقَ مُحَمَّدُ، صَدَقَتْ عَائِشَةُ،



صَدَقَ عُرْوَةُ، صَدَقَ الزُّهْرِيُّ، صَدَقَ مَعْمَرٌ، صَدَقَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ، صَدَقَ  
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، الْقُرْآنُ كَلَامِي غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

قَالَ سُلَيْمَانُ السَّجَزِيُّ: فَوَثَبَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُعْتَصِمُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ  
يَا ابْنَ حَنْبَلٍ، وَتَابَ الْمُعْتَصِمُ، وَأَمَرَ بِضَرْبِ رَقَبَةِ بَشْرِ الْمَرِيْسِيِّ وَابْنِ أَبِي  
دُوَادٍ، وَأَكْرَمَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، فَاْمْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِهِ  
فَحْمِلَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٢٠ - سُلَيْمَانُ الْقَصِيرُ. <sup>(١)</sup> سِأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ  
الْخَلَّالُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُكْرَمِ الصَّفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي  
سُلَيْمَانُ الْقَصِيرُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيُّشِ تَقُولُ  
فِي رَجُلٍ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَلَهُ قَرَابَةٌ عِنْدَهُمْ وَلَيْمَةٌ، تَرَى أَنْ يَقْتَرِضُ  
وَيُهِدِي لَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ <sup>(٢)</sup>.

٢٢١ - سُلَيْمَانُ بْنُ سَافِرِي الْوَاسِطِي، <sup>(٣)</sup> حَضَرَ مَجْلِسَ إِمَامِنَا، وَحَدَّثَ عَنْهُ

(١) سُلَيْمَانُ الْقَصِيرُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابِلْسِيِّ (١٢١)، وَالْمَنْهَجِ  
الْأَحْمَدِ (١٠٣/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٣٢/١). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَنَاحٍ فِي  
«الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ».

(٢) الْمَسْأَلَةُ فِي: الْمُغْنِيِّ (٦٤٥/٨)، وَالْأَدَابِ الشَّرْعِيَّةِ (٣٠٩/١)، وَالْفُرُوعِ (٥٦٤/٣).

(٣) ابْنُ سَافِرِي الْوَاسِطِي: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابِلْسِيِّ (١٢١)، وَالْمَقْصَدِ  
الْأَرْشَدِ (٤١٥/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠٣/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٣٣/١)

بِأَشْيَاءٍ؛ رَوَى ابْنُ ثَابِتٍ<sup>(١)</sup>، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْرَقِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّقَّاشُ الْمُقْرِيءُ، حَدَّثَنَا مُسَبِّحٌ<sup>(٢)</sup> بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ<sup>(٣)</sup> بْنُ سَافِرِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَرُونَ<sup>(٤)</sup> فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَرَحِمَنِي، وَعَاتَبَنِي، فَقُلْتُ: غَفَرَ لَكَ وَرَحِمَكَ وَعَاتَبَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لِي: يَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ، كَتَبْتَ عَن حَرِيْزِ<sup>(٥)</sup> بْنِ عُثْمَانَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَبِّ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: إِنَّهُ كَانَ

= وفيهما وفي المناقب (سعيد)؟! ولا أستطيع تصحيح ذلك لعدم ورود ذكر المترجم في مصادر أخرى يمكن الترجيح بها.

(١) في (ط): «رَوَى الْخَطِيبُ أَحْمَدَ بْنَ ثَابِتٍ» وَنَقَلَ الْمُؤَلِّفُ عَنِ الْخَطِيبِ يُوْهِمُ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَلَمْ أَجِدْهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ لِأَنَّ فِي (سُلَيْمَانَ) وَلَا فِي (سَعِيدٍ)؟!!

(٢) في (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «مَسْبُوحٌ» وَفِي بَقِيَّةِ النُّسخِ (مُسَبِّحٌ) وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي الْمُؤَلَّفِ وَالْمَخْتَلَفِ (٢٠٩٨/٤)، وَالْأَمِيرُ فِي الْإِكْمَالِ (٢٤٦/٧)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مَشْتَبِهِ النَّسْبَةِ قَالَ: «وَمُسَبِّحٌ - بِمَوْحَدَةٍ ثَقِيلَةٍ -: مَسْبُوحٌ بْنُ حَاتِمٍ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «التَّوْضِيحِ» (١٥٦/٧): «قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنِ حِيَّانٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُسَبِّحِ بْنِ حَاتِمِ الْعُكْلِيِّ...».

(٣) في (ب): «سَعِيدٌ» فَتَتَّفَقُ هُنَا مَعَ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَتَخَالَفُ بَقِيَّةَ الْأَصُولِ...؟!.

(٤) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٥٥).

(٥) فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا، وَفِي أَصْلِ «مَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وَفِي أَغْلِبِ أَصُولِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» (جَرِيرٌ) ظَاهِرَةٌ وَأَضْحَى مَعْجَمَةٌ؛ لِذَا يَظْهَرُ أَنَّ الْخَطَأَ مِنَ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ -؛ لِأَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ (حَرِيْزٌ) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَآخِرُهُ الزَّايِ الْمَعْجَمَةُ، وَهُوَ حَرِيْزُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبْرِ الرَّحْبِيِّ الْحَمْصِيِّ، مُحَدِّثٌ، حَافِظٌ. (ت ١٦٣هـ). قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثِقَّةٌ ثِقَّةٌ. وَاتُّهِمَ بِأَنَّهُ كَانَ نَاصِبِيًّا يَشْتُمُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ =

يُبَغِضُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وِبِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هُرُونَ يَقُولُ:

رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ تَعَالَى فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لِي: يَا يَزِيدُ، تَكْتُبُ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عُمَانَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَا عَلِمْتُ عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ: يَا يَزِيدُ، لَا تَكْتُبْ عَنْهُ. فَإِنَّهُ يَسُبُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١).

٢٢٢ - سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، <sup>(٢)</sup> أَبُو نَصْرِ الْأَرْطَائِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛

مِنْهَا: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَبُو نَصْرِ <sup>(٣)</sup> الْأَرْطَائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ

والتَّارِيخُ «(٢/٣٨٨) قَالَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ - مُؤَلَّفُهُ - بَلَّغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ

حَرِيْزُ بْنُ عُمَانَ يَقُولُ لِرَجُلٍ: وَيَحْكُ تَزْعُمُ أَنِّي أَشْتُمُ عَلِيًّا، وَاللَّهِ مَا شَتَمْتُهُ قَطُّ. أَخْبَارُهُ

فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣/٢٨٩)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٨/٢٦٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٥/٥٦٨)،

وَتَذْكَرَةِ الْحُقَاطِ (١/١٧٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٧/٧٩)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١١/٣٤٧) . .

وغيرها. و(حَرِيْزُ) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء المهملة أيضا وآخره الزاي .

(١) فِي (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَمَا أَثْبَتَهُ بِاتِّفَاقِ الْأُصُولِ بِمَا فِي ذَلِكَ النُّسخة (أ) أَصْل (ط) !؟ .

(٢) سَعِيدُ الْأَرْطَائِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (١٢١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ

(٢/١٠٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/١٣٢). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَفْلُحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ

وَفِي الْمَنْهَجِ: (الْأَرَاطِي) وَصَحَّحَهُ نَاشِرُ «مُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ» كَذَلِكَ أَيْضًا، وَلَا أُدْرِي

مَا مَعْتَمَدَهُ. وَلَمْ يَرِدْ فِي «أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ» فِي (الْأَرَاطِي) وَلَا فِي (الْأَرْطَائِيِّ) !؟ .

(٣) سَقَطَتْ سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ فِي (ب).

خَلَفَ الْمُبْتَدِعَةَ<sup>(١)</sup>؟ فَقَالَ: أَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَلَا. وَأَمَّا الرَّافِضَةُ الَّذِينَ يَرُدُّونَ  
الْحَدِيثَ؛ فَلَا.

٢٢٣ - سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّاءُ.<sup>(٢)</sup> نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا قَرَأْتُهُ  
بِخَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلَةَ<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُقْرِيءُ، حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّفَّاءِ، قَالَ: سَأَلْتُ  
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَمْرِ مَكَّةَ؟ فَقَالَ: دَخَلْتُ صُلْحًا، فَقُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ فِي  
ذَلِكَ؟ فَقَالَ: حَدِيثُ الرَّهْرِيِّ، فَاخْتَارَ ابْنُ شَاقِلَةَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ.  
قُلْتُ أَنَا: وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عَنِ أَحْمَدَ: أَنَّهَا فُتِحَتْ عَنُوءَ.

٢٢٤ - سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ<sup>(٤)</sup> نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ

(١) تقدّم مثل ذلك.

(٢) سعيد الرفاء: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام (١٣٣)، ومختصر النابلسي (١٢١)، والمنهج الأحمَد  
(١٠٥/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٢/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد»  
(٣) تقدم ذكره، وذكره المؤلف في موضعه.

(٤) ابن يعقوب الطالقاني: (؟-٢٤٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام (١٣٣)، ومختصر النابلسي (١٢٢)، والمنهج الأحمَد  
(١٠٥/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٢/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد»  
ويراجع: التاريخ الكبير للبخاري (٤٧٨/٣)، والتاريخ الصغير له (٣٨٠/٢)،  
والجرح والتعديل (٧٥/٤)، والثقات لابن حبان (٢٧٠/٨)، وأخبار أصبهان لأبي نعيم  
(٣٢٨/١)، وتاريخ بغداد (٨٩/٩)، والأنساب (١٧٧/٨)، والمعجم المشتمل (١٣٠)،  
وتهذيب الكمال (١٢٢/١١)، وتذكرة الحفاظ (٤٦٠/٢)، والكاشف (٢٩٩/١)، =

أَحْمَدُ<sup>(١)</sup>: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا دَاءٌ، وَالسُّلْطَانُ دَاءٌ، وَالْعَالَمَ طَيْبٌ، فَإِذَا رَأَيْتَ الطَّيِّبَ يَجْرُ الدَّاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَاحْذَرُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

٢٢٥- سَلَمَةُ بْنُ شَيْبِ بْنِ النَّسَابُورِيِّ. <sup>(٢)</sup> ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَفِيعٌ

وتهذيب التهذيب (١٠٣/٤).

اقتَصَبَ الْمُؤَلَّفَ أَخْبَارَهُ، يَكْنَى: أَبَا بَكْرٍ، وَيَنْسَبُ: الطَّلَقَانِيُّ دَخَلَ بَغْدَادَ، وَرَوَى عَنِ الْكِبَارِ، مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرِ الْكُوفِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَهَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالتَّسَائِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِيءِ الْأَثْرَمِ، وَجَعْفَرُ الْفَرِيَّابِيُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَعَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَّ، وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ الثَّقَفِيِّ، وَمُوسَى بْنُ هُرُونَ، وَمُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَبْرِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانَ وَغَيْرُهُمْ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ: «رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَذَاكِرُهُ الْحَدِيثَ» وَوَقَّعَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: رَبَّمَا أَخْطَأَ. وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَاتَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ «وَزَادَ ابْنُ حَبَّانَ بِبَغْدَادَ».

قال الحافظ مغلطاي: «ذكره أبو الحسن بن الفراء في كتاب «الطبقات» فقال: روى عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل... وقال الحاكم في «تاريخ نيسابور» هو محدث خراسان في عصره، قدم نيسابور قديماً وحدث بها، فسمع منه محمد بن يحيى الذهلي وأقرانه...» يُرَاجَعُ: هامش تهذيب الكمال (٢٤/١١).

(١) الكتاب المذكور في مناقب الإمام أحمد (٢٦٧).

(٢) ابن شيبب النيسابوري: (؟ - ٢٤٠هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر التابلسي (١٢٢)، والسقصد الأرشد (٤١٦/١)، والمنهج الأحمدي (١٠٦/٢)، ومختصره «الذر المنقذ» (٧٧/١).

وَيُرَاجَعُ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٨٥/٤)، وَالتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٣٨٦/٢)، وَأَخْبَارُ الْقُضَاةِ لَوْكَيْعٍ (٦٥/٢)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٦٤/٤)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ (٢٨٧/٨)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُويهِ (٢٧٨/١)، وَأَخْبَارُ أَصْبَهَانَ (٣٣٦/١)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٦٠)، وَتَارِيخُ جَرَجَانَ (٧٣، ٨٤، ٤١٥...)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (١٩٢/١)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (١٣٢)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٧٦/٢٢)، وَمَخْتَصَرُهُ (٨١/١٠)، وَتَهْذِيبُهُ (٢٣٠/٦)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٢٨/٢، ٤٢٦/٣، ٨٢٩)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢٢٦/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٨٤/١١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٨٦)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٥٦/١٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٥٤٣/٢)، وَالْعِبْرَ (١٨٧/٢، ٢٠٧)، وَالْكَاشِفُ (٣٠٦/١)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١٢٧/١)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٣٢٠/١٥)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (١٦٩/٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٦٦/١)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٢٩/٣)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ (٢٣٩)، وَطَبَقَاتُ الْمُفْسِّرِينَ (٦٢/١)، وَالشُّدْرَاتُ (١١٦/٢، ٢٢١/٣). يُعَدُّ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِـ«الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجْرِيِّ الْمِسْمَعِيِّ، نَزِيلُ مَكَّةَ، رَحَّالٌ جَوَّالٌ» وَفِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»: «نَزِيلُ مَكَّةَ، مَسْتَمَلِي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيءِ، أَحَدُ الْأُئِمَّةِ الْمَكْتَرِينَ، وَالرَّحَالَةَ الْجَوَّالِينَ» قَالَ النَّسَائِيُّ: «لَا بَأْسَ بِهِ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَثِيمِينَ: وَ(الْمِسْمَعِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى (الْمَسَامِعَةِ) مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ، نَزَلَهَا الْمِسْمَعِيُّونَ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِمْ. كَذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» وَقَالَ: «هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى (مَسْمَعٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ السَّيْنِ وَكسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ، وَفِي آخِرِهَا عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ، فَإِذَا نُسِبَتْ عَكْسَتْ فَكَسَرَتْ الْمِيمَ الْأُولَى وَفَتَحَتْ الثَّانِيَةَ».

وَعَلَى كَلَامِ أَبِي سَعْدٍ هَذَا مَلْحُوظَتَانِ؛ هُمَا:

الْأُولَى: أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ مِنَ (الْمَسْمَعِيِّونَ) هَوْلَاءِ؟! لِذَا بَقِيَ كَلَامُهُ مَجْهُولًا.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - الْمَسْمَعِيُّونَ هُمُ (أَلْ مَسْمَعٍ) حَيْثُ كَرِيمٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، يُنْسَبُ إِلَى مِسْمَعِ بْنِ شِهَابِ بْنِ قَلْعِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شِهَابِ. وَهُمْ بَيْتُ

القدر، حدث عنه شيوخنا الأجلة<sup>(١)</sup>، وكان عنده عن عبدالرزاق  
والشيوخ الكبار، وكان سلمة قريباً من مهني، وإسحاق بن منصور<sup>(٢)</sup>.  
قلتُ أنا: ومن جملة ما نقل عن إمامنا ما أنبأنا علي، عن ابن بطّة،  
قال: سمعتُ أبا بكر بن أيوب قال: سمعتُ إبراهيم الحربي يقول - وسئل  
عن فسح الحج إلى العمرة - فقال سلمة بن شبيب لأحمد: كل شيء

الشرف، قال الشاعر:

بنو دارم أكفاؤهم آل مسمع وتنجح في أمثالها الحبطات  
فلم لا تكون النسبة إلى القبيلة مثلاً؟! ولم لا تكون لهما معاً، لهذه مرة، ولهذه أخرى؟!  
أمّا الملحوظة الأخرى: فقال ابن الأثير في «اللُّباب» (٣/٢١٢): «قول السمعاني في  
(مسمع) أنه بفتح الميم الأولى وكسر الثانية، فإذا نسبت عكست ليس كذلك؛ فإن المعروف  
(مسمع) بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية، وكذلك في النسب، ولعله قد رأى في  
(المسامعة) الميم مفتوحة والميم الثانية مكسورة فظنه كذلك في المفردة والله أعلم».

وأما (الحجري) في نسبه فلم أقف عليها ولا أدري إلى أي شيء هي؟! ولا أعرف لها  
ضبطاً. وجاء في المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١/٢٢٩)، في ترجمة أبي بكر بن  
المزّين الأصبهاني: «ومن جملة مسموعاته كتاب «فضائل شهر رمضان» تأليف سلمة بن  
شبيب النيسابوري برواية أحمد بن الفضل، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين، عن  
أبي العباس الفضل بن الخصيب الزعفراني عنه».

(١) ممن حدث عنه، أصحاب الكتب الستة إلا البخاري، وحدث عنه أيضاً الإمام أحمد - وهو  
من شيوخه - وأبوزرعة، وأبو حاتم، وعبدالله بن الإمام أحمد، وأحمد بن الفرات الرازي  
- وهو من أقرانه - وبقي بن مخلد، والحسن بن أحمد بن الليث الرازي، ومحمد بن  
يحيى بن مندة الأصبهاني... وغيرهم كثير جداً.

(٢) هما من أصحاب الإمام أحمد رحمته الله، تقدم ذكر إسحاق بن منصور رقم (١٣٣)، وسيأتي  
ذكر مهني رقم (٤٩٦).

مِنْكَ حَسَنٌ غَيْرُ خَلَّةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَقُولُ بِفَسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ، قَالَ أَحْمَدُ: كُنْتُ أَرَى لَكَ عَقْلًا؟! عِنْدِي ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ حَدِيثًا صِحَاحًا، أَتْرُكُهَا لِقَوْلِكَ؟<sup>(١)</sup>

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَكْتُبُ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدَّرَاهِمَ وَيُحَدِّثُونَ؟ قَالَ: لَا تَكْتُبُ عَنْهُمْ وَلَا كَرَامَةً أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصْمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَى الثَّقَلَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَبِعْتُ دَارِي، فَلَمَّا فَرَّغْتُهَا وَسَلَّمْتُهَا وَقَفْتُ عَلَى بَابِهَا فَقُلْتُ: يَا أَهْلَ الدَّارِ، جَاوَزْنَاكُمْ فَأَحْسَنْتُمْ جِوَارِنَا، جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا، وَقَدْ بَعْنَا الدَّارَ، وَنَحْنُ عَلَى الثَّقَلَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: فَأَجَابَنِي مِنَ الدَّارِ مُجِيبٌ، فَقَالَ: وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا، مَا رَأَيْنَا مِنْكُمْ إِلَّا خَيْرًا، وَنَحْنُ عَلَى الثَّقَلَةِ أَيْضًا، فَإِنَّ الَّذِي اشْتَرَى مِنْكُمْ الدَّارَ رَافِضِيٌّ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ<sup>(٢)</sup>.

(١) تراجع المسألة في: مسائل صالح بن الإمام أحمد (٣٥٨/١)، ومسائل عبد الله بن الإمام أحمد (٦٩١/٢)، ومسائل أبي داود (١٢٤)، ومسائل ابن هانئ (١٤٧/١)، والمُغْنِي (٢٥٣/٥)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (٢٢٣/٣)، والفُرُوع (٣٢٨/٣)، والإنصاف (٤٤٧/٣).

(٢) هذا الخبر في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء» كلاهما للحافظ الذهبي هكذا: «وعن سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: بَعْتُ دَارِي بِنِيسَابُورٍ وَأَرَدْتُ التَّحَوُّلَ إِلَى مَكَّةَ بَعِيَالِي فَقُلْتُ: أُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأُودِعَ عُمَارَ الدَّارِ، فَصَلَّيْتُ وَقُلْتُ: يَا عُمَارَ الدَّارِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنَّا خَارِجُونَ»



وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ الْحَقَّارُ<sup>(١)</sup>، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَقَابِرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَمَا انْتَهَيْتُ إِلَى قَبْرِ إِلَّا وَسَمِعْتُ فِيهِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ.

أَبَانَا رِزْقُ اللَّهِ، عَنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَدَقَّ الْبَابَ، وَكُنَّا قَدْ دَخَلْنَا عَلَيْهِ خُفْيَا، فَظَنْنَا أَنَّهُ قَدْ غَمَزَ بِنَا، فَدَقَّ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً، فَقَالَ أَحْمَدُ: ادْخُلْ، قَالَ: فَدَخَلَ<sup>(٢)</sup> فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَيُّكُمْ أَحْمَدُ؟ فَأَشَارَ بَعْضُنَا إِلَيْهِ، قَالَ: جِئْتُ مِنَ الْبَحْرِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعَمِائَةِ فَرَسَخٍ، أَتَانِي آتٍ فِي مَنْامِي، فَقَالَ: ائْتِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَسَلْ عَنْهُ، فَإِنَّكَ تُدَلُّ عَلَيْهِ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ عَنكَ رَاضٍ، وَمَلَائِكَةُ سَمَاوَاتِهِ عَنكَ رَاضُونَ، وَمَلَائِكَةُ أَرْضِهِ عَنكَ رَاضُونَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ، فَمَا سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ سَلَمَةَ بْنَ شَيْبٍ بِمَكَّةَ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - ثَلَاثًا - .

= إلى مكة نجاور بها، فسمعت هاتفا يقول: وعليكم السلام يا سلمة ونحن خارجون من هذه الدار فإنه بلغنا أن الذي اشتراها يقول: القرآن مخلوق».

(١) في المنهج الأحمد: «حماد الحفار».

(٢) ساقطة من (ب) من سهو الناسخ.

قُلْتُ : حَدَّثَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ»  
 ٢٢٦- سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، أَبُو مُقَاتِلٍ،<sup>(٢)</sup> حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءٍ؛ مِنْهَا:  
 قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : هَلْهَذَا رَجُلٌ خَلَقَهُ اللَّهُ لِهَذَا الشَّأْنِ،  
 يُظْهِرُ الْكَذَّابِينَ : يَعْنِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ .  
 ٢٢٧- سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ الْجَرَّاحِ . ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى

(١) في المنهج الأحمد : «ابن عبد الملك»!؟

(٢) أبو مُقَاتِلٍ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : الْمَنَاقِبِ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٢٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٠٧/٢)  
 وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٣٣/١) . وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَفْلَحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» .

(٣) ابْنُ وَكَيْعٍ : (؟-٢٤٧هـ)

وَالدَّه (وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٠٩) . وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ  
 الْمُحَدِّثِينَ أَمَّا وَلَدُهُ هَذَا فَلَمْ يَكُنْ ثِقَةً : وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُهُ ذَلِكَ .

أَخْبَارُهُ فِي : مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٦٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٢٣)، وَالْمَقْصَدِ  
 الْأَرْشَدِ (٤٣١/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠٧/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٣٣/١) .

وَيُرَاجَعُ : الْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ (٢٣١/٤)، وَالْمَجْرُوحِينَ لِابْنِ حَبَّانَ (٣٥٩/١)، وَالْكَامِلُ  
 لِابْنِ عَدِي (١٢٥٣/٣)، وَالثِّقَاتُ لِابْنِ شَاهِينَ (١٥٦)، وَتَارِيخُ جَرَّانَ (٣٠٢)، وَالْإِرْشَادُ  
 (٥٧١/٢)، وَالْأَنْسَابُ (١٧٤/٦)؛ وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (١٣١)، وَالضُّعْفَاءُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ  
 (٤/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٠٠/١١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٨٤)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ  
 (١٥٢/١٢)، وَالْعَبْرَ (١٨٦/٢)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١٧٣/٢)، وَالْمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ  
 (٢٦٩/١)، وَالْكَاشِفَ (٣٠٢/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٢٣/٤) . قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّي :

«أَخُو مَلِيحِ بْنِ وَكَيْعٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ وَكَيْعٍ» .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : أَمَّا مَلِيحٌ فَلَمْ يَذْكُرْهُ . وَأَمَّا عُبَيْدٌ فَذَكَرَهُ فِي التَّهْذِيبِ :  
 (٢٤٨/١٩) قَالَ : «رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ . رَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ وَقَالَ : سُوَيْخٌ لَا بَأْسَ =

عَنْ أَحْمَدَ . قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ <sup>(١)</sup> : سَمِعْتُ

به « وهو في «المعجم المُشتمل» و«الكاشف» و«تهذيب التهذيب» وغيرها . وأما (مَلَيْخُ) فهو مُحَدَّثٌ صَدُوقٌ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٦٧/٨) : ثَقَّةٌ ، كَمَا جَاءَ فِي الثَّقَاتِ لابن حَبَّانَ (١٩٥/٩) وتوفي سنة (٢٢٩هـ) ، أشار إليه ابنُ ناصرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِه» (٢٣٦/٤) ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِي «التَّوْضِيحِ» عُيْبًا؟!

و(رُوَاسُ) الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ هَذِهِ النَّسَبَةُ - بِالْوَاوِ خَالِيَةً مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تُهْمَزُ - اسْمٌ جَدُّ لِحْيٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، ثُمَّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مِضَرَ . وَرَفَعَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» نَسَبَ وَكَيْعٍ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى الْحَارِثِ بْنِ كِلَابِ (رُوَاسِ) فَهُوَ مِنْهُمْ صَلْبِيَّةٌ لَا وِلَاءَ . وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرِ الرَّوَّاسِيُّ شَيْخُ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَشَيْخُ أَسْتَاذِهِمُ الْكِسَائِيُّ فَلَيْسَ مَنْسُوبًا إِلَى هَذَا الْحَيِّ ؛ إِنَّمَا نَسِبَ كَذَلِكَ لِعِظَمِ رَأْسِهِ .

وَكَانَ الْجَرَّاحُ وَالِدُ وَكَيْعٍ يُتُّهِمُ بِالْوَضْعِ . أَمَّا سُفْيَانُ الْمَذْكُورُ هُنَا فَكَانَ لَهُ وَرَاقٌ يُفْسِدُ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ . قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : جَاءَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ مَشِيخَةِ الْكُوفَةِ فَقَالُوا : بَلَّغْنَا أَنَّكَ تَخْتَلِفُ إِلَى مَشَايِخِ الْكُوفَةِ فَتَكْتُبُ عَنْهُمْ وَتَرَكْتَ سُفْيَانَ بْنَ وَكَيْعٍ ، أَمَا كُنْتَ تَزْعُمُ لَهُ فِي أَبِيهِ؟ ! فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي أَوْجِبُ لَهُ ، وَأُحِبُّ أَنْ تَجْرِيَ أُمُورُهُ عَلَى السَّتْرِ ، وَلَهُ وَرَاقٌ قَدْ أَفْسَدَ حَدِيثَهُ . قَالُوا : فَنَحْنُ نَقُولُ لَهُ أَنْ يَبْعَدَ الْوَرَّاقَ عَنْ نَفْسِهِ ، فَوَعَدْتَهُمْ أَنْ أَجِيبَهُمْ ، فَأَتَيْتُهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ حَقَّكَ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فِي شَيْخِكَ وَفِي نَفْسِكَ ، فَلَوْ صُنْتَ نَفْسَكَ ، وَكُنْتَ تَقْتَصِرُ عَلَى كُتُبِ أَبِيكَ لَكَانَتِ الرَّحْلَةُ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ ، فَكَيْفَ وَقَدْ سَمِعْتَ؟ فَقَالَ : مَا الَّذِي يَنْقُمُ عَلَيَّ؟ فَقُلْتُ : قَدْ أَدْخَلَ وَرَاقُكَ فِي حَدِيثِكَ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِكَ ! فَقَالَ : فَكَيْفَ السَّبِيلُ فِي ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ : تَزْمِي بِالْمُخْرَجَاتِ ، وَتَقْتَصِرُ عَلَى الْأُصُولِ ، وَلَا تَقْرَأُ إِلَّا مِنْ أُصُولِكَ ، وَتُنَحِّي هَذَا الْوَرَّاقَ عَنْ نَفْسِكَ ، وَتَدْعُو بَابِنِ كِرَامَةَ وَتَوَلِّيهِ أُصُولَكَ ، فَإِنَّهُ يُوثِقُ بِهِ ، فَقَالَ : مَقْبُولٌ مِنْكَ ، وَبَلَّغْنِي أَنْ وَرَاقَهُ كَانَ قَدْ أَدْخَلُوهُ بَيْتًا يَتَسَمَّعُ عَلَيْنَا الْحَدِيثَ ، فَمَا فَعَلَ شَيْئًا مِمَّا قَالَهُ ، فَبَطَلَ الشَّيْخُ ، وَكَانَ يَحْدُثُ بِتِلْكَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي قَدْ أَدْخَلْتَ بَيْنَ حَدِيثِهِ ، وَقَدْ سَرَقَ مِنْ حَدِيثِ الْمُحَدِّثِينَ» .

(١) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي : مَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٢٤٨/١) ، وَمَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ

سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ يَقُولُ: أَحْفَظُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَسْأَلَةً مُنْذُ نَحَوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ سُئِلَ عَنِ الطَّلَاقِ قَبْلَ النِّكَاحِ؟ فَقَالَ: يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَنَيْفِ وَعِشْرِينَ مِنَ التَّابِعِينَ، لَمْ يَرَوْا بِهِ بَأْسًا، فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ، فَقَالَ: صَدَقَ كَذَا قُلْتُ.

٢٢٨ - سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ. <sup>(١)</sup> نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا:

(١١٠٣/٣)، ومسائل الكوسج (٣١٧/٢)، ومسائل أبي داود (١٦٩)، ومسائل ابن هانئ (٢٣٥/١). ويراجع: المغني (٧١٩/٨)، والمُبدع (٣٢٤/٧)، والإنصاف (٥٩/٩)، وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١١٤/٣٣)، وزاد المعاد (٢١٧/٥).

(١) سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ: (؟ - ٢٦٢هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر النابلسي (١٢٣)، والمقصد الأرشد (٤٣٢/١)، والمنهج الأحمَد (١٠٨/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٣/١). ويراجع: الجرح والتعديل (٢٩١/٤)، وتاريخ بغداد (٢٠٤/٥)، والمنتظم (٣٩/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٨/١٢)، والنجوم الزاهرة (٤١/٣).

قال الحافظ الخطيب: «سعدان بن يزيد، أبو محمد البزاز، نزيل سر من رأى، حدث عن إسماعيل بن علية، وأبي بدر شجاع بن الوليد، ويزيد بن هرون، وإسحاق بن يوسف الأزرق، والهيثم بن جميل. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، وأبوطالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، وأبو العباس الأثرم. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل عنه أبي فقال: صدوق. وذكر طرفاً من أخباره وأنشد له:

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عُمَرُ رُزْتُهُ      وَفَقْدُ لَيَالٍ فَاتٍ مِنْهَا نَعِيمُهَا  
أَغْبَنُ أَيَّامِي وَلَا أَسْتَقِيلُهَا      وَتَذَهَبُ عَنِّي لَيْلَةٌ لَا أَقَوْمُهَا

قَالَ: <sup>(١)</sup> سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ شِرَاءِ السَّمَادِ وَبَيْعِهِ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! نَأْمُرُ بِهَذَا وَنَأْذُنُ فِيهِ؟ كَالْمُسْتَعْظِمِ لَهُ <sup>(٢)</sup>. وَقَالَ سَعْدَانُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: دَخَلَ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ عَلَى مَالِكٍ. فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ مَالِكٌ: أَحَدُهُمَا أَوْسَعُ حَدِيثًا وَأَخِيرُ لِلْإِمَامَةِ.

٢٢٩- سِنْدِي، أَبُو بَكْرِ الْخَوَاتِمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. <sup>(٣)</sup> قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: هُوَ مِنْ

جَوَارِ أَبِي الْحَارِثِ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَكَانَ دَاخِلًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَ أَوْلَادِهِ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً. قُلْتُ أَنَا: مِنْهَا: قَالَ <sup>(٤)</sup>: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَلْقِ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمِ

وَتَنْقِطُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ غُنْمُهَا وَيَغْتَنِمُ الْخَيْرَاتِ مِنْهَا حَكِيمُهَا

وذكر الحافظ وفاته عن محمد بن مخلد تلميذه أنه مات في رجب سنة اثنين وستين - يعني ومائتين - . ووصفه الذهبي بـ «المحدث الصدوق».

(١) يُرَاجَع: مجموع الفتاوى (٦١٣/٢١)، والمبدع (٢٥٣/١)، والإنصاف (٣٣٩/١).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) أَبُو بَكْرِ سِنْدِي (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر النابلسي (١٢٣)، والمقصد

الأرشد (٤٣٢/١)، والمنهج الأحمدي (١٠٨/٢)، ومختصره «الذر المنصدي» (٧٧/١).

(والخواتيمي) - في نسبه - بفتح الخاء المعجمة والواو والتاء المنقوطة باثنين من

فوقها، المكسورة بعد الألف، وبعدها الياء آخر الحروف، وفي آخرها الميم: هذه النسبة

إلى الخواتيم جمع خاتم الأنساب (١٩٣/٥)، واللباب (٤٦٦/١). ولم يذكرنا سندنا

رحمته وأظن أن «سندنا» لقب له فليراجع!

(٤) المسألة في: الفروع (١٣١/١)، والمبدع (١٠٦/١)، والإنصاف (١٢٣/١)، وكشاف

القناع (٧٧/١).

الأظفار كم يترك؟ قال: أربعين، للحديث الذي يُروى فيه، وقد بلغني  
 عن الأوزاعي أنه قال: للمرأة خمسة عشر، وللرجل عشرون، وأما  
 الشاربُ ففي كل جمعة؛ لأنك إذا تركته بعد الجمعة يصيرُ وحشاً.  
 وقال سندي أيضاً<sup>(١)</sup>: سأل رجلُ أبا<sup>(٢)</sup> عبد الله قال: إن أبي يأمرني  
 أن أطلق امرأتي، قال: لا تطلقها، قال: أليس عمرُ أمر ابنه عبد الله أن  
 يُطلق امرأته؟ قال: حتى يكون أبوك مثل عمر رضي الله تعالى عنه.  
 وقال سندي: رأيتُ أبا عبد الله قام له رجلٌ من موضع، فأبى أن  
 يقعد فيه، وقال للرجل: ارجع إلى موضعك، فرجع الرجل إلى موضعه،  
 وقعد أبو عبد الله بين يديه.

(١) المسألة في: الإنصاف (٨/٤٣٠)، وكشاف القناع (٥/٢٣٣).

(٢) في (ب): «الأبي...».

## ( بَابُ الشَّيْنِ )

٢٣٠- شَجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ،<sup>(١)</sup> أَبُو الْفَضْلِ الْبَغَوِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ هُشَيْمٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكَيْعَ، وَأَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْهُ؟ فَقَالَ: أَعْرِفُهُ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، نِعَمَ الشَّيْخِ<sup>(٢)</sup>، أَوْ نِعَمَ الرَّجُلِ، ثِقَّةٌ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: حَدَّثَنِي شَجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ - وَلَمْ نَكْتُبْ عَنْ

(١) شجاع بن مخلد: (١٥٠- ٢٣٥هـ)

أخباره في: مُخْتَصَرُ النَّابُلِسِيِّ (١٢٤)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (٤٤٢/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٨٤/١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (٩٠/١).

وَيُرَاجَعُ: طبقات ابن سعد (٣٥٢/٧)، ومعرفة الرجال لابن معين «رواية ابن محرز» (٥١٤/٢)، والجرح والتعديل (٣٧٩/٤)، والثقات لابن حبان (٣١٣/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٧٠)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٠٨/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٢١٣/١)، وتاريخ بغداد (٢٥١/٩)، والإكمال لابن ماكولا (٧٩/٧)، والمُعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (١٤٠)، وتهذيب الكمال (٣٧٩/١٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٦/١١) (ذكره ولم يترجم له)، وميزان الاعتدال (٢٦٥/٢)، والكاشف (٥/٢)، والوافي بالوقيات (١١٧/١٦)، وتهذيب التهذيب (٣١٢/٤). قال الحافظ ابن حجر حَمْتَةً فِي «التَّقْرِيبِ» (٣٤٧/١): «صَدُوقٌ، وَهَمَّ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ رَفَعَهُ وَهُوَ مُوقِفٌ».

(٢) فِي الْأُصُولِ (الشَّيْءُ) مَا عَدَا (أ) فَإِنَّ اللَّفْظَةَ فِيهَا مَقْطُوعَةٌ. وَفِي (ط): «الشَّيْخُ» وَكَمَا وَرَدَ فِي نُسْخَانَا جَاءَ فِي أَصْلِ «مُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ» وَبَعْضُ أَصُولِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ... وَمِثْلُ نَسْخَةِ (ط) جَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»، وَتَحْرِيفُهَا ظَاهِرٌ.

أَحَدٍ أَخِيرَ مِنْهُ - قَالَ: لَقِينِي بِشُرِّ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَنَا أُرِيدُ مَجْلِسَ مَنْصُورِ  
ابنِ عَمَّارٍ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ لِي: وَأَنْتَ أَيْضًا يَا شُجَاعُ؟ وَأَنْتَ أَيْضًا يَا شُجَاعُ؟  
ارْجِعْ، ارْجِعْ. فَرَجَعْتُ. وَسَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قَالَ لِي  
أَحْمَدُ: إِنَّمَا هُوَ طَعَامٌ دُونَ طَعَامٍ وَلِبَاسٌ دُونَ لِبَاسٍ، وَإِنَّهَا أَيَّامٌ قَلَائِلُ.  
وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ شُجَاعَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو الْوَلِيدِ: مَا  
بِالْمِصْرِيِّينَ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ<sup>(٢)</sup>: سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .  
فِيهَا مَاتَ شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ فَهْمٍ: شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ مِنْ  
أَبْنَاءِ أَهْلِ خُرَّاسَانَ مِنَ الْبَغِيِّينَ<sup>(٣)</sup> وَهُوَ ثِقَةٌ، ثَبَّتْ. وَتُوفِيَ بِبَغْدَادَ لِعَشْرِ

(١) منصور بن عمار هذا واعظ مشهور في زمنه، ذائع الصيت، وعظ بالعراق والشام ومصر،  
ولم يكن مقبولاً عند المحدثين، لذا نهى بشر بن الحارث شجاعاً عن حضور مجلسه، وكان  
علماء السلف لا يثقون بكثير من الوعاظ والمذكرين والقصاص؛ لكثرة ما عندهم من الخلط  
في الأحاديث، وعدم التدقيق في الرواية وخاصة أثناء الحماس الظاهر، والاندفاع الزائد  
لدى كثير منهم. ومنصور بن عمار هذا موصوف بأنه ليس بالقوي، وقيل فيه: حديثه منكر.  
وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها. قال الحافظ الذهبي: «وساق  
ابن عدي مناكير تقضي بأنه وإه جداً». يُراجع: ضعفاء العقيلي (٤١٦)، والجرح والتعديل  
(١٧٦/٨)، وميزان الاعتدال (١٨٧/٤)، وسير أعلام النبلاء (٩٣/٩)، والنجوم الزاهرة  
(٢٤٤/٢).

(٢) هو المعروف بـ«مُطِين» وهو محمد بن عبدالله بن سليمان الكوفي الحضرمي (ت ٢٩٧هـ)  
ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤١٨)، له كتاب «التاريخ» فلعل النص منه.

(٣) تحرفت في بعض أصول الكتاب وفي بعض المصادر إلى «الصين» أو «النفس» والصواب ما =



خَلَوْنَ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمَائَتِينَ، وَحَضَرَهُ بِشْرُ بْنُ كَثِيرٍ.  
وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ التَّبَنِ، وَمَوْلده سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً، هَكَذَا ذَكَرَهُ  
مُوسَى بْنُ هَرُونَ عَنْ أَبِيهِ.

٢٣١ - شَاهِينُ بْنُ السَّمِيدِعِ، <sup>(١)</sup> أَبُو سَلَمَةَ <sup>(٢)</sup> الْعَبْدِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا  
أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ أَبِي حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي  
مَرْدَكٍ <sup>(٣)</sup>، حَدَّثَكَ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الْخَقَّافِ، حَدَّثَنَا شَاهِينُ بْنُ السَّمِيدِعِ،

= أثبتته من أصول الكتاب، وهو كذلك في «تهذيب الكمال». و(الْبَغِيَّيْنِ) و(الْبَغَوِيِّينَ) واحدٌ  
أي: من أهل (بغ) أو (بغشور) والنسبة إليها (بغويّ) وقد تقدّمت في نسب الإمام أحمد بن  
مَنْبِيعِ الْبَغَوِيِّ رَقْم (٦٥).

(١) ابنُ السَّمِيدِعِ: (?-?)

أخبارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُختَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (١٢٥)، والمقصد  
الأرشد (٤٤٠/١)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠٩/٢)، ومُختَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (١٣٣/١).

(٢) فِي (ب) و(ج): «سَلِيمَةٌ» مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ. وَكَذَلِكَ هِيَ فِي أَصْلِ «مُختَصَرِ التَّابُلِسِيِّ» وَفِي  
(أ) و(د): «سَلِمَةٌ»، وَفِي «المَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» و«مُختَصَرِهِ»: «سَلِيمٌ». وَلَمْ أَجِدْ مَصْدَرًا  
أَصْحَحُ بِهِ؟!

و(الْعَبْدِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ، قَبِيلَةٌ رُبْعِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ.

و(السَّمِيدِعُ) وَفِي (ط) بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَيُظْهِرُ أَنَّهُ فِيهِ خَطَأٌ. وَهُوَ لَقَبٌ. يُرَاجَعُ نُرُوهُ  
الْأَلْبَابِ (٣٧٥/١).

(فَائِدَةٌ): جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: (سَمِعَ) «السَّمِيدِعُ» - بِالْفَتْحِ - الْكَرِيمُ، السَّيِّدُ، الْجَمِيلُ  
الْجِسْمُ، الْمُوْطَأُ الْأَكْنَافِ، وَالْأَكْنَافُ: التَّوَاحِي. وَقِيلَ: هُوَ الشُّجَاعُ. وَلَا تَقُلُ السَّمِيدِعُ  
- بِضَمِّ السِّينِ - وَالذَّنْبُ يُقَالُ لَهُ: سَمِيدِعٌ، لِسُرْعَتِهِ، وَالرَّجُلُ السَّرِيعُ فِي حَوَائِجِهِ سَمِيدِعٌ.

(٣) أَبُو مَرْدَكٍ هَذَا لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَالِدَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَهْرَانَ الْأَيْلِيِّ الْمُقَلَّبِ (مَرْدَكِ).

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْوَاقِفَةُ أَشْرٌ<sup>(١)</sup> مِنْ الْجَهْمِيَّةِ، وَمَنْ قَالَ: لَفِظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ<sup>(٢)</sup> وَاقِفِيٌّ مَشْتُومٌ، قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ يَقُولُ: أَنَا أَقِفٌ فِي الْقُرْآنِ تَوَرُّعًا، قَالَ: ذَاكَ شَاكٌ فِي الدِّينِ، إِجْمَاعُ الْعُلَمَاءِ وَالْأئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ الشُّيُوخَ، وَأَدْرَكَ الشُّيُوخُ<sup>(٣)</sup> مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ عَلَى هَذَا.

قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ: أَصَلِّيَ خَلْفَ الْجَهْمِيِّ؟ قَالَ: لَا

(١) كذا في الأصول، وفي (ط): «شر» وكلاهما صواب.

(٢) في (ط) وأصله (أ): «إسحاق بن إسرائيل» والصواب ما هو مثبت، وهو إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجر، وكنية إسحاق أبو يعقوب، مروزي الأصل، ثقة، مأمون، صادق، مازال معروفاً بالدين والخير والفضل. كذا قال فيه يحيى بن معين وغيره. قال الحافظ الخطيب: «أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت أباسعيد عثمان الدارمي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إسحاق بن أبي إسرائيل ثقة، قال أبو سعيد: إسحاق بن أبي إسرائيل لم يكن أظهر الوقف حين سألت يحيى بن معين عنه، وهذه الأشياء التي ظهرت عليه بعد، ويوم كتبنا عنه كان مستورا». وقال الحافظ أيضاً: «أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الصابوني - فيما أذن أن نرويه عنه - أخبرنا علي بن محمد بن سعيد المؤمل، حدثنا شاهين بن السَّمِيدَع العَبْدِيُّ قال: سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول: إسحاق بن أبي إسرائيل واقفيٌّ مشْتُومٌ إلا أنه صاحبٌ حديثٍ كَيِّسٌ». توفي إسحاق سنة (٢٤٦هـ). يُراجع: تاريخ بغداد (٦/٣٥٦).

(٣) ساقط من (ط).

تُصَلِّي خَلْفَ الْجَهْمِيِّ ، وَلَا خَلْفَ الرَّافِضِيِّ <sup>(١)</sup> .

وَأُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مَيْمِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا شَاهِينُ بْنُ السَّمِيدِعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ : الْحُسَيْنُ الْكَرَائِسِيُّ عِنْدَنَا كَافِرٌ .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَنْ قَالَ : لَفِظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ . وَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَنْ قَالَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ . وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ فَهُوَ كَافِرٌ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَنْ قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ أَرَزَى عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ . قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ يُبْطِلُ الرُّؤْيَةَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُرَى فِي الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : هَذَا مِنَ الْجَهْمِيَّةِ ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فِي الْقِيَامَةِ فَقَدْ أَبْطَلَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) تقدم مثل ذلك مراراً (الصلاة خلف أهل البدع والفساق) يُراجع ترجمة رقم (٦٠) .

(٢) في (ط) : «وقال» بزيادة الواو ، وكذلك بدأت في أوائل الفقرات بعدها .

## ( بابُ الصَّادِ )

٢٢٢ - صالح بن إمامنا أحمد،<sup>(١)</sup> أبو الفضل، أكبر أولاده. سمع أباه أحمد، وعلي بن الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن الفضل الذارع<sup>(٢)</sup>. روى عنه ابنه زهير، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ويحيى بن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وسئل عنه؟ فقال: كتبت عنه بأصبهان، وهو صدوق، ثقة، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو الحسين بن بشار، وأبو بكر الخلال، وقال: سمع من أبيه «مسائل» كثيرة، وكان الناس يكتبون إليه من خراسان ومن المواضع، يسأل لهم أباه<sup>(٣)</sup> عن

(١) صالح بن الإمام: (٢٠٣-٢٦٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٣٨١)، ومختصر النابلسي (١٢٦)، والمقصد الأرشد (٤٤٤/١)، والمنهج الأحمدي (٢٥١/١)، ومختصره «الذرع المنضد» (٦١/١).  
ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (٣١٧/٣)، والجرح والتعديل (٣٩٤/٤)، وأخبار أصبهان (٣٤٨/١)، وتاريخ بغداد (٣١٧/٩)، وتاريخ دمشق (٢٩٥/٢٣)، ومختصره (٢٤/١)، وتهذيبه (٣٦٤/٦)، والمنتظم (٥١/٥)، والعبر (٣٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٧)، والبداية والنهاية (٤٠/١١)، وشذرات الذهب (٢٨١/٣، ١٤٩/٢).

(٢) في (ط) والمنهج الأحمدي: «الزراع» خطأ ظاهراً، وهي على الوجه الصحيح في «مختصر النابلسي» وقال في «الأنساب» (٧/٦): «الذارع» بفتح الذال المشددة المنقوطة والراء المهملة بعد الألف، وفي آخرها العين المهملة: هذه النسبة إلى الذرع للثياب والأرض... ثم ذكر إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد الذارع هذا وقال: بصري يزوي عن حماد بن سلمة...  
(٣) في (ط).

المَسَائِلِ ، فَوَقَعَتْ إِلَيْهِ «مَسَائِلُ» جِيَادٌ<sup>(١)</sup> ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحِبُّهُ وَيُكْرِمُهُ ، وَكَانَ مُعِيلاً ، بُلِيٍّ بِالْعِيَالِ عَلَى حَدَائِثِهِ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَدْعُو لَهُ ، وَكَانَ سَخِيًّا ، يَطُولُ ذِكْرُ سَخَائِهِ أَنْ يُرْسَمَ فِي كِتَابٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيه<sup>(٢)</sup> - بِالْمِصْبِيصَةِ - قَالَ : كَانَ صَالِحٌ قَدْ افْتَصَدَ<sup>(٣)</sup> ، فَدَعَا إِخْوَانَهُ ، وَأَنْفَقَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ دِينَارًا فِي طَيْبٍ وَغَيْرِهِ<sup>(٤)</sup> .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ : قَالَ أَبِي : أَنَا أَدْعُوكَ ، وَأَبْعَثُ خَلْفَكَ إِذَا جَاءَنَا رَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ ؛ رَجَاءً أَنْ يَرْسَخَ فِي قَلْبِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيَّ مِثْلِهِ ، قَالَ<sup>(٥)</sup> : فَلَمَّا صَارَ صَالِحٌ إِلَى أَصْبَهَانَ ، وَكُنْتُ مَعَهُ أَخْرَجَنِي هُوَ ،

(١) مسائل صالح بن الإمام مشهورة (ط) ١٤٠٨ هـ .

(٢) تقدم ذكره ص (١٧٤) والخبر في تاريخ بغداد (٩/١١٩) . والمِصْبِيصَةُ : بلدٌ بالثُّغُورِ مشهورٌ .

(٣) في (ط) : «اقتصد» بالقاف وكلاهما له وجه .

(٤) جاء في «تاريخ بغداد» بعد هذا : «وأحسب قال : كان في الدعوة ابن أبي مريم وذكر عدة ،

قال : فإذا أبو عبد الله قد دق الباب قال : فقال له له ابن أبي مريم : أسبل علينا الستر لا

تفتضح ، ولا يشم أبو عبد الله رائحة الطيب . قال : فدخل أبو عبد الله فقعده في الدار ، وسأله

عن أحواله وقال له : خذ هذين الدرهمين فأنفقهما اليوم ، وقام وخرج ، فقال ابن أبي مريم

لصالح : فعل الله بك وفعل لم أردت أن تأخذ الدرهمين منه !» .

(٥) هذا الخبر في «تاريخ بغداد» عن القاضي أبي يعلى والدمستقي ، قال : وذكر أبو بكر

الخلأل في كتاب «القضاة» . . . وساق سندًا والخبر عن الخطيب البغدادي في «تاريخ

سَمِعْتُهُ لَمَّا دَخَلَ أَصْبَهَانَ بَدَأَ بِمَسْجِدِهَا الْجَامِعِ، فَدَخَلَهُ، وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ،  
وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَالشُّيُوخُ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ وَقُرِئَ عَلَيْهِ عَهْدُهُ الَّذِي كَتَبَ لَهُ  
الْخَلِيفَةُ، جَعَلَ يَبْكِي بُكَاءً حَتَّى غَلَبَهُ، فَبَكَى الشُّيُوخُ الَّذِينَ قَرُبُوا مِنْهُ،  
فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ جَعَلَ الْمَشَائِخُ يَدْعُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: مَا فِي  
بَلَدِنَا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَيَمِيلُ إِلَيْكَ، فَقَالَ لَهُمْ: تَدْرُونَ مَا الَّذِي  
أَبْكَانِي؟ ذَكَرْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَرَانِي فِي مِثْلِ هَذَا الْحَالِ، قَالَ: وَكَانَ عَلَيْهِ  
السَّوَادُ<sup>(١)</sup>، قَالَ: كَانَ أَبِي يَبْعَثُ خَلْفِي إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ زَاهِدٌ مُتَّقِشَفٌ لَأَنْظُرَ  
إِلَيْهِ، يُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُمْ، أَوْ يَرَانِي مِثْلَهُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا دَخَلْتُ  
فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا لِلدِّينِ غَلْبَتِي، وَكَثْرَةِ عِيَالِي، أَحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ لِي صَالِحٌ غَيْرَ مَرَّةٍ - إِذَا انْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسِ الْحُكْمِ يَتْرُكُ  
سَوَادَهُ - وَيَقُولُ لِي: تَرَانِي أَمُوتُ وَأَنَا عَلَى هَذَا؟

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، قَالَ أَبِي: لَا يَشْهَدُ رَجُلٌ  
عِنْدَ قَاضِي جَهْمِي<sup>(٣)</sup>، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: سُئِلَ أَبِي عَنْ رَجُلٍ يَكُونُ قَدْ شَهِدَ  
شَهَادَةً، فَدَعَا إِلَى الْقَاضِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَالْقَاضِي جَهْمِي؟ قَالَ: لَا

= دمشق، وأورده الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء» عن الخلال في  
كتاب «أدب القضاة» أيضًا.

(١) شعار بني العباس.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) المسألة في: المغني (٩/٤٠)، والفروع (٦/٥٤٩)، والإنصاف (١١/١٧٧). ويراجع:

السنة لعبدالله بن الإمام أحمد (١/١٠٢).

يَذْهَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ اسْتُعِدِّيَ عَلَيْهِ، فَذُهِبَ بِهِ فَاْمْتُحِنَ قَالَ: لَا يُجِيبُ، وَلَا كَرَامَةً، يَأْخُذُ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ يَضْرِبُ بِهِ وَجْهَهُ.  
 وَذَكَرَهُ أَبُو حَفْصٍ الْبَرْمَكِيُّ فِي «الْمَجْمُوعِ»<sup>(١)</sup> فَقَالَ: رَوَى صَالِحٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ لَا يُنْكِرُهُ إِلَّا ضَالٌّ مُضِلٌّ.  
 وَأَنْبَأَنَا أَحْمَدُ عَبْدُ الْقَادِرِ<sup>(٢)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُوَيْهِ بْنِ عَلَمٍ، قَالَ: قَالَ لِي صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: عَزَمَ أَبِي عَلِيٌّ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ لِيَقْضِيَ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ، وَرَافِقَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فَقَالَ: نَمْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَنَقْضِي حَجَّتَنَا، وَنَمْضِي إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى صَنْعَاءَ نَسْمَعُ مِنْهُ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَعْرِفُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ، فَوَرَدْنَا مَكَّةَ وَطَفْنَا طَوَافَ الْوُرُودِ، فَإِذَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الطَّوَافِ يَطُوفُ، فَطَافَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَقَامِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَجَلَسَ فَتَمَمْنَا طَوَافَنَا أَنَا وَأَحْمَدُ، وَجِئْنَا وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ جَالِسٌ عِنْدَ الْمَقَامِ، فَقُلْتُ لِأَحْمَدَ: هَذَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَدْ أَرَبَحَكَ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ذَاهِبًا وَجَائِيًا وَالتَّفَقَّةَ. فَقَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ يُرَانِي وَقَدْ نَوَيْتُ لَهُ نِيَّةً أَفْسِدُهَا وَلَا أَدْعُهَا<sup>(٤)</sup>.

- (١) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٨٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه. ومجموعه مشهور.  
 (٢) هو أحمد بن عبد القادر بن يوسف (ت ٤٩٢هـ) من بيت علم كبير جدًا، من أكبر الثبوتات العلمية. يراجع: المنتظم (٩/١٠٩)، وسير أعلام النبلاء (١٩/١٦٣). وتراجع (المقدمة)  
 (٣) في (ط): «قد أراحك الله من مسيرة شهر ذاهبًا وجائيًا، ومن التفقة». وما أشبه باتفاق التسح  
 (٤) في (ط): «أتمها» وهو خطأ ظاهر.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَطِيبُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُوَيْهَ، قَالَ: قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَالَ لِي  
أَبِي: يَا بُنَيَّ، اعْلَمْ أَنَّ إِبْلِيسَ مُوَكَّلٌ بِالْمُسْلِمِينَ، مَعَهُ خِرْجٌ فِيهِ رِقَاعٌ  
حَوَائِجِ بَنِي آدَمَ كُلِّهِمْ. فَإِذَا وَقَفُوا لِلصَّلَاةِ أَخْرَجَهَا، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِمْ،  
لِيُخْرِجَ الْمُصَلِّينَ<sup>(١)</sup> مِنْ حَدِّ الصَّلَاةِ، فَيَشْغَلُ قُلُوبَهُمْ<sup>(٢)</sup>. وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ  
وُكِّلَ بِي، فَإِذَا وَقَفْتُ لِلصَّلَاةِ وَقَفَ بِحِذَائِي، فَإِذَا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ قَالَ  
لِي: يَا أَحْمَدُ قَدْ صَلَّيْتَ ثَلَاثًا، فَأَقُولُ لَهُ بِيَدِي: لَا، بِلَا كَلَامٍ، فَلَا يَزَالُ  
يَقُولُ كَذَلِكَ حَتَّى تَنْقُضِيَ<sup>(٣)</sup> الصَّلَاةَ.

قُلْتُ أَنَا: وَكَانَ صَالِحٌ قَدْ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِطَرَسُوسَ قَبْلَ وِلَايَةِ الْقَضَاءِ  
بَأَصْبَهَانَ.

حَدَّثَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ وَأَصْلِهِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ - عَنْ  
أَبِي الْفَتْحِ الْقَوَّاسِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلَمٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ لِي صَالِحٌ:  
حَضَرْتُ أَبِي الْوَفَاةَ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، وَبِيَدِي الْخِرْقَةُ لِأَشَدَّ بِهَا لَحِيئِهِ<sup>(٤)</sup>،  
فَجَعَلَ يَغْرِقُ ثُمَّ يُفِيقُ<sup>(٥)</sup> وَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا: لَا بَعْدُ - ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ - فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، أَيُّ هَذَا الَّذِي قَدْ لَهَجْتَ بِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ؟

(١) فِي (ط): «الْمُصَلِّي» وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ.

(٢) فِي (ط): «قَلْبِهِ».

(٣) فِي (ط): «أَقْضِيَ».

(٤) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): لَحِيئِهِ.

(٥) فِي (ط): «يَضِيقُ».



قَالَ: يَا بُنَيَّ، مَا تَدْرِي؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِبْلِيسُ - لَعَنَهُ اللَّهُ - قَائِمٌ بِحِذَائِي عَاضًا عَلَيَّ أَنَامِلِهِ، يَقُولُ: يَا أَحْمَدُ فُتِنِي، فَأَقُولُ: لَا، حَتَّى أَمُوتُ.

وَمَاتَ صَالِحٌ بِأَصْبَهَانَ، وَدُفِنَ إِلَى قُرْبِ قَبْرِ حُمَمَةَ<sup>(١)</sup> الدَّوْسِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَسِتُّونَ سَنَةً. وَلَهُ أَوْلَادٌ؛ مِنْهُمْ زُهَيْرٌ وَأَحْمَدُ. وَكَانَ مَوْلِدُ صَالِحٍ سَنَةَ ثَلَاثِ وَمِائَتَيْنِ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: مَاتَ صَالِحٌ سَنَةَ خَمْسِ، وَالتَّارِيخُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

ذَكَرَ أَبُو مُزَاهِمٍ مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ<sup>(٢)</sup> فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ كِتَابِ «مَذَاهِبِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَخْذِهِمْ بِالسَّمَاعِ» فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَخِي صَالِحٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ: إِنَّ ابْنَ جَرِيحٍ يُصَحِّحُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ «إِنَّ نَاسًا مِنْ يَهُودَ غَزَوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ» قَالَ يَحْيَى: فَقُلْتُ لابنِ جَرِيحٍ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ ابْنِ شِهَابٍ؟ قَالَ: أَوْ قَرَأْتُهُ.

٢٢٢ - صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلْبِيُّ. <sup>(٣)</sup> ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ <sup>(٤)</sup> الْخَلَّالُ فِي «أَخْلَاقِ

(١) فِي (ط): «حُمَمَةُ بْنُ أَبِي حُمَمَةَ...» وَحُمَمَةُ: - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - صَحَابِيُّ مُتَرَجِمٌ فِي الْاِسْتِيعَابِ (٤٠٨/١)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٥٨/٢)، وَالْاِصْبَابُ (١٢٥/٢).

(٢) مُتَرَجِمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ رَقْمَ (٤٧٨).

(٣) صَالِحُ الْحَلْبِيُّ: (٤-٤)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٢٧)، وَالْمَقْصِدِ

الْأَرشِدِ (٤٤٥/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٠٩/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (١٣٤/١)

(٤) فِي (ط): «أَبُو بَكْرٍ الْحَلَالُ».

أحمد» فقال: أخبرنا صالح بن أحمد الحلبي، قال<sup>(١)</sup>: سمعتُ أحمد بن حنبلٍ يَجْهَرُ بـ«أَمِينٍ» في الصَّلَاةِ، يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ خَلْفَ الْإِمَامِ.

٢٢٤- صالح بن إسماعيل. ذكره أبو بكر الخلال<sup>(٢)</sup>، فقال: عنده عن

أحمد «مسائل» صالحه. وكذلك ذكره ابن ثابت التمار<sup>(٤)</sup>.

٢٢٥- صالح بن زياد الشوسي. نقل عن إمامنا أشياء؛ منها: قال: سألتُ

(١) ثبت معناها في كثير من المسائل المروية عن أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فهي في مسائل صالح (٤٧١/١) ومسائل عبدالله (٢٥٦/١)، ومسائل أبي داود (٣٢)، والمسائل التي خلف عليها الإمام أحمد للقاضي أبي الحسين (٥٨)، نقلاً عن الكوسج. ويراجع: المغني (١٦٢/٢)، والشرح الكبير (٢٧٥/١)، وشرح الزركشي (٥٥١/١)، والفروع (٤١٦/١)، والمبدع (٤٤٠/١)، والإنصاف (٥١/٢)، وكشاف القناع (٤١٦/١).

(٢) صالح بن إسماعيل: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر التائبسي (١٢٧)، والمقصد الأرشد (٤٤٥/١)، والمنهج الأحمد (١٠٩/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٣/١).

(٣) في (ط): «أبو بكر الخلال» وفي (ب) و(ج): «شيخنا الخلال».

(٤) ساقط من (ط).

(٥) ابن زياد الشوسي: (في حدود ١٧٠-٢٦١هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر التائبسي (١٢٧)، والمقصد الأرشد (٤٤٨/١)، والمنهج الأحمد (١٠٩/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٣/١).

ويراجع: الجرح والتعديل (٤٠٤/٤)، والثقات لابن حبان (٣١٩/٨)، والأنساب

(١٩٠/٧)، والمعجم المشتمل (١٤٢)، وتهذيب الكمال (٥٠١٣)، وسير أعلام النبلاء

(٣٨٠/١٢)، والعبر (٢٥/٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٥٩/٢)، والكاشف (١٩/٢)، ومعرفة

القراء الكبار (١٩٣/١)، والوافي بالوفيات (٢٥٨/١٦)، ومرآة الجنان (١٧٣/٢)، وغاية

النهاية (٣٣٢/١)، وتهذيب التهذيب (٣٩٢/٤)، والشذرات (١٤٣/٢، ٢٦٨/٣).

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْإِمَامِ يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَيَّ الْإِمَامَةَ؟ قَالَ: يَتْرُكُهَا. قُلْتُ: فَالْمُؤَدَّنُ يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَيَّ الْأَذَانَ؟ قَالَ: يَتْرُكُهَا. قُلْتُ: فَالْمُقْرِيءُ يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَيَّ الْقِرَاءَةَ؟ قَالَ: لَا يَتْرُكُهَا. لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ.

وَقَالَ فَتْحُ بْنُ شُخْرَفٍ<sup>(١)</sup>: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ زِيَادِ الشُّوسِيِّ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الزَّرْعُ الْقَائِمُ، وَلَيْسَ لَهُ عِدَّةٌ يَخْصُدُهُ أَيَأْخُذُ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَأْخُذُ.

٢٣٦ - صَالِحُ بْنُ عَلِيِّ النَّوْفَلِيِّ<sup>(٢)</sup> مِنْ آلِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ. فَقَالَ: سَمِعْنَا مِنْهُ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ بِحَلَبَ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ عَنْ أَبِي

= أقول - وعلى الله أعتمد - : هو صاحبُ القِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ، واسمُهُ كاملاً: صَالِحُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ مَسْرَحٍ، أَبُو شَعِيبِ الرُّسْتَبِيِّ، الشُّوسِيُّ، الْمُقْرِيءُ، شَيْخُ الرَّقَّةِ، وَإِمَامُهَا وَمُقْرئُهَا. قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى يَحْيَى الْبَزْزِيِّ، صَاحِبِ أَبِي عَمْرٍو. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَصَالِحِ بْنِ بِيَانَ الْعَبْدِيِّ، وَأَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ، وَأَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ... وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو عَاصِمِ النَّبِيلِ، وَأَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ... وَغَيْرُهُمْ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ كَتَبْتُ عَنْهُ بِالرَّقَّةِ فِي الرَّحْلَةِ الثَّانِيَةِ. وَوَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حَبَّانَ. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «تُوفِّيَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ».

(١) ذكره المؤلف في موضعه. رقم (٣٦١).

(٢) صَالِحُ النَّوْفَلِيِّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٤)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٢٨)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤/٤٥٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٠٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/١٣٤).  
وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ جُرْجَانَ (١٠٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٩١).

عَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا «مَسَائِلَ»، وَكَانَ مُقَدِّمًا عَلَى أَهْلِ حَلَبٍ<sup>(١)</sup>.

٢٣٧- صَالِحُ بْنُ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ. <sup>(٢)</sup> ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ

٢٣٨- صَالِحُ بْنُ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ، <sup>(٣)</sup> نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا قَالَ: سُئِلَ: أَيُّ

(١) لم يصل المطبوع من «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ» لابن العديم المذكور إلى ترجمة. وورد له ذكر في المطبوع في الصَّفَحَاتِ (١٠٤٢، ١٤٥٢، ٢٤٥٦، ٣٣٩٠) هذا حسب ما ورد في فهرست الكتاب المذكور ولعل المتتبع لذلك يظهر بأكثر من هذا. وفي ترجمة الخَلَّالِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» قَالَ: «سَمِعَ بِحَلَبِ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ التَّوْفَلِيِّ».

و(التَّوْفَلِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، حَيٌّ مَشْهُورٌ فِي قُرَيْشٍ. يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ النِّسْبِ لَابْنِ الْكَلْبِيِّ (٦١)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لَابْنِ حَزْمٍ (١١٥)، وَالْأَنْسَابُ لِأَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ (١٦٠/١٢)، وَاللُّبَابُ (٣/٣٣٢).

(٢) صَالِحُ الْهَاشِمِيِّ: (?-?)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٤)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٢٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٥٠/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٠/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (١٣٤/١).

اِقْتَصَرَ الْمُؤَلِّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فِي التَّعْرِيفِ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ الْمَخْتَصِرَةِ، وَمِثْلُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»، وَهُوَ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» أَكْثَرَ اخْتِصَارًا؛ إِذْ عَرَّفَ بِهِ بِقَوْلِهِ: «مِمَّنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ» وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا لَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا فِي مُخْتَصَرِهِ، وَأَشَارَ مُحَقِّقُهُ - جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا - فِي الْهَامِشِ إِلَى تَخْرِيجِ التَّرْجُمَةِ مِنْ «مَخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ» لِابْنِ مَنْظُورٍ (٣٥/١١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٨/٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢٦٥/١٦)، لَكِنَّهُ لَمْ يُصِبِ الْهَدَفَ؛ فَالْمَذْكُورُ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ لَيْسَ الْمَقْصُودُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ (١٥١هـ) أَوْ (١٥٢هـ) فَكَيْفَ يَكُونُ مِمَّنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟! لِذَا يَبْقَى صَاحِبُنَا مَجْهُولَ التَّرْجُمَةِ حَتَّى الْآنَ - مَا عَدَا مَا جَاءَ هُنَا - إِلَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ بِالْعُثُورِ عَلَى تَرْجُمَتِهِ.

وَفِي (أ) وَ(د): «ذَكَرَهُ الْخَلَّالُ» وَفِي (ط): «أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ» وَكُلُّهَا صَحِيحٌ.

(٣) صَالِحُ الْحَلَبِيِّ: (?-?)

التَّسْلِيمَتَيْنِ أَرْفَعُ؟ قَالَ: الْأَوْلَى. وَهُوَ اخْتِيَارُ<sup>(١)</sup> الْخَلَّالِ وَأَبِي حَفْصِ الْعُكْبَرِيِّ<sup>(٢)</sup>

٢٢٩- صَالِحُ بْنُ عِمْرَانَ<sup>(٣)</sup> بْنِ حَرْبٍ، أَبُو شُعَيْبِ الدَّعَاءِ - وَقِيلَ: صَالِحُ بْنُ عِمْرَانَ<sup>(٤)</sup> بْنِ صَالِحِ بْنِ عِمْرَانَ<sup>(٤)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بُخَارِيُّ الْأَصْلِ، سَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَسَعِيدَ بْنَ دَاوُدَ الزُّبَيْرِيِّ<sup>(٥)</sup>، وَأَبَانَ عَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، وَالْخَطِيبِيُّ، وَابْنُ صَاعِدٍ فِي آخِرِينَ. وَمَاتَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِتِسْعِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

= أخباره في: مُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأرشد (٤٥٠/١)، والمنهج الأحمد (١٠٩/١)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٣٤/١).

ومن الجائز أن يكون هو نفسه (التوفلي) السابق الذكر فليراجع؟! فالتوفلي حليبي؟!!

(١) في (ط): «اختبار» خطأ طباعة.

(٢) هو عمر بن أحمد بن عبد الله العكبري (ت ٣٨٧هـ) مذكور في موضعه قال في ترجمته «وله اختيارات في المسائل المشككة». ولا أدري هل هو كتاب بعينه؟! وسبق ذكره مرارا.

(٣) أبو شعيب الدعاء: (? - ٢٨٥هـ)

أخباره في: مُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأرشد (٤٥٠/١)، والمنهج الأحمد (٣٠٩/١)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٠٣/١).

ويراجع: تاريخ جرجان (٧٦)، وتاريخ بغداد (٣٢١/٩)، وتاريخ الإسلام (١٩١)، وفي الأنساب لأبي سعد (٣١٨/٥): «الدعاء - بفتح الدال والعين المشددة المفتوحتين - هذا لمن يدعو كثيرا» وذكر أباشعيب، وفيه: «صالح بن عمران بن صالح بن عمران بن عبد الله...» و(الدعاء) لقب ذكره ابن الجوزي في كشف النقاب (١٩٣/١)، والحافظ ابن حجر في نزهة الألباب (٢٦٢/١)، وذكر جماعة ولم يذكر أباشعيب.

(٤) - (٤) ساقط من (أ) و(ط).

(٥) في (ط): «الزبيري»، ويراجع: الأنساب: (٣٠٤/٦).

٢٤٠- صالح بن موسى<sup>(١)</sup> أبو الوجيه. ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى

عن أحمد.

أبانا أبو الحسين بن المهدي<sup>(٢)</sup>، عن أبي الحسين بن أخي ميمي،  
أخبرنا علي بن محمد الموصلي، حدثنا موسى بن محمد الغساني،  
حدثنا أبو الوجيه صالح بن موسى بن حيدرة، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن<sup>(٣)</sup>  
حنبل قال: حدثنا عفان<sup>(٤)</sup> حدثنا يحيى بن سعيد، قال: سألت شعبة،  
وسفيان بن سعيد، وسفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، عن رجل لا يحفظ:  
أويهم في الحديث؟ فقالوا جميعاً: بين أمره. قال: أبو الوجيه: وسمعت  
أبا عبد الله يقول: ومن يفلت من التصحيف؟ لا يفلت أحد منه.

٢٤١- صدقة بن موسى<sup>(٥)</sup> بن تميم بن ربيعة بن ضمرة، مولى علي بن أبي

(١) أبو الوجيه: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر الثابلسي (١٢٩)، والمقصد  
الأرشد (٤٥١/١)، والمنهج الأحمد (١١٠/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٤/١).

وبعدها في (ط): «ابن حيدرة» وهي كذلك في المطبوع من «المنهج الأحمد» وصرح  
محققه أنه أضافها من الطبقات؟! ولو التزم بنصه لكان أسلم؟! وقد أفادها ناشر (ط) من  
سياق السند الآتي، لكن الالتزام بعبارة المؤلف هو الأصل.

(٢) في (ط): «ابن المهدي بالله» وتقدم التعريف به.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ط): «ابن مسلم» وزادها محقق «المنهج الأحمد» عن الطبقات؟! والعبارة المزيدة هنا  
والتي قبلها صحيحتان، لكن المؤلف - فيما يظهر - لم يقلهما؟! والالتزام بالأصول أحق.

(٥) صدقة بن موسى: (؟-؟)

طَالِبٍ، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَالزَّكَاةَ. فَمَنْ أَبْغَضَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا حَجَّ وَلَا زَكَاةَ، وَيُخْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ إِلَى النَّارِ».

٢٤٢ - صُغْدِيُّ<sup>(٢)</sup> بِنُ الْمُؤَفَّقِ<sup>(٣)</sup> أَبُو مَيْمُونِ السَّرَّاجِ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> الْخَلَّالُ، وَأَبُو أَحْمَدِ الْمُؤَرِّخُ<sup>(٥)</sup> فَيَمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

مِنْ ذَلِكَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا

= أخباره في: مُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (١٢٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٥١/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤٠٨/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١٣٤/١).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادِ (٣٣٣/٩)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (٨٧/٣).

(١) الْحَدِيثُ فِي: «تَارِيخِ بَغْدَادِ» وَ«مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ»، وَ«تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ» (٤٠٦/١).

(٢) فِي (ط): «صُغْدِيُّ» وَهُوَ فِي (ب): «صُغْدِيُّ» كَمَا أُثْبِتُ مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ وَهِيَ فِي بَقِيَّةِ الشُّنْخِ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ مَضْبُوطَةٍ بِالشَّكْلِ، وَتَشَكُّكَ نَاسِخُ (أ) فِي اللَّفْظَةِ لِذَا كَتَبَ عَلَيْهَا (كَذَا).  
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - وَالْمَشْهُورُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ (صُغْدِيُّ) الْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ سَاكِنَةٌ.

(٣) صُغْدِيُّ بْنُ الْمُؤَفَّقِ: (؟-؟)

أخباره في: مُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (١٢٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٥٢/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٢/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١٣٤/١).

(٤) فِي (ط) فَقَطْ: «أَبُو بَكْرٍ»، وَالْخَلَّالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَعَا فِكْلَاهُمَا صَوَابٌ.

(٥) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ: «أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ» وَهُوَ نَفْسُهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ، صَاحِبُ «تَارِيخِ بَغْدَادِ».

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ صَنْعَاءَ، وَطَبَخْتُ لَهُ قِدْرَ سِكَبَاجٍ<sup>(١)</sup>، فَأَكَلَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِزَبِيبِ الطَّائِفِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ «اعْلِفِ الْحِمَارَ وَكُدَّهُ»<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى الصَّبَاحِ.

وَأَبْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَطِيبُ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمِيٍّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَيْمُونٍ صُغْدِيُّ<sup>(٢)</sup> بْنُ الْمُوَفَّقِ السَّرَّاجِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>: «رَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

وَبِهِ: حَدَّثَنَا صُغْدِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٥)</sup> عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

(١) هو مَرَقٌ معروفٌ فيه زَعْفَرَانٌ، وهو بكسر السَّينِ كَذَا في قصد السَّبِيلِ (٢/١٤٠).

(٢) يظهر أنه من أمثال المولدين. وإن كان من الأمثال العربية القديمة فقد تجاوزته كتب الأمثال فلم يرد في مشاهيرها.

(٣) الحديث مخرَجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٤) ساقطة من (أ) من سهو النَّاسِخِ لَذَا كَتَبَ عَلَيْهَا أَحَدَ الْمُرَاجِعِينَ (كذا).

(٥) ساقطة من (ط) موجودة في جميع الأصول؟!.



## (باب الطاء)

٢٤٣- طَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، <sup>(١)</sup> أَبُو حَمْدُونَ الْمُقْرِيءُ. سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ؛

(١) أَبُو حَمْدُونَ الْمُقْرِيءُ : (؟ - فِي حُدُودِ ٢٤٠ هـ)

إِمَامٌ فِي الْقِرَاءَةِ مَشْهُورٌ.

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (١٣٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٥٦/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٢/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَّدِ» (١٣٤/١).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادِ (٣٦٠/٩)، وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ (١٨٣/٦)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (٢١١/١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٩٨)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٥١٠/١٦)، وَغَايَةُ النَّهْيَةِ (٣٤٣/١).

يُعرف بـ«الدَّهْلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ اللَّوْلُؤِيِّ أَوْ اللَّالِ، وَالثَّقَابِ، وَالْفَصَّاصِ، الْعَابِدِ. وَزَادَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: «النَّقَاشُ لِلخَوَاتِمِ وَيُقَالُ لَهُ: حَمْدُونِيَّةٌ». قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ: «كَانَ كَبِيرَ الشَّأْنِ، كَثِيرَ الْوَرَعِ، إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّجْوِيدِ». وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: «مُقْرِيءٌ، ضَابِطٌ، حَافِظٌ، ثِقَّةٌ، صَالِحٌ، قَرَأَ عَلَى إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، وَيَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ آدَمَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ - فِيمَا قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْخَيَّاطُ وَالْيَزِيدِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِمَا وَأَضْبَاطِهِمْ، رَوَى الْخُرُوفَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْهَاشِمِيِّ، وَحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالِ الْأَعْوَزِيِّ... وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ يَقْرَأُ فَضَبَطَ قِرَاءَتَهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ وَقَدْ قَرَأَ عَلَيْنَا خَتْمَيْنِ مَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا سَأَلْنَاهُ عَنْهُ، وَيُقَالُ قَرَأَ عَلَيْهِ. وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرْضًا وَسَمَاعًا: الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّوَّافِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَالِدِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْخَزَاعِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَخْلَدٍ... وَذَكَرَ خَلْقًا، ثُمَّ قَالَ: مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ».

وَنَقَلَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: «أَنَّ أَبَا حَمْدُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ ثَلَاثِمِائَةِ نَفْسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانَ يَدْعُو لَهُمْ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيُسَمِّيهِمْ، فَنَامَ عَنْهُمْ لَيْلَةً، فَثَقِيلَ لَهُ فِي النَّوْمِ: يَا أَبَا حَمْدُونَ لِمَ لَمْ تُسْرِخْ مَصَابِيحَكَ؟! قَالَ: فَقَعَدْتُ وَدَعَا لَهُمْ، وَبَلَغَتْ أَنَّهُ

مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا تَكَرَّهُ مِنْ قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ؟ قَالَ: الْكَسْرُ وَالْإِذْغَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» أَيْنَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلَا بَأْسَ<sup>(١)</sup>.

٢٤٤ - طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup> بْنُ نِزَارٍ، أَبُو الطَّيِّبِ، أَحَدُ الْأَصْحَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي السَّجْنِ، وَالْقَيْدُ فِي رِجْلِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَشْجَعِيِّ<sup>(٣)</sup> عَنْ سُفْيَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا

= كَانَ يَلْتَقِطُ الْأَشْيَاءَ الْمُنْبُوذَةَ فَيَتَقَوَّتُ بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) قارن بما سبق ذكره في ترجمة أبي الحارث أحمد بن محمد الصائغ رقم (٥٩)، وكذا في ترجمة حبيش بن سندي رقم (١٩٠)، وسيأتي في ترجمة عبدالرحمن المتطبب رقم (٢٧٩)، وعلي بن عبدالصمد الطيالسي رقم (٣١٧)، كما أنه مرَّ وسيأتي في تراجم غيرهم ما هو قريب من ذلك. والجمع بين أقوال الإمام فيه أنه يكره المبالغة الشديدة في المد والإدغام. وأما المد والإدغام الذي لا مبالغة فيه فلم يكن يكرهه.

(٢) أبو الطَّيِّبِ بْنُ نِزَارٍ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١٣٠)، والمقصد الأرشد (٤٦١/١)، والمنهج الأحمَد (١١٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِد» (١٣٤/١).

(٣) يظهر لي أنه عبيد الله بن عبيد الرحمن (وقيل: عبدالرحمن) الأشجعي، روى عن هشام بن عروة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وابن المبارك، ويحيى بن آدم، ويحيى بن معين، ويحيى الحماني، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ويعقوب الدورقي... وغيرهم. وكان من أعلم أهل الكوفة بحديث سفيان الثوري، روى كتبه على وجهها، وروى عنه «الجامع» كذا قال السمعاني. وتوفي ببغداد، ولم يذكر سنة وفاته.

أخباره في: تاريخ بغداد (٣١١/١٠)، والأنساب (٢٧١/١).

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٣.

عَرَبِيًّا ۞ قَالَ : وَصَفْنَاهُ .

٢٤٥- طَالِبُ بْنُ حُرَّةِ الْأَذْنِيِّ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ : أَخْبَرَنَا طَالِبُ بْنُ حُرَّةِ الْأَذْنِيِّ ، قَالَ : حَضَرْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، فَقَالَ : عَلَامَةُ الْمُرِيدُ : قَطِيعَةٌ كُلِّ خَلِيطٍ لَا يُرِيدُ مَا تُرِيدُ .

٢٤٦- طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلِي ، مِنْ سَاكِنِي مِصْرَ . حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا قَالَ : وَافَقَ رُكُوبِي رُكُوبَ أَحْمَدَ فِي السَّفِينَةِ ، فَكَانَ يُطِيلُ السُّكُوتَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَمِتْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ .

٢٤٧- طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيِّ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ أَبُو بَكْرِ

(١) ابنُ حُرَّةِ الْأَذْنِيِّ : (؟-؟)

أخبارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٣٤) ، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٣٠) ، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٥٩/١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٣/٢) ، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضَدِ» (١٣٤/١) .  
و(الْأَذْنِيُّ) : مَنْسُوبٌ إِلَى (أَذْنَةَ) اسْمُ بَلَدَةٍ بِشُغُورِ الشَّامِ عِنْدَ طَرَسُوسَ بفتح الألفِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . يُرَاجَعُ : مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٣٢/١) ، وَالْأَنْسَابِ (١٦٧/١) ، وَاللُّبَابِ (٣٩/١) .

(٢) طَلْحَةُ الْبَغْدَادِيُّ : (؟-؟)

أخبارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٣٤) ، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٣٠) ، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٦٠/١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٣/٢) ، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضَدِ» (١٣٥/١) .  
وَيُرَاجَعُ : تاريخ بغداد (٣٤٩/٩) ، وَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا مُخْتَصَرًا عَنْهُ بِحذفِ السُّنَدِ .

(٣) طَاهِرُ التَّمِيمِيِّ : (؟-؟)

أخبارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٣٠) ، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٦١/١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٣/٢) ، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضَدِ» (١٣٥/١) .

الخلال: جليل، عظيم القدر، سمعت أبا بكر بن صدقة<sup>(١)</sup> يذكره بذكر جميل، ويرفع قدره، وسمع منه أصحابنا الذين سمعنا منهم. وكلهم يذكره بالحفظ والجلالة، وكان عنده عن أبي عبدالله «مسائل» صالحة فيها غرائب، حدثنا عنه محمد بن القاسم الأذني<sup>(٢)</sup>، منها: قال أحمد في اللقطة إن كانت ذهباً أو فضة عرفها سنة، وهي له، وإن كانت غير ذلك عرفها أبداً<sup>(٣)</sup>، واختاره عبدالعزيز<sup>(٤)</sup>.

ومنها: سألت أحمد عن الماء الذي يسقى في السبيل، هل يجوز للأغنياء الشرب منه؟ قال: لا بأس<sup>(٥)</sup>.

(١) هو أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر بن صدقة (ت ٢٩٣هـ) تقدم ذكره، ترجمته رقم (٥٣).

(٢) لم أقف على أخباره.

(٣) المسألة في كتاب الروايتين والوجهين (٧/٢)، والفروع (٥٦٨/٤)، والإنصاف (٤١٥/٦).

(٤) يظهر أن المقصود به عبدالعزيز بن جعفر (غلام الخلال).

(٥) يُراجع: مسائل أبي داود (٨٧)، وكشاف القناع (٢٦٥/٤).



## (بَابُ الظَّاءِ)

٢٤٨- ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْبٍ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ أَبُو بَكْرِ التَّمَّارُ: ذَكَرَ لِي أَبُو صَالِحِ الشُّوسِيِّ أَنَّهُ كَانَ بِبُخَارَى، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كِتَابَ «الإِيمَانِ».

(١) ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْبٍ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومختصر النابلسي (١٣١)، والمقصد الأرشد (٤٦٤/١)، والمنهج الأحمدي (١٠٤/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٥/١).  
ويراجع: الأنساب (٣٧/٥)، والكامل لابن عدي (١٤٤٣)، والإكمال (٢٧٩/٥)، وميزان الاعتدال (٣٤٩/٢)، ولسان الميزان (٢١٧/٣).

وذكره النسفي في كتابه «القند في ذيل تاريخ سمرقند» فقال: ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْبِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُهَيَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُجَاعِ بْنِ دَحْيِ بْنِ شَيْفِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبِ الْأَزْدِيِّ الدَّبُوسِيِّ الْجَهْضَمِيِّ، كُنِيَّتُهُ أَبُو سُلَيْمَانَ، وَقِيلَ: أَبُو الْغَشِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْبِ بْنِ الْغَشِيمِ. قَالَ ظَلِيمٌ: دَخَلْتُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ: أَبُو مَنْ؟ فَقُلْتُ: أَبُو هِشَامِ ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْبِ الدَّبُوسِيِّ، فَقَالَ لِي: هَشْمٌ وَظَلْمٌ وَحَطٌّ لَا يَجْتَمِعْنَ فِيكَ، قَدْ أَعْرَتَكَ اسْمِي وَجَعَلْتُهُ كُنْيَةً لَكَ فَأَنْتَ أَبُو سُلَيْمَانَ» وذكر جملة من شيوخه وتلاميذه وقال: مات بدئوسية (؟ كذا) لعلها دبوسية لثلاث خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين، ثم أورد له سندا إلى الرسول ﷺ.

تم بحمد الله وعونه وتوفيقه الجزء الأول من (طبقات الحنابلة)

تأليف/ القاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (البغدادي الحنبلي)

(ت ٥٢٦هـ)

يتلوه في الجزء الثاني (حرف العين)

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم

هذه التجزئة من عمل المحقق عفا الله عنه



